

كِتَابُ صُفْوَةِ الْأَرْضِ

تأليف
أبي القاسم ابن حوقل
النَّصِيبِي

١ - ٢

دار صادر
بيروت



كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القاسم ابن حوقل النصيبي

وهو يحتوي على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراي
العتيق في استنبول وكذلك على صور هذه النسخة وقد استُتِمَّ بمقابلة
نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(النص الأول)

طُبِعَ

في مدينة ليدن بمطبعة بريل

سنة ١٩٢٨

مقدمة القسم الأول

قد رأينا أن نضع مقدمة كاملة في القسم الثالث من طبعة كتاب ابن حوقل المحاضرة تحتوي أيضاً على فهرس الأسماء وعلى بعض الإشارات اللغوية فنكتفي هنا بما لا بد منه من التنبيهات،
اعتمدنا في هذه الطبعة على نسخة واحدة وهي النسخة المرقومة ٢٢٤٦ بجزارة السراي العتيق في استنبول وقد نسخت في سنة ٤٧٩ الهجرية المماثلة لسنة ١٠٨٦ الميلادية، وما يوجد فيها من نص كتاب ابن حوقل هو يخالف نسختي خزانتي (لیدن) و(أكسفورد) اللتين اعتمد الأستاذ (ده غويه de Goeje) عليهما في الطبعة الأولى في الجزء الثاني من (نشریات جغرافی العرب Bibliotheca Geographorum Arabicorum) المطبوعة في (لیدن) سنة ١٨٧٢، كما استعمل (ده غويه) أيضاً في طبعته النسخة العربية المرقومة ٢٢١٤ في المكتبة الأهلية (باريس) وأطلق عليها في طبعته اسم الموجز الباريسي (Epitome Parisiensis) وهو مختصر نص النسخة الاستنبولية المذكورة إلا أنه توجد فيها عدة إضافات عن الفترة الواقعة بين سنة ٥٣٤ هـ. وسنة ٥٨٠ هـ. (١١٢٩ م. - ١١٨٤ م.)، فيكون إذاً تحت تصرفنا ثلاث نصوص متباينة هي (١) النص الموجود في النسخة الاستنبولية التي اعتبرناها مصدراً لهذه الطبعة الثانية و(٢) النص الموجود في الطبعة الأولى التي نشرها (ده غويه) و(٣) النص المختصر المذكور آنفاً، وسنذكر في المقدمة الكاملة بعض النسخ الأخرى المحتوية على النصين الأول والثالث مع مقارنة جميع تلك النسخ وسرد ما بينها من الاتفاق والاختلاف،
وأما النص الثاني فمعرفةنا به كافية من طبعة ابن حوقل الأولى حيث يتيسر للباحث مقارنة الاختلافات الصغرى بها دون إعادة نقلها هنا،

ومما يدل على عظم شأن النص الأول أنه يوجد فيه بعض قطع غير معلومة الى الآن من قلم ابن حوقل وهي تتعلق خاصة بوصف القسم الغربي من مملكة الإسلام كما ورد في بلاد البجة وتاريخهم وفي تعداد أكثر من مائتي قبيلة من قبائل البربر وفي الوصف المطول في أحوال صقلية وفي صفة الواحات إذا استثنينا عدة إضافات قصيرة وأما القسم الشرقي فقد جاءت به فقرة غير معلومة الى الآن في وصف مدينة اصبهان، ويوجد بالعكس في النص الثاني بعض الفقرات التي لا أنسر لها في النص الأول من أهمها الخبر عن ابتداء أسفار المؤلف في مقدمة الكتاب والفقرات المختصة ببعض الخلفاء الفاطميين والخبر الوارد في آخر صفة السند عن ملاقات المؤلف لأبي إسحق الفارسي ومحاورهما فيما كانا قد رسماها من الصور، وقد أدخلنا الفقرات الزائدة المختصة بالنص الثاني في متن النص الأول بين قوسين مربعين []،

فإذا نتجت هذه الطبعة الثانية على كل ما هو معلوم الآن من مادة كتاب ابن حوقل فتصبح الطبعة المحاضرة متكاملة مع الطبعة الأولى التي نعدت منذ زمن طويل، وقد وضعنا بالهامش أرقام صفحات الطبعة الأولى وأضفنا أيضاً بعض الفقرات المنسوبة الى ابن حوقل في مؤلفات أخرى أورد فيها نص هو على ما يظهر أكمل من النص الموجود في النسخ المعروفة، وقد قابلنا عند الحاجة أحياناً نص الإصطخري كما فعله أيضاً ناشر الطبعة الأولى،

وأدرجنا كذلك في هذه الطبعة ما يوجد من الإضافات في النص الثالث المختص بالقرن السادس الهجري، وهي التي كان الأستاذ (د. غويه) قد أدرجها في الحواشي التي بأسفل الصفحات من طبعته وما يختص منها بالمائة صفحة الأولى في الحواشي الباقية التي جاءت بص. ٤٢٣-٤٣٥ من الجزء الرابع لنشریات جغرافیة العرب (لیدن ١٨٧٩)، إلا أنه يظهر الآن أن كثيراً من هذه الإضافات تتعلق أصلاً بالنص الأول الموجود في النسخة الاستنويّة،

وأما باقى هذه الإضافات فينسب أكثرها الى زمان المختصر على ما قرره نافله في أكثر الأحوال تفريراً صريحاً مع ضبط التواريخ، ولا يبقى إلا فقرات قليلة يرتاب فيما إذا كان من الممكن نسبتها الى النص الأول أو الثالث، وقد أدرجنا إضافات النص الثالث في متنتا بحروف صغرى بين قوسين مربعين [] أيضاً،

وفصلنا الأبواب المحتوية كل واحد منها على صفة إقليم واحد في عدد من القطع وهذا التفصيل غير راجع الى متن الأصل الذى من أضعف خاصياته ضبط علامات الوقف (،)، وقد رُتبت هذه القطع على أساس محتويات النص المادية وأيضاً بمقابلة نص الاصطخرى حتى يمكننا بذلك الترتيب فهم العلاقات الموجودة بين نصوص تأليف ابن حوقل المختلفة وكذلك بين هذه النصوص وبين نص الاصطخرى، ومع ذلك نرجو أن يُسهل ذلك التفصيل استعمال الطبعة الحاضرة،

إنه يوجد في معظم نسخ الاصطخرى وابن حوقل من الصور التي لا بد منها في إدراك معنى المتن كما لا بد من المتن في إدراك الصور، وبناء على ذلك أدخلنا في هذه الطبعة كل الصور الموجودة في النسخة الاستنبولية في شكل رسوم تخطيطية وأدخلنا كذلك في المتن بعد كل واحد من التنبيهات المشيرة الى صورة إقليم فصلاً يوضح فيه ما يوجد في تلك الصورة من الأسماء والنصوص وكثير من تلك الأسماء لا يوجد في المتن نفسه، فأمكننا بهذه الطريقة إدراج تلك الأسماء في فهرس الأسماء في آخر الكتاب بالإشارة الى الصفحات التي فيها إيضاح الصورة، ولا توجد صور خصوصية للأندلس ولصقلية إذ كانت هذه الأقاليم داخله أولاً في صفة بلاد المغرب،

وقد ضبطنا الأسماء الموجودة في الصور وكذلك الأسماء الواردة في المتن على قواعد متشابهة وهي أننا اعتيننا في كل موضع بضبط الهجاء وتصحيح الأخطاء الظاهرة، وقد أشرنا في كل موضع في المحاشي الى ضبط الأصل كما أظهرنا فيها أيضاً الضبط الموجود في الطبعة الأولى

إذا خالفناها، فأمّا ما يوجد في النسخ السائرة من الروايات العديدة التي قد طوّلت حواشي بعض النسخات في طبعي الاصطغريّ وابن حوقل المتقدّمين تطويلاً مفرطاً فلم نورد منها إلّا ما استدعى إيرادُه سبباً خاصّاً، فلا تزال الاستفادة من اختلافات النسخ المشار إليها في كلّ موضع من الطبعتين المتقدّمتين لازمة إلّا أنّنا رأينا تأخير بيان سبب ضبطنا إلى حين ترجمة المتن وشرحها،

والمؤلفات الأخرى التي استشهدنا بها في بعض الأحيان هي منقولة عن الطبعات المشهورة وسنورد جدولها في المقدمة الكاملة، ونقلنا آيات القرآن عن طبعة (فلوجل Flügel) الثانية (ليبسيل 1906)، والاصطلاحات والاختصارات المستعملة في الحواشي كما هو آتٍ:
الأصل = النسخة المرقومة ٢٢٤٦ في خزانة السراي العتيق باستنبول،
حطّ = طبعة ابن حوقل الأولى في الجزء الثاني من نشرّيّات جغرافيّ العرب،

حلّ = نسخة ابن حوقل التي في خزانة الجامعة (المدين)،
حو = نسخة ابن حوقل التي في خزانة (البديانة Bodleiana) (باوكسفورد)،

حبّ = النسخة الباريسيّة المحتوية على النصّ الثالث المختصر من ابن حوقل،

صطّ = طبعة الاصطغريّ في الجزء الأوّل من خزانة جغرافيّ العرب،
قطعة = قسم من الأقسام التي انقسم إليها كلّ باب،
فقرة = قسم من المتن هو أقصر من قطعة،

فهرس القسم الأول

المقدمة	٢٠ ص
صورة الأرض	٥
ديار العرب	١٨
بحر فارس	٤٢
المغرب	٦٠
الاندلس	١٠٨
صقلية	١١٨
مصر	١٢٢
الشام	١٦٥
بحر الروم	١٩٠
المجزيرة	٢٠٧
العراق	٢٤١

كتاب صورة الأرض

وصفة أشكالها ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم
البلدان ومحل الغار منها والعمران من جميع بلاد الإسلام
بتفصيل مدنها وتقسيم ما تفرّد بالأعمال المجموعة إليها،

يوجد في حطّ العنوان الآتي

هذا كتاب المسالك والممالك والمغاز والممالك وذكر الأقاليم والبلدان على مرّ
الدور والأزمان وطبائع أهلها وعواصم البلاد في نفسها وذكر جباياتها وخراجاتها
ومستغلاتها وذكر الأنهار الكبار وأصهارها بشطوط البحار وما على سواحل البحار
من المدن والأمصار ومسافة ما بين البلدان للسفارة والتجارة مع ما ينضاف إلى
ذلك من المحكمات والأخبار والنوادر والآثار تأليف أبي القاسم بن حوقل رحمه
الله، مختصر في صور بلاد الإسلام وأخبارها بالكمال والتمام، جمع الإمام العالم أبي
القاسم محمد الحوقلي البغدادي رحمه الله تعالى معول فيها جمعه على كتاب الإمام العالم
أبي القاسم محمد بن خرداذبة وقدامة بن جعفر الكاتب نفعهم الله برحمته وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلّم حسينا الله ونعم الوكيل،

بسم الله الرحمن الرحيم

- (١) الحمد لله المحمود بنعمه المشكور على آلائه ورفسه وصلى الله على خير خلفه محمد وأبرار عترته وسلم،
 (٢) أما بعد فإن أحق من رقى إلى المكام فحلّ منها في الذروة وسما إلى الرغائب فلذّ منها بالصنوة من قدّمته خلائفه وفضّلته سوابقه وأصبح ومناويه محصوم وثانيه معدوم والمسلم إليه آمن والمتحملك بحبله ساكن واللّاجئ إليه موقف والمبني عليه مصدق فهو للعلم وأهله حليف وبالآداب والمعتزى إليه خصيص شريف قد رمت فيها أعرافه وولجت وانتجت بهما همّه وأخلاقه ذلك أبو السريّ الحسن بن الفضل بن أبي السريّ الاصهبانيّ سليل السراة وشهاب الكفّاء وغيث العفاة زمام الفضائل وقطب المخصائل والأحقّ بقول القائل

كَمْ عَافٍ بِي لَسْتُ أَعْرِفُهُ • وَمُخْبِرٍ عَنِّي وَلَمْ يَسْرِفْ
 بِأَعْيُنِهِمْ خَبِيرِي وَإِنْ نَزَحَتْ • دَارِي وَبُوعِدَ عَنْهُمْ وَطَنِي

- والى الله أرغب في إطالة مدّته ورفع درجته ومو مترلته لأنه مجيب قريب،
 (٣) وقد علّك له كتابي هذا بصفة أشكال الأرض ومقارها في الطول والعرض وأقاليم البلدان ومحلّ الغامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام بتفصيل مدنها وتنسيم ما تفرّد بالأعمال المجموعة إليها، ولم أقصد الأقاليم السبعة التي عليها قسمة الأرض لأنّ الصورة الهندية التي بالتوازيكان وإن كانت صحيحة فكثيرة التخلیط وقد جعلت لكل قطعة أفردها تصويراً

٤ تفقد القطعة (٢) في حلّ وهو وأخذها ناشر خط عن حب، ٩-١٠ (أبو السريّ ... الاصهباني) يوجد مكان ذلك في حب (سيف الدولة ابن حمدان)، ١١ (الأحقّ) - (واللاحق)، ١٢ (ومُعَبِّر) - (وَمُعَبِّر)، ١٨ (بالتوازيكان) - (بالتوازيكان)،

وشكلاً | يحكى موضع ذلك الإقليم ثم ذكرت ما يحيط به من الأماكن والبقاع ^{حط} وما في أضعافها من المدن والأصقاع وما لها من القوانين والارتفاع وما فيها من الأنهار والبحار وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الإقليم من وجوه الأموال والمجبايات والأعشار والمخرجات والمسافات في الطرقات وما فيه من المجالب والتجارات إذ ذلك علم ^{هـ} ينفرد به الملوك الساسة وأهل المروات والسادة من جميع الطبقات،

(٤) [وكان مما حضنى على تأليفه وحضنى على تصنيفه وجذبني الى رسمه أني لم أزل في حال الصبوة شغفاً بقراءة كتب المسالك متطلعاً الى كنيئة الذين بين الممالك في السير والتحفاق وتباينهم في المذاهب والطرائق وكيفية وقوع ذلك في الهمم والرسوم والمعارف والعلوم والخصوص ^{١٠} والعوم وترعرعتُ فقرأتُ الكتب المجليلة المعروفة والتواليف الشريفة الموصوفة فلم أقرأ في المسالك كتاباً مفقداً وما رأيتُ فيها رسماً متبعاً فدعاني ذلك الى تأليف هذا الكتاب واستنطائي فيه وجوهاً من القول والمخاطب وأعاني عليه تواصل السفر وانزعاجي عن وطني مع ما سبق به القدر لاستيحاء الرزق والأثر والشهوة لبلوغ الوطر بجور السلطان ^{١٥} وكلب الزمان وتواصل الشدائد على أهل المشرق والعدوان واستئناس سلاطينه بالجور بعد العدل والظفيان وكثرة المجرمات والنواب وتعاقب الكلف والمصائب واختلال النعم وفحط الديم،]

(٥) [فبدأتُ سفرى هذا من مدينة السلام يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وفيه خرج أبو محمد الحسن بن ^{٢٠} عبد الله بن حمدان منهزماً عنها الى ديار ربيعة من أيدي الأتراك وقد

٢ تنقد القطعة (٤) في الأصل وهي مأخوذة من حط، ٩ (الذين بين) - في حل وسو (الذين)، (في السير) - في حل (والسير)، ١٠ (وكنيئة) - في حل (وليه) وفي سو (وليه)، ١٢ (فلم... متبعاً) - في حل مكان ذلك (المسالك) فقط، ١٣ (واستنطائي) - في حل (واستنطائي)، ١٩ تنقد القطعة (٥) في الأصل وهي مأخوذة من حط،

عمل على القبض عليه بعد أن استتبّت له الأمور بها واتسعت به الأحوال فيها وشرفت به الأعمال وتناهى في الصولة ولقب بناصر الدولة وأنا من حدائنة السنّ وغرته وفي عنفوان الشباب وسكرته قوى الإضاعة ظاهر الاستطاعة،

خط ٦ ٥ (٦) وقد ذكرتُ في آخر كتابي هذا كيف تعاورنني الأسفار واقطعتني في البرّ دون ركوب البحار إلى أن سلكتُ وجه الأرض بأجمعه في طولها وقطعتُ وتر الشمس على ظهرها، ووصفتُ رجالات أهل البلدان وأعيان ملوكها من ذوى السلطان وأهل الإمكان والمقدمين في كلّ ناحية وبلد بالإحسان إلى ذكر النادرة بعد النادرة من محاسنهم، والنضيلة بعد النضيلة^{١٠} من مكارمهم،

(٧) ولم أستفصِ ذلك كراهية الإطالة المؤدية إلى ملال قارئه ولأنّ الغرض في كتابي هذا تصوير هذه الأقاليم التي لم يذكرها أحدٌ علمته ممّن شاهدها، فأما ذكر مدنها وجبالها وأنهارها وبحارها والمسافات فيها وبعض ما أنا ذاكره فقد يوجد في الأخبار متفرّقاً ولا يتعذّر على من أراد تفصّي شيء من ذلك من سافرة أهل كلّ بلد وإن كانت المتعصبة للبلدان والقبائل جارية على خلاف ما توخّيته [٣ ظ] وشرعتُ فيه ورسمته من قصدها لحقائنها وإيرادها على ما هي عليه من طرائقها،

٥ (كيف) - (كيفية)، ١٢ (وجبالها) - (وحالها)،

[صورة الأرض]

- (١) وقد حرّرتُ ذكر المسافات واستوفيتُ صور المدن وسائر ما وجب ذكره واتخذتُ لجميع الأرض التي يشتمل عليها البحر المحيط الذي لا يُسلك صورةً تضاهي صورة القَوَاضِيَانِ من جهته وتخالفها في مواضع، وأعربتُ عن مكان كلِّ إقليم ممَّا ذكرته واتّصال بعضه ببعض ومقداره كلِّ ناحية في سعتها وصورتها من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وسائر ما يكون عليه أشكال تلك الصورة والعملُ وموقع كلِّ مدينةٍ من مدينتي تجاورها وموضعها من شمالها وجنوبها وكونها بالمرتبة من شرقها وغربها ليكتفي الناظر ببيان موقع كلِّ إقليم وموضعه ومكانه وما توخّيته من ترتيبه وأشكاله وقصصته من أحواله وأخباره، وقد يقع له ١٠
- فما كان يعتقك شكٌ في طول الأرض وكبرها | وحالها في تقارب عرضها ٧ خطٍ وطولها وصغرها ولا يقارب هذا التأليف عند كتاب المجيئات ولا يوافق رسم ابن خُزْدَاقَته وسيل قارته أرشده الله أن يُنعم النظر فيما شكّ منه ويتأملُه تأمل من حُمل عنه بنحري الصّدق فيه كثيرٌ من غمّة الناقلين وكذب المسافرين الذين لا يعلمون ولا قصدُهم الحقّ فيما يبيعون، ولَيَعْلَمَنَّ ١٥
- أنَّ الأسبابَ المُحرّضة على تأليفه المنتضية لعمله اللدّة بالإصابة في المقصد والحاجة للظفر بإبانة كلِّ بلد والذكر الجميل من أهل التحصيل في كلِّ مشهد،
- (٢) وقد فصلتُ بلاد الإسلام إقليماً إقليماً وُصُفَها صُفُفاً وكورةً كورةً

لكلِّ عملٍ وبدأتُ بذكر ديار العرب فجعلتها إقليماً واحداً لأنَّ الكعبة فيها
ومكة أمُّ القُرَى وهي واسطة هذه الأقاليم عندي، وأتبعْتُ ديار العرب
بعد أن رسمتُ فيها جميع ما تشتمل عليه من الجبال والرمال والطرق
وما يجاورها من الأنهار المنصبة إلى بحر فارس ببحر فارس لأنَّه يجفُّ
٥ بأكثر ديارها وشكَّلتُ عطفه عليها ولأنَّ بحر فارس يعطف من جزيرة
تَسْفُط مغرباً إلى مكة وإلى القُلُزم عن خمسين فرسخاً من عُمان ويدعى
ذلك الموضع رأسَ الجُحْمَة، ثمَّ ذكرتُ البَغْرِبَ ورسمته في وجهين
وبدأتُ بشكل ما حاز منه أرضَ مصر إلى المَهْدِيَّة والقَبْرَوَان وما في
براريهما من المدن وإن قلتُ وأعفتُها بباقي صورته من القَبْرَوَان والمَهْدِيَّة
١٠ إلى أرض طنجة وإزيلي ورسمتُ على بحره مدنه الساحلية وشكَّلتُ طُرُقَه
إلى جميع أُنحائها وكيثفتُها مَغْرِبَةً ومُشْرِقَةً في سائر جهاتها، ثمَّ ذكرتُ مصر
في شكلين حسب ما جرى رسم المغرب به ولطول العمل أعربتُ فيها
عن حال مدنها ومواقعها على المياه التجارية في أرضها وما كان يرسمها في
حطَّ ٨ البعد عن المياه وخططتُ جبالها ومياهها بخلجانها وشُعْبها | واتصال بعضها
١٥ ببعض وإنفصالها إلى البحر على جبالها وما يصبُّ من ماء النِّجَم إلى بحيرة
أَقْنَى وتنهست، ثمَّ صَوَّرتُ الشَّامَ وأجنادَه وجباله ومياهه من أنهاره وبحره
وما على ساحله من المدن ويُعيْرَة طَبْرِيَّة ويُعيْرَة زُغَر وبنو إسرائيل
وموقعه من ظاهر الشَّام، ثمَّ بحر الروم وكيثفته في ذاته وشكله في نفسه
وما عليه من المجانب الشرقي [٢ ب] للروم من المدن والأعمال المخاذية
٢٠ لبلد المغرب وذكرتُ ما بقلوريه للروم من المدن والانكبره والزنفه
المعروفة ببيلونس والخليج الخارج من بحر الروم إلى الهجاز المحيط على
الْقُسْطَنْطِينِيَّة ومياه بلد الروم وأكابر أنهاره ومدنه وكثتُ استوفيتُ صورة
الاندلس في أشكال المغرب فلم أعد شيئاً منها وقد رسمتُ في هذا البحر

٢ (ومكة أمُّ) تابعاً لحط وفي الأصل (وأمِّ)، ١٤ (وخططتُ) - (وَحَطَّطْتُ)،
١٧ (زُغَر) - (زُغَر)، ٢٢ (الْقُسْطَنْطِينِيَّة) - (الْقُسْطَنْطِينِيَّة)، ٢٣ (الاندلس) -
(الاندلس)،

الجزائر المشهورة المسكونة وما دعت الحاجة الى ذكره إذ كان مسكوناً مشهوراً، ثم ذكرت الجزيرة المشهورة المعروفة بديار ربيعة ومُضَرَ وَنَكْرَ وكيفية دجلة والنرات عليها وإشتمالها على حدودها الى ذكر جبالها وسائر طرقها وأحوالها، وأغنيها بصورة العراق ومياها وبطائعها وأنصاب مياها الى البحر وما يُفَرِّغُ ويُفَرِّغُ اليها من أنهارها، وذكرت خوزستان^٥ على حدودها وأنهارها وما اقتضته صورتها وحالها، وقفتها بصورة فارس على تصوير جميع أنهارها وبحيراتها ومواقع مدنها وصورة بحرها الى ما عليه من المدن الساحلية، وأتبعها بصورة كرمان برّها وبحرها وسبلها وجبلها وسائر طرقها وسبلها، ثم صورت بلاد السند ومدنها وطرقها وسبلها وبحرها وما عليه من مدنها وأثبت فيها نهر مهران وكيفية مصّسه عن البلتان^{١٠} وما يصاقبه من بلاد الهند والإسلام، ثم تلوّنها بصورة اذربيجان وشكلت ما فيها من الجبال والطرق والأنهار العذبة كالرّس والكُر الى أن رسمت بحيرة خِلاطٍ وبحيرة كَبُودان وكلتاها غير متصلتين بنى من البحار وأثبت فيها جبل القبق، ثم صورت الجبال وأعاليها ومواقع بلدانها على ما هي به وما اتخذت منها بدخول بعض مفازة خراسان وفارس على حدودها،^{١٥} وذكرت | اليها صورة الجبل والديلم وطبرستان وما يليها من بحر الخزر^١ وبعض سبله إذ لم أحط علماً بكليته، وأتبعها بصورة بحيرة طبرستان وجزيرتها ومصب ما اليها من المياه وما يصاقبها من الجبال وكيفية ما للإسلام منها وحدود ما لغيره من أقطارها، وشكلت المفازة التي بين فارس وخراسان وجميع ما فيها من الطرق الى النواحي المجاورة لها والمضافة^{٢٠} الى حدودها وما يليها من أعمال سجستان على ما يجاورها من بلاد النور وجبالها ومصب مياها الى بحيرة زَرّه، وصورت خراسان وما في ضمنها من طخريستان وجبال الباميان وطوس وقوهستان بجميع مياها التجارية وجبالها المشهورة ورمالها وطرقها المعروفة، ثم صورت نهر جيحون وما وراءه من

أعمال مجازاً وسَمِرَقَنْدَ وإشروسنه وإسبيجاب والشاش وخوارزم الى جميع ما
يشتمل عليه من المياه ويحيط به من الطرق والمسالك،

(٢) [٢ ظ] ما في بطن هذه الورقة صورة جميع الأرض،

[٢ ب و ٤ ظ]

٥. لإيضاح ما يوجد في صورة الأرض من الأسماء والنصوص،

فد كُتِبَ عند طرف الصورة القوافي الجنوبية وتحت ذلك بنية وبسرة صورة جميع
الأرض ومع الطرف الأسفل الشمال، ثم مع الطرف الأيمن المغرب ومع الطرف الأيسر
المشرق،

١٠. فد قُسمت الأرض قسمين وهما برّ جنوبي وبرّ شمالي، ورُمس في البرّ الجنوبيين برّ
النبل وكُتِبَ على قسمه الجنوبي بلد النوبة ونقله وعلوه ثم على قسمه الشمالي الصعيد
الأعلى ثم نواحي مصر، وعلى ساحل هذا البرّ عن يمين فوكة النيل بلد المغرب وفوق
ذلك في داخل البرّ أولاً نواحي برقه وإعالمها، ثم متصاعداً الى اليمن نواحي سرت
وأجدابه، نواحي طرابلس وإعالمها، نواحي إفريقيا وإعالمها، ثم في زاوية البرّ على ساحل
البحر المحيط بالأرض بلد طنجة وإعالمها، وبعد ذلك تابعاً للساحل أودغست للسلفين،
١٥. غانه للكفار، كوفه للكفار، سامه للكفار، غريباً للكفار، كزيم للكفار، ووراء هذه
الأسماء الممالك التي على البحر المحيط، ثم على الساحل براري الجنوب ثم في زاوية البرّ
حيث يبتدئ بحر فارس أصل بحر فارس وعلى ساحل هذا البحر بلد الزنج، مفاذه بين
الزنج والمحيش، بلد المحيش، وبين ذلك والنبل مفاضة الجبه وبرارها، وفي الجانب
المقابل من النيل الواحات وإعالمها، ويقرأ وراء ذلك في البرّ بلد ولد جالوت، ثم
٢٠. نواحي مجملسه والوس الأقصى وأغات،

وانفصلت عن البرّ الشمالي قطعة في بين الصورة بخليج يُقرأ عنده خليج قسطنطينية،
ويقرأ في هذه القطعة بلد الروم مع أن أول كلمة بلد في القطعة الأخرى من البرّ،
وعلى ساحل القطعة الصغرى في وسط الخليج القسطنطينية وإليها على الساحل نواحي
مجلوبه، ثم كسبيلي، بلبونس، بذرمت، جون البنادقين، أذرت، فلوريه، نواحي
٢٥. الإنكرته، نواحي إفريقيا وجلبينه وفي الزاوية بلد الاندلس، وفي الطرف الشمالي من
البحر المحيط براري الشمال،

وكلمة الشمال هذه كُتبت عن يسرة الخليج في القطعة الأخرى من البرّ الثماني،
 ويُقرأ في هذه القطعة وراء كلمة الشمال نواحي ياجوج وماجوج ثم متصاعداً إلى الفوق
 الصقالية وهو نسباً في القطعة الصغرى من البرّ ثم وراء ذلك في جهة الشرق البلغار
 والروس، ثم على الخليج نواحي اطرابزنده، ومن فوق النهر الجانب للبلغار والروس
 بشجرت، البرطاس، المخزر، البجناكيه، البلغار مرة ثانية ثم بلد السريز، ومن فوق
 ذلك بلد أرمينية الداخلة والمخارجة ويسرة أذربيجان والمان، وعن يمين أرمينية نهر
 دجلة ثم الفرات وبينهما الجزيرة وبين الفرات والبحر يقرأ الشام، ثم عند مصب
 النهرين العراق ومن فوق ذلك ديار العرب،

ثم يقرأ عن يسار العراق على البحر خوزستان ثم فارس، كرمان، السند ووراء ذلك
 الجبال، مغازة فارس، سجستان ووراء ذلك الديلم، طبرستان، خوارزم، الغزبة، خراسان،
 ومجاناً لخراسان نهر جيحون ووراء ما وراء النهر ويُقرأ بعد ذلك من بلد الصين،
 ثم من فوق ذلك الهند وفيه نهر مهران، ثم وراء ذلك البحر الحفّية، الثبت ووراء ذلك
 على البحر المحيط خرعيز، التفغزغز، بلد الصين،

(٤) [٤ ب] فهذه جميع الارض عامرها وغامرها وهي منقسومة على الممالك
 وعاد ممالك الأرض أربع فأعمرها وأكثرها خيراً وأحسنها استقامة في ١٥
 السياسة وتقوم العارات ووفور الجبايات مملكة ايران شهر وقطبها إقليم
 بابل وهي مملكة فارس، وكان حد هذه المملكة في أيام العجم معلوماً فلما
 جاء الإسلام أخذت من كل مملكة بنصيب فأخذت من مملكة الروم
 الشام ومصر والمغرب والاندلس وأخذت من مملكة الصين ما وراء النهر
 وانقضت إليها هذه الممالك العظيمة، ومملكة الروم يدخل فيها حدود ٢٠
 الصقالية ومن جاورهم من الروس والسرير واللان والأرمن ومن دان
 بالنصرانية، ومملكة الصين يدخل فيها سائر بلدان الأتراك وبعض الثبت
 ومن دان بدين أهل الأوثان منهم، ومملكة الهند يدخل فيها السند وقشير
 وطرف من الثبت ومن دان بدينهم، ولم أذكر بلدان السودان في المغرب

٥ (بلد الدرير) قد تطلّس أكثره في الأصل،

٦ (أرمينية) قد تطلّس أكثره في الأصل،

والبجعة والزنج ومن في أعراضهم من الأمم لأن انتظام الممالك بالديانات
 والآداب والحكم وتقوم العارات بالسياسة المستقيمة وهؤلاء مهملون في
 هذه المحصلة ولا حظاً لهم في شيء من ذلك فيستحقوا به إفراد ممالكهم
 بما ذكرت به سائر الممالك، غير أن بعض السودان المقاربين هذه الممالك
 المعروفة يرجعون إلى ديانة ورياضة وحكم ويقاربون أهل هذه الممالك
 كالنوبة والمحشة فإنهم نصارى يرسمون مذاهب الروم وقد كانوا قبل
 الإسلام يتصلون بمملكة الروم على المجاورة لأن أرض النوبة مصابة أرض
 مصر والمحشة على بحر القلزم وبينها وبين أرض مصر مفاوز معورة فيها
 معادن الذهب ويتصلون بمصر والشأم من طريق بحر القلزم، فهذه الممالك
 المعروفة ولما زادت مملكة الإسلام بما اجتمع إليها من طوائف هذه الممالك
 المذكورة شرفت وعظمت،

(٥) وقمة الأرض على الجنوب والشمال فإذا أخذت من المشرق من
 الخليج الذي يأخذ من البحر المحيط بأرض الصين إلى الخليج الذي يأخذ
 من هذا البحر المحيط من أرض المغرب بين أرض الاندلس وطنجة فقد
 قسمت الأرض قسمين وخط هذه القمة يأخذ من بحر الصين حتى يقطع
 بلد الهند ووسط مملكة الإسلام حتى يمتد إلى أرض مصر إلى المغرب،
 فما كان في حد الشمال من هذين القسمين فأهله يبيض وكلها تباعدوا في
 الشمال ازدادوا بياضاً وهي أقاليم باردة، وما كان منها إلى الجنوب من
 هذين القسمين فأهله سود وكلها ازدادوا تباعداً في الجنوب ازدادوا
 سواداً وأعدل هذه الممالك في الخط المستقيم وما قاربه،

(٦) وسأذكر كل إقليم من ذلك بما يعرف قربه ومكانه من الإقليم
 الذي يضامه وبصاقبه إن شاء الله، فأما مملكة الإسلام فإن شرقها أرض
 الهند وبحر فارس وغربها مملكة السودان السكان على البحر المحيط المتصلين
 ببراري أودغست وصحارها تجاه أوائل وشمالها بلاد الروم وما يتصل

٣ (فستقولا) - (فليستقولا)، ١٥ (فست) - (فست)، ١٦ (تاعداء) -
 (تاعدوا)، ٢٤ (أوليل) تابعاً لخط وفي الأصل (أوليك)،

- بها من الأرمن والآلان والران والسير والبخزر والروس والبغار والصفالبة
وطائفة من الترك ومن ثامها بعض مملكة الصين | وما اتصل بها من ^{خط ١١}
بلاد الأتراك وجنوبها بحر فارس، وأمّا مملكة الروم فإن شرقها بلاد
الإسلام وغربها وجنوبها البحر المحيط وشماليها حدود عمل الصين لآتي
ضمت ما بين الأتراك وبلد الروم من الصفالبة وسائر الأمم التي تلي
الروم [هـ ظ] إلى بلد الروم، وأمّا مملكة الصين فإن شماليها وشرقها البحر
المحيط وجنوبها مملكة الإسلام والهند وغربها أيضاً البحر المحيط لأن
يأجوج وماجوج ومن الهم إلى البحر المحيط من هذه المملكة، وأمّا أرض
الهند فإن شرقها بحر فارس وغربها وجنوبها بلاد خراسان وشماليها مملكة
الصين، فهذه حدود هذه الممالك التي ذكرتها،^{١٠}
- (٧) وأمّا البحار فأشهرها اثنان وأعظمها بحر فارس ثم بحر الروم وهما
خليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط وأفسحهما طويلاً وعرضاً
بحر فارس، والذي يقتري بحر فارس من الأرض فمن حدّ الصين إلى القلزم
فإذا قطعت من القلزم إلى الصين على خط مستقيم كان مقداره نحو مائتي
مرحلة، وكذلك إذا شئت أن تقطع من القلزم إلى أقصى حجر بالمغرب على^{١٥}
خط مستقيم ألفيئة مائة وثمانين مرحلة، وإذا قطعت من القلزم إلى أرض
العراق في البرية على خط مستقيم وشفقت أرض السباق ألفيئة نحو شهر
ومن العراق إلى مهر بلخ نحو شهرين ومن مهر بلخ إلى آخر بلاد الإسلام
في حدّ فرغانة نيف وعشرون مرحلة ومن هناك إلى أن تقطع أرض
المحلجية كلها وتدخل في عمل التفرغز نيف وثلاثون مرحلة ومن هذا المكان^{٢٠}
إلى البحر المحيط من آخر عمل الصين نحو شهرين، وأمّا من أراد قطع هذه
المسافة من القلزم إلى الصين في البحر طالّت المسافة عليه لكثرة المعاطف
والنماء الطرق في هذه البحور، وأمّا بحر الروم فإنه يأخذ من البحر المحيط
في الخليج الذي بين المغرب والاندلس حتى ينتهي إلى الفجور التي كانت
تُعرف بالشامية ومقداره في المسافة نحو أربعة أشهر وهو أحسن استفادة^{٢٥}

خط ١٢ واستواءه من بحر فارس وذلك أنك إذا أخذت من | فم هذا الخليج أدنك
 ريح واحدة إلى أكثر هذا البحر، وبين القنم الذي هو لسان بحر فارس
 وبين بحر الروم على سبب القنم ثلاث مراحل ويزعم بعض المفسرين في
 قول الله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان أنه هذا الموضع ويزعم أهل التأويل
 غير ذلك غير أن بحر الروم يجاوز القنم بنيف وعشرين مرحلة وهو
 متصل في مسافات المغرب بما يُغني عن إعادته، ومن مصر إلى أقصى
 المغرب نحو مائة وعشرين مرحلة فكأن ما بين أقصى الأرض من المغرب
 إلى أقصاها من المشرق نحو أربع مائة مرحلة،
 (٨) وأما عرضها من أقصاها في حد الشمال إلى أقصاها في حد
 الجنوب فإنك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهي إلى أرض ياجوج
 وماجوج ثم تمر على ظهر أرض الصقالية فنقطع أرض البلغار الداخلة
 والصقالية ونمضي في بلد الروم إلى الشام وأرض مصر والنوبة ثم نمتد في
 برزخ بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهي إلى البحر المحيط فهذا خط
 ما بين جنوبي الأرض وشمالها، وأما الذي أعلمه من مسافة هذا الخط
 ١٥ فإن من ياجوج إلى بلغار وأرض الصقالية فنحو أربعين مرحلة ومن
 أرض الصقالية في بلد الروم إلى الشام نحو ستين مرحلة ومن أرض الشام
 إلى أرض مصر نحو ثلاثين مرحلة ومنها إلى أقصى النوبة نحو ثنتين مرحلة
 حتى تنتهي إلى البرية التي لا تسلك فذلك مائتا مرحلة وعشر مراحل
 كلها عامرة مسكونة، وأما ما بين ياجوج وماجوج والبحر المحيط في الشمال
 ٢٠ وما بين براري السودان والبحر المحيط [في الجنوب] ففقر خراب ما بلغني
 أن فيه عمارة ولا حيواناً ولا نباتاً ولا يُعلم مسافة هاتين البريتين إلى شط
 البحر كما هي وذلك أن سلوكهما غير ممكن لفرط البرد الذي يمنع من
 العمارة [٥ ب] والحياة في الشمال وفرط الحر المانع من العمارة والحياة في
 الجنوب، وجميع ما بين المغرب والصين فمعبور كله والبحر المحيط محفّت
 خط ١٣ بالأرض كالطوق وتأخذ بحر فارس وبحر الروم من البحر المحيط،

٤ (بينهما... يبغيان) سورة الرحمان (٥٥) الآية ٢٠، ٢٠ [في الجنوب] مستعم عن خط،

(٩) فأما بحر الخزر فليست له مادة من شيء من ذين البحرين بوجه ولا سبب وقد حكيت عن هذا البحر حكايات كثيرة عن كبار المؤلفين ولقد قرأت في غير نسخة لجغرافيًا أنه يستمد من بحر الروم عن بطليموس وأعود بالله أن يكون مثل بطليموس يذكر الحال أو يصف شيئًا بخلاف ما هو به، وهذا البحر في قرار من الأرض مادته الماء العذب والذي يفرغ إليه ويفرغ فيه فنه آتِل وهو أكبر موادّه وهو نهر الروس ونهر الكر والرس ومياه الحجيل والدبلم وطبرستان ونواحي الغزيرة وجميعها مياه عذبة وإنما تربتها فاسدة حُمائية فالأما يَأَجَن ويَأَسَن فيها لذلك، وهو بحر لو أخذ السائر على ساحله من الخزر على أرض اذربيجان إلى الديلم وطبرستان وجرجان والمفازة على جبل سياه كويه لرجع إلى مكانه الذي ١٠ سار منه بغير أن يمنع مانع من ماء مالخ سوى الأنهار العذبة التي ذكرتها، فأما بحيرة خوارزم فكذلك أيضًا لا تتصل ببحر غيرها، وفي أراضي الزنج وبلدانهم خلجان وكذلك في أعراض بلد الروم خلجان وبحار لا تذكر لتصورها عن هذه البحار وكثيرها، وقد أخذ من البحر المحيط خليج يمر على ظهر بلد الصقالية ويقطع أرض الروم على القسطنطينية حتى يفرغ ١٥ في بحر الروم،

(١٠) وأرض الروم حدّها من هذا البحر المحيط على بلد المجلافة وإفرنجية ورومية وإثيناس إلى القسطنطينية ثم إلى أرض الصقالية ويشبه أن يكون نحو مائة وسبعين مرحلة وذلك أن من حدّ الثغور في الشمال إلى أرض الصقالية نحو شهرين وقد ثبت أن من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال ٢٠ مائتي مرحلة وعشر مراحل، والروم المحض من حدّ رومية إلى حدّ الصقالية

١ (بوجه) - (وجه) وتوجد القراءة المقبولة في حَبّ ويفقد في حَطّ،

٢ (الغزيرة) - (الغزيرة) ويكتب في حَبّ (البرية)، ١٥ (القسطنطينية) -

(القسطنطينية)، ١٦ (في بحر الروم) يكتب مكان ذلك في حَبّ (في بحر المغرب

سبيله نحو مائة وسبعين مرحلة)، ١٧ (المجلافة) - (المجلافة)، ١٨ (ورومية) -

(ورمية)، (إثيناس) - (إثيناس)، ٢١ (رومية) - (رومية)،

وما ضمه إلى بلد الروم من الإفرنجية والجلالفة وغيرهم فإن لسانهم مختلف
غير أن الدين والمملكة واحد كما أن لمملكة الإسلام ألسنة والبلد واحد،
(١١) ومملكة الصين على ما يزعم أبو إسحق الفارسي وأبو إسحق
إبراهيم بن التيكن حاجب صاحب خراسان أربعة أشهر في ثلاثة أشهر،
خط ١٤ ° فإذا أخذت من | فم الخليج حتى تنتهي إلى دار الإسلام بما وراء النهر
فهو نحو ثلاثة أشهر وإذا أخذت من حد المشرق حتى تنقطع إلى حد
المغرب في أرض التبت وتمتد في أرض التفرغز وخرخيز وعلى ظهر كيبك
إلى البحر فهو نحو أربعة أشهر، ولمملكة الصين ألسنة مختلفة وجميع الأتراك
من التفرغز وخرخيز وكيبك والغزيرة والخرخيز فأسنتهم واحدة وبعضهم
١٠ فيهم عن بعض، ولأرض الصين والتبت لسان مخالف لهذه الألسنة كالسنة
صنهاجة اودغست وأهل سرت وأهل قسطنطينية وغيرهم من البربر فإن لم
ألسنة خاصة ولسان البربر يجمعهم وينهم بعضهم عن بعض به، ومملكة
الصين كلها منسوبة إلى صاحب الصين المقيم بخندان كما مملكة الروم
منسوبة إلى الملك المقيم بالقسطنطينية ومملكة الهند منسوبة إلى الملك المقيم
١٥ بقنوج كنسبة مملكة الإسلام إلى الملك المقيم ببغداد،

(١٢) وفي ديار الأتراك ملوك متميزون بمالكهم فأما الغزيرة فإن حدود
ديارهم ما بين الخزر وكيبك وأرض الخرخيز وبلغار وحدود دار الإسلام
ما بين [ط] جرجان إلى باراب وإسبيجاب، وديار الكيكية وهم من
وراء الخرخيز في ناحية الشمال فيما بين الغزيرة وخرخيز وظهر الصفالية،
٢٠ فأما ياجوج فهم في ناحية الشمال إذا قطعت ما بين الصفالية والكيكية
والله أعلم بقاديرهم وبلادهم جبال شاهقة لا يتوكلها الدواب ولا يرتفها

٣ [أبو إسحق الفارسي] ما عوخذ من خط، ١١ (أودغست) - (أودغست)،
(سرت) - (سرب)، ١٢ (بخندان) - (مخندان)، ١٧ (وبلغار وحدود
الإسلام) تابعاً لسط وفي الأصل (طبرستان وحدود الديلم) وفي خط تابعاً لسخيه
(وبلغار وحدود الديلم)، ١٩ (وخرخيز) - (وخرخر)، ٢٠ (فهم) - (وهم)،
(قطعت) تابعاً لخط وخط ويلقد في الأصل،

إِلَّا الرِّجَالَةَ وَلَمْ أَلْقِ بِهِمْ أَحَبَرًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَنِيكَيْنِ حَاجِبِ صَاحِبِ خِرَاسَانَ
فَأَخْبَرَنِي أَنَّ تِجَارَتَهُمْ إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ عَلَى ظُهُورِ الرِّجَالِ وَأَصْلَابِ الْمَعْزِ
وَأَنَّ تِجَارَتَهُمْ مِنْ نَوَاحِي خِرَازِمَ رُبَّمَا أَقَامُوا فِي صُعُودِ جَبَلٍ وَنَزُولِهِ الْأَسْبُوعَ
وَالْعَشْرَةَ الْأَيَّامَ، وَأَمَّا خَرخِيزُ فَإِنَّهُمْ مَا بَيْنَ التَّنْزَعُزِّ وَرَكَبَاكٍ وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ
وَأَرْضِ الْخُرَلْخِيَّةِ وَالْغَزِيَّةِ، وَأَمَّا التَّنْزَعُزُّ فَقَبِيلٌ عَظِيمٌ لَهُمْ دَارٌ وَاسِعَةٌ مَا بَيْنَ ١٠
التَّبَتِّ وَأَرْضِ الْخُرَلْخِيَّةِ وَخَرخِيزَ وَمَمْلَكَةِ الصِّينِ، وَالصِّينُ مَا بَيْنَ الْبَحْرِ
الْمَحِيطِ وَالتَّنْزَعُزِّ وَالتَّبَتِّ وَالْمَخْلِيجِ الْفَارِسِيِّ، وَأَرْضُ الصَّقَالِبَةِ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ
نَحْوَ شَهْرَيْنِ فِي مِثْلِهَا، وَبُلْغَارُ مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ لَيْسَ لَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ
مَشْهُورَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ فَرَضَةً لِهَذِهِ الْمَالِكِ فَكَانَتْ سَاحِلُهَا الْيَمِينُ وَأَتَوَلَّى عَلَى خَزَرَانَ
وَسَمَنْدَرَ وَأَتَلَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ وَسَارُوا مِنْ فُورَمَ إِلَى بَلَدِ الرُّومِ ١٠
وَالْأَنْدَلُسِ وَافْتَرَقُوا فَرَقَيْنِ، | وَالرُّومُ قَوْمٌ هَجَّجَ سَكَّانٌ بَنَاحِيَةَ بُلْغَارَ فِيمَا حَظَّ ١٥
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الصَّقَالِبَةِ عَلَى نَهَرٍ أَتَلَّ، وَقَدْ انْقَطَعَتْ طَائِفَةٌ مِنَ التُّرْكَ عَنْ
بِلَادِهِمْ فَصَارُوا بَيْنَ الْخَزَرِ وَالرُّومِ يُقَالُ لَهُمُ الْبِجَنَّاكِيَّةُ وَلَيْسَ مَوْضِعُهُمْ بَدَارٌ
لَهُمْ عَلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَإِنَّمَا اتَّابَوْهَا فَعَلَبُوا عَلَيْهَا وَهُمْ شَوْكَةُ الرُّوسِيَّةِ وَأَحْلَافُهُمْ
وَهُمُ الْخَارَجُونَ قَدِيمًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ إِلَى بَرْدَعِهِ، وَالْخَزَرُ اسْمُ لُجْنٍ مِنْ ١٥
النَّاسِ وَكَانَ بِلَدِهِمْ صَغِيرًا ذَا جَانِبَيْنِ يَسْمَى أَتَلَّ أَحَدُ جَانِبَيْهَا بِاسْمِ النَّهْرِ
وَالْجَانِبُ الْآخَرُ خَزَرَانَ وَهَذَا النَّهْرُ يَجْرِي مِنْ بَلَدِ الرُّوسِ وَلَيْسَ لِهَذَا الْمَصْرِ
كَثِيرُ رَسَائِقٍ وَلَا سَعَةٌ مَمْلَكَةٍ وَهُوَ بَلَدٌ بَيْنَ بَحْرِ الْخَزَرِ وَالسَّرِيرِ وَالرُّوسِ
وَالْغَزِيَّةِ، وَالتَّبَتُّ بَيْنَ أَرْضِ الصِّينِ وَالْهِنْدِ وَأَرْضِ الْخُرَلْخِيَّةِ وَالتَّنْزَعُزِّ
وَبَحْرِ فَارِسَ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الْهِنْدِ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الصِّينِ وَلَهُمْ مَلِكٌ ٢٠
قَائِمٌ بِنَفْسِهِ يُقَالُ أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّبَاعَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ،

(١٤) وَأَمَّا جَنُوبُ الْأَرْضِ مِنْ بِلَادِ السُّودَانِ فَإِنَّ بِلَدَهُمُ الَّذِي فِي
أَقْصَى الْمَغْرِبِ عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بِلَدٌ مُتَلَفَةٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِكِ
إِلْتِصَالٌ غَيْرَ أَنَّ حُدُودَ لَهْ يَنْتَهِي إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَحُدُودَ لَهْ يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ الْمَغْرِبِ وَحُدُودَ لَهْ يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ مِصْرَ ٢٥

على ظهر الواحات وحدًا له ينتهي إلى البرية التي ذكرت أنها لا تُنبت ولا عارة فيها لشدة الحر، وطول أرضهم ألف فرسخ في نحوها عرضاً غير أنها إلى البحر لا إلى ظهر الواحات أطول من عرضها، وأرض النوبة فلها حدٌ إلى أرض مصر من نواحي الصعيد وحدٌ إلى هذه البرية التي [بين أرض السودان ومصر وحدٌ لها إلى أرض البجة وبراري بينها وبين القلزم وحدٌ لها إلى هذه البرية التي] لا تُسلك، وأرض البجة فديارٌ صغيرة العرض طويلة تمر في الجنوب بين نهر النيل وبحر القلزم وهم فيما بين المحبشة والنوبة من حدود قوص إلى البرية التي لا تُسلك وعدد رجالهم وذكر حاكم وملوكهم واعتقاداتهم وما تلبت بهم الحال عليه في الإسلام كثير ١٠. طريف ولا أعرف لهم في سيرة من السير ذكرًا وسأقي من أخبارهم بمجل يستحسنها من اعترضها عند الحاجة إليه، [وأما المحبشة فإنها على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حدٌ لها إلى بلاد الزنج وحدٌ لها إلى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم وحدٌ لها إلى البجة والبرية التي لا تُسلك]، وأرض الزنج أطول أراضي السودان ولا تتصل بمملكته [ب] [غير المحبشة] — ١٥ والمحبشة ناحية ومملكة عريضة لهم في وقتنا هذا مملكة لم عليهم نحو ثلثين سنة وأخبارها من ظرائف الأخبار — وهي تجاء اليمن وفارس وكرمان إلى حط ١٦ أن تحاذي بعض أرض الهند، وأرض الهند تجاء بلاد الزنج من جانب بحر فارس الشرقي وطولها من عمل مكران في أرض المنصورة والسند هند وهم البداهة وسائر بلدان السند إلى أن تنتهي إلى قنوج ويجوزها إلى أرض ٢٠ التيب نحو أربعة أشهر وعرضها من بحر فارس على أرض قنوج نحو ثلثة أشهر، (١٤) ومملكة الإسلام في حيننا هذا وقتنا فإن طولها من حد فرغانه

١٤-٦ [بين ... البرية التي] مستم عن حط وصط، ١١-١٣ [وأما المحبشة ... لا تُسلك] مأخوذ من حط وصط، ١٤ [غير المحبشة] مستم عن حط وصط، ١٥-١٦ [والمحبشة ... الأخبار] لا يوجد في حط ولعله حاشية، ١٦ (وميجوزها) — (وميجوزها)،

حتى يقطع خراسان والمجبال والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر وعرضها من بلد الروم حتى يقطع الشام والمحيرة والعراق وفارس وكرمان الى أرض المنصورة على شطّ بحر فارس نحو أربعة أشهر، وإنّا تركتُ في ذكر طول الإسلام حدّ المغرب الى الاندلس لأنّه كالكمّ في الثوب وليس في شرقيّ المغرب ولا في غربيّه إسلامٌ لأنّك إذا جاوزتَ مصرَ في أرض المغرب كان جنوبيّ المغرب بلاد السودان وشماله بحر الروم ثمّ أرض الروم، ولو صلح أن يُعْمَلَ طول الإسلام من فرغانة الى أرض المغرب والاندلس لكان مسيرة ثلثائة مرحلة لأنّ من فرغانة الى وادى بلخ نيفًا وعشرين مرحلة ومن وادى بلخ الى العراق نحو ستين مرحلة ومن العراق الى مصر نحو ثلثين مرحلة وقد ثبت في مسافات ١٠ المغرب أنّ من مصر الى أقصى المغرب مائة وثمانين مرحلة ومن مصر الى أن تُعَادَى آخر أرض الاندلس بأعمال طنجة نصف هذه المسافة، ولما قصدتُ تفصيل بلاد الإسلام إقليماً إقليماً لُبَّعُرَف موضعُ كُلِّ إقليم من مكانه وما يجاوره من سائر الأقاليم ولم تُشْع هذه الصورة التي جُمِعَتْ سائر الأقاليم لما يستحقّه كُلُّ إقليم في صورته من مقدار الطول والعرض ١٥ والاستدارة والتربيع والتثليث وما يكون عليه أشكاله جعلتُ لكلّ إقليم مكاناً يُعَرَّبُ عن حاله [وما يجاوره من سائر الأقاليم ثمّ أفردتُ لكلّ إقليم منها صورةً على حِدَةٍ يَنْتُ فيها شكل ذلك الإقليم وما يقع في أضعافه من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه] ممّا أتى على ذكره في موضعه إن شاء الله،

٤ (الاندلس) - (الاندلس)، ١٧-١٩ [وما يجاوره ... الى علمه] مأخوذ من حطّ ووسط،

[ديار العرب]

- حظ ١٧ (١) | فابتدأت بديار العرب لأن القبلة بها ومكة فيها وهي أم النرى
 وولد العرب وأوطانهم التي لم يشركهم في سكنها غيرهم،
 (٢) والذي يحيط بها بحر فارس من عبّادان وهو مصب ماء دجلة
 في البحر فيمتدّ على البحرين حتى ينتهي إلى عُمان ثم يعطف على سواحل
 مهرة وحضرموت وعدن حتى ينتهي على سواحل اليمن إلى جدة ثم يمتدّ
 على البحار ومدن حتى ينتهي إلى آيلة ثم قد انتهى حيث لا حدّ ديار العرب
 من هذا البحر وهذا المكان من البحر لسان ويعرف ببحر القلزم والقلزم
 مدينة على طرفه ويسمى فإذا استمرّ على تاران وجبلان وصل إلى القلزم
 ١٠ وينقطع حيث لا حدّ ديار العرب وجنوبها وشي من غربها، ثم يمتدّ
 عليها من آيلة على مدائن قوم لوط والبحيرة الميتة التي تعرف ببهيرة زغر
 إلى الشراة والبلقاء وهي من عمل فلسطين وإذرعات وحوران والبنيّة وغوطة
 دمشق ونواحي بعلبك وهي من عمل دمشق وتدمر وحمص وهي من عمل
 حمص ثم إلى الحناصرة وبالس وهي من عمل قنسرين، وقد انتهى الحدّ إلى
 ١٥ الفرات ثم يمتدّ الفرات على ديار [٧ ظ] العرب حتى ينتهي إلى الرقة
 وقرقيسيا والرحبة والدالية وعانة والحديثة وهييت والأنبار إلى الكوفة
 ومستنفرغ مياه الفرات إلى البطائح، ثم تمتدّ ديار العرب على نواحي الكوفة
 والبحيرة على الخورنق وعلى سواد الكوفة إلى حدّ واسط فنصاف ما جاور
 دجلة وقاربها عند واسط مقدار مرحلة ثم تستمدّ وتستمرّ على سواد البصرة
 ٢٠ ويطأها حتى ينتهي إلى عبّادان،

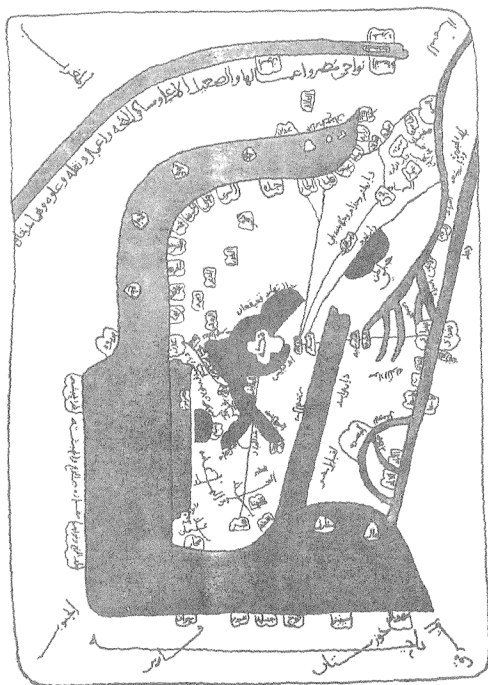
٩ (وجبلان) - (وجبلان)،
 ١١ (زغر) - (زغر)،
 ١٢ (وحوران والبنيّة) - (الحورا والس)،
 ١٤ (الحناصرة) - (الحناصرة)،

(٣) وهذا الذى يحيط بديار العرب فإكان من عبّادان الى ايلة فاته بحر فارس ويشتمل على نحو ثلثة أرباع ديار العرب وهو المحدث الشرقى والمجنونى وبعض الغربى وما بقى من حدّ الغربى من ايلة الى بالس فى الشام وما كان من بالس الى عبّادان فهو المحدث الشمالى ومن بالس الى أن تجاوز الانبار فمن حدّ الجزيرة ومن الانبار الى عبّادان فمن حدّ ١٨ خط العراق، ويتصل بأرض العرب بناحية ايلة برية تعرف بيه بنى إسرائيل وهى بركة وإن كانت متصلة بديار العرب فليست من ديارهم وإنما كانت برية بين أرض العالقة واليونانية وأرض الفيط، وليس للعرب بها ماء ولا مرعى فلذلك لا تدخل فى ديارهم،

(٤) وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومضر الجزيرة حتى صارت لم بها ديار ومراع ولم أر أحدا عزّا الجزيرة الى ديار العرب لأن نزولهم بها وهى ديار لفارس والروم فى أضعاف قرى معورة ومدن لها أعمال عريضة فتزولوا على خفارة فارس والروم حتى أن بعضهم تنصّر ودان بدين النصرانية مع الروم مثل تغلب من ربيعة بأرض الجزيرة وعثمان وبهراء وتنوخ من اليمن بأرض الشام، ١٥

(٥) وديار العرب هى الحجاز التى تشتمل على مكة والمدينة والمدينة ومخالفينها ونجد الحجاز متصل بأرض البحرين وبادية العراق وبادية الجزيرة وبادية الشام واليمن المشتملة على تهامة ونجد اليمن وعمان ومهرة وبلاد صنعاء وعدن وسائر مخاليف اليمن، فإكان من حدّ السرين حتى ينتهى على ناحية يلم ثم على ظهر الطائف متدا على نجد اليمن الى بحر فارس مشرقا فمن ٢٠ اليمن ويكون ذلك نحو الفلّين من ديار العرب، وما كان من حدّ السرين على بحر فارس الى قرب مدين راجعا فى المشرق على البحر الى جبل طيء متدا على ظهر اليمامة الى بحر فارس فمن الحجاز، وما كان من اليمامة

١ (أيلة) - (الأيلة)، ١١ (عرا) - (عرا)، ١٥ (وبهراء) كما فى خط تابعا
لصط وفي الأصل (وبهرة) وكذلك فى حلّ وحو، ١٢ (ومخالفينها) (ومخالفينها)،
٢ (نجد اليمن) تابعا لسط - (بحر اليمن)، ٢٢ (المجنون) تابعا لسط - (الحجاز)،



صورة ديار العرب التي توجد في الصفحة ٧ ب من الأصل

الى قرب المدينة راجعاً على بادية البصرة حتى يمتدّ على البحرين [الى البحر]
 فمن نجد، وما كان من حدّ عبّادان الى الانبار مواجهاً لنجد | والمحجاز ١٦
 على ديار أسد وطى. وتيمم وسائر قبائل مضر فمن بادية العراق، وما كان
 من حدّ الانبار الى بالس مواجهاً لبادية الشام على أرض تيماء وبرية
 خُصاف الى قرب وادي القرى والحجر فمن بادية الجزيرة، وما كان من
 بالس الى أيلة مواجهاً للمحجاز على بحر فارس الى ناحية مدين معارضاً
 لأرض تبوك حتى يتصل بديار طى. فمن بادية الشام، على أن من العلماء
 بتقسيم هذه الديار من زعم أن المدينة من نجد لقربها منها وأن مكة من
 بحامة اليمن لقربها منها،

(٦) وما في بطن هذه الصفحة فهو صورة ديار العرب، ١٠

[٧ ب]

لمضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ديار العرب،
 قد كتبت في زاوية الصفحة العليا من المغرب والشمال، ورسم في هذا القسم نهر
 النيل وتحت ذلك الرسم النصّ الآتي نواح مصر وأعمالها والصعيد الاعلى ومساكن البجّة
 وأعمال دقله وطلوه وما مدينتان وعلى النهر من المدن القسطاط والجزيرة ويتيمها ١٥
 الجزيرة ثم أسوان، وبين النيل وبين ساحل البحر العلاقي،
 ويقرأ على ساحل البحر في أسفل أسره بلد الزنج ونواحيه، مفازة بين الزنج
 والمحبيشة، بلد المحبيشة ثم يبره ثم قرب منتهى الساحل اللوقائي عذاب ثم جزائر بني
 حنان، ثم عند منتهى البحر القلزم، وفي البحر من الجزائر سنجله، سواكن،
 باضع، ريلح، ٢٠

وعلى ساحل البحر من المجانب المقابل لى القلزم من المدن رايه، ايله، عيتونه،
 طبا، البحار، جده، السرين، حلى، المحبضة، عثر، الشرجه، المحردة، غلافه، المغا،

١ [الى البحر] مستمّ عن حط وصط، ٤ (تيماء) - (تيماء)، ٥ (والبحر)
 تابعا لسط - (والبحجاز)، ٧ (فبن) تابعا لحط وبفقد في الأصل، ٨ (بتقسيم) -
 (يتقسم)، ١٨ (عذاب) - (عدنان)، ١٩ (سنجله) - (سنجله)، ٢١ (رايه) -
 (رايه)، ٢٢ (غلافه) - (علافه)،

عدن، ثم حضرموت ثم في الزاوية بلاد عان وفيها رأس المجججه ومدينة صهار، ثم
 تلى ذلك على الساحل مدينة القطيف، وفي هذا القسم من البحر جزيرة خارك وأبال،
 وفي وسط الصورة رُمست مدينة مكّة تحيط بها كتلة جبال متلاصقة وفيها أيضًا من
 أسفل مكة الطائف، ويُقرأ عند هذه الجبال من الجانب الأيسر جبال تهامة، قيعقان،
 ١٠ ديار راحه، وبين هذا الطرف من الجبال والبحر من المدن المقد، زبيد، المنجيرة،
 الكدرا، المهجم، ويأخذ من عدن على البحر طريق إلى الجبال وعليه من المدن صنعاء،
 صعه، نجران، بيشه، جرش، تبالة، ثم يُقرأ عند جانب الجبل مكتوبًا على شكل صليبي
 نجد الحجاز، ثم رُم بين الجبل وحضرموت جبل شام وفيه مدينة شام، ويُقرأ بين
 جبل شام وعدن ديار همدان وغولان، وتنشعب الجبال الوسطية عن أسفلها إلى
 طرفين كُتب بينهما نجد الحجاز وعند الطرف الأيسر جبال تهامة وعند الطرف الأيمن
 جبل الفرع ومدينة الفرع، وبين هذه البقاع والبحر بلد الهامه وبلد البحرين وفيها من
 المدن العقير، الاحساء، هجر، ثم يأخذ عن بين القطيف على البحر إلى أعلى رمل الهبير،
 ويُقرأ عند طرف الجبل الذي بين مكّة ورمل الهبير أبو قبيس،
 وعن بين مكّة بينها ورمل الهبير أيضًا من المدن المدينه وفيد، والطريق المار على
 ١٥ هاتين المدينتين بعد اجتيازهم رمل الهبير يمر على القادسيه والكوفه إلى بغداد على نهر
 دجلة، ويأخذ من المدينة طريق إلى وادي القري ثم تبوك ثم معان ثم سلمية ثم
 المنحاصره ثم بالس على نهر الفرات، وبين تبوك والفرات يُقرأ السماه، ديار فواره،
 ديار كلب، بربه عساف، صلين وأثناء ذلك من المدن تبا وتدمر، وبين وادي
 القري والفرات ديار نمود وجبلى طى، وبينه والبحر ديار لحم وجدام وجهمنه وبلى،
 ٢٠ وبين الفرات ودجلة يُقرأ بلد الجزيره وديار ربيع ثم على الفرات من المدن
 الرقه، الانبار، وعند الخليج الآخذ من الانبار إلى دجلة الصراه ويجرى من بغداد إلى
 هذا الخليج نهر عيسى، وعلى دجلة بين بغداد والبحر من المدن كلواذى، الدائن،
 واسط، الاله، ومن الابهة يأخذ نهر الابهة إلى اليسره وينصب تجاهها في نهر معقل،
 ويُقرأ بين البصرة ورمل الهبير ديار بنى اسد ثم في قرب الساحل لبائل مضر،

٥ (راجه) على التبعين وفي الأصل (راحيه) (ح) كآته تصحيح (حس) إلى (حه)،
 (المنجيرة) - (المنجيرة)، ١٢ (الاحساء) - (الاحساء)، ١٦ (سلمية) - (سلمه)،

وفي أسفل الصورة على البحر من المدن مهروبان، سينيز، توج، جتايه، نجيرم، سراف
وغيرها وراء ذلك في البركة ناحية التي أضيف إليها اسماء غوزستان وفارص المكتوبان
عليها في شكل الصليب، وفي زاويتي الصورة السفليتين المشرق والمغرب،

(٧) [٨ ظ] وكانت هذه الديار عظيمة خطيرة الملوك ملكها الفراعنة
والتبابعة ومنهم من ملك أكثر أهل الأرض في سالف الزمان كتنبع^٥
الذي مدن مدينتي صنعاء وسرفند وكان يقم بهك حولاً وبهك آخر ومن
أهلها فرعون إبراهيم وهو سنان بن علوان وفرعون موسى مضعب بن
الوليد، وبعت فيها كثير من الأنبياء وكان من أكرمهم نبينا صلى الله
عليه وسلم، ولم يك فيها سلف من الزمان ولا على مر الدهور والآبام ممن
علت كلمته واتسعت مملكته واستغلجت جبايته كتنبع وذى القرنين من ثبت^{١٠}
الملك فيه وفي عقبه وجببت إليه الأموال وتخرقت في المروءة والإفضال
كمن ملكها من أهلها في الإسلام مع أكثر الأرض من حيث لم يرم
أكثرهم عن مواطنهم ولا برحوا عن أماكنهم يدعى لهم في أطرافها
ويدر عليهم الأموال من أخلافها،

(٨) فاما أموالها في وقتنا هذا الواصلة الى سلاطينها وملوكها وأربابها^{١٥}
وأصحاب أطرافها فمن جلتهم خلف أبي الجيش إسحق بن إبراهيم بن زياد
بعد أهل البحرين والذي تحت يده من الشرجة الى عدن طولاً على ساحل
البحر وأرض يمامة اليمن ويكون مقدار ذلك اثنتي عشرة مرحلة وعرضه
من الجبال الى ساحل اليمن من عمل غلافقة ويكون مقداره مسيرة أربع
مراحل، وأكثر أمواله المتبوضة من العشور وهي ما يُنصف على خمس مائة ٢٠ خط
ألف دينار عتري ومن قبالات زييد عن جميع ما يدخلها ويخرج عنها
وتشمل عليه من وجوه الأموال مائتا ألف دينار عتري، وأكثر ملوك
الجبال في وقتنا هذا يخطبون له على منابرهم، ويصل إليه من جباية عدن

١٥ (في وقتنا هذا) يكتب في حب مكان ذلك (في تاريخ ثلاثمائة وستين للهجرة)،

١٧ (الشرجة) - (الشرجة)،

عن المراكب العُشرية ممّا لا يقع بموافقة وضمانٍ ويعمل بالأمانات فربّما زادت المراكب ونقصت والمرفع له في السنة عن هذا المكان على التفرّب مائتا ألف دينار عتّري وربّما زادت الزيادة العظيمة وربّما نقصت اليسير، ويوجد العنبر بسواحل عدّن وما يليها وله على ذلك ضريبة تصل اليه،^٥ وله على صاحب جزائر دهلك موافقة من هدايا ترد عليه فيها العبيد والعنبر وجلود النور المرتفعة الى غير ذلك، وله على ملكة الحبيثة هدايا ومبارز فلا تنقطع هداياها ومبارزها، [قال كاتب هذه الأحرف دخلت عدن سنة أربعين وخمس مائة وكان العبيد بها بلال بن جبرير والمشرّف عليه خالي أحمد بن غياث من قبل سلطانها محمد بن سبا وكان ضمان عشر المراكب بحسب مائة ألف وأربعة عشر ألف دينار مرابطة وهذا أكثر ممّا ذكره مصنف الكتاب بأضعاف]،^{١٠} ويتلو في المكنة والقُدرة ابن طَرْفٍ صاحب عتّري ويشتمل ملكه على وجوه من الأموال وضروب من المجبايات ويكون الواصل اليه كنصف ما يصل الى ولد أبي الجيوش بن زياد من المال، ويتلو الجرائي صاحب حلي وهو دون ابن طَرْفٍ في المكنة والسلطان والمجباية وهؤلاء الثلاثة ملوك بيمامة اليمن وابن طَرْفٍ والجرائي جميعاً في طاعة ابن زياد وقتنا هذا ويخطبون على اسمه وقد خطب المجبيح لصاحب البَغْرِب في هذا الوقت، وكان من أجل ملوك بيمامة اليمن المعروفين بملوك الجبال أسعد بن أبي بَعْفَرٍ فأنه ملكها سنين كثيرة وملك صنعا وخطب لآل زياد وضرب دراهمه باسمهم بغير هدية أو مبرة تصل منه اليهم وكانت أمواله دون أربع مائة ألف دينار تنصرف في مروءته وإلى أضيافه وقاصديه وكان من سلالة التابعة وكذلك فجميع ما يجتبه ولاية اليمن منصرف الى أضيافهم وقاصديهم، وجميع من بالجبال من ملوكها فجبائته دون هذه العدة من المال

١ (بالامانات) - (بالامات)، ٧-١٠ [قال ... بأضعاف] من مضافات حبص. ٦ ط، ١٣ (أبي الجيوش) - (أبي الحسن)، (الجرائي) يكتب في سطر (الجرائي)، (حلي) تابعاً لحط وفي الأصل (عتري)، ١٦ (خطب ... الوقت) يوجد مكان ذلك في سطر (خطب مولانا عم في سنتنا الماضية)، ١٧ (أسعد) تابعاً لحط وفي الأصل (سعد)،

ومرافقهم بقدر كفايتهم لمؤنهم، وأما الحسنى صاحب صعدة فله جباية كثيرة ومستغلات من المدايع وضرائب على الفواقل كثيرة تضاعف ارتفاع ابن طرقي ونفقاته في طرق المَعْرُوفِ [٨ ب] من حيث أمر الله تعالى أن تُصرف الصدقات والأعشار والمخرجات وربها زادت جبايته ونقصت، وصاحب السرين فالواصل إليه كفاه ما يقوم به وبأهله وليست بحال تذكر^٥ وله على المراكب الصاعدة والنازلة من اليمن رسم يأخذه من الرقيق والمتاع الوارد مع التجار،

(٩) وأما البحرين ومدنها وهي هجر والاحساء والقطيف والعنبر وبيشة والخرج والوال وهي جزيرة كان لأبي سعيد الحسن بن بهرام ولولك سليمان بها الضريبة العظيمة على المراكب المجتازة بهم وإلى وقتنا هذا هي لخطفيها^{١٠} ونسبها ويكون نسل أبي سعيد لظهره بين مرث ورجل نحو الأربع مائة نسبه، وبها أموال وعشور ووجوه مرافق وقوانين ومراصد وضروب مرسومة من الكلف إلى ما يصل إليهم من بادية البصرة والكوفة وطريق مكة بعد إقطاع ما بالبحرين من الضياع بضروب ثمارها ومزارعها من الحنطة والشعير والنخل لأتباعهم المعروفين كانوا بالمؤمنين ومبلغها نحو^{١٥} ثلثين ألف دينار وما عدا ذلك من المال والأمر والنهي والحمل والعقد وما كان يصل إليهم من طريق مكة ومال عثمان وما وصل إليهم من الرملة والشام فتساق في فيه آراء ولد أبي سعيد الباقي ومفاضة أبي محمد سنير بن الحسن بن سنير وكان أكل القوم وأشدهم ثم تمكنوا من نفسه، فإذا هموا بشيعة ما يصل إليهم من مال السنة كان ذلك ليوم معلوم مذكور^{٢٠} لم يزالوا فيعزل منه الخمس بسهم صاحب الزمان والثلاثة الأخماس لولد أبي سعيد على قوانين وضعوها بينهم وكان الخمس الباقي للسنارية مسلماً إلى أبي محمد ليفترقه في ولد أبيه ولولك ويكونون نحو عشرين رجلاً، وكان ولد أبي طاهر فيهم يُعظمون ويُكرمون وكان أجملهم سَابُور فلما قتله

١٨ (فتسار) - (قُبَسَاوِي) ، ١٩ (وكان أكل) - يوجد مكان ذلك في حط (ورأيت) وستة دون الخمسين سنة وهو أكل،

أعماله تشتت كلتهم وتغيرت أحوالهم، وكان لهم من الثلاثة الأخماس مائة معلوم دون | المجرايات عليهم من الغنائم بحسب منازلهم دون ما لهم من الضياع والنعمة المختصة بهم إلى سنة ثمان وخمسين فإنهم لما فتكوا بسأبور استوحش بعضهم من بعض وانقبضوا عن الالتقاء بالجرعاء وغيرها، وكان من رسومهم ركوب مشاتهم وأولادهم فرادى فيجتمعون إلى قبلة الاحساء بالمكان المعروف بالجرعاء ويلعب أحداثهم بالرماح على خيولهم وينصرفون أفذاذاً بغاية التواضع وقد لبسوا البياض لا غير، وكان من رسومهم أن تقع شورايم بالجرعاء فيمن يخرجونه لما قدحهم وأهيبهم فإن اتفق رأيهم على خروجهم بأجمعهم لم يتخلفوا ونفذوا وتركوا في البلد أو نهبهم وأشفهم منزلة عندهم ولما أنفذوا قديماً أبا علي بن أبي المنصور إلى عمان وتعدت عليه فتحها ساروا بأجمعهم إليها فافتتحوها، ولما أنفذوا أبا علي بن أبي المنصور إلى الشام وعاد عنها ظننت به خيانه فيما صار إليه من الغنائم فرد إليها كسرى بن أبي القسم وصخر بن أبي إسحق فكان منهم مع أبي محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج ما سيرد في مواضعه من أخبارهم وبالله القوة،

(١٠) [ثم إن المطيع سل سخائهم وسعى في تأليف قلوبهم وجمع كلتهم في سنة ستين على ما بلغني سنة إحدى وستين من مشافهة أبي الحسين على بن أحمد الجزري صاحب أبي الحسين على بن محمد بن الغمر ورأيتُه بصنّية وكأنه ورد المغرب ليقرأ الأخبار بها وأخبرني بأشياء كالسر عند ثم خمس وجه الحديث وقال ومن بقي من العقديّة بالأحساء وغيرها هلكت كلهم] وكان في جبلتهم رجال جلة ذوو حلوم وعقول دون من

١ (تشتت) - (تشتت)، ١٦-٢١ [ثم]... كلهم مأخوذ من حط،

١٧ (أبي الحسين) ينقد في نسخي حط، ١٨ (أبي الحسين على) كذا أيضاً في نسخي حط وقد بدله الناشر (أبي طريف عدوي) ولا حاجة إلى ذلك لما يطلو في من الأصل، ٢٠ (العقديّة) وفي نسخي حط (العبدية)، ٢١-٢ (وكان) ... أبو طريف) يوجد مكان ذلك في حط (كأبي طريف) فقط،

صحبهم من الجفنة الاغنام الاغفال الطعام كبنى الغمر وأجلهم كان البقيم
بالجعفرية من ظاهر البصرة وهو أبو الحسين علي بن محمد بن الغمر
ويتلوه أخوه البقيم بالكوفة أبو طريف عدئ بن محمد بن الغمر وأبو
الحسن علي بن أحمد بن بشر الحارثي المتولى رجالهم وأموالهم من سائمتهم
[٩ ظ] وكراهم وكان البقيم فيهم المحدود على من وجبت منهم وكان قد
ناهر المائة سنة، وثور بن ثور | الكلبي صاحب جيشهم مسن أيضا كافيا ^{خط ٢٤}
مع كبر سنه وكان صاحب سراياهم الى كل مكان وكان أكبر منه حالة
وأتم دراية أبو الحسن علي بن عثمان الكلبي كان يزعم أن سنه مائة
وعشرون سنة وكان ممن لقي أبا زكريا الطائي وشاهد دعوتهم الأولى
وناموسهم القدم فصيح اللسان حسن البيان جريئ الجنان وترسل لهم ^{١٠}
الى غير مكان وناب منابة قاضهم ابن عرفة في أسباب المراسلة الى بني
حمان وغيرهم [فقد عليه بيعتهم وأخذ عليهم العهود بموالائهم] وقد انتشر
حبهم وقتل حوهم وقتل حذم [لما جروا اليه من قتل سابور بن سلبان
وأمرهم كالرافقة فيما بينهم]، وسمعت غير حالك في سني نيف وخمسين يحكي
عن أبي طريف عدئ بن محمد بن الغمر والقاضي ابن عرفة عن تقارب ^{١٥}
الفاظهم في القول أن سادتهم يتوزعون من مال البصرة والكوفة وما
يقبضونه من الحجاج ويرد عليهم من مال عثمان والغنائم دون الخمس
الخارج عنهم لصاحب الزمان ألف ألف دينار وربها زادت المائة
ولماتني ألف دينار،

(١١) فأما ما ينتهي اليه على من أحوال مدنها وما يحتاج الى علمه ^{٢٠}
من المشهور والمجهول من أخبارها فلا أعلم بأرض العرب نهرا ولا بحرا
يجعل سفينة لأن البحيرة الميتة التي تعرف بزغر وإن كانت مصافية

٦ (وثور بن ثور) - (وثور بن وثور)، ١٢ [فقد ... بموالائهم] مأخوذ
من خط، ١٣-١٤ [لما ... بينهم] مأخوذ من خط، ١٤ [وسمعت ... يحكي]
يوجد مكان ذلك في خط [وسمعت أبا الحسين الجعفرى بالبصرة وصفية ومكة يحكي]،
١٥ (ابن عرفة) - (بن عرفة)، ٢٢ (بزغر) - (بزعر)،

للبادية فليست منها، وجميع الماء الذى بأرض اليمن فى ديار سبأ إنما كان موضع مسيل ماء فُئى على وجهه سد فكان يجتمع فيه مياه كثيرة يستعملونها فى القرى والمزارع حتى كفروا النعمة بعد أن كان الله تعالى جعل لهم عارات قرى متصلة إلى الشام فسلط على ذلك المكان آفة فصار لا يسلك الماء وهو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها إلى قوله ومزقناهم كل ممزق فيطل ذلك الماء إلى يومنا هذا، فأما المجناول والعيون والسواقي فكثيرة،

(١٢) وأنا مبتدئ من ديار العرب بذكر مكة ومكة مدينة فما بين
 ٢٤ حط شعاب الجبال وطولها من البعلاء إلى السفلة نحو ميلين وهو من | حد
 ١٠ الجنوبي إلى الشمال ومن أسفل جباد إلى ظهر قعيقان نحو الثلثين من
 هذا وأبنيتهما من حجارة والمسجد فى نحو وسطها والكعبة فى وسط المسجد
 وباب الكعبة مرتفع من الأرض نحو قامة تجاه المشرق وهو مصراعان
 وأرض البيت مرتفعة عن الأرض مسح الباب ومحاذيه قبة زُزِمَ ومقام
 إبراهيم صلى الله عليه بقرب من زُزِمَ بخطوات وبين يدي الكعبة ممًا إلى
 ١٥ المغرب حصار مبنى مدور له بابان مع ركني البيت إلا أنه لم يدخل فيه
 ويُعرف بالحجر والطواف يحيط به والبيت وأحد الركنين الذى يجاد الحججر
 يُعرف بالعراقي والركن الآخر يُعرف بالشامي والركنان الآخران أحدهما
 عند الباب والحجر الأسود فيه مركب على نحو قامة إنسان والركن الآخر
 يعرف بالبائى، وسفاية الحاج المعروفة بسفابة العباس على ظهر زمزم
 ٢٠ وزمزم فيها بيتها وبين البيت، ودار الندوة من المسجد المحرم فى غريبه
 وكانت لعبد الله بن جدعان النبى وكان يملأها بالقالودج وله مناد ينادى
 عليها فى الموسم هلكوا إلى القالودج وهى أول دار أُسِسَتْ بمكة وفيه وفيها
 يقول الشاعر

[٩ب] لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْعِلٌ • وَآخِرَ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي،

٦٥ - (وجعلنا ... ممزق) سورة سبأ (٣٤) الآيتان ١٧-١٨، ١٦ (الذى) -
 (البحر) - هنا (الحجر)، ١٧ (الآخرون) - (الاعبران)،

(١٣) ومن وقف على الصَّنَا رأى الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالسَّيَّ بين الصَّنَا وَالْمَرْوَةِ، وَالْمَرْوَةُ حَجَرٌ مِنْ حَدِّ قُعَيْقَعَانَ وهو المجل الذي عن غربي الكعبة وأبو قُبَيْس أرفع وأعلى منه تجاهَهُ من نحو المشرق ويقال أَنَّ حِجَارَةَ الْبَيْتِ مِنْ قُعَيْقَعَانَ، وَمِنِّي عَلَى طَرِيقِ عَرَفَاتٍ مِنْ مَكَّةَ وَهِيَ أَيْضًا شَعْبٌ طَوَّلَهُ دُونَ الْمِيلَيْنِ وَعَرَضَهُ دُونَ رَمِيَةِ السَّهْمِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ • وَمِنِّي أَيْضًا بَنِيَّةٌ كَثِيرَةٌ كَالْتَصُّورِ لِأَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ مِنْ بِلْدَاتِ الْإِسْلَامِ، وَمَسْجِدٌ الْخِيفِ فِي أَقْلٍ مِنْ وَسْطِهَا مِمَّا يَلِي مَكَّةَ وَجِبْرَةُ الْعَقَبَةِ فِي آخِرِ مَنَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ وَلَيْسَتِ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْحِجْرَةُ مِنْ مَنَى وَالْحِجْرَةُ الْأُولَى وَالْوَسْطَى هَا مَعًا فَوْقَ مَسْجِدِ الْخِيفِ إِلَى مَا يَلِي مَكَّةَ، وَالْبَزْدَلِفَةُ مِمَّتٌ لِلْحَاجِّ وَبِمَجْمَعِ صَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا صَدَرَ الْحَاجُّ مِنْ عَرَفَاتٍ ١٠ حَطَّ ٢٥ بِالْبَزْدَلِفَةِ وَهُوَ مَكَانٌ بَيْنَ بَطْنِ مُحَسَّرٍ وَالْمَازَمِينِ فَأَمَّا بَطْنُ مُحَسَّرٍ فَهُوَ وَادٍ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَالْبَزْدَلِفَةِ، وَالْمَازَمَانِ شَعْبٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ يُفْضِي آخِرَهُ إِلَى بَطْنِ عُرَّةٍ وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ الْمَازَمِينِ وَبَيْنَ عَرَفَةَ، وَعَرَفَةُ مَا بَيْنَ وَادِي عُرَّةَ إِلَى حَاطِطِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى مَا أَقْبَلَ عَلَى الصُّفْرَاتِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا مَوْفِقُ الْإِيمَانِ إِلَى طَرِيقِ حَضَنٍ وَمَحَاطِطِ بَنِي عَامِرٍ نَخِيلٌ وَكَذَلِكَ فِي غَرْبِي عَرَفَةَ وَعُرَّةٌ بِغَرْبِ ١٥ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْإِيمَانُ بَيْنَ صَلَاتِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَنَخِيلٍ الْحَاطِطِ وَالْعَيْنِ تُنْسَبُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ، وَلَيْسَ عَرَفَاتٌ مِنَ الْحَرَمِ وَإِنَّمَا حَدُّ الْحَرَمِ مِنَ الْمَازَمِينِ فَإِذَا جُزِمَتْهَا إِلَى الْعَلَمَيْنِ فَمَنْ الْحِجْلُ وَكَذَلِكَ التَّنْعِيمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِمَسْجِدِ عَائِشَةَ لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ وَالْحَرَمُ دُونَهُ نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَعَلَى الْحَرَمِ كُلِّهِ مَنْارٌ مَضْرُوبٌ ٢٠ مُمَيَّزٌ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ،

(١٤) وَلَيْسَ بِمَكَّةَ مَا جَارٍ إِلَّا شَيْءٌ أُجْرِيَ إِلَيْهَا مِنْ عَيْنٍ قَدْ كَانَتْ عَمَلٌ فِيهَا بَعْضُ الْوَلَاةِ فَاسْتَمَّتْ فِي أَيَّامِ الْبُقَاتِيِّ وَيُسَمَّى إِلَى مَسِيلٍ قَدْ جُعِلَ

٨ (العقبة) - (جمرة العقبة) وكذلك في نسخ حط وصط كلهما، ١٠ (والعشاء) - (وعشاء)، ١٣ (عُرَّة) - (عُرَّة)، ١٤ (الصفحات) تابعاً لسط وفي الأصل (الصغراء) وكذلك نسخنا حط، ١٧ (كُرَيْز) - (كُرَيْر)،

له الى باب بنى شَيْبَةَ فى فناء قد عُيِّلَتْ هناك وكانت أكثر مياههم من السماء الى مواجِنَ وبرك كانت بها عامرة فغربت باستيلاء المتولين على أموال أوقافها واستثمارم بها وليست لهم آبَار يُشرب منها وأطيبها زَمْزَمُ ولا يمكن الإدمانُ على شرب مائها، وليس بجميع مكة شجرٌ مثير غير شجر البادية وإذا حَزَّتِ الحرمُ فهناك عيون وآبَارٌ وحلِيطٌ كثيرة وأودية ذات خَضَرٍ ومزارع ونخيل ويقال أن بفتح نخيلاتٍ بسيرة متفرقة وهى من الحرم ولم أرها، وثبُرٌ جبل مشرف يرى من مِنى والمُزْدَلِفَةُ وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفة إلا بعد طلوع الشمس إذا أشرقت على ثبير، والمزدلفة الشَّعْرُ الحرام وهو مصلى الإمام يصلى فيه المغرب والعشاء الآخرة ^{حط ٢٦} والصبح، والحَدْيِيَّةُ | بعضها من الحِلِّ وبعضها من الحرم وهو مكان صدَّ المشركون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام من أَعْلَى الحِلِّ الى البيت وليس هو فى طول الحرم [١٠ ظ] ولا عرضه إلا أنها فى زاوية الحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم، (١٥) فأمَّا المدينة فهي أقل من نصف مكة وهى فى حرث سَيْحَةِ الأرض ^{١٥} ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم ورزوعهم من الآبَار يسقون بها العبيد وعليها سور والمسجد فى نحو وسطها وقبر النبى صلى الله عليه وسلم من المسجد فى شرقه قريبًا من القبلة قريبًا من الجدار الشرقى فى بيت مرتفع بين سَفَفِ المسجد فُرْجَةٌ ولا باب له وله زاويتان والمنبر الذى كان يخطب عليه النبى صلى الله عليه وسلم قد عُثِيَ بمنبر آخر والروضة ^{٢٠} أمام المنبر بينه وبين القبر والمصلى الذى كان النبى صلى الله عليه وعلى برزة عَتَرَتِهِ يصلى فيه الأعياد فى غربى المدينة داخل سورها ويُقْبَعُ القَرْفَدُ خارج السور بباب البقيع فى شرقى المدينة، وقبالة خارج المدينة على نحو ميلين الى ما يلى القبلة وهو مجمع بيوت الأنصار يُشبه القربة، وأحد جبل فى ثغالى المدينة وهو أقرب الجبال إليها على نحو فرسخين منها، وبقرها ^{٢٥} مزارع فيها ضياع لأهل المدينة ووادى العقبى فيما بينها وبين الفرع والفرع

من المدينة على أربعة أيّام في جنوبها وبها مسجد جامع غير أنّ أكثر هذه الضياع خراب وقتنا هذا وكذلك حوالي المدينة ضياع كثيرة قد خربت، والعقيق واد من المدينة في قلبها على أربعة أميال في طريق مكة وأعدب ماء في الناحية أبّار العقيق، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّ غبار المدينة أمان من الجنّام ومن أقام بها وجد في ترابها وهوائها رائحة ليست في الأرائج طيباً خلقة فيها وجوهية لا تنفّر وهي أنقى طيباً من الطيب بسابور وألذ نسيماً من نهر الأبلّة ولا تنفّر المعجونات والطيب بها ما أقام،

(١٦) وأما اليكامة فواد والمدينة به تسمى الحضرمّة دون مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي أكثر نخيلاً وثورًا من المدينة ومن سائر الحجاز، ١٠ خط ٣٧ وكانت قراراً لربيعة ومضر فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلت العرب منها إلى جزيرة يصر فسكنوا بين الليل وبحر القلزم وقرت ربيعة ومضر هناك وصارت لهم ولتيم كالنار التي لم يزالوا بها وابتنوا بها غير منبر كالبحرين التي بظاهر اسوان والعلاقي وهو المنهل يجتاز به الحجيج إلى عذاب وهم أهل معدن الذهب وإقامتهم عليه في أمور سأتى على ذكرها في أماكنها، ١٥ وليس بالحجاز بعد مكة والمدينة أكبر من البامة وبلها في الكبر وادي القرى وهي ذات نخيل أيضاً، والبحرين في ناحية نجد وأكبر أعلاها ومدنها هجر وهي أكثر تموراً وليست من الحجاز وهي على شطّ بحر فارس ومقلم القرامطة بها وهي دارهم، ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر ذوو عدو وعدو اغنصت لضعف السلطان من أربابها، ٢.

(١٧) والجأز فرضة المدينة وهي على ثلث مراحل منها على شطّ البحر وهي أصغر من جدّة، وجدّة فرضة لأهل مكة على مرحلتين منها على شطّ البحر وكانت عامرة كثيرة التجارات والأموال ولم يكن بالحجاز بعد مكة

٦ (أنقى) - (أنقا)، ١١-١٧ (وكانت... أيضاً) يفتد ذلك في خط،
 ١٤ (عذاب) - (عذاب)، ١٧ (وأكبر) - (وأكثر)، ١٩ (القرامطة) -
 (القرامطة)،

أكثر مالا [١٠ ب] وتجارة منها وكانت تجارتهم تقوم بالقرى فلما أقام بها ابن جعفر المحسني تفتت أربابها ورزحت أحبالها،
 (١٨) والطائف مدينة صغيرة نحو وادي القرى كثيرة الشجر والتمر وأكثر ثمارها الزيت وهي طيبة الهواء وفواكه مكّة ويُقوّلها منها وهي على ظهر جبل غَزْوَان وبغزوان ديار بني سَعْنٍ وسائر قبائل هُذَيْل وليس بالحجاز فيها علته مكان هو أبسرد من رأس هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف وبلغني أنّه ربما جَهْدَ الماء في ذروة هذا الجبل وليس بالحجاز مكان يجهد فيه الماء سوى هذا الموضع،

(١٩) والحَجَرُ قرية صغيرة قليلة السكّان وهي من وادي القرى على يوم ١٠ بين جبال وبها كانت ديار ثُمُودَ الذي قال الله تعالى وَتَحْتَوْنَ مِنْ الْجِبَالِ يَتُوتًا فَرِهِينَ، وذكر أبو إسحق الفارسي أنّ بيوتها منقورة ككيوتنا في أضعاف جبالها وتُدعى تلك الجبال الأثالب وهي جبال في العيان متصلة حتى إذا توسّطت كانت كلّ قطعة منها قائمة بذاتها يطوف بكلّ قطعة منها الطائف ودونها جبال رمال لا يكاد يرتقى إلى ذراها إلا بمشقّة شديدة وبها ١٥ بر ثُمُودَ التي قال الله تعالى في الناقة لما شربَ وإكم شربَ يوم معلوم، (٢٠) وتَبُوكَ بين الحَجَرِ وبين أوّل الشام على أربح مراحل في نحو نصف طريق الشام وهي حصن وله عين ماء ونخيل وحائط يُنسب إلى النبي ﷺ ويقال أنّ أصحاب الأيكة الذين بعث الله إليهم شُعَيْبًا كانوا بها ولم يكن شعيب منهم وإنما كان من مدين، ومدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو ست مراحل ومدين أكبر من تبوك وبها البئر التي استسقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب وهي بئر مفضّة قد

٥ (غَزْوَان) - (غَزْوَان)، ٦ (مكّان) - (مكّات)، ١٠ (وتحتون) (الخ) سورة الأعراف (٧) الآية ٧٢ وسورة الشعراء (٣٦) الآية ١٤٩، ١٢ (الأثالب) - (الأثالب)، ١٥ (لما شرب الخ) سورة الشعراء (٣٦) الآية ١٥٥، ١٦ (بين الحجّير) - (بين حجّير) وذلك في هامش الأصل،

عُيِّل عليها بيت وماء أهلها من عين تجرى لهم ومدين اسم القبيلة التي كان منها شُعَيْب وإِنَّا سُمِّيَت القرية بهم ألا ترى أَنَّ الله تعالى يقول وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا،

(٢١) والمُجَنَّفَةُ منزل عامر وبينها وبين البحر نحو ميلين وهي من الكبر ودوام العارة نحو مدينة قَيْدٍ وليس بين مكة والمدينة منزلٌ يستقلُّ بالعارة والأهل سائر السنة كهى [ولا بين المدينة والعراق مكان يستقلُّ بالعارة والأهل جميع السنة مثل فيد]، وهي في ديار طيء وجبلا طيء منها على مسيرة يومين وبها نخيل وزروع قليلة لطيء وبها ماء تافه ويسكنها بادية من طيء ينتفلون عنها في بعض السنة ينتجعون المراعى، وخيبر حصن ذو نخيل كثيرة وزرع،

(٢٢) وينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وقوف لعلي بن أبي طالب عليه السلام يتولاه أولاده، ويقرب ينبع جبل رَضْوَى وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ورأيتُه من ينبع كخضرة البقل، وزعم بعض أصحابنا أَنه طاف في شعابه وفيها ماء كثير وأشجار وهو الجبل الذى تزع طائفة الكيسانية أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بن أبي طالب فيه حيًّا مقبياً، ومنه ١٥: يُحمل حجارة اليمسِّ إلى سائر الآفاق، وفيما بينه وبين ديار جهينة وسائر البحر ديار للحسينيين يسكنونها ببيوت الشعر نحو سبع مائة بيت بادية كالأعراب ينتجعون المراعى والمياه بسرى كرى الأعراب لا تبرز بينهم في خلقي ولا خلقي، وتتصل ديارهم فيما إلى المشرق بوادى ودان [١١ ظ] وهو من المُجَنَّفَةِ على مرحلة وبينهم وبين الألباء التى على طريق الحاج في ٢٠ غربتها ستة أميال، وبها رئيس المجفريين من ولد جعفر بن أبي طالب

٢ (والى مدين الفخ) سورة الأعراف (٧) الآية ٨٢، ٥ (يستقل) - (ينتفل)، ٦-٧ [ولا بين... فيد] مأخوذ تابعاً لحط من صط ويكتب الأصل (كهى وفيد) فقط، ١٢-١٤ (وزعم... طائف) يُقرأ مكان ذلك في حط (قال أبو لمحق طُفَّت)، ١٤ (حيًّا) - (وحيا)، ١٩ (ودان) - (وردان) وكذلك أيضاً في بعضى حط،

وله بالفرع والسائرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع وبينهم وبين ولد الحسن
 ٢١ خط ابن علي بن أبي طالب عليها السلام حروب ودماء حتى لقد استولت
 طائفة من اليمن يُعرفون ببني خرب على ضياعهم وصاروا حُرًا لم وألبا
 عليهم وقد ضَعُفُوا بخلافهم، وتباه حصن أعسر من تبوك وهى فى شمال
 . تبوك ولها نخيل وهى ممتار البادية وبينها وبين أول الشام ثلثة أيام،
 (٢٣) ولا أعلم فيما بين العراق والشام واليمن مكانًا إلا وهو فى ديار طائفة
 من العرب ينتجعونه فى مراعيهم ومباهم إلا أن يكون بين الهامة والبحرين
 وبين عان ومن وراء عبد القيس برية خالية عن الأبنار والسكان والمرعى
 قفرة لا تسلك ولا تسكن، فأما ما بين القادسية الى الشقوق فى الطول
 ١٠ والعرض من قرب السماوة الى حد بادية البصرة فسكانها قبائل من بني
 أسد، فإذا جُزَّت الشقوق فأنت فى ديار عتيق الى أن تجاوز معدن القفرة
 فى الطول وفى العرض من وراء جبل طيء محاذيًا لوادى القرى الى أن
 تنصل بمحدود نجد من الهامة والبحرين، ثم إذا جُزَّت المعدن عن يسار
 المدينة فأنت فى بقي سليم وإذا جُزَّتْ عن يمين المدينة فأنت فى جهة،
 ١٥ وفيما بين المدينة ومكة بكر بن وائل فى قبائل من مضر من الحسينيين
 والجعفرين والغالب على نواحي مكة مما الى المشرق بنو هلال وبنو سعد
 فى قبائل عن هذيل وعن غريتها مدلج وغيرها من قبائل مضر، وأما
 بادية البصرة فهى أكثر هذه النواحي أحياء وقبائل وأكثرها تبيم حتى
 يتصلوا بالبحرين والهامة ثم ورله هو عبد القيس، وأما بادية الجزيرة فإن
 ٢٠ بها أحياء من زبيدة واليمن وأكثرهم كلب اليمن وفى قبيلة منهم يُعرفون
 ببني العليص خرج صاحب الشام الذى قتل جيوش مضر وأوقع بأهل
 الشام حتى قصده المكني الى الرقة فأخذ له بالدالية، وبادية السماوة من
 دومة الجندل الى عين النهر وبرة خساف من بادية الجزيرة، وبرة
 ١ (السائرة) - كذا فى الأصل وفى خط (السائرة) وفى نسخى خط (السائرة)،
 ١١ (القفرة) - (القفرة)؟ ١٢ (تصل ٢) - (يصل)، ١٤ (سليم) - (سليم)،
 ٢١ (المكني) - (المكني)، ٢٢ - ٢٣ (من دومة) تابعاً لخط وفى الأصل
 (ودومة) وكذلك يوجد (و) مكان (من) فى نسخ خط وصط كلاًها،

خُصَّافَ فِيمَا بَيْنَ الرُّقَّةِ وَبِالسَّ عَنِ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى الشَّامِ، وَصَفَيْنِ أَرْضَ
 مِنْ هَذِهِ الْبَادِيَةِ بِقَرَبِ الْفُرَاتِ مَا بَيْنَ الرُّقَّةِ وَبِالسَّ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
 كَانَ بِهِ | حَرْبٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعُوبَةٌ وَرَأَيْتُ هَذَا الْمَوْضِعَ فَرَأَيْتُ عَجَبًا
 وَذَلِكَ أَنَا كُنَّا سَائِرِينَ مِنْ تَحْتِهِ فِي الْفُرَاتِ وَهُوَ رُبُوبَةٌ عَظِيمَةٌ فَعَدَدْنَا عَلَيْهَا
 ثَمْنِيَةَ قُبُورٍ أَوْ تِسْعَةً وَمِنْ فَوْقِهَا رُبُوبَةٌ أَعْلَى مِنْهَا فَعَدَدْنَا عَلَيْهَا بِضْعَةَ عَشَرَ •
 قَبْرًا ظَاهِرَةً يَنْتَهَى لِمَنْ يَتَأَمَّلُهَا وَلَمْ تَخْتَلِفْ جَمَاعَةٌ كَثٌ فِيهِمْ فِي عِدَدِ قُبُورِ
 الْمَوْضِعِينَ ثُمَّ صَعَدْنَا الْمَكَانَ الَّذِي عَدَدْنَا فِيهِ هَذِهِ الْقُبُورَ فَلَمْ نَسِرْ فِيهِ وَلَا
 لَقَبْرٍ وَاحِدٍ أَثَرًا، وَأَخْبَرَنِي مَنْ يُعْرِفُ بِمَعْرِفَةِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ أَنَّهُ رَأَى فِيهَا
 بَيْتَ مَالٍ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْفَيْ قَائِمًا بِنَفْسِهِ، وَأَمَّا
 بَادِيَةُ الشَّامِ فَإِنَّهَا دِيَارُ لَنْزَارَةَ وَلِغَيْرِ وَجُدَّامَ وَيَلِيٍّ وَقِبَائِلَ مُخْتَلِطَةٍ [١١] ب [١٠]
 مِنَ الْبَنِي وَرَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَأَكْثَرُهَا يَمَنٌ،

(٢٤) وَالرَّمْلُ الْمَعْرُوفُ بِالْهَيْبَرِ هُوَ الرَّمْلُ الَّذِي أَصْلُهُ بِالشُّقُوقِ إِلَى
 الْأَجْفَرِ عَرْضًا وَطُولُهُ مِنْ وَرَاءِ جَبَلِي طَيِّءَ إِلَى أَنْ يَتَّصِلَ مَشْرِقًا بِالْبَحْرِ
 وَيَمُضِي مِنْ وَرَاءِ جَبَلِي طَيِّءَ إِلَى أَنْ يَرِدَ الْجَبَلِ مِنْ أَرْضِ مُضَرَ ثُمَّ يَسِيرُ
 اللَّيْلَ وَجِبَلِ الْمُقَطَّمِ عَنْ جَانِبِي اللَّيْلِ إِلَى بَلَدِ التُّوبَةِ فَيَعْبُرُ مِنْ فَوْقِ اللَّيْلِ ١٥
 اللَّيْلَ فَيَتَّصِلُ بِالْمَغْرِبِ إِلَى أَرْضِ نَفْزَاوٍ وَيَمُضِي مَقْرَبًا إِلَى سَجَلَانِهِ وَأَرْضُ
 أَوْدَغَسَتْ إِلَى الْبَحْرِ الْخَيْطِ مَسِيرَةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَمِنْهُ يَرْفُقُ بِضَرْبٍ مِنْ
 الْقَادِسِيَّةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَيَعْبُرُ الْبَحْرَ فَيَتَرَقَّى عَلَى مَشَارِقِ خُوزِسْتَانَ وَفَارِسَ إِلَى
 أَنْ يَرِدَ إِلَى سَجِسْتَانَ وَيَعُطِفُ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى مَفَاذِ فَلَرِسَ وَخِرَاسَانَ إِلَى
 الطَّبْسِينَ وَفُوهِسْتَانَ وَيَتَرَقَّى مَشْرِقًا إِلَى مَرِيٍّ أَخَذًا عَلَى جَبَلَيْنِ فِي بَرْمَةِ خُوارزمِ ٢٠
 إِلَى خُوارزمِ ثُمَّ يَعْبُرُ جَبَلَيْنِ وَقَدْ شَقَّ جَبَلَيْنِ وَقَطَعَ فِيهِ إِلَى قَرْيَةِ قَرَاتِكِينَ
 وَيَأْخُذُ فِي بِلَادِ الْحَرَلِيَّةِ وَبَعْضُ الثَّبَتِ إِلَى بَلَدِ الصَّيْنِ وَالْبَحْرِ الْخَيْطِ فِي

١-٣ (وَرَأَيْتُ... أَثَرًا) هَذِهِ الْقِطْعَةُ تَوْجَدُ فِي حَظٍّ ص. ١٥٤ أَثْنَاءَ صَفْحَةِ الْبَحْرِ
 مَرْبُوتَةٌ عَنْ غَيْرِ الْمَصْنُفِ ١٢ (بِالْهَيْبَرِ) - (بِالْهَيْبَرِ) ١٦ (نَفْزَاوٍ) -
 (بِرَاقٍ) ١٧ (أَوْدَغَسَتْ) - (أَوْدَغَسَتْ) ٢٠ (وَفُوهِسْتَانَ) - (وَقُوهِسْتَانَ)
 إِلَى غَايَةِ، وَكَذَلِكَ فِي نَسَخَتِي حَظٍّ،

جهة المشرق وهو على ما وصفته وُسُتُهُ من المحيط بالمشرق الى المحيط بالمغرب وذاهبٌ من نواحي اودغست وصحارِها على البحر المحيط على بلاد غانه وكوهه وجميع بلاد السودان الى البرية التي لا تُسلك وقد فرش الجنوب من الأرض أيضًا وفيه جبالٌ منه عظامٌ لا تُتَوَقَّل ولا تُرْفَى ° وبعضه في أرضٍ سهليَّةٍ ينتقل من مكان الى مكان [وبعضه لا تعرف له حركة فهو لا يزول عن مكانه] ومنه أصفر لَيْنُ اللَّيْسِ وأحمرُ فانيٍّ وأزرقُ سَمَويٍّ وأسودُ حالكٌ وأحلُّ مُشْبِعٌ كالنيل وأبيضُ كالثلج وبعضه يحكي الغبار نعمةً وبعضه خشنٌ جريشُ اللس أحرشُ، [وقد عادت صفة الرمل من بعد أحوال مصر عند ذكر الجَنَارِ]،

خط ١٠٢١ (٢٥) | وأما تِهَامَةُ فإنها قطعة من اليمن جبال مشتبكة أولها مُشْرِف على بحر القلزم مِمَّا يلي غربيها وشرقيها بناحية صَعْدَةِ وَجْرَشٍ وَنَجْرَانٍ وشالها حدودُ مَكَّةَ وجنوبيها من صَعْدَةٍ نحو عشر مراحل وقد صُوِّرَتْ بعضُ جبال تِهَامَةِ في صورة ديار العرب،

(٢٦) وبلاد خولان تشتمل على قَرْيٍ ومزارع ومياه معجورة بأهلها وهي ١٥ مفرشة وبها أصناف من قبائل اليمن، ونَجْرَانُ وَجْرَشُ مدينتان متقاربتان في الكبر وبها نخيل ونشتملان على أحياء من اليمن كثيرة، وصَعْدَةُ أكبر وأمر منها وبها يُتَخَذُ ما كان يُتَخَذُ بصنعاء من الأدم ويُتخذ بنجران وجرش والطائف آدم كثير غزير وأكثره من صَعْدَةِ وبها جميع التجار والأموال والحسنى المعروف بالريسي بها من،

٢٠ (٢٧) وليس بجميع اليمن مدينة أكبر ولا أكثر مرافق وأهلًا من صَعْدَةٍ وهو بلد في خط الاستواء وهو من اعتدال الهواء بحيث لا يتحول الإنسان عن مكان واحد شتاء ولا صيفًا غيره ويتقارب بها ساعات الليل

٤- (وجميع... أيضًا وفيه) يكتب مكان ذلك في خط (راجعاً الى مائة وبعضه)،
 ٤ (تُرْفَى) - (نرتقا)، ٥-٦ [وبعضه... عن مكانه] مأخوذ من خط،
 ٨-٩ [وقد عادت... الجَنَارِ] مأخوذ من خط، ٩ (بعد أحوال مصر) - حل
 (بعد الى النصر) وسو (نصر... نصر)، ١٩ (بالريسي) - (بالريسي)،

والنهار لأنَّ محور الشمس عليها معتدل والمُجْدَامُ بها ظاهر لقلَّة سَطْوِ الشمس فيها وتوافر تحليلها عن جُسُومهم، وفيه كانت ديار ملوك اليمن فيما تقدّم وبها آثار بناء عظيمٍ قد خرب فهو تلٌّ كبير يُعرف بِهُدَمَانَ وكان قصراً للملك اليمن وليس باليمن بناء أرفع منه على خرابه،

(٢٨) [١٢ ظ] والمُدَيْغِرَةُ جَبَلٌ كان فيه الجعفرى وبلغنى أنَّ أعلاه كان °

عشرين فرسخاً فيها مزارع ومياه وفيه ينبت الزَّوْسُ وهو نبات أحر في معنى الزعفران يُباع منوانٍ بدينار فيُصْبَغ به وهو منبع مُنيف لا يُسْلَك وكأَنَّهُ من أسفل جبل بالمغرب يُعرف بِجبل نفوسة في الحَصَانَةِ وكثرة المياه والأشجار وطيب التربة وكثرة الثمار يسكنه المخوارج وهو دار هجرة لم يمات به عبد الله بن وهب الراسي وعبد الله بن إياض ولا يُسْلَك إلَّا من ١٠ طريق واحد وكانت المدْيَغِرَةُ قديماً لأسعد بن أبي يعفر ثم غلب عليها محمد بن الفضل الداعي لأهل المغرب،

(٢٩) وشيَّام جبل عظيم منبع أيضاً فيه قرى ومزارع وسكان كثير وفيه جامع وهو مميّز من جبال اليمن ويرتفع منه العقيق والمُجْرَج والحجر المعروف بالمُجْمَسْت | ويصيبها البطاليون بالناحية غشياً كسائر الحجارة ١٥ حط ٣٢ فإذا عُمِلَتْ ظهر جوهرها بالنار والعل [ويبلغنى أنَّها تكون في صحارى فيها حصى ملون تلتفت من بينها]،

(٣٠) وعدَنَ مدينة صغيرة وشهرتها لأنَّها فرضة على البحر يتزلها السائرون في البحر واليمن مدن أكبر منها ليست كشرتها، واليمن أيضاً من المخارج طائفة بقرب هَمْدَانَ وخولان وجميع بلدة وهي من أعمر بلاد ٢٠ بتلك الناحية مخاليف ومزارع وأغزرها مياهاً،

° (والمُدَيْغِرَةُ) - (والمُدَيْغِرَةُ) ١١ (والمُدَيْغِرَةُ) - (والمُدَيْغِرَةُ)،

(لأسعد) - (لأسعد)، ١٦ (عُيْلَت) - (عُيْلَت)، ١٧-١٦ (والبغلي

... بينها] مأخوذ من حط، ١٨ (وشهرتها) - (وشهرتها)، ١٩-٢٠ (والبغلي

... وهي) يكتب مكان ذلك في نسخي حط (وبلاد الاباضية بقرب همدان وخولان

وجمع وهي) وكتب ناشر حط مكان (جمع) (خيوان) تابعا لنسخ صط الى بقرا فيها

(وبلاد الاباضية بقرب خيوان وهي)،

(٢١) وحَضْرَمَوْتُ في شرقي عدن بقرب البحر ورمالها كثيرة غزيرة تُعرف بالأخفاف وهي مدينة صغيرة ولها ناحية وأعمال عريضة وبها قبر هود النبي صلى الله عليه وبفرجها بَرْهُوْتُ وهو البئر التي لا يعلم أن إنساناً نزلها، وبلاذ مَهْرَة فقصبها تُسَمَّى النَحْر وهي بلاد فرة ألسنتهم مستعجمة جداً لا يكاد يُوقَف على كلامهم وليس بها نخل ولا زرع وإنما أمولهم الإبل والبَعَرُ والإبل والدواب تُعلف السمك الصغار المعروف بالورق وهم وسائر حيوانهم لا يعرفون الخبز ولا بأكلونه وأكلهم السموك والألبان والتمر ولم تُجِب من الإبل نُفُضَل في السير وحسن الرياضة على جميع النجب والألبان الذي يستعمل بالآفاق من هناك ودبارهم مفترشة به وبلاذهم بَوَادٍ نائية وقال أنها من أعمال عُمان وطول مهرة أربع مائة فرسخ، ١٠ قال كاتب هذه الأحرف لئن المستوفى على هذه البلاد لمّا دخلتها في سنة أربعين وخمس مائة والمتحكّم فيها أحمد بن منجويه وكان دار ملكه بمرباط وهي مدينة صغيرة على شاطئ البحر وعلى مسيرة يوم ونصف منها مدينة ظفار وهي أيضاً له ٢.

(٢٢) وعُمان ناحية ذات أقاليم مستقلة بأهلها فسحة كثيرة النخل ١٥ والنواكح الجرومية من الموز والرمان والنبق ونحو ذلك وقصبها صحار وهي على البحر وبها من التجار والتجارة ما لا يحصى كثيرة وهي أعمر مدينة بعمان وأكثرها مالاً ولا يكاد يُعرف على شطّ بحر فارس بمجبع الإسلام مدينة أكثر عمارة ومالاً من صحار ولها مدن كثيرة ويقال أن حدود ٢٤ أعمالها ثلثائة فرسخ، وكان الغالب عليها الشراة إلى أن وقع بينهم وبين طائفة من بني سامنة بن لؤي وهم في أكثر تلك النواحي فخرج منهم رجل ٢٠.

١ (وحَضْرَمَوْتُ) - وحضرموت، ٢ (النبي) - (الذي)، ٣ (نزلها) - (نزل)، ٤ (مَهْرَة) - (مهرة)، ٥ (وهي) - (وهو)، ٦ (والإبل) يوجد في حب هنا (الأثنى)، ٧ (والألبان) - (والإبل)، ٨ - ٩ (بَوَادٍ) نائية - (بوادى نائية)، ١٠ - ١١ قال... أيضاً له ١٢ من مضافات حب ٢ ط، ١٤ (مستقلة) - (مستقلة)، ١٥ (بن لؤي) - (من لؤي)،

يُعرف بِمُحَمَّد بن القُسم الساميّ الى المُعْتَضد فاستنجد عليهم فبعث معه بابين
ثور ففتح عُمان للمُعْتَضد وأقام بها المُخْطبة له وإنحازت الشُّرأة الي ناحية لم
يُعرف يتردى الي يومنا هذا بها إمامهم وبيتُ مالهم وجماعتهم [١٢ ب]
على غَدَر فيهم شديد وغيلة ظاهرة بالجميع، وعُمان ببلاد حارة جرمية
وبلغنى أَنَّ بإمكان منها بعيد من البحر ربما وقسح ثلج وقيق ولم أر من
شاهد ذلك. إلّا. بالبلاغ،

(٢٣). وبأرض سبأ من اليمن طوائف من حِمْيَر وكذلك بِمُحْضَرَمَوْت،
وديار همدان وأشعر وكندة. وخولان ببلاد مفترشة في أعراض اليمن وفي
أضعافها بخاليف وزرع وبها بوايد وقرى تشغل على بعض تهامة وبعض
نجد، ونجد اليمن من شرفي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد
اليمن غير نجد الحجاز غير أَنَّ جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمال نجد اليمن
وبين البحرين وبين عُمان بَرِّيَّة منبئة السلوك، وباليمن فرود كثيرة وبلغنى
أَنَّها تكثر حتى لا تطاق إلّا بجميع عظيم فإذا اجتمعوا كان لهم كثير
يعظمونه ويتبعونه كاليعسوب للتلح، وبها ذابة تُدعى العُدَّار بلغنى أَنَّها
تطلب الإنسان فتقع عليه وإن أصابت منه تلك الذابة جرحًا تدور جوفًا^{١٥}
الإنسان فانتبق، ويحكى عن الغيلان بها من الأعجوبة ما لا أستحسن
حكايته لأنَّ المُنَكِّر لما لا يُعلم أَعْدَر من المُقَرَّب بما يُجهل،

(٢٤). وأما المسافات بديار العرب فإنَّ الذى يحيط بها من عبادان الى
البحرين نحو إحدى عشرة مرحلة ومن البحرين الى عُمان نحو شهر ومن
عُمان الى أوائل مهرة نحو مائة فرسخ، وسعت أبل القُسم البصرى يقول من^{٢٠}
عُمان الى عدن سبائة فرسخ منها خمسون فرسخًا الى التمسقط عامرة وخمسون
لا ساكن فيها الى أوَّل بلد مهرة وهي الشَّحْر وطولها أربع مائة فرسخ
والعرض | فى جميع ذلك من خمسة فرائخ الى ثلثة فرائخ وكلها رمل

خط ٢٤

٨ (وأشعر) تابعًا مع خط الأصط وفي الأصل (وأسمد)

١٤ (العدَّار) تابعًا لحط وصط وفي الأصل (المرار)

١٩ (عثمان) - (عثمان)،

٢ (ثور) - (بور)،

وكذلك فى نسخة خط،

وكذلك فى نسخة خط،

ومن آخر الشجر الى عدن مائة فرسخ ومن عدن الى جُدَّة شهر ومن جُدَّة الى ساحل الجُحَفَة نحو خمس مراحل ومن ساحل الجُحَفَة الى البحار ثلث مراحل ومن البحار الى آيَلَة عشرون مرحلة [ومن ايلة الى بالس نحو عشرين مرحلة ومن بالس الى الكوفة نحو عشرين مرحلة] ومن الكوفة الى البَصْرَة اثنتا عشرة مرحلة ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وهذا هو دائرها وما يحيط بها ،

(٢٥) فأما المسافات في أضعافها فإن من الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكَّة مسافة عشر مراحل في طريق الجلادة ومن الكوفة الى مكَّة طريق أخصر من هذا الطريق بنحو ثلاث مراحل إذا انتهى الى معدن النَّقْرة عدَلَّ عن المدينة حتَّى يخرج على معدن بنى سُليم ثم الى ذات عِرْقِي حتَّى ينتهي الى مكَّة، وأما طريق البصرة فالى المدينة ثمانى عشرة مرحلة ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النَّقْرة، وأما طريق البحرين الى المدينة فنحو خمس عشرة مرحلة، وأما طريق الرقة الى المدسنة فنحو عشرين مرحلة على جبل طيء وكذلك من دِمَشق الى المدينة ١٥ ومثلها من فلسطين الى المدينة، ومن مصر الى المدينة على الساحل عشرون مرحلة ومجموعهم مسح أهل الشام بايلة وفي ضمن المصريين ينجح المغاربة وربما تفردوا بأنفسهم إلا أنهم يتفنون [١٢ ظ] في مناخ واحد وربما تقدموا فيكون بينهم أن ينزل أحدهم ويرحل الآخرون أو يتأخرون على هذا السيل، وإيلة من ناحية الشام أول حدود البادية، ولأهل مصر ٢٠ وفلسطين إذا جازوا مدين طريقان أحدهما الى المدينة على بدأ وشعب قرية بالبادية كانوا بنو مروان أقطعوها الزهرى وبها قبره حتَّى ينتهي الى المدينة على المَرَوَة وطريق يمضى على ساحل البحر حتَّى يخرج بالجُحَفَة فيجتمع بها

٢-٤ [ومن ايلة ... عشرين مرحلة] مستم عن صط وسند في الأصل وكذلك في نسخي خط، ١٦ (ومجموعهم) - (ومجموعهم)، ١٧ (وربما واحد) يوجد مكان ذلك في خط (إلا أنهم لا يتفنون في مناخ واحد)، ٢٠ (بدأ وشعب) - (بدأ وشعب)، ٢٢ (على المَرَوَة) تابعاً لمخط وصط وفي الأصل (على البرية)،

أهل العراق ودمشق وفلسطين وأهل مصر، وطريق الرقة وقتنا هذا ^{خط ٣٥} منقطع إلا لقوم من العرب يجمعون فيه أفذاذاً ويسلكونه عباديد وسائر الطرق مسلوكة في وقتنا هذا غيره،

- (٣٦) ومن عدن الى مكة نحو شهر ولم طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد وهي جادة نهماء والسائر عليها يأخذ على صنعه وصعدة ° وجرش وبيشة وتبالة حتى ينتهي الى مكة وطريق آخر على البوادي غير طريق نهماء يقال له الصُّور في سنخ جبل نحو عشرين مرحلة وهو أقرب غير أنه على أحياء الين ومخالفاتها يسلكه المخلص منهم، وأما أهل حضرموت ومهرة فأنهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالمجادة بين عدن ومكة والمسافة منهم الى الاتصال بهذه المجادة اثنان وعشرون مرحلة ١٠ فبصر جميع طريقهم نيفاً وخمسين مرحلة، وطريق عُمان يصعب سلوكه في البرية لكثرة الفجار وقلة السكان وإنما طريقهم في البحر الى جدة فإن سلكوا على الساحل من مهرة وحضرموت الى عدن أو الى طريق عدن بعد علمهم وقبل ما يسلكونه، وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لتنازع العرب وتنازعهم فيما بينهم، وأما ما بين البحرين ١٥ وعبادان فغير مسلوكة كان الى هذه الغاية وقد سلك وهو قفر والطريق منها على البحر، ومن البصرة الى البحرين على المجادة إحدى عشرة مرحلة وعلى هذا الطريق أتى سليمان بن الحسن متزوِّداً الياء من البحرين الى البصرة ولا ماء فيه وهو على الساحل نحو ثمانى عشرة مرحلة وفي قبائل العرب ومباهم وهو طريق عامر غير أنه مخوف، ٢٠
- (٣٧) فهذه جوامع المسافات التى يُحتاج الى علمها فأما ما بين ديار العرب لقبائلها من المسافات فقلها تنفع الحاجة اليه لغير أهل البادية وإلى معرفته،

[بجر فارس]

(١) والذي يجب أن يُذكر بعد ديار العرب بحر فارس لأنه يشتمل
 على أكثر حدودها وتصل | ديار العرب به وبكثير من بلدان الإسلام
 وتعتوره ثم أذكر جوامع مما يشتمل عليه هذا البحر، وأبتدئ بالفلزم
 وساحله مما يلي المشرق فإنه ينتهي الى الالة ثم يطوف بحدود ديار العرب
 التي ذكرتها وأثبتها قبل هذا من هنا الى عبادان ثم يقطع عرض الديجلة
 وينتهي على الساحل الى مهبوبان ثم الى جتابة ثم يمر على سيف فارس
 الى سيراغ ثم يمتد الى سواحل هرموز من وراء كرامان الى الديبل
 وسواحل السلطان وهو [١٢ ب] ساحل السند وقد انتهى حد بلد الإسلام
 ١٠ ثم ينتهي الى سواحل الهند ماضياً الى سواحل الثبت فيقطعها الى أرض
 الصين، وإذا أخذت من أرض الفلزم من جانب البحر الغربي على
 ساحله سرت في مفاوز من حدود مبصر حتى تنتهي الى جزائر تعرف
 ببني حدان وكان بها مراكب لمن أثير الحج تخطف بالحجاج الى الحجاز
 وجدة ثم تمتد في مفاوز للبحر كان بها معدن الزمرد وشيء من معادن
 ١٥ الذهب الى مدينة على شط البحر يقال لها عيذاب وهي محاذية للبحار ثم
 يتصل السيف الى سواكن وهي تلك جزائر يسكنها تجار الفرس وقوم
 من ربيعة ويدعى فيها لصاحب المغرب وهي محاذية لجة وبين سواكن
 وعيذاب سنجلة جزيرة بين رأس جبل دواي وجبل ابن جرم وهي لطيفة
 وبها مفاص للؤلؤ ويقصد في كل حين بالزاد والرجال وبينها وبين جدة

١٥ (عيذاب) - (عذاب)، ١٥-٦ (وهي ... النبل) يقصد ذلك في حط،
 ١٨ (عذاب) - (عذاب)، ١٩ (للؤلؤ) - (للؤلؤ)،

يوم واحد وليلة والمتسجل منها يصل الى جزيرة بارضع وبينها مجراوان،
 ثم يختطف المستحل عنها الى دَهْلَك أربعة مجارٍ ومن دَهْلَك الى زِيلَع ستة
 مجارٍ، وبارضع جزيرة ذات خَيْر ومَيْر ومَاشِيَة وهي محاذية لَحْجَى، وجزيرة
 دَهْلَك محاذية لَعَنَر وجزيرة زِيلَع فكأنها بين غلافقة وَعَدَن وجزيرة نجح
 وبربرة محاذية لأعمال عدن ومن هذه الجزائر أكثر جلود الدباج بعدن
 واليمن من البقرى والمَلْعَع والأَمَر الثقيل، ثم يمتد البحر على بحر الحبشة
 ويتصل بظهر بلد النوبة حتى ينتهى الى بلدان الزنج وهي من أوسع تلك
 الممالك فيمضى السيف محاذيًا لجميع بلدان الإسلام، وقد انتهت مسافة هذا
 البحر من شرقه وغربه وقد تعرض فيها جزائر وأقاليم تختلف لا يعلمها
 إلا من سافر في البحر الى أن يحاذى أرض الصين،

١٠

وهذه صورة بحر فارس،

(٣)

[١٤ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة بحر فارس من الأسماء والنصوص،
 يُقرأ في أعلى الصنعة صورة بحر فارس وفي الزاويتين العلبيتين المجنوب والمشرق،
 وفي أعلى الصورة يعطف ساحل العربيتا ويسارًا وكُنِب عند العطف الى اليمن في ١٥
 البرّ البحر المحيط وفي داخل البرّ برارى المجنوب الفأمره ثم على الساحل الداخلى من
 الجانب الآيمن مبتدئًا من الأسفل بلد الحبشه، مغارة بين الزنج والحبشه، بلد الزنج،
 وبعد ذلك الى الأسفل بربره، زيلع، سواكن، عذاب، جزائر بنى حدان وعند منتهى
 البحر الفلزم، وبين سواكن وعذاب في البرّ جبل دواى وحيل بن جرشم، وبواى هذا
 الساحل في داخل البرّ نهر النيل وعند منتهى جبل القمر وعلى ضفة النيل في أسفل ٢٠
 الصورة دنقله واسوان، ويُقرأ بين النيل والساحل البجة وبلد النوبة وفيه مدينة علوه
 ثم بين اسوان وعذاب العلاقى، وعن يسار ذلك الصعيد، وفي الجانب الآخر من
 النيل الهاحات،

١٨ (عذاب) - (عذاب)،

٤ (وجزيرة نجح) - (وجزيرة نجح)،

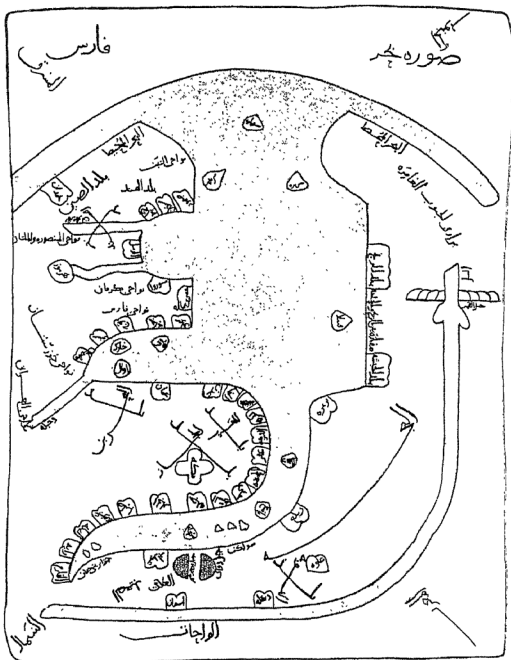
٢١ (البجة) - (البحه)،

ويبتدئ من عند القلزم ساحل ديار العرب وعليه من المدن رايه، ابله، عنبونه،
طبا، الجمار، جد، السرين، حلى، المحصه، عتر، الشرحه، المحرده، غلافه، الخا،
عدن، عمان، وفي داخل هذه الديار مدينة مكة، وبلد العرب وبلد الحجاز،
وعن يسار عمان بلد البحرين ثم نهر دجله، وعند مبتدأ هذا النهر نواحي العراق،
٥. وبلى ذلك الى الأعلى قطعة من البر يُقرأ فيها نواحي حوزستان ثم نواحي فارس ثم
نواحي كرمان، وعلى ساحل تلك القطعة من اليمن مهرابان، سبنيز، توج، جنباه،
سوران، حصن بن عاره، سوريا ثم هرموز عند منتهى خليج من البحر، والقطعة التي
تليها يقرأ فيها نواحي المنصوره والمثان وبلد اسند، وفيه نهر مهران، ثم بلد الهند
ونواحي التبت وعن يسار ذلك بلد الصين، وعلى ساحل هذه القطعة الديبل، كسباه،
١٠. سندان، صبور وفي بلد الصين على البحر خندان، ويُقرأ على ساحل البر عند عطمه
الى الشمال البحر المحيط،

وفي بحر فارس من الجزائر مبتدأ من أعلى الصورة موباره، سربزه، سرنديب ثم
فرب ساحله الأيمن، قبلا، وفي الخليج بين ديار العرب ومارس لافت، خارك، ازال،
وفي الخليج بين ديار العرب وساحل البجة دهلك، باصع، سُنجله.
١٥. وفي أسفل الصورة في الزاويتين يقرأ المغرب والشمال،

[١٤ ب] قد صوّرتُ هذا البحر وذكرْتُ حدوده وسأصف ما يحيط به
وما في أضعافه مفصلاً ليقف عليه من قراءه،
(٢) فأمّا ما كان عليه من القلزم الى أن يجاذى بطن اليمن فإنه
يسمى بحر القلزم ومفنداره نحو ثلثين مرحلة طويلاً وعرضه أوسع ما يكون
٢. عِزُّهُ ثلث ليالٍ ثم لا يزال يضيق حتى يرى في بعض جنباته الجباب
الآخر حتى يتمي الى القلزم ثم يدور على الجباب الآخر من بحر القلزم
وهو وإن كان مجراً ذا أودية فنه سال كثيرة قد علا الماء عليها
وطرق السفن بها معروفة ولكن يبتدى فيها إلا برّان بتخلل بالمغنية في

٢ (غلافه) - (علافته)، ٩ (الديبل) - (الدمل)، ١٣ (قبلا) -
(مسل)، ١٤ (سُنجله) - (سُنجله)، ١٨ (اليمين) تابعة مع خط لسط
وفي الأصل (البحر) وكذلك في نسخة خط،



صورة بحر فارس التي في الصفحة ١٤ ظ من الأصل،

حط ٢٧ أضعاف تلك الجبال بالنهار فأما | بالليل فلا يُسلك والماء به على غابة الصفاء فترى تلك الجبال فيه، وفي هذا البحر ما بين القلزم وآيلة مكان يُعرف بتاران وهو أخبث ما في هذا البحر من الأماكن وذلك أنه دَوَّارَةٌ ماء كالدرُّدُور في سفح جبل إذا وقعت الريح على دُورونه انقطعت الريح فممين فتزل على شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كُمن هاتين الشعبتين المتقابلتين فتغير البحر وتبدل كل سفينة فيه تنفع في تلك الدَوَّارة باختلاف الرِّيحين وتختلف فلا يَسْلُمُ المركب بالواحدة إلا ما شاء الله، وإذا كان المجهوب أدنأ مهبط فلا سبيل إلى سلوكه ومقدار هذه الصورة الصعبة والمكان الفحيح نحو ستة أميال وهو الموضع الذي غرق ١٠ فيه فرعون على ما يذكره الرواة، وقرب تاران موضع يعرف بجيلاَن بهيج أيضاً وتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع يخوف أيضاً فلا يُسلك بالصبا مغرباً وبالتبوير مشرقاً، وإذا حاذى آيلة ففيه سهك كثير كبير يختلف الألوان والأنواع،

(٤) فإذا قائل بطن اليمن يسمى بحر عدن إلى أن يجاذى عدن ثم ١٥ يسمى بحر الزنج إلى أن يجاذى عُمان عاتقاً على بحر فارس، وهو بحر بعرض حتى يقال أن عبرته إلى بلد الزنج سبعة فرسخ وهو بحر مظلم أسود لا يرى سباً فيه شيء وقرب عدن معدن اللؤلؤ يخرج ما يقع منه إلى عدن، فإذا جُزّت عُمان إلى أن تخرج من حدود الإسلام وتجاوز إلى قرب سرنديب فيسمى بحر فارس وهو عريض البطن جداً وفي عدويه ٢ بلدان الزنج، وفي هذا البحر هوارات كثيرة ومعاطف صعبة وأجوان مختلفة وأشدها ما بين جنباه والبصرة فإنه مكان يسمى هوز جنباه وهو مكان مخوف لا يكاد تسلم منه سفينة في هيجان البحر، وفيه مكان يُعرف بالخشبات | من عبّاتان على نحو ستة أميال على جري ماء دجلة إلى البحر ورُبما يرق الماء حتى يخاف على السفن الكبار أن تسلكه خشية

٦ (فتير) - (فيير)، ٩ (الصيرة) كذلك في نسخي حط وغيرها ناسر
حط مخيمتا إلى (المورة)، ١٥ (عُمان) - (عُمانا)،

أن تجلس على الأرض إلا في وقت المد وبهذا الموضع أربع خصبات منصوبة قد بُنيَ عليها مرقب يسكنه ناظور يوقد بالليل ليهتدى به ويعلم به المدخل إلى الوجلة وإذا ضلّت السهينة فيه يخيف انكسارها لريقه الماء، وتجاه جنبابه مكان يُعرف بخارك [١٥ ط] وبه موضع اللؤلؤ يخرج منه الشيء اليسير إلا أن النادر إذا وقع من هذا المكان فاق في القيمة غيره ويقال أن الدرة القيمة وقعت من هذا المعدن وبعمان وبسرنديب في هذا البحر معدنان للؤلؤ ولا أعلم معدناً للؤلؤ إلا ببحر فارس، ولهذا البحر مدّ وجزر في اليوم والليلة مرتان من حصد القلزم إلى حد الصين حيث انتهى وليس لبحر المغرب من جانب المغرب ولا لبحر الروم من الجانب الشرقي مدّ ولا جزر إلا ما بالبحر المحيط في شمال الأندلس فإنه من ناحية جبل العيون إلى كلب إلى أكشنه إلى نواحي شلب وقصر بني ورديسن إلى المعدن ونواحي لشبونه وشترين وشتره فإن فيه مداً وجزراً وزيادة تظهر ويرفع الماء هناك فوق العشر الأذرع كارتفاعه بالبصرة ثم ينضب حتى يرجع إلى قدره الأول، وفي هذا البطن الذي نسبته خصوصاً إلى فارس جزائر منها لاف وأوال وخارك وغيرها من الجزائر المسكونة التي ذكرتها وعددها أيضاً في غربي بحر القلزم فيها مياه عذبة وزروع وماشية وضرع، وهذه جملة من صفة هذا البحر في حدود الإسلام وسأصف ما على سواحه صفة جامعة وأبتدى بالقلزم منتبهاً بالصفة لما على جنباته إلى غايته إن شاء الله،

(٥). فأما القلزم فمدينة على شفير البحر وشجره ومتبى هذا البحر إليها وهي في غم هذا البحر من آخر لسانه وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وماؤها يجمد الهم من أبار بعيدة ومياه منها على نأى وهي تامة العارة بها فُرصة مبصر والشام ومنها تحمل حمولات الشام ومصر إلى الحجاز

خط ٣٩

٢ (بني) - (دني)، ٧ (للؤلؤ) - (للؤلؤ) وكذلك مرة ثانية، ١٠-١٢ (إلا... ويرتفع) يكتب في خط مكان ذلك (غبر بحر فارس وهو أن يرتفع فقط، ١٥ (خارك) - كاته (خارل)،

والسَّيْنِ وسواحل هذا البحر وبينها وبين مصر مرحلتان، ثمَّ تنتهي إلى شطِّ البحر فلا يكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد من هذا البحر وثى. من النخيل يسير حتى تنتهي إلى تاران وجيلان وما حاذى جبل الطُّور إلى آيَلَة، وإبله هذه مدينة صغيرة عامرة بها زرع. يسير وهي مدينة لليهود الذين حُرِّمَتْ عليهم صُبود السَّبْتِ وجُعِلَ منهم القِرْدَةُ والخنازير على ما ذكر أهل الرواية وبها في أيدي يهودها عهدٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثمَّ إلى مَدِينِ الجارِ وجُدَّة مواضع غير مأهولة بالناس، وما انتهى على هذا البحر في عطف البهن إلى عَنانٍ والبحرين إلى عبادان فقد وصفتُهُ في صفة ديار العرب،

١٠ (٦) وأما عبادان فخص صغير عامر على شطِّ البحر ومجمع ماءٍ دجلة وهو رباط كان فيه المحاربون للصنبرية والفطرية وغيرهم من متلصصة البحر وبها على دوام الأيَّام مرابطون، [قال كاتب هذه الأخرى اجتزأت بعددان سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة وهي جزيرة في وسط الدجلة وماء الفرات عند مقسمها في البحر واختلاط ماء البحر بهما وفيها رباط يسكن جماعة الصوفيَّة والزَّهاد وليس بينهم المرأة البتَّة وفي هذه الجزيرة مسجد من جانب الشرق وفيه ودائع مأمانيات غير مسلمة إلى أحد من الناس وقد قرَّر الجماعة بذلك البقعة أنَّ كلَّ من أخذ من عبادان شيئاً على سبيل الجناية والسرقة فإنَّ السفينة تغرق لا محالة بزعهم حتى أنَّهم قد رُمُوا في قلوب الناس أنَّ تراب عبادان إنَّ حله أحد يغير أمر أولئك الجماعة فإنَّ تلك السفينة التي فيها من ذلك التراب تغرق وليس كما زعموا، وعبادان بئر بزم الشبعة. ٢٠ أنَّ الرجل إذا وقف عليها وأقسم على أنها بكنَّ اسم خلق الله فإنَّ الماء لا يتحرَّك. وإذا أقسم عليه بعلِّ رضوان الله عليه فإنَّ الماء يبور ويصعد إلى شفير البئر فحينئذٍ إلى تلك البئر وأقسمت عليها بما زعموا فوالله ما تتحرَّك ماؤها ولا تتزعزع من موضعه ممتدِّرة. وقلَّتْ هذه الجزيرة في وسط الماء وهذا الماء في اليوم والليلة يمدُّ ويجزُر مرتين ومدة هذه البئر من ذلك الماء ولا يبعد أن يتحرَّك الماء في البئر عند الزيادة وقد اتَّفَق ٢٥ في تلك الساعة من لا يهتدى إلى حقائق الأشياء، أمَّا المَدَّة والجور فإِنَّه من أعجب الأشياء وذلك أنَّه يبتدئ بالمَدَّة عند طلوع القمر ولا يزال يتراد إلى أن يهبط القمر في وسط السماء ثمَّ يبتدئ بالجور إلى أن يحصل القمر في أفق المغرب ثمَّ يبتدئ بالمَدَّة

الى أن يصير القمر في درجة الرابع وَتَدَّ الأرض ويتبدئ بالنقصان الى وثت طلوع القمر ويعود في الزيادة وتخلط أربانه باختلاف طلوع القمر ومغيبه وتبارك الله أحسن الخالقين، تعود الى نغمة الأمل،] ثم يقطع عرض الدجلة فيصير على ساحل هذا البحر الى مَهْرُوبَان من حد فارس ويعترض فيه أماكن تمنع من السلوك إلّا في الماء وذلك أنّ مياه خوزستان تجتمع الى الدَّورَقِ ٥ ورحصن مهديكر والباسيان فتتصل بما = البحر ومَهْرُوبَانُ مدينة صغيرة عامرة وهي فُرْضة الرّجّان وما والاها من أداني فارس وبعض خوزستان ثمّ ينهى [١٥ب] البحر على الساحل الى سينخر وهي مدينة أكبر من مَهْرُوبَان ومنها يقع هذا السبيزئي الذي يجمّل الى آلافان ثمّ ينهى البحر الى جَنّاة وهي مدينة أكبر من مَهْرُوبَان أيضًا وهي فُرْضة لسائر فارس خصبة شديدة ١٠ البحر وعلى نحر البحر بهذا السبب ما بين جَنّاة ونجيم قرى ومزارع ومساكن متفرقة شديدة الحرّ، ثمّ ينهى الى سِيَرَفَة وهي الفُرْضة العظيمة لفارس وهي مدينة جليلة وآبنيها ساج | وتتصل أبنيها الى جبل يُطَلّ حطّ ٤٠ على البحر وليس بها ماء يُحَمَّد ولا زرع ولا ضرع وهي من أغنى بلاد بفارس ثمّ يتجاوزها على الساحل في مواضع منقطعة تعترض بها جبال ١٥ ومناوز الى أن ينهى الى حصن ابن عُمارَة وهو حصن منيع على نحر البحر وليس يجمع فارس حصن أمنع منه ويقال أنّ صاحبه هو الذي قال لله تعالى فيه وكان راء = ملك يأخذُ كُلَّ سفينة غَصَبًا، وينتهي على ساحل هذا البحر الى هَرَبُوز وهي فُرْضة لكرمان مدينة غنّاء كثيرة النخل حارة جدًا، [تُعرف باليهر وهي ساكن بين جبلين في شعبٍ منذ وصلتها سنة ٢٠ وثلاث وخمسة مائة وكان عمدها إذ ذلك محمد بن المريزان من أهل نيراز الملقب بصاحب السبب والفلم ويعمرى إتيته كان مستغفًا لهذا اللب إذ كانت له أرمجة = بسة ومروءة حنينة وآهلها نورو مروءة ظاهرة ورياسة كاملة وكان بها عدة من المشركين روى أنيسار من جملتهم رجل يعرف بحسن بن العباس له مراكب تسافر الى

٦ (فُتْصَل) - (فَيْتْصَل) ١٤ (ما) - (ما)، ١٦ (ابن عُمارَة) -

١٨ (وكان ... غصبا) سورة المكف (١٨) الآية ٢٨،

٢٠-٤ [وتُعرف ... والشرح] من مفاغات سب ٨ ب،

أقصى بلاد الهند والصين ومبلغ مزاربه ... وكان له غلمان زوج يضربون على باب
مسجد خمس ثوب فتقل ذلك الى ملك كرمان وهو محمد بن ارسلان شاه فقال لو
ضرب خمسين نوبة لما أغترضت له رجل ينحفل في خزائني من مراكمه في كل سنة
نحو من مائة ألف دينار وأناقته في الرج المائة، عُدنا الى الصفة والشرح،^٩
ثم يسير عليه آخذًا شطه الى الدبيل وهي مدينة عامرة وبها مجمع التجارة
وهي فرضة لبلد السند وبلد السند فهو المنصورة وأراض الزط
والمعروفون. بالبدنه متصلين بالمتان، ثم ينتهي الى ساحل بلدان الهند
الى أن يتصل بساحل التبت الى ساحل الصين ثم لا يسلك بعد ذلك،
(٧) وإذا أخذت من التلزم غربي هذا البحر فإنه ينتهي الى برية قفرة
لا شيء فيها إلا ما قدمت ذكره من الجزائر والبحجة في أعراض تلك البرية
وهم أصحاب أخيشة شعير والولائم أشد سوادًا من الحبشة في رضى العرب
ولا قرى لهم ولا مدن ولا زرع إلا ما ينفل اليهم من مدن الحبشة ومصر
والنوبة وينتهي في حدّهم ما بين الحبشة وأرض مصر وأرض النوبة معدن
الزمرّد والذهب ويأخذ هذا المعدن من قرب اسوان على أرض مصر
نحو عشر مراحل حتى ينتهي على البحر الى حصن يسمى عيذاب وبه جميع
لريبعة تجتمع اليه يُعرف بالعلاقي في رمال وأرض مستوية وفي بعضها
مفقود في حط جبال ما بينها وبين اسوان وأموال هذا المعدن تنفع الى مصر وهو
معدن ينبر لا فضة فيه وهو بأيدي ربيعة وهم أهله خاصة،

(٨) وكانت البحجة أمة تعبد الأصنام بهذه الناحية وما استحسنوه الى
سنة إحدى وثلاثين فإن عبد الله بن أبي سرح لها فتح مدينة أسوان
وكانت مدينة أزلية قديمة وكان عبر إليها من الحجاز قهر جميع من كان
بالصعيد وبها من فراعنة البحجة وغيرهم وأسلم أكثر البحجة لإسلام تكليف

٩ (الدبيل) - (الدبيل)، ٧ (والمعروفون) - (والمعروفون) وكذلك في نسقي
حط وغيره ناشر حط الى (والمعروفون) كما أنه تابع للزط وقد لا يصح ذلك التغير لأن
الزط والبدنه أمتان مختلفتان كما يظهر في صفة بلاد السند، ١٥ (عيذاب) -
(عيذاب)، ١٦-١٧ (وفي بعضها جبال) يقرأ مكان ذلك في حط (لا جبل بها)
ثم يُعقد كل ما يتبع الى ابتداء القطعة (١١)، ٢١ (قهر) - (وقهر)،

وضبطوا بعض شرائط الإسلام وظاهروا بالشهادتين ودانوا ببعض الفرائض وفهم كرم وساحة في إطعام الطعام فسأحهم في الأخذ عليهم وهم بادية أغنام متوغلون في الجبال والأحلام في عدد لا يحاط به فجمرت أحكامهم على سنن كانت لم جاهلية الى بعض أحكام يستعملونها إسلامية وسأى بما رأته منهم معاينة ومشاهدة ونقلته مفاوهة ومشافهة،

- (٩) حدثني أبو المتعب كثير بن أحمد [١٦ ظ] المجعدي الأسواني أن أسوان افتتحها عبد الله بن أبي سرح سنة إحدى وثلاثين وافتتح هيف وهي المدينة التي تجاه أسوان عن غربي النيل وقد تدعى قرية الشنقي وافتتح ابلق وهي مدينة في وسط ماء النيل على حجر ثابتة في وسط الماء منبوعة كالجزيرة وبينها وبين أسوان سنة أميال وبجناها على النيل من جهة المشرق مسجد الركني وقصر آليه ونحت المسجد بيعة للنوبة وهو آخر حد الإسلام وأول حد النوبة، ولم يزل المسلمون مستظهريين على جميع من جاورهم هناك من النوبة والبجة الى سنة أربع ومائتين فإن البجة كانت تمتاز من قنط وهي مدينة تحاجر قوص وكان للبجة رئيس يدخل الى قنط يعرف بمحا فيمتار البر والتمر على مرأوفاته فيكرم ويعظم وكان لأهل قنط أيضا رئيس يعرف بإبراهيم الفقي فخرج حاجا في جماعة من أهله يريد عيوننا والعبر إليها من ناحية جزائر بني حدان على طريق طلته فنطرق بمحا الجاوي وجماعته التي صحبته على طريق الزيارة وكان بتلك الأرض في غاية الخيرة فاجتمعت البجة الى محا رئيسهم فقالت لا بد من قتل هذا المسلم لمعرفته بديارنا ومقارنا ومطازنا مياهانا ولسنا نأمنه فدافعهم عن ذلك فغلبوه على رأيه وانتقلوا على إناهته فأناهوه فمات عطشا ومن كان معه وكان له ولد صغير فرق له بعض البجة فسر به بالحيلة الى ناحية انقل من الصعيد فأوصله أهلها الى قنط فأخبرهم بحال أبيه فأسروا ذلك ولم يظهروه وأتى محا على عادته ليمتار في ثلاثين رجلا من وجوه قومه

فأنزلهم في بعض بيعة وأتوا عليهم أجمعين، وأتصل ذلك بالبجة فساروا
اليهم وقد جلا بعض أهل قنط مغربين ففتحوها في أحد شهر سنة أربع
ومائتين وسبوا منها سبع مائة نسوة وقتلوا منها خلقا واسعا وكان بقنط
حسنى له محل فقصده البجة فرد عليه بعض السبي والتحق أهل قنط إلى
٥. يضر والسلطان ببعض شأنه مشغول فأقاموا يرفعون بهصر سبع سنين
وكان بجوف مصر رجل يعرف بحكم النابغى من قبس عيلان ثم من بنى
نصر بن معوية ذو يسار وخير وجهاء فنصدوه وشكوا اليه فقال نجيتونى
بكتاب الفاضى وشيوخ البلد لا أكفيكم ففعلوا ذلك فسار معهم في سنة
اثنى عشرة ومائتين حتى ورد إلى قنط في ألف رجل من قومه خمس
١٠. مائة فارس وخمس مائة راجل وغزا البجة فأقام ببلدهم ثلث سنين بجوس
ديارهم ويسمى ومناخه بالمكان المعروف يومنا هذا بماء حكمهم وهو عن
مرحلة من عيذاب وعلى أربع مراحل من العلاقى واسترجع السبي عن
آخره وقتل معاودا إلى اسوان فنزلها ثم التحدر فأقام بطوئ مدينته كانت
قريتا من قوص وملكها ومات بها بعد استجارة العلوي العبري بحكمهم
١٥. النابغى فسار وطالبه به السلطان لمخلف أيمان البيعة أنه لا يعرف له
مكائنا حانقا فخرج عن يمينه عن كل ما حيق فيه، ثم دارت الأيام وأتى
هنا العلوي إلى منزل حكم فسلبه بطوئ وقهره وشركه عنه خلافا [١٦ب]
لما عامله به من الإحسان اليه وأخبارها تطول، وعند فتح قنط [...] ما
بقي سور اسوان وقوص في سنة اثنى عشرة وأعيدت إلى ما كانت
٢٠. عليه قبل تخرّبها،

(١٠) ثم إن البجة افتتحت أنبوا مدينة من الصعيد كان بينها وبين

٦ (بجوف) - (بجوف)، ٧ (تجيتونى) - (تجيتونى)، ١٢ (عيذاب) -
(عيذاب)، ١٨ [...] تُفقد هنا فقرة نوثك أن كانت غلا سطرًا واحدًا
في النسخة التي استنسخ منها الأصل وقد يجوز استنباط المفنود بدخول المدينة وبعد
خروج البجة منها رجع أهلها وبنوا سور قنط مثل) أو ما في معناها،
٢٠ (تخرّبها) - (تخرّب)،

آسَوَان مرحلة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من المتوكل وكان يلي آسَوَان
 وعينونا والمحوراء عبيد بن جهم مولى المأمون وكانت انبوا مضافة اليه
 فركب من عينونا والمحوراء في جلاب فارسى بأقصى جزيرة مصر بمصر
 فأنخن في البجة قتلاً وسبياً واسترد ما سباه البجة من انبوا وعاد الى
 آسَوَان وعبر الى عينونا، وكان في بعض أصحابه من عابن الذر وآتار
 العمل فيه للزوم بالجزيرة عند أول دخولهم مع عبيد بن جهم مولى المأمون
 فنكسوا الى البلد من سنتهم وصادف ذلك دخول محمد بن يوسف الحسنى
 الأخضر الهامة وانتشاع أهلها من جزيره الى أرض مصر والمدن في
 آلاف كثيرة فغلبوا على من كان بها من أهل الحجاز لستهم وفورهم
 ونكامل بالعلاقى قبائل ربيعة ومضر وهم جميع أهل الهامة في سنة ثمان
 [وثلاثين] ومائتين ووقع بين رجل منهم ورجل من البجة نكاحاً فسب
 البجائى النبى صلى الله عليه فكتب بذلك الى المتوكل فأنفذ رجلاً من
 وليد الى موسى الأشعرى يعرف بمحمد النبى وكان في محبته مطالبا بدم
 لا ولي له فأجده بما طلبه من الرجال والسلاح وخبره حين أطلقه فبا
 يحتاج اليه فاختر ألف رجل منهم خمس مائة فارس وخزانة عشرة ألف
 دينار فقبضها بمصر وسار بها الى اسوان وأتى العلاقى فأخذ من ربيعة
 ومضر وأبني ثلثة ألف رجل من كل بطن ألف رجل فلقى ملك البجة
 وكان إذ ذاك على بابا وهو فى مائتى ألف معهم ثمنون ألف نجيب فلما
 التقى الجمعان وعان ذلك المسلمون هالهم وعظم عليهم فقال لهم النبى
 ما لى من محبي فقايلنا عن دمانكم وأحسابكم فإنكم حاصلون وهم على بابا
 كبس المسلمين لوقته فحال به وبين ما أراد الليل فرمى النبى حسك
 الحمد سوراً على عسكره وبقية هذا الحسك وهذه المخزاة بأسوان الى
 الآن وأنشأ النبى كتباً فى طوامير كتان بالذهب وجعلها بخط جليل على
 الاسنة ونادى عند طلوع الشمس هك كئب أمير المؤمنين اليكم معاشر البجة
 وهم صائون فلما رأت البجة ذلك اسنطرقته وتحللت من المصاف

وقصدته وكان القتي قد حمل البؤود على النواالج والطبول فلما التفت
 البجة بالطولامير ضربت الطبول الزنجية فاضطربت صفوفهم فحمل عليهم
 القتي وقد التفت رحاهم وشردت فهلك بتلك الغيرة عاتهم ووطئتهم
 الجبال فقتل مأسر وسى وأخذ علي بابا أسيرا وكان قد قعد على ربوقه
 وحلف ألا نزول أو شغل الربوق فلما أسره القتي عاد به وبما معه من
 الغنيمة الى اسوان فباع ذلك وكان مبلغه خمسين ألف أوقية يبرا،
 وأنفذ الى بركي ملك النوبة فأباه طائعا فاتحدر بالجميع الى بغداد في سنة
 ثمان هـ المورخة فأدخلها الى السلطان فتودى عليها مبلغ ملك البجة
 سبعة دنانير وملك النوبة تسعة فأجرى لكل واحد منها في كل يوم مثل
 ١٠. شين وعاد الى [١٧ ظ] اسوان بعد موافقتها على أداء الجزية، وأتى
 العلاقي وكان خلف عليها أشهب ربيعة من بني عبيد بن ثعلبة الحنفى
 وهو جد أوى عبد الله محمد بن أحمد بن أبي نزيه بن بشر صاحب
 البجدة وهى المدينة التى لربيعة محادة لاسوان وأبو عبد الله هذا ابن
 عم أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي وكان قد مس الناس بالجرور
 ١٥ فرُفع عليه الى القتي فقبض عليه فلم يجد لديه شيئا وكانت مروءة أشهب
 تستغرق عائقه فحبسه طويلا ثم أطلقه وقد أحفظ أشهب فعل القتي به
 وكان في جملة رجاله فعيل على قتله وقيل للقتي ذلك فقال لأن يلقى الله
 بدى أحب الي من أن ألقاه بدمه فقتله أشهب في سنة خمس وأربعين
 ومائتين،

٢٠ (١١) وزال منذ ذلك أمر السلطان بالعلاقي وهلك المتوكل وضبطت
 البجة أطرافها والإسلام في بعضها مريض، وبلدم بين النيل والبحر ويصل
 اليهم التجار بالصوف والقطن والمحجوان من الرقيق والإبل فيكون غايه ما
 يقطعونه من بلدم ويحكمهم التصرف فيه نواحى قلعيب وهى مواضع ذوات
 مياه في أودية متصلة بجبل يعرف بملاحيب وأكبر أوديته وادى بركه

٢ (ضربت) - (طربت)، ٧ (بركي) على التبعين وفي الأصل (بركي)،
 ٩ (فأجرى) - (فاخرى)، ١٠ (موافقتها) - (موافقتها)، ٢٤ (بركة) - (بركة)،

وبين قلعي وبركه غياضٌ عادةً ذوات أشجارٍ وربها كان دائر الشجرة من أربعين ذراعاً الى خمسين ذراعاً. وستين ذراعاً وأفتيتها مراعٍ الأقبلة والزرافات والسبع والكركدن والنمر والفهد الى سائر الوحوش سائمة رائعة في غيلها ومياهها وغياضها. ويتصل بحد ملاحب من شق الشرفي واد يعرف بصيغيات كثير الماء أفضاً والتجر والخبر والوحش ويتواحي بركه بطون كدم وهي المعروفة بعجات من البجّة ويتصل بها ممّا يلي سواحل البحر الحماصة بطون كثيرة في السهل والمجل، وكأن هذا المجل أخذ بأودنة من نواحي البحر المالح الى ذكن وهي أرض مزارع أحواف يجري إليها ماء النيل ويترع عليها الدرة والدخن أهل النوبة ومن ينحصر معهم من البجّة وفي شق بركه قبائل كثيرة تعرف ببارين وباريه وهم أمم كثيرة قتالهم بالنسيّ والسهم المسومة والحرا بغير درق، ومن رسم باريه قلع ثناياها وتعز آذانها ويسكنون في جبال وأودية ويقتنون البقر والشاء وبزرعون، والذي بين وادي بركه وجبلها المدعو ملاحب راجعاً الى الإسلام قلعي وانبوريت وجبال دروريت ومياه متصلة وبلدان عامرة ليمانيكه من قبائل البجّة تزيد على الإحصاء ولا يبلغ عددها لتوغلهم في أعماق الصحارى، وبركه تقارب جزيرة باضع وبينها يوم وتكون نحو ثلث مراحل مملوءة ببطون قعصه وهي أجل بطون البجّة الداخلة وأكثرها مالاً وأعزها، ومن دون هؤلاء المائتين المتصلون بدفراً وسيتراب وغركاي ودحت الى المجل المعروف بمسار وتهاذي سواكن بطون تعرف برفابات وحندبا وهم خفراء على الحدرية وخفارتهم لعبدك وهم تحت يدك، وعبدك ٢٠ خال ولد أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي، [١٧ ب] وبعض هؤلاء التوم في خفارة كوك خال أبي النسم حسين بن علي بن بشر،

٥ (بصيفيات) - (بصيفيات)، ٨ (البحر) - (بحر)، ١٠ (بارين) -
 بارّة، (وباربه) - (وباربه)، ١١ (باريه) - (باريه)،
 ١٨ (وأعزها) - (وأعزها)، (المتصلون) - (المتصلين)، ١٩ (برفابات) -
 (برفابات)، ٢٠ (الحدرية) - (الحدرية)، (عبدك) - (كأته) (عبد) مؤنث،

وعبدك وكوك رئيسا الحنارب أجمع وفيهم رئيسان رئيس لأهل كل بيت
 ذمام ورئيس يسوسهم، فأما بطون الحنارب ففهم العريتيكه والسوتباروا
 والحونيه والعكنيريا والنجيروا والمجنيتيكه، والواخيكه والحرييب بطون
 واحد ويتخذ هؤلاء القوم كل بطن الى نحو مائة فخذ وكل فخذ رئيس
 ٥ أو رئيسان وجميعهم متجمعون لا حاضرة لهم وتكون بلادهم التي تملأ وتزرع
 وينتجعونها بمواسمهم طولاً نحو شهرين مسيرة والعرض من البحر الى النيل
 ومساكنهم على البحر المالح والسواحل ومصائفهم الأودية التي في وسط البلد
 ذوات مياه مراعى تقوم بهم وخريفهم فيما قارب النيل مغربين عن بلادهم
 بديار قليلة الشجر كثيرة نبات الأرض والغدران وطعامهم اللحم واللبن
 ١٠ خاصة وضعفاؤهم يأكلون الوحش كالغزال والنعام والحمار وهم مسلمون
 بالاسم ومياسيرهم لا يرون أكل الصيد ولا مخالطة أكليه ولا استعمال آنية
 من استجار ذلك واستحلّه ولا يجلبون فيها ولا يسيرون، ولغتهم لغة تعم
 البجة وجميعها أعجمية ول بعضهم لغة يتفرد بها،

٤١، ٤٠، ٤١ (١٢) | وتتصل بلادهم ببلاد النوبة والمحبيشة وهم | نصارى وتغرب

١٥ أولاهم من العرب بين السواد والبياض وهم متفرقون مجتمعون الى أن
 يجاذوا عدن وما كان من جلود النمر والجلود البقرة المملعة وأكثر
 جلود البين التي تذبغ للتعال فيقع من ناحيتهم الى عدن وعدوة اليمن،
 والمحبيشة أهل سلم وليس دارهم بدار حرب وعلى شط البحر بنيانهم
 منهل يقال له زيلع فريضة للعبور الى الحجاز واليمن، ثم يتصل ذلك بمناوز
 ٢٠ النوبة والنوبة نصارى أيضاً وبلدهم أوسع من المحبيشة في نواحيه وعارتم
 أكثر مما بالمحبيشة ويحترق نيل بمصر فيما بين مدنيهم ونواحيهم وقراهم
 عامرة خصبة كثيرة النمر والزرع والمخضر،

١-٢ (وفيهم يسوسهم) - (وفيهم رئيساً لأهل كل بيت ذمام ورئيس يسوسهم)،
 ١٥-١٦ (الى أن يجاذوا) - (الى مجاذون)، ٢١-٢٢ (وقراهم والمخضر)
 يقرأ مكان ذلك في نسخة (وقراها حتى يتجاوز ذلك الى فغار ومناوز وبراري) يتعدّر
 مسلكتها) ثم تفقد القطعتان (١٣) و (١٤) إلا أن كلمات (ومناوز وبراري) يتعدّر
 مسلكتها) توجد في آخر القطعة (١٤)،

(١٢) | ومن أمر بلادهم نواحى علوه وهى ناحية لما قرى متصلة مفقود فى حد
وعمارات مشتبكة حتى أن السائر ليجتاز فى المرحلة الواحدة بقرى عدة
غير منقطعة الحدود ذوات مياه متصلة بسواقي من النيل وكان ملكهم وأنا
بالناحية اسايوس كرجيه بن جوتى وقد خلا له فى ملكه سبع عشرة
سنة وتوفى فجلس ابن أخيه اسطابنوس بن يركى وهو مقبى فيهم الى وقتنا
هذا ومن سنة جميع السودان إذا هلك الملك أن يقدم أن أخيه دون
كل قريب وجميعهم من ولد وأهل، وطول بلد من ناحية المقر الذى هو
آخر ملك دنفله فى طاعة العلوى الى بلد كرى آخذاً على النيل ومسافة
ذلك بالطول شهر واحد وعرضه من النيل الى تفلين ويكون ذلك ثمان
مراحل متفرقة وفى خلال ذلك النهر المعروف بسنساي وينبع الى النيل^{١٠}
وأصله من ناحية الحبشة والنهر المعروف بالدجن يأتى من بلد الحبشة
فينقطع فى أعمال دجن ومزارعها ودجن هذه قرى متصلة ذوات مياه
ومشاجر وزرع وضرع، وإلى وسط هذا الوادى تفلين قرى أيضاً للبادية
منهم ١٨١ ظلاً ينتجعونها للمراعى حين المطر ولم ملك مسلم يتكلم بالعربية
من قبل صاحب علوه ويختص أهل تفلين بالإبل والبقر ولا زرع لهم فيهم^{١٥}
مسلمون كثيرون من غير ناحية على دينهم يتجرون ويسافرون الى مكة
وغيرها، ويجاور تفلين بازين أمم مقبة فى أخصاص كالقرى لهم الماشية
من البقر والزرع ورياستهم بأيدي شيوخهم وليس فيهم إلا راجل وسلاحهم
المحارب والفران ولا فارس فيهم ولبس لأحد عليهم طاعة ولا دين لهم ولا
هم متصلون بشريعة غير الإفرار بالله وحده والتسليم له وأسمه جل وعز^{٢٠}
عندهم أنه، ومن تفلين الى وادى بركة ثلثة أيام وقد تقدم أن وادى بركة
يجرى من بلد الحبشة مجتازاً على بازين وآخذاً الى ناحية البجة وينصب
بين سواكن وباضع فى البحر المالح، وفى أعلى بلد علوه نهر يجرى من
المنقر يعرف بأور وعليه مرتك فقل من النوبة فينصب فى النيل ومن
أعلاه عن يومين نهر انتهى وعليه من النوبة المعروفين بكبرى أمم كثيرة^{٢٥}

١٠ (اسايوس) - (اسابنوس)، ٥ (يركى) - (يركى)، ١٤ (حين) - (وحيث)،

ويتصلون ببلد الحبشة على هذا النهر وهذه الأنهار كبارٌ غرارٌ تنصل بهر
شوبه الى بلد البقره وهو بلد دُنْقَلَه ويتصل بأسوان، وذكر قومٌ أنهم
يجازون في أعلى هذا النهر أعنى النيل من أعلى بلد كرسى ببلد طلي
وهو منتهى ملك علوه على النيل فلا بمخالطتهم ولا بتاجروهم عزاء
حلسرين ولا يعلم ما غذاؤهم ولا كيفية سيرهم وأهل كُرسى أصحاب زفال
وهو الجبل الذي يتنرون به عرضاً ويستخرج طوله من تحت الأنفاذ
فيُغرز عند السرة فبا انقعد من الزفال، ومن غرب النيل نهرٌ يجري من
ناحية المغرب كبير غزير الماء يُعرف بالنيل الأبيض وعليه قومٌ من النوبة
وبين النيل الأبيض وعمود النيل المنتقم ذكره ببلد علوه جزيرة لا يُعرف
لها غاية بها جميع الوحش ويسكنها النوبة والكُرسى ومن لا يُقدر لامتناع
جانبه أن يحاط بمعرفته، ومن غربي هذا النيل الأبيض أمة يُعرفون
بالجلبيين في طاعة ملك دُنْقَلَه هو ملك البقره ومرسى ومرسى فهى من
حد أسوان الى آخر بلد المقره، وبين علوه وبين الأمة المعروفة بالجلبيين
مفازة ذات رمال الى بلد امقل وهو ناحية كبيرة ذات قرى لا تُحصى
وأهم مختلف لغات كثيرة متباينة لا يحاط بها ولا تبلغ غايهم يُعرفون
بالاحديين وفيهم معادن الذهب الحميد والنبز الخالص والحديد متصلين
بالمغرب الى ما لا يُعرف منتهاه فيهم زى المغاربة أرباب جمال وخيل
براذين غير تامّة الخلق لقصرها وقرب لبودها وسلاحهم فيه درق كدوق
المغاربة بيض وحراب وسيوفهم أيضاً غير تامّة وفيهم جند يلبسون
السراويلات المتنعة الطوال ونعالم كنعال المغاربة وهم على النصرانية
وهم في طاعة ملك علوه وبينهم وبين ملك علوه خمس مراحل ثلث منها
مفازة، وملوك النوبة اثنان ملك البقره وهو ملك دُنْقَلَه وملك علوه
وملك المقره تحت ملك علوه،

٢ (البقره) - (البقره)، ١٣ (المقره، وبين علوه وبين) - (المقره وبلد
علوه، وبين)، ١٤ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٨ (تامر) - (تامر)،

- (١٤) وَأَمَّا [١٨ ب] بَلَدُ الْحَبَشَةِ فَمَلِكُهُمْ مَرَأَةٌ مُدِيسُونُ كَثِيرَةٌ وَهِيَ الْقَائِلَةُ لِلْمَلِكِ الْحَبَشَةِ الْمَعْرُوفِ كَانَ بِالْحَضَانِ وَهِيَ مَقِيعَةٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مُسْتَوَلِيَةٌ عَلَى بِلْدِهَا وَمَا جَاوَرَهَا مِنْ بِلْدِ الْحَضَانِ فِي دَبُورِ بِلْدِ الْحَبَشَةِ وَهُوَ بَلَدٌ عَظِيمٌ لَا غَايَةَ لَهُ | وَمُفَاوِزُ وَبَرَارِيٌّ يَتَعَذَّرُ مَسْلِكُهَا،
- (١٥) ثُمَّ يَنْتَهِي ذَلِكَ إِلَى أَرْضِ الرَنْجِ مِمَّا بِجَاذِي عَدَنَ، وَجَمِيعُ بِلْدِ الْمَقَرَّةِ فِي يَدِ مَلِكٍ دُنُقَلَهَ وَيَبِيدُ مَلِكٌ عَلَيْهِ مِنْ مَعَادِنِ الثَّيْبِ الْغَزِيرِ الْكَثِيرِ مَا لَيْسَ مِثْلُهُ فِي نَوَاحِي غَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْمَشْهُورَةِ بِاسْتِخْرَاجِهِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْضُرُ لَهُ وَلَا يَسْتَخْرِجُهُ خَوْقًا مِنْ أَنْ يَشْتَهَرَ فَيُغْلِبَ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ وَهَذِهِ الْمَعَادِنُ تَمْتَدُّ فِي بِلْدِ الرَنْجِ عَلَى الْبَحْرِ وَفِيمَا بَعْدَ مِنْهُ إِلَى أَنْ تَنْجَاوِزَ حُدُودَ الْإِسْلَامِ وَتَجَاوِزَ بَعْضَ بِلْدَانِ الْهِنْدِ، وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ فِي أَطْرَافِ ١٠ الرَنْجِ صُرُوكًا فِيهَا رَنْجٌ بِيضٌ وَقَدْ قُدِّمْتُ أَنَّ بِلَدَهُمْ قَلِيلُ الْعَارَةِ قَشِيفَتُ نَافُهُ الرَنْجِ إِلَّا مَا أَتَّصَلَ مِنْهُ بِمُسْتَقَرِّ الْمَلِكِ،

٥-٩ (وجميع تنجاوز) يقرأ مكان ذلك في حط (الى أن هتدوا على البحر
وتجاوزوا جميع) فقط، ٦ (دُنُقَلَهَ) - (دُنُقَلَهَ)،

[المغرب]

- (١) وأما المغرب فبعضه ممتد على بحر المغرب في غربيّه ولهذا البحر جانبان شرقيّ وغربيّ وهما جميعاً عامران،
- (٢) [وأما الغربيّ فمن مصر وبرقة الى افريقية وناحية ننس الى سبتة وطلنجة فللعرب خاصّة وإزيلي وما في أضعاف هذا الإقليم، وأما الشرقيّ فهو بلد الروم من حدود الثغور الشاميّة الى القسطنطينيّة الى بنواحي رومية وقلوبية والانكردة والافرنجة وجليقية ثمّ باقى ذلك الى آخره للعرب في يد أصحاب الاندلس،]
- (٣) [وقد صوّرتُ مدنه وذكرْتُ أعماله وإرتفاعها وما فيها من التجارات والمجالب الى ما سوى ذلك ممّا لجزيرة الاندلس على البحر وكثّ جمعُها وبلد الروم ثمّ رأيتُ تفرّيقهما ووضع كلّ صورةٍ منهما على حدّةٍ من صاحبتها وسألتُ بمجودها بعدّ، والذي يسائر أرض الاندلس ومجاذيه من بلد الإسلام صقليةً وصقليةً | تجاه اقلبيّة من أرض افريقية ثمّ تمتدّ أرض الاندلس على البحر،]
- ١٥ (٤) وقد بدأتُ بذكر حدّة المحيط به من قبوله وحدّه من مصر الإسكندرية على النيل وأرض الصعيد حتّى يمضى على ظهر الواحات الى برّته تنتهى الى أرض النوبة آخذًا الى البحر المحيط وممتدًا الى حقيقه الغرب بنواحي أرض غانه وأرض اودغست ثمّ يستمرّ عاطفًا

٢ يكس في نسخي حطّ مكان القطعة (١) (وأما المغرب فهو ممتدّ على بحر الروم والبحر عارثان تنقسم بهنّين فنصف من شرقيّ هذا البحر للعرب والروم ونصف من عربيّة،) إلّا أنّه يوجد في نسخي حطّ (بلد الروم)، ٤ تغذ القطعة (٢) في الأصل وهي مأخوذة من حطّ، ٩ فند أخذت القطعة (٢) كذلك من حطّ،

الى الشمال مارًا على بلاد برغواطيه وماسه الى قوهة بحر الروم الذي يأخذ من البحر المحيط بين أرض طَنْجَة وأرض الاندلس وارجعًا حده من أرض طنجة على البحر الى نواحي ننس وإلى تونس والمهدية من أرض افريقية مُقبلاً على أرض اطرابلس وبرقة الى الإسكندرية،

(٥) [وازيلى بحاذي أرض الاندلس المذكورة المحاذية لبلد الروم ° وأرض صقلية، ثم تمتد أرض الاندلس على البحر فتواجه من أرض المغرب تونس وهكذا الى طبرقة الى جزائر بنى مزغنان الى ننس الى وهران الى تكور الى سبتة ثم الى ازيلى،]

(٦) [ثم البحر المحيط الجنوب فيمرّ على ماسة ومغارب سجلماسة وظاهر السوس الأقصى ويمتدّ على ظواهر اودغشت وغانة وكوغة وقبول سامة ١٠ وغرباً في بلد لا عدد لأهلها الى أن يصل الى البرية التي لا تُسلك الى الحين ويكون بين دبرته وبلاد الزنج براري عظيمة ورمال كانت في سالف الزمان مسلوكة وفيها الطريق من مصر الى غانة فتوارت الرياح على قوافلهم ومفردتهم فأهلكت غير قافلة وأتت على غير مفردة وقصدهم أيضاً العدو فأهلكهم غير دفعة فانتقلوا عن ذلك الطريق وتركوه الى ١٥ سجلماسة، وكانت القوافل تجتاز بالمغرب الى سجلماسة وسكنها أهل العراق وتجّار البصرة والكوفة والبغداديون الذين كانوا يقطعون ذلك الطريق فهم وأولادهم وتجّاراتهم دائرة ومفردتهم دائمة وقوافلهم غير منقطعة الى أرباح عظيمة وقوافل جسيمة ونعم سابعة قلّ ما يبدانها التجّار في بلاد الإسلام سعة حال ولقد رأيتُ صكاً كُتبتْ بدين على محمد بن أبي سعدون ٢٠ باودغشت وشهد عليه العدول باثنين وأربعين ألف دينار،]

(٧) وأما الاندلس فهي جزيرة تتصل بالبر الأصغر من جهة جليقية

٢ (بين أرض طنجة) الى آخر القطعة — يوجد مكان ذلك في حطّ (بنواحي طنجة) فقط، ٥ قد أخذت القطعة (٥) من حطّ، ٩ قد أخذت القطعة (٦) من حطّ، ١١ (وغرباً) — في نسخة حطّ (وعزّياً) وقد غيّر ذلك ناشر حطّ الى (وغيارو) تأيماً للكثير، ١٢ (مسلوكة) — يُنقذ في نسخة حطّ،

سط ٤٣ وإفرنجيه وهي في جملة المغرب ومحيط | بها الخليج المذكور من مغربها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها وحدّها من نحو بلد جليقية على كورة شنترين الى لشبونه الى أكشبه وإلى نواحي جبل العيون وما لديه من النواحي الى جزيرة جبل طارقي الى مالقه وإلى المريّه ثمّ الى بلاد مرسية ° وينسبّه الى نواحي طرطوشه ثمّ يتصل ببلاد الكفّر ممّا يلي البحر بناحية افرنجيه وممّا يلي المغرب ببلاد غلجشكش وهم جبل من الانكردّه ثمّ الى بلاد بشكونس ثمّ بلاد الجلالقة حتّى ينهى الى البحر،

(٨) وقد صورتها بنائها ورسمت فيها مواقع مياهها وبجاريها وأمكنة مدنها ومواقعها من شرقها وغربها وجنوبها وشمالها في جملة صورة المغرب، ١٠. وأبتدأت منها بصورة ما بين مصر الى القيروان والمهدية وما في أضعاف ذلك وأتبعتمها بباقي صورته من القيروان والمهدية الى طنجة ممّا يحتاج الى رسمه وذكره ومثاله وإلى الله الرغبة في التوفيق لما جانس الحقّ وواقف الصنّدق وهو حسبي ونعم المعين،

(٩) وهذه صورة المغرب،

[١٩ ظ]

١٥

لإيضاح ما يوجد في القسم الأوّل من صورة المغرب من الأنهار والنصوص،
قد رسم البحر في وسط الصورة ويوجد على ساحله الأسفل من المدن مبنياً من اليسار
سرت، اجدايه، برقه، ثمّ جبل برقه ثمّ مدينة الاسكندريه، ويُقرأ من وراء جبل برقه
بين برقه ووادى غنجل تلك مراحل وأسفل ذلك مرافقه وعن يسار الاسكندريّة
٢٠. مرحله، ويقابل سرت في أسفل الصورة في البرّ جزيرة ودان وعن يمين ذلك مقابلاً
لاجدايه جزيرة اوجله، ويُقرأ بين اجدايه وبرقه في البرّ المهديه، نربو، تاكست،
وفي داخل البرّ الأسفل يوجد جدول يشتمل على عدّة من الأنهار وهي من اليسار الى
اليمين الراشده وغايه ركوط، قصور حسان، مغيداس، قبر العبادي، اليهوديه، منهوشاي
ومنها الى زق زم، نخيل قعطيه، الفاروج، بني البليزا، وادى مسوش، المبرنوبه، جراو
٢٥. او تيم للجنه، وادى غنجل، قصر بني تازولا، كرم الجبار وبالقرب منه حمويه، جب
° (يتصل) - (تتصل)، ٦ (تَلَجَشَكش) - (غَلَجَشَكش)، ٢٥ (تازولا) - (ازولا)،

الربل، قصور الروم، مغائر الرقيم، العقبة ودهبها رماده، قصر الأبيض، حانوت بني أبي ساره وهو حوانيت الرمل، غرائب القوم، سكة البحار أو قباب معان، جب العروج، الكنائس، الطاحونه، الحنيه، ذات الحمام، قم الغراب، الفى، زنوط، ذات الساحل، ورسم عن بين الاسكندرية فوهة نهر النيل وعليه دون نشعبه مدينة القسطاط وتقالها في الجانب الآخر المجيزه وبينهما المجيزه، ويقرأ في أعلى النيل وقاطعاً له حدود مصر وأغالما، وأعلى ذلك حدود الشام، ثم حدود النفر، ثم عن يسار ذلك مواجى اقليبيه، وإلى ذلك عن يساره على البحر انطاليه، ومن عند ذلك بأخذ خليج من النهر الى أعلى الصورة ويقرب هذا الخليج في البر عن يمينه بحيرة نيفيه ثم بحيرة نفوذيه، وعن بين هذه البحيرة عند طرف الصورة الأعلى يقرأ بلد الناطليق ثم بلد هرفنه ثم ارض الصرهمه، وكُتِبَ موازياً للطرف الأعلى من الصورة كله صورة المغرب . وبلد الروم، وفي النهر من الجزائر قبرص وأفرطش، وعلى وسط الخليج من الجانب الأيسر مدينة القسطنطينيه ويقرأ أسفلها على الساحل مواجى بحوذيه، ثم أسفل ذلك في لسان البر الدور الخارج في البحر أرض بلونس دورها ألف ميل وفيها امم للروم وبها نف وسنعون حصاً ويضيق طرفها من جهة البر ويدعا بكسيلي أى سة اميال،

[١٩ ب]

لإيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة المغرب من الأساء والنصوص، قد رسم على ساحل البحر من أسفل من المدن مبتدئاً عن اليمين اطرابلس، قابس، اسفاقس، المهديه، سوسه، اقليبيه، تونس، طبرقة، مرسى المخرز، بونه، مرسى الدجاج، جزائر بني مزغناي، تامدقوس، اشرشال، برشك، ومقابلاً لاطرابلس في أسفل الصورة : فزان ويقرأ بينهما وادى الرمال أو قصر ابن اسود وعن يمين ذلك الحنفى أو حليا، ورسم عن يسار ذلك جبل يقرأ عنده جبل نفوسه وسكانه الشراه ويقابل بالجل مدينة شروس وجادوا، ويقرأ بين جبل نفوسه ومدينة قابس مبتدئاً من اليسار وادى اجاس، بحر زناته أو ازروان، تامدبت أو تاجرجت، ابار العباس أو فاضلات، المغرب وبينهما صبره، بحر الصفا وهي بحر الجمالين، وعن يسار قابس مبتدئاً عن اليسار اللسمين، جدوبس، فلانس، فندق ابن لقمن، عين الزيتونه،

- ٣ (اللى) غير بين ولعله تصحيف (المبر)، ٧ (لنطاليه) - (انطاليه)،
 ١٠ (الصرهمه) - (الضرهمه)، ٢٠ (مزغناي) - (زغنائي)، (اشرشال) -
 (اشرسال)، (برشك) - (شرشل)، ٢٤ (تاجرجت) غير بين،

ثم على ذلك من الجانب الأيسر في وسط البر مدينة القبريان وفي الساحة التي أسفل القبريان من المدن قلشانه، بجانه، قاصره، القصور، قنصه، الجحبه، نفلزوه، سامطه، قسطيليه، نفظه، تامليل، مداله، ورسم عن يسار هذه المدن جبل اوراس وعن يساره من المدن بسكره، جهوذا، بادس، ويأخذ من القبريان طريق الى جبل اوراس عليه مدينتا سيبه وباغاي، وطريق آخر هو أقرب من الساحل يأخذ على الاريس، تيفاش، قصر الافريق، تيجس، القسطنطينيه، ميله، مقره، ثم الى المسيله وهي على نهر ينصب في البحر عند اشرسال، وبين ميله وهذا النهر مدينة سطيف، وبين تيفاش وباغاي مدينتا ابه وقصر الزيت، ويأخذ من باغاي طريق الى مقره عليه دار ملول وطوبه وطريق آخر الى طوبه عليه بلزمو ونفاوس، وعلى الطريق الآخذ من تيجس الى مقره مدينة دكه، ويأخذ من المسيله من جانب النهر المقابل طريق الى اليسار عليه ابن مامه وطريق آخر يميل الى الأعلى عليه تامزكيدا، اشير، سوق كران، مليانه، وبين سوق كران والنهر مدينة حائط حمزه على الطريق الآخذ الى سطيف، ويفرأ موازياً للطرف الأسفل من الصورة [وهذه نواحي السجودان المختصة بلادم على البحر المحيط وبين هذا النص والطرف غريباً، كرم، زغاره، ثم بين جبل نفوسه والطرف ١٥ نواحي كركو،

وفي البحر رسم من الجزائر مالمطه، قوسره، صقلية، سردانية، فرشقه، وفي قمه الأعلى جنوه،

وتخرج قطعة مدورة الشكل من البر الأعلى الى البحر يُفرأ في داخلها أرض فكتورية وعلى ساحلها من المدن مبدثا من البين فسانه، رسيانه، قطرويه، م. سبريه، اسنلوا، جراجيه، قسطقوفه، بوه، ابن ذقل، ريو، مينييه، كسشه، مسنيان ثم مدينة لا اسم فيها وفوق هذه المدينة في الجبل ثلوري ثم عن يسار ذلك في الجبال وعلى الساحل ملف، نابل، غبطه، بيش، قرره، وعن بين أرض قلوريه رسم خليج ملث الشكل يدخل في البر وعلى طرفيه مدينتا بذرنت وأدرنت، ويفرأ عند ساحل هذا الخليج في البر هذا جون البنادفين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كالشاغرة

٦ (تيفاش) - (تيفاقين)، (القسطنطينيه) - (القسطنطينيه)، ٨ (ملول) - (ملوك)، ١١ (كران) تطلّس أكثره، (مليانه) تطلّس أكثره، ١٣ [وهذه نواحي السجودان المختصة بلادم على البحر المحيط] (غروباً) تطلّس أكثره وأسنم على التبعين، ٢٠ (قسطقوفه) - (فسطقوفه)، ٢٢ (قرره) قد تطلّس أكثره إلا الحرف الأوّل، ٢٤ (كالشاغرة) - (كالشاغره)،

وأسنة مختلفة من افريجين وتغنين ومقابليه وبرجان وغير ذلك، وعن يسار هذا النص بينه وبين الجبال مضيق سكن،

[٢٠ ط.]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في القسم الثالث من صورة المغرب،
يوجد على ساحل البرّ الأسفل من المدن إنداء عن العين تنس، وهران،
وأسن، أركوك، مليله، نكور، سبته، طنجة وبينهما مرسى موسى، ثم أزيل، ومن
وراء أزيل في البرّ زلول، جرمانه، الحجر، تايارت، البصره، الاقلام، وعن يسارها
بحيرة ربه ثم أسفل ذلك كرت، وعند رباط على البحر مصب نهر وعلى ذلك النهر
تجاه رباط سله ثم مليله، حجنه، دخله، فاس وتجاهها فاس مرة ثانية، ومن وراء
هذه المدن في البرّ بنى سدال، الحبش، بنى رجبك، وعن يسار سله تخرج قطعة من البرّ^١
الى البحر يُقفر فيها هذه زينة في البحر المحيط وهي حومة بلد برغاطه وديارم،
وأسفل هذه الزينة مصب نهر وبين هذا النهر والساحل من المدن رباط ماسه
وتامدلت، وعلى النهر اغاث والسوس، ومن وراء النهر مقابل السوس اودغست، ثم
فوق ذلك مجلهاسه في عطف نهر آخر، ويأخذ من فاس طريق الى تنس على البحر
وعليه من المدن غماله، كرانطه وما على نهر فاس كراماطه، مزاوريا، تابرذا، صاع،^{١٥}
جراوه، تهمسان، ترفانه، افكان وفي الجانب الآخر من نهرها افكان مرة ثانية ثم
يلل، شلف، غزه، تاجنا، وأسفل تنس على طرف الصورة المحضرا وهي على نهر يأتي
من الأسفل وعند مبتدأ هذا النهر تاهرت، وأسفل ذلك في البرّ سامه ثم أسفل ذلك
عند طرف الصورة غانه، وكُتب موازيا لهذا الطرف هذه نواحي مالك الد وقام
هذا النص في القسم الثاني من صورة المغرب كما مضى في إيضاحه، وفي البحر سُكّلت^{٢٠}
جزيرتا مبرقة وجبل الفلال،

وأما البرّ الأعلى فيقسمه الأين عند البحر بشكونس، افريجه، روميه، بلاد
غلبشكس، وعن يسار ذلك على ساحل البحر الجزيره، بلنسيه، قرطاجنه، المريه،
الجزيره ومن وراء هذه المدن في البرّ طرطوشه، مرسيه، كورة تدمير، مدينه التراب،
بجانه، مالقه، وإدياش، وجبان في عطف نهر، ورُم وراء هذا النهر نهر آخر يُقفر^{٢٥}

١ (وتغنين) - (ويرباط)، ٨ (رباط) - (يرباط)، ٩ (سله) - (مداله)،
١٣ (تامدلت) قد قُطعت حرفا (تا)، ١٧ (يلل) - (بلل)، (المحضرا) قد
تطلّس أكثره، ٢٣ (غلبشكس) - (غلبشكس)،

عنده هذا نهر قرطبه وبأخذ على أشبيلية ويقع في بحر الغرب بمحاذي لمري موسى من أرض طنجة ومدينة قرطبه من جانب النهر المتقابل في عطفه، وبين هذين النهرين من المدن ابتداءً عن اليمين تطيله، سرقصه، وشقه، وشاطبه وليبره على النهر الأول ثم عن يسار ذلك استجه، تاكره، قلب، قلसानه، شريش، قرمونه، مراد، غريغره، وبين آخر نهر قرطبه والبحر يقرأ أفليم اخشنه وفيه من المدن على البحر لب، شلب، قصر بني ورداسن ووراء ذلك في البر لبه، جل العيون، اخشنه ثم أشبيلية على النهر، وفي أعلى الصورة نهر ثالث ينصب في البحر ويُقرأ عند هذا الجادى عليه مدن للمسلمين وأعمال ورسائق ويعرف ببادى تاجر ولجليته عليه غير مدينة ويشق أكثر جليلته الى أن يقع بين المعدن ولشبوته من أرض الاندلس في البحر المحيط، وعند مصب هذا النهر مدينة المعدن، وبين هذا النهر ونهر قرطبه من المدن طليله، طلب ايره، مخاضه اللاط، مكناسه، فصراش، ترجله، مدلين، مارد، قنطرة السيف، بطليوس، ثم أسفل ذلك ملقون، قلعة رباح، كركويه، وبين نهر تاجه وطرف الصورة على البحر لشبوته وشنعه ووراء ذلك في البر شنشرين، بيزه، جل مانيه، البش وفي القسم الأيمن من الصورة يونه، سموره، ليون،

١٥ [٢٠ ب] فهذه صورة المغرب ومكان كل عمل ومدينة منها وموقعها من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها حسب ما أدت الاستطاعة اليه ووقفت بالمشاهدة والخبر الصحيح بالمناوئة عليه،

(١٠) فأما برقة فمدينة وسطية ليست بالكبيرة الفخمة ولا بالصغيرة الزرية ولها كور عامرة وغامرة وهي في بقعة فسيحة تكون مسيرتها يوماً وكسراً في مثله ويحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها وأرضها حمراء خلوقية التربة وثياب أهلها أبداً مخمرة ويعرف أهلها بالنسقاط من بين أهل المغرب بجمرة ثيابهم وتغيرهم يطوف بها من كل جانب منها بادية ساطعة يسكنها الطوائف من البربر وهي برية بحرية جبلية، ووجوه أموالها جمرة وهي أول منبر يخرله القادم من مصر الى القبرطان وبها من التجارة وكثرة الغرباء في كل وقت ما لا ينقطع طلاباً لما فيها من التجارة وعابرين

٤ (تاكره) - (تاكره)، ٦ (ورداسن) - (ورداسن)، (أشبيلية) - (سبته)،
 ٨ (تاجر) - (باجه)، ١١ (مكناسه) - (سكتان)، ١٢ (ملقون) - (ملعوز)،
 ١٣ (بيزه) - (معك)، ١٤ (يونه) - (لونه)،

عليها مُغْرِبِينَ ومُشْرِقِينَ وذلك أَنَّمَا تَتَفَرَّدُ فِي التِّجَارَةِ بِالْفِطْرَانِ الَّذِي لَيْسَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّوَاحِي كَهَوِ وَالْمُجْلُودِ الْمَجْلُوبَةِ لِلدِّبَاغِ بِمَصْرٍ وَالتَّوَجُّرِ الْوَاصِلَةِ إِلَيْهَا مِنْ جَزِيرَةِ أَوْجَلِهْ وَلَهَا أَسْوَاقٌ حَادَّةٌ حَارَّةٌ مِنْ بَيْعِ الصُّوفِ وَالنُّفْلِ وَالْعَسَلِ وَالشَّمْعِ وَالزَّيْتِ وَضُرُوبِ الْمَتَاجِرِ الصَّادِرَةِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَوَارِدَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَشَرَبَ أَهْلُهَا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ بِمَوَاجِنٍ بِدْخَرِهَا،^٥ وَأَسْعَاظُهَا بِأَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ فَائِضَةً بِالرَّخْصِ فِي جَمِيعِ الْأَغْذِيَةِ،

(١١) وَالْهِيَاءُ مَدِينَةُ أَجْدَادِهِ عَلَى حِصْحَاحٍ مِنْ حَجَرٍ فِي مَسْتَوَاةٍ نَبَاوْهَا بِالطَّيْنِ وَالْأَجَرِّ وَبَعْضُهَا بِالْحِجَارَةِ وَلَهَا جَامِعٌ نَظِيفٌ وَيَطِيفُ بِهَا مِنْ أَحْيَاءِ الْبَرِّ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَلَهَا زَرْعٌ بِالْبَيْضِ وَلَيْسَ بِهَا وَلَا بِبَرْقَةِ مَاءٍ جَارٍ وَبِهَا نَخِيلٌ حَسَبَ كِفَايَتِهِمْ وَبِمَقْدَارِ حَاجَتِهِمْ وَالْهِيَاءُ الْفَائِمْ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ وَجْهِهِ^{١٠} الْأُمُومَالِ وَصَدَقَاتِ بَرِّهَا وَخَرَاجِ رِزْوَعِهِمْ وَتَعْتَوِرُ خُصْرَهُمْ وَبَسَانِيهِمْ هُوَ أَمِيرُهَا وَصَاحِبُ صَلَاتِهَا وَلَهُ مِنْ وَرَاءِ مَا بَغِيضِهِ لِلسُّلْطَانِ الْوَازِمُ عَلَى النُّوَافِلِ الصَّادِرَةِ وَالْمَوَارِدَةِ مِنْ بِلَادِ السُّودَانِ وَهِيَ أَيْضًا قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَحْرِ الْمَغْرِبِيِّ فَتَرَدُّ عَلَيْهَا الْمَرَائِبُ بِالْمَتَاعِ وَالْمُجْهَازُ وَتَصْدُرُ عَنْهَا بِضُرُوبٍ مِنَ التِّجَارَةِ وَأَكْثَرُ مَا يُخْرَجُ مِنْهَا الْأَكْسِيَةُ الْمَقَارِبَةُ وَشُقَّةُ الصُّوفِ الْقَرِيبَةُ الْأَمْرُ^{١٥} وَيَشْرَبُ أَهْلُهَا مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ،

(١٢) وَجَزِيرَةُ أَوْجَلِهْ مِنْهَا عَلَى أَيَّامٍ بَيْنَ غَرْبِهَا وَجَنُوبِهَا وَهِيَ نَاحِيَةُ ذَاتِ نَخِيلٍ عَظِيمَةٍ وَغُلَّاتٍ مِنَ التَّمْرِ جَسِيمَةٍ وَيَلْبِهَا وَقْتَنَا هَذَا رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ صَاحِبِ بَرْقَةٍ وَلَمْ يَكُنْ ارْتِفَاعُهَا وَمَالُهَا الدَّاخِلُ عَلَى خِزَانَةِ السُّلْطَانِ فِي حِمْلَةٍ مَالِ بَرْقَةٍ فَلَمَّا ضُمَّتْ إِلَى بَرْقَةٍ غَزَرَ مَا لَهَا وَكَثُرَ وَزَادَتْ الْحَالُ فِي^{٢٠} ذَلِكَ، وَمِنْهَا إِلَى جَزِيرَةِ وَدَّانِ طَرِيقُ قَصْدِ فِي الرِّمَالِ وَوَدَّانِ نَاحِيَةُ [وَمَدِينَةٍ فِي جَنُوبِ مَدِينَةِ سُرْتِ وَكَانَتْ مَضْمُومَةً إِلَيْهَا وَهِيَ جَزِيرَةٌ] لَا تَنْفَصِرُ فِي رِخْصِ التَّمُورِ وَكَثْرَتِهَا وَجُودَتِهَا عَنْ أَوْجَلِهْ وَإِنْ كَانَتْ أَوْجَلِهْ أَوْسَعَ قُسُوبًا وَأَفْسَحَ نَاحِيَةً | فَتَمُورُ وَدَّانِ الرُّطْبَةُ الْعَذْبَةُ وَأَرْطَابُهُمْ حَطَّ^{٤٥} أَغْزَرَ وَأَكْثَرَ،

(١٢) وسُرَّت مدينة ذات سور صالح كالمنيع من طين وطينية وبها قبائل من البربر ولم مزارع في نفس البر تُقصد نواحيها إذا مُطرت وتنتج مراعيها ولها من وجوه الأموال والغلات والصدقات في سائمة الإبل والغنم ما يزيد على حال اجدييه وماها في وقتنا هذا وبها نخيل ٥ نَجْنَى أوطاها وليس بها من القسب والعر ما تُذكرُ حاله لأن نخيلهم بقدر كفايتهم ولم أعتاب وفواكه وأسعارهم صالحة على مسرّ الأوقات، والبتلى صدقاتهم وجباياتهم وخراجهم وما يجب على القوافل المجتازة بهم صاحب صلاتهم [٢١ ظ] واليه جميع مجارى أمر البلد والنظر فيه وفيما ورد اليه وصدر في استيفاء ضرائبه ولوازمه واعتبار السجلات والمناشير بمواجب ما ١٠ على الأمانة وتصفّحها خوف الحيلة الواقعة دون الأداء عنه بأفريقية ودخلها أوفر من دخل اجدييه لما ذكرْتُ، وهى عن غلوة سهم عن البحر في مستواة من رمل وترد المراكب أيضًا عليها بالمتاع وتصدر عنها بشىء منه كالشَب السُرْقِي فإنه بها غزير كثير وبالصوف أيضًا ولحوم المعز أعزى فيها من الضأن وأنعم وتقوم لحوم الضأن فيها مقام لحم المعز بغيرها ١٥ لأنّها غير ملائمة لأهلها وللسافرة المجتازين من أجل مراعيها وشرب أهلها من ماء المطر المختزن في المواجل، وعدد البربر بها أوفر وأغزر وأكثر منه بما جاورها وللبربر حاضرة بنفس قصبة سُرَّت وبينهم خلافت على مرّ الأوقات وحروب ربّما ثارت في بعض الأحايين قريبة ولا تدوم وعاملهم قائم بنفسه من تحت يد سلطانهم الأعظم،

٢٠ (١٤) فأما اطرابلس فكانت قديمًا من عمل إفريقية وسمعت من يذكر أنّ عمل إفريقية لهما كانت اطرابلس مضافة إليها معروفة معلوم وكان من صبره وهى منزل من اطرابلس على يوم وبه ضريبة على القوافل وقتنا هذا ولم أعرفها قديمًا ولا سمعتُ بها على الخارج من اطرابلس الى القيروان

١٠ (وتصفّحها) - (وتصفّحها)، ١٨ (ربّما) - (بما)، (ولا تدوم) مكان ذلك في حط (وليس بحروب أهل السوس وأهل فاس في الدوام)، ١٩ (من تحت ... لأعظم)، مكان ذلك في حط (لا من تحت أحد غير مولانا أمير المؤمنين عم)،

وعلى القادم من القيروان الى اطرابلس غير ما يقبضه المتوَلَّى عمل
اطرابلس من كلِّ جملٍ ومحمليٍّ وحملٍ وذلك كالذي ببلده وفي أيضاً
قرية بينها وبين اطرابلس الى جهة المشرق مرحلتان من الضريبة | على حطّ ٤٦
المجال والأحمال والمحمل والبنغال والرقيق والغنم والمحمير الى ما عدنا
ذلك من الأسباب الواردة وأخذ الصدقات والمخراج واللوازم من ناحية هـ
قصرى ابن كمو وابن مظكود والبربر المقيمين هنالك من هواره وغيرهم
اليه، وفي مدينة بيضاء من الصخر الأبيض على ساحل البحر خصبة
حصينة كبيرة ذات رضى صالحة الأسواق وكان لها في ريفها أسواق كبيرة
ففضل السلطان بعضها الى داخل السور وفي ناحية واسعة الكور كثيرة
الضباع والبادية وارتفاعها دون ارتفاع برقة في وقتنا هذا وبها من ١٠
الفواكه الطيبة اللذيذة المحيطة القليلة الشبه بالمغرب وغيره كالتخوخ الفرسك
والسكرتري اللذين لا يشبه لها بمكان وبها الجهاز الكثير من الصوف المرتفع
وطيفان الأكسية الفاخرة الزرق والكحل النفوسية والسود والبيض الثمينة
الى مراكب تحطّ ليلاً ونهاراً وترد بالتجارة على مرّ الأوقات والساعات
صباحاً ومساءً من بلد الروم وأرض المغرب بضروب الأمتعة والمطاعم، ١٥
وأهلها قومٌ مرموقون من بين من جاورهم بنظافة الأعراض والثياب
والأحوال متميزون بالتجمل في اللباس وحسن الصور والقصد في المعاش
الى مروّات ظاهرة وعشرة حسنة ورحمة مستفاضة ونيات جميلة الى وراء
لا ينتر وعقول مستوية وصحة نيّة ومعاملة محبودة ومذهب في طاعة السلطان
سدّيد ورباطات كثيرة ومحبّة للغريب أثيرة ذائعة ولهم في المغير مذهب ١٧
من طريق العصيّة لا يدانهم أهل بلده إذا وردت المراكب مينام عرضت
لهم دائماً الرّيح البحريّة فيشتدّ الموج لاكتشافه ويصعب الإرساء فيبادر أهل

٤-هـ (الى ما ... الواردة) يوجد مكان ذلك في حطّ (ما يصل الى صاحب

طرابلس بأجمعه ونظره من نواحي سرت)، ١٣ (النفوسية) - (النفوسية)،

١٦ (مرموقون) - (مرموقين)، ١٧ (متميزون) - (متميزين)،

البلد [٢١ب] بقواربهم ومراسيم وجبالهم متطوعين فيقيد المركب ويرى
 حط ٤٧ به في أسرع وقت بغير كلفة لأحد ولا غرامة حية ولا جزاء بمقال،
 (١٥) وقابس مدينة منها على ست مراحل الى جهة القيروان وجادة
 الطريق ذات مياه جارية وأشجار متبدلة وفواكه رخيصة وبها من البربر
 الكثير ولم من الزروع والضباع ما ليس مثله لمن جاورهم الى زيتون
 وزيت وثلاث وعليها سور يحيط به خندق ولها أسواق في ريفها وجهاز
 من الصوف كثير ويعمل بها الحرير الكثير الغزير وبها جلود تدبغ
 بالقرط وتعم أكثر المغرب فثاني من طيب الرائحة ونعمة اللبس يمثل حال
 الأديم المجرشي وبها صدقات وزكوات وضرائب وجبال على اليهود وسائمة
 كثيرة ولها عامل بننسه وهي خصبة في أكثر أوقاتها وأهلها قليلو الدمامة
 ١. غير محظوظين من الجمال والنظافة وفيهم سلامة وفي باديتهم شر شيسر
 ودين كثير وذلك أنهم لا يخلون من الشراية والقول بالوعد والوعد مع
 الغيلة لبني السيل والاعتراض على أموالهم في الكثير والليل والويل لمن
 نام بينهم والمحرب على من جاورهم واستجار بهم بخالفين أكثر أيامهم
 ١٥ لسلطانهم مواربين في الخنوق عليهم ولم تنزل هذه العادة بهم الى أن سار
 منهم الكثير الى قابس فأحرقوا ريفها وحاصروها واستباحوا أموال تجارها
 وأهل الدمة منها وأمكن الله تعالى منهم فأهلك جميع من رصدها ثم
 سار عليهم زعيم صنهاجة فجعل عشرة منهم في كساء،
 (١٦) ومدينة سفاقس مدينة جل غلاتها الزيتون والزيت وبها منه ما
 ٢٠ ليس بغيرها مثله وكان يسعره عندهم فيما سلف من الزمان بجال غيرته
 اللتن في وقتنا هذا ربما بلغ من ستين قنيرًا بدينار الى مائة قنير بدينار
 على حسب السنة ورعيها زيت مصر في وقتنا هذا فن ناحيتها يجلب لقلته
 بالشام، وهي ناحية على نحر البحر ولها مرسى مبيت الماء وعليها سور من
 حجارة وأبواب حديد منبوعة وفيها محارس مبنية للرباط بها وأسواقها

٣ (وقابس) - (وقايش)، ١٠ (قليلو) - (قليل)، ١٦ (قابس) - (قبايش)،

١٨ (كساء) كما في حط وفي الأصل (كسي)، ١٩ (سفاقس) - (سفاقيس)،

عامرة وهى قليلة الكروم وفاكهتها من قابس تسد حاجة أهلها وشرب أهلها من مواجل بها ومواجهها صالحة الطعوم حافظة لما استودعت، ولهم من صيد السمك ما يكثر ويعظم تصاد بمحظائر قد زُرِيت وعملت فى الماء فتؤخذ بأيسر سعي، وبنارها بالحجارة والججير وبينها وبين المدينة مرحلتان ولها عامل عليها للسلطان بذاته،

١٧) والمهدية مدينة صغيرة استحدثها المهدى القائم بالمغرب | وسماها ^{٤٨} حط

بهذا الاسم وهى فى نحر البحر وتحول إليها [من رقادة القيروان] فى سنة ثمان وثلاثمائة وهى من القيروان على مرحلتين فريضة لما وإلاها من البلاد كثيرة التجارة حسنة السور والعمارة منيعة ولها سور من حجارة وله بابان ليس لها فيما رأيته من الأرض شبيه ولا نظير غير البابين اللذين على سور الزايفة وعلى مثالها غيرها ومثل شكلهما أتخذنا كثيرة القصور نظيفة المنازل والدور حسنة المحامات [٢٢ ظ] والمخانات خصبة رفهة الفواكه والغلات وطيبة الداخل نزهة الخارج هيئة المنظر أدركتها سنة ست وثلثين وملوكها كثرة وجيوشها حمة وتجارها طرارة وقد اختلت أحوالها

والثالث أفعالها وانتقل عنها رجالها بانتقال ملوكها عنها وتغير منها ^{١٥} وكان أول نحس أظلمها أبو يزيد محمد بن كيداد وخرجه بالمغرب على أهلها وانتالت المناحس عليها الى الآن وقد بقى بها بعض رمتى،

(١٨) وانتقل عنها رجالها بانتقال المنصور عليه السلام عنها وتغير عنها وسكناء بالمنصورية من ظهر القيروان وذلك لما دهمه من أبي يزيد محمد بن كيداد وقصد المخالفة عليه وإطراد ما أطرد له عند خروجه ^{٢٠} بالمغرب فى أحزاب الكفر والفتاق والإباضية والنيكارية المراق فأنه صارت به الحال عند نجومه لما سبق به القدر وتقدم به القضاء الى أن

١ قابس - فافش، ٢ زُرِيت - زُرِيت، ٦ (صغيرة) وفى حط (كبيرة)، ٧ [من رقادة القيروان] مستم عن حط، ١٥-١٧ (وانتقل... رمتى) يوجد مكان ذلك فى حط ما سبأنى فى القطعة (١٨)، ١٨ أخذت القطعة (١٨) من حط كما مر ذكره، ٢٢ (نجومه) - حل وسو (نجومه)،

استولى على المغرب بأجمعه وحاصر المهدية وضيق على أهلها ومالينا عليهم السلام حتى أذن الله تعالى بيماره وهو في غاية الثقة بأنصاره والسرور باغتراره فخانته فجوره وأسلمه سروره وخرج اليه مولانا أمير المؤمنين المنصور بالله صلى الله عليه وسلم في فتية شعارها الإيمان وعادتها من الله الظفر والإحسان وعدوّ الله في عدد لا يحصى وأمة أذن الله فيها بالنفي يترّ مرّا كرجع الطرف أبطوؤه في قبض أنفسهم والنصر منظم فزحزحهم عن مستقرهم وصياصهم وبذل السيف في نواصهم وانهمزم اللعين وقد عاين الموت وشارف الفوت يطلب من الأرض معادًا وفيها من سوء ما اقترفه لولاذا فتناه أهل القيروان الغرور وأنزلوه ١٠. كالمتهور وقد وصل اليهم في مرحلة واحدة فتوه الأباطيل وزخرفوا له الأقاويل فأقام ووصل المنصور أمير المؤمنين صلوات الله عليه فتزل عن غرئ القيروان في منزل نزل به السعادة وعلت فيه طير النصر والسلامة ^{خط ٤٩} فبينم يتزوله وتبرّك بجلوله فأتمجزه الله ما وعد وبلغه ما أمّله فهزم أبا يزيد عن مكانه وأمكن الله من حربه وأعوانه فمن على أهل ١٥. القيروان بالغنو والغفران واتبع أبا يزيد فكان بينهما ما يطول شرحه ويتفاقم إنبائ إلى أن أخذه إلى العسكر المنصور والمكان المذكور فاخضع به أحسن بلد في أسرع أمد وانتقل اليه واستوطنه وأقام به واستحسنه صلوات الله عليه يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شوال سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة؛

٢٠ (١٩) وأما سوسة فمدينة بين الجزيرة والمهدية طيبة ريفية خصبة على نحر البحر ولها سور حصين وماؤها معين وبها مواجئ قليلة وأعمال صالحة نبيلة وفي أهلها دَهْقَنَةٌ والغالب عليهم السلام وهي إحدى قُرُص البحر ولها أسواق حسنة وفنادق وحمّامات طيبة وهي من القيروان على

٢ (الفة) — حَل (النكه) حَو (القه)،^٥ (بالفني) يوجد بعد ذلك خرم في نسخة خط، ١٨ (الثلاثاء) يوجد في حَل وحو (.....) فقط، ١٨—١٩ (سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة) استمر ذلك ناشر خط ويُنفذ في نسخيه،

مرحلة وكانت لها ضياع جبهة ووجوه من الحجابة غزيرة وغلّات واسعة ورباطات كثيرة، وبين المهدية وسوسه رباط يسكنه أمة من الناس على مرّ الأيام والساعات تُعرف بالمنستير ويقصده أهل افريقية لوقت من السنة فيقيمون به أيامًا معلومة ويحضر بفاخر الأطعمة ونفيس المأكّل ويقم جمعهم به مدة ثمّ يتفرقون إلى أوطانهم وهو على نحر البحر، وبينه وبين المهدية أيضًا قصر رباط يُعرف بشقائن دونه عندهم في المنزل وهو حصين منيع وبه أيضًا أمة مقيمة على صيد السمك، [وها قصران عظيمان على حافة البحر للرباط والعبادة عليهما أوقاف كثيرة بافريقية والصدقات تأتيهما من كلّ أرض،]

- (٢٠) والجيزة إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشوا واسعة العمل خصبة أوسع من سوسه على سلطانها دخلًا وأكثر منها جباية وأهلًا ولها كورة تضاف إليها وغير غلة يعول التجار عليها وبها في غير موضع وخم ظاهر الثقل في مياهها ولا يدخلها غريب إلا مرض وإذا دخلها السودان صلحوا به وصلحت نفوسهم وطابت بالحداثة قلوبهم وجميع الفواكه بها ولباشوا هنا أسواق في كلّ شهر تُحضر لأيام معروفة،^{١٥}
- (٢١) وإليها مدينة تُونس وهي قديمة أزلية ذات مياه جارية قليلة والارتفاع بها كثير والعائنة إلى أربابها سالحة وهي خصبة في ذاتها متسع بفلانها ويعمل بها غضار حسن الصباغ وخزف حسن كالعراقي المجلوب وكان اسمها في قديم الزمان ترشيش فلما أحدث فيها المسلمون حطّ^{٥٠} البنيان واستحدثوا البساتين والمحيطان سُميت تُونس وهي مصافحة لقرطاجنة.

٢ (افريقية) — (افريقية)، ٢-١ [وها... أرض] مأخوذ من حطّ،
 ١٠ (الجيزة... إلى آخره) — قال باقوت في معجم البلدان ج. ١ ص. ٤٧٠ (قال ابن حوقل وجيزة شريك لإقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشوا...)، ١٢ (غريب) تابعًا لحطّ وفي الأصل (مريض)، (دخلها) — (دخله)، ١٧ (والارتفاع) يوجد مكان ذلك في حطّ (وإن كانت تسقى بالدواب فلا ارتفاع)، ١٨ (غضار) — (غضار)،

الشهور أمرها بالطيب وكثرة الفواكه وحسنها وجودة التمار وصحة الهواء
والتساع الغلات ومن غلاتها الفطن ويحمل الى التبروان فيظهر الانتفاع
به وكذلك القنب والكرويا والعصفر والعسل والسمن والمحبوب والزيت
وكثير من الماشية مختصة بها،

١٠ (٢٢) وسطنورة إقليم أيضا على البحر جليل له ثلث مدائن فأقربهن
الى تونس انبلونه ثم متيجة [ثم بنرت] وبترت مدينة على البحر خصبة
أصغر من سوسة في ذاتها وعامل المعونة ينزل من أعمالها في بنرت فيها
ثمار كثيرة، وأهناك سطنورة وأسعة غزيرة والارتفاع بها والمجدى على
السلطان قليل [٢٢ب] والمجيتان بها وتونس ما يزيد على الكثرة ولا
يذانيه ما باطرابلس من الرخص والسعة [ولها واد عجيب يخرج فيه في
كل شهر نوع من السمك وإذا أهل الهلال لا تجد من ذلك النوع واحدة
ويظهر غيره] وأهل هذا الإقليم جلد وناسه ذوو بأس في البر والبحر
صبر على الشقاء والكد مع قلة الخور والضجر وإن كان بلدهم في هذا
الوقت قد خلا وجلا،

١٠ (٢٣) وطبرقة قرية وهي عُدوة لأهل الاندلس اليها ينتهون ومنها الى
الاندلس يركبون [وهي قرية وبنة وبها عقارب قاتلة نحو عقارب عسكر
مكرم في حواء القتل وسرعته] ومضاه البيته وقربها، ومن أراد طبرقة
من تونس على المجادة اجتاز على مدينة باجة وهي مدينة قديمة أزلية كثيرة
الفتح والشعير ولها من الغلات والزروع ما ليس بجميع المغرب كهو عندي
كثرة وجودة ونقاء الى جوهر في نفس حبوبها وهي صحيحة الهواء كثيرة
الرخاء وأسعة النضاض غزيرة الدخول على السلطان وإفراة الأرياح على
تجارها والمزارعين بها، وطبرقة المذكورة مع صغر مقدارها وتنف متزلزلة
فأنها اشتهرت لكثرة ورود المراكب بالاندلسيين والتجار عليها ونزولهم فيها

٦ [ثم بنرت] مستم عن سطا، ١٠-١٢ [ولها... غيره] مأخوذ من سطا،
١٦-١٧ [وهي... وسرعته] مستم عن سطا،

وتعتبرهم كان في سالف الزمان بها وهي تجاه أوائل الاندلس من المكان الذي هي به وتحاذي أيضاً بعض بلاد افريقية،
 (٢٤) وعلى الساحل منها بهذا النحر على نحو مرحلة مرسى الخرز وفيه معدن المرجان ومرسى الخرز أيضاً قرية غير أنها نيلة لمكان المرجان وحضور من يحضرها من التجار ولا أعرف في شيء من البحار له نظيراً •
 في المجودة ولا يوجد المرجان في مكان غير هذه القرية المدعوة بمرسى الخرز [ومدينة تنس] ومدينة سبتة المخاضية من الاندلس لمدينة جبل طارق وهي | المعروفة بالجزيرة [الخضراء] والذي بها من المرجان قليل ^{خط ١} •
 الجواهر حنبر المقدار في جنب ما يخرج من مرسى الخرز ولسطان المغرب بها أمناء على ما يخرج منه وناظر إلى صلاتها ومعاونها وما يلزم ما يخرج ^{١٠} من هذا المعدن والتجار بها أميال كثيرة من أقطار النواحي عند سيطرة وقوف لبيع المرجان وشراء، ويعمل بها في أكثر الأوقات في إثارة المرجان الخمسون قارباً وما زاد على ذلك مما في القارب العشرون رجلاً الى ما زاد ونقص والمرجان نبت ينبت كالشجر في الماء ثم يستخرج في نفس الماء بين جبلين عظيمين والعاملون فيها يكثرون الأكل والشرب ^{١٥} والمخلاعة ولم بها مكاسب وافرة ويتبذرون نبيذ العسل فيشربونه من يومه ويسكرهم الإسكار العظيم ويعمل من الصناعات ما لا يعمل به نبيذ الذرة وغيره من الأشربة، وهي ناحية قليلة الزرع يجلب اليها ما بقوتها مما يجاورها من فاكهة وغيرها وفيها من صيد السمك ما لم أر ببلد مثله سبباً وربها منع جانبها من أكل ما يصاد بها وسببها وقت الغلات،
 (٢٥) ومدينة بونة مدينة مفتدة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة ومقدارها في رقعتها كاللاريس وهي على نحر البحر ولها أسواق حسنة وتجارة مقصودة وأرباح متوسطة وفيها رخص وموصوف وفواكه وبساتين قريبة

٣ (النهر) - (النهر)، ٧ [ومدينة تنس] مأخوذ من خط، ٨ [الخضراء] مستم عن خط، ٩-١٠ (ولسطان ... منه) يوجد مكان ذلك في خط (والمنصور عليه السلام فيها أمين)، ٢٠ (جانبها من أكل ما) - (جانبها من أكل ما)،

وأكثر فواكهها من باديئها والقمح بها والشعير في أكثر أوقاتها كما لا قدر له، وبها معادن حديد كثيرة ويحمل منه إلى الأقطار الغزير الكثير [ويُزرع بها الكتان] ولها عامل قائم بنفسه ومعه من البربر عسكر لا يزول كالرابطة ومن تجارتها الغنم والصوف والملبسة من الدواب [٢٢ ظ] وسائر الكراع وبها من العسل والخير والمير ما تزيد به على ما داناها من البلاد المجاورة لها وأكثر سوائهم البقر ولم يفلح واسع وبادية وحوزة بها نتاج كثير وقل من بها تفوته الخيل السائمة للنتاج، وبينها وبين جزائر بنى مرزغناي مراس فيها جبل مرسى ومنه إلى بجاية [مرسى] ومنه إلى مرسى بنى جناد ومنه إلى مرسى الدجاج وهي مدنة عليها سور منيع على نحر البحر ١٠ وفي شفيره وليس لها مرسى مأمون وبها من رخص الأسعار أيضاً في الفواكه والمأكول والمطاعم والقمح والشعير والألبان والمواشي ما يغرق غيرهم من حط ٥٢ مجاورهم وبها من الأشجار | والنور والتين خاصة العظم الجسيم ما يحمل منه إلى البلاد النائية عنه،

(٢٦) وجزائر بنى مرزغناي مدينة عليها سور على يسف البحر أيضاً ١٥ وفيها أسواق كثيرة ولها عيون على البحر طيبة وشرهم منها ولها بادية كبيرة وجبال فيها من البربر كثرة وأكثر أموالهم المواشي من البقر والغنم سائمة في الجبال ولم من العسل ما يُجهز عنهم والتمن والتين ما يُجهز ويحلب إلى الفيران وغيرها ولها جزيرة في البحر على رمية سهم منها تخاذلها فإذا نزل بهم عدو لجؤوا إليها فكانوا في منعة وأمن ممن يحدرونه ٢٠ ويخافونه، وتامد فوس مرسى ومدينة خربت وفيها بقية قوم يسكنونها

٣ [ويُزرع بها الكتان] مأخوذ من حط ، ٧ (تفوت الخيل) - (تفوت الخيل)،
 ٨ (مرزغناي) - (زغناي) وفي حط مرزغناي، (جبل) - (جبل)، [مرسى]
 مستم عن حط ، ٩ (جناد) - (جناد)، (الدجاج) - (الدجاج)،
 ١٢ (ما) - (وما)، ١٤ (مرزغناي) - (زغناي) وفي حط مرزغناي، إلا أنه
 يوجد في كل (مرزغناي)، ١٩ (الجواي) - (كجواي)، ٢٠ (وتامد فوس) وفي حط
 (وتامد فوس)،

سكنى الصايين الى أوطنهم، وإشرئال مدينة قديمة أزليّة قد خربت وفيها مرسى وبها آثار قديمة وأصنام من حجارة ومبانٍ عظيمة، ومنها الى برشك مدينة كان عليها سور فتهشم ولها مياه جارية وأبّار معين وبها فواكه حسنة غزيرة وسفرجل معتق كالقرع الصغار وهو طريف وأعناب الغالب على أهلها البربر ولها بادية يشتررون العسل من الشجر والأجباح • لكثرة النحل بالبلد وأكثر أموالهم الماشية ولهم من الزرع والمحنطة والشعير ما يزيد على حاجتهم،

(٢٧) وتنس مدينة عليها سور ولها أبواب عدّة وبعضها على جبل قد أحاط به السور وبعضها في سهل وهي من البحر على نحو ميلين على وادٍ كثير الماء ويشربهم منه وهي مدينة فوق الصغيرة وليس على البحر فيها ١٠ قاربها على شكلها بنواحيها في الكبر وبها فواكه حسنة وهي من الخصب في جميع الوجوه الرفهة بأمر مستفاض وهي أكبر المدن التي يتعدّى إليها الاندلسيون يبرأهم ويقصدونها بمتاجرهم وينهبون منها الى ما سواها ولسطانها بها وجوه من الأموال كثيرة كالخراج والمجالي والصدقات والأعشار ومراسد على المتاجر الداخلة إليها والمخارجة والصادرة والواردة ١٥ ولها بادية من البربر كثيرة وقبائل فيها أموالهم جسيمة غزيرة وبها من الفواكه والسفرجل المعتق ما لا أزال أحكيه لحسنه ونعمته وحلاوته وطيب رائحته،

(٢٨) ومنها الى مدينة وهران مراسى لا مدّن لها مشهورة | كمرسى عطا حطّ ٥٣ وليس به أحد يسكنه وقصر الفلوس وإن كانت مدينة محدثة فلها سور ٢٠ وهي الطينة جدّا وسورها من تراب طاية وماؤها من عين ماء جارية بها وغلاتهم من القمح والشعير والمواشى عندهم كثيرة، وللمدينة وهران مرسى في غايّة [٢٩ ب] السلامة والصّون من كلّ ريح وما أظنّ له مثلاً في جميع

١ (إشرئال) - (إسريال)، وفي حطّ (وشرئال)، ٣ (برشك) تابعاً لحطّ وفي الأصل (شرئل) كما في صورة المغرب ويجوز أن يكون ذلك تصحيف (برشك)، ١١ (شكها) - (شلكها)، ١٢ (يتعدّى) - (يُعدّى)،

نواحي البربر سوى مرسى موسى فقد كفته البحال وله مدخل أمين وعليها سور وماؤها من خارجها جار عليها في وادٍ عليه بساتين وأجنة كثيرة فيها من جميع النواحي وفي حاضرتها دهنة [وحلق] وفيهم حمة مع الغرب وهي فرة الاندلس اليها ترد السلاح ومنها يحملون الغلال] والغالب على باديتها البربر من بزداجه وهم في وقتنا هذا في ضن يوسف بن زيرى ابن مناد الصنهاجى خليفة صاحب المغرب،

(٢٩) ومن وهران الى واسلن مدينة خصبة لها سور عظيم حصين وماؤها فيها ولها بساتين كثيرة وكنت أعرفها قديماً لحفيد بن يزل ولها مرسى وهي خصبة كثيرة الأهل وأكثر أموالهم الماشية ولم منها الكثير ١٠ الفزير، ومنها الى ارجكوك مدينة أيضاً لطيفة لها مرسى وبادية وخصب وسعة في الماشية والأموال السائمة ومرساها في جزيرة لها فيها مياه ومواجن كثيرة للمراكب وأهلها والمحتاجين اليها في سقى سوائهم وهي جزيرة معورة بالناس، وارجكوك على وادٍ يُعرف بتافنا وبينها وبين البحر نحو ميلين، وكانت مليلة مدينة ذات سور منيع وحال واسع وكان ماؤها يحيط بأكثر ١٥ سورها من ثمر فيها عين عظيمة وكانت أزلية فاكنتها أبو الحسن جوهر الداخل مصر برجال المغاربة وقد تغلب عليها بنو بطويه بطن من البربر وكان بها من الأجنة ما يسد حاجتهم ومن الزروع الكثيرة والمحبوب والغلات المحسنة فزال أكثرها، وتكور مدينة مقتصة في وقتنا هذا وكانت قديماً أعظم ممّا هي وآثارها بيّنة ولها مرسى تُرسى فيه ٢٠ المراكب في بطن جزيرة تُعرف بالزومة،

سط ٥٤ (٣٠) ومنها الى مدينة سبتة وهي لطيفة على نحر البحر | وبها بساتين وأجنة تقوم بأهلها وماؤها من داخلها يستخرج من آبار بها معين ومن

٣-٤ [وحلق].... الغلال] مأخوذ من حط، ٥ (بزداجه) - (يرداجة)،

(يوسف بن) يفتد في حط، ٧ (واسلن) كذلك في نسخى حط وكتب في حط

(أسكن)، ١٠ (ارجكوك) وفي حط (أرجكوك)، ١٤ (وسيع) - (وشيع)،

١٧ (الزروع) - (الزوع)، ١٩ (وكانت) - (وكان)، ٢٠ (بالزومة) - (بالزومة)،

خارجها أيضاً من الآبار شئ كثير عذب ولها مرسى قريب الأمر وقد تقدم أن بها معدناً المرجان صالحاً يعمل فيه قوبرات لطاف وهي وقتنا هذا لبنى أمية ولم يكن لهم في عدوة المغرب غيرها ولها من ظاهرها بربر بأخذ صدقاتهم ولوازمهم وخراجهم من كان بها وإلياً عليها وكذلك من كان برسى موسى في ضمنهم [وكأني بها راجعة الى مولانا عليه السلام]، ومنها ٥ الى طنجة مدينة أزلية آثارها بيثة وأبنيتها بالحجارة قائمة على وجه البحر سكنها أهلها قديماً سنين في صدر الإسلام ثم استحدثوا لم مدينة عن مسيرة ميل منها على ظهر جبل والذي أوجب استحداثها خوف آل إدريس عليها عند استحوادهم على سبته في وقتهم وأكثر أموال أهلها من الزرع حنطة وشعير وحبوب وماؤها مجلوب إليها في قتي من مكان بعيد ١٠ لا يعلم أصله ولا يعرف من أين يجيئه وإنما يظنون جهاته وهي خصبة صالحة الأسعار وليس عليها سور،

(٢١) وزكول مدينة لطيفة في شرق ازيلي لها أسواق قريبة وكان عليها معول حسن بن كيون المحسني الفاطمي وهو مستحدثها ويشربهم كشر أهل طنجة مجهول المبتدأ غير معلوم الأصل، وأزيلي مدينة عليها سور متعلقة ١٥ على رأس جرف خارج من البحر المحيط الى أرض المغرب [٢٤ظ] وهي لطيفة وسورها من حجارة وبعضها على البحر المحيط وحظهم من الزروع والمحطة والشعير وافر وماؤها من آبار فيها معين لذيد وفيها أسواق، وإذا أخذ منها الآخذ يريد الجنوب على سيف البحر المحيط لفيه وادي سفند وهو وادي كبير عظيم غرير الماء يحمل المراكب عذب ومنه يشرب ٢٠ أهل تشس وهي مدينة لطيفة قديمة أزلية أولية جاهلية وعليها سور من البناء الأول تركب وادي تشس هذا المعروف بسفند وبينها وبين البحر نحو ميل ويهد سفند شعبتان تقع فيه إحداها من بلد دنهاجه من جلي

٥ [وكأني... السلام] مأخوذ من خط، ١٥ (وأزيلي) - (وأزيلي)، ٢١ (تشس) - (تشس)، ٢٢ (تشس) - (تشس)، ٢٣ (دنهاجه) يضيف الأصل بعد ذلك (والآخر) وهو زائد لا يوجد في نسختي خط،

حط ٥٥ البصرة والثانية من بلد كناتمة وكناتما ماء كثير وفيه يحمل أهل البصرة تجارتهم في المراكب ثم يخرجون الى البحر المحيط ويعودون الى البحر الغربي فيسيرون منه حيث شاؤوا وبين مدينة تنس هك وبين مدينة البصرة دون المرحلة على الظهر،

٥ (٢٢) [ثم تعطف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قرية منه وبعيدة جرماته وتاورت والحجر على نحر البحر ودونها في البر مشرقاً الاقلام ثم البصرة ثم كرت] والبصرة مدينة مقتصة عليها سور ليس بالمتنج ولها مياه عن خارجها من عيون عليها بساتين يسيرة من شرقها ولها غلات كثيرة من القطن المحمول الى افريقية وغيرها ومن غلاتهم القمح والشعير والقطاني وسهمهم من ذلك وافر وهي خصبة كثيرة الخير حسنة الأسواق والعمارة طيبة الهواء صحيحة التربة وفيها قوم لم خطر وميل الى السلامة والعلم ولهم محاسن في خلقهم قد عمت نساءهم ورجالهم والغالب عليهم حسن القدود والشطاط واعتدال الخلق وجمال الأطراف ويشملهم السر والسلامة والمعروف، وبين البصرة والمدينة المعروفة بالاقلام أقل من مرحلة وهي ١٥ مدينة استحدثها يحيى بن إدريس ولها سور منعهم عند مبادتهم موسى بن أبي العافية ولها مياه كثيرة وهي في وسط شعراء وجمال شامخة عالية والمدخل اليها من مكان واحد وفيها منبر ومسجد جامع لآل إدريس واليهاء لجؤوا عند محاصرة موسى لم عند موافعتهم لبني أمية آنفاً وقد كان قبضها منذ قريب بنو أمية وقد عادت اليهم وهي خصبة حصينة وإنما قبضها ٢٠ آل أمية منهم بالجوع وتواصل الحصار،

(٢٢) وكُرت أيضاً مدينة لطيفة في صنع جلي متبعة أيضاً بغير سور

٢ (تنس) - (نس) ، ٥-٧ [ثم تعطف ... كرت] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٦٥٢ و ٢٢٨ وينفذ في الأصل وكذلك في حط، ٦ (جرماه) وتاورت والحجر) - في ياقوت (جرماه) وتاورن واليجاء ، ١٨-٢٠ (عد) موافعتهم ... الحصار) يوجد مكان ذلك في حط (الى وقتنا هذا هي فرارم وهي حصينة خصبة كثيرة النهار ، ١٩ (بنو أمية) - (بنو أمية) ، ٢١ (وكرت) - (وكرت) ،

ولها مياه كثيرة وأجنة واسعة ومزارع عظيمة وغلاتهم من القمح والشعير
والقطن كثيرة وأهلها تجار والغالب عليهم البربر وجميعهم وجميع
أهل هذا الصنع المذكور وهو إقليم طنجة لآل إدريس تصل إليهم جبايته
ويجتبون خراجها ومن المدن المضافة إليهم والداخلية في قبضتهم بالمجاورة
ماسيته وهي [مدينة] لها سور في قبلة مدينة البصرة وهي على وادي عذب^٥
يجرى إلى وادي سُبُه وهو وادي فاس، وهي مدينة عليها سور يمنعها ولها
غلات كثيرة ورخص وخصب ولها بادية من البربر ومن غلاتهم القطن
والقمح والشعير ولهم مياه كثيرة | وسقى يغزر عائدته عليهم، والحجر مدينة سَط^{٥٦}
عظيمة محدثة على جبل عظيم شائع لآل إدريس وهي حصن منيع فيه
أملاكهم وهي من أعظم مدنها عندهم منزلة وأكبرها خطراً [٢٤ب] وماؤها^{١٠}
فيها ولها بساتين فيها وليس عليها طريق ولا إليها سبيل إلا من جهة
واحدة يسلكه الراجل بعد الراجل وهي خصبة رفته كثيرة الخير،
(٢٤) وبجيرة آرْبُغ بجيرة أصلها من البحر المحيط صغيرة تُرسى فيها
المراكب الاندلسية التي تحمل غلات الناحية وفيها يركب أهل البصرة
ويشحنون من نواحيهم وناحية بلد بيانه، ومنها عن مرحلة إلى جهة المجنوب^{١١}
مصب وادي سُبُه وهو وادي فاس ومن ورائه إلى ناحية بَرْغُوط على
نحو برد وادي سَلَه واليه ينتهي سكنى المسلمين،
(٣٥) وبسلة رباط يربط فيه المسلمون وعليه المدينة الأثرية المعروفة
بسلة القديمة وقد خربت والناس يسكنون ويرابطون برباطات تحف بها
وربما اجتمع في هذا المكان من المرابطين مائة ألف إنسان يريدون في^{٢٠}

^٥ [مدينة] مستم عن سَط، ٦ (سُبُه) - (سُبُه)، ٨ (القمح) - (القمح)،
٩ (آل) يوجد مكان ذلك في كل وحو (لاي) وفي هامشها (بيان هو ادريس بن
ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسين والصحيح (حسن)) بن علي بن أبي طالب
باني مدينة فاس بالمغرب،^{١٥} (بيانه) كما في سَط تابعا لآل وفي حو (بيانه)
وفي الأصل (بيانه)،^{١٧} (سَلَه) - (سَلَه) وفي سَط هنا وفيها بعد (سَلَه)،
^{١٩} (القديمة) - (قديمة)،

وقت وينقصون لوقت ورباطهم على برغيطه فيل من قبائل البربر على
البحر المحيط متصلين بهذه الجهة التي سُقَّتْ عارة بلد الإسلام إليها يغزون
ويسبون، وذلك أنَّ رجلاً كان يُعرف بصالح بن عبد الله دخل العراق
ودرس شيئاً من النجوم وطلعت منزلته في علمها إلى أن قَوْمَ الكواكب
وعمل التفاوم والماليد وأصاب في أكثر أحكامه وكان له خطٌ حسنٌ
وفهمٌ بأطراف من العلم وعاد فتزل بينهم وكان بربري الأصل مغربي
المولد مضطرباً بلغة البربر يفهم غير لسان من أستمع فدعاهم إلى الإيمان
به وذكر أنه نبيٌ ورسول مبعوث إليهم بلغتهم واحتجَّ بقول الله تعالى وما
أرسلنا من رسولٍ إلَّا بلسان قومِهِ وأنَّ محمداً صلى الله عليه نبيٌ حقٌّ عربيٌّ
خط ٥٧ ١٠ اللسان مبعوث إلى قومه وإلى العرب | خاصة وأنه صادق فيما أتى به من
القرآن والأحكام وإيَّاه أراد الله عزَّ وجلَّ بقوله وصالح المؤمنين والمثكئة
بعد ذلك ظهير ووعدهم غير كسوف فوجدوه وأنذرهم غير شيء فأدركوه
وأصابوه على حكايتهم فأفسد عقولهم وبطل معارفهم واقترض عليهم طاعته
في سنن ابتدعها وأحوال فرضها واخترعها وأوجب عليهم صوم شعبان
١٥ وإفطار شهر رمضان وعمل لهم كلاماً رتله بلغتهم وشرع فيه معابته على
تحلهم فهم يتنارسونه ويُعْظِمُونَهُ وَيُصَلُّونَ بِهِ وهلك لمخله وصحى كان له
أقامه يُكْنَى أبا العَفِير فزاد فيها رسمه أشياء ذكر أنَّ له فيها الزيادة
والنقصان والمحلَّ والعقد فيما قدمه صالح لهم من الأحوال فدعاهم إلى النُكْثِ
وترك الدنيا والإقبال على التفلُّ والزهد وتناهى هو وخاصته في ذلك
٢٠ إلى أن حُفِظَ عليه صَبْرُهُ عن الغذاء خُبْساً من الدهرِ وَسَبْعاً وَتَسْعاً وهو في
جميع ذلك يذكر أنه يوحى إليه وأنَّ الملائكة تأتيه بما يأمرهم به وينهاهم

٤ (متزله) - (متزله) ، ٨-٩ (وما أرسلنا ... قومه) سورة ابراهيم (١٤)
الآية ٤ ، ١١-١٢ (وصالح ... ظهير) سورة التحريم (٦٦) الآية ٤ ، (وصالح)
- (صالح) ، ١٥ (معابته) - (محابه) ، ١٩ (وتناهى) - (وتناها) ،
٢١ (خُبْساً ... وتَسْعاً) يوجد مكان ذلك في خط (خمس ليالٍ وسبعاً وتسعاً) ،

عنه، وكان صالح يُعَلِّمُ لهم الطيِّبات ويبيحهم اللذات ويسوسهم في المحظورات وفيهم الآن من يقرأ القرآن بغاية الاحترام ويحفظ منه السور ويتأول آياته على موافقته لكنهم وقرآنهم، وكان أهل البصرة ومدينة فاس يغزونهم في بعض الأوقات ويسالمونهم ويتاجرونهم ويحبون اليهم التجارات [٢٥ ظ] على ما يرونه ولأنهم وفي برغواطه أمانة وبذل للطعام ٥ وتجنب للكباير من المحرم والمحظورات من الآثام وقد يصل اليهم أهل أعشاب والسوس أيضاً بالتجارة وكذلك قوم من أهل سجلماسة وبلدهم بلد مستفل بنفسه عن الحاجة الى ما في غيره وفيهم جمال بارع وشدة وبأس وصبر على القلاء والهراس وكنت ألفت محمد بن الفتح المعروف بالشاكر لله بسجلماسة يدعو الى غزوه في سنة أربعين وثلاثمائة وأظنه هلك ١٠ ولم يبلغ منهم محابه لقله إجابة من كان يدعو الى غزوه من البربر وخوفهم من أطراد حيلة لمحمد بن الفتح الشاكر لله عليهم في ذلك،

(٣٦) وهذه جملة أحوال المدن المشهورة والمراسى والقرى المعروفة على نحر بحر المغرب من حد برقة الى البحر المحيط مما انتهت اليه وأدركته بالعبان أو أخذته عين نشأ فيه، وليس من حد برقة وأعماله الى نواحي ١٥ | افريقية فيما يواجه البحر المغربي من البر غير عشر مراحل فما فوقها بلد يذكر ٥٨ حط الى نواحي عمل افريقية البراري والمفاوز التي بين بلاد السودان وأرض المغرب وفي أطرافها سكان من البربر وفي قلب البر أيضاً مياه عليها قوم منهم، وأما ما حاذى أرض افريقية الى آخر أعمال طنجة عن مرحلة الى ٢٠ عشر مراحل فزائد وناقص قبلاد مسكونة ومدن متصلة الرساتيق والمزارع والضيايع والمياه والولاء والولاة والسلاطين والملوك والمحكمات والنفهاء وكل ذلك في جملة صاحب المغرب وحوزته وقبضته أو في يد خليفته، وما عداه

١ (لم) - (له)، ٢ (ويحفظ) - (من يحفظ)، ١١ (محابة) - (محابه)، ١٦ (غير عشر) ثابتاً لحط وفي الأصل (عشرة) فقط، ٢٠ (حاذى) - (حاذاً)، ٢٢-٢٣ (في جملة صاحب المغرب) مكان ذلك في حط (في دعوة أمير المؤمنين المعز لدين الله)،

وأوغل في برارى سجلماسة وأودغست ونواحي لطله وتادمكة الى الجنوب ونواحي فزان ففيه مياه عليها قبائل من البربر المهملين الذين لا يعرفون الطعام ولا رأيا المخططة ولا الشعير ولا شيتا من المحبوب والغالب عليهم الشفاء والانتشاح بالكساء وقوام حياتهم باللبن واللحم وسأذكر ذلك وأصفه بعد فراغى من ذكر المسافات على استقصاء إن شاء الله،

(٢٧) ذكر الطريق من افريقية الى تاهرت وفاس، فمن القيروان الى المجهنين قرية مرحلة، ومنها الى سبيبه مدينة أزلية كثيرة المياه والأجنة وعليها سور من حجارة حصين ولها رضى فيه الأسواق والمخانات وشرهم من عين جارية كثيرة تسقى بساتينهم وأجنتهم وهى على مسر الأيام كثيرة ١٠. الفواكه رخيصة الأسعار ويغلب على غلاتهم الككئون والكرويا والبقول وتُزرع عندهم الككثان ولهم مائثة كثيرة مرحلة، ومنها الى ممرأجه قرية مرحلة وهى طوارة وفيها أسواق حسنة، ومنها الى مجانه مدينة ذات سور من طابية مرحلة وهى كثيرة الزعفران والزرع وبها معادن حديد وفضة ومنها الحجارة الجلوية المطاحن بجميع المغرب ولم يادر غزير الماء يزرعون ١٥ عليه وأسواق صالحة، ومن مجانه [٣٥ب] الى تبجس طريق قصد على مناهل وقرى خمس مراحل ويفارق طريق باغاي قبل أن يصل الى نهر ملاق، ومنها الى مسكيانه قرية عليها سور قديمة كثيرة المياه والزرع ٥٩ حظ ولها سوق وماؤها جار من عيون فيها من الحوت | الكثير الرخيص وسوقها منذ كالبساط مرحلة وهى أكبر من ممرأجه وتُجمعان أبداً لعامل واحد، ٢٠ ومنها الى مدينة باغاي وهى كبيرة عليها سور أزلى من حجارة ولها رضى عليه سور والأسواق فيه وكانت الأسواق قديماً فى المدينة فقلت. ولها ماء جار من وادر يأتيهم من القبله ومنه شرهم مع أبار لم عذبة ولم من البساتين الكثير مرحلة وهو بلد بربرى البادية وأكثر غلاتهم المخططة والشعير وعاملها على صلاحها ومعاونها ووجوه أموالها عامل بنفسه لا من ٢٥ تحت يد أحد وجبل آوْراس منها على أميال وفيه المياه الغزيرة والمراعى

الكثيرة والعارة الدائمة وكان أهله قوم سَوْم وطوله نحو اثنا عشر يوماً وسُكَّانه مستطيلين على من جاورهم من البربر وغيرهم فهلكوا وأتى الله بُنيانهم من النواعد، ولباغاي طريق يأخذ الآخذ على بلزمه الى نقاوس الى طُبْنه ويتصل هذا الطريق بطريق مجانة الى تيجس فيمرّ عليه الى بُونه ومن أحبّ فيه من تيجس الى الفسطاطينية الى ميله الى سطيف الى المسيلة ٥ وصل اليها ومن أراد من سطيف الى حائط حمزة الى اشير بلد زيري كان أقصد له إن كان يريد المغرب،

(٢٨) ومن بَاغاي الى دوقانه قرية من جبل اوراس لها سَكَّان من اللهان وكان البلد لم ولبنى عَمَّهم من اللهان مرحلة، ومنها الى دار ملول وكانت مدينة قديمة فرزحت أحوالها وصارت منزلاً ينزله المجتازون وفيها ١٠ مرصد قديم على جميع ما يجتاز بها وماؤها من عين بها مرحلة، ومنها الى طَبْنه مدينة قديمة وكانت عظيمة كبيرة البساتين والزروع والقطن والمخنة والشعير ولها سور من طابية مرحلة وأهلها قبيلتان عرب وبرقجانه وأكثر غلاتهم السقي وبزرعون الكَنَّان وجميع المحبوب فيها غزيرة كثيرة وكانت وافرة الماشية من البقر والغنم وسائر الكراع والنعم فحدث بينهم البغي ١٥ والحسد الى أن أهلك الله بعضهم ببعض وأتى على نعمهم فصاروا بعد السعة والدعة الى الضيق والدلة والصغار والشتات والقلّة مشرّدين في البلاد مطرّحين في كلّ جبل ووادٍ وبقيتهم صالحة، ومن طَبْنه الى مقره ٦٠ حطّ منزل فيه أيضاً مرصد مرحلة، ومن مقره الى المسيلة مرحلة وهي مدينة محدثة استحدثها عليّ بن الاندلسيّ أحد خدم آل عمّيد الله وعبيدهم ٢. وعليها سور حصين من طوب ولها وادٍ يقال له وادي سَهْر فيه ماء عظيم منبسط على وجه الأرض وليس بالعميق ولم عليه كروم وأجّنة كثيرة تزيد على كفافهم وحاجتهم ولم من السفرجل المعنّى ما يُحمل الى القيروان

٢-٣ (وَأَيُّ ... القواعد) سورة النحل (١٦) الآية ٢٨، ٣ (طَبْنه) - (طَبْنه)، ٥ (الفسطاطينية) - (الفسطاطينية)، ٢٠ (آل عمّيد الله وعبيدهم) في حطّ مكان ذلك (القائم عمّ)،

وأصله من تنس ومن غلاتهم القطن والمنحطة والشعير وتكثر عندهم المواشى من الدواب والأنعام والبقر وعليها من البربر بنو برزال وبنو زنداج [٢٦ ط] وهواة ومزانة وعليم صدقات وخراج غزير، ومنها إلى جُوزًا منهل يتزله الناس لا ساكن به وفيه ماء من عيون عدبه مرحلة، ومن جُوزًا إلى هاز قرية كانت قديمة عظيمة فخربت وهي في وقتنا هذا مفارة فيها ماء عيون مسجونة مرحلة وهو بلد يغلب عليه الرمل، ومنها إلى جُرْتِيل قرية كبيرة كثيرة الزرع والمياه وشربهم من عيون بها مرحلة وسكانها زناتة، ومنها إلى ابن ماما مدينة صغيرة ذات منبر عليها سور طوب ولها خندق وماء في وادي عذب كثير الماء يُزرع عليه وعلى المطر ١٠ أيضًا مرحلة، ومنها إلى اغير قرية صغيرة يشقها الطريق ويقطعها جانين مرحلة، ومنها إلى تاهرت مرحلة، وتاهرت مدينتان كبيرتان إحداهما قديمة أزلية والأخرى محدثة والقديمة ذات سور وهي على جبل ليس بالعالى وبها كثير من الناس وفيها جامع وفي المحدثه أيضًا جامع وكلٌّ لِمَامٍ وخطيب والتجار والتجارة بالمحدثه أكثر ولم يماه كثيرة تدخل على أكثر ١٥ دورم وأنجار ويساتين وحمامات وخانات وهي أحد معادن الدواب والملاشية والغنم [والبغال] والبراذين الفراهية ويكثر عندهم العسل والسمن وضروب الغلات،

(٢٩) ومن القيروان إلى المسيلة طريق غير هذا الطريق على بلاد كنامة والأريس وهو من القيروان إلى جلولا مدينة عليها سور وفيها ٢٠ عين ماء جارية وعليها بساتين كثيرة قد حُفَّت بها ونحبل غزيرة مرحلة حط ٦١ خفيفة، ومنها إلى أجسر قرية ماؤها من الآبار ولم زروع كثيرة من القمح والشعير مرحلة خفيفة، ومنها إلى طافنجة قرية لها فحس واسع، ولم من الغلات المتصلة بناوحي الأريس من المنحطة والشعير أمر عظيم مرحلة خفيفة أيضًا، ومنها إلى الأريس مدينة لها إقليم واسع وغلات جلها

٢ (بنو) - (بنو) المرتين، ١١ (إحداهما) - (أحديهما)، ١٤ (تدخل) - (يدخل)، ١٦ [والبغال] مأخوذ من حط،

الزعران ولها سور حصين من حجر وفيها من داخلها عينان جارتان
إحداهما تسمى عين رباح والأخرى عين زياد وعين زياد أطيب وعليها
معولم في شربهم وماؤها صحيح وبها معدن الحديد وهي ذات فواكه
صالحة، وأبه مدينة عن غربي الأريس ومنها على اثني عشر ميلاً وبها
من الزعران ما يضاهي ما بالأرئس في الكثرة والجودة وأرضها واحدة
مختلطة وعليها كهل واحد وفي وسطها عين ماء جارية منها شربهم وهي
غزيرة وعليها سور من طابية خصبة كثيرة الفواكه والثمار وعليها جبل
مطل، ومن الأريس إلى تامديت مدينة لها سور وشربهم من عيون بها
وأكثر غلاتهم القمح والشعير مرحلتان بينها قرية تعرف بمرماجه، ومن
تامديت إلى تيفاش مرحلة وهي مدينة أيضاً أولية أولية قديمة عليها سور ١٠
قدم بالحجر والجبر وبها عين ماء جارية ولهم من الأجنة والبساتين ما
يقوتهم وعليها شعراء كبيرة، ومنها إلى قصر الأفريقي مدينة لا سور عليها
والغالب على غلاتها القمح والشعير وتحتها وادي يجري [٢٦ ب] ينتفع به من
كان في أعلى عملها ومنه شربهم مرحلة، ومنها إلى أركوا قرية لها أجنة
وعيون ومياه جارية كثيرة وقمح وشعير وغلات صالحة وجميع مياههم ١٥
عذبة مرحلة، ومنها إلى تيجس مدينة لها سور وريض قد استدار من
قبلها إلى بحريتها وسوق صالح وماء جارٍ من عين تعرف بنبودا وفي
وسط المدينة ماء كثير من عين طيبة مرحلة، ومن تيجس إلى نمردوان
قرية لها حاضرة وبادية ولها | بالبعد منها عيون وشربهم منها وهو بلد حط ٦٢
قمح وشعير مرحلة، ومنها إلى مهربين قرية في فحس ماؤها من أبار ولها ٢٠
سوق والغالب عليها البربر وهي لكثامة ومزانة مرحلة، ومنها إلى تامست
قرية وسوق لكثامة ومزانة ولها أجنة وماء يجري وأبار معينة مرحلة،
ومنها إلى دكهم قرية لها سوق والغالب عليها كثامة وشربها من أبار
وغلاتهم من القمح والشعير وافرة مسيرة مرحلة، ومنها إلى اوشجيت مرحلة

٢ (أحدهما) - (أحدهما)، ٤ (أبه) - (أبه)، ١٢ (تقوم) -
١٨ (عين) - (طين)، ٢١ (وي) - (وهو)، ٢٣ (الها) - (عليه)،
(تقوم)

وهي قرية فيها بعض حوانيت لبربر كُثامة ولها مياه كثيرة يزرعون عليها، ومنها الى المسيلة مرحلة خفيفة، ومن المسيلة الى اشير مرحلتان ينزل المائر بينهما في وادي المالح وهو وادٍ يجري بماء مالح ويرجل منه الى اشير وسأصفها فيما بعد،

٤٠. (٤٠.) ومن المسيلة الى افريقية طريق ثالث يأخذ من المسيلة الى مَقَرَه ومنها الى طنبه [ومن طنبه] الى بسكرة مرحلتان ومن بسكرة الى تمبوذا مرحلة ومنها الى بادس مرحلة ومن بادس الى نامديت مرحلة ومن نامديت الى مداله مرحلتان ومن مداله الى نفطه مرحلة ومن نفطه الى قسطليه بعض مرحلة ومنها الى ففصه وسبأئي ذكر هذا الطريق فيما بعد
١. إن شاء الله،

(٤١) ذكر الطريق من فاس الى المسيلة، فمن فاس على سُبُه وهو نهر عظيم الماء كثيره واليه مصب وادي فاس وجميعا يتعان في البحر بنواحي سَكَلَه وعليه قرى تتصل إحداها بالأخرى الى ثمانته مرحلة وهي أيضا على وادٍ يقال له ايناون ولثالثه وادٍ غير ايناون يأتيها من القبلة ويُعرف بوادي ١٥ ثمانته عليه كروم وبساتين كثيرة، ومنها الى كرانطه وهي مدينة على وادي حط ٦٣ ايناون | ولها وادٍ آخر يأتيها من القبلة عليه من الفواكه والكروم والسقي الكثير الغزير، ومن كرانطه يأخذ الطريق على باب زناتة وهو وادٍ وقرى متصلة ذوات أسقاء وبعض هذه القرى متصلة بمياه ايناون ويخرج ذلك الى قلعة كُرماطَه وهو سوق وحصن على ايناون وبها من الزرع والضرع ٢٠ والسائمة الكثير العظيم مرحلة، ومن كرماطه على فج الجبل المعروف بتازا الى مزاوروا وهي مدينة لطيفة كثيرة القمح والشعير مرحلة، ومنها على وادي مسون طريق الى تابريدا وهي مدينة لطيفة على وادي مَلَوِيَه مرحلة

٥ (افريقية) - (الافريقية)، ٦ [ومن طنبه] مستتم عن حط، (ومن بسكرة) - (من بسكرة)، ٧ (نامديت) المرّين كذلك في حط ولعلّ الأصح (تامليل) التي في الصورة بين نفطه ومداله، ٩ (قسطلية) - (مسطله)، (فصه) - (مصه)، ١١ (سُبُه) - (سُبُه)، ٢١ (على) - (الى)،

وإلى مَلُويَه يقع إلى وادي صاع ويصَّبان جميعاً إلى البحر ما بين جراوة
أبي العيش ومليله، ومنها إلى صاع مدينة لطيفة على وادٍ [٢٧ ظ] عظيم
يدخل على جميع دورم ويشق الصحراء بهم مرحلة، ومن صاع إلى جراوة
أبي العيش وبينها وبين البحر ستة أميال وكانت عامرة أهلة مرحلة، ومنها
إلى نرفانه مدينة عليها سور ولها سوق وأنها مطردة وفواكه واسعة ٥
عظيمة وكروم جسيمة [مرحلة]، ومنها إلى العلويين قرية على نهر يأتيها
من القبلة ولها عليه فواكه عظيمة مرحلة، ومنها إلى تنسان مرحلة لطيفة
وهي مدينة أزليَّة ولها أنهار جارية وأرجحة عليها وفواكه ولها سور من
آجر حصين منبع وزرعها سقى وغلاتها عظيمة ومزارعها [كثيرة]، ومنها
إلى قرية تُعرف أيضاً بالعلويين مرحلة وهي قرية عظيمة أهلة على نهر ولها ١٠
أجنَّة وعميون، ومنها إلى تانانلوت وهي قرية جليلة كبيرة ذات أجنَّة
وأرجحة على واديها وفواكه مرحلة، ومنها إلى عميون سى قرية كبيرة لها
عيون وأنهار تطرد مرحلة، ومنها إلى وادي الصفارصف وهو الوادي النازل
من افكان إلى افكان مرحلة وإفكان مدينة لها أرجحة وحبامات وقصور
وفواكه وكانت لبعلى بن محمد ذات سور من تراب في غابة الارتفاع ١٥
والعرض وواديها يشقها بنصنين، ومنها إلى تاهرت بالعرض إلى الشرق
ثلث مراحل | ولافكان على واديها أعمال عريضة وأجنَّة ومزارع، ومنها ٦٤
إلى المعسكر قرية عظيمة لها أنهار وأشجار وفواكه مرحلة، ومن المعسكر
إلى جبل بوجان إلى عين الصفارصف قرية كبيرة لها عين وأنهار وأشجار
ومنها سقى بكل مرحلة، ومنها إلى بلال مدينة ذات أنهار وفواكه مرحلة، ٢٠

٢ (وميله) - (وميله)، ٥ (نرفانه) كما في الصورة وفي حط (ثرانة)،

٦ [مرحلة] مأخوذ من حط، (العلويين) - (العلوسين)، ٧ (مرحلة لطيفة)

على ذلك في الأصل (ومن تنسان) وهو زائد وينقد في حط، ٩ [كثيرة] مأخوذ

من حط وكسب في الأصل (ومزارعها مرحلة) وفي حط (ومزارعها كبيرة مرحلة)،

١٠ (بالعلويين) - (بالعلوس) أو (بالعلوسين)، ١١ (كبيرة) - (كثيرة)،

١٩ (توجان) عن طبع المقدسي ص. ٢٢٩ وفي الأصل (بوجان) وفي حط (توجين)،

ومن يَلْكَ الى شلف مدينة ذات سور وحصن ونهر وشجر ومزارع مرحلة،
ومنها الى غزه مدينة سالحة [مرحلة] وفيها سوق وحمّام وبصايب أعلاها سوق
إبرهيم وهي مدينة أيضاً صغيرة فيها حمّام وسوق وهي على نهر شلف، ومن
سوق إبرهيم الى تاجنة مدينة صغيرة فيها سوق ولها فواكه وتين عظيم
كثير يُجهز عنها مرحلة، ومنها الى تنس مرحلة، ومن تنس الى بنى وارين
مرحلة لطيفة بين جبال عظام شواقي سوامي وبنو وارين قرية أزليّة
لها كروم وسواين كثيرة وهي على نهر شلف، ومنها الى الخضراء مدينة على
نهر ولها فواكه وسواين وبها السفرجل المعنى الفرائي مرحلة ولها ناحية
خصبة وفيها سوق وجامع وحمّام، ومنها الى مليانة مدينة أزليّة ولها أرحية
على نهرها وسقي كثير من وادها ولها حظ من نهر شلف مرحلة، ومنها
الى سوق كران وهو حصن أزليّ له مزارع وسواين وهو على نهر شلف
أيضاً مرحلة، ومن سوق كران الى ريفه وهي قرية ولها سوق صالح ولها
فواكه وأجّنة وأنهار تطرد ومزارع مرحلة، ومنها الى رطل مأزوغه قرية
لطيفة حسنة فيها ماء عذب مرحلة، ومنها الى اشير مدينة بحصن يسكنها
آل زيري بن مناد ولها سور حصين وأسواق وعميون تطرد وأجّنة ومزارع
واقليم حسن القدر مرحلة، ومن اشير الى تامزكيدا وبها عين ولها أنهار
عذبة مرحلة، ومنها الى الوادي المالح مرحلة، ومنها الى المسيلة مرحلة،
[وقد أثبت هذا الطريق مقلوباً لأنّ سلكته من المغرب الى افريقية]،

خط ٦٥ (٤٢) | وفاس مدينة جليلة يشقها نهر وهي جانبان يليها أميران
٢٠ مختلفان [٢٧ ب] وبين أهل المجانيين الفتن الدائمة والقتل الذريع المتصل
ونهرها كبير غرير الماء عليه أرحية كثيرة وهي مدينة خصبة مفروشة
بالحجارة أحدثها إدريس بن إدريس في كلّ يوم من أيّام الصيف يُرْمَل
في أسواقها من نهرها الماء فيفسلها فتبرد الحجارة وجميع ما بها من الفواكه

٢ [مرحلة] يفقد في الأصل، ٦ (شواقي) - (سوامي)، ٨ (الفرائي) -
(الفرائي) وفي البكري ص. ٦٧ (فارس)، ١٢ (صالح ولما) - (صالح وله)،
١٨ [وقد أثبتت افريقية] مأخوذ من خط،

والغلات والمطاعم والمشارب والتجارات والمرافق والمحانات فرائد على سائر ما قُرب منها وبعد في أرض الهبط موقعه وظاهر بكثرته حذّه وموضعه ومستفاضٌ بوفوره مكانه ومرفقه،

(٤٣) ومنها الى سجلماسة ثلث عشرة مرحلة وسجلماسة مدينة حسنة الموضع جليلة الأهل فاخرة العمل على نهر يزيد في الصيف كزيادة النيل في وقت كون الشمس في المجوزاء والسرطان والأسد فيزرع بمائه حسب زرع مصر في الفلاحة وربّها زرعوا سنة عن بذر وحصدوا ما راع من زرعه وتواترت السنين بالمياه فكُلّما أغدقت تلك الأرض سنة في عقب أخرى حصده الى سبع سنين بسنبل لا يشبه سنبل المخططة ولا الشعير بحبّ صلب البكسر لذيد المطعم وخلقه ما بين القمح والشعير ولها نخيل وبساتين حسنة وأجنة ولم رطب أخضر من السلق في غلبة الحلاوة وأهلها قوم سراة مياسير يباينون أهل المغرب في المنظر والخبر مع علم وستر وصيانة وجمال واستعمال للروثة وساحة ورجاحة وأبنيتها كآبنية الكوفة الى أبواب ربيعة على قصورها مشيئة عالية،

(٤٤) وعن يسار طريق فاس الى سجلماسة إقليم اغاث وهو رستاق عظيم فيه مدينة كثيرة الخير والتجارة الى سجلماسة وغيرها، ومن رايها الى ناحية البحر المحيط السوس الأقصى وليس بالمغرب كلّ بلد أجمع ولا ناحية أوفر وأغزر وأكثر خيراً منها قد جمعت فنون المأكّل كلّها ذات الصرود والمحجوم فيها الأثرج والمجوز واللوز والنخل وقصب السكر والسيسم والقنب وسائر البقول التي لا تكاد تجتمع بغيرها وأهل السوس فرقان مختلفتان مالم يكون أهل سنة وموسويون شيعة يقطعون على موسى بن جعفر من أصحاب علي بن ورسند والغالب على الجميع الحنفاء والغلبة في العشرة وقلة رقة الطبع والمالكيون من فظاظ المحشوية وبينهم القتال المتصل ٦٦ والدماء اللائمة ولم بالبلد مسجد جامع تصلى فيه الفرقتان [فرداي] عشر ٢٥

صلوات إذا صلت فرقة تلتها الأخرى بعشرة أذاناتٍ وعشر إقاماتٍ
وبالمالكين من جباية الأخلاق وبحسب ما نالوا من رفاة العيش نالوا
من الجهل والطيش، ومن السوس الى سجلماسة اثنتا عشرة مرحلة،
(٤٥) ومن سجلماسة الى اودغست شهران [على سمت المغرب فتفتح
منحرفةً محاذةً عن السوس الأقصى كأنها مع سجلماسة مثلك طويل السافين
أفصر أضلاء من السوس الى اودغست]، واودغست مدينة لطيفة أشبه
بلاد الله بمكة ومدينة المجزوان في بلد المجوزجان من بلاد خراسان لأنها
بين جبلين ذات شعاب، ومن اودغست الى غانه بضعة عشر يوماً
[بالمفردة] ومن غانه الى كوغه نحو شهر ومن كوغه الى سامه دون الشهر
١٠ ومن سامه الى كرم نحو شهر أيضاً ومن كرم الى كوكو شهر ومن كوكو الى
مرند شهر ومن مرند الى زويله شهران ومن زويله الى اجدايه شهر ومن
زويله الى فزان خمس عشرة مرحلة ومن فزان الى زغاوه شهران، [وعلى
سمت اودغست المنقمة ذكرها في نقطة المغرب اوليل وهو على نحر البحر
وأخر العارة واوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين اودغست شهر]
١٥ [٢٨ ظ] ومن اوليل الى سجلماسة راجعاً الى الإسلام شهر وكسر، ومن
سجلماسة الى لمطه معدن الدرق اللطيفة عشرون يوماً [ومن اوليل الى لمطه
معدن الدرق خمسة وعشرون ميلاً ودون لمطه من بلاد المغرب تاملت

٤-٦ [على ... اودغست] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت
ج. ١. ص. ٣٩٩-٤٠٠ برسم (اودغست) منفوّلاً عن ابن حوقل ويفقد في الأصل وكذلك
في نسخي حطّ، ٩ [بالمفردة] مأخوذ من حطّ، ١٠ (كوكو شهر) - حطّ
(كوكو شهران)، ١١-١٢ (ومن زويله) - حطّ (ومن اجدايه)، ١٢-١٤ [وعلى
... شهر] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١. ص. ٤٠٧ برسم
(اوليل) منفوّلاً عن ابن حوقل ويوجد أوله أيضاً في ج. ١. ص. ٣٩٩ برسم (اودغست)،
ويوجد في الأصل مكان ذلك (ومن اودغست الى اوليل معدن الملح شهر) فقط،
١٥ (وكسر) - حطّ (ونصف)، ١٦-١ - [ومن ... اودغست] مأخوذ كذلك من
الموضعين المذكورين لياقوت أوله من ج. ١. ص. ٤٠٧ وآخره من ج. ١. ص. ٣٩٩،

وعلى جنوبها اودغست]، ومن سجلماسة الى القيروان على نفزاوه ونواحي قسطنطية شهران،

(٤٦) وأكثر بربر المغرب الذين من سجلماسة الى السوس وإغاث وفاس الى نواحي تاهرت وإلى تنس والمسيلة ويسكره وطنه وباغاي الى أكربال وأزفون ونواحي بونه [الى مدينة قسطنطينية الهواء وكثامة وميله . وسطيف] يضيفون المأزة ويطعمون الطعام ويتخلق قوم منهم بخلق ذئب من بذل أنفسهم لأضيافهم على سبيل الإكرام ولا يجتنبون من ذلك وأكبرهم وأجملهم كأصغرهم في بذله نفسه لضيفه حتى يُلجَّ به، [وقد جاهد على ذلك أبو عبد الله الداعي لبعضهم الى أن بلغ بهم كل مبلغ فما تركوه]، (٤٧) وأما القسطنطينية التي لكثامة فمدينة قريبة الأمر تداني ميله ١٠

ونفاوس في حالها، ومدينة نفافوس مدينة كبيرة عليها سور من حجارة قديمة أزلية ولها مياه كثيرة وأجنة عظيمة وبها جميع الثواكه كاللوز والحمض والكروم وزرعهم غزير كثير، ومدينة بلزمره حصن لطيف فيه رجال جلد وله ماء جار وهو في وسط فحش عليه سور تراب وزرعهم حط ٦٧ نسق بانيهم وهو بلد محدث للعرب وفيه بقاياهم الى الآن وهو من الرخص ١٥ والسعة وكثرة الكراع والماشية والعز والمصلحة في غاية حسنة، ومما ظاهر هذه الديار الى نواحي البادية على طريق سجلماسة من افريقية مدينة سُمَّاطه وهي من نفزاوه مدينة صالحة وتدانيها مدينة بشرى وهي أيضاً

٦٥- [الى ... وسطيف] مستقم عن ما يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٥٤٢ برسم (البربر) من نص هذه القطعة منقولاً عن ابن حوقل، (قسطنطينية الهواء) تابعاً لبعض نسخ لياقوت وفي الطبع (قسطنطينية الهواء)، ٦-٨ (ويتخلق ... يُلجَّ به) يوجد مكان ذلك في نص لياقوت المذكور (ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يتمتعون من طالس البيت بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدرًا وأكبرهم حبة وشجاعة لا يُمنع عليه)، ٧ (أنسهم) - حط (أولادهم) وتندد فقرة (ولا يجتنبون ... يُلجَّ به) في حط، (يجتنبون) - (يجتنبون)، ٨-٦ [وقد ... تركوه] مأخوذ من حط ويوجد أيضاً باختلافات يسيرة في الموضع المذكور من لياقوت، ١٠ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

ذات سور ومدينة نفظه أيضاً مصافية لهذه المحدود ولها سور ونخيل واسعة، وقسطنطية مدينة أيضاً كبيرة عليها سور حصين ولها نخيل كثيرة والتمر والنسب بها كثير وهي مغوة افريقية بتمورها وفيها الأترج الكثير المحسن الطيب الزكي وأكثر النماكه بها على حال معتدلة في الطيبة وماؤها غير طيب ولا مريء يجرى سواقها في خلال أجنتها ونخلها أكثر منه بغيرها مما يجاورها وسعر الطعام بها في سائر الأوقات غالٍ لأنه يجلب إليها ولا يُزرع بها من الشعير ولا القمح إلا زرع نافع وهي من السعة واليسوع والاشربة في الأسواق وكثرة الوارد والصادر عليها ملتصين للمر والتجارة بها لا يدانها فيه مدينة مما قاربها وجهاز الصوف في جميع جهاته من الشقة والكسي والنخيل إلى سائر ما يعمل منه يُحمل منها إلى جميع الأقطار، ومدينة المحبة مدينة غير طيبة الماء أيضاً ولها شيء من النخيل وبيتها وبين مدينة فنضة القصور الثلاثة، وقنصه مدينة أيضاً مستقلة ذات سور وتمر يجرى أطيب من ماء قسطنطية ولها أجنة وكروم ونخيل وهي تصافب من جهة إقليم قموده فاصره ومدينة مذكود ومدينة نفايض ومدينة كونس^{١٥} والصابون وهي مدينتان قريبة الأحوال وكانت قبل سنة ثلثين في غاية الكمال فأتى عليها أبو يزيد مخلد بن كيداد الإباضي،

(٤٨) وأما جبل نفوسة فجبل عالي منيف يكون نحو ثلثة أيام في أقل ذلك وفيه منبران للمدينتين تسمى إحداهما شروس في وسط الجبل وفيها مياه جارية وكروم وأعنان طيبة وتين غزير وأكثر زروعهم الشعير^{٢٠} وأباه يأكلون وإذا خبز كان أطيب طعمًا من خبز المحطة ولشعيرهم لذة^{٢٠} [٢٨ب] ليس لحز من أخيار الأرض لأنه ينفرد بلذة ليست في خبز حط^{٢٨}

٢ (وقسطنطية) - (وقسطنطية)، ١٠ (الشقة) - (السنه)، ١٤ (قموده) - (مموده)، (مذكود) كان كتب في الأصل (مذكور) وكأنه صحیح الى (مذكود)، (نفايض) - حط (نفايض)، ١٨ (شروس) على ذلك في حط (والأخرى تسمى مسيف) وهو زائد،

إلا ما كان من سبيذ أو حُرَّارَى قد تأتق صانعه فيه، والجبل مدينة ثانية تُعرف بمجادو من ناحية نفزاو وفيها منبر وجامع، والجبل بأجمعه دار هجرتهم على قدم الأيام لم يبه معشر الإباضية والوفائية ثَوْرًا بعد عبد الله بن إياض وعبد الله بن وهب الراسي لأنهما قديما وماتا به ولم يدخل أهل هذا الجبل في عهد الإسلام إلى سلطان ولا سكة غير الخوارج مذ أول الإسلام بل مذ عهد علي عليه السلام وقت انصرافهم عنه بن سلم معهم من أهل نهروان وقد أقام من حَلَفهم على منهاج سَلَفهم به وبنا قاربه من مدن الخوارج وهي نفزاو ولاوجه وبادس ويسكرة يعتقدون آراءهم ويمشون على سننهم وللسلطان على أهل هذه المدن حكم وأمر فيهم نافذ وكذلك فيمن كان منهم،

١٠. (٤٩) وكورة ناهرت من افريقية عند الجميع وكانت في القدم مفردة العمل والاسم في الدواوين، [ومدينة سَطِيف كثيرة الخير تقارب ميله والمسيلة وتصابق القسطنطينية وبربرها بالصورة التي ذكرتها من بذل الطعام والأولاد وكان أصل ما استباحهم به أبو عبد الله الداعي على بذل أولادهم لأضيافهم، فأتى سمعت أبا علي بن أبي سعيد يقول أنه ليبلغ بهم فرط المحبة في إكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل المخطير في نفسه بمضاجعة ضيفه ليقضى منه نهجته وينال منه الحرام وربما وقعت شهوة أحد الباطل في جليل من فرسانهم وشجعانهم فلا يمتنع عليه منه مطلب من الباطل ويرى ذلك كرمًا وفخرًا وإيلاء عنه عارًا ونقصًا

١ (حُرَّارَى) - (حُرَّارَى)، ٢-١ (وبالجبل... مجادو) يوجد مكان ذلك في حط (وفيه مدينة جادو) وهي في نص حط مدينة ثالثة، ٣-١٢ [ومدينة سطيف... المغرب] مأخوذ من حط وهو كالحانية في نص حط لأن ما يطره يرجع إلى ناهرت، ١٣ (القسطنطينية) وفي نسخ حط (القسطنطية)، ١٥-١٩ (فيأتي سمعت... نقصًا) يوجد ذلك أيضًا في معجم البلدان لياقوت برسم (البربر) ج. ١ ص. ٥٤٢ منقولاً عن ابن حوقل إلا أن النقرة في ياقوت أقصر بتليل،

وليس نرى بكتامة التي بسطيف ولا بغيرها شيئاً من هذا الأمر ولا يجيزونه ولا يستحسنون ذكره، وكتامة التي بهذه الناحية متشيقون وبهم ظهر أبو عبد الله الداعي وأخذ المغرب،^١ وقد تغيرت [تاهرت] عما كانت عليه وأهلها وجميع من قاربها من البربر في وقتنا هذا فقراء بتواتر ^{خط} ٦٩ • الفتن عليهم [ودوام] النحط وكثرة القتل والموت وكذلك كتامة في حالها^٢

من جهة خليفة أهل المغرب بالمغرب وهو بلكين يوسف بن زيري وقد استباح الجميع، [فأما أهل قسطنطينة وقنصة ونقطة والحامة وسهاطة وبشرى وأهل جبل نفوسة فشرارة إما بإباضية من أصحاب عبد الله بن إباض أو وهابية من أصحاب عبد الله بن وهب وتجاورهم من البربر زانة ١٠ ومزانة قبيلتان عظيمتان الغالب عليهما الاعتزال من أصحاب وأصل بن عطاء وكان أبو يزيد مخلد بن كيداد الإباضي المخارج على القائم محمد بن عبيد الله عليه السلام من أهل ساطة ومن فراعنتهم قتل خلبلاً صاحب ديوان المغرب وميسوراً الخادم صاحب جيش المغرب وأنفق له من الظلم والعدوان ما جعل الله بغيه نكالا عليه،]

١٥ (٥٠) وكانت القيروان أعظم مدينة بالمغرب وأكثرها تجراً وأموالاً وأحسنها منازل وأسواقاً وكان فيها ديوان جميع المغرب واليه تجبى أموالها وبها دار سلطانها وبظاهرها المكان المدعو رقادة وهو مدينة كانت منازل لآل الأغلب،

(٥١) وسمعت أبا الحسن بن أبي علي الداعي المعروف كان مجاهدان ٢٠ قرمط وهو صاحب بيت مال أهل المغرب يقول في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة دخل المغرب من جميع وجوه أمواله وسائر كوره ونواحيه وأصفاعه

١ (بسطيف) كتب ناشر خط تابعا لتخنيبه (تستضيف) إلا أنه استعجن تصحيحه الى (بسطيف) بمقابلة نص الإدريسي ص ٩٩، ٣ [تاهرت] مأخوذ من خط،
٢ (وأهلها... البربر) - خط (وجميع هؤلاء البربر)،^٥ [ودوام... حالها] مأخوذ من خط وينقد في خط ما يلي ذلك، ٧-١٤ [فأما... عليه] مأخوذ من خط، ١٧ (المكان) - (في المكان)، (رقادة) - (رقادة)،

عن خراج وعشر وصدقات ومراعي وجوال ومراصد وما يؤخذ عما يرد من بلد الروم والاندلس فيُعْشَرُ على سواحل البحر وما يلزم الخارج من القيروان الى مصر ويلزم ما يسرد منها من الورق والمقوم بقيمة العين والعين المجتبى من هذه الوجوه فيكون من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف دينار قال ولو بُسِطَتْ يدك فيه لبلغ ضعفه وإن قصر عن ذلك ٥ فالقليل، وسمعتُ هذه الحكاية بعينها واللفظ بصيغته من زيادة الله أبي نصر بن عبد الله بن القديم في سنة ستين يذكرها عن نفسه وكان صاحب المخرج بأفريقية وجميع المغرب وكانتهما تفاوضا القول وعلما وجوه ذلك وما يدخل فيه من ارتفاق أصحاب الأعمال واستئثارهم بما يزيد على القوانين في أيديهم وما أبعَدَ أن يكون ذلك كذلك لما تبيَّنت في ضمان ١٠ برقة وحالها وكان جميع المغرب في أيام آل عُبيد الله يُعْمَلُ بالأمانة من غير ضمان حتَّى تَفْلُتَ برقة وليس بمجيب المغرب ضمان غيرها، (٥٢) فأما ما يجهز من المغرب الى المشرق فالمولدات الحسان الروقة كالتي استولدهن بنو العباس وغيرهم وأكابر رجالهم وولدن غير سلطان عظيم كسلامة البربرية أم أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد ١٥ الله بن عباس وقرطابيس أم أبي جعفر هرون الواثق بن المعتصم وقتول أم أبي منصور محمد الفاهر بن المعتضد وغير من ذكرت [ظ] من ملوك المشرق وأمرائه والعلمان الروقة | والعنبر والمحير والأكسية ٧٠ حط الصوف الرفيعة والدنية الى جباب الصوف وما يُعْمَلُ منه والانطاع والمخديد والرصاص والزريق والمخدم المجلوبون من بلاد السودان والمخدم ٢٠ المجلوبون من أرض الصقالية على الاندلس، ولم المخيل النفيسة من الرراذين والبغال الفرة والإبل والغنم وما لديهم من ماشية البقر وجميع الحمير والرخيص، فأما أسعارهم على تنائي مديهم ودبارهم فعلى غاية الرخص

٤ (المجتبى) - (المجسط)، ٤-٥ (من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف دينار) - حط (فوق سبع مائة ألف دينار ودون الثمان مائة ألف دينار)، ١٠ (أعَدَ) - (أَعَدَّ) وفي حط (بعَدَ)، (تَبَيَّنَتْ) تابعة لحط وفي الأصل (تبينة)،

في الأطعمة والأغذية والأشربة واللحمان والأدهان ولهم من جَبَد الفواكه
والقور والأرطاب وسائر الاغذية [وعندهم من المجال الكثيرة في برارهم
وسكان صحارهم التي لا تدانيها في الكثرة إبل العرب،]

(٥٣) هذا الى طاعتهم لمن ملكهم فتقهم ونفارهم عن أهلهم وأغلهم
° وليس في بلدانهم من الفواحش الظاهرة وتعاطى الأمور المنكرة كالعبدان
والطباير والمعازف والنوايح والقيان والمختئين والنسق الشنيع ما بكثير من
المواضع، وقد يعرض في بعض نواحيهم من الثور الشديد والمجنون العتيد
منفرد في حط وبذل السيف وبنار الطيش ويوجد عندهم فيمن رقى أدبه | وحسن
عمله من هذا وجوه فاسدة وحجج فيمن يقول به ويستحسنه داحضة،

١٠ وفيهم خاصة بغير هذه الصفة لم يزالوا تَسُو رَحْمَتَهُم وتتنوق نفوسهم الى
ورود المشرق بسعة أخطارهم وفائى مرواتهم فيزدادون ظرقاً وأدباً
ومحتداً وفروسيةً وعملًا في جميع وجوه الفضل وسُبُل النبل، وكان معن
قديم مصر بهن الحال قديماً محمد بن هواشا وكانت فيه آله من آلات
المخير وكان تانثاً فاكتنفه السلطان بمصر واستخدمه لسانته وشجاعته

١٥ ورياسته فتقدم في كل حال من الجميل والمخير وكان يتفخر في نفقاته
ويتسع في صدقاته ويتناهى في معرفه وطلباته وكان إذا نُصبت موائمه
فُتحت أبوابه ورفعت ستوره وحجابه وبلغ الداخل عليه جميع آماله بل
أناف على رجائه بإجماله وحسن فعاله، واليه توهيب بن سعيد وكان
يتعاطى الزيادة على ابن هواشا وغيره من متعلى المحاسن ومكتسبى المكارم،

٢٠ وبنو مُصعب وكانوا ثلثة نفر من بعد هؤلاء بزمان وأدركت من شاهدتهم
في غاية الكمال من أمور الدنيا والآخرة واختلت أحوالهم بتغير الزمان
والسلطان وانتقال الولايات بمصر فلم يفارقوا عاداتهم ولم يَحُلُوا برسم لمن
كان برسيم الى القيام بمن جاور أسبايهم واتصل بأتباعهم وقبروا مستورين

٢-٣ [وعندهم ... العرب] مأخوذ من حط، ٤ (أهلهم) - (أهلهم)،

٨ (ويوجد ... أدبه) - حط (وقد يوجد أيضاً ذلك فيهم فيمن رقى أدبه) ثم يفقد
كل ما يتبع الى آخر القطعة (٥٣)،

في آخر نعيمهم، وأبو الحسن البلزعي كان أميرًا مع الماذرائيين مجبورًا على الإمارة يذهب بنفسه عن أحوال الوزارة الى التواضع بذم الدنيا وقلة الحفل بالمقيل منها وليحق الاخشيد فأحسن اليه وبالغ في إكرامه وزاد في أرزاقه وجرايته وكان يقول أبو الحسن طريق المعروف والسبيل الى صلاح الخاصة والعامة والنفاذ حقّه كالنفاذ حقّ نفسه لأنّ اكتسابه . المحامد به حال لا تجدها مع سواء ولا تراها مع غيره،

(٥٤) | ويقارب القيروان سجلماسة في صحّة الهواء [٢٩ب] ومجاورة حط ٧٠
البيداء مع تجارة غير منقطعة منها الى بلد السودان وسائر البلدان وأرباح متوافرة ورفاق متقاطرة وسيادة في الأفعال وحسن كمال في الأخلاق والأعمال يخرجون برسومهم عن دقّة أهل المغرب في ١٠ معاملاتهم وعادتهم الى علي بالظاهر كثير وتنفذ في أفعال الخير شهر وحنو بعض على بعض من جهة المروقة والفتوة وإن كانت بينهم الحنات والترات القديمة تواضعوها عند الحاجة وأطرحوها رياسة وساحة وكرم سمجة تختصهم وأدب نفوس وفق عليهم بكثرة أسفارهم وطول تغريمهم عن ديارهم وتغريمهم من أوطانهم، ودخلتها في سنة أربعين فلم أر بالمغرب أكثر ١٥
مناشئ في حسن سميت ومازجة للعلم وأهله الى سعة نفوس عالية وهم سامقة سامية، وسائر أرباب المدن دونهم في اليسار وسعة الحال وتقارب بالعصية أوصافهم وتنشاكل أحوالهم ولقد رأيت باودغست صكًا فيه ذكر حني لبعضهم على رجل من تجار اودغست وهو من أهل سجلماسة بانيين وأربعين ألف دينار وما رأيت ولا سمعت بالمشرق لهذه الحكاية شئًا ولا ٢٠
نظيرًا ولقد حكيتُ بالعراق وفارس وخراسان فاستطريت، ولم يزل المعتز أيام ولايتها وهو أميرها يجتئها من قوافل خارجة الى بلد السودان وعشر وخراج وقوانين قديمة [على] ما يباع بها ويشتري من إبل وغنم وبقر الى ما يخرج عنها ويدخلها من نواحي افريقية وفاس والاندلس والسوس حط ٧١

١ (الماذرائيين) - (الماذرائين)، (مجبورًا) - (مجبور)، ٢١ (المعتز) - حط (المعز)، ٢٢ [على] مستم عن حط،

وأغات الى غير ذلك ممّا على دار الضرب والسكّة زهاء أربع مائة ألف دينار تختصّ بها ويعلمها وقد ذكرت أنّ ارتفاع المغرب من أوّله الى آخره من ثمان مائة ألف دينار الى ما زاد على ذلك يسير وربّما نفص الكثير وجباية سجاله تختصّ بها ويعلمها وتكون خمسة أيّام في ثلثة،

٥ (٥٥) والبربر السكّان بالمغرب فقبايل لا بلحق عددهم ولا يؤقف على آخرهم لكثرة بطونهم وتشعب أنفادهم وقبايلهم وتوغّلهم في البراري وتبدّدهم في الصحاري وجميعهم من ولد جالوت إلاّ اليسير منهم وفيهم ملوك ورؤساء ومقدّمون في القبائل يطبعونهم فلا يعصونهم ويأمرونهم فلا يخالفونهم والمال فيهم من الماشية كثير غزير ومن المتعزّين المؤرّغين في البراري صنهاجة أوّدغست وسمعت أبا إسحق إبراهيم بن عبد الله المعروف بفرّغ شغلّه وهو صاحب الدّين والصكّ الذي قدّست ذكره بأودغست يقول سمعت تنبروتان بن اسفيشر يقول وكان ملك صنهاجة أجمع أنّه يلي أمرهم مذ عشرون سنة وأنّه لا يزال في كلّ سنة برد عليه قوم منهم زائرين له لم يعرفهم ولا سمع بهم ولا مقلّمهم قال ويكونون نحو ثلثمائة ألف بيت من بين نوازلهم وخصّ وكان البلك في أهل هذا الرجل لهذا القليل مذ لم يزالوا، وحدّثني أيضًا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله أنّ قبيلة من قبايل البربر قصدت ناحية أودغست للإيفاع بآل تنبروتان في جمع كثيرين وعدّة قويّة وعدّة عظيمة تلبس غرّة وتهتل فرصة عن طوائف حدثت مع بعض صنهاجة وبلغ ذلك تنبروتان ملكهم هذا وأُعيد عليه ذكرهم وحالهم ومقصدهم في طريقهم [٢٠ ظ] دفعات فلم يُعد جوابًا فيه ودعا برعاة كانوا لأخته وكانت أيسر أهل قبيلتها وأكثرهم مالاً من حيث لا يعلم أحد وقال لم أنتم على مياه فلانة وفلانة وبنو فلان يردون ناحيتكم ليلة كذا وكذا فإذا كان في شجرة تلك الليلة فاعتمدوا ههنا الإبل التي هناك بأجمعها على الشرف الفلاني ونفّارها على القوم وأكتموا على ما أقوله عن

أنفسكم لتتألولإ به متى خبراً إن شاء الله وأتى القوم فقتلوا ونفّر الرعاة الإبل فصوّبت على المكان والمجيش الذى به فأنت على جميع من كان منهم مع إبلهم وسلاحهم دوساً لهم ووطئاً عليهم حتى استفاض جميع من بأودغست ومن بعد عنها من أعدائهم أنه لم يُعرف لواحد منهم حيلة يوجه من الوجه ولا أثر لشيء مما كان معهم حتى جعلوه شذراً ومذراً وكان رُغانها هناك مائة ومع كل راعٍ منهم مائة وخمسون جملاً وأصبحوا إليه يهتثونه وقد كفاهم الله شرهم،

(٥٦) وملك اودغست هذا بخالط ملك غانه وغانه أيسر من على وجه الأرض من ملوكها بما لديه من الأموال والمذخرة من النبر المتار على قدم الأيام المتقدّمين من ملوكهم وله ويهادى صاحب كُوغِه وليس كُوغِه بقریب ١٠ من صاحب غانه فى اليسار وحسن الحال ويهادونه وحاجتهم الى ملوك اودغست ماسة من أجل الملح الخارج اليهم من ناحية الإسلام فإنه لا قوم لهم إلا به وربما بلغ الحمل الملح فى دواخل بلد السودان وأقاصيه ما بين مائتين الى ثلثمائة دينار،

(٥٧) وفبا بين اودغست وسجلماسه غير قبيلة من قبائل البربر متعزبون ١٥ لم يروا قط حاضرة ولا عرفوا غير البادية العازبة فمن ذلك [شرطة وسجطة] بنو مسوقا قبيل عظيم من المتبين بقلب البر على مياه غير طائلة لا يعرفون البر ولا الشعير ولا الدقيق وفيهم من لم يسمع بها إلا بالهكل وأقوامهم الألبان وفى بعض الاوقات اللحم | وفيهم من المجدل والنوة [ما حظ ٧٢ ليس لغيرهم ولم ملك يملكهم ويدبرهم تكبره صنهاجة وسائر أهل تلك الديار لأنهم يملكون تلك الطريق وفيهم] البسالة | والمجرأة والفروسية على الإبل والخفّة فى الجرى والشدة والمعرفة بأوضاع البر وأشكاله والهداية فيه والدلالة على مياهه بالصفة والمناكرة ولم الحصن الذى لا يدانيه فى الليالة إلا من قاربهم وسعى سعيهم، فإنه يحكى عن أهل فرغانه وأشروسنه

١٦-١٧ [شرطة وسجطة] مأخوذ من حظ ولعلّ الصحيح (سرطه وسططه)،

١٩-٢١ [ما ليس ... وفيهم] مأخوذ من حظ، ٢١ (البسالة) - (والبسالة)،

واسيحاك وخوارزم من الهداية والاستدلال في الظلام والليل البهيم بغير نجوم والنهار المنطبق بالفتام والركام وسقوط الثلج بحيث يتكرر المرء من لديه على خطوات ولا يراه للضباب وهم في ذلك يحرون ويسرون وقد استوت فجاج الأرض وأوعارها وجبالها وأوديتها بما استولى عليها من التلوج فصارت كالمستوية الأرجاء وهم غازون فيقول قائلهم أين نحن وعلى أي أشجار نسير وبأى واد وعلى أي قُتر من الجبل الفلاني أنتم فلا يحرم مجيبه فيما يجيبه به عن نفس الحقيفة والموضع الذي سألته عنه ولقد قال أحدهم لمن سألته نحن على الشجرة الثلاثية من بلد كذا وكذا وما رآه سائله بل أنت عن تلقائنا فوجد الأمر على قول المجيب، ورأيت ١٠. من بعض هذا القليل وقد أثبت رجاء أراد هذا الرجل بعضها وقد قعد على طريقها وهي نافرة [٣٠ب] شاردة وكانت بأجمعها فحولا بزلا فقبض على كراعها وهو نافر وقد ساولها في العذر فنفه المحركة الى أن ضرب به الأرض ونحره فكأنه نحر عتقا أو قصد جدبا، ولم خلق تام وحول وجلد علم في نسائهم وفي رجالهم ولم ير لأحدهم ولا لصناجة مذ ١٥ كانت من وجوههم غير عيونهم وذلك أنهم يتلثون وهم أطفال وينشؤون على ذلك ويزعمون أن الفم سومة تستحق السر كالعورة لما يخرج منه إذ حط ٢٢ ما يخرج منه عندهم أنثى مما يخرج من العورة، ولم لوازم على المجازين عليهم بالتجارة من كل جبل وجبل ومن الراجعين بالتبر من بلد السودان وبذلك قول بعض شؤنهم،

٢. (٥٨) ومن بأداني سجماسه والمغرب من البربر يأكلون الثر ويعرفونه والشعير ويزرعونه والتمور والطببات [وفي أعراضهم أصحاب البرانس الغيمون بين السوس وأغات وفاس ولم لوازم على المجازين من فاس الى سجماسة يلزمونهم على ما معهم من التجارة ويخفرونهم]، وفي كثير منهم

٦ (آي) - (آيت)، (وبأى) - (وبأيت)، ٣٠ (ومن ... البربر) يوجد مكان ذلك في حط (ومن دون سجماسة غير نخذ من زنانة ومزانة معتزين في باديتهم غير أنهم)، ٢١-٢٣ [وفي ... ويخفرونهم] مأخوذ من حط،

الشرابة [والندبين القوي بها] والتسك بها] وفي بعضهم الاعتزال والعلم ومن بالسوس وبنواحي دَرَع شبيعة وفي أخبارهم أن بعض شُرَاتهم ركب في يَثْق من قومه فلقى نفرًا من أصحاب وأصل بن عطاء بنواحي زنانة فبدر إليهم وقال من أنتم وكان المسؤول لَسًا جدلاً فقال مُشَرِّكون نَحَبُ أن نسمع كلام الله وكان يجب عليهم لوازم فيما معهم من المتاع فقال السائل ٥ أربحوا وإنزلوا على هذا الماء لتسمعوا وتبلغوا ما منكم كما أمر الله تعالى فأنزلوهم وأضافوهم وعلفوهم وأكرمهم وبلغوهم ولم يلزمهم شيئاً [وأجازوهم إلى متوسط بلاد المغرب]، وجميعهم يبيعون البلاد للرعي والزرع والمياه لورود الإبل والماشية، وفي كثير منهم ألوان حسنة ومحاسن فائقة في خلقهم وأبدان نفية حتى يأخذوا في جهة الجنوب فتستحيل ألوانهم وأبشارهم، ١٠ وفيهم أصحاب [ماشية] وإخيل وبغال وتناج يقتنون الرمك ويستنتجون البغال وغيرها ومنهم من لا يقدر لعوز الماء على غير الإبل [واليسير من المعز] ولئى الماء عنه،

(٥٩) وبين المغرب والبلدان التي قدّمت ذكرها وبلد السودان مفاوز وبراى منقطعة قليلة المياه متعذرة المراعى لا تُسلك إلا في الشتاء وسالكها ١٥ في حينه متصل السفر دائم الورد والصدّر،

(٦٠) ومن بالسواحل من البربر بنواحي الهبط وأرض طنجة وأزلي وفاس والسوس وتامدلت ففي خفص من العيش وطيبة المأكّل وخاصة

١ [والندبين ... بها] مأخوذ من حط، ٢ (وفي أخبارهم... الخ) أكثر نص هذه الحكاية في حط مخالف لنص الأصل والمعنى واحد، ٦ (لتسمعوا... ما منكم) قابل سورة التوبة (٩) الآيتين ٥ و٦، ٧-٨ [وأجازوهم... المغرب] مأخوذ من حط، ٨-٩ (وجميعهم...) والماشية، يوجد مكان ذلك في حط (ومجارة ومكاسة وسويونة وجميع البربر من أهل البادية المقيمين في الضواحي ينتجعون المراعى ويرتادون المياه ويزرعون على المطر حيث وجدوه)، ١٠ (وأبدان) مكان ذلك في حط (ووجوه)، (فتستحيل ألوانهم وأبشارهم) مكان ذلك في حط (فكلها أوغلوا فيه ازدادوا سواداً حتى ينتهي إلى بلد السودان فيكون من ينتجه أئد سواداً)، [ماشية و] مأخوذ من حط، ١٢-١٣ [واليسير من المعز] مأخوذ من حط،

من بالهبط في ضمن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبيد الله بن
حط ٢٣ إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
طالب صلوات الله عليهم أجمعين وفي غاية من المخصب ورخص الأسعار
واللذيد من الأغذية الحسنة وكان حاكم فيما تقدم أزيد من هذا الوقت
٥ صلاحاً، وقد تغير بعض ما أدركه في سني ثلثين من حاكم،

(٦١) [وفي وقتنا هذا فقد بدلت أحواله وصلت أموره وعمر طريقه
ولم يزل أهل هذا النسب منظوراً إليهم مربية حقوقهم عند بني أمية على
سالف الدهر وأدركت عبد الرحمان أبا المطرف بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن
١٠ معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان يحافظ عليهم مرةً ويسرقهم
بالعصا مرةً لما كان تظاهر به أبو العيش بن قبح السيرة وخبث المعاملة
لبني السيل وكثر الغيلة، وذلك أن عبد الرحمان هذا وأهله يملكون
الاندلس ويجاذون هذه الناحية وبينهم أصل الخليج الخارج إلى بلد الروم
عن قرب مسافة ما بين العدوتين حتى أنهم ليرى بعضهم ماثية بعض
١٥ وصور أشجارهم وزروعهم ويتبينون الأرض المنلوحة من أرض البور وعرض
الماء في ذلك يكون اثني عشر ميلاً، وأما حكم أصحاب طنجة المذكورين
عند المهدي والفائم ومن تقدم من ملوك المغرب فعلى سبيل الرعاية
والصيانة كانوا ينفدون ويوزرون ويكرمون ويحجلون ويحملون ويوصلون
ويصرفون على ما يحبون،]

منفرد في حط (٦٢) | وقد أعدت في غير موضع ما استكثرته من عدد أحياء البربر
وقبائلهم الذين تجمعهم أبنوة جالوت وكأني ببعض المنتصحين لكنائي هذا
يستغل ذلك ولا ينزله منزلته، وقد أعدت بهذه الصنعة وما بتلوها ذكر
ما وقسح إلى من أسماء قبائل صنهاجة وبتلوها وأخذها وعصبتهم، وهم
٢٤ انكيثو وبني ماركسن وبني كاردميت وبني سيغيت [٢١ ظ] وبني

٥ (وقد ... حاكم) يوجد مكان ذلك في حط ما في القطعة (٦١)، ٦ قد أخذت
هذه القطعة من حط كما مر ذكره،

صالح وبني مَسُوقًا وبني وارت وبني تُونَك وسرطه وسططه وترجه
ومداسه وبني لوبونا ومغرسه ومومنه وفريسه ولطه ومكوانه
وانيكارت فهذه قبائل صنهاجة المخلص، وأما بني تاماك ملوك تادمكة
والقبائل المنسوبة اليهم فيقال أَنَّ أصلهم سودان ابيضت أبقاشهم وألوانهم
لغبرهم الى الشمال ويُعَدُّهم عن أرض كُوكُو وهم لِأُمَائِهِم من ولد حام، وهندزه.^٥
وميكنه وكلمانه وانكرباغن وكركه والبلغمون وكطوطاوه وسكره
ولغلاغه واندين وهاكته وانزيرين وانزواغن وكيتوتوي وكيلكرن
وكيلفروك وفداله وكلساندت وكيل دفر وبني بزار وايمكدون
وايكوفان وانككلن وايسطافن وايمكرن، ويقول آخرون بل من
صنهاجة أنفسهم واحتج ملحق بني تاماك بنوة حام بقول الكندي أَنَّ
اليضبان إذا ساسلوا في بلد السودان سبعة أبطن عادوا في سحتهم وبسوادهم
وإذا نوالد السودان في بلد اليضبان سبعة أبطن عادوا في صورهم
وخلفهم من البياض والنقاء وليس بمثل هذه الدعوى بشكلم على الأنساب
ونقر مكر بني تاماك بأن بني تماكيزت منهم، ومساطله ال يوسف بن
زهرى بن مناد خليفة آل عبيد الله أصحاب المغرب على المغرب ويليكن^{١٥}
يوسف بن زهرى بن مناد هو صاحب المغرب يومنا هذا وملكه مذ يوم
شخص أبي نعيم عنه، ومن قبائل صنهاجة الخارجة [.....]
وبني عمر زيرى وقبيلته يسوه وانزيرين وايمكتن وايتونين وايترونين
واينازين واسواله وبني كسيه وبني وراف واينقارن ونلكاه، وسيد
ملوك تادمكة في وقتنا هذا فسر بن الفاره وايتاو بن سستراك وهم الولاية^{٢٠}
وفهم رياسة وعلم وفقه وسياسة الى علم بالسير واضطلاع بالآثر والمحرر وهم
بنو تاماك،

٢ (ومغرسه) --- (مغرسه)، ٣ (تاماك) --- (تاماك)، ٥ (لأُمَائِهِم) ---
(لامائهم)، ٨ (ايمكدون) --- (ايمكدون)، ١٧ [.....] (الظاهر أن
يُقتد بها بعض الكلمات في الأصل ولا يستبعد أن كان أوَّل الفقرة المنفردة كلتي
(عن صلب) كما فيما بعد في مبتدأ ذكر قبائل زبانه ثم اسم الجاهل الذي نسب اليه
القبائل التالية أسماؤها، ١٨ (زيرى) --- (زيرى)، ٢١ (واضطلاع) --- (واصللاح)،

(٦٣) ومن قبائل البربر الخارجة عن صُلب زناتة بنو مغراوة وبنو
 وتاجن وبنو يلوما وبنو يزلن وبنو بزمنا وبنو زاوين وبنو
 اندرين وزواوة ومكلاثة وبنو ملتيس وبنو وارين وبنو زوارته
 وبنو سنوس وبنو يانكانس وإي سراوس وبنو يوكسن وبنو يوجين
 وبنو يوجلين وبنو تيكرت ومريطاطه وبنو يغمرين وبنو يلفيل
 وبنو يلاسيكشن يريد قوم الله وبنو نفوريت ومنجسه ودانه وزواوة
 وقفزة وبنو وارين وبنو يربان وبنو امزيور وبنو واروينين
 وبنو صندرين وبنو بطوى وبنو غرميست وكرناتيه وفتازة وبنو
 ورياعن وبنو مطكوداسن وبنو مومناسن وبنو مستيزين وبنو
 ١٠ غمرت وبنو يسوكين وبنو طارق وبنو مومان وبنو احوب وبنو
 مستينين وبنو رزينان وبنو غليان وبنو مائسوا وبنو وريبتس
 وبنو وفا وبنو يليان وبنو لوم ورجمه وبنو ويسروكن وبنو
 تدرج وبنو وصين وبنو مصان [٣١ ب] وبنو بوليت وبنو سيلين
 وبنو سيكرين وبنو غفاوسن وصدينه وبنو وكلاذن وبنو وطوف
 ١٥ وبنو غزوات وبنو سغاز وبنو يرزال وبنو تزارت وبنو زوراغ
 وبنو شلكان وبنو يوراسن ويغره، وهؤلاء عصبه زناتة من لواتة
 ومزانة وم بنو خطاب ملوك مزانة وم من مزانة أنفسهم، وبنو يكدلين
 وبنو يزدرن وبنو عكاره ورماته ونجاسه، وسيد بني خطاب اليوم
 أبو عبد الله المبارك بن عيسى بن خطاب بزويلة مطاع في أدانيه وأباعد
 ٢٠ ورهطه بنو مزليكنش وفيهم المملكة وم آل خطاب عليّة مزانه، وبلكاوه
 واسيله وفتناسه وسيتيسه وكلله وبنو درف وبنو مندره وبنو
 دوسين وبونيسه الأشرار الأنكاد الأقنار وبنو اجرقران وناجليه
 وبنو سدوين وبنو غيلين وبنو يرمزيان وبنو الهكم وزهاته وبنو

٦ (يريد قوم الله) قد كُتب ذلك في الأصل تحت (و بنو يلاسيكشن)،

٨ (بطوى) - (بطوى)، (غرميست) - كآته (عزميست)، ١٦ (ويغره) -

(ويغره)، ١٩ (بزويلة) - (برويلة)، ٢١ (و بنو درف) - (وسو درف)،

عبد الملك وبنو يفوكسن ونسيده وورديفه ورزيفه وكرداسه
ورهاوه وبنو ايكلان وورزيفه وبنو سفتلن وبنو يطفوفه وبنو
الاسوار وبنو عاصم وبنو يزناسن وبنو مكسن وبنو ويان وبنو
زعرور وبنو اسمعيل وبلاجه وعنزوره واكوده ومزوره وفرطبطه
ومقرطه وبنو كبلان، ومن قبائل زناتة أيضاً [١٠٠]، وبنو يفرن ٥
قبيل يعلى بن محمد وهم وولديه في غاية البلاء مع يوسف بن زيرى
وقتنا هذا، وبنو واسين ومطاره وبنو واصل وبنو حمزة وبنو
يابوط ومكناسه وبنو تيفرين ومسقونه وبنو ياكرين، وملوك زناتة
بنو ورزمار وكان منهم محمد بن الحخير بن محمد بن خزر وعطية ومقاتل
ولقبن وخزرون بن فلل قاتل أبي عبد الله بن المعتز صاحب سجلماسة ١٠
وكان أبو عبد الله بن المعتز قتل أخاه المنتصر وهم اثنا عشر رجلاً فأما
محمد بن الحخير فإنه قتل نفسه بيده إذ بايته يوسف بن زيرى خوفاً من
أن يأسره وكان أجمل قومه وكان محمد أبو عبد الله بن خزر وعطية
فارسى زناتة ومقاتل أخوها بالسوس حتى، وبنو ستاه وبنو دركون
وبنو مسكن وبنو لنت وكورايه وسندرانه وبنو زنداج وبنو ١٥
ورسفيان وورداجه وبنو دمر وبنو سنجاسن،
(٦٤) ولو قلت أتى لم أصل الى علم كثير من قبائلهم لقلت حقاً إذ
البلاد التي تجمعهم والنواحي التي تحيط بهم مسيرة شهر في شهر والعلماء
بأنسابهم وأخبارهم وآثارهم هلكت وكنت قد أخذت عن بعضهم رسوماً
أثبتها ولم أرجع منها الى غير ما قدمته من ذكر قبائلهم، ٢٠

٤ (وعنزوره) - (عنزوره)، ٥ [....] لعله يفقد هنا بعض الأسماء من أسماء
القبائل، ٨ (وبنو ياكرين) - (بنو ياكرين)، ١٢ (إذ بايته) - (اد بايته)،
١٥ (وبنو زنداج) - (بنو زنداج)، ١٥-١٦ (وبنو ورسفيان) - (بنو ورسفيان)،
١٦ (وبنو دمر) - (بنو دمر)، (وبنو سنجاسن) - (بنو سنجاسن)،

[الاندلس]

حط ٧٣ (١) | فأما الاندلس فهي من نفائس جزائر البحر ومن المجاللة في
 القدر بما حوته واشتملت عليه بحال ساقى بأكثرها ودخلتها في أول سنة
 [٣٢ ظ] سبع وثلاثين وثلاثمائة وألفيم بها أبو المطرف عبد الرحمن بن
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد
 الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وطولها شهر في
 عرض نيف وعشرين يوماً وفيها غامر وأكثرها عامر مأهول ويغلب عليها
 المياه الحارّة والشجر والتمر والأثمار العذبة والرخص والسعة في جميع
 الأحوال إلى نيل النعم والتلك الفاضل في الخاصة والعامة فينال ذلك
 ١٠ أهل يهيمهم وأرباب صنائعهم لقلّة مؤتمهم وصلاح بلادهم ويسار ملكهم
 حط ٧٤ | بقلّة كلّهم ولوازمهم وسقوط شغلهم بشيء يحذره وحال يخفيه إذ لا رقة
 عليه لأحد من أهل جزيرته ولا خشية له من عدوّ ينصب لمملكته مع
 عظم مرافقه وجباياته ووفور خزائنه وأمواله ومما أدلّ بالقليل منه على
 كثيره وغزيره أنّ سكّة دار ضربه على الدنانير والدراهم ضامها في كلّ سنة
 ١٥ مائتا ألف دينار ويكون عن صرف سبعة عشر بدينار ثلاثة آلاف ألف
 وأربع مائة ألف درهم هذا إلى صدقات البلد وجباياته وخرجاته وأعاره
 وضماناته ومراصد وجواليه وما يقبض من الأموال الوافرة على المراكب
 الواردة اليهم والصادرة عنهم والرسوم على بيع الأسواق، [ومن أعجب
 أحوال هذه الجزيرة بقاؤها على من هي في يدك مع صغر أحلام أهلها وضعة

٦ (شهر) - حط (دون الشهر)، ١١ (تجينة) - (تجينة)، ١٥ (بدينار)
 كما في حط وفي الأصل (دينار)، ١٨-٣ [ومن أعجب... ولذاها] مأخوذ من حطّ،

نفوسهم ونقص عقولهم وبعدم من البأس والشجاعة والفروسيّة والبسالّة
ولقاء الرجال ومراس الأنجاد وإبطال وعلم موالينا عليهم السلام محلّها
في نفسها ومقدار جباياتها ومواقع نعمها ولذاتها،]

(٢) فأما مغرب هذه الجزيرة فمن مدخل خليج المغرب المذكور ومصبّ
مائه على البحر المحيط من نواحي لبله وجبل العيون آخذًا على لب وشلب .
الى أن يتصل بشنتره والنهر الآخذ من سموره مدينة الجلالة الى موضع
مصبة من البحر المحيط، وشمالها فمن شنتره ذاهبًا على نواحي سموره وايون
ويونه من بلاد جليقية الى أقاصى بلاد جليقية، ومشرقها فمن مشارق
جليقية الى الخليج المغربى على نواحي سرقصه وضواحي وشقه | وطرطوشه خط ٧٥
وجميع بلاد الافرنجة من جهة البرّ، وجنوبيّها الخليج المذكور من بجانها الى ١٠
تجاه جزيرة صقلية على بلاد بلنسية ومُرسيه والمرية ومالقه والجزيرة الى
ركن البحر المحيط،

(٣) وأول أرضها المعورة على الخليج الرومى فمن أشبليه ثم الجزيرة
ويستمر على المرية الى افرنجيه ويعود على أرض جليقية الى شنتره الى
اخشبيه على البحر المحيط، وأما حدّ شدونه ومُرسيه وما صاقبها من أرض ١٥
بلنسية الى طرطوشه وهى آخر المدن التى على البحر المتصل ببلد الافرنجة
فهى ثغور تنصل من جهة البرّ ببلاد غلجشكش وهى بلاد حرب للروم
ثم تنصل ببلد بشكونس وهم أيضًا نصارى الجلالة، فينتهى من الاندلس
حدّان حدّ الى دار الكُفر وحدّ الى البحر المحيط، وجميع ما ذكرته من
المدن على البحر فدن كبار عامرة مشحونة بالمرافق التى يفتخر بها أهل ٢٠
النواحي في بلادهم ومنابرهم، ولم تزل الاندلس فى أبدي بنى مروان الى
هذه الغاية،

٧ (شنتره) - (سنتره) ، ١١ (المرية) - (المره) ، ١٤ (المرية) -
المره) ، ١٥ (اخشبيه) - (اخشيتيه) ، ١٦ (الى) - (الذى) ، ١٧ (تاجشكش) -
(غلجشكش) ، ١٨ (فينتهى) - (صدهى) ،

(٤) ومن مشاهير مدنها القديمة جيان وطليطلة ووادي الحجاره وجميع مدنها قديمة أزلية لم يُحْدَث بها في الإسلام غير مدينة بُجَانَه [وهي المرية] وهي على حدود رستاق ليرة وشتين أيضاً على ظهر البحر المحيط [٢٢ ب] مُحدثة،

٥ (٥) وبالاندلس غير طرايز يرد الى مصر متاعه وربها حل منه شيء الى أقاصى خراسان وغيرها، ومن مشهور جهازهم الرقيق من الجوارى والغلمان الروقة من سبى افرنجيه وجليتيه والمخدم الصقالبة وجميع من على وجه الأرض من الصقالبة المخصيان فمن جَلَبَ الاندلس لأنهم عند قربهم منها يُخَصَّوْنَ وينعل ذلك بهم تُجَار اليهود والصقالبة قبيل من ولد يافث وبلدهم مستطيل واسع ولغزاة خراسان من ناحية البُلغار بهم اتّصال فهم إذا سُبُوا الى هنالك تَرَكُوا فُحُولَهُ على أحوالهم مفرورين على صحّة أجسامهم [وذلك أن بلد الصقالبة طويل فسيح] والمخليج الآخذ من البحر المحيط ينحاضى ياجوج وماجوج يشقّ بلدهم ويستمرّ مغرباً الى نواحي اطرايزنده ثم الى القسطنطينية ويقطع ناحيتهم بنصفين، [فنصف بلدهم بالطول يسيه الخراسانيون ويصلون والنصف الشمالى يسيه الاندلسيون من جهة جليقية وافرنجية وانكردة وقلورية وهذه الديار من سيهم الكثير باقى على حاله]، وسأذكر جميع ما بها من المجالب فى جملة ما يرد من المغرب من التجارة والجهاز،

خط ٧٦ (٦) | ومن معاظم كور الاندلس ريه ومدينتها ارجذونه ومنها كان عمر بن حفصون الخارج على بنى أمية وفحص البلوط متّصل بديار ابن حفصون وريه كورة واسعة خصبة، واسفقه رستاق أيضاً حسن ومدينته

١ (مشاهير) - (مشاهير)، ٢-٣ [وهي المرية] مأخوذ من خط، ٦ (الجوارى) - (الجوارى)، ١٢ [وذلك... فسيح] مأخوذ من خط، ١٤ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٤-١٦ [فنصف... على حاله] مأخوذ من خط، ١٥ (وبصلون) كذلك فى حل وفى حو (وبصلون)، ١٩ (ريه) - (ريه)، ٢٠ و ٢١ (حفصون) - (حفصيه)، ٢١ (واسفقه) - خط (واسفقه) إلا أنه يوجد فى حو (واسعه)،

غافق، وبالاندلس غير ضبعة فيها الألوف من الناس لم تُمدَّن وهم على دين النصرانية رومٌ وربما عصوا في بعض الأوقات ولجأ بعضهم الى حصن فطال جهادهم لأنهم في غاية العتو والتبرّد وإذا خلعلو ربة الطاعة صعب ردم إلا باستصالحهم وذلك شيء يصعب ويطول، ومآرذ وطليلة من أعظم مدن الاندلس وأشدّها منعة، وتغور الجلالة ماردة ونفزه ووادي الحجارة وطليلة تلي مدينتي الجلالة التي تُعرف بسموره وليون وليون مسكن سلطانهم وعُدتهم بعد سموره وأويط من كبار مدنيهم وهي بعيدة عن بلد الإسلام، وليس في أصناف الكفر الذين يلون الاندلس أكثر عدداً من الافرنجة غير أنّ الذي إلى المسلمين منهم ضعيفة شوكتهم قليلة عدتهم وعُدتهم وفيهم إذا ملِكوا طاعة وحسن نصيحة ومحاسن كثيرة،^{١٠} واليه يرغب أهل الاندلس عن الجلالة بأولادهم والجلالة أحسن وأصدق محاسن وأقل طاعة وأشد بأساً وقوّة وبسالة وفيهم غدر وهم في عرض طريق الافرنجة،

(٧) وأعظم مدينة بالاندلس قرطبة وليس بجميع المغرب لها شبيه ولا بالجزيرة والشام ومصر ما يدانيها في كثرة أهل وسعة رُقعة وفُسحة^{١٥} أسواق ونظافة محالّ وعمارة مساجد وكثرة حمامات وفنادق ويزعم قوم من سافرتهم الواصلين الى مدينة السلام أنّها كأحد جانبي بغداد وذلك أنّ عبد الرحمن بن محمد صاحبها ابني في غربها مدينة وسمّاها بالزّهراء في حط^{٧٧} سفح جبل حجر أملس يعرف بجبل بطلس وخطّ فيها الأسواق وابني الحمامات والخانات والقصور والمتنزهات واجتلب اليها العامة بالرغبة^{٢٠} وأمر مناديه بالنداء في جميع أقطار الاندلس ألا من أراد أن يبتني داراً أو أن [٢٢ ظ] يتخذ مسكناً بجوار السلطان فله من المعونة أربع مائة درهم فتنسارع الناس الى العارة وتكاثفت الأبنية وتزايدت فيها الرغبة وكادت الأبنية أن تتصل بين قرطبة والزّهراء ونقل اليها بيت ماله وديوانه

٦ (سموره) - (بسماره)، ٧ (أويط) - (ورزيط)، ١٨ (بالزّهراء) - (بالزّهرة)،

٢١ (أن يبتني) - (يبتني)، ٢٢ (فله) - (وله)، ٢٤ (والزّهراء) - (والزّهرة)،

ومحبسَ وخزائنه وذخائره، [وقد نُقِلَ جميع ذلك وأُعيد الى قرطبة تطهيراً
منهم بها وتشاماً بموت رجالهم فيها ونهب سائر ذخائرهم]،
(٨) وسمعتُ غير محمّل ثقة مَن يستوطن جبايات البلد وحاصل عبد
الرحمن بن محمد أن لديه مما أتجه له جمعه من الأموال الى سنة أربعين
° وثلاثمائة ما لم ينقص من عشرين ألف ألف دينار إلا اليسير القليل دون
ما في خزائنه من المتاع والحلى المصوغ وآلة المراكب وما يتحصل به الملوك
من الفينة المصوغة، ولها توفى عبد الرحمن بن محمد سنة خمسين وثلاثمائة
صار الأمر الى ابنه أبي العاصي الحكم بن عبد الرحمن فصادر رجال أبيه
وقيض نعم خدمه والوزراء الذين لم يزالوا في صحبته فكان المحاصل منهم
١٠ عشرين ألف ألف دينار يتواطأ في علم ذلك أهل الخيرة هم ويتساورون
في معرفة وجوهه ولم يكن لهذا المال في وقته في بلد الإسلام شبه إلا ما
كان في يد الغضنفر أبي تغلب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان فإنه
كان مما يتعامله خاصتهم بالجزيرة والعراق ومقداره يزيد على ذلك حتى
قيل أنه كان خمسين ألف ألف دينار وأدال الله منه فأخرجه عن يد
١٥ ومحبته وبدده وكذلك عادة الله تعالى في كل ما كُسِبَ من حرام واجتمع
بالبغي والظلم والآثام، وصورة ما بالاندلس من المال الذي قُدمت ذكره
صورة ما للشقي بن الشقي وقد استحوذ عليه أبو عامر بن أبي عامر صاحب
السكة بالاندلس وقتنا هذا فهو يَلْدُ تَفْرِيقَهُ وشقي به من جمعه وباء
بائمه من لم يحفظ به،

٢٠ (٩) وقرطبة وإن لم تك كأحد جانبي بغداد فهي قريبة من ذلك
ولاحقة به وهي مدينة ذات سور من حجارة ومحال حسنة ورحاب فسيحة
وفيها لم يزل ملك سلطانهم قديماً ومسكنه وقصره من داخل سورها المحيط
بها وأكثر أبواب قصره في داخل البلد من غير جهة ولها بابان يشرعان
في نفس سور المدينة الى الطريق الآخذ على اليرادى من الرصافة، والرصافة

٢-١ [وقد نُقِلَ ... ذخائرهم] مأخوذ من خط، ٧ (الفنية) - (الفنية)،

١٨ (تَفْرِيقَهُ) - (تَفْرِيقَهُ)،

مساكن أعلى ريفها متصلة مبانيها بريفها الأسفل | وأبينها مشبكة ٧٨ حط
مستديرة على البلد من شرقه وشماله وغربه فأما الجنوب منه فهو إلى
واديه وعليه الطريق المعروف بالرصيف والأسواق والبيوع والخانات
والمحامات ومساكن العامة بريفها، ومسجد جامعها جليل عظيم في نفس
المدينة والمحس منه قريب، وقرطبه هك بائنة بذاتها عن مساكن أرباضها
غير ملاصقة لها والمدينة قريبة الحال ودُزْتُ بسورها غير يوم في قدر
ساعة وهي نفسها مستديرة حصينة السور وسورها من حجر، ولم تكن الزهراء
بذات سور تام وبها مسجد جامع حسن طيب في نفسه [دون جامع البلد
في الحقل والقدر والكدر] ولقرطبه سبعة أبواب حديد، وهي فحمة واسعة
الحال بحسن المحجة وكثرة المال والتصرف في وجوه النعم بمجد الثياب ١٠
والكسب من لبن الكتائف وجيد الخبز والقرز والمتعة بفاريه المركوب
والمأكول والمشروب،

(١٠) وليس لجيوشهم حلاوة في العين لسقوطهم عن أسباب الثروية
وقوانينها وإن شجعت أنفسهم [٢٢ ب] ومرتوا بالقتال فإن أكثر حروبهم
تتصرف على الكيد والحيلة وما رأيت ولا رأى غيري بها إنساناً قط ١٥
جری على فرس فارو أو بردون هجين ورجلاه في الركابين ولا يستطيعون
ذلك ولا بلغني عن أحد منهم لحوفهم السقوط وبقاء الرجل في الركاب
على قولهم وهم يفرسون على الأعراء من الخيل وما أطبقت قط جريدة
عبد الرحمن بن محمد ولا من سبقه من آله وأبائه على خمسة ألف فارس
مبن يقبض رزقه ويختم عليه ديوانه لأنه مكفي المؤونة بأهل الثغور من ٢٠
أهل جزيرته ما ينوبه من كيد العدو ومن يجاوره من الروم ولا عدو
عليه سلام وقتلها يكثر بهم، وربما طرقه في بعض الأحيان مراكب
الروس والترك البجناكية وقوم في جملتهم من الصقالبة والبغار فينكمل في
أعماله وربما انصرفوا خاسرين خائبين،

٧ (الزهراء) - (الزهرة)، ٨-٩ [دون... والكدر] مأخوذ من حط، ١٦ (جری)
في الأصل قبل (إنساناً)، ١٧ (الرجل) - (الرجل)، ٢٢ (فينكلا) - (فينكلي)،

حط ٧٩ (١١) وبالاندلس الزبيق والحديد والرصاص | ومن الصوف رُطَّع
 كأحسن ما يكون من الأرمني الحفور الرفيع الثمن الى حُسْن ما يُعْمَل بها
 من الأنماط ولم من الصوف والأصباغ فيه وفيما يعانوت صِبْغَهُ بدائع
 بمحاشن [تختص] بالاندلس تُصْبِغ بها اللبود المغربية المرتفعة الشينة
 والمحير وما يؤثره من ألوان الخَزّ والفزّ ويطلب منها الديباج ولم يساوم
 في أعمال لبودهم أهل بلدي على وجه الأرض وربما عُيِّل لسلطانهم لبود
 ثلاثينية يُقَوِّم البلد منها بالخمسين والستين ديناراً غير أنه قد جُمِّلَ
 عروضها خمسة وستة أشبار فهي من محاسن الفَرَش، ويُعْمَل عندهم من
 الخَزّ السَّكَب والسُنِق ما يزيد ما استُعْمِل منه للسلطان على ما بالعراق
 ١٠ ويكون منه البُشْع فيمنع البَطْر أن يصل الى لابس، وأما أسعارهم
 فنضاهي النواجي الموصوفة بالرخص وكثرة الخير والسعة وفواكههم مع
 طيبة فيها وسطة فكالهباحة التي لا تَمْن لها، ويُعْمَل في أقطار بلدهم من
 الكتان الدنيء للكسوة ويطلب الى غير مكان حتى ربما وصل الى مصر
 منها الكثير فأما أردبهم المعولة ببجانبه فتُحْمَل الى مصر ومكة واليمن
 ١٥ وغيرها ويستعمل عندهم للعامة وللسلطان من الكتان ثياب لا يُقَصَّر عن
 الدقيق ما كان منها صفيقاً ومن السلس الدقيق ما يستحسنه من لبس
 الشرب ويضاهي ربيع الشطوى المجيد، وقل سوق بها بصير اليه أهله إلا
 على الفاره من المركوب لولا يعرف فيهم المهنة والمشي إلا أهل الصنائع
 والأرذال وتختص بالبغال الفرّه وبها يتفاخرون ويتكاثرون، ولم منها
 ٢٠ نتاج ليس كمنه في معادن البغال المذكورة وأصفاها المشهورة من ارمينية
 والران وباب الأبواب وتقليس وشروان لأنما تَبْنُ وتَصْنَع وتُنَجَّب
 ويُجَلَّب اليهم منها شيء حسن الشيء عظيم الخلق كثير الثمن من جزيرة
 مرقه وهي جزيرة لعبد الرحمن بن محمد فيها المسلمون منقطعة على ناحية

٣ (من الصوف) - (في الصوف)، ٤ [تختص] مستقراً على الثغين،

١٨-١٩ (ولا... والأرذال) مأخوذ من حط، ٢٠ (نتاج) قد أُضيف بعد ذلك

في حط (في جزائرها)، ٢١ (وتَصْنَع) كذا في الأصل،

افرنجه واسعة الخيز كثيرة الثمار رخيصة الماشية لكثرة المراعى غزيرة
التاج والمواشى معدومة الجوائح قليلة الآفة وليس بها عاهة ولا وحش
يؤذهم فى سائمهم ورأيت منها غير بغل يبيع بخمس مائة دينار والبا
يرغب ملوكهم بمرآكهم وإياها يستوطنون ويؤثرون [٢٤ ظ] فما يركبون
فأما ما يبلغ منها المائة والمائتى دينار فأكثر من أن يحصى وليس ذلك
لأنها أزيد على البغال الموصوفة بحسن السير وسرعة المشى فقط بل
جمعت مع ذلك عظم الخلق وحسن الشية الى اختلاف الألوان الصافية
والشعور الذهبية المشرفة والصحة على مر الأيام مع الصبر على الكد
والعسق،

- (١٢) ذكر المسافات بها، فمن قُرطبه الى مراد مرحلة ومن مراد الى غريه ١٠
مرحلة ومن غريه الى آشيليه يومان وهى مدينة كثيرة الخير والنواكه
والكرم والتين خاصة | وهى على وادى قُرطبه ومن آشيليه الى كلبه يومان ٨٠
وهى مدينة قديمة أزلية كثيرة الخير سالحة القدر عليها سور ومنها الى جبل
العيون يومان وهى أيضاً قديمة أزلية كثيرة الخير ومن جبل العيون الى
لب ثلثة أيام وهى مدينة قديمة ذات سور ومن لب الى اخشنه مدينة ١٥
مشهورة عظيمة غزيرة الخير كغيره أربعة أيام ومن اخشنه الى مدينة
شلب ستة أيام ومن شلب الى قصر بنى ورداسن خمسة أيام وهى
أيضاً مدينة حصينة ومنها الى المعدن وهو فم النهر ثلثة أيام وهى فى نفسها
سالحة القدر ومن فم النهر الى لشبونه يوم ومن لشبونه الى شنتره يومان
ومن شنتره الى شنترين يومان ومن شنترين الى ييزه أربعة أيام ومن ييزه ٢٠
الى جل مانيه [يومان ومن جل مانيه] الى البش يوم ومن البش الى
ظليوس يعبر النهر يوم ومن بطليوس الى قنطرة السيف أربعة أيام ومن
قنطرة السيف الى مارده يوم ومن مارده الى مدلين يومان ومن مدلين

١ (يومان) وفى حط (يوم)، ١٧ (بنى ورداسن) - (ابن داسن)،

٢١ [يومان ومن جل مانيه] مستم عن حط إلا أنه كتب فى حط (چلياسة)،

٢٢ (يوم) وفى حط (يومان) لأنه يوجد فى نسخى حط (يوم)،

الى ترجله يومان ومن ترجله الى قصر اش يومان ومن قصر اش الى طليبره مكاسه يومان ومن مكاسه الى مخاضة البلاط يوم ومن المخاضة الى طليبره خمسة أيام ومن طليبره الى طليطله ثلثة أيام، ومن قرطبه الى بطليوس على المجادة ست مراحل ومن قرطبه الى بلنسية اثنا عشرة مرحلة ومن قرطبه الى المرتبة فرضة بجانة سبعة أيام ومن المرتبة الى مرسية خمسة أيام،

(١٢) وجميع هذه المدن المذكورة مشهورة بالغلات والتجارات والكروم ^{خط ٨١} والمعارات والأسواق والبيوع والمحطات والمخانات والمساجد المحسنة بعام فيها جميع الصلوات وليس بجميع الاندلس مسجد خراب وفيها مدن يزيد بعضها على بعض في الخل والمجاية والارتفاع والولاء والقضاء والخلفين على ^{١٠} رفع الأخبار ويقال لأحدهم مخلف وليس بها مدينة غير معمرة ذات رستاق فسيح الى كورة فيها ضياع عداد وأكرة وبيعة وماشية وسائمة وعدة وعتاد وكراع وزروعهم فإمّا بخوس حسنة الرّبع كثيرة الدخل أو أسقاء على غاية الكمال وحسن الحال،

(١٤) ومن قرطبه الى كركوبه المدينة وفيها منبر وأسواق وحمّامات ^{١٥} وفنادق أربعة أيام والمترل في كلّ ليلة بقرية أهله ومن كركوبه الى قلعة رباح مدينة كبيرة ذات سور من حجارة وهي على وادي لها كبير منه شرب أهلها ويزرعون عليه وفيها أسواق وحمّامات ومتاجر مرحلة والطريق على قرى ذات عمارة ومن قلعة رباح الى ملقون مدينة على نهر لها سور من تراب [٢٤ ب] وهي دون قلعة رباح في الكبر ونهرها يُعرف باسمها ^{٢٠} ومنه شرب أهلها [مرحلة] ومنها الى ابنش قرية فيها فندق وعين منها شربهم كثيرة الأهل مرحلة ومن ابنش الى طليطله مرحلة وهي مدينة كبيرة جليّة مشهورة أكبر من بُجائنه ذات سور منيع وهي على وادي تاجو وعليه قنطرة عظيمة طولها خمسون باعاً ويصير وادياها الى الوادي المنصب الى

٢ (مكاسه) المرتين - (سكنان) كما في الصورة، ١٤ (كركوبه) - (كوكوبه)،

٢٠ [مرحلة] مستتم عن خط ويقتد أيضاً في نسخي خط، (ابنش) - (ابنش)،

٢١ (ابنش) - (ابنش)،

شنتره، ومن طليطله الى مُغام قرية كبيرة وبها معدن الطفل الاندلسي
مرحلة ومن مغام الى القراء مدينة كبيرة ذات أسواق ومحالّ ويكون نحو
واديّاش مرحلة، ومنها الى وادي الحجارة مدينة كبيرة وثغر مشهور الحال
مسور بجحارة ذات أسواق وفنادق وحمامات وحاكمٍ ومختلفٍ وبها يسكن
ولاة النغور كأحمد بن يعلى وغالب وعليها أكثر جهاد جليقية، ومنها الى
شعراء الفواريس وفيها منهل تنزله الرفاق مرحلة، ومنها الى مدينة سالم
| مرحلة ومنها غالب بن عبد الرحمن صاحب الجيش ولها سور عظيم ^{حط ٨٢}
ورساق وإقليم واسع وناحية كثير الماشية رفته في جميع أسبائها فائضة
المخير واسعته وهي أكثر الاندلس حرباً وغزواً، فهذه جملة من أخبار
جزيرة الاندلس،

١٠

٦ (شعراء) تابعاً لحط وفي الأصل (شعر)،

[صقلية]

- (١) ويلحق بها في حسن الحال مينا هو بيد أهل الإسلام صقلية وهي جزيرة [على شكل مثلث متساوي الساقين زاويته الحادة من غربي الجزيرة] طولها سبعة أيام في أربعة أيام [وهي في شرقي الاندلس في لبح البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد افريقية وباجة وطبرقة الى مرسى المخرز وغربيها في البحر جزيرة قرشقة ومن جنوب صقلية جزيرة قوسره وعلى ساحل البحر شرقيها من البر الأعظم الذي عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحي فلوريه]، والغالب عليها الجبال والقلع والحصون وأكثر أرضها مسكونة مزروعة وليس لها مدينة مشهورة معروفة غير المدينة المعروفة بلرم قصبة صقلية وهي على نحر البحر وهي خمس حارات متجاورة غير متباعدة ببعيد مسافة وإن كانت حدودها ظاهرة بيئة،
- (٢) ومنها المدينة الكبرى المسماة بلرم وعليها سور عظيم من حجارة شامخ متين يسكنها التجار وفيها مسجد الجامع الأكبر وكان بيعة للروم قيل فتحها وفيه هيكل عظيم ويقول بعض المنطقيين أن حكيم يونان يعني ارسطوطاليس في خشبة معلى في هذا الهيكل الذي قد اتخذ المسلمون مسجداً وأن النصارى كانت تعظم قبره وتستشفى به لما شاهدت يونان عليه من إكباره وإعظامه قال والسبب في تعليقه بين السماء والأرض ما كان الناس يلاقونه عند الاستسقاء والاستشفاء والأمور المهمة التي

٢-٣ [على شكل الجزيرة] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج. ٣ ص. ٤٠٩
 فيما نقله عن ابن حوقل برسم (صقلية)، ١-٣ [وهي في فلوريه] مأخوذ كذلك
 من معجم البلدان ج. ٣ ص. ٤٠٩، ٦ (قرشقة) - في معجم البلدان (قرشقة)،
 (قوسره) - في معجم البلدان (قوسره)،

توجب الفزعة الى الله تعالى والنقرب اليه في حين الشدة وخوف الملكة
وعند وطئ بعضهم لبعض وقد رأيت خشبة يُوشك أن يكون هذا
القبر فيها،

- (٢) وتجاهها مدينة تُعرف بالمخالصة ذات سور من حجارة وليس
| كسور بلرم يسكنها السلطان وأتباعه وفيها حمامان ولا أسواق فيها ولا ٨٣ حط
فنادق وفيها مسجد جامع صغير مقصود وبها جيش للسلطان ودار صناعة
للبحر والدیوان ولها أربعة أبواب من قبورها ودبورها وغربها وشرقها
البحر وسور لا باب له، وحارة تُعرف بحارة الصقالبة وهي أعر من
المدينتين اللتين ذكرتهما وأجل ومرسى البحر بها وبها عيون جارية بينها
وبين صفلیة [٢٥ ظ] ومياه كالحد بينهما، وحارة تُعرف بحارة المسجد ١٠
المعروف بابن سفلاب وهي كبيرة أيضاً وليس بها مياه جارية ويشرب
أهلها من الأنبار وعلى طرفها الوادي المعروف بوادي عباس وهو عظيم
كبير ومطاحنهم عليه كثيرة ويساتنهم وأجنتم غير مُنتفعة به، والحارة
المجدية وهي كبيرة تقارب حارة المسجد وليس بينهما فرق ولا فاصلة ولا
عليهما ولا على حارة الصقالبة سور، وأكثر الأسواق فيها بين مسجد ابن ١٥
سفلاب والحارة المجدية كسوق الزبائن بأجمعهم والدقاقين والصبارفة
والصبادنة والمحدادين والصباقة وأسواق القمح والطرازيين والسماكين
والأبزازيين وطائفة من النصايين وباعة البقل وأصحاب الفاكهة والربحانيين
والبحرانيين والخبازين والمجدلين وطائفة من العطارين والبحرانيين والأساكفة
والدباغين والتجارين والغضائريين والمختارين خارج المدينة وبلرم طائفة ٢٠
من النصايين والبحرانيين والأساكفة وبها للنصايين دون المائتي حانوت

١ (الفزعة) - (الفرعة)، ١١ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٧ (والصبادنة) -
حط (والصبادنة)، (المحدادين والصباقة) - حط (والبحرانيين والصباقة
والنصايين)، (والطرازيين) - (والطرازيين)، ١٧-٢٠ (والطرازيين)....
(والمختارين) يوجد مكان ذلك في حط (وكذلك سائر الصناعات على اختلافهم) فقط،

ليج اللحم والقليل منهم في المدينة برأس الساط ويجاورهم الفطانون
والمحلاجون والمخذاون وبها غير سوق صالح، ويدلّ على قدرهم وعددهم
صفة مسجد جامعهم ببلرم وذلك أنّي حزرتُ المجمع فيه إذا غصّ بأهله
بلغ سبعة آلاف رجل وثيقاً لأنّه لا يقوم فيه أكثر من سنة وثلثين صفّاً
° للصلاة وكلّ صفت منها لا يزيد على مائتي رجل،

(٤) وبصقلية من المساجد في مدينة بلرم والمدينة المعروفة بالخالصة
خط ٨٤ والمحارات المحيطة بها من وراء سوربها عامرة | أكثرها قائمة على عُروشها
بجيطانها وأبوابها تيف وثلثمائة مسجد يتواطأ أهل البحيرة منهم في علمها
وينساون في معرفتها وعددها وبظاهرها مما حفت بها ولاصفها وبين أجنبتها
١٠ وأبراجها ومحالّ كانت متصلة بالأقرب فالأقرب منها على الوادي المعروف
بواي عبّاس وبجواره للمكان المعروف بالمعسكر في ضمن البلد متبذدة
في فحش عبّاس وبعضها في أثر بعض الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية
تُشرف على المدينة وبينهما نحو نصف فرسخ وقد خربت هلك أربابها
بما دار عليهم من الفتن يعرف ذلك جميعهم غير مختلفين في مقدارها وإنها
١٥ تزيد على مائتي مسجد، ولم أر لهذه العدة من المساجد مكان ولا بلد من
البلدان الكبار التي تستولى على ضعف مساحتها شيئاً ولا سمعت من يدعيه
إلا ما يتناكره أهل قرطبه من أنّ بها خمس مائة مسجد ولم أقف على
حقيقة ذلك من قرطبه وذكرته في موضعه على شكّ منّي فيه وأنا محققه
بصقلية لأنّي شاهدتُ أكثره، ولقد كنتُ واقفاً ذات يوم بها في جوار دار
٢٠ أبي محمد عبد الواحد بن محمد المعروف بالفنصقي الفقيه الوثائقي فرأيتُ
من مسجد في مقدار رمية سهم نحو عشرة مساجد يُدركها بصرى ومنها
شئ. تجاه شئ. وبينهما عرض الطريق فقط، وسألتُ عن ذلك فأخبرتُ
أنّ القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم كان يحبّ كل واحد منهم أن يكون له
مسجد منصور [ب ٢٥] عليه لا يشركه فيه غير أهله وغاشيته وربّها كانا

١ (والليل) - (والليل)، ٤ (وثلثين) - (وثلثون)، ١١ (بالمعسكر) -

(بالمعسكر)، ١٢ (نحو نصف فرسخ) - خط (نحو من فرسخ)،

أخوان منهم متلاصقة داراها متصافية المحيطان وقد عمل كل واحد منهما مسجداً لنفسه ليكون جلوسه فيه وحده، وفي جملة هذه العشرة المساجد التي ذكرتها مسجد يصلى فيه أبو محمد ابن الفصّ هذا وبينه وبين دار ولده له يتنقّه دون الأربعين خطوة وقد ابنتى ابنه مسجداً الى جانب داره وهو أحد حدودها الأوّل جديداً مُغْلَقَ الباب أبداً ويحضر أوقات الصلاة وهو جالس في دهليز داره المجاورة الملاصقة لمسجده فلا يصلى فيه، وكان رغبته كانت في ابتناؤه أن يقال مسجد الفقيه بن الفقيه وهو حَدَّثَ له من نفسه محلّ عظيم وخطر جسم وكأنّه لعظم خطره عند أنّه يُظَنُّ أبو أيّه أو أنّه بغير أبي لِبَاسِهِ وَصَلِيهِ | وحسن ركبته وزيه وفي سطر ٨٥ هذه الأربعين خطوة التي ذُكِرَتْ بين مسجده ومسجد أبيه مسجد آخر ١٠ مُعْلَقٌ له إمام وفيه مكتب،

- (٥) وبها رباطات كثيرة على ساحل البحر مشحونة بالرياء والنفاق والبطالين والنساق متمردين شيوخ وأحداث أغاث رثاء قد علموا السجادات مُنْصِيحِينَ لأخذ الصدقات وقذف المحصّنات يَقُمُ مُثَرَّلَةً وبلايا شاملة وحفوف مصبوبة منصوبة وأكثرهم ينفدون ومنهم من لا يرى ذلك ١٥ لشدة الرياء والسُّعَّةِ وأكثرهم بالزور تطوّعا يشهدون مع جهل لا يفرق فيه بين فرض الرضوخ وسُنَّته ويتصدّم من أعوزة المكان لبطالته والموضع لمعارته فيؤثرونه وربها شاركوه بتأفّيه من المأكول على أحوال يَقْبَحُ ذكرها وليس هذا الكتاب ممّا يُذكر فيه مثلها، وأحسب تأسيسها كان على غير التفوى حسب ما أُسِّسَتْ عليه المساجد المنتفم ذكرها فهارت وباد أهلها ٢٠ بما جئوا من الفتن والعصيان وشقّ عصا السلطان والله أعلم،
- (٦) وكثرت أحوال المخالصة وأبوابها وما فيها ولم أذكر بلّهم وهي

١ (أخوان) - (أخوين)، ٤ (دون الأربعين) - (بنحو عشرين)،
 ٨ (خطره) - (خطرها)، ٩ (يُظَنُّ) - (يُظَنُّ)، ١٨ (لمعارته) - (لمعارته)،
 «فيؤثرونه الى آخر القطعة) يوجد مكان ذلك في سطر (ولمّا أوطأ الى هناك
 لعجزهم وعدم السكى ومهانة أنفسهم) فقط،

المدينة القديمة وأشهر أبوابها باب البحر وسُمي بذلك لقربه من البحر
ويُله باب أحدثه أبو الحسين أحمد بن الحسن بن أبي الحسين لشكوى
أهل هذه الناحية بعد مغرجهم فعمله على نشر مطلق على نهر وعين تُدعى
عين شفاء وبها يُعرف هذا الباب وقتنا هذا ولبن قرب منه مرفق بهذه
العين، ثم باب يُعرف بشنغاث وهو باب قديم وإليه باب يُعرف باب
رُوطه ورُوطه نهر كبير يهبط من هذا الباب إليه وأصله تحت هذا الباب وفيه
ماء صالح عليه أرحية كثيرة متقاطرة، ثم باب الرياض وهو أيضاً مُحدث
استحدثه أبو الحسين أحمد بن الحسن وكانت بجواره باب يُعرف باب
قرب في موضع غير حصين وكانت المدينة قوتلت عليه قديماً فدخل
١٠ على أهلها منه معزة وضرر جسيم فسنة أبو الحسين وأزاله وبجواره باب
الأنباء وهو أقدم أبوابها وإليه باب السودان تجاه المُحْدادين ثم باب
الحديد ومنه المخرج الى حارة اليهود وإليه باب استحدثه أبو الحسين
أيضاً ولم يُسم باسم ويُخرج منه الى حارة أبي جمين وجميعها تسعة أبواب،
وهذه المدينة مستطيلة ذات سوق قد أخذ من شرقها الى غربها [٣٦ ظ]
١٥ يُعرف بالسباط مفروش بالحجارة عامر من أوله الى آخره بضروب التجارة
ويُطيف بها عيون كثيرة منصبة من غربها الى شرقها ويكون مقدارها
على يد رَجِي وعلى ما منها غير رَجِي تَطْحَن في غير مكان وبجوار مصب
ماء هذه العيون من حيث بدو مسيلها الى حيث مصبها في البحر أراضٍ
كثيرة تغلب عليها السباح وأجام فيها قصب فارسي وبخائر ومفاتيح صالحة
٢٠ وفي خلال أراضيتها بقايا قد غلب عليها البرير وهو البرير المعول منه
الطوامير ولا أعلم لما تبصر من هذا البرير نظيراً على وجه الأرض إلا ما

- ٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، (الحسن) - (الحسن)، ١٠ (أبو
الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١١ (المُحْدادين) - حط (باب المُحْدادين)،
١٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١٣ (أبي جمين) - حط (أبي حجاز)،
١٤ (رَجِي) - (رحا) وفي حط (رحون)، (ماثا) تابعاً لحط وفي الأصل (بابها)،
١٥ (الى حيث) - (الى حين)، ٢١ (لا) - (ها)،

بصفيليه منه وأكثره يُثقل حبالاً لمراسى المراكب وأقله يُحمل للسلطان منه طوامير القراطيس ولن يزيد على قلة كفايته،

- (٧) ويشرب أهل المدينة وهم المجاورون لسورها من نحو باب الرياض الى نحو عين شفاء من مياه هذه العين وباقى أهلها وأهل الخالصة وجميع أهل الحارات شربهم من آبَار دورهم خفيفاً كان أو ثقیلاً من الماء ويلذّ لهم على كثرة المياه العذبة المجارية عندهم وذلك لكثرة أكلهم البصل، وشرب أهل البعسكر فمن العين المعروفة بالغربال وماؤها صالح وبالمعسكر عين تُعرف [بعين التسع دون الغربال في كثرة الماء وعين تعرف] بعين أبي سعيد دونها وعين تُعرف بعين أبي عليّ وكان من بعض ولائهم فهي مضافة اليه وشرب الناحية المعروفة بالغربية فمن العين المعروفة بعين ١٠ الحديد وهنالك معدن للسلطان من الحديد يصرف ما يُستثار منه لحاجته في مراكبه وفرسطياته وكان هذا المعدن لبني الأغلب يُجزي عليهم الكثير [وهو بقرب قرية تعرف ببلهرا وفيها عين وأنهار تتنجّس منها وهي تمدّ وادى عباس وتقويه وهي كثيرة البساتين والكروم]، ويحيط بالبلد عينون غير مشهورة ويُنْتَفَعُ بمياهها كالفادوس في ناحية القبلة وبها الفتارة ١٥ الصغيرة والفتارة الكبيرة على أنف الجبل من البلد وهي أغزر عينون ماء وتصرف هذه المياه الى أجنتهم، ولقرية البيضاء عين حسنة تُعرف بالبيضاء وتصابق الغربال والغربية وشرب الناحية المعروفة ببرج البطال من العين المعروفة بعين أبي مالك وأكثر مياه الدبور من أراضي المدينة لأنجنتهم فيالسواني، ولم أجنة كثيرة الخفير وبساتين أعزاء بخوس لا تُسقى ٢٠ كالشام وأكثر مياه البلد والحارات من الأبَار ثقیلة غير مرّة وإنما صرفهم الى شربها رغبة عن شرب الماء المجارى العذب قلة مراً ثم وكثرة أكلهم للبصل وفساد حواسهم بكثرة تغذيتهم بالتي منه وما فيهم من

٧ (وبالمعسكر) - (وبالعسكر)، ٨ [بعين ... وعين تعرف] مستقم عن خط، (التسع) وفي حلّ (بالسح)، ١٢ (وفرسطياته) - (وفرسطياته)، ١٣-١٤ [وهو ... والكروم] مأخوذ من خط،

لا يأكله كل يوم أو يؤكل في داره صباح مساء من سائر طباقهم وهو
 سطر ٨٧ الذي أفسد تخيلهم وضرب أدمغتهم وخرب حواسهم وغير عقولهم ونقص
 أفهامهم وبلد معارفهم وأفسد صحة وجوههم وأحال أمزجتهم حتى رأوا
 الأشياء أو أكثرها على خلاف ما هي به،

منقود في حط ٥ (٨) | ومما يؤيد قولي ويشهد ببرهانه ما حكاه يوسف بن إسماعيل
 الكاتب في كتاب أخبار الأطباء عند نزوله بدمشق على عيسى بن المحكم
 وهو المسيح المنتطب قال ذكرته بالبصل فلم يزل في ذمه ووصف معائبه
 وكان عيسى وسلمويه بن بيان يسلكان طريق الرهبان ولا يجمدان شيئاً
 يزيد [٢٦ ب] في الباء ويقولان أن ذلك يتلف الأبدان ويذهب
 ١. الأنس فلم أستحسن الاحتجاج عليه بزيادة البصل في الباء فقلت قد
 رأيت منه في سفرى هذا منفعة فسأل عنها فقلت إني كنت أذوق الماء في
 بعض المناهل فأجده كريهاً فأكل البصل وأعود شره فأجد حاله قد
 نقصت وكان عيسى قليل الضحك فاستضحك من قولي ثم استرجع بجرح
 منه وقال يعزز علي أن يغلط مثلك هذا الغلط لأنك صرت إلى أسبح
 ١٥ نكتة في البصل فجعلتها منقبة يا هذا أليس متى حدث بالدماغ فساد
 فسدت الحواس حتى ينفص حس الشم وحس الذوق والسمع والبصر فقلت
 أجل فقال إن خاصية البصل إحداث فساد في الدماغ وإنها قلل حسك
 للملحة الماء ولكراهيته ما أحدثه البصل في دماغك من الفساد، وهذه
 قضية عقلية فأما نتيجتها فليس بالبلد عاقل ولا فاضل ولا عالم بالحقيقة
 ٢٠ فبن من فنون العلم ولا ذو مروءة ولا متدين والغالب عليه الرعاع
 وأكثر أهله سقاط أوضاع لا عقول لم ولا دين كامل وأكثرهم برفجانه
 وميال يدعون ولا قوم افتتحوها وقد هلكوا،

(٩) وحدثنى غير إنسان منهم أن عثبن بن المخزاز ولي قضاءهم وكان
 ورعاً قد ركن إلى قوم منهم في العدالة والشهادة ووقف آخرين عن قبولهم

فرفعت اليه امرأة اعتورتها مطالبة في دارها باطله فساها البيته وادعت
ملك اليد الى شهود وشهادته معها واحضرتهم عنده فاستزادها شهودا
وكان يسكن الى شهادة ابي ابراهيم اسحق بن الماجلي المعلم وكان له امرها
علم وسألته إقامة الشهادة وهو ينكل عنها الى أن ضمن له رشوة ربايعات
على أدائها فشهد لها بذلك واتفق أن عثمان بادر بامضاء تنفيذ الحكم
بشهادة اسحق وعمل على التسجيل لها بذلك وطلب اسحق ما ضمنته المرأة
له فدفعته وأبت أن تعطيه ما ضمنته له طلبا بحقتها وثقة أن الشهادة قد
قامت وأنها لا تحتاج الى اسحق ولا غيره واحضر المحاكم اسحق ليبدأ بشهادته
على نفسه بإنفاذ الحكم للمرأة بشهادته فقال أعز الله المحاكم هذه الشهادة أنا
راجع عنها لأمر قد أشكلت على منها وكان الحاكم قد حفظ على اسحق في ١٠
الشهادة ما لا يجوز معه الرجوع فاستراب قصته وكشف عنها بالنقص
الشديد فظهرت له القصة على وجهها فكان لا يقبل شهادته ولا شهادة
غيره وخرج جماعتهم وأسقط شهادتهم، وصارت أكثر أحكامه جارية على
الصالح وشك فيهم فلم تكن اليهم رغبة ولا رهبة الى أن هلك بينهم وحضرته
المنية فقال ليس بجميع البلد من يوصي اليه ودفع ديوانه الى رجل كان ١٥
بها من الغرباء يعرف بالفضائري من أهل القبروان وكان يركبه وظهرت
هذه القصة لأهل البلد فكانت إحدى وسائل ابن الماجلي في إجلائهم
واختيارهم له وتصويره حاكما عليهم وخطيبا لهم رغبة من بعضهم في مظاهرته
على ما يرجوه من المخيانة، وكان اسحق على قولهم خفيف الوزن شديد
الجهل كثير الإعجاب بتخلفه غير ركيز ولا مهيب ولا في سمته القضاة ٢٠
وحسبك معلم برنجاني (٢٧ ظ) جيل قاضيًا،

(١٠) وحدثنى رجل من المفيين بها يعرف بأبي الحوث فحل بن فلاح
الليهي ثم الكتاني ورأيتُه يُخبر كثيرا من أخبار البلد أنه كان ورجل
سماء بين يدي اسحق بن الماجلي بعد أن ولي المحكم بها يوما وهو في

١ (فرغت) - (فرغت)، ٦ (وطلب اسحق) - (وطلب عثمان)،
٢٤ (بعد أن ولي) - (بعد أولى)،

محراب الجامع جالساً ويده قضية لها في مهر وهو مُقبل على قراءتها فكلمها
مرّ له فصل [داوم] على تفریطه لئلاّ ما تأتّى له من المعاني الجيدة
والشروط البديعة واستيفاء أسباب البلاغة وهما سكوت وهو مع كلّ فصل
يفعل ذلك الى أن قام من المحراب وكان فيه متصدراً كالتقصاء فجلس
بين أيديهما ولم يزل يقرأه ويُعيد وصفه ويقول ما أراكم تسمعان هذه
الحكومة التي ما حكم بثلثها والله أحد على وجه الأرض وأعاد قراءتها ثمّ
رجع الى مكانه من المحراب، قال وكان ربّما مدّ يده الى الخصوم بالضرب،
وأخبرني جماعة منهم أنّ رجلاً تقدّم اليه بمخضّم له فراجعته في مناظرته وكان
بين يديه يَمَقْصُ كبير فأخذه وأوماً به الى الرجل ليضربه في وجهه فأقبل
الرجل على نعلٍ لِيَمْحُقَ وكانت بين يديه فتناولها فقال ولهم مسست نعلی
لنضربني بها فقال لا ولكن خَشِيَّةٌ أَنْ تَقْصِدَ بِالْهَيْصِ وَجْهِي لِأَتَقَيَّ بها
منك، وله أخبار كثيرة في أنواع من الجنون والمُخْبَاط كان من مجابین
المُعلِّمِينَ وَحُفَّاهِمُ وكان من كبارهم وَعِلْمُهُمُ،

(١١) والغالب على البلد المُعلِّمُونَ والمُكَاتِبُ به في كلّ مكان وهم فيه على
١٥ طبقات مختلفة ومنازل شتى متباينة من الصُّراع والمُخْبَاط على ما يفوق جنونَ
مُعلِّمِ كلّ بلد وحمى كلّ ناحية حتّى أنّهم المتكلمون على السلطان في سيره
واختياره والإطلاق بالتبليغ من ألسنتهم بمعائبه وإضافة محاسنه الى قبائحهم،
سط ٨٧ وبالبلد منهم ما يقارب ثلثائة مُعلِّمٌ ولم ينقص من ذلك إلّا القليل وليس
كهذه العدة بمكان من الأماكن ولا في بلد من البلدان وإنّما تتوافرت
٢٠ عندهم مع قلّة منفعتهم لندارهم من الغزو ورغبتهم عن الجهاد وذلك أنّ
بلدهم ثغر من ثغور الروم وناحية تُحَادُّ العدوَّ والمُجَاهِدَ فيهم لم يزل قائماً
والغیر دائماً منذ فُتِحت صفّليّة وولّاهم لا يفترونه وإذا نفرُوا لم يفتروا
بالبلد أحداً إلّا من بذل الفدية عن نفسه أو أقام العذر في تخلفه مع
رابطة السلطان وكان قد سبق الرسم بإعفاء المُعلِّمِينَ قديماً بينهم من

٢ [داوم] مستمّ على الثغين، (تأثّر) - (تأثّر)، ١٧ (وإضافة) -
(وإضافة)، ١٨ (وبالبلد الخ) قد اختصر هذا النصّ بكثير في سطّ،

النوايب وحملت عليهم المغارم ففرع الى التعليم بلهمهم وحسنه لديهم جهلهم مع قلة الانتفاع به والمجدوى منه فإن فيهم الكثير تمر به السنة فلا يصيب من جميع صيانه وهم كثير عشرة دنانير فأى منزلة أفتيح وصوروه أخس وأوخ من رجل باع ما أوجب الله تعالى عليه من الجهاد وشرفه والغزو وعزه بأحسن منزلة وأوضع حرفة وأسقط صنيعه على أنها في أعيان البلاد مع تخرج أولاد السراة وأهل الإنكان عنصر الخذلان ومظان الحرمان وبالإجماع منهم ومن كل إنسان أن المعلم أحق بحكم عليه بالنقص والمجمل والمخنة وقلة العقل، ومن أعظم الرزية وأشد البلية وأفطع النازلة أن جميع أهل صفليه لصغر أحلامهم ونقص [٢٧ ب] درايتهم وبعد أفهامهم يعتقدون أن هذه الطائفة أعيانهم ولبائهم وفقهاؤهم ومحصلوهم^{١٠} وأرباب فتاويهم وعدولهم وبهم عندهم يقوم الحلال والحرام وتعد الأحكام وتنفذ الشهادات وهم الأدياء الخطباء، ولقد رأيت ولذا كان لا يهتدى مفقود في حط ابن الماجلي المعلم الفاضل المتقدم ذكره بخطهم نحو حولين يحرم الأسماء مع الصلة ويحرم الأفعال من أول خطبته الى آخرها، وخطبتي أديبا كان من أهلها يسعى ويدعى الدراية بجميع الأحوال وقد نصب هذا الخطيب ما لم يُسم^{١٥} فاعله أو رفع منصوبا وأظنه كان منعولا به فقلت أما سمعت الخطيب وما كان منه وذكرته له وقد ذهب عني اللفظ فقال كآته والله يا سيدي كما تقول غير أننا نحن لا نأبه لثل هذا،

(١٢) ومن كبائر المذكورين من المعلمين بها في السير والعدالة وهو بالضم للغباء والجهالة وأشدّم تقدما عندهم أبو عبد الله محمد بن عيسى^{٢٠} ابن مطر المعلم في مسجد الزهري بالسماط وقد سافر يشرق ودخل المشرق وكتب الحديث، وأبو الحسن علي بن بانه المعروف بابن ألف سوطي وهو اليه في العدالة وبراء قوم منهم فوفه في العلم والفقه وظلف النفس وكلاهما غيبي عنهم ناقص رزئي المنظر والمخبر، وحديثي أبو عبد الله محمد بن عيسى

١٣ (الصلة) - (الصلة)، ١٥ (الدراية) - (الدراية)، ٢١ (بشرق)
على التعيين وفي الأصل (ترقى) أو (ترقى)، ٢٤ (عم - عيسى)،

المعروف بالناشي الفروي المتكلم وكما مصفاه قال بينا أنا واقفاً بالساط
 بقرب مكتب ابن مطر أحدث إخواننا لي إذ وقف بهم ابن مطر فسلبوا
 عليه وسلم عليّ فرددت عليه وأخذ في صفى وما أعتقه بأقبح عبارة
 وأبشع لفظ وإشارة وقال في خلال قوله لي بعز عليّ بعدك عن الحق
 ° فقلت لعن الله أبعدنا عن الحق وأقلنا علماً به فالثالث لونه وتغير فقال
 له القوم قد أنصنك لأنه إننا لعن الأبعد من الحق ولم يقصد إلا الأقل
 علماً بالله فقال الست عراقي المذهب فقلت لا وذلك أن أهل العراق
 يدعون مرجئة وإنها وسبوا بذلك لتركهم القطع على أهل الكبائر
 بالخلود وأخذت أصف المسئلة بيننا وبينهم فقال ما أرى قولكم إلا قريباً
 ١٠ من قولنا فقلت يا هذا إننا أصف لك رأى أهل العراق المذموم عدى
 وأنا ضدهم فقال وكيف فقلت نحن نقطع على تخليد أهل الكبائر في النار
 فقال ما ظننت يقول بهذا غير أهل العراق وهو يجمله صباح مساء يكفرهم
 في كل مقعد ومشهد وبكثر المعتزلة ولا يعلم اعتقادها بين الفرقتين التي
 هي أشهر أهل المذاهب ويطلق اللعن عليها وهو لا يفرق بين الوعدي
 ١٥ من المرجئي وهذه المنزلة أعلى منازل البله ورحم الله نافلاً فلقد ظلمه نقله
 الأخبار بقطعهم عليه بالانفراد بالجهل، وكنت جالساً بصفاه يوم الجمعة
 لعشر خلون من رجب سنة اثنتين وستين على دكان المعروف بابن
 الانطاكى في ساط بلرم وكان يوماً مطيراً في الساعة السادسة وعلى القيام
 الى الجامع وابن الانطاكى معاً والجامع متأ على غلوة [٢٨ ظ] إذ أقبل ابن
 ٢٠ ألف سوط من نحو الجامع ومزله بالقرب منه فقلنا الى أين فقال قد
 صلى الناس وأنا أمضى أنقدم لأشهد جنازة الخطيب وكان ابن المالحلي
 الخطيب الذي قدم ذكر تخلفه توفى ليلة الجمعة هذه ومضى يريد باب
 البحر وأطال ثم رجع وقد أنسا من الصلاة فقلنا الى أين فقال بلغنى
 أنهم ما صلوا بعد فعدت لعلى الحق الصلاة ومضى فبينما حيارى في أمره
 ٢٥ تعاود قلة تحصيله وما يدفع الناس اليه في شهادة مثله إذ أقبل فقلنا

٤ (بعدك) - (ببعده)، ١٥ (نافلاً) - (بافلاً)، ١٦ (بقتلهم) - (بقتلهم)،

هيو فقال قد صلوا وأنا ماض لأصلي في البصلي وهذا الرجل عندهم
أثبت القوم عدالة وأثبتهم منزلة وهذه صورته،
(١٢) | وأكثرت عنه وعن ابن مطير وجماعتهم واصفا قلة فطهم وكلال خط ٨٧
أفهامهم وحدة جهلهم وسرعة طيشهم وموت يقظهم وبراعة لؤمهم مع دولم
غفلهم وبشاعة تعاطيهم وكثرة معائبهم ونخف أغذيتهم المؤكدة جهلهم وسوء
تخليهم في كتاب | جعلته أمورا عشرة بدأت منها بذكر ما يتفاخر به أهل مفرد في خط
الأمصار والغياثل والبلدان وما يلحفهم من النضائل وكيفية لحافها بالكور
والمدن والردائل المفصرة ببعضها عن التخر والطيب والحسن ووسسته
بكتاب صقيه ولم أترك لهم من فضيلة ورذيلة الى جميع ما خصوا به
ومنعوه وأعطوه وما حرموه الى غلط طباعهم وسوء أخلاقهم وما انفردوا
به من المطامع المتن والأعراض القذرة الدرة وغلبة كثرة الجبناء وطول
المراء وسيت جميع معلهم الى ما وصل الى من أخبارهم ومحلهم في
الرفاعة وخلعهم على مر الأيام للسلطان والطاعة وحال الفرقة التي ليست
كفرقة من فرق الإسلام ولا نخلة من النحل ولا في بلد من البلدان ولا
بدعة من البدع ولا مشاكله لنحلة في دين من الأديان، وهم المشعبدون ١٥
أكثر أهل حصونهم وباديتهم وضياعهم رأيهم التزويج الى النصارى على
أن ما كان بينهم من ولد ذكر لحق بأبيه من المشعبدين وما كانت من
أنثى نصرانية مع أمها لا يصلون ولا ينظفون ولا يزكون ولا يحجون
وفيهم من يصوم شهر رمضان ويغتسلون إذا صاموا من الجنابة وهذه منفة
لا يشركهم فيها أحد وفضيلة دون جميع الخلق أحرزوا بها في الجهل ٢٠
قصب السبق، ولقد أعددت كتابي هذا بذكرهم فيه ولكن نفوس أهل
الذيل وقلوب أهل الفضل منطلعة الى علم الكل ولذكرها في الخزائن
منزلة ليست على ما هي به في الحقيقة،
(١٤) | ومن آرت ما رأيته بها وأغته خمسة معلهم في مكتب واحد

٣ (أو أكثر) - (وعن أكثر)، ٢-٦ (أو أكثر).... (كتاب) يوجد في خط مكان
هذه الفرة (وقد وضعت فيهم كتابا فيه جميع أخبارهم)، ٢١ (أعددت) - (عددت)،

يعلمون فيه الصبيان شركاء منشاكسون على باب عين شفاء يرؤسهم شيخ يعرف بالبطاط رجبين ضيئ أشقر أزرق من أقدم الناس على شهادة زور وولدا له ورجل يعرف بابن الوداني وآخر يدعى بأخي رجاء على مراتب في شركتهم، وخرجت من صقلية وقد مات ابن الوداني فلو شاهدتم أكثر الناس حزنا وأشدهم إخباتا وسمتا عند وفاته [٢٨ ب] وتنجعهم له وحببتهم عليه وتساكرم في بكائهم عند عزائهم لفهفه وضحك أو أبلس لجهلهم كالمرتك،

(١٥) وأما حال يسارهم فإتهم مع قلة مؤتهم ونزور نفقاتهم وكثرة غلاتهم ليس فيهم رجل ملك بدرة عين ولا رآها قط إلا عند سلطان إن كان ممن يدخل اليه ويحمله محل من يؤذن له عليه، وبالأموال والمجبايات والبسار يعتبر أحوال أهل المدن والكور والأقاليم وكذلك النبل والنضل الى غير ذلك مع أن مال جزيرة صقلية وقتنا هذا وهو أجل أوقاتنا وأكثره وأغزره بأجمعه من سائر وجوهه وقوانينه خمسها ومستغلاتها ومال اللطف والمجوالى المرسومة على المجاجم ومال البحر والهدية الواجبة في كل سنة على أهل قلوبه وقبالة الصيود وجميع المرافق وجهاتها وهذه جملة ارتفاعها فأما غلاتها وخصبها وما هي عليه في أسباب الماكل والمشارب فكالماضع المشار اليها في صدر الكتاب بالخصب والسعة قديما وفيما مضى ودخلتها وقد استحالته جميع أمورها من الخصب الى المجنب وخلق أربابها من أهل باديتها فكأرباب الجزائر العجم الغنم الصم البكم وسكانها الذين لم يصنعهم الأسفار من وراء بهيمية غامرة لأبوابهم وغنائز عن الحقوق والمواجب ظاهرة في معاملاتهم وقول من الحق بعيد وشنان للغريب والطارئ عليهم عظيم شديد لا يألون ولا يؤلقون آخذين لذلك عن حاضرهم لأنهم أيضا في بعض التجار والغرباء المحيذين يترلق

٦ (لفهفه) - (لفهفه) ، ١٢ (غبها) - (حسها) ، ١٤ (المجاجم) - (المجاجم) ، ١٦ (.....) يوجد هنا في الأصل سطر خالي لإدراج مبلغ الارتفاع ، ١٩ (وخلو) - (وخلو) ،

ليست ليجيل من أجيال العالم الجُفَاء ولا في أهل المِجَالِ الأَجْلَافِ الجُصَاءِ
 مع قِوَامِ مصالحهم بالجَلَالِينِ وفقرهم وفافتهم الى المسافرين لأنَّها جزيرة لم
 تختص بوجه من فضائل البلدان غير الفصح والصوف والشعر والخمر
 وصُبابَةِ من القند الى نىء من ثياب الكَثَنانِ والحَقِّ فيها أحقُّ أن يَتَّعَ فَإِنَّهُ
 لا نظير لها جودة ورُخْصًا وبيعًا مستعملها ممَّا يُقَطَّعُ قِطْعِينَ من الخسِينِ ٥
 رابعًا الى ستين رابعًا فيزيد على ما يُشْتَرَى من أمثاله بمصر بالخسِينِ
 والستين دينارًا كثيرًا، وجميع ما تنفع اليه الضرورات وتدفع الحاجة اليه
 من سائر الطلبات محبوب الى بلدهم ومحبوب الى جزيرتهم، وقد جمعتُ مع
 فساد عقول أهلها وأديانهم فساد التربة والفصح والمحبوب ولا يحول المحول
 عليها عندهم إلَّا وقد فسدت ورُبُّها ساست في الأنادر قبل دخول المطامير ١٠
 والأهراء وليس يشبه ويخفهم في دورهم وريح أقذار اليهود ولا ظلمة منازلهم
 وسواد الأنانين والأفران وأجلهم منزلة يسرح الدجاج على مقعده
 ويزرق الطيور على مصلاه ويخذه،
 (١٦) وهذه جُبلٌ من أوصاف المغرب وما استقلَّ به ممَّا يُضاف اليه
 ويقع في جملة،

[مصر]

سط ٨٧ (١) | فأمّا مصر فلها حدّ يأخذ من بحر الروم من الإسكدرية وبزعم قوم من برقة في البرية حتى ينتهي الى ظهر الواحات ويمتد الى بلد . النوبة [٢٩ ظ] ثم يعطف على حدود النوبة من حدّ أسوان على أرض ° البحّة في قبلي أسوان حتى ينتهي الى بحر القلزم ثم يمتدّ على بحر القلزم [الرّوم] في المنهار خلف العرش ورفّع ويرجع على الساحل مآراً الى بحر الروم الى الإسكدرية ويتصل بالحدّ الذي قدّم ذكره من نواحي برقة، (٢) وما في بطن هذه الصفحة صورة مصر،

[٢٩ ب]

١٠

لأوضح ما يوجد في القسم الأوّل من صورة مصر من الأسماء والنصوص،
قد صور بحر القلزم موازياً لطرف الصورة التوفائي وعلى هذا البحر من طرفه الأيسر
مدينة القلزم، ثمّ كُتب تحت خطّ الساحل هذه الدوائر للبحر وتزكّت عليهم أحياء
ربّعة ومصرّ وصاهر رؤساء ربّعة أكابر البحّة والخلطوم فهي مشحونة بقبايل الجميع
١٥ وأغرّ القلزم ربّعة وعن يمين هذا النصّ مدينة العلاق، ثمّ تحت الكتابة المذكورة
وموازياً لسلسلة الجبل هذا جبل المُظلم ويمتدّ الى بلد الحبشة ويقطع بلد النوبة في
عارات دنقله وعلوه، ومن أسفل الجبل مع خطّه بهذه الناحية رمل أحمر وأبيض غزير
كثير يتصل برمل المنهار ويشقه النيل فينصل من غربي النيل برمال نفاوه ويمرّ بظاهر
سجلّاسه الى اودغست، ثمّ تحت ذلك نواحي اهرست وشرونة وبياض وصول والبريل،
٢٠ وشور نهر النيل في وسط الصفحة وكُتب على كلّ واحد من جانبيه الصعيد ثمّ ربط
الكتابتان بكلمة بلد فبعناها بلد الصعيد، وذكر على جانب النيل الأعلى من المدن

٦-٧ [وبجوارز.... الرّوم] مستفّ عن خطّ،

ابتداءً من العين أسوان، الجدنة، قوص، أخميم، أصنا، اتفيح، أسكر، الحى، الحرس، حلمان، الفسطاط ثم شكلا مدينتين لا اسم فيهما، وعلى جانب النيل المقابل قرية، أتو، اسنا، أرمنت، هو، البلينا، بوتيج، أسيوط، منساره، الاشمونين، طها، القيس، سمسطا، دلاص، اهناس، إطواب، الحيزه، وبين الفسطاط والحيزه في النيل الجزيره وعند الحيزه مثلثان مكتوب فيهما هذان الهرمان، وعلى شاطئ خليج النيل الذى يتشعب^٥ بين منساره والاشمونين راجعاً الى النيل بين اهناس وإطواب من المدن طوفه، الهنسه، اللاهون، بوصبر قوريدس، ويتشعب من هذا الخليج عند اللاهون شعبه على جانبيه الفيوم، وكُتب بين الفيوم والهرمين هذه بحيره اقنى وتنهبت وتمتد مسيره يومين في وسط جبال رمل أصفر وجها من الطير في الشتاء ما ليس بمكان ما يدانيه ولا يقاربه، ثم من أسفل النيل في بين الصورة ناحية الراحات وتحت ذلك مساكن بني هلال،^{١٠} وكُتب تحت السلسلة الحبيبه الموازيه لطرف الصورة التحتاني هذا جبل الراحات يمتد من بحيره اقنى على النيل الى أن يصل الى جبل القبر وجبله عالمير،

[٤٠ ظ]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة مصر من الأساء والنصوص، يُقرأ في طرف الصورة النقاني هذه صورته مصر وينطبق ذلك أيضاً على القسم الأول من ١٥ الصورة، وكُتب في النصف الأعلى من الصورة الخوف وفي النصف الأسفل الريف، وينشعب النيل وسط طرف الصورة الأين شعبتين وبينهما مدينه شطونف، وعلى الجانب الأين من الذراع الآخذة الى الأعلى من المدن دجوه، بها العل، تفهه، القطره وكُتب عند متنها خليج سردوس بحيث، وتأخذ من هذه الذراع شعبتان الى الأيسر تبدأ الأولى من عند تنوهه والأخرى من عند صهرجت وبين هاتين الشعبتين ٢٠ من المدن زفنا جواد، سند بسط، تطايه، وعن يسار صهرجت على شعبتها اشيه وعند منتهى الشعبه الآخذة من اشيه الى اليسار كُتب خليج دقدوس، وعن يسار تنوهه على شعبتها مدينه مخنان وتأخذ تنواه مخنان شعبه عليها أولاً تطايه المتقدم ذكرها ثم دميس من جانبها ثم في الجانب الأعلى تا، ابو صير، سمود، اوش وفي الجانب الأسفل

٢ (قرية) — (قرية) وهى (قرية الشفاف)، (أتو) — (اتفو)، ٣ (بوتيج) —

(بوتيج)، ٤ (الحيزه) — (الجيزه)، ٧ (اللاهون) — (اللاهون)، ١٩ (بجث) —

(بجث)، ٢٠ (صهرجت) — (صهرجت)،

طلعا، فجنيهم، دميرو وأول اسم دميرو في الجانب الآخر من ذراع نوحه، وبين عخان ودميرو في الجانب الأعلى محلة شرقيون وفي الجانب المقابل مليح، زمزور، وعلى ظهر الشعبة المحيطة بهاذين البلدين من الأسفل طوخ، محلة روح، وتأخذ تجاه دميرو شعبة إلى اليسار فتجتمع مع شعبة أخرى تبدأ من عند دقهله على العمود وكُنْب بين الشعبتين خليج دقهله، ويجذا. دقهله كُنْب من أسفل العمود نواحي البرمونات وعن يسار ذلك من المدن شاربم ساح، شاربم بارم، بوره، ثم تأخذ من العمود شعبتان إحداها إلى الأسفل إلى قفزه وكُنْب عند هذه الشعبة خليج زعفران والأخرى كُنْب عندها اثنتان دمياط وبينها وبين العمود دمياط ثم على البحر شطا، وعند شطا في البحر جزيرة تيس،

١٠ وعن بين الذراع الآخذة من شطوف إلى الأسفل من المدن ذات الساحل، ابو يحنس، تربوط تقابلها تربوط مرة ثانية ثم بستامه، طنوب ثم بعد عطف الذراع إلى اليسار شابور، محلة بقده، دنشال، قرطسا، شبرو ابو مينا، قرقبل، الكريون وهي من جاني الذراع ثم قرية الصير، الاسكندرية وهي من الجانبين فوق الإسكندرية على ساحل البحر اجبا، ودون شطوف عن يسار هذه الذراع الجريسيات وبعد الجريسيات ١٥ تأخذ شعبة إلى اليسار وعلى جانبها الأعلى من المدن شبرو الاور، منوف، تناء، قيشه بنى سليم، البندارية، محلة المحروم، صا، دباي، الصافيه، دمي جول، سندبون، فوه، دسبو، فطويه الرمان، وعلى الطريق من شطوف إلى صا من المدن سبك العبيد، منوف العليا، محلة صرد، صخا، شبرلنه، ثم من أسفل الشعبة الآخذة من عند شبرو الاور طنفتا، فليد العمال، ببيج، وتليها شعبة إلى الأسفل ثم محلة ببيج، فرنوه، محلة مسروق، ٢٠ محلة ابي خراشه، قيشه، سندبيس، سنهاذه، بلهيب، ديروط، محلة الامير، محلة بوله، وكُنْب في الجزيرة بين شعبتي صا ومحلة ببيج سنهور،

[لم أجد سبيلا إلى إيراد صورة مصر في صفحة واحدة فأثنيها في صفحتين

- ١ (طلعا) - (طخا)، ٥ (دقهله) - (دقهله)، ١٠ - ١١ (أبو يحنس) - (أبو يحنس)، ١١ (تربوط) ثانيا مرة - (تربوط)، (بستامه) - (بشامه)، ١٤ (الجريسيات) - (الجريسيات)، ١٥ (تناء) كآته آخر (طنفتا) التي هي في الجانب المقابل، ١٦ (دمي جول) - (دمي جول)، (سندبون) - (دمسبو)، ١٨ (شبرلنه) - (شبرلمت)، ١٩ (بيج) - (سبح)، (محلة ببيج) - (محله سح)، ٢١ (سنهور) - (سنهور)، ٢٢ - ٢٣ [لم أجد الإسكندرية] مأخوذ من خط،

والصورة الأولى صورة الصعيد من اسوان الى النسطاط وشطونف عند انفصال النيل منها والثانية من انفصال النيل في خليجين أحدهما يأخذ من شرقى شطونف الى تنيس وأعمال دمياط والآخر عن غربى شطونف آخذاً الى رشيد من ساحل الإسكندرية،]

- (٢) | [٤٠ب] يصوّر اسم الإقليم وقد ذكرت حدوده وهو قدم جليل حط ٨٨
عظيم جسم العائلة في سالف الزمان وإن قصر عن ذلك في أنه فلو جوار
منها أنه كان قديماً فعدّ الملك يسكه عظام الفراعنة وكبار المجابرة
كصعب بن الوليد فرعون موسى والوليد بن مصعب فرعون يوسف ومن
كان بين عصرهما من أكابر الفراعنة، ووجدت بخط أبي النضر الوراق
في أخبار أبي الحسين المخصبي قال حدثني أبو خازم القاضي قال قال لي
أبو الحسن بن البدر لو عمرت مصر كلها لوكت بأعمال الدنيا، وقال
تحتاج مصر الى ثمانية وعشرين ألف فدان وإنيأ بعمرها ألفا ألف
فدان، قال وقال له أنه كان يتفقد الدواوين بالعراق يريد ديوان
المشرق والمغرب قال ولم أيت قط ليلة من اللبالي وعلى عمل أو بقية
منه وتقلدت مصر فكنت ربها بث وقد بنى على شيء من العمل فاستنته ١٥
إذا أصبحت، قال وقال له أبو خازم القاضي جيا عمرو بن العاص مصر
لعمري بن الخطاب رضى الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه عنها
عثن بعد الله بن أبي سرح فجباها أربعة عشر ألف ألف دينار فقال
عثن لعمرو أبا عبد الله علمت أن اللقحة درت بعدك فقال نعم ولكنها
أجاعت أولادها، وقال أبو خازم إن هذا الذي جباها عمرو وعبد الله ٢٠
ابن أبي سرح إنما كان من الجهاج خاصة دون الخراج وغيره قال
فاستثبته في ذلك فقال هذا الصحيح عندنا، وبها الهرمان اللذان ليس
على وجه الأرض لما نظير في ملك مسلم ولا كافر ولا عمل ولا يعمل كهما

٢ (في) كذا في حط وفي نسخة (من)، ١٠ (خازم) — حط (خازم) وقابل
تاريخ مصر وولائها نشر (گست) ص. ٥٠٩، ١٢ (ألفا) — حط (ألف)،
١٣ (أث) — (إث)، ١٧ (اثي) — (اثنا)، ٢٠ (خازم) — حط (خازم)،

وقرأ بعض بنى العباس على أحدها إني قد بينتهما فمن كان يَدْعَى قُوَّةً في
 حط ٨٩ مُلْكِهِ فليهدمهما فإلهنم | أسير من البناء فهم بذلك وأظنه المأمون أو
 المعنصم فإذا خراج مصر لا يقوم به يومئذ وكان خراجها على عهد
 بالإنصاف في الحجابة وتوخي الرفق بالرعية والمعليلة إذا بلغ النيل سبع
 ٥ عشرة ذراعاً وعشر أصابع أربعة آلاف ألف دينار ومائتي ألف وسبعة
 وخمسين ألف دينار والمقبوض على الفدان دينارين بعينين آيين فأعرض
 عن ذلك ولم يعد فيه شيئاً،

منفرد في حط (٤) | ولمصر عادة وسنة لم تزل منذ عهد فراعنتها في استخراج خراجها
 وحجابة أموالها واجتلاب قوانينها وذلك أنه لا يستتم استيفاء الخراج من
 ١٠ أهلها إلا عند تمام الماء وإقترانه على سائر أرضها وتطيقها ويضع إتمامه
 في شهر ثوت، فإذا كان ذلك وربما كانت زيادة على ذلك أطلق الماء
 في جميع نواحيها من ترعها ثم لا يزال يترجج في الزيادة والنقصان إلى
 حين طلوع النجر بالملك وهو لثمان تخلو من شهر بابه فإذا انفسح الماء
 وقعت بأكورة البذور بالأقراط والكثبان والمحبوب والفطر الرطبة، وببابة
 ١٥ يتكامل رى الأرض عند ثمان تخلو منه وقد لا يستتم الماء فيه فيعجز
 بعض الأرض عن أن يركبها الماء فيزرع الخراج عن الكال، ويهأنور
 يبدأ في المحرت ويحصد الأرز ويكون الزرع البذري في أكثر نواحيهم
 وضياعهم، وبكبهك يزرع فيه [٤١ ظ] من أوله إلى آخره الزرع
 المتأخرة ولا يزرع بعد في شيء من أرض مصر غير السمسم والملفأى
 ٢٠ والمعلب، وبطوبه يطالب الناس بانتتاح الخراج ومحاسبة المتقنين على

٦-٥ (وسبعة وخمسين) كذلك في حب وفي حط (وسبعة وسبعين)، ٦ (بعينين
 آيين) - (مع آيين) ولا توجد هاتان الكلمتان نيا قل المفريزى من هذا النص عن
 آيين حوئل في المخطط نشر (ويده) ج. ٢ ص. ١٢٤ و ٦٥ ولعل الصحيح (بعينين
 آيين كانا)، ٨ تُنفذ القطعة (٤) في حط ويوجد أكثر نصها في خلال ما
 ذكر المفريزى في المخطط طبع بولاق ص. ٢٧٠-٢٧٤ من الشهور القبطية،
 ١٤ (بالأقراط) - (بالأقراط)، (والقراط) - (والقراط)، ١٥ (رى) - (دى)؛

الثمن من السجلات من جميع ما بأيديهم من المحلول والمعنود، وبأُمشير
يؤخذ الناس فيه بإتمام رُبع الخراج من السجلات، وببَرَمَهَات يُطلب الناس
فيه بالرُّبع الثاني والثمن من الخراج ويُزرع قصب السكر وما يشبهه،
ويبرمُوده تنفع المساحة على أهل الأعمال وبُطالِب الناس بإغلاق نصف
الخراج عن مجلاتهم ويحصد بذريّ الزرع، ويبشّش تُقرّر المساحة وبُطالِب^٩
الناس بما يُضاف الى المساحة من أبواب وجوه المال كالصرف والمجهدة
وحقّ المراعى والقرط والكتان على رسوم كلّ ناحية ويستخرج فيه إتمام
الرّبع ممّا تقرّرت عليه العقود والمساحة ويطلق الحصاد لجميع الناس،
ويؤونه يُستخرج فيه بتمام نصف الخراج ممّا بقى ولم يوزن بعد المساحة،
وبايبس يُستتمّ فيه ثلاثة أرباع الخراج وهو أصل زيادة ماء النيل ويكون^{١٠}
ضعيقاً وفيه يزرع الأرض بالقبوم ويحصد في هاتور وكبهك، ومسرى يُغلق
فيه الخراج وفيه جمهور زيادة ماء النيل وفي ذين المُشهّرين تتأخّر
البقايا على دقّ الكتان لأنّه يُسلّ في توت ويُتقّ في بابه، وإذا أُطلق
ماء النيل شرب منه من يشارق الفرما من ناحية جرجير وفاؤوس من
خليج تنيس ومغانضه وشرب من خليج الإسكندرية وما ينبض منه [من]^{١٥}
بناحية النفيديّة وارسيس وزرع عليه أهل الباطن وأهل البُحيرة في
فُجاج وأودية فيكون ذلك لماصلة قبيل من زَنانة ورجانة وبني بزال
وقبائل البربر واستوفى منهم الخراج، وبين المكانين مسيرة شهر عمران في
محلولي ومعقود وليس كهذه الحال فخرى أحوال الخراجات بسائر أصقاع
الأرض لأنّ النيل إنّا يأتيهم إذا حصلت الشمس في المجوزاء والسرطان^{٢٠}
بإمطار بلد السودان في بلد الجنوب على مسافة شهر من أرض مصر
وأكثر ما يصل أهل مصر بعضهم الى بعض عند زيادة النيل في
المراكب لأنّ الماء يجلب بإحاطته أكثر مدنها وضياعاها ويستولى عليها في
جميع أراضيها فطرقات بعضهم الى بعض في الماء بالمراكب،

٩ (ويونه) - (بُونة)، ١٥ [من] مستقّم على التعمين، ١٧ (وبني بزال)
كذا في الأصل ولعلّ الصحيح (وبني بزال)،

حط ٨٩ (٥) | وللفسطاط طريق على الظهر في البر إلى الإسكندرية من جانب الصحراء وقد ذكرته في صفة المغرب ومراحله على ذات الساحل إلى ترنوط، ولها طريق آخر إذا نضب الماء يأخذ بين المدائن والضياع وينزل في كرائم المدن وذلك إذا أخذت من شطنوف إلى سبك العبيد ° فهو منزل فيه منبر لطيف وبينها اثنا عشر سفسا ومن سبك العبيد إلى مدينة منوف وهي كثيرة فيها حمامات وأسواق وبها قوم تنائم وفيهم يسار ووجوه من الناس منهم جابر المنوف لا رضى الله عنه ولها إقليم عظيم وعمل يليه عامل جسيم وبينها ستة عشر سفسا، ومن منوف إلى محلة صرد منبر فيه [حمام] وفنادق [٤١ ب] وسوق صالح ستة عشر سفسا، ١٠ ومن محلة صرد إلى صفحا مدينة كثيرة ذات حمامات وأسواق وعمل واسع وإقليم جليل له عامل بعسكر وجند وكثرة أصحاب وله غلات وبه الكتان الكثير وزيت الفجل إلى قموح عظمية ستة عشر سفسا، ومن صفحا إلى شبرلنه مدينة كبيرة بها جامع وأسواق صالحة ستة عشر سفسا، ومن شبرلنه إلى مسير مدينة لها جامع وأسواق كثيرة القمح وفنون الغلات وبها ١٥ عامل عليها الماء وقسمته ستة عشر سفسا، ومن مسير إلى سنهور مدينة ذات إقليم كبير ولها حمامات وأسواق وعامل كبير في نفسه وكانت بها من النعم للكتاب والدهاقين في ضروب الكتان والقمح وقصب السكر وغير ذلك ما بلغني أنه قد تناقصت وقتنا هذا حالها فيما ذكرته وأذكره من سائر مدنها ستة عشر سفسا، ومن سنهور إلى البجوم إقليم مدينته باسمه حط ٢٠٩٠ عظمية بها عامل عليها وعسكر [وجامع] وحمامات وفنادق وأسواق واسعة ستة عشر سفسا، ومن البجوم إلى نستراره مدينة كانت حسنة وهي على بحيرة البشور ومحيط بها المياه كثيرة الصبود من السموك وعليها

° (منزل) - (مرا)، (سفسا) - (سفنا)، ٩ [حمام] مستم عن حط،
 ١٤ (شبرلنه) وفي الصورة (شبرلنت) وفي حط (شبرامية)، ٢٠ [وجامع]
 مستم عن حط، ٢١ (نستراره) - (نستراه)،

قبالة كثيرة للسلطان وكان بها قوم مياسير ويوصل اليها بالمعديات إذا زاد الماء وإذا نضب وُصِل اليها بالجسور عشرون سفينةً، ومن نستراوه الى البرأس مدينة كثيرة الصيد أيضاً من هذه البحيرة وبها حمامات وهي مدينة جميلة الأمر عشر سفنات، ومن البرأس الى اجنا حصن على شط البحر المالح فيه منبر وخلق كثير وأسواق ورجال وصيادون للصير به ° حمام عشر سفنات، ومن اجنا الى رشيد مدينة على النيل قريبة من مصب فوهته الى البحر ويُعرف هذه الفوهة وهي المدخل من البحر بالاشتوم ثلثون سفينةً وكانت بها أسواق صالحة وحمام ولها نخيل كثيرة وارتفاع واسع وضريبة على ما يُحمل من الإسكندرية ويُحمل اليها من مناع البحر الى سائر أسباب التجارة، وهذا الطريق الآخذ من شطونف الى رشيد ١٠ رُبَّما يمنع سلوكه عند زيادة النيل لغلبة الماء وكثرته على وجه الأرض فربَّما أخذ بعض الطريق على الظاهر وبعضه في المراكب والماء وربَّما سلك من جهة البر على ما قدَّمْتُ ذكره ووصفه فيما ابتدأتُ به في صفة طريق المغرب من القسقاط،

- (٦) وقد ذُكرتُ أنَّ الماء الآخذ من شطونف مغرباً عن الماء الآخذ ١٠ الى دمياط وتبشع الى ضبعة تعرف بالجرسيات وهي مع شطونف في بر واحد ذات منبر وبها سوق صالح وبينها ستة سفنات، ومن الجريسيات الى أبي نجس قرية ينفصل من دونها الماء في خليجين آخرين أيضاً عشر سفنات، فيجري أحدها مغرباً الى الإسكندرية ويشرع على ترنوط وهي جانبان متحاذيان على الخليج وبها منبر في الجانب البحري ٢٠ منها وبيع كثيرة وفيسون ورهبان وأسواق عامرة وحمام ولها عامل بعسكر ذى عدة وغللات واسعة | وبينها عشر سفنات، [٤٢ ظ] ويشرع ٦١

١ (ويوصل) كما في خط وفي الأصل (ويصل)، ٢ (نستراوه) - (نستراه)،
 ٥ (للصير) - (للطير)، ١٠ (الى) - (على)، ١٢ (فربَّما أُخذ) كما في خط
 وفي الأصل (فأخذ)، (الطريق) - (الريط)، ٢١ (وفيسون) - (وفيسين)،

أيضاً هذا الماء على إستامه ضيعة عظيمة ذات منبر وأسواق كثيرة وبادية تزيد على أثنى رَجُلْ وغلّاتهم واسعة وبينها اثنا عشر سقساً، ثم يمضى الماء منها الى شأبور مدينة كثيرة العيد والمقاتلة واسعة الغلات فيها حِمَام وعامل تحته خيل للحماية ستة عشر سقساً، ومنها الى محلة نفيك وهى ضيعة كبيرة عامرة بها منبر وعامل عليها ولها حِمَام وناحية كبيرة وغلّات غزيرة وضياح برسمها وفى ضُحُها [جليلة ستة عشر سقساً، ومن محلة نفيك الى دنشال بلد عامر فيه جامع وحِمَام وكروم كثيرة وبرسمه ضياح جليلة] وعمل مضاف اليها ستة عشر سقساً، ومن دنشال الى قرطسا وهو بلد كبير فيه حِمَام ومنبر وبرسمه ناحية وضياح وإفرة غزيرة فوق ما تنقش ذكره ممّا بالمدن المضافة اليها الكور والضياح وقرطسا كروم وفواكه غزيرة عظيمة ويُجَلَّب منها ستة عشر سقساً، ومن قرطسا الى شبرو ابومينا ضيعة كبيرة بها جامع وخلف كثير وبادية ومزارع وغلّات واسعة اثنا عشر سقساً، ومن شبرو ابومينا الى قرنفل ضيعة بها جامع وعارة آهله غنّاء اثنا عشر سقساً، ولها وبرسمها ضياح تُعرف بالجائرية تدخل فى صفتها، ومن قرنفل الى برسيق ضيعة بها منبر وبيع وأسواق ولها كورة كبيرة اثنا عشر سقساً، ومن برسيق الى الكريون مدينة كبيرة حسنة فيها جامع وحِمَام وفنادق وكروم تُجَلَّب أعتابها الى الأماكن وبرسمها كورة ذات ضبايح وهى جانبان على خليج الإسكندرية ومنها تركب التجار فى الصيف عند زيادة النيل الى مِصْرَ ولها عامل عليها ومعه خيل ورجل ستة عشر سقساً، ومن الكريون الى قرية الصبر منهل فيه صيادون للصير غنية سفنات، ومن قرية الصبر الى الإسكندرية ثمانية سفنات وهذه مسافات على خليج الإسكندرية،

(٧) وأما الشعبة الخارجة تجاه تَرْوُوطْ مشرّقة فنشروع الى شبرو الاو

١ (بستانه) تابعاً لمَحْطَ وفى الأصل (بشامه)، ٦-٧ [جليلة جليلة] مستمّ
عن حَظْ، ١١ (منها) - (الها)، ١٥ (برسيق) - حَظْ (ابرشيق)،
٢٢ (فشرع) - (وتَشَرَّعْ)، (شبرو الاو) - (شبرو الاو)،

وهي ضبعة ذات ثلث حارات كبار كثيرة | الأهل غزيرة السكّان بها سَط ٩٢
 حَمَام وجامع وقاضي وعامل ولها كورة جلييلة واسعة ومن أبي مجنس إليها
 سَنَة سَقَسَات، ومن شَبَرُو الْأَو إلى مَنُوف مدينة كبيرة عظيمة واسعة
 الغلات والخيرات والسكّان وبها وإلى عليها وبها حاكم وحمامات وجامع
 وأسواق كثيرة حسنة وكور عَدَّة برسمها واسعة سَنَة عشر سَقَسَا، ومن ٥
 مَنُوف إلى طنتنا ضبعة جلييلة حسنة عظيمة الأهل بها جامع وحمام ولها
 ضياع برسمها وعامل ذو عَدَّة وعتاد وفيها أسواق وجامع لطيف ولها
 موعد لسوق يَفَف بها في كُلِّ جُمُعَة أربعة عشر سَقَسَا، ومن طَنَتْنَا إلى
 فَيْشَة بنى سَلَم ضبعة فيها حَمَام وسوق وجامع وكورة مضافة إليها اثنا عشر
 سَقَسَا، ومن فَيْشَة بنى سَلَم إلى البندارية ضبعة فيها جامع وأسواق وبرسمها ١٠
 ضياع ولها عامل وفيها حَمَام طَبَّب عشرة سَقَسَات، ومن البندارية إلى
 مَحَلَّة المَحْرُوم مدينة بها سلطان وشحنة لها وقاضي [وخيل وَرَجُل] وجامع
 وحَمَام وأسواق [٤٢ ب] عشرة سَقَسَات، ومن مَحَلَّة المَحْرُوم إلى قَلِيب
 الْعَمَال وهي من الجانب الغربي عن المَخْلِيج مدينة فيها جامع وحَمَام ولها
 كورة ذات ضياع وأسواق وبها حاكم وبها سلطان عشرة سَقَسَات، ومن ١٥
 قَلِيب الْعَمَال إلى بَبِيج مدينة كبيرة فيها جامع وبيع كثيرة عامرة ودهاقين
 تُجَبِّي جماجمهم وبها جامع وحاكم وسلطان وبرسمها ضياع كثيرة غزيرة
 عشرة سَقَسَات، وبين بَبِيج ومَحَلَّة بَبِيج المَخْلِيج الآخذ من بين شَابُور ومَحَلَّة
 نَفِيق وهما جانبان أيضًا وينفصل هذا المَخْلِيج أيضًا قطعتين فيشرع
 إحداهن إلى فَرْنُو مغرَبَة من ناحية بَبِيج ومَحَلَّة بَبِيج والأخرى مشرَقَة إلى ٢٠
 صا وصا هنك مدينة فيها جامع وبيع كثيرة وحاكم وسلطان وأسواق وحَمَام
 وبها العين المعروفة بعين موسى عليه السلام ويقال أَنَّهُ يُجَنُّ بها سَنَة
 سَقَسَات، ومن صا إلى دِيكَاي ضبعة كبيرة فيها جامع وبرسمها كورة ذات

١ (وَيْ) - (فَيْ) ، ٦ (طَلَنْتَا) - سَط (طَلَنْتَا) ، ٨ (طَلَنْتَا) - (طَلَنْتَا)

وفي سَط (طَلَنْتَا) ، ١٢ [وخيل وَرَجُل] مأخوذ من سَط ، ١٩ (نَفِيقَة) -

(نَفِيقَة) ، ٢٢ (صا) - (صا وصا) ، (كورة) - (كورة) ،

ضباع وعامل وحاكم وبيع وأحوالها متفاربة في الرجال عشرة سقسات،
 حط ١٣ | ومن دَبَّاي إلى الصافية ضبعة كبيرة كثيرة قصب السكر وبها غير مَعَصَرَةٍ
 للسكر وبها جامع وبيع وحاكم وعامل وأسواق حسنة عشرة سقسات، ومن
 الصافية إلى دوى جمول ضبعة كبيرة أيضاً كثيرة قصب السكر والمعاصر
 ٥ وعمل السكر بها والفند ولها منبر وسوق وحاكم ستة سقسات، ومن دوى
 جمول إلى سندیون ضبعة أهلة واسعة الغلات وبها جامع وبيع وسوق
 وحاكم ثمانية سقسات أو تزيد قليلاً، ومن سندیون إلى بلهيب ستة
 سقسات، وأما الشعبة الآخذة من ببيج ومحلة ببيج إلى فرنوه فإن فرنوه
 منها على نهر الماء وفي غربيه وهي مدينة كثيرة البادية وهي الغالبة عليها
 ١٠ وبها جامع وسلمان وحاكم وبيع عداد وأسواق لا بأس بها وبينها اثنا
 عشر سقساً، ومن فرنوه إلى محلة مَسْرُوق مدينة لها كورة عظيمة فيها الموز
 الحسنة الكثير والفواكه الواسعة وتجاوب فواكهها إلى النسطاط وبها حكام
 وجامع وبيع وحاكم وصاحب معونة خمسة عشر سقساً، ومن محلة مَسْرُوق
 إلى محلة أبي خراشة مدينة كثيرة الأسواق وبها جامع وحمام وحاكم
 ١٥ وصاحب معونة في عسكر صالح ولها كورة ذات غلات كثيرة ستة
 سقسات ومن محلة أبي خراشة إلى فيشة ضبعة فيها منبر ولها بادية لا بأس
 بها اثنا عشر سقساً، ومنها إلى سندیس ضبعة فسيحة كثيرة الدهاقين
 والبيع والخنازير صالحة الارتفاع خمسة عشر سقساً، ومن سندیس إلى
 سبادة ضبعة تشاكل سندیس خمسة عشر سقساً، ومنها إلى بلهيب نحو
 ٢٠ عشرة سقسات، ويجتمع ببلهيب الخليجان المتشعبان من ببيج أحدهما
 أخذاً على فرنوه والآخر على صا قُذَام بلهيب وهي مدينة كبيرة بها جامع
 حط ١٤ [٤٢ ظ] | وهي على ساحل الإسكندرية في الربيع وبها حاكم وصاحب

٤ (المعاصر) - (المعاصر)، ٩ (الغالية) - (الغالية)، ٢١ (صا) -
 (صا وصا)، ٢٢ (الإسكندرية) - (الإسكندرية)،

معوثة وجامع وأسواق ولا حَبَامَ بها وجميع ما على شطى النيل من بلهيب
الى رشيد ضياع لا منابر فيها ويطول ذكرها،

- (٨) وليَصُرْ وأعمالها غير كتاب مؤلفٍ مستوفى بصفات ضياعها
وجباياتها وخصائصها وقد تَغَيَّرَتْ مذ وقت دخل المغاربة أرضها ورزحت
من جميع أسابها وبقيت منها رسوم وبقايا دِمْنٍ خالقيّ تشهد بما سلف °
فيها من الأمور الرفيعة العالية، فلذلك حرّرتُ أوصافها ولم أستقص حالها،
(٩) وأما الشعبة الآخذة من شطنوف مشرّقة الى دِمِيَاط وتَبَس
فقد ذكرتُ بين أشكال مدنها مسافاتها وُيُسْتَعْنَى بذلك عن إعادة لفظ
فيه وتكرير قول منه ولو أمكن مثل ذلك في جميع هذه الخلجان لكان
أجمل وأحسن ولها تعذر ولم يكن فيه إعادة ذكره بالكليّة اقتضتُ على ١٠
المشهور المعروف حسب ما توجّهتُ من ذكر سواد كل بلد وريف كل
ناحية ووصفها جملة غير مفصّلة بعد تصوير مدنها وبقاها وطرقها
مُوصَلَّة ومُفَصَّلَة إذ كان ذلك الفصد والبعيّة، ولها كان العلم بكليّتيه بإزاء
قوى أبناء البشر بكليّتهم فلن يبلغ الإنسان الواحد منه بجُرئية إلا قدر ما
اقتضته سعادته، ١٥

- (١٠) فأما ما يحيط بجميع مصر من الحُدّ المشتمل عليها فقد تقدّم
ذكره في غير مكان ومن القلزم الى أن تعطف على التيه بساحل البحر
ست مراحل ومن حدّ التيه الى أن تتصل ببحر الروم نحو ثمان مراحل
ويتحدّ الحُدّ على البحر الى أوّل الحُدّ الذى ذكرته نحو اثنتى عشرة مرحلة،
(١١) ومن الرّملة الى مدينة النُسطاط إحدى عشرة مرحلة فمن ذلك ٢٠

١ (من بلهيب) كما في حط وفي الأصل (الى بلهيب) وكذلك في نسخى حط،
١٤ (أبناء) - (بناء)، ١٦-١٧ (فقد تقدّم مكان) يوجد مكان ذلك في
نسخى حط (فمن ساحل بحر الروم من العريش الى أن) يتصل بأرض النوبة من وراء
الإحاحات نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حدّ النوبة ممّا إلى الجنوب على آخر حدود
النوبة نحو ثمان مراحل ومدينة النوبة العظمى تعرف بِدُنْثَلَة [ومنها] الى اسوان نحو
أربعين مرحلة) وقد أُسْتُم ذلك على النسخين،

سط ٩٥ أن تخرج من الزملة الى ابني مدينة نصف مرحلة ومنها الى يَزْدُودَ | مدينة
أَيْضاً فِصَّةٌ ثَمَامُ مرحلة ومن يَزْدُودَ الى غَزَّةَ مدينة حسنة كثيرة الخير ولها
ربض مرحلة ومنها الى رَفَحَ مدينة صالحة وجامع حسن مرحلة، ومن رفح
الى العريش مدينة ذات جامعين مفترقة المباني والغالب عليها الرمل وهي
قريبة من الساحل ولها فواكه وثمار حسنة مرحلة، وذكر عبد الله بن عبد
الحكم اللغبي صاحب الكتب المؤلفة أن الجفار بأجمعه كان أيام مُصْعَبِ
بن الوليد فرعون موسى في غاية العارة بالمباه والقري والسكان وأن قول
الله تعالى وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ [عن
هذه الموضع] وأن العارة كانت متصلة منه الى اليمن قال ولذلك
١٠ سُمِّيَتِ الْعَرِيشُ عَرِيشًا، ومن الْعَرِيشِ [الى] الْوَرَادَةِ منزل قريب الحال
مرحلة، ومن الْوَرَادَةِ الى الْبَقَارَةِ قرية مرحلة، ومن الْبَقَارَةِ الى الْقَرَمَاتِ
مدينة صالحة على نهر بحر الروم كثيرة النخيل والرطب والسلمك غير طيبة
الماء يردّها التّجَارُ في البرّ والبحر لِسَالًا ونَهَارًا [٤٣ ب] من النُّسَطَاطِ
والشَّامِ لَأَنَّهَا على الطريق مرحلة وسابقتها غير منقطعين، ومن الْقَرَمَاتِ الى
١٥ جرجير مرحلة وهي مدينة، ومن جرجير الى فافوس مدينة صالحة أَيْضاً
مرحلة ورُبَّمَا لم يمكن السائر الى جرجير السير من فافوس فسار من
الْقَرَمَاتِ الى الهامة الى بليس وبليس مدينة أَيْضاً مرحلة، ومنها الى
النُّسَطَاطِ مرحلة،

(١٢) وطول أرض مصر من اسوان الى بحر الروم نحو عشرين مرحلة.
٢٠ فمن ذلك أن من اسوان الى انطا أربعة أبرج ونصف ومن انطا الى
اسنى بريدان ومن اسنى الى ارمنت بريدان ومن ارمنت الى قوص بريد

١ (ابن) - (لبي)، ٨ (ودمرنا) - (دمرنا)، (ودمرنا.... يعرشون)،
سورة الاعراف (٧) الآية ١٣٣، [عن هذه الموضع] مستقيم تابعاً لحط عن الفريزى،
١٠ [الى] يُنْقَدُ في الأصل، ١٤ (وسابقتها) - (وسلب لثتها)، ١٧ (القرمات) -
(القرمات)، ١٩ (نحو عشرين) - حط (خمس وعشرون)، ٢٠ (انطا) - (انطا)،

ونصف ومن قوص الى البليتا أربعة أبرج ونصف ومن البليتا الى اخميم
بريد ونصف ومن اخميم الى فاو بريدان [ومن فاو الى اسيوط بريد
ومن اسيوط الى منسارة بريدان] ومن منسارة الى الاشمونين بريدان وهي
تجاه انصى، ومن الاشمونين الى طحا بريدان في المحاجر، ومن طحا الى
مصر عشرة أبرج [ثم تركب في السفينة الى أئى موضع وبلدة تريد فإن ٥
طرقهم في الماء بالمراكب]،

(١٣) | وعلى النيل مضيقتان بين جبلين قد قطع كل واحد منهما مفقود في حط
ليستبر الماء في طريقه أحدها بين اسنى وارمنت لصيق القرية المدعوة
قرية القس وقد خربت والمضيقتان يعرف بالحنس على ثلثة أبرج
من اسوان الى أسفل منها وبينه وبين اتفلا بريد ونصف، وبالنيل ١٠
موضعان يعرفان بالجنادل أحدهما فوق اسوان بثلثة أميال في حد الإسلام
وهو جبل فُطِع أيضاً لطريق الماء وترك ما قُطِع منه على غاية الوعورة
فالما يتسرب فيه بين أحجار عظام لا تقدر المراكب أن تسير فيه لوعورته
وإذا جاءته حملت في البر متاعها الى أن تلحق بمسيل الماء المستقيم
ومقداره مبيتا سم وبينه وبين آخر حد الإسلام ثلثة أميال وكأنه ترك ١٥
ردعا لمن قصد بلد العدو أو ردعا لمن أراد مصر من ناحية العدو،
والجنادل الثاني بالقرب من دنقله ويسمع صوت الماء وجريه فيها ليلاً
ونهاراً على أميال كثيرة،

(١٤) | ومن صفات مدنها وبقاعها أن مدينتها العظيمة تسمى القُسطاط حط ١٦
وهي على شمال النيل لأنه يجري في نحوها بين المشرق والمغرب وهي مدينة ٢٠

١ (البليتا) - (البليتا) المرتين، ٢-٣ [ومن فاو بريدان] مستقيم عن
حَب ١٢ ب وينقل أكثر هذه الفقرة في حط، ٤ (طحا) - (صفاء) المرتين،
٥-٦ [ثم تركب ... بالمراكب] مستقيم عن حَب ١٢ ب، ٨ (لصيق) - (لصيق)،
٢٠ (على شمال ... والمجبوب) يوجد مكان ذلك في حط (في شرقي النيل وذلك
أن النيل ينزل عليها من المجبوب ويصب في الشمال الى الشرق ما هو) وبلى ذلك
خرم في نسخي حط،

حسنة ينقسم لديها النيل قسمين فَيُعَدَّى من النُضْطَاطِ الى عدوة^١ أولى فيها
أبنية حسنة ومساكن جليلة تُعرف بالجزيرة ويُعَبَّرُ اليها بجسر فيه نحو ثلثين
سفينة ويعبر من هذه الجزيرة على جسر آخر الى القسم الثاني كالجسر الأول
الى أبنية جليلة ومساكن على الشط الثالث تُعرف بالجزيرة، والنُضْطَاطُ
٥ مدينة كبيرة نحو ثلث بغداد ومقدارها نحو فرسخ على غاية العماره والمُحْصَب
والطيبة واللذة ذات رحاب في محالها وأسواق عظام ومتاجر فخام ومالك
جسام الى ظاهر أنيق وهواء رقيق وبساتين بُصْرَة ومنتزهات على مَرَّ
الأنام خَاصِرَة، وبالنسقاط قبائل ويخطط للعرب تُنسب اليها محالهم
كالكَوْفَة والبَصْرَة إلّا أنّها أقل من ذلك في وقتنا هذا وقد باد أكثرها
١٠ بظواهر المغائر وهي سبخة الأرض غير نقيّة التربة، والدار تكون بها طبقات
سبعاً وستاً وخمس طبقات ورُبّما سكن في الدار المائتان من الناس،
وبالنسقاط دار [٤٤ ط] تُعَرَّف بدار عبد العزيز بن مروان وكان يسكنها
ويصيّف فيها لمن فيها في كلّ يوم عهدنا هذا أربع مائة راوية ماء وفيها
خمسة مساجد وحمامان وغير فرين لخبر عجين أهلها، ومُعْظَمُ بنيانهم بالطوب
١٥ وأكثر يسئل دورهم غير مسكون، وبها مسجدان لصلاة الجمعة بنى أحدها
حط ٩٧ عمرو بن العاص في وسط الأسواق والآخر بأعلى | البوّقف بناء أبو
العبّاس أحمد بن طولون، وكان خارج مصر أبنية بناها أحمد بن طولون
مساحتها ميل في مثله يسكنها جنك تُعرف بالقطائع كبناء بني الأغلب
خارج الغبروان لرقادة وقد خرباً جميعاً في وقتنا هذا ورقادة أشدّ تماسكاً
٢٠ وصلاحاً، وقد استحدثت المغاربة بظاهر مصر مدينة سُمّتها القاهرة
استحدثها جوهر صاحب أهل المغرب عند دخوله الى مصر لجيشه وسَمّله
وحاشيته وقد ضمت من الحال والأسواق وحوت من أسباب القنية

١٩ (لرقادة) - (لرقادة)، (ورقادة) - (ورقادة)، ٢٠-١ (وقد ...

بالحمامات) يوجد مكان ذلك في حط (أخلق الله عوض القطائع بالقاهرة وهي مدينة
أجدّها أبو الحسن جوهر فتي أمير المؤمنين ومصباح دوله صلوات الله عليه لجيشه
وحشمه وقد ضمت من الحال والأسواق والحمامات)،

والإرتفاق بالحمامات والفنادق الى قصور مَشِيدَة ونعمَ عتيْدَة وقد أحْدق بها سور منيع رفيع يزيد على ثلثة أضعاف ما بنى بها وهى خالية كائنها تُركت محالاً للسائفة عند حصول خوفٍ، وبها ديوان مصر ومسجد جامع حسن نظيف غزير القوام والمؤذنين وقد ابنتت بعض نساء أهل المغرب جامعاً آخر بالفرافة موضع بظاهر مصر كان مساكن لقبائل اليمن ومنه ٥. اخنطُ بها هناك قديماً عند فتحها وهو من المجموع النسيحة القضاء الرائعة البناء أنبق السقوف بهيئ المنظر، وبالجزيرة والحيزة أيضاً جامعان آخران دون جامع الفرافة فى نبلة وحسنه،

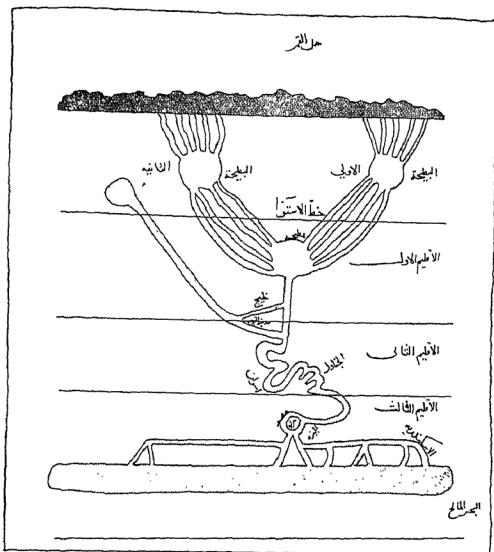
(١٥) وبمصر نخيل كثيرة وبساتين وأجنّة صالحة وتمتد زروعهم بام النيل من حدّ أسوان الى حدّ الإسكندريّة والباطن ويفيم الماء فى أرضهم ١٠. بالريف والمحوف منذ امتداد البحر الى المغرب وينضب على ما قنمت ذكره فيزرع ولا يحتاج الى سقى ولا مطر من بعد ذلك، وأرض مصر لا تُعطّر ولا تُنلّج، وليس بأرض مصر مدينة يجرى فيها الماء من غير حاجة الى زيادة النيل إلاّ الفَيوم والفَيوم اسم الإقليم وبالفَيوم مدينة وسطة ذات جانين تُعرف بالفَيوم ويقال أنّ يوسف النبى عليه السلام اتخذ ١٥ | لم يجرى وزنه ليدوم لم دخول الماء فيه وقومه بالحجارة المنضدة وسماه حطّ ١٨ اللاهون،

(١٦) وماء النيل فلا يعلم أحد مبتدأه وذلك أنّه يخرج من مفاوز وراء أرض الزّنج لا تُسلّك حتّى ينتهى الى حدّ الزّنج ويقطع فى مفاوز التّوبة وعاراهم فيجرى لهم فى عمارات متصلة الى أن يقع فى أرض مصر، ٢٠. [قال كانت هذه الأحرف زعم مؤلف الكتاب أنّ النيل لا يعلم أحد مبتدأه وآفة

٤-٥ (وقد ابنت ... بالفرافة) مكان ذلك فى حطّ (وبنت السيّد جامعاً رابعاً بالفرافة)، ١١ (المغرب) - (المغرب)، ١٧ (اللاهون) - (اللاهون)، ٢١-١٢ [قال ... المؤذن] من مضافات حبّ ١٣ ط وثلى ذلك فى الورقة ١٣ ب صورة النيل وهذه الصورة. تشاكل صورة النيل التى فى نسخة كتاب صورة الأرض الذى للخوارزمى ويوجد تلك الصورة فى اللوح الثالث المضاف لكتاب صورة الأرض (نشر هانس فون مريك) وانظر رسمها فى ص. ١٤٩،

يخرج من مغاورد راء بلاد الزنق وقد رأيت في رسالة جغرافيا أن مبدأ النيل بطليحان مدورّتان يصبّ إلى كلّ واحدة خمسة أنهار من جبل القمر ويخرج من هاتين البطليحتين من كلّ واحدة أربعة أنهار إلى بطليحة مدوّرة في الإقليم الأوّل قطعها جزآن ومركزها عند طول نجّ والعرض من الإقليم الأوّل بـ ٢٠ ثمّ يخرج من هذه البطليحة نهر هو نيل مصر ويصبّ إليه نهر يجرى من عين يخرج من خطّ الاستواء عند طول نطّك ويأتى إلى قرب من بلد النوبة فينقسم قسمين يصبّ أحدهما إلى النيل عند طول نجّ والعرض عند بـ ٢٠ في الإقليم الأوّل والثاني مصبّه في الإقليم الثاني عند طول نجّ والعرض بـ ٢٠ ثمّ يندّ ولا يزال ينحطّ انعطافات كثيرة ليس هذا موضع شرحها حتى يأتى إلى أسوان ثمّ يمرّ إلى مصر مائلاً عند طول نطّك والعرض كطّك ثمّ يتفرّق من مصر في سبعة خلجان إلى البحر الأوّل إلى الإسكندرية عند طول تامّ والأغر عند طول نجّ والثالث عند طول نجّ والرابع عند طول نجّ والخامس عند نجّ والسادس عند طول نطّك والسابع عند طول نطّك كما نصّره في الصفحة الأخرى من هذه الورقة والله الموفق، وهو نهر يكون عند امتداده أكبر من دجلة والنّرات إذا اجتمعا وماؤه أشدّ عنوبة وحلاوة وبياضاً من سائر أنهار الإسلام [وهو منقّص بالبركة التي لا تسلك لجنتها]، وذكره بطليموس في كتاب جغرافيا فلم يعزّ أصله إلى مكان، ويكون فيه التماسيح والسفنفور وسمكة تُعرف بالرعاة لا يستطيع أحد أن يقبض عليها وهي حية حتى ترتعش بك وتسقط منها فإذا ماتت فهي كسائر السمك، والتماسيح دابة [٤٤ ب] من دوابّ الماء مستطيل الذنب والرأس ورأسه نحو نصف طول ذنبه وله أنياب لا تقبض بها على دابة ما كانت من سبع أو جمل إلاّ مدّه في الماء وله على كلّ شيء سلطان إلّا الجاموس فإنّه لا قوام له بالكبير منها ويخرج من الماء فيمشى في البرّ ويقبض فيه خارج الماء اليوم والليلة ونحو ذلك وليس سلطانه في البرّ كسلطانه في الماء وقد ينضرى بعضها في البرّ على الناس فيكون من جاوره معه في

- ٤ (نجّ) - (بح)، (ب) - (ب)، ٦ (طول نجّ) - (طوح)، (يو) - (بو)،
 ٧ (الثاني) - (الأوّل)، (نجّ) - (با)، (بح) - (بح)، ١٠ (نجّ) - (بح)
 وكذا مرّتين في السطر التالي، ١١ (نجّ ته) - (بح ته)، (د) - (د)،
 ١٤ - ١٥ وهو ... لجنتها [ما عوذ من خطّ، ١٥ جغرافيا] - (جغرافيا)،
 ١٦ (بالرعاة) - (بالرعاة)، ٢٢ (ينضرى) - (تنبض)،



لإيضاح ما يوجد من الأساء والنصوص في صورة النيل المرسومة في الورقة ١٣ ب من نسخة حب، قد رسم في أعلى الصورة جبل النهر ومن أسفله البطيحة الأولى والبطيحة الثانية ثم تحت البطيحتين خط مستقيم افقي كُتب عنه خط الاستوا، وفي الساحة تحت هذا المخطط كُتب الإقليم الأول وفيه كلنا بطيحة وخليج، وعلى ذلك الى الأسفل غطّا ثانٍ كُتب عليه مدينة النوبة وفي الساحة تحت هذا المخطط الإقليم الثاني وفيه من الأساء: الجحادل وإسوان، ومن أسفل ذلك خطاً ثالث كُتب في الساحة تحته الإقليم الثالث وفيه من الأساء: مصر، جزيرة، البحيرة، الاسكندرية، وفي أسفل الصورة في الزاوية اليمنى البحر المالح،

أَذِيَّةٌ حَتَّى يُحْتَالَ فِي قَتْلِهِ وَلَهُ يَجْلَدُ لَا يَعْلَمُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السِّلَاحِ إِلَّا تَحْتَ
إِظْفَاقِهِ وَبَاطِنُ فَخْذِهِ، وَالسَّفَنُورُ صَنْفٌ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَمِنَ السَّمَكِ فَلَا يَشَاكِلُ
السَّمَكِ لِأَنَّهُ لَهُ يَدَيْنِ وَرَجُلَيْنِ وَلَا التَّمْسَاحَ لِأَنَّهُ ذَنْبُهُ أَجْرَدُ أَمْلَسُ غَيْرِ
مَضْرُسٍ وَذَنْبُ التَّمْسَاحِ مَسْبُوفٌ مَضْرُسٌ وَيَتَعَالَجُ بِشَحْمِ السَّفَنُورِ لِلْجَمَاعِ
٥ وَلَا يَكُونُ بِمَكَانٍ إِلَّا فِي النَّيْلِ [مِنْ حَدِّ اسْوَانٍ] أَوْ بِبَهِرٍ مَهْرَانٍ مِنْ أَرْضِ
حَطَّ ١١ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ وَكَذَلِكَ التَّمْسَاحُ، وَكَانَتْ مَدِينَةُ اسْوَانٍ | تُغَرَّأُ عَلَى التَّوْبَةِ
قَدِيمًا إِلَّا أَنَّهُمْ الْيَوْمَ مَهَادَنُونَ،

(١٧) وَبِصَعِيدِ مِصْرَ مِنْ جَنُوبِ النَّيْلِ مَعْدِنُ الزَّبْرِجْدِ فِي بَرِّيَّةٍ
مَنْقُطَةٌ عَنِ الْعِمَارَةِ وَيَكُونُ مِنْ حَدِّ جَزَائِرِ بَنِي حَدَّانٍ إِلَى نَوَاحِي عِيَذَابٍ
١٠ وَهِيَ نَاحِيَةُ اللَّيْجَةِ وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ رِبْعَةٍ وَلَيْسَ بِجَبِيعِ الْأَرْضِ مَعْدِنٌ
لِلزَّمَرْدُودِ غَيْرُهُ وَفِي شِمَالِ النَّيْلِ جَبَلٌ يَمْتَدُّ عَلَيْهِ إِلَى الْفَسْطَاطِ يُعْرَفُ بِالْمُقَطَّمِ
فِيهِ وَفِي نَوَاحِيهِ حَجَرُ الْخَمَاهِنِ وَشَيْءٌ مِنَ الْبَلَّارِ وَتَحَادُهُ نَاحِيَةُ الزَّمَرْدُودِ وَيَمْتَدُّ
هَذَا الْجَبَلُ إِلَى أَقْصَى بِلَادِ السُّودَانِ وَفِيهِ بَنَوَاحِي مِصْرَ قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جَمَلَةِ الْمَقَابِرِ الَّتِي فِي سَفْحِهِ لِأَهْلِ مِصْرَ
١٥ وَيُقَالُ أَنَّهُ دُفِنَ بِهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يُوسُفُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَبِهَا وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِكُورَةِ اِهْنَاسِ وَلَمْ تَزَلْ تُخْلَعُ مَرَّتَيْنِ
[تُعْرَفُ] بِاِهْنَاسِ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ،

(١٨) وَمِنْ مَشَاهِيرِ مَدِينَتِهَا وَعَجِيبُ آثَارِهَا الْإِسْكَدَرِيَّةُ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى
نَحْرِ بَحْرِ الرُّومِ رَسُومُهَا بَيِّنَةٌ وَأَثَارُ أَهْلِهَا ظَاهِرَةٌ تَنْطَلِقُ عَنْ مُلْكٍ وَقُدْرَةٍ
٢٠ وَتُعْرَفُ عَنْ تَمَكُّنٍ فِي الْبِلَادِ وَسُوءٍ وَنُصْرَةٍ وَتُنْقَضُ عَنْ رِعْظَةٍ وَرِعْبَةٍ
كَبِيرَةٍ الْحَجَارَةُ جَلِيلَةُ الْعِمَارَةِ وَبِهَا مِنَ الْعَبِيدِ الْعِظَامِ وَأَنْوَاعِ الْأَشْجَارِ الرُّخَامِ
الَّذِي لَا تَقِلُّ الْقِطْعَةُ مِنْهُ إِلَّا بِأَلُوفٍ نَاسٍ قَدْ عُلِقَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى فَوْقِ الْمَائَةِ ذِرَاعٍ مِمَّا يَكُونُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَوْقَ رُؤُوسِ أَسَاطِينِ دَائِرِ

٥ [مِنْ حَدِّ اسْوَانٍ] مَسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٩ (عِيَذَابُ) - (عِيَذَابُ)، ١٢ (الْمَخَاهِنُ)
تَابِعًا لِحَطِّ وَلِجَبِّ وَفِي الْأَصْلِ (الْمَخَاهِرُ)، ١٣ (أَقْصَى بِلَادِ السُّودَانِ) مَكَانُ ذَلِكَ فِي حَطَّ
(التَّوْبَةِ)، ١٧ [تُعْرَفُ] مَسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٢٠ (وَسُوءٌ وَنُصْرَةٌ) - (وَسُوءٌ وَنُصْرَةٌ)،

الْأُسْطُوَانِ مِنْهَا مَا بَيْنَ الْخَمْسِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا إِلَى عَشْرِينَ ذِرَاعًا وَالْحَجَرُ فَوْقَهُ
[عَشْرَ أَذْرَعٍ] فِي عَشْرِ أَذْرَعٍ فِي سَمَكِ عَشْرِ أَذْرَعٍ بِغَرَابِثِ الْأَلْوَانِ
وَبِدَائِعِ الْأَصْبَاغِ،

فَلَوْ سُئِلَتْ عَنْ أَهْلِهَا لَرَأَيْنَهَا • مَخْتَبَرَةً مِنْ حَالِمٍ بِالْعِظَامِ،

ولها طرقات مفروشة بأنواع الرُخام والحجر الملون وفي بيعتها عمد لصناء ٥
صفاله وحسن ألوانه يبين كالزُّمُرْد الأخضر وكالمِزْجِج الأصفر منه والأحمر
وجُلَّ أبنيتها بالعمد المسبَّرة ومنه شيء على قضبان نحاس قد دُبِّرَ بأنواع
أخلاق ثلاثاً يغيِّره الزمان ونحت الأُسْطُوَانَةُ مِنْهُ الثَّلَاثَةُ سِرَاطَانَتَانِ نَحَاسَ
وَأَرْبَعَةُ وَالْأُسْطُوَانَةُ فِي الْهَوَاءِ عَلَيْهَا ضُرُوبُ الصُّوَرِ الْمَعْرُوفَةِ وَالْمُجْهُولَةِ،
[وفيها المنارة المشهورة المبنية بالحجارة المركبة | المصنَّبة بالرصاص] حط ١٠٠
[٤٥ ظ] وليس يجيب الأَرْضَ لمنارتها نظير يديانها أو يفارها في أشكالها
ومبانيها وعجائبها ومعانيها تشتمل على آية بيَّنة ويُستدلُّ بها على ملكة
كانت قاهرةً لملكٍ عظيم ذى حال جسم وسلطان عظيم، وهى المنارة
المشهوره في جمهور الأَرْضِ أخبارها التى جميع العامَّة والمُخَاصَّة من أهل
الدَّرَابَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ مُؤَسَّسَهَا اخْتَرَعَهَا لِرِصْدِ الْفَلَكَ وَأَدْرَكَ مَا أَدْرَكَ ١٥
من علم الهيئة بها وفيها وجميع ما أُخْبِرَ بِهِ مِنْ حَالِ الْفَلَكَ فَإِنَّهَا حَصَلَ
لَهُ وَلَمِنْ خَلْقِهِ بِانْكِشَافِ فُضَائِهَا وَسَعَةِ سَمَائِهَا وَقَلَّةِ أَجْزَائِهَا لِأَنَّ كُلَّ
أَرْضٍ سَرَابًا عَلَى مَقْدَارِهَا وَلَيْسَ لَهَا سَرَابٌ وَسَمَكُهَا كَانَ يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثَةِ
ذِرَاعٍ فَوْقَتْ مِنْهُ قُبَّةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْ رَأْسَ الْمَنَارَةِ لَطُولُ الْعَهْدِ لَا كَمَا يَدْعَى
الْحَالِيُونَ فِي حِمَافَاتِ وَرَقَاعَاتِ مُصَنَّفَةٍ أَنَّهَا بُنِيَتْ لِمَرَاةٍ كَانَتْ فِيهَا يَرَى ٢٠
سَائِرُ مَا يَدْخُلُ إِلَى بَحْرِ الرُّومِ مِنْ دَرْمُونِ حِمَالٍ إِلَى شِلْنْدَى مُسْتَعِدٍّ لِلْقِتَالِ
وَيَزَعُمُ قَوْمٌ أَنَّ بَانِيَهَا وَبَنَى الْهَرَمِينَ مَلِكٌ وَاحِدٌ وَيُرْوَى آخَرُونَ غَيْرَ ذَلِكَ،
(١٩) وَمِنْ حَدِّ النُّسْطَاطِ فِي غَرْبِ النَّيْلِ أُنْبِيَةُ عِظَامٍ يَكْثُرُ عِدْدهَا
مُقْتَرَشَةٌ فِي سَائِرِ الصَّعِيدِ. يُدْعَى الْأَهْرَامُ، وَلَيْسَتْ كَالْهَرَمِينَ الَّذِينَ تَجَاهُ

٢ [عشر أذرع] مستم عن حب، ١٠ [وفيها.... بالرصاص] مأخوذ من حط،

الفسطاط وعلى فرسخين منها ارتفاع كل واحد منها أربع مائة ذراع وعرضه كارتفاعه مبنى بججارة الكدان التي سلك الحجر وطوله وعرضه من العشر الأذرع الى الثمان حسب ما دعت الحاجة الى وضعه في زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لأنها كلها ارتفعا في البناء ضافا حتى °
يصير أعلاها من كل واحد مثل مَبْرَك جمل وقد مُلِثت حيطانها بالكتابة
حط ١٠١ اليونانية، | وفي داخل كل واحد منها طريق كان يسير فيه الناس رجالة الى أعلاه وفي ذين الهرمين مخترق في باطن الأرض واضح من أحدهما الى الآخر وقد ذكر قوم أنهم قبران وليس كذلك وإنما حدا صاحبها أن عملها أنه قضى بالطوفان وهلاك جميع ما على وجه الأرض إلا ما حصن °
١٠ في مثلها فخرن ذخائره وأمواله فيها وأتى الطوفان ثم نَصَبَ فصار ما كان فيها الى بيسر بن نوح وقد خزن فيها بعض الملوك المتأخرين أهراء،

(٢٠) ومن جليل مدنها وفاخر خيراتها ما خُصَّت به تَبَسَّ ودِمياط وهما جزيرتان بين الماء المالح والعذب أكثر السنة في وجه النيل لا زرع °
فيها ولا ضرع بها وفيها يُتخذ ويُعمل رفيع الكتان وثياب الشرب والديقي والمصبغات من الحُكْل التَّبَسِّيَّة التي ليس في جميع الأرض ما يديانها في القيمة والحسن والنعمة والترف والرقَّة والدقة وربها بلغت الحُكْل من ثيابها مائتين دنانير إذا كان فيها ذهب، وقد يبلغ ما لا ذهب فيه
حط ١٠٢ منها مائة | دينار وزائداً وناقصاً وجميع ما يُعمل بها من الكتان فربها °
٢٠ بلغ مثقال غزل من غزولها دنانير، وإن كانت شطا ودبقو ودميره وتونه وما قاربهم بتلك الجزائر يُعمل بها الرفيع من هك الأجناس فليس ذلك بمقارب للتَّبَسِّي والدِمياطى والشطوى مما كان المحمل على عهدنا [٤٥ ب] يبلغ من عشرين ألف دينار الى ثلثين ألف دينار لجهاز العراق

° (حيطانها) - (حيطانها)، ٦ (اليونانية) يلى ذلك في نسخي حط (السرانية) | لا أن هذه الكلمة مكتوبة في حو فوق (اليونانية)، ١٢ (تبس) - (تبس)، ١٨ (مائتين دنانير) - حط (مائة دينار)، ١٩ (فربها) - (وربها)،

فانقطع بالمغاربة وخصّ بقطعه اللعين أبو الفرج بن ركنس وزير العزيز
فإنه استأصل ذلك بالنائب والكلف والمغارم والسخر الدائمة للصناع
حتى لجعل جزيرة على جميع الداخلين والخارجين الى تنيس، ومصر غير
طراز رفيع وسأني على ذكره،

(٢١) وأما النيل فأكثر جريه الى الشمال وكذلك جرى نهر الإزدن ٥

وعرض العارة عليه بمجنيبه من حد أسوان ما بين نصف مرحلة الى يوم
الى أن ينتهي الى النسطاط فتعرض العارة على وجه الأرض فيصير عرضها
من حد الإسكندرية الى الخوف الذي يتصل بعارة القلزم نحو ثمانية أيام
وأكثر ولم يكن في أرض مصر سبياً ما جاور النيل قفار غير معورة بل
كانت أهلة قبل فتح الإسلام فلم يبق بها ديار ولا مخبر، ١٠

(٢٢) وأما القاحات فإنها بلاد كانت معورة بالمياه والأشجار والفري
والرؤم قبل فتحها وكان يسلك من ظهرها الى بلاد السودان بالمغرب
على الطريق الذي كان يؤخذ ويسلك قديماً من مصر الى غانه فانقطع
ولا يخلو هذا الطريق من جزائر النخيل وأثار الناس وبها الى يومنا هذا

ثمار كثيرة وغنم وجمال قد توحشت فهي تتوارى وللواحات من صعيد ١٥
مصر اليها في حد التوبة نحو ثلثة أيام في مفازة حد ولم تنزل سافرتهم
وسافرة أهل مصر على غير طريق تنصرف الى المغرب وبلد السودان في
براري ولم ينقطع ذلك الى حين أيام دولة أبي العباس أحمد بن طوكون
| وكان لهم طريق الى فزان وإلى برقة فانقطع بها دار على الرفاق في غير مفوز في حط

سنة بسانية الرج للرميل على الرفاق حتى هلكت غير رقة فأمر أبو العباس ٢٠
بفتح الطريق ومنع أن يخرج عليه أحد،

(٢٣) وبلد الواحات ناحيتان ويقال لها الداخلية والخارجة وبين
الداخلة والخارجة ثلث مراحل وأجلها الناحية الداخلة وهي واسطة البلد
وقرار آل عبدون ملوكها وأصحابها وفيها مساكنهم وأموالهم وعدتهم وذخائرهم
وها حارتان بينهما نصف بربد وبكل حارة منها قصر الى جانبه مساكن ٢٥

لحاشية من ينزله وخاصته وأصحابه وأضيافه وفيها حرمهم، وتُعرف إحدى المحارتين بالقلمون والأخرى بالقصر، والناحية الخارجة تُعرف ببيريس ويبيخط وبها خمسة أصفاع ويشتمل كلُّ صُفْع منها على منابر تتقارب في المنزلة والحال، ولم تنزل منذ أول ما فتحتها المسلمون في أيدي آل عبدون^٩ ومزججهم إلى حتى من لوانة فيل من البربر ملوك هذه الناحية يرجعون إلى مروثة فاشية ومظاهرة بالحرثية ورغبة في الفاصدين ومحبة للمنجنين على جميع ضروب القصد مكرمين للتجار نازلين على أحكامهم في الأرباح وكان من أحرصهم على هذه الوثيرة يتقبل الحاسن ويحب حسن الأحداثنة والشكر ويرغب في جميل الذكر أبو الحسن مكبر بن عبد الصد بن ١٠ عبدون رحمه الله [٤٦ ظ] بكبر نفسه وسعة قلبه وكثرة طوْلَه وفاشي مروثته يزيد على من سلف له من أهله في جميع المقاصد الكريمة ويركب منها الطرقات الصعبة المحسبة ولما مضى قام مكانه وعبر موضعه عبدون ابن محمد بن عبدون في ضمن عبده له يُعرف بمصباح بن ميمون مغربي الأصل مولد بالواحات وهو رجل تَنَبَّ وشيخ شَهْم، ونواحيهم كثيرة المياه ١٥ والأشجار والغياض والعيون التجارية العذبة متصرفة في نخيلهم وزروعهم وأجنتهم وأكثر غلاتهم بعد الفتح والشعير الأرث ولديهم من العنّاب الكثير والقرّة الواسعة الغزيرة ما يُغْدق به إلى كثير من النواحي، وهي كالناحية المعتزلة في مركز دائرة من النيل ومن أئى نحو قصدت الواحات من أنحائها كان الوصول إليها من ثلاث مراحل إلى أربع مراحل، والناحية ٢٠ الخارجة منها المعروفة بببيخط وبيريس أقرب إلى النيل ومن قصدها من ناحية النوبة وبيرين وأغالم اجتاز بعين النخلة جاء على لا ساكن عنده ولا يجد الماء إلى يبريس، ومن اجتاز بها من أرض مصر وقصدها من أسنى وارمنت تزود ماء النيل إلى يبريس، ومن قصدها من البُلينا وإخميم وأسيوط والاشمون من أسافل الصعيد كان وصوله إلى بببيخط وتزود ماء

٢ (المحارتين) - (الفاحين) ، ٨ (يتقبل) - (يتقبل) ، ٩ (والشكر) - (السكر) ، ١٤ (شَهْم) - (سَهْم) ، ٣٣ (البُلينا) - (البُلينا) ،

النبل، ومن قصدها من أسوان وأعلى الصعيد اجتاز بدنقل بماء عِدْرٍ في أحساء مُخَفَّرٍ باليد وعليه نخيل كثيرة يغير ساكن وتزود الماء الى يريس ومسيرة كل طريق ممّا ذكرته اليها ثلث مراحل، وأكثر هذه الطرق في عقاب وأودية وجميع من قصدها من هذه الأربع نواحي يقطع الوادى المعروف بدواى وأحساء بنى فضالة، ومن قصد الواح الداخلة وهى داره مملكة آل عيدون من ناحية النيس والبهنسة كان وصوله الى بهنسة الواح إذ بها ناحية تُعرف بالبهنسة أيضاً وبينها وبين الفرغون مرحلة والفرغون قرية ذات قصور، وبين بهنسة بمصر والنيس و بهنسة الواح أربع مراحل وهى فى جملة الواح الداخلة وتُصيب الماء فى هذا الطريق بموضع يُعرف بماء النخلة وفيه نخلة، والغالب على أهل الفرغون القبط النصارى ١٠ وبالفرغون والبهنسة قصران لآل عيدون يليها مساكن كساكن القلون ولا حرم فيها ولا ذخيرة بل هى عُدّة لتزول أهلها بها عند نزهم ويليهما مساكن الأكرّة والبهنسة وبسيخيط ويريس قُرى ظاهرة وباطنة وأُمّ عليهم لوازم للسلطان وجزية ولا يدّ آل عيدون وخدمهم أيديهم فى شىء من المجابية سوى الخراج والمجربة من النصارى وليس بجميع الواحات ١٥ يهودى واحد فى فوقه وبالواحات من بنى هلال عُدّة غزيرة وأمة كثيرة وهى مصيغهم وقت الغلة وميرتهم منها وليس بجميع الواحات حمام ولا فندق يسكنه الطائر والقادم اليها وإذا قديم التجار والزوار على آل عيدون أنزلهم أين كانوا من قرارهم ولزمتهم الأتزال ودرت عليهم الضيافات الى حين رحيلهم وعندهم جميع نواحيهم المطاحن بالإبل والبقر ٢٠ وقتها يُطرون ومياه عيونهم حارّة فهى تقوم لهم مقام الحمامات وقد يُقصد الواحات من ناحية المغرب ومن جزيرة [٤٦ ب] فيها نخيل وسكان من البربر تُعرف بسنترية فيكون أوّل وصولهم منها الى ناحية بهنسيها، وجميع الواحات يبع قديمة أزليّة معهورة لأنّ البلد كان نصرانيّ الأصل قديماً وكان غزير النخل كثير المال فشاب وشبط بحور السلطان ٢٥

وقد استحدث المسلمون بهذه النواحي الخمس نحو خمسة عشر منبرًا ولكل فريسة من فري هذه الخمس نواحي مساجد معبورة بالصلوات الخمس، وجميع من بها من القبط في ولاء آل عبّادون عتاقة وغلات البلد فوق حاجتهم وبه من القروح والتمور الجليلة الكبار المحبب والعنّاب والفطاني الى هـ جميع الناكهة والبقول ما يزيد على حاجتهم ويُنيف على فاقتهم وإرادتهم وبين آل عبّادون والثوبة هُدنة بعد حروب جرت وغارات دامت واتصلت وهذه جملة من خبرها وأوصافها،

حط ١٠٢ (٢٤) | وأما البحيرة التي هي بأرض مصر وفي شمال القريّة وتتصل ببحر الروم [تُعرف ببحيرة تنيس] فهي بحيرة إذا امتد النيل في الصيف ١٠ عذب ماؤها وإذا جُزر في الشتاء الى أوان المحرّ غلب ماء البحر عليها حط ١٠٣ | فتلح ماؤها وغاص فيها ماء النيل وفيها مدن كالجزائر فيها بطيف ماء البحيرة بها ولا طريق اليها إلا في السنن من أجل جزائرها تنيس ودمياط ودميره ودفبلا وشطا وتونه، وهي قليلة العمق يُسار في أكثرها بالمرادى وتلقى السفينتان تحك إحداها الأخرى هذه صاعقة وهذه نازلة بريح واحدة ١٥ مملّاة شرعها بالريح متساوية في سرعة السير، وهذه البحيرة سبكة تُعرف بالذلفين في خلقة الزرق الكبير وتكثر في مياه بحر الروم في منحدر الماء العذب من البحر وذكر قوم في مؤلفات حمافات رقاعاتهم أنّ لها خاصية مشهورة وذلك أنّها لا تزال تدفع الغريق عند غرقه. وهو يوجد بنفسه وتفتّه بارهاقه ودفعه مرة وشيله ورفع تارة الى أن تُخرجه الى الساحل ٢٠ أو الماء الرقيق والناس يكذبون لما كانت ذوات الأربع لا تنطق، وذكر هذا المؤلف في بعض كتبه وغيره أنّ بالإسكندرية سبكة تُعرف بالعروس حسنة المنظر نفثة لذیذة الطعم إذا أكله الإنسان رأى في منامه كأنه

٢ (معبورة) - (معبورة)، ٩ [تُعرف... تنيس] مأخوذ من حط، ١١ (وفيها) - (ففيها)، ١٢ (ودمياط) - (ودمياط ودمياط)، ١٥ (مملّاة) تابعة لحط وفي الأصل (ملا)، ١٦ (الزرق الكبير) - حط (الزرق المنفوخ)،

يُوتَى [إن لم يتناول عليها الشراب أو يكثر من أكل العسل] بل يرى
أن كثيراً من السودان يفعلون به ورأيتهما وأكلتهما أنا وجماعة من ذوى
التحصين فشهدوا بكذب هذه الحكاية،

- (٢٥) ومن حدّ هذه البحيرة الى حدّ فلسطين والشام أرض رمال
كلّها متصلة حسنة اللون تُسمى الجفار بها نخيل ومنازل ومياه مفترشة الرمل .
غير منفصلة ويتصل هذا الرمل برمل نفزاوه من أرض المغرب ورمل
سجلماسه ويأخذ الى أرض اودغست وذلك أنّه يأخذ من الجفار مغرباً
عنها مع جبل المنقَط ويمتدّ على ساحل النيل من شرقه وغربه وحيثانه
والنيل يشقّه بنواح كثيرة فمنها باهريت وشرونه وبياض وصول والبرنيل
وانفنج واسكر والحى الى نواحى بُوَصر قوريدس واهناس ودلاص ومسطا .
والقبس وطحا والاشمونين فيأخذ على أرض التيوم وبحيرة اقنى [٤٧ط]
وتنهمت والبحيرة فى وسطه وتحت جبال منه فيمضى على بلد الشنوف
ويستبطن طريق الباطن ويأخذ على غربى عقبة برقة ماراً على الطريق
الأعلى وخلف طريق الحجّادة ويقع شيء منه الى ساحل بحر برقة [وينقطع]
ولا ينقطع ما على الطريق الأعلى منه حتّى يرد قبة اجدايه وسُرّت فيكون ١٥
فى وسطه ويأخذ عن الطريق مغرباً الى صحارى جبل | نفوسه ونفزاوه حطّ ١٠٤
ويرتفع الى مله ورمال سجلماسه ويتصل برمل اودغست المتصل بالبحر
الحيط، ويتصل رمل الجفار من ناحية القبة فى نفس البرّ الى آيلة ورمال
القلزم وبفترش بالساحل وطريق جادة يَصُرّ ويمضى الى مدينة يثرب
متنّداً على ما جاور أرض لحم وجُدَامَ وجُهَيْنَةَ وكَيِّرَ وما دنا من أرض ٢٠

١ (يوتى) - (يوتا)، [إن لم ... العسل] مأخوذ من حطّ، ٦ (نفزاوه) -
(نفزاوه)، ٨ (على) - (الى)، ٨ - (على ساحل ... باهريت) يوجد مكان
ذلك فى حطّ (على قبة مصر ماداً على ساحل النيل الى نواحى اسوان وتعتبر النيل فى
غير موضع فيكون على جانبيه فأوّل ما تعدى النيل من الشرق الى الغرب فمن نواحى
اهريت)، ٨ (وحيثانه) كذا فى الأصل، ٩ (البرنيل) - (البرنيل)، ١٢ (غربى)
- حطّ (قبالة)، ١٤ [وينقطع] مستمّ عن حطّ، ١٧ (بالبحر) - (ببحر)،

تموك ويجتاز بواى القرى مارًا بديار نَمُودَ مشرقًا الى جبل طيٍّ، ويتصل
برمل الهبير ورمل الهبير متصل برمل البحرين ورمال بادية البصرة وعُمانَ
الى أرض الشحر ومهرة وجميع أرض الشحر ومهرة رمل من البحر الى
المجل [ويعبر البحر فيكون تجاه الشحر ومهرة من بلاد الزنج رمل كهيفة رمل
الشحر] ويجاذى رأس المُجْجُنة من نواحي حصن ابن عارة وأرض هرْمُوز،
فيمر شمالًا الى أفصى خراسان على أعمال الطلّسين وهَرَآة ورمال مسرو
وسرخس ويشرق بعضه الى أعمال السند والديبل [وسوبارة] وسندان
وصَبُور مارًا فى برارئ الهند الى التبت وبلاد الصين فيبشرع فى البحر
المحيط، وجميع الرمل الذى على وجه الأرض متصل متناسب لا أعرف
١٠ فيه بلدًا رَمَلُهُ ذو فصل إلا القليل، وكذلك جبال الأرض كلها متناسبة
متصلة إلا القليل اليسير منها، ويتصل حدّ الجفّار ببحر الروم وحدّ بالتيه
وحدّ بأرض فلسطين من الشام وحدّ ببحيرة تنيس وما اتصل به من
حَوَفي مصر الى حدود القلزم، والجفّار حَيَاتٍ يشترية تثب من الرمل
الى الحامل والركاب على الدواب قريبًا لسبتهم وأذنهم،

١٥ (٢٦) وأما يته بنى إسرائيل فيقال إن طولهُ نحو أربعين فرسخًا وعرضه
قريبًا منه وهو أرض فيها رمال وبعضه جلد وبه عيون ونخيل منتشرة
قليلة ويتصل حدّ له بالجفّار وحدّ له بجبل طُور سيناء وما اتصل به
وحدّ له بأرض بيت المقدس وما اتصل بها من فلسطين وحدّ له ينتهى
الى ظهر حَوَفي مصر الى حدّ القلزم،

خط ١٠٥ ٢٠ (٢٧) | ومدينة الاشونين وإن كانت صغيرة فهي عامرة ذات نخيل
وزروع ويرتفع منها من الكنان وثباب منه يجهز كثير الى مصر وغيرها،
وتجاهها من شمال النيل مدينة بُوَصِير وبها قُتل مروان بن محمد المجدد
ويقال أن سحرة فرعون الذين حشرهم يوم موسى من بُوَصِير،

٤-٥ [ويعبر ... الشحر] مأخوذ من خط، ٥ (المججونة) - (المججونه)،
(ابن) - (بن)، ٤، ٧ [وسوبارة] مأخوذ من خط، ١٣ (حوفي) - خط (ريف)،
١٩ (ظهر حوف) فى خط مكان ذلك (مفازة فى ظهر ريف)،

(٢٨) ومدينة أسوان كثيرة النخيل غزيرة الغلات من التمور قليلة
الزروع وهي أكبر مدن الصعيد، والبُلينا وأخميم مدينتان متقاربتان
في العارة صغيرتان عامرتان بالنخل والزرع وذو النون المصرى من أهل
أخميم وكان بغاية النسك والورع، | ولها جهاز من الكتان المعول مقتود في حط
شقة ومناديل الى الحجاز ومِصر، وبها بربا من أعظم البرابي وأطرفها وهو
مخزن للذخائر القوم الذين قضوا من أهل مِصر [٤٧ ب] بالطوفان قبل
وقته بقرآنين واختلفوا في مائته فقال بعضهم يكون نارا فتحرق جميع ما
على وجه الأرض وقال آخرون بل يكون ماءا وعلو هذه البرابي قبل
الطوفان ومنها بصر وفي أرضها وصيدها خاصة ما لم أر على وجه
الأرض لشيء من أبنيتها شبه رصانة في الأحجار وإحكام في التركيب ١٠
وهندسة في الأركان وعلوًا في السكك الى تصاوير تزيد على العجب من
أنواع لم ير قط لها شبهة في نفس أحجارها قد بُتت في صخرها وعمدها،
(٢٩) | وبالقيوم مدن كبار جليلة وطرز مشهورة وكور عظام للسلطان حط ١٠٥
والعامّة وفيها من الأمتعة للجلب ما يُستغنى بشهرته عن إعادته كالبهنية
المعول بها الستور والاستبرقات والشرع والخيام والأحلة والستائر والبسط ١٥
والمضارب والنساطيط العظام بالصوف والكتان بأصباغ لا تستحيل
واللوان تثبت فيها من صورة البقة الى الليل، ولم يزل لأصحاب الطرز
من خدم السلطان بها الخلفاء والأمناء وللتجار من أقطار الأرض في
استعمال أغراضهم بها من الستور الطوال الثمينة التي طول الستر من
ثلثين ذراعًا الى ما زاد ونقص مما قيمة الزوج منها ثلثمائة دينار وناقص ٢٠
وزائد، وطعمًا مدينة أيضًا فيها غير طراز ومنها أبو جعفر الطحاوي الفقيه
العراقي صاحب كتاب اختلاف فقهاء الأمصار، والقيوم نفسها مدينة
ذات جانبين على وادي اللاهون طيبة في نفسها كثيرة النواكه والخيرات

٢ (أكبر) - (أكبر)، (البُلينا) - (البُلينا)، ١١ (تريد) - (تريد)،

١٢ (بُتت) - (بُتت)، ١٥ (الأحلة) - (الأحلة)، ٢٣ (اللاهون) -

(اللاهون)،

غبر صحبحة الهواء ولا موافقة للطارئ عليها ولا للغريب النازل بها، وأكثر غلاتها الأرز وإن كانت لا تعد من أصناف الغلات شيئاً ويظاهرها آثار حسنة والناحية مسبة باسمها، والقيوم ناحية كانت في قدم الأيام وسالف الزمان عليها سور يشتمل على جميع أعمالها ويحيط بسائر مدنها ويناقها ورأيت أكثره من جانب البرية بينة أبراجه وقد غلب على أكثرها الرمل فطم منها ومنه وسقطت الحاجة إليه بالإسلام ودخول دولته على أهله وهذا السور يعرف بمخاط العجوز وليس هو مخفصاً بعمل القيوم دون أعمال النيل إلى آخر عمل النوبة بل يحيط بالنيل من نواحي مصر على جنبتي النيل جميعاً إلى أعمال النوبة،

١٠ (٣٠) والفَرَمَا مدينة على شطّ بحيرة تنيس وهي مدينة خصبة وقد مرّ شيء من ذكرها وبها قبر جالينوس البوناني، ومن الفَرَمَا إلى تنيس في البحيرة دون الثلاثة فراسخ وهي مدينة كثيرة الرطب جديده صالحة الفاكهة كثيرتها، ويتنيس ثلاثان عظيمتان مبيتان بالأموال منضدين بعضهم على بعض ويسمى هذان الثلاثان بوتيوم ويشبه أن يكون ذلك من قبل أيام موسى عليه السلام وبَعِيه لَأَن أَهل مِصر في أيام موسى كان في شريعتهم الدفن ثم صارت للنصارى ودينهم أيضاً الدفن ثم صارت للإسلام، وعليهم أكلان [٤٨ ظ] من خشن الخيش وعظامهم وجماجمهم فيها صلابة إلى يومنا هذا،

(٣١) وبالنسقاط قرية تُعرف بعين شمس عن شمال النسقاط ومنفـ في جنوبي النسقاط واحدة تجاه الأخرى ويقال كانا مسكينين لفرعون وبها آثار عجيبه يتنزه فيها وعلى رأس جبل البقلم في قلعه مكان يُعرف بتنور فرعون بسع خمس مائة كُر حنطة وهذا من نوع المخراقة ويقال أن فرعون كان إذا خرج من أحد المتنزهين أصدع في المكان الآخر من يعادله يُعَايِنَ شَخْصَهُ بالوهم ولا تُفقد هيئته، وفي نيل مصر مواضع لا

١٣ (كبرها) - (كبره)، ١٤ (بوتيوم) - حط (بوتون)، ١٧ (خشن) تابعاً لحط وفي الأصل (جنس)، ٢١ (جبل) - (الجبل)،

يُضْرُ فيها الصمّاح كعدوة بُوصير والنسقاط، ولعين شمس الى ناحية
النسقاط نبت يُزرع كالقضبان يُسَمَّى البَلَسَم يُتَّخَذُ منه دُهن البَلَسَان لا
يُعرف بمكان من الأرض إلّا هناك ويؤكّل لُحاء هذه القضبان فيكون له
طعم صالح وفيه حرارة وحروقة لذيدة، وشبّرؤا ضبعة في وقتنا هذا جليلة
في محلّ مدينة يُعمل فيها شراب العسل عند زيادة النيل فلا يخالط ٥
العسل والماء ثالث من خلط وهذا الشراب مشهور في جميع الأرض لذته
ومحلّ نشوته وخبر رائحته، وإلى جانبها قرية تُعرف بدمهور ويُعمل بها
بعض ما يُعمل بشبّرؤا وجميع ما ليها للسلطان، وفاقوس وجرجير مدينتان
من أرض الخوّف والخوّف ما كان من النيل أسفل النسقاط وما كان
من النيل جنوبيّه يُعرف بالرّيف، ومُعظّم رساتينى بمصر وقرها في ١٥
الخوّف والرّيف،

(٢٣) وأهلها نصارى قبط ولم يلبّع الكثيرة الغزيرة الواسعة وقد
خرب منها الكثير العظيم وفيهم قلة شرّ إلّا مع عُماهم والمتقلّين لنجاحهم
وكان فيهم أهل يسار وذخائر وأموال واسعة وصدقاتٍ ومعروفٍ وأدركت
من اليسار فيهم والمعروف منهم على المسلمين ما يطول شرحه ولم يك بشئ ١٥
من البلدان ما يقاربه أو يدانيه، ومن أولاد القبط غيلان أبو مروان
رئيس الغيلانيّة فرقه من الشيعة وأسبّة بنت مراحيم ومارية أمّ إبراهيم
ابن نبيّنا عليه السلم وهاجر أمّ إسماعيل بن إبراهيم عليها السلم، وربّما
ولدت المرأة القبطيّة الولدين والثلاثة والأربعة في بطن واحد بمحمل
واحد وليس ذلك [بمكان ولا في شئ] من البلدان ولا ذلك بالخصوص ٢٠
بل ربّما جرى في السنة دفعات ذلك أنّ ماء هم على قولهم أريث
يريدون ماء النيل وفيه خاصيّة لذلك على قولهم، ومبّا يقارب ذلك
وليس بالمتشر العلم ولا في جميع الأقطار أنّ غنم تركستان تلد الشاة في

٤ (شبّرؤا) - حطّ (شبّرؤا) ، ١٩-٢٠ [القيطية ... ذلك] مستتمّ عن حب
وتوجد في حطّ فقرة مشاكلة لذلك ، ٢٢ (وفيه) - (وفيه)،

السنة ستة وسبعة رؤوس من الحملان والبَعَر كما تلد الكلبة وأكثر أهل
 حط ١٠٧ تركستان وبلاد خوارزم يذبحون ما زاد | على الاثنين من أولاد الغنم
 ويتنعمون بجلودها وذلك أن جلودها خمر فائضة الصبيغ يباع المجلد منها
 من ريع دينار إلى دينارين وأكثر وأقل حسب صبغته ويكون فيها أيضاً
 ٥ جلود سود فيبلغ المجلد لبقائه وحلوكنه وحسنه الدنانير الكثيرة وربها
 كان فيها أبيض من جلودها ما يُعمل منه أغشية للسروج في غاية البياض
 وله أيضاً [٤٨ ب] ثمن صالح ومنها مقاربة يُباع عشرة جلود بدرهم،
 وسألت عن علّة ذلك أبا إسحق إبراهيم بن التبتكين الحاجب فقال إن
 أغنامهم تربي نهاراً وتنفس ليلاً فتقواها زيادة وما ترعاه صحيح ملائم لها
 ١٠ وهذا كما يذكره الخراسانيون أن هواءهم يعلّو حيوانهم ويزيد في صحتهم
 ويُقوّي أبقارهم ويدفع عنهم الأمراض والألعال صحة مياههم وهذا ما لا
 يحتاجون معه إلى دليل غير المشاهدة فإنها تُعرب عن صدقهم ويشهد لهم
 العيان بذلك،

(٢٢) ومعادن الذهب في حدود البُجّة ومستحق المكان من الإقليم
 ١٥ الثاني من قسمة الفلك وكذلك الثبر في جميع الأرض فهو بالإقليم الأول
 والثاني إلّا ما بالمجوزجان منه فإنه شيء تافه يسير ولا أعرف العلّة فيه
 ويقال أن أرض عيّذاب من البُجّة وهي من مدن الحبيشة وأرض المعدن
 مبسوطة لا جبل فيها وهي رمال ورضراض ومجمع تجارات أهل المعدن
 بالعلاقي وليس للبُجّة قُرَى ولا رخصب وهم بادية يفتنون النجب وليس في
 ٢٠ النجب أسير من نجمهم ورقيقهم ونجمهم وسائر ما بأرضهم ينفع إلى مصر في
 جملة التجار البصريين أو ما قدم به بعضهم،
 (٢٤) وعصر بغال وحمير لا يُعرف في شيء من بلدان الإسلام والكفر

١٠ (يَعْدُو) - (يَعْدُو)، (صَحْتَم) - (صَحْتَم)، ١٤ (ومعادن... البُجّة)
 يوجد مكان ذلك في حط (فأما معدن الذهب فمن أسوان إليه خمسة عشر يوماً
 والمعدن ليس في أرض مصر ولكنه في أرض البُجّة)، ١٧ (عيّذاب) - (عبداب)،

أَسِيرٌ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ وَلَا أَثْنَى غَيْرِ أَتَمِّهَا مُخْطَفَةٌ الْخَلْقِ غَيْرَ عَقَلَةٍ الْإِيمَانِ
وَلَا رَطْبَةٍ الْجِسْمِ وَقَدْ تَجَلَّبَبَ إِلَى بَعْضِ الْأَمَاكِنِ فَتَغَيَّرَ وَتَمَثَّلَتْ أَبْدَانُهَا وَهِيَ
الْغَايَةُ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ وَحَسَنِ الْمَشْيِ وَالْوِطَاءَةِ، وَلَمْ مِنْ وَرَاءَ اسْوَانٍ حَمِيرٍ
صَفَارٍ فِي مَقْدَارِ الْكَبَاشِ الْكِبَارِ مُلْمَعَةٍ الْمَجْلُودِ يُشَبِّهُ تَلْمِيحَهَا جُلُودَ الْبَقَرِ وَقَدْ
يَكُونُ مِنْهَا الْأَصْفَرُ الْمَدْنَسَرُ وَالْأَشْهَبُ الْمَدْنَرُ فَتَكُونُ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَإِذَا
أُخْرِجَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَبِلَادِهَا لَمْ تَعَشْ وَلَمْ حَمِيرٌ تُعْرَفَ بِالسِّفَلَاقِيَّةِ وَكَانَتْ
فَرَسَ الصَّعِيدِ وَأَرْضَ مِصْرَ وَالْبُجَّةِ فَقُلْتُ زَعَمُوا أَنَّ أَحَدَ أَبَوَيْهَا وَحَتَّى
وَالْآخَرَ أَهْلِي فِيهِ أُسِيرَ حَمِيرٌ،

(٢٥) فَأَمَّا ارْتِفَاعُ مِصْرَ وَقَتْنَا هَذَا وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ جَبَابَتُهَا وَدَخَلُهَا
فَسَأَلْتُ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا سَلَفَ [وَوَقَتْنَا هَذَا كَارِزَجَ الْأَوْقَاتِ ١٠
جَبَابَةً فَإِنَّهُ عَلَى غَايَةِ الصَّوْنِ مِنْ دُخُولِ الْمَطَامِعِ عَلَيْهِ وَحَذَفَ مَا كَانَ
يَرِنُقُ بِهِ الْحَبَابَةُ وَالْمَقَاطِعُونَ] وَقَدْ حُجِّبَتْ سَنَةٌ تِسْعٌ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةً عَلَى
يَدِ أَبِي الْحَسَنِ | جَوْهَرُ صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَهِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ حَظِّ ١٠٨
دُخُولِهِ إِلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ وَفَوْقَ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، [وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ كَانُوا فِيمَا سَلَفَ مِنَ الزَّمَانِ يُؤَدُّونَ عَنِ الْفَدَّانِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفًا ١٥
وَزَائِمًا عَنْ ذَلِكَ الْقَلِيلِ إِلَى نَقْصِ يَسِيرِ فِقْبُضِ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ
عَنِ الْفَدَّانِ سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَلِذَلِكَ مَا انْعَقَدَ هَذَا الْمَالُ بِهَذَا الْوَفُورِ] وَأَمَّا
أَخْرَجَةُ مِصْرَ فِقْبَالَةَ تَفْسَحَ عَلَى كُلِّ فَدَّانٍ مَقَاطِعَةً وَيُعْطَى الْأَكْرَةُ عَلَى ذَلِكَ
مَنَاشِيرَ وَوَنَائِي لِكُلِّ نَاحِيَةٍ عَلَى الْمَسَاحَةِ وَالْفَدَّانِ بَشَىءٌ مَعْلُومٌ وَيُؤَدُّونَ
ذَلِكَ نَحْوَ مَا عَلَى مَا قَدِمْتُ ذَكَرَهُ مِنَ الثَّمَنِ أَوَّلًا ثُمَّ لِإِمَامِ الرُّبْعِ ثَانِيًا ثُمَّ ٢٠

٦ (بِالسِّفَلَاقِيَّةِ) - حَظِّ (بِالسِّفَلَاقِيَّةِ)، ١٠-١٢ [وَوَقَتْنَا ... وَالْمَقَاطِعُونَ]
مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ، ١٣ (صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ) - حَظِّ (عَبْدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْزِ
لِدِينِ اللَّهِ)، ١٤ (وَفَوْقَ أَرْبَعَةِ مِائَةٍ) - حَظِّ (وَمَائِي)، ١٤-١٧ [وَذَلِكَ ...
الْوَفُورِ] مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ وَيُقَدُّ فِي حَظِّ كُلِّ مَا عَلَى ذَلِكَ، ١٨ (تَفْسَحَ) - (يَقَعُ)،
(مَقَاطِعَةً) - (مَقَاطِعَةً)، (وَيُعْطَى) - (وَيُعْطَى)،

مطالبة بالثمن الثالث واستيفاء من بعد تمام النصف من مال المخرج
 في شهر برمودة، ومطالباتهم بالنجوم [٤٩ ظ] ليرتفعوا في المعاملة بجميع
 السيرة ولا يلحقهم عنف ولا ينالهم مضايقة ولا رفق من الأذى عن
 سائر ما يزرعونه وليس هذه سنن إسلامية بل هي أوضاع توختها الفراعنة
 • ليؤتى الأكرة من الأرض في الحنطة والشعير ومن الحنطة والشعير في
 القصب والكتان،

[الشام]

- (١) وَأَمَّا الشَّامُ فَإِنَّ غَرْبَهَا بِحَرِ الرُّومِ وَشَرْقِيَّهَا الْبَادِيَةُ مِنْ آيَلَةٍ إِلَى الْفُرَاتِ ثُمَّ مِنَ الْفُرَاتِ إِلَى حَدِّ الرُّومِ وَشَمَالِيَّهَا بِلَادُ الرُّومِ وَجَنُوبِيَّهَا مِصْرُ وَتِيهِ بَنَى إِسْرَائِيلَ وَأَخَّرَ حُدُودَهَا مِمَّا إِلَى مِصْرَ رَفِغَ وَمِمَّا إِلَى الرُّومِ الثَّغُورُ الْمَعْرُوفَةُ كَانَتْ قَدِيمًا بِثَغُورِ الْجَزِيرَةِ وَهِيَ مَلْطِيَّةٌ وَالْمَحْدَثُ وَمِرْعَشُ وَالْهَارُونِيَّةُ .
وَالْكَنِيسَةُ وَعَيْنُ زَرْبَةٍ وَالْمَصْبِيصَةُ وَأَذْنَهُ وَطَرَسُوسُ [هَذَا فِي زَمَانِهِ وَأَمَّا فِي زَمَانِنَا هَذَا فَلَيْسَ شَمَالِيَّهَا إِلَى طَرَفِ بَحْرِ طَرَابُزُونَ وَالْمَخْرُوبُ يُدْعَى الْمُسْلِمِينَ قَدْ انْفَتَحَ الْكَنْبَرُ مِمَّا فِي تَارِيخِ ثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَالْمُحَمَّدُ ﷺ رَبُّ الْعَالَمِينَ] وَالَّذِي إِلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَالْوَطَنُ الَّتِي قَدِمْتُ ذَكَرَهَا فِي تَصْوِيرِ الشَّامِ وَفِي إِعَادَتِهَا تَطْوِيلُ ،
- (٢) وَهَذِهِ الصُّورَةُ الَّتِي فِي بَاطِنِ هَذِهِ الصَّفْحَةِ صُورَةُ الشَّامِ ، ١٠

[٤٩ ب]

- إيضاح ما يوجد في صورة الشَّام من الأسماء والتلصص ،
قد كُتِبَ فِي النِّصْفِ الْأَيْمَنِ مِنَ الصُّورَةِ مُوَازِيًا لِسَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ السَّاحِلَ وَعَلِيهِ
مِنَ الْمَدَنِ ابْتِدَاءً مِنَ الْأَعْلَى الْفَرْمَا ، مِيَّاسُ ، تِيدَا ، عَسْقَلَانُ ، الْمَاحُوزُ ، يَافَا ، قِيسَارِيَّةُ ،
عَكَا ، أَسْكَدَرِيَّةُ ، صُورُ ، عَذْنُونُ ، صُوفِيَّةُ ، صِيدَا ، الْجَبَّةُ ، الْفَاعِمَةُ ، بَيْرُوتُ ، جُؤَيْنَةُ ، ١٥
الْمَاحُوزُ ، جَبِيلُ ، بَثْرُونُ ، أُنْفُ ، الْفَلُونُ ، أَطْرَابِلُسُ ، أَنْطَرُطُوسُ ، مَرَاقِيَّةُ ، بَلَنْيَاسُ ، جَبِلَةُ ،
الْأَلَاذِيَّةُ ، فَاسَرَةُ ، السُّوَيْدِيَّةُ ، الصَّغْرَةُ ، الْأَسْكَدَرُونَةُ ، بِيَّاسُ ، وَفِي أَسْفَلِ الصُّورَةِ يَنْصَبُ
٥ (وَالْمَحْدَثُ) - (وَالْمَحْدَثُ) ، ٦ (وَأَذْنَهُ) - (وَأَرْتَهُ) ، ٦-٨ [هَذَا ...
الْعَالَمِينَ] مِنْ مِضَافَاتِ حَسَبِ ١٥ ظ ، ٩ (فَالْوُطَنُ) - (وَالْوُطَنُ) ، ١٤ (الْفَرْمَا)
قَدْ قُطِعَ أَعْلَاهُ ، ١٤ وَ ١٦ (الْمَاحُوزُ) - (الْمَاحُونُ) ، ١٧ (الْأَلَاذِيَّةُ) - (الْأَرَقِيَّةُ) ،
(الْأَسْكَدَرُونَةُ) - (الْأَسْكَدَرِيَّةُ) ،

في البحر ثلاثة أنهار عليها من المدن كفرياً، المصيصة، عين زربة، اذنه، طرسوس،
ورُسمت في البحر تلك مدن وهي الكنيسة، أرسوف، نسدين، وكتب في البر عن يسار
قبساريه وعكا وبينهما حيفه والقصور المضافة الى حيفه، وتوازي الساحل سلسلة جبلية
وكتب في أعلى الساحة الى يمينها والبحر نواحي مصر ومغرب الثام وبلد فلسطين وفي
هذا القسم مدنتا الرملة وكفرسابا، ثم يليهما الى الأسفل اتصالاً للجبل بانياس، أفذار،
عرفه، حصن برزويه، بغراس، الهارونية، الكنيسة، وبين حصن برزويه والصخرة
نهر وكتب في أسفل هذا القسم شمال الثام،

وكتب في الجانب الأيسر من الجبل عند أعلاه جبل طورسينا وعن يسار ذلك
تبه بقى إسرائيل، وعن يسار ذلك مدينة الفلزم وبحر الفلزم ومن أسفل ذلك جنوب
١٠ الثام، وكتب من طرفي هذا القسم الأعمى من الجبل آخر مخطوط فلسطين وفيه
مدنتا بيت أبراهيم وبيت المقدس ومن أسفلها نايلس، ثم بحيرة طبرية ونهر
الاردن الذي يقضى الى بحيرة زغر وعليها مدينة زغر، وكتب عند الجبل فيما بسامت
بانياس جبل لبنان وتقابلها في البر مدينة دمشق وبين دمشق وزغر من المدن البلقاء،
رقم، رواث،

١٥ وكتب عند القسم الأوسط من الجبل جبل بهرا وهنا مدينة حص وبين حص
ودمشق طريق عليه من المدن جوسيه، اللسوه، بعلبك، الزبداني، ومن أسفل حص
مدينة فاميه، ثم كتب عند القسم التالي من الجبل جبل السهاني وقرب ذلك مدينة
انطاكية ويأخذ منها طريق الى حلب ثم الى بالس على نهر الفرات، وعلى الطريق
من حلب الى حص من المدن قنسرين، كفرطاب، شيزر، حماء، وبين شيزر وانطاكية
٢٠ مدنتا معرة النعمين ومعرة مصرين، وكتب على خط مستطيل من بالس الى الفلزم
حد الثام وعليه من المدن الرصاصه، المناصرة، تدمر، سليمه، معان، وتحت الخط
هذه صورة الثام وذلك عنوان الصورة وعن يسار ذلك نواحي ديار العرب والبادية،
وعلى نهر الفرات من جانبه الأيسر الرافقه، الرفه، الحجر، جربلس وكتب وراء
ذلك مشرق الثام، وبين حلب وجربلس مدنيه متبع ثم على ضفة الفرات من هذا
٢٥ الجانب سمساط، ملطيه وعن يمينها شيشاط، ويأخذ من شيشاط طريق الى الجبل وعليه

٢ (نسدين) أو (نسديز)، ٥ (كفرسابا) - (كفرطاب)، ٢٥ (ملطيه) - (مطله)،

دولك، رعبان، مرعش، بوقا وأسفل بوقا مدينة المحدث، واسم الجبل في هذا القسم جبل اللكام ثم كتب في أسفل الصورة نواحى بلد الروم،

(٣) [٥٠ ط] قد جمعتُ الثغور الى الشام وبعض الثغور كانت تُعرف بثغور الشام وبعضها تعرف بثغور الجزيرة وكلها من الشام وذلك أنَّ كلها كان وراء الفرات فمن الشام وإنها سُمي من مَلْطِبِه الى مَرْعَش ثغور الجزيرة لأنَّ أهل الجزيرة بها كانوا يرباطون ويغزون لا أنَّها من الجزيرة وأعمالها، وكور الشام فهي جُنْدُ فَلَسْطِين وجند الأُرْدُنَّ وجند دِمَشْق وجند حصي وجند قِنْسَرِيْنَ والعواصم والثغور، وبيت ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام وهو الفاصل بينها وجبل اللكام جبل داخل في بلد الروم ومتصل بجميع جبال بلاد الروم [ويقال أنه ينتهى الى حط ١٠٩ | حد مائى فرسخ] ويظهر في الإسلام ما ظهر منه بين مرعش والمارونية وعين زربة فيسمى اللكام الى أن يجاوز اللاذقية ثم يُسمى جبل بهراء وتَنَوَّج الى حمص ثم يسمي جبل لُبْنان ثم يمتد على الشام حتى ينتهى الى بحر القلزم من جهة ويتصل بالمقطم من أخرى،

١٥ (٤) وهو جبل على وجه الأرض أوله بالمشرق من بلد الصين خارجاً من البحر المحيط على وغان من نواحى خُمدان فيقطع بلاد التبت [لا في وسطها بل] على مغاربا ومشارك بلاد الخرجية الى أن يأتى من حدود الإسلام قَرْغَانَه فتمر منه قطعة الى الجنوب من فرغانه وقطعة الى الشمال ويتر صدر هذا الجبل على فرغانه الى جبال البتم وعلى جنوب اشروسنه ٢٠ فتكون جبال البتم منه وشرب سمرقند ومياهها منه ثم يأخذ الى سمرقند من جنوبها أيضاً فيتر الى نصف على شمال السعد الى كش ونسف ونواحى

١ (دولك) - كاته (دولك)، (رعبان) - (رعبان)، ٥ (مرعش) - (مرعش)، ١٠-١١ [ويقال ... فرسخ] مأخوذ من حط، ١١ (بين) كما في حط وصط وفي الأصل (من)، ١٦-١٧ [لا ... بل] مستم عن حط، ١٩ (البتم) - (البتم)، (الشروسنه) - (الشروسنه)، ٢٠ (البتم) - (البتم)، ٢١ (كش) - (كش)،

زم فيقطعه نهر جبحون ويمضي في وسطه بين شعبتين منه وكانت قُطْعَ
 ليستبر الماء في وسطه ويجاز على البلاد التي هُنْدِسَ مُضِيَّةُ اليها ويستبر
 الجبل الى الجوزجان ويأخذ على الطالقان الى أعمال مَرُو الرُّود الى طُوس
 فيكون جميع مدن طُوس فيه ومنه الى نيسابور ويكون نيسابور في
 سفحه على غربه وهو شرقها ويتصل به جبال جرجان وطبرستان الى
 الرّئ من شماله وهو آخذ من نيسابور الى الرّئ عن يمين القاصد من
 خراسان الرّئ فيكون الرّئ في سفحه ومن غربيّه ويتصل من هناك بجبال
 الجبل والديلم | وبجبال اذربيجان والقبق واللّان وبلد الروم ويتصل من حطّ ١١٠
 جنوبه بجبال اصبهان وشيراز الى أن يصل الى بحر فارس ولا يزال
 يسائر الطالب من الرّئ العراق عن يمينه الى حُلُوان على همدان وقربسين ١٠
 وحُلُوان أوّل حدود العراق وينعطف هذا الجبل عن فرسخ من حلوان
 عن طريق العراق عادلاً عن سمت المغرب الى الشمال فيمضي على
 سهروزد وشهرزور الى أن يأتي الى دجلة بنواحي تكريت فيكون منه جبل
 بارماً الذي عن شرقي دجلة وجبل الشقوق الذي عن غربيها ويصعد
 من ناحية بارماً فيكون منه جبلا زينا وزامر اللدان [٥٠ ب] في شرقي ١٥
 حديثة الموصل ويمر على حياله يسائر دجلة فترّة يقرب وتارة يبعد الى
 الجبل المعروف من فيشأور بجبل ثمين الى جبل المجدد ماثرا الى آمد
 وينشعب منه جبال الدّاسين وجبال ارمينية الخارجة [المُتصلة] بجبال
 ارمينية الداخلة التي اتّصلت بجبال اذربيجان وطبرستان وهي جبال
 تتصل بجبل القبق من باب الأبواب في شمال بحيرة المنحصر الى بلاد ٢٠
 ياكوج وماجوج، ولا يزال هذا الجبل يستمر من أعمال آمد [وميفارقين]
 ونواحي دجلة الى الفرات فيكون سميحاً فيه ويتصل بحدود مرعش التي

٦ (ين) - (يبنغ)، ٧ (الرّئ) مكان ذلك في حطّ (للعراق)، ١١ (أول)
 - (ب)، ١٣ (سهرزرد) - (شهرزرد)، ١٥ (زينا) - (زينا) وفي حطّ (زينا)،
 ١٨ [المُتصلة] مستتمّ عن حطّ، ٢١ [وميفارقين] مأخوذ تابعا لحطّ من
 حَبّ ١٥ ب،

ما ابتدأتُ ذكره منها إلى أن وصلته إلى بيت المقدس من جبل لبنان،
ثمَّ يَمَّ على يسار الداهب من الرَّمْلَة إلى النُّسْطَاط إلى المَقْطَع ولا يزال إلى
آخر الصَّعيد الأعلى ويتصل بحبال النوبة من جنبتي النيل إلى قلعيب من
جانب النيل الشرقي وإلى جبل القمر من جانب النيل الغربي ويقطع النيل
٥ شعنتين منه نواحي القيوم ولبست بمضيق كالمضيقيين اللذين ذكرتهما
للنيل بأعلى الصَّعيد تجاه بحيرة أثني وتنهت فمضى الشعبة الغربية بين
الباطن وظاهر الشنوف إلى جبل برقة وتكون عقبة برقة التي في مغرب
حط ١١١ رمادة منه ولا يزال ماضيًا في وسط البرّ يراه من أخذ الطريق العالية
إلى قبلة برقة ويمتد على حاجز أعمال أجدابه وسُرَّت على صدر جبل
١٠ نفوسه فيصير عند بلوغه إلى نفزوه جبالَ رمالٍ سامقة شاهقة لا تتوقَّل
ولا تُصعد إلا بشدة ويضرب عرقٌ منه من جبل برقة في باطن البرّ إلى
فران وعلى زويله راجعًا إلى القبلة، ثمَّ لا يزال هذا المجل يظهر في
مواضع مستحجرًا وفي مواضع جبال رملٍ ودهس إلى سجالسه ويغوص في
تلك البراري على ما ذكر سالكوها إلى أودغست والبحر المحيط وأظنه
١٥ كنولهم ولم أشاهده بكليته وشاهدتُ البعض منه كما يوجبه ما تواطأت عليه
الأخبار من نقات أهل الناحية ورؤساء الأدلاء بها وفيها وسائر ما وصلته
من أخباره وقصصته من أنبائه وآثاره فبالمشاهدة متى لذلك والمعينة
لأشكالها،

(٥) وأما جند فلسطين وهو أول أجناد الشَّام ممَّا يلي المغرب فإنّه
٢٠ تكون مسافته للراكب طول يومين من رُح إلى حد اللجون وعرضه من
يافا إلى ريجا مسيرة يومين، ونواحي زغر وديار قوم لوط والشرأة والمجبال
فضمومة إلى هذا الجند وهي منها في العمل إلى ايلة، وديار قوم لوط
والبعيرة الميتة وزغر إلى بيسان وطبرية يسمّى القُور لأنّها بين جبلين
وسائر مياه بلاد الشَّام يقع البها وبعضها من الارتن وبعضها من فلسطين،

١٤ (وفي مواضع) - (وفي موضع)، (ويغوص) - (ويغوص)، ١٥ (تواطأت)
- (تواطأت)، ١٦ (رؤساء) - (رؤساء)، ٢٣ (وزغر) - (وزغر)،

ونفس فلسطين هو ما ذكرته ومياه فلسطين من الأمطار والطلل وأشجارها وزرعها أعداء بخوس لا سقى فيها إلا نابلس [٥١ ظ] فيها مياه جارية، وفلسطين أزكى بلدان الشَّام ربوفاً ومدينتها العظمى الرملة وبيت المقدس ثلها في الكبر وهي مدينة مرتفعة على جبال يُصعدُ إليها من كل مكان يقصدها القاصد من فلسطين وبيت المقدس مسجد ليس في الإسلام^٥ مسجد أكبر منه وله بناء في قبلته مُسَنَّفٌ في زاوية من غربي المسجد ويمتد هذا السقيف على نصف عرض المسجد والباقي من المسجد خالي^{١١٢} لا بناء فيه إلا موضع الصخرة فإن هناك حجراً مرتفعاً كاللدكة عظيم كبير غير مستوي وعلى الصخرة قبة عالية مستديرة الرأس قد عُشِّمَتْ بالرصاص الغليظ السُّلْكُ وارتفاع هذه الصخرة من الأرض التي تُعرف بصخرة موسى^{١٠} تحت هذه القبة إلى صدر الفائم وطولها وعرضها متقارب وعليها حصار حائط ملوّح ويكون نصف قامة ومساحة الحجر بضعة عشرة ذراعاً في مثلها ويُتزل إلى باطن هذه الصخرة بمراقي من باب يُشبه السرداب إلى بيت يكون طوله نحو خمس أذرع في عشرين لا بالمرتفع ولا بالمستدير ولا بالمرتعج وسيمكة فوق القامة، وليس ببيت المقدس ماء جارٍ يسوى عيون لا يتنفع^{١٥} الرزوع بها وعليها شجيرات وهي من أخصب بلاد فلسطين على مرّ الأوقات، وفي سورها موضع يُعرف بمحراب داؤود النبي عليه السَّلم وهو بنية مرتفعة ارتفاعها نحو خمسين ذراعاً من حجارة وعرضها نحو ثلثين ذراعاً بالحرر وبأعلاه بناء كالحجارة وهو المحراب الذي ذكره الله تعالى بقوله وهل أتاك نبأ الخَصَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ، وإذا وصلت إلى بيت المقدس^{٢٠} من الرملة فهو أوّل ما يلقاك ونراه من بيت المقدس ويمسجدها لعامة الأنبياء آثار ومحاريب معروفة، ولبيت المقدس بناحية الجنوب منه على ستة أميال قرية تُعرف ببيت لحم وبها مولد عيسى عليه السَّلم ويقال أن

٣ (ربوفاً) - (ربوفاً)، ٨-٩ (عظيم كبير غير مستوي) - (عظيمة كبيرة غير مستوية)، ١٢ (وفي سورها) - حط (وفي المسجد)، ٢٠ (وهل ...) المحراب) سورة ص (٢٨) الآية ٢٠، ٢٣ (بيت لحم) - (بيت لحم)،

في بيعته منها بعض النخلة التي أكلت منها مريم وهي مرفوعة عندهم يصونونها، ومن بيت لحم على سبته أيضاً في الجنوب مدينة صغيرة كالفريه
 حط ١١٣ | تعرف | بمسجد إبراهيم عليه السلم وبمسجدها المجمع فيه للجمعة قبر إبراهيم
 وإسحق ويعقوب عليهم السلم صفًا وكل قبر من قبورهم تجاهه قبر امرأة
 صاحبه وهذه المدينة والناحية في وهنق بين جبال كثيفة الأشجار، وأشجار
 هذه الجبال وأكثر جبال فلسطين زيتون وتين وجبيز الى سائر الفواكه
 والنواكه أقلها ويسرى أهل مصر أنها مضافة اليهم، ونابلس مدينة
 السامرية ويزعم أهل بيت المقدس أن ليس بمكان من الأرض سامري إلا
 منها أصله وبالرملة منهم نحو خمس مائة مجزي، وآخر مدن فلسطين ممّا
 ١٠ يلي جنار مصر مدينة يقال لها غزّة وبها قبر أبي نضلة هاشم بن عبد
 مناف سيد فريش أجمع وبها مولد محمد بن إدريس الشافعي أبي عبد
 الله الفقيه النبيل رحمه الله [وقبره بالفسطاط] ومنها أيّسر عمر بن الخطاب
 في اجمالية لأنها كانت مستطرقاً لأهل الحجاز وكان عمر بها مبرطسا،
 [٥١ ب] وبفلسطين نحو عشرين منبراً على صغر موقعها ولا أحيط بأجمعها
 ١٥ وهي من أخصب البلاد والها أشار الله تعالى اسمه بقوله في البركة سبحانه
 الذي أسرى بعيسى ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي
 باركنا حوله،

منقود في حط (٦) | والذي أدركت عليه عقود فلسطين والأردن أيام أبي المسك
 كافور رحمه الله والمثلّي لها من قبله في سني سبع وثمان وتسع وثلاثين الى
 ٢٠ سني ثمان وتسع وأربعين حيناً محلولة وحيناً معقودة أبو منصور أحمد بن

٢ (لحم) - (لحم)، ٥ (كثيفة) - (كثيف)، ٦ (وجبيز) - (وجبيز)
 وفي حب مكان ذلك (وغربوب)، ٧ (ويرى... اليهم) يوجد في حب بعد (أصله)
 في ٩، ٩، ٩ (مجزّي) - (مجزّي)، ١٢ [وقبره بالفسطاط] مأخوذ من حط،
 ١٥-١٧ (سبحان... حوله) سورة الإسراء (١٧) الآية ١، ١٨ تُنقذ القطعة (٦)
 في حط ويوجد في حب مكانه (وأما جباية فلسطين في زمان المؤلف وذلك بتأريخ
 أربعائة للهجرة خمس مائة ألف دينار وكذلك جباية دمشق وأعمالها)،

العبّاس بن أحمد وأبو عبد الله بن مقاتل وأبو إسحق إبراهيم بن إسحق وقد عَقِدَتْ على خزرون حيناً بخمسة مائة ألف دينار، وكذلك جند دِمَشْقَ فَعَقِدَتْ على خزرون وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن جاني وعلى ابن مالك فكانت تكون في يد كل واحد منهم سِتِينَ بخمسة مائة ألف دينار، وكان كافور له في تَغَطُّرِهِ منزلة لا يزيد عليها وهو أن إذا عَقَدَ على بعض عُمَالِهِ أو أُنْجَأَ عليه شيئاً من أَعْمَالِهِ طَالِبُهُ قبل وجوب المال عليه بشيء منه على طريق الفرض منه وكانوا يحسن نظره لم أغنياء أُمَلِيَاءَ ويختصم بذلك لهم مهاباً تحت أيديهم ويجب عليهم، ولم يُعَقَدَ بمصر في وقته على أحد من أوليائه عقدٌ تدير إلا وَرَجَحَ فيه مثله من حيث يَعْلَمُهُ ويفترقه ويقول إذا لم يُخَفَّضْ الأولياء بالنعم صارت إلى الأعداء ١٠ عند الأخذ بالكظم فهم صناعي وأولادي،

(٧) | والجبال والشرأة فاحتان متميزتان أما الشرأة فمدينتها اذرح حط ١١٣ والجبال مدينتها رَوَّاثٌ وهما بلدان في غاية الخصب والسعة وعامة سكّانها العرب متغلبون عليها،

(٨) وأما الْأُرْدُنُّ فمدينتها الكبرى طبرية وهي على بحيرة غَذَبَةِ الماء ١٥ طولها اثنا عشر فرسخاً في عرض فرسخين أو ثلثه وبها عيون جارية حارة ومُسْتَنْبِطُهَا على نحو فرسخين من المدينة فإذا انتهى الماء إلى المدينة على ما دخله | من القنور بطول السَّيَرِ إذا طُرِحت فيه الجلود تَمْعَطُ لشدة حَطِّ ١١٤ حرّه ولا يمكن استعماله إلا بمزاج ويعم هذا الماء حِمَامَاتِهِمْ وحياضهم، والقنور مع أول هذه البحيرة ثم يمتد على بيسان حتى ينتهي إلى زغر ويرد ٢٠ البحيرة الميَّنة والقنور ما بين جبلين غائر في الأرض جداً وبه فاكهة وأُشْبٌ ونخيل وعيون وأنهار ولا يستطع به التلوج وبعض الغور من حد الأردن إلى أن يجاوز بيسان فإذا جاوزه كان من حد فلسطين وهذا البطن إذا امتد فيه السائر أَدَاهُ إلى آيَلَةٍ، وكان القنور من بين البلاد لحسنه وتبذد

٣ (جاني) - (جاني)، ٤ (ابن مالك) - (ابن مالك)، ١٠ (ويتفرقه) - (وسفره)، ٢٤ (وكان القنور) - (وكان القنور)،

نخيله وطبيه ناحية من نواحي العراق الحسنة الجبلية، ومدينة صور من أحصن الحصون التي على شط البحر عامرة خصبة ويقال إنه أقدم بلد بالساحل وإن عامة حكام اليونانية منها، والأُرْدُن كان مسكن يعقوب النبي عليه السلم وحب يوسف على اثني عشر ميلاً من طبرية ممّا يلي
 ٥٢ ط] دِمَشَقٌ وجميع مياه طبرية فمن يجريها،

(٩) وأما جند دِمَشَق ففصمتها دِمَشَقٌ وهي أجل مدينة بالشَّام في أرض مستوية قد دَحِيت بين جبال تخفت بها إلى مياه كثيرة وأشجار وزروع قد أحاطت بها متصلة وتُعرَف تلك البقعة بالغوطة عرضها مرحلة في مرحلتين وليس بالشَّام مكان أنزه منها ويخرج مائها من تحت بيعة تُعرَف بالفليجة [مع ما يأتي إليه من عين بركى من جبل سَينير] وهو

أول ما يخرج مقدار ارتفاع ذراع في عرض باع ثم يجري في شعب تتفرج فيه العيون فيأخذ منه نهر عظيم أجراه يزيد بن معاوية بغوص الرجل فيه عمقاً ثم يتوسط منه نهر المرة ونهر القناة ويظهر عند الخروج من الشعب بموضع يقال له النيرب ويقال أنه المكان الذي عناء الله

١٥ تعالى [بقوله] وَأَرْسَلْنَاهَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ثُمَّ يَنْقَلُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ حَط ١١٥ | عمود النهر المسمى بَرْدًا وعليه قنطرة في وسط مدينة دِمَشَق لا يعبره

الراكب غُزْرَ ماء وكثرة فيفيض إلى قرى الغوطة ويجري الماء في عامة دورهم وسككهم وحماماتهم، وبها مسجد ليس في الإسلام أحسن منه ولا أقين بقعة فأما الجدار والنبّة التي فوق المحراب عند المقصورة فمن أبنية الصابئين وكان مُصَلّاهم ثم صار في أيدي اليونانيين وكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار للبهود وملوك من عبدة الأصنام والأوثان وقُتِل في ذلك

٤ (مِلًّا) تابعاً لحط وفي الأصل (نرجحاً)، ٩ (بالشَّام) تابعاً لحط - (بالغرب)،

١٠ (بالبيقة) تابعاً لحط ووسط وفي الأصل (بالفتحة)، [مع ما... سنير]

ما عُوذ من حط، ١٢ (المرة) - (المرة)، ١٥ [بقوله] مستم عن حط،

(وَأَرْسَلْنَاهَا... وَمَعِين) سورة المؤمنين (٥٢) الآية ٢٣، ١٩ (أفنين) - (اص)،

٢١ (صار) - (صارت)،

الزمان يحيى بن زكرياء عليهما السَّلَامُ فَنُصِبَ رَأْسُهُ عَلَى بَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ الْمُسَمَّى بِبَابِ جَبْرُونَ ثُمَّ تَغَلَّبَتْ عَلَيْهِ النَّصَارَى فَصَارَتْ فِي أَيْدِيهِمْ بَيْعَةً لَمْ يَعْطُوا فِيهَا دِينَهِمْ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ فَصَارَ الْمَكَانُ لِلْمُسْلِمِينَ وَاتَّخَذُوهُ مَسْجِدًا وَعَلَى بَابِ جَبْرُونَ نُصِبَ رَأْسُ الْمُحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي نُصِبَ فِيهِ رَأْسُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَلَمَّا كَانَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَمَرَهُ فُجِعِلَ أَرْضُهُ رُخَامًا مَفْرُوشًا وَجَعَلَ وَجْهَ جِدْرَانِهِ رُخَامًا مِيزْعًا وَأَسَاطِينُهُ رُخَامًا مُوَشَّى وَمَعَاقِدُ رُثُوسَ أُسَاطِينُهُ ذَهَبًا وَمَحَارِبُهُ مُدْهَبٌ الْمَجْهَلَةُ مُرْصَعًا بِالْجَوَاهِرِ، وَدَوَّرَ السَّقْفَ كُلَّهُ ذَهَبَ مُكْتَبٌ كَمَا يَطُوقُ تَرَابِيعَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ وَيَقَالُ لِنَسَبِهِ أَنَّهُ أَنْفَقَ فِيهِ وَجَدَهُ خَرَجَ الشَّامِ سِتِينَ، وَاسْطَحَهُ رِصَاصٌ فَإِذَا أَرَادُوا غُسْلَهُ بِتَقْلُ الْمَاءِ إِلَيْهِ فَنَادَى عَلَى رُفْعَةِ الْمَسْجِدِ ١٠ بِأَجْمَعِهِ حَتَّى إِذَا فُجِّرَ مِنْهُ انْبَسَطَ عَنْهُ وَعَنِ جَمِيعِ الْأَرْكَانِ بِالسَّوِيَّةِ وَكَانَ خَرَجَ الشَّامِ عَلَى عَهْدِ بَنِي | مروان ألف ألف دينار وفوق ثمان مائة ألف حط ١١٦ دينار، وَمِنْ حَدِّ دِمَشْقَ بَعْلَبَكْ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى جَبَلٍ وَعَامَّةُ أَهْلِهَا مِنْ حِجَارَةٍ وَبِهَا قُصُورٌ مِنْ حِجَارَةٍ قَدْ بُنِيَتْ عَلَى أُسَاطِينٍ شَاهِقَةٍ وَلَيْسَ بِأَرْضِ الشَّامِ أَهْنَى حِجَارَةٍ أَعْجَبَ وَلَا أَكْبَرَ مِنْهَا، وَهِيَ مَدِينَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ وَالْغَلَّاتِ ١٥ وَالْفَوَاكِهُ الْجَيِّدَةِ بَيْنَةَ الْخَصْبِ وَالرَّخِصِ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ مَدِينَةِ يَبْرُوتَ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ وَهِيَ قُرْضَتُهَا وَسَاحِلُهَا وَبِهَا يَرَابِطُ أَهْلُ دِمَشْقَ وَسَائِرُ جُنْدِهَا وَيَسْتَفِرُّونَ إِلَيْهِمْ عِنْدَ [٥٢ ب] اسْتِنْفَارِهِمْ وَلَيْسُوا بِأَهْلٍ دِمَشْقَ فِي جَسَاءِ الْأَخْلَاقِ وَغِلْظِ انْطِبَاعِ وَفِيهِمْ مَنْ إِذَا دُرِيَ إِلَى الْخَيْرِ أَجَابَ وَأَصْنَى وَإِذَا أَيْظَلَهُ الدَّاعِي أَنْابَ، وَلِنَفْسٍ دِمَشْقَ خَاصَّةً بِطَالِعِهَا الْمَحِيلِ ٢٠ بِطَاعَتِهَا إِلَى الْخِلَافِ وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَلَمَ يَقُولُ فِي بُرْجِ الْأَسَدِ

٢ (عليه) - (عليها)، ٨ (مُكْتَبٌ) - (مُكْتَبٌ) وَفِي حَبِّ (مُكْتَبًا)، (يَطُوقُ) - (يَطُوقُ)، ٩ (سِتِينَ) - (حَطَّ) سِتِينَ، ١٠ (بِقِلْ الْمَاءِ) - (بِقِ الْمَاءِ)، ١٢ (وَفَوْقَ ثَمَانِ مِائَةٍ) - (حَطَّ) وَمِائَتَيْنِ، ١٥ (أَكْبَرُ) - (أَكْبَرُ)، ٢١ (الْقَلَمُ) يَوْجِدُ فِي حَبِّ (الْقَلَمِ) وَيَنْقُذُ فِي حَطِّ،

فساد باعوجاج في درج منه مع شرفه ومحله وقلها كان به من بلد أو أوجب له من تربيع ومقابلته لتلك الدرج سبب بنحس وحكم فصفته طاعته واستقامته وذكر أشياء في حكم سرفند وإردليل ومكة ودمشق وصقلية وقال لا تصلح لسلطينها ولا تستقيم للموكها إلا بالسيف وأكثر أهل هذه المدن فالغدر أثبت في نفوسهم والشر أشمل الأحوال عليهم، وببيروت هذه كان مقام الأوزاعي وبها من النخيل وقصب السكر والغلات المتوافرة وتجارات البحر عليها دارة وإدارة صادرة وهي مع حصنها حصينة منيعة السور جيدة الأهل مع منعهم فهم من عدوهم وصالح في عامة أمورهم،

١٠. (١٠) | وأما جند حمص فإن مدينتها حمص وهي في مستواة خصبة أيضاً وكانت أيام عارتها صحيحة الهواء [من أصح بلدان الإسلام تربة] وكان في أهلها خيال ويسار فدخلها الروم غير دفعه فأحاطوها وليس بها عقارب ولا حيات وإذا أدركت المحية والعقرب إليها ماتت ولها مياه وأشجار وكانت كثيرة الزرع والضرع وكانت أكثر زروع رساتيقها بخوساً أعذا، وبها بيعة بعضها مسجد الجامع وشطرها للنصارى فيه هيكلمهم ومنجهم ويعتيم من أعظم بيع الشام، ودخلها الروم وقتنا هذا فأتوا على سوادها وأخروها، وجميع طرق حمص من أسواقها وسككها مفروشة بالحجارة مبلطة وقد زاد اختلاها بعد دخول الروم إليها وانصراف سلطانها عنها [ثم إن قوماً استوطنوا مبن سلم من الروم] وقد أنت البادية على ظاهرها ٢. ورساتيقها وما أظن الروم تركت بها رمقاً لما بعد، وانظرطوس حصن

١ (ب) - (هـ)، ٣-١ (وقلها ... واستقامت) يوجد مكان ذلك في حط (وقل) ما كان طالع بلد فصف طاعته واستقامت) وفي حط (وقلها) كان بعض تلك الدرج طالع بلد واحداً ونظر من تلك الدرج من تربيع أو مقابلة فضع طاعته واستقامت سريره)، ٢ (أوجب) - (أوجب)، ٧ (دارة) - (دارة)، ١١ (من ... تربة) مأخوذ من حط، ١٢ (خيال) - (خيال)، ١٩ (ثم) ... (الروم) مأخوذ من حط،

على البحر نَهر لأهل حصص فيه مصحف عثن بن عَفَّان وعليه سور من
 حجارة يمنع أهلها من بأكبة وقصدها من الروم استباحة وقد نجى غير مرة
 من الروم لفلة أكثرائهم بما في البلد ورزوح حال أهله ولم يقف نفور
 عليه لهذا من سبب، وشيّرَ رُوحاً ومدينتان صغيرتان نزهتان كثيرتا المياه
 والشجر والزرع والفواكه والمُخَضَّر حصيتان في ذاتهما لذائهما،
 (١١) وجند قنشرين قدينتها حَلَب وكانت عامرة غاصة بأهلها كثيرة
 الخبرات على مدرج طريق العراق الى الفغور وسائر الشامات وافتتحها
 الروم [وكان الروم قد افتتحها في تاريخ ثلثمائة وثيف وسعين] مع سور عليها
 حصين من حجارة لم يُغْن عنهم من العدو شيئاً بسوء تدبير سيف الدولة
 وما كان به من العلة فأخرب جامعها وسبى ذرائع أهلها وأحرقها، ولما
 قلعة غير طائلة وقد عمرت وقتنا هذا ولجأ إليها في وقت فتح حلب قوم
 | فنجوا، وهلك بحلب [٥٤ ظ] وقت فتحها من المتاع والجهاز للغرباء حط ١١٨
 وأهل البلد وسبى منها وقُتل من أهل سوادها ما في إعادته على وجهه
 لإرماض لمن سمعه ووهن على الإسلام وأهله، وكان لها أسواق حسنة
 وحمامات وفنادق كثيرة ومحال وعراص فسيحة ومشايخ وأهل جلّة،
 ١٥ لوي الآن في زمانا وهو تاريخ ثيف وسعين وخمس مائة للهجرة أحسن مما كانت
 قديماً وأكثر عارة مأهولة بالمشايخ والرؤساء وأما قلعتها فهي حصينة متبعة في غاية
 الإحكام لا يقدر عليها، وهي الآن بخمسة أميرها ودناءة نفسه مملوكة من
 جهتين إحداهن أنها في قبضة الروم مجزية يؤدي كل إنسان عن داره
 ودكانه جزية والثانية أن أميرها إذا ورد لها متاع من خسيس ونفيس
 اشتراه من جالبها وباعه هو لأهلها على أقبح صورة وأخس جهة وما
 يُستثار بها من خَل وصايون فهو يعمل ويبيعه وليس بها مبيع ولا مُشترى

٢ (بَادِيَة) - (بَادِيَة)، ٨ [وكان الروم... وسعين] من مضافات حَب ١٦ ب،
 ١٠ (فَأَخْرَبَ جَامِعَهَا وَسَبَى) - (فَأَخْرَبَ جَامِعَهَا وَسَبَى)، ١٢ (فَنَجَّى) - (فَقَعُوا)،
 ١٦-١٨ [وهي الآن ... عليها] من مضافات حَب ١٧ ظ، ١٨-١ - (وهي الآن... فنيج)
 يوجد في حط مكان ذلك [وهي الآن كالمتماسكة فقط]، ٢٠ (والثانية) - (وثانية)،

إلا وله فيه مدخل قبيح، وشرب أهلها من نهر بها يُعرف بأبي المحسن فوبيق وفيه قليل طنس ولم تزل أسعارها في الأغذية قديماً وجميع المأكول والمشارب واسعة رخيصة [وعليهم الآن للروم في كل سنة قانون يؤتونه وضريبة تستخرج من كل دار وضبعة معلومة] وكان الهدنة التي هم فيها مع الروم محمولة معقودة لأن الأمر في حلها وعقدتها إلى الروم وإن كانت أحياها كالمناسكة والأمور التي تجري معهم كالراخية فليست في جزم من عشرين جزء مما كانت عليه وفيه في قدم أوقاتها وسالف أيامها، وفسرين مدينة تنسب الكورة إليها وهي من أضيق تلك النواحي بناءً وإن كانت نزعة الظاهر مغوثة في موضعها بما بها من الرخص والسعة في الخيرات والمياه [فاكتسحتها الروم فكأنها لم تكن إلا بقايا دين فديتها من دين]، ومعرة النعمن مدينة هي وما حولها من القرى أعداء لبس بجميع نواحيها ماء جار ولا عين وكذلك جميع جند فُسرِين أعداء وشركهم من ماء السماء وهي مدينة كثيرة الخبز والسعة في التبن والستق وما شاكل ذلك من الكروم والأزقة، وبينها وبين جبل المدينة التي كانت على ساحل بحر الروم [....] وكان رؤساؤها بنى وزير فافتتحها نفقور وسي منها خمسة وثلاثين ألف امرأة وصبي ورجل بالغ بقاء العدو وبانح عن نفسه، وحصن برزويه وهو حصن حصين وجنر منيع وقف عليه الروم غير وقت فاستحسنوه ولم يتعرضوه ثم هادنوا أهلها خوفاً مما علق ببلاد

٣-٤ [وعليهم ... معلومة] مأخوذ من حط، ٦ (كالراخية) تابعا لحط وفي الأصل (كالراخية)، ٩ (مغوثة) - (معونة)، ١٠-١١ [فاكتسحتها ... دين] مأخوذ من حط، ١٥ [...] يُعتقد هنا بعض الكلبيات وكذلك في نسخي حط وكان قد وُجد فيها إنما المسافة بين معرة النعمن وجبله كما يظن ناشر حط أو أسماء بعض المدن التي بينهما في الصورة أي فامية وعرقه وإقدار ويؤكد هذا الرأي ما يأتي فيما بعد من ذكر حصن برزويه فياخذ لا يثبت أن فترة (وكان رؤساؤها نفسه) التالية تطبق على مدينة جبله فقط، ١٧-٥ (و حصن برزويه ... وقد) يفقد في حط،

المسلمين من الخذلان وهلاك السلطان وقلة الإيمان وإن بقيت الحالة على ما نحن به فالأمر سهل والخوف المتوقع أعظم وأجل وكان الناس وقتنا هذا في شغل بأحزانهم عن ذكر سلطانهم وهلاك أديانهم وخراب أوطانهم وفساد شأنهم عن برّزويّه وحصينّه وقد ملكه الروم وقتنا هذا وكاننا بآمد وقد قيل أسله أهله، وكانت جزيرة قبرس تحاذي جبلة في وسطه.

البحر الرومي وبينهما مجرى يوم وليلة وكانت للروم والمسلمين فاستخلصها سبط ١١٩ الروم واستصنوها بأمر أكثر ضررها من المسلمين جرى وعن تفریطهم حدث، والخاصرة وهي حصن يحاذي قنشرين الى ناحية البادية وعلى شفيرها ويسفها كان يسكنه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكانت سالمة في قدرها مغوثة للمجتازين عليها في وقتنا لأن الطريق انقطع في ١٠ غير وقت من بطن الشأم على التجار باعتراض السلطان عليهم وما سرح الروم بالشأم في غير وقت فلقوا الى طريق البادية ليوار السلطان واستيلاء الأعراب على الولاة وخفروا وساروا بالأدلاء وعن قريب ٥٢ [ب] يكف التجار فقرهم وتنقطع سبلتهم وطرفهم،

(١٢) والعواصم اسم الناحية وليس بمدنته تسمى بذلك وقصبتها انطاكية ١٥ وكانت بعد دمشق أنزه بلاد الشأم وعليها الى هذه الغاية سور من صخر يحيط بها ويجعل مشرفا عليها فيه لهم مزارع ومراع وأشجار وأرجحة وما يستغل به أهلها من مرافقها ويقال أن دّور السور للراكب يوم ولم مياه تجرى في أسواقهم ودورهم وسككهم ومسجد جامعهم وكان لها ضياع وقرى

٢ (بأحزانهم) - (بأحزانهم)، ٥ (وقد) - (ومد)، [قيل أسله أهله] مستمّر على التبعين بمقابلة ما يوجد في آخر صفة مدينة آمد في النقلة (١٩) من صفة الجزيرة في الورقة ٦٥ ب من الأصل وهو (وكأني به وقد قيل أسله أهله أو دخل تحت الجزيرة من فيه)، ١٨ (أن).... للراكب) كذا أيضا في حب وقد كُتب في هامش هذه النسخة بغير يد الناسخ (كذب صريح فاعبر قبيح فكأن كاتب هذا الكتاب ما رأها والله المأني لو ذكر من خارج سورها مرتين وأكثر لتدر والله أعلم في يوم واحد)،

ونواحٍ خصبة حسنة فاستولى عليها العدو وملكها وقد كانت اختلّت قبيل افتتاحها في أيدي المسلمين وهي الآن أُنشد اختلالاً ورزوحاً وفتحها الروم في أول سنة تسع وخمسين فما اضطرب فيها من قطع شجرة للروم ولا توصل في نصرتها برأى صحيح ولا مثلوم. ويجوارها من السلاطين والبهادى والقروم والملوك من قد أشغله يومه عن غديره وحرامه وحطامه عما أوجب الله تعالى والسياسة والرياسة عليه فهو يلاحظ ما في أيدي تجار بله ويشمل عليه ملك رعيته ليوقع المحيلة على أخذه والشبكة على صيده والنفع على ما نصب له ثم لا يُمتنع به فيُسلب عما قريب ما احتقب من الحطام وجمع من الآثام، [فاستولى على أكثر نواحيها المسلمون منذ مُلكها^{١٠} وذلك في السنة الثامنة والتسعين وأربعائة للهجرة].

(١٤) ومدينة بالس مدينة على شطّ الثّرات من غربيّة صغيرة وهي أوّل مدن الشّام من العراق وكان الطريق إليها عامراً ومنها الى مصر وغيرها سابل وكانت فرضة لأهل الشّام على الثّرات فغنت آثارها ودرست قوافلها وتجارها [بعد سيف الدولة] وهي مدينة عليها سور أزيلت ولها^{١٥} بساتين فيها بيها وبين الثّرات وأكثر غلاتها القمح والشعير ويُبعّل بها من الصابون الكثير الغزير، [ومن مشهور أخبارها أنّ المعروف بسيف الدولة على بن حمدان عند انصرافه عن لقائه صاحب مصر وقد هلك جميع جنده أنشد إليها المعروف بأبي حصين الفاضى فقبض من تجار كانوا بها^{١٢٠} حطّ معنّلين عن السفر ولم يطلق لهم النفوذ مع خوف ناهم فأخرجهم عن أحمال برّ وأطواف زيت الى ما عدا ذلك من متاجر الشّام في دفعتين بينهما شهر قلائل وأيام يسيرة ألف ألف دينار] وبالقرب من بالس مدينة متّيج وهي مدينة خصبة حصينة وكثيرة الأسواق الأتليّة عظيمة الآثار الرويّة ولها من ناطف الزبيب المعول بالجوز والنّسقى والسّيسم ما لم أر له شبيهاً

٢-٩ (فا ... الآثام) يقصد ذلك في حطّ ، ٩-١٠ [فاستولى ... للهجرة] من مضافات حطّ ١٢ ط ، ١٤ [بعد سيف الدولة] مأخوذ من حطّ ، ١٦-٢١ [ومن مشهور ... دينار] مأخوذ من حطّ ، ٢٢ (متّيج) - (متّيج) ،

إِلَّا مَا يَبْخَارَا مِنْهُ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ فِي الْحَلَاوَةِ وَيَجْعَلُ الْبُخَارِيَّونَ فِيهِ الطَّيِّبَ عَلَى الْعُمَمِ فَهُوَ لَذِيذٌ وَمُبْتَهِجٌ مِنَ الْكُرُومِ الْأَعْدَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي سَائِرِ ضِيَاعِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى الْكَثْرَةِ وَيُحْمَلُ أَزْبَتُهُمْ إِلَى حَلَبَ وَغَيْرِهَا وَهِيَ مَدِينَةٌ بَرِّيَّةٌ وَأَرْضٌ ثَرِيَّةٌ حَرَاءٌ خُلُوقِيَّةٌ الْغَالِبُ عَلَى مَزَارِعِهَا الْبُخُوسُ وَعَلَيْهَا سُرُورٌ أَرْزَلٌ، وَفَرْجُهَا مَدِينَةٌ سَنَجَةٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ يَهْرِبُهَا قَنْطَرَةٌ حِجَارَةٌ ° تُعْرَفُ بِقَنْطَرَةِ سَنَجَةٍ لَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ قَنْطَرَةٌ أَعْجَبُ وَلَا أَعْظَمُ مِنْهَا وَيُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا كَنِيسَةُ الرَّهَا وَقَنْطَرَةُ سَنَجَةٍ، وَمَدِينَةٌ سَمِيسَاطٌ عَلَى نَفْسِ الْفُرَاتِ وَتَقَارِبُ الْمَدِينَةَ الْمُمَيَّاتَةَ جِسْرٌ مَبْنِيٌّ وَهِيَ مَدِينَتَانِ صَغِيرَتَانِ حَصِينَتَانِ لَهَا سَقَى كَبِيرٌ مِنْ مِيَاهِ بَيْهَا وَزُرُوعُهُمْ بِخُوسٍ وَمَاؤُهَا مِنْ الْفُرَاتِ،

- (١٤) وَكَانَتْ مَدِينَةٌ مَلَطِيَّةٌ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَجْلِ الثَّنُغُورِ وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا سِلَاحًا وَأَجْلَدُهَا رِجَالًا دُونَ جَبَلِ الْكَلَامِ إِلَى مَا يَلِي الْبَحْرَةَ وَتَحْفَتْ بِهَا أَيْضًا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ بِهَا مَبَاحُ الْحُجُورِ وَاللُّوزِ وَالْكَرْمِ وَالرَّمَانِ وَسَائِرُ الثَّمَارِ الشَّتَوِيَّةِ وَالصَّيْفِيَّةِ وَهِيَ مُبَاحَةٌ لَا مَالِكَ لَهَا وَهِيَ مِنْ أَقْوَى بِلَادِ الرُّومِ فِي هَذَا الْوَقْتِ [٥٤ هـ ظ] يَسْكُنُهَا الْأَزْمَنُ وَفُتِحَتْ فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ ° وَثَلَاثَةً فَكَانَتْ أَوَّلَ مُصِيبَةٍ دَخَلَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ جِهَةِ الثَّنُغُورِ ثُمَّ انْقَالَتِ الْمَصَائِبُ عَلَى النَّاسِ فِي ثُنُغُورِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَسُلَاطِنِهِمْ فَتُسَيْتَ، وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِحَصْنٍ مَنْصُورٍ صَغِيرَةٍ حَصِينَةٍ فِيهَا مَنِيرٌ وَلَهَا رِسْتَاقٌ وَفَرَى بِرِسْمِهَا أَعْدَاءُ فَاسْتَأَثَرِ الْقَضَاءُ بِهَلَاكِهَا عَلَى أَيْدِي بَنِي حَمْدَانَ وَالرُّومِ، وَكَانَتْ الْحَدُوثُ وَمَرَعَشُ مَدِينَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ °
- افْتَتَحَهُمَا الرُّومُ قَبْلَ هَذَا الْحَيْنِ وَأَعَادَهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

٦ (سَنَجَةٌ) - (سُجَّةٌ)، ٦-٧ (أَعْجَبُ... سَنَجَةٌ) كَذَا أَيْضًا فِي سَبِّ ١٧ ظ
وَكُتِبَ فِي هَامِشِ هَذِهِ النُّسخَةِ بِغَيْرِ عَطْفٍ النَّاسِخُ (وَهِيَ قَنْطَرَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى نَهْرِ سَرِيعِ الْبَحْرِ
فِي وَادٍ يُدْعَى النَّهْرُ الْأَزْرَقُ)، ٩ (لَهَا) - (لَهَا)، ١٦-١٨ (فَكَانَتْ... فَتُسَيْتَ)
يُفْقَدُ فِي حَقِّهَا، ٢١ (افْتَتَحَهُمَا) - (افْتَتَحَهَا)، (وَأَعَادَهَا) - (وَأَعَادَهَا)،

وعاد الروم فانتزعوها ثانيًا من المسلمين لوعاد المسلمون فتحوها وكان فتحها
 مسعود بن فلج ارسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم سنة خمس وأربعين وخمسة
 مائة ١٢١ هـ بيد المسلمين الآن. وكان لهما زروع وأشجار وفواكه وكانتا ثغرين
 يربط بينهما المسلمون ويجاهدون فيغنون فساءت الثبات وفتحت
 الأعمال وارتفعت البركات وليج الملوك في الاستئثار بالأموال والعامة في
 المعاصي على الأضرار فهلك العباد وتلاشت البلاد وانقطع الجهاد وبذلك
 نطق وجهه تعالى إذ يقول وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها
 الآية، وكانت المارونية من غربي جبل اللكام وفي بعض شعابه حصنًا
 صغيرًا بناء هرون الرشيد وأدركته في غابة العارة وأهله في جهادهم في
 ١٠ نهاية المجلد والشرطة يغزون فيغنون ويتلصصون على بلد الروم
 فيسلمون وقد ملكه الروم، وكانت الإسكندرية أيضًا حصنًا على ساحل
 بحر الروم ذا نخيل وزروع كثيرة وغلة وخصب فدخله العدو وملكه
 فهو له، وكذلك الثبات حصن كان على شط البحر فيه منقطع للجنب
 الصنوبر الذي كان يُنقل إلى الشام ومصر والثغور منه ما لا يحصى وكان
 ١٥ فيه رجال قتال أجلاء لهم علم بضار بلد الروم ومعرفة بمخائضهم
 ومهالكهم، وكانت الكنيسة أيضًا حصنًا فيه منبر ثغر في معزل من ساحل
 البحر يقارب حصن البُقْبُ الذي كان استحدثه عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه وعمره وكان فيه منبره ومصحفه بخطه وسكانه قوم سُرّة من
 ولد عبد شمس اعتزلوا الدنيا ورفضوا المكاسب وكان لهم ما يقوتهم من
 ٢٠ السباح فهلكا جميعًا، وكانت عين زربة بلدًا يشبه مدن الغور به النخيل
 والخصب والسعة في الثمار والزروع وهي المدينة التي كان وصيف الخادم
 هم بالدخول منها إلى بلد الروم فأدركه المعتضد بها وكانت حسنة الداخل
 ١٢٢ هـ والمخارج نزهة من داخل سورها جليّة في جميع أمورها،

١ (فانتزعوها) - (فانتزعوها)، ١-٣ [وعاد... الآن] من مصافات حَب ١٢ ظ،
 ٢ (السلجوقي... الروم) في هامش حَب، ٧-٨ (وإذا... الآية) سورة الإسراء (١٧) الآية ١٧،
 ١١ (الإسكندرية) - (الإسكندرية)، ١٣ (الثبات) - (الثبات)، ١٢ (البُقْبُ)
 - (المفت)، ٢٠ (بلد)، بلى ذلك في هامش حَب (منها كان الحكم ديستوردوس)،

(١٥) وكانت المصبصة مدينتين إحداهما نُسبى المصبصة والأخرى
 كثرها على جاني جبحان وبينهما قنطرة حجارة وكانتا حصيتين على نشر
 من الأرض وشرف ينظر منها المجالس في مسجد جامعها الى نحو البحر
 أربعة فراسخ كالْبَقعة كانت بين بديه خضرة نضرة جليلة أهل نفيسة
 القدر كثيرة الأسواق حسنة الأحوال، وجبحان نهر يخرج من بلد الروم
 حتى ينتهي الى المصبصة ثم الى رستاق يُعرف بالملوان فيقع في بحر الروم
 وكانت عليه من القرى والضياح الكثيرة الماشية والكراع ما لم يبق منهم
 نافع نار، وكانت أذنه أيضاً مدينة كأحد جاني المصبصة على نهر سيحان
 في غربي النهر وسيحان دون جبحان في الكبر عليه قنطرة [٥٤ ب] عجبة
 البناء طويلة جداً ويخرج هذا النهر من بلد الروم أيضاً وكانت جليلة^{١٠}
 أهل حسنة المخل في كل أصل وفصل وعلى سبت طريق طرسوس، فأما
 مدينة طرسوس فكانت المدينة المشهورة المستغنى بشهرتها عن تحديدها
 كبيرة استحدثها المأمون بن الرشيد ومدنها وجعل عليها سورين من حجارة
 وكانت تشتمل من الخيل والرجال والعدة والعناد والكراع والسلاح والعاراة
 والخشب والغلات والأموال والسعة في جميع الأحوال على حال لم يتصل^{١٥}
 بثله نهر من نغور المسلمين لكافر ولا مسلم الى عز تام ونصر عام على
 جميع من وليها من رجال الإسلام فما غزا في بر أو بحر إلا وصحبه من الظفر
 والنصر والغنائم بالقسر والنهر ما ينطق الأخبار بنصديقه والآثار بتحقيقه
 وكان بينها وبين حد الروم [جبال] متباعدة منشعبة من اللكام كالحاجز
 بين العمليين، ورأيت غير عاقل ميمر وسيد حصيف ميمر يشار اليه^{٢٠} حظ ١٢٣
 بالدرارية والنهم والبقطة والعلم والنظنة والسياسة والرياسة يذكر أنه كان
 بها مائة ألف فارس ويعلمها وذلك عن قريب عهد من الأيام [التي]

١ [إحداهما - أحدهما]، ٤ [كالْبَقعة] - [كالْبَقعة]، ١٥-١٨ [والغلات]
 ... بتعقيقه يوجد مكان ذلك في حظ [بالغاية الى رخص عام وعلى مر الأيام وتغابف
 الأعوام] فقط، ١٢ [فما غزا] كما في حب وفي الأصل [منزاً]، ١٩ [جبال]
 مستم عن حظ، ٢٢ [التي] مستم عن حب تابعاً لحظ،

أدركتها وشاهدتها وكان السبب في ذلك أن ليس مدينة عظيمة من حدّ
 سمستان وكرمان وفارس وخوزستان والريّ واصبهان وجميع الجبال
 وطبرستان والجزيرة واذربيجان والعراق والحجاز واليمن والشأمان ومصر
 والمغرب إلّا وبها لأهلها دارٌ ورباط ينزله غزاة تلك البلدة ويرابطون بها
 ° إذا وردوها وترد عليها الجرايات والصلات وتدتر عليهم الأنزال والحملان
 العظيمة المحسبة الى ما كان السلاطين يتكلفونه وأرباب النعم يعاونونه
 وينفذونه منطوّعين ويتحاضون عليه متبرّعين ولم يكن في ناحية ذكرتها
 رئيس ولا نفيس إلّا وله عليها أوقاف من ضياع ذوات أكرمه وزراع
 وغلات أو مسقف من فنادق ودور وحمامات وخانات هذا الى مشاطرة
 ١٠ من الوصايا بالعين الكثير والورق والكراع الغزير فهلكت وهلكوا وذهبت
 وذهبوا وكانهم لم يقطنوها وعنفوا وكانهم لم يسكنوها حتى لصاروا كما قال
 جلّ ذكره هل تحس منهم من أحدٍ أو تسمع لهم ركزاً، وكانت اولاس
 حصناً على ساحل البحر فيه قوم متعبدون حصيناً وكانت فيهم خشونة في
 ذات الله وكان في آخر ما على بحر الروم من العارة فكانت ممّا بدأ به
 ١٥ العدو، وبغراس حصن كان فيه منبر على طريق الثغور وكانت فيه
 دار ضيافة لزينة ولم يكن للمسلمين بالشأم دار ضيافة غيرها،

(١٦) وأما البحيرة الميّنة فهي من الغور في صدر الشأم بقرب زغر
 حط ١٢٤ وإنّا نسمي | الميّنة لأنه لا شيء فيها من الحيوان إلّا شيء تقذّف به
 يُعرف بالحمرية وأهل زغر بناحية يلقحون كرومهم وكروم فلسطين كما نلتح
 ٢. النخل بالطلع الذكرو كما يلقح أهل المغرب تينهم بذكارهم، وزغر مدينة
 حارة جرومية متصلة بالبادية سالحة الخيرات وبها من عمل النبل والتجارة
 به وفيه ما لا يقصر عما يكأبل من صنّاعه وعماله غير أنه يقصر عن

٣ (والشأمان) تابعاً لحط وفي الأصل (والشامان)، ١٢ (هل تحس...)
 ركزاً) سورة مريم (١٩) الآية ٦٨، ١٨ (تَقْذِفُ) - (تَقْذِفُ)، ١٩ (بالحمرية)
 - حط (بالحمس)،

صباع نيل كابل، وبزغر بسر يقال له الانقلا وليس بالعراق [٥٥ ظ]
ولا يمكن من الأرض أعذب منه ولا أحسن من منظره لونه كالزعران
فلم يغادر منه شيئاً ويكون في أربعة منه رطل، وديار قوم لوط وهى
الأرض المعروفة بالمعونة وليس بها زرع ولا ضرع ولا حشيش [ولا نبات]
وهى بقعة سوداء قد افترشتها حجارة متقاربة فى الكبر ويروى أنها الحجارة
المسومة التى رُمى به قوم لوط وعلى جميع تلك الحجارة كالتابع من
وجعها وهى شئ كقواليب الحبين المستديرة هياتها وحلقها فلا يرى فيها
ما يخالف شيئاً من أشكالها، ومعان مدينة صغيرة على شفير البادية أيضاً
سكانها بنو أُمَيَّةَ وفيهم لبنى السيل مرفق ومغوشة، وجوران والبنية
رستان عظيمان من جند دمشق مزارعها مباحس ويتصل أعمالها بحدود
نهر بين الذى عند البلقاء وعمان الذى جاء فى الخبر أنه نهر من ركنى حط ١٢٥
الحوض وأنه ما بين بصرى وعمان،

(١٧) فأما المسافات بالشأم فإن طولها من حد ملطيه الى رفح
والطريق من ملطيه على منبج وبينها أربعة أيام ومن منبج الى حلب
يومان ومن حلب الى حمص خمسة أيام ومن حمص الى دمشق خمسة أيام
ومن دمشق الى طبرية أربعة أيام ومن طبرية الى الرملة ثلثة أيام ومن
الرملة الى رفح يومان فالجميع خمسة وعشرون يوماً، وعرضها فى بعض
المواضع أكثر من بعض وذلك أن أعرضها طرفاها وأحد طرفيها من
الفرات من جسر منبج على منبج ثم على قورس فى حد قنسرين ثم على
العواصم فى حد انطاكية ثم يقطع جبل اللكام الى بياس ثم الى التينات ٢٠

١ (صباع) - (صباع)، (يسر) - (تين) تابعا لسط ولحط إلا أنه يوجد أيضاً
فى نسخى حط (تين)، ٤ [ولا نبات] مأخوذ من حط، ٩ (جوران والبنية) -
(المحور والبنية)، ١١ (نهر بين) كذا فى الأصل ويوجد فى حط (نهر من) وفى
حو (نهر بن) فغيره ناشر حط الى (نهرين)، (أنه نهر من ركنى الحوض) -
(ان نهرًا من ركنى الحوض) وفى حط (أن نهرًا من اركى الحوض)، ١٢ (طولها)
- (طولها)، ١٨ (أعرضها) - (عرضها)، ٢٠ (التينات) - (البنات)،

ثم على المنقب ثم على المصبصة وعلى اذنه ثم على طرسوس وذلك نحو
عشر مراحل، وإن سلكت من بالس الى حلب ثم الى انطاكية ثم الى
الاسكندرونة ثم الى بياس حتى تنتهي الى طرسوس فالمسافة أيضاً نحو عشر
مراحل غير أن السمت المستقيم هو الطريق الأول، وأما الطرف الآخر
فهو من حد فلسطين فيأخذ من البحر من حد يافا حتى ينتهي الى الرملة
خط ١٢٦ ثم الى بيت المقدس ثم الى ريجا ثم الى زغر ثم الى جبال الشراة الى
أن ينتهي الى معان ومقداره المذكور ست مراحل، فأما ما بين هذين
الطريقين من الشام فمختصر ولا يكاد يزيد عرض موضع الاردن
ودمشق وحصص على أكثر من ثلاث مراحل لأن من دمشق الى بيروت
على بحر الروم مسيرة يومين غرباً وإلى أقصى الغوطة من دمشق حتى
يتصل بالبادية مشرقاً يوم ومن حصص الى انطوطوس التي على بحر الروم
مسيرة يومين غرباً ومن حصص الى سلمية على البادية مشرقاً يوم، ومن
طبرية الى صور التي على البحر غرباً مرحلة ومنها الى أن يجاوز فيق على
ديار بنى فزارة مشرقاً دون المرحلة، وهذه مسافات طول الشام وعرضه،
١٥ (١٨) والمسافة في أضعافه فالمبتدأ بفلسطين إذ هي أول أجناد الشام
مبدأ إلى المغرب وقصبتها الرملة ومنها الى يافا نصف مرحلة ومن الرملة
الى عسقلان مرحلة ومنها الى غزة [دون] مرحلة، ومن الرملة الى بيت
المقدس يوم ومن بيت المقدس الى مسجد إبراهيم عليه السلم يوم ومن
بيت المقدس الى ريجا مرحلة ومن بيت المقدس الى البلقاء مرحلتان،
٢٠ ومن الرملة الى فيسارية [٥٥ ب] مرحلة ومن الرملة الى نابلس مرحلة
ومن ريجا الى زغر مرحلتان ومن زغر الى جبال الشراة مرحلة ومن جبال
الشراة الى آخر الشراة مرحلة، وقصبة الأرشنة طبرية ومنها الى صور يوم

١ (طرسوس) - (طوطوس)، ٢ (الاسكندرونة) - (الاسكندريه)،
(طرسوس) - (طوطوس)، ٣ (ومقداره) - (ومقدارها)، ١٢ (سلمية) -
(سلميه)، ١٣ (فيق) - (فيق)، ١٤ (دون المرحلة) - (دون اليومين)،
١٧ (غزة) - (غزة)، [دون] مستتم عن خط،

ومنها الى عقبه فيق مرحلة ومنها الى ييسان مرحلتان خفيفتان ومنها الى عكا يوم، والاردن أصغر أجناد الشأم وأقصرها مسافة ولم تنزل في يد أبي منصور أحمد بن العباس محولة ومعنودة سنين كثيرة بمائتي ألف دينار، وأما جند دمشق فدمشق قصبها ومنها الى بعلبك يومان ومنها الى بيروت [يومان ومن بيروت] الى طرابلس يومان، ومن بيروت الى صيدا يومان ومن دمشق الى اذرعات أربعة أيام وإلى أقصى الغوطة يوم وإلى حوران والبنية يومان، وجند قنسرين فقنسرين مدينتها غير أن الإمامة والأسواق ومجمع ناسها والعارات انتقلت الى حلب ومن حلب الى [بالس يومان ومن حلب الى قنسرين يوم ومن حلب الى الانارب يوم ومن حلب الى] قورس يوم ومن حلب الى منبج يومان ومن حلب الى ١٠ الخناصره يومان،

(١٩) وقد مر في ذكر العواصم ما صارت اليه من ملك الروم لها ما يُغنى عن إعادة فيها، [والعواصم قصبها انطاكية وكان منها الى اذنة خط ١٢٢ ثلاث مراحل ومنها الى بغراس يوم وإلى الانارب يومان وإلى حمص أربع مراحل ومنها الى مرعش بومان وإلى الحدث ثلاث مراحل،] والثغور ١٥ فلا قصبة لها وكل مدينة قائمة بنفسها ومنبج مدينة قريبة من الثغور ومنها الى الثرات مرحلة خفيفة، ومن منبج الى قورس مرحلتان ومنها الى ملطيه أربعة أيام، [ومن منبج الى سميساط يومان ومن منبج الى الحدث يومان، ومن سميساط الى شمشاط مرحلتان ومن شمشاط الى حصن منصور يوم ومن حصن منصور الى ملطية يومان، ومن حصن منصور الى زبطرة ٢٠

٢-٤ (ولم ... دينار) يُفقد في خط، ٥ [يومان ومن بيروت] مستتم عن خط، ٦ (حوران) - (الحوارة)، ٦-١٠ [بالس ... حلب الى]، مستتم تابعا لخط عن خط، ١٢-١٤ (وقد مر ... فيها) يُفقد في خط، ١٣-١٥ [والعواصم ... ثلاث مراحل] مأخوذ من خط، ١٨-٢٠ [ومن منبج ... الجزيرة] مستتم عن خط، ١٩-٢٠ [الى حصن ... ومن حصن منصور] مستتم في خط عن خط، ٢٠-٢٠ (ومن حصن منصور الى زبطرة ... الحدث يوم) مستتم في خط عن خط،

يوم ومن حصن منصور الى المحدث يوم، ومن ملطية الى مرعش ثلاث مراحل كبار ومن مرعش الى المحدث يوم، فهذه مسافات الثغور الجزرية، [وكذا الثغور الشامية،] وأما الثغور الشامية فمن الاسكندرية الى بياس مرحلة خفيفة ومن بياس الى المصبصة مرحلتان ومن المصبصة الى عين زربة مرحلة ومن المصبصة الى اذنة مرحلة ومن اذنة الى طرسوس مرحلة ومن طرسوس الى اولاس على بحر الروم يومان ومن طرسوس الى الحوزات مرحلتان ومن طرسوس الى بياس على بحر الروم فرسخان ومن بياس الى الكنيسة والهارونية أقل من يوم ومن الهارونية الى مرعش من ثغور الجزيرة مرحلة فهذه جملة مسافات الثغور،]

١٠. (٣٠) وقد انتهى القول فيما قصدتُ ذكره من الثام بعد ذكر المغرب ومصر والثام في اقاليم ممتدة على بحر الروم، وقد استوفيتُ أيضاً ذكره ولا وجه لذكر ارتفاع ما خرج عن أيدي أهل الثام والباقي من الثام في أيدي المسلمين وحكمهم فيه نافذ وأمرهم فيه ماضي فهو ما كان على ساحل بحر الروم [من] حد اطرابلس وإنه الى نواحي يافا وعسقلان [لأنّ] اللاذقية وما نزل عنها وحاذها تحت جزيرتهم ومقاطعتهم، وما عدا ذلك فللروم وقبضتهم وحوزتهم قد استولت عليهم أسيافهم والحكم فيه اليهم، وقد أقام كثير من أهلها فيما رَضُوا منهم في البحريّة وأظنهم بأخرة صائرين الى النصرانية آنفة من ذلّة البحريّة ورغبة مع حذق المؤونة في العزّ والراحة، فأما ١٢٨ | فنقدير ما بقي منها لم أذكره فمدّ سنون كثيرة لم يقع لها قانون صحيح ٢٠ ولا استخراج على طريقته وصحّته وذلك أنّها منذ سنة أربعين بين قوم

٣ (وكذا الثغور الشامية) يفقد في حطّ، (الاسكندرية) - حطّ (الاسكندرية)، ٣-٩ (وأما... الثغور) مستنّ عن حطّ، ٦ (ومن طرسوس... يومان) مستنّ في حطّ عن حطّ، ١٤ [من] مستنّ عن حطّ، ١٤-١٥ [لأنّ اللاذقية... ومقاطعتهم] مأخوذ من حطّ، ١٦ (وقبضتهم) - (وقبضتهم)، ١٩-٢٠ (فأما... وصحّته) يوجد مكان ذلك في حطّ (فأما خراجاتها وأعشارها ومرافق [١٢٨] سلاطينها فكان ذلك على أوقات مختلفة بقوانين متباينة وجبايات ناعسة وزائدة)، ٢٠ (أربعين) - حطّ (ثلثين)،

يتناول أحدهم على الآخر وأكثرهم غرضه ما احتلبه في يومه وحصله لوقته
لا يرغب في عارة ولا يلتفت إليها بروية ولا إثارة، وكان ارتفاعه قديماً
بعد ما يخرج منه في لوازم السلطان وأرزاق المجند والمتصرفين من
الكتاب والعمال [٥٦ ظ] تسعة وثلاثين ألف ألف درهم وخمس مائة
ألف درهم، [ورأيتُ ارتفاع الشام وما في ضمنها من الأعمال والأجناد
والتي أفق عليه من جماعة علي بن عيسى ومحمد بن سليمان لسنة ست
وتسعين ومائتين وسنة ست وثلاثمائة من جميع وجوهها إلى حقوق بيت
المال وما يلزم له من التوايع دون أرزاق العمال تسعة وثلاثون ألف
ألف درهم]،

١ (أكثرهم غرضه) - (أكثرهم غرضه)، ٢-٥ (وكان ... درهم) يفقد في
خط ويوجد فيه مكان ذلك ما يلي، ٥-٩ [ورأيتُ ... درهم] مأخوذ من خط،

[بجر الروم]

(١) وسأصل ذلك بذكر بجر الروم وتصويره إذ هو خليج من البحر المحيط عليه أكثر هذه الديار وقد أثبت به على التقريب لا على الحقيقة إذ بعضه أشبه شيء بالدائرة المحددة، ومخرجه بين أرض الاندلس وأرض طنجة وسبتة وهذه الناحية مجاذبة من الاندلس لجزرة جبل طارق وأشبيلية وعرض هذا المخرج بهذا المكان المعروف بأشبيرتال وهو جبل عال ويمتد جنوباً إلى سله ومجاذبه من العدو الاندلسيَّ جبل الأغرَّ ويمتد إلى لبله بناحية الشمال من الاندلس فيكون نحو اثني عشر ميلاً ثم لا يزال يتسع ويعرض ويمتد على سواحل المغرب وممّا إلى شرقاً هذا البحر حتى ينتهي [إلى] ١٠ أقاصى أرض مصر ممّتداً على أرضها إلى الشام متصلاً عليها إلى الفجر الذي كان يُعرف بطرسوس ويعطف إلى بلدان الروم من جبال اقليميه إلى انطاليه ثم يصير إلى خليج القسطنطينية ويمضي على سواحل اثيناس وسواحل فلوريه والانكبرزة إلى افرنجه وروميه ويصير البحر حينئذ جنوباً لأرض جليقيه ويكون على ساحله الافرنجة إلى أن يتصل بطرسوس من ١٥ بلاد الاندلس ويمتد على النواحي [٦ ب] التي تقدّم ذكرها في صفة الاندلس ويمجاوز المرية وأعمال الجزيرة وأشبيلية ويمضي على البحر المحيط إلى شنترين وهي آخر بلاد الإسلام من ناحية الاندلس وجانب بلد الروم، (٢) ولو أنّ أمرءا سار من سبتة وطنجة على ساحل هذا البحر المغربي

٥ (وأشبيلية) - (وأشبيلية)، ٦ (عال) - (حال)، ٧ (الأغر) - (الأغر)، ٩ [إلى] مستقيم عن خط، ١٠ (ممتد) - (وممتد)، ١٢ (انطاليه) - (انطاكيه)، (القسطنطينية) - (قسطنطينية)، (اثيناس) - (انطاس)، ١٣ (وروميه) - (ورميه)، ١٦ (ويمجاوز) - (ويمجاور)،

مؤكداً أن يعود الى ما يجاذبه | من أرض الاندلس لدار على جميع بحر حط ١٢٩
الروم من حيث لا يمنع مانع إلاّ نهر يلقى اليه أو يفرع فيه أو خليج
القسطنطينية فإنه يُفضى اليه من البحر المحيط أيضاً وذلك أنه انصل
به من الأرض فاصلة حازت شطر بلد الصقالية وبعض بلد الروم فسميت
الأرض الصغيرة والذي تحوز من البلاد معا ذكرته أرض قلوريه وجليقيه .
وافرنجه والاندلس فجعل ذلك جزيرة ليست مع الأرض الكبيرة ولا
متصلة بشيء منها لأنها قائمة بنفسها ولم يحتاج الى أن يدلّه دليل إن
أمكنه ذلك ،

(٢) [٥٧ ظ] وما في بطن هذه الصفحة صورة بحر الروم وما عليه من
نواحيهم وشكله في نفسه وإن كنت سقته على ما أنيت به من الاستطالة ١٠
في صورة المغرب فهو من الاستدارة على هذا الشكل ،

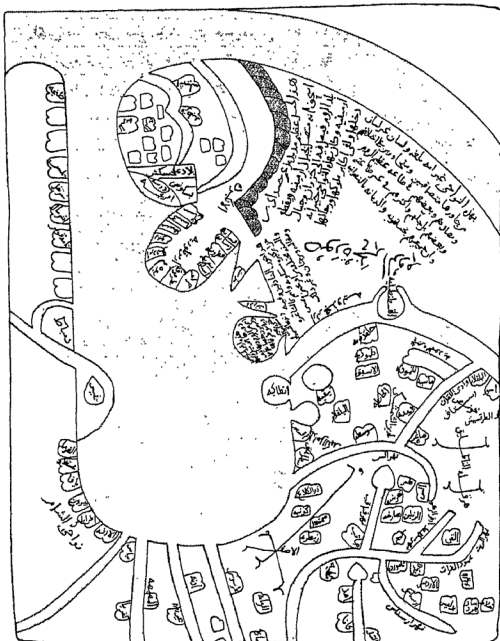
[٥٧ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة بحر الروم من الأسماء والنصوص ،
فد صور البحر في وسط الصورة ويكون على ساحله الأيسر من المدن طنجة، تنس،
برشك، اشرشال، تامدقوس، دمياط، ثم في البحر تنس، ثم على الساحل الفرما، ١٥
عسفلان، ياما، بيروت، اطرابلس، اللاذقية، ثم نهر ثم يباس ثم نهر ثان عليه من
الندن كغريبا والمصيصة، ثم نهر ثالث عليه عين زربة وإذنه، ثم نهر رابع عليه
طرسوس وعن بين طرسوس الرمانه وعند طرف الصورة الأسفل...اره،
وعن بين ذلك يأخذ من طرف الصورة الأسفل نهر كُتب عند منتهاه نهر الزيت
ثم تعود الفرات، وعلى ضفة هذا النهر في الجانب الأسفل ملطيه، تل موزن، هباب، ٢٠
وينصب فيه عند تل موزن نهر ارسناس وعليه مدينة ارسناس، وعن بين ملطيه ويندئ
نهر آخر وهو دجلة وعليها من المدن آمد، كافا، النل، وفي الجانب الآخر من نهر
٤- فسميت الأرض الصغيرة) - فسميت الأرض الكبيرة وهي الأرض الصغيرة) ،
١٥ (برشك) - (شرتنل)، (اشرشال) - (اشرشال)، (تامدقوس) - (تامدقوس)،
١٦ (اللاذقية) - (الاذقية)، ١٧ (إذنه) - (إذنه)، ١٨ (...اره) - لعله
(قيساريه)، ٢٠ (تل موزن) - (تاموزن)، ٢٢ (كافا) - (كانا)،

أستاس بينه وبين عمود الفرات من المدن الأرديس، قاليفلا، بدليس، منازلجرد،
 خلاط، وينصب في الفرات من الجانب الأعلى نهران أحدهما نهر قباغب وعند فوخته
 قباغب، وكُتب في الساحة بين نهر قباغب والفرات والبحر بلد ولد الأصغر وفيه
 من المدن ذو الكلاع، كويه، سبتدا، زبطره، والنهر الثاني المنصب في الفرات نهر
 غيلقط وبينه ونهر قباغب من المدن كمش، صارخه، الرلين، غرخشه، وعند مبتدأ نهر
 قباغب تنس، ثم عند مبتدأ نهر غيلقط أرض الصروه وبين نهر غيلقط والفرات التي،
 ورسم من أعلى ذلك نهر الس الذي ينصب في البحر وعند مبتدئه مدينة الس،
 ويأخذ من هذا النهر نهر آخر إلى الأعلى كُتب عنه وادي اللقان وعن بين هذا النهر
 مدينة صاغره وعند فوخته البفلار ثم عن يمينها على الساحل ١٠٠. سور، وفي هذا القسم
 ١٠. الأبن من الصورة من البلاد رستاق غونص وبلد الطرقيس وبلد الناطليق وبلد
 هرقله، ويكون في الجانب الأعلى من نهر الس ابتداء عن اليسار سطرابلين وسوسطه
 ومن أعلى سطرابلين على البحر افسوس وكُتب عندها بلد أهل الكهف، ثم على وادي
 اللقان قومته وكُتب عن يسارها بلد بن الشمشكي، وعند مصب وادي اللقان في الخليج
 بحيرة نهبوذية ومن أسفل البحيرة نهبوذية وماسبه، ومن أعلى سوسطه إلى جهة خليج
 ١٥. القسطنطينية من المدن الحماطة، الابسيق، طوذية، خلفنويه، وعن يسار ذلك البفلار،
 ونيقه وفي قطعة من البر تدخل في البحر انطاليه،

وعلى وسط الخليج من الجانب الأعلى القسطنطينية وكُتب عن يسارها نهبوذية،
 وفوق ذلك صورة بحر الروم وهو عنوان الصورة، وكُتب فوق ذلك في البر
 هذه النواحي غير أمة بلغة ولسان غير لسان من جاورها متصافين متجاورين على
 ٢٠. اختلافهم وتضادهم وبعضهم في طاعة عظيم الروم وبعضهم بل جليلهم وأكثرهم في غير

- ٥ (غيلقط) - (سلفط)، (الرلين) لعلّه تحريف (سكربلس)، (غرخشه) -
 (حرخشه)، ٦ (تنس) على التنبين - (طر)، (الصرهه) - (الرهو) تابعاً
 لصورة المغرب (الصرهه)، (الن) - كآته (الن)، ٩ (١٠٠. سور) لعلّه
 (سامسون)، ١٠ (خونص) - (خونص)، (الطرقيس) - (الطرقيس)،
 ١١ (سطرابلين) - (سطرابليق)، ١٢ (بلد بن) - (بلدين)، ١٤ (ماسيه) -
 (ماسيه)، ١٥ (طوذية) كآته تحريف (نهبوذية)، (خلفنويه) - (خلفنويه)،
 (البفلار) - لعلّ الصحيح (انقره)، ١٦ (انطاليه) - (انطاكه)،



صورة بحر الروم التي في الصفحة ٥٧ ب من الأصل،

طاعته وإن جميعهم يختلفونه والدباة بالنصرانية، وعن يسار ذلك يُقرأ موازياً لخط الجبل هذا الجبل عظيم مديد يترجم حدادى بن اسحق أنه متصل بجبال ارمينية ويقطع بلد الروم فيصل فيه الى خزران وجبال ارمينية وكان بهذه الفواحي خيبراً لأنه دخلها ولقى أكابر ملوكها ورجالها، وكتب في الجانب الآخر من الجبل الانكبرذه،

• وعن يسار ذلك صور الاندلس وفيه من المدن قرطبه وإشبيلية والمريه ثم المريه مرة ثانية في البر ومن أسفل ذلك بلاد غلجشكش، بشكونس، روميه، افرنجيه، ثم من أسفل ذلك قسم من الأرض داخل في البحر يُقرأ فيه أرض فلوريه وعلى ساحلها من المدن مسنيان، كسشه، منتيه، ريو، ابن ذقل، بوه، قسطقوقه، جراجيه، استلو، سبريه، قسطقوقه، رسيانه، قسانه، ثم يلي ذلك الى الأسفل جون كُتب عنه ١٠ في البر هذا جون البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأسم كالشاعرة وألسنة مختلفة من افرنجيين ونجيب وصقاله وبرجان وغير ذلك، وعلى طرفي البحر مدينتا بذرت وأذرت، ثم من أسفل ذلك ناحية أخرى داخله في البحر يُقرأ فيها هذه أرض بليوس دورها ألف ميل وفيها أمم من الروم وبها ثقب وسبعون حصناً عامراً وضيقي طرفها حتى يصير ستة أميال وتدعا كسبلى،

١٥ [ظ] هنك صورة بجر الروم وما أتبعه من رسم مشاهير مدنه من مشرقه التي هي مختصة ببنى الأصفر وكيفية الخليج الفاطح لبلد الروم على نواحي اطرايزند الى نفس القسطنطينية واجتيازه بأرض مجنُونيه الى أن يفرغ في بجر الروم مع إعادة ما اتصل به من النواحي الى بلد الاندلس،

- ١ (يختلفونه) غير واضح في الصورة، ٢ (خيبراً لأنه) - (خيبرانه)، ٥ (المريه)
ثاني مرة - لعل الصحيح (بجانه)، ٦ (غلجشكش) - (علجشكش)، (بشكونس) -
(بشكونس)، (روميه) - (دوميه)، ٨ (مسنان) - (مسنان)، (كسشه) -
(كسا)، (منتيه) - (منه)، (ابن ذقل) - (ار دقل)، (قسطقوقه) -
(قسطقوقه)، (جراجيه) - (حراجيه)، ٩ (استلو) - (اسللى)، (سبريه) -
(سبريه)، (قسطقوقه) - (قسطقوقه)، (رسيانه) - (رسانه)، (قسانه) -
(قسانه)، ١٠ (افرنجيين) - (افرنجيين)، (ونجيين) - (ونجيين)،
١٧ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

(٤) وسمعتُ أبا الحسين محمد بن عبد الوهاب التلّ موزنيّ وكان رجلاً قد أناف على مائة سنة ثابت العقل صالح الأدب يقول سُيِّرْتُ من كنجٍ وهي مدينة للروم صاحبة القُدْر عامرة على بريد الملك الى القسطنطينية مائة وستة وثمّين بريلاً فلما عُدْتُ من القسطنطينية حين خروجي عنها عُدْتُ على آنفِرِهِ وهي مدينة كبيرة خراب الى مَلَطِيَه مائة وثمّية وعشرين ° بريلاً، فكان من كنج الى صارخه يومان الى مدينة خرشَنَه يوسان، وُسَيِّرْتُ على مدني لا أعرف أسماها عامرة الى صاغرَه وهي على نهر آكس فعبرناه بمركب وسرنا في المركب بالبحيرة ستة فرائخ وسرنا يوماً آخر على الظهر الى مدينة تُعرف بقبوذيهِ وركبنا | منها في البحر يومين وصرنا الى حطّ ١٣٠ مدينة تُعرف بخلفذونيه فبتنا بها وسيرنا في السحر فركبنا في الخَلَج وصَبَحْنَا ١٠ القُسطنطينية والبريد عندهم فرسخ، قال وكنتُ أسمع أنَ لِلْمَلِكِ أربعة حُبوسٍ دون دار البلاط التي يُجَبَسُ بها أسراء المَلِكِ في رسانيق لم، فأحدها يُعرف بالطرفسيس والآخر بالابسيق والآخر بالبُلغار والآخر بالنومره، قال والطرفسيس والابسيق أرفهُهُمَا لَأَنَّهُمَا لَا قِيُودَ فِيهِمَا وَالْبُلغار والنومره ضيقان ومن حُسٍ في دار البلاط فبالنومره ابتداء حبسه ثم ١٥ ينقل وهو حبسٌ ضيقٌ مؤلمٌ مُظلم، قال وكانوا يسبّرون بنا في كلّ يوم من عشرين بريلاً الى خمسة عشر بريلاً فصرنا الى القُسطنطينية في نحو عشرة أيّام من كنج، والذي أعرفه أنا أنَ بين كنج وملطيه عشر مراحل وبين ملطيه وأنقره عشرون مرحلة ومنها الى القسطنطينية عشر مراحل فبصير جميع الطريق أربعين مرحلة، قال وأنفِئَهُم وَلَمَّا المَلِكُ يتبعه في ٢٠ المتزلة اللغنيط وهو الوزير والفَرخُ من بعه وللفرخ من المتزلة أَنَّهُ يَلْبَسُ

١ (التلّ موزنيّ) - حطّ (الدمورجّ)، ٣ (القسطنطينية) - (القسطنطينية) وكذلك كلّ مرّة في هذه القطعة، ٩ (بنقوذيه) - (بنقوذيه)، ١١ (القُسطنطينية) - (قُسطنطينية)، ١٣ (البُلغار) كذا في موضعي وجوده في الأصل وكذلك في الصورة فلا حاجة الى تصحيحه الى (البُلغار) كما فعله ناشر حطّ تابعاً لحَوّ،

خُفَيْنَ أحدها أحمر والآخَر أسود ولا يتزَيَّي غَيره بهذا الزَيِّ بوجه
 وذلك أَنَّ الحَكَمَ والنَّطع والضرب والقود والأدب من غير مؤامرة للملك
 اليه ثُمَّ النُّسْتَقُ من بعد ثُمَّ البطارقةُ وهم اثنا عشر رجلاً [لا] يَنْقُصون
 ولا يَزِيدون بوجهٍ وإذا هلك أحدهم قام مقامه من يصلح له ثُمَّ
 الزَّراوِرَةُ وهم كثرةٌ لا يَخْصُونُ كَالْقُوَادِ اللّاحِقِينَ بالأمرَاءِ ثُمَّ الطَّرَامِخَةُ وهم
 سَطَّ ١٢١ التَّنَاهُ وأرباب النعم من أهل القسطنطينية | ومنهم يكون الارتفاع الى
 الزَّرُورَةِ والبطارقة، وكلُّ مولود يولد بالقسطنطينية للطرامخة فللملك عليه
 جارية من وقت يولد الى آخر عمره يدرِّج في أسباب الزيادة والنقصان
 في أعطيته [٥٨ ب] وأرزاقه عند درج بلوغه وتكمله ويقدر استحقاقه
 ١٠ للزيادة عند تعلُّقه بأسباب الرياسة من علم سياسة أو صعلكة وتقدم في
 أسباب شجاعته أو ترسم بالرأى والفهم إلَّا أن يترهبَ فيستعفى من العطاء
 فيُعْفيَه الملك منه،

(٥) ومِمَّا أعله أنا في حين غزونا من ميفارقين أنا نزلنا على حصن
 الهناخ فكانت اليه مرحلة ستة فراسخ ومنه الى حصن ذى القرنين وهو
 ١٥ حصن متبع مرحلة خفيفة ومنه الى مدينة الأرديس وكانت إذ ذاك
 للمسلمين سبعة فراسخ ومنها الى ضبعة الترس ثلاثة فراسخ ومنها الى هباب
 مدينة خمسة فراسخ ومن هباب الى قرية انكليس ستة فراسخ ومن انكليس
 الى الكلكس قرية ثلثة فراسخ ومنها الى حصن زياد أربعة فراسخ [ومن
 حصن زياد الى تل ارسناس ثلثة فراسخ] وعبرنا الفرات الى قرية تُعرف
 ٢٠ بالحمام أربعة فراسخ ومنها الى مَلِطِيَه أربعة فراسخ وعَبَّرَ الْقَوْمُ قَبَاقَبَ الى

٢ [لا] مستمَّ عن سَطَّ، ٦ (القسطنطينية - قسطنطينية)، ٧ (الزَّرُورَةُ) تابعاً لَحَطَّ
 وفي الأصل (الزراورة)، ١٧ (انكليس) - أوَّل مرة (انكليس) وفي سَطَّ (الكليس)،
 ١٨-١٩ [ومن حصن زياد فراسخ] مستمَّ عن سَطَّ، ١٩ (الفرات) يضيف
 الإبريسى بعد ذلك في نزعة المشتاق فيها نقله عن ابن حوقل (الى تل بطريق ثلثة
 فراسخ ومنها)، ٢٠ (بالحمام) - (بالحمام)، (قَبَاقَبَ) - (قَبَاقَبَ)،

عرفا مدينة كانت عامرة أربعة فراسخ ومنها الى ضبعة في وادى الحجرة
 ووادى البقر وكان آخر على الإسلام ستة فراسخ، ومنها الى الرمانق قرية
 وحصن ستة فراسخ ومن الرمانق الى سمندل عشرة فراسخ، ولم أنسرك
 الاستخبار في خلال ذلك وقبله وبعده من صعاليلك ديار ربعة ومن أسير
 بلد الروم وخرج سارقا لجماعة من المسلمين والروم لعله بالبلد ومعرفته
 يخافه ومن فودى به عن ارتفاع بلد الروم وما فيه من المرافق للموكلهم
 وللوازم بقوانينهم الموضوعة قديما لهم في كل سنة فأنيت ذلك أقل من
 نصف جبايات المغرب بكثير وأنيت الهدايا والضرائب على النواحي
 تزيد وتنقص على قلة محل المتلين لها، ومن أعظم جباياتهم وأكثر وجوه
 أموالهم ضريبة | بلد اطراريزنك وأنطاليه المرسومة من أخذ ما برد من بلد ١٠
 الإسلام لما يؤخذ من سواحل الشام ومراكبهم ويغنم بالشلنديات والمراكب
 المحريكات والشينيات وما يحصل من أثمان المسلمين ويقام من أثمان
 مراكبهم والأمتعة التي فيها ضريبة الملك ويستأثر القيم على ذلك بما يزيد
 على مال الملك من أثمان الأمتعة والمراكب والمسلمين،

(٦) وأخبرني غير ثقة من العارفين العالمين حال بلد الروم من أقام ١٥
 به مواطئ حديث عيسى بن حبيب النجار أن ضريبة انطاليه على صاحب
 المراكب بها المجمعول اليه قصد بلد الإسلام سقطت وكانت قبل ذلك
 بسنين عند ما دار لهم الظفر بهم من بعد سنة عشرين وثلاثمائة ثلثة قناطير
 ذهباً وتكون مع اللوازم التي تلحقها والهدايا ثلثين ألف دينار ومائة أسير
 في كل سنة، ثم تأكد خذلان الثغور وقتنا نحسبها وإنه تملك بالمعاصي وجور ٢٠

٢ (وإلى البقر) - حط (وإلى النقرة)، ٦ (ومين) - (ولين)، ١٠ (وأنطاليه)
 - (وأنطاكية)، ١٢ (والشينيات) - (والشيكات)، ١٣ (ضريبة) - (صربة)،
 ١٦ (انطاليه) - (انطاكية)، ١٨ (عشرين وثلاثمائة) - حط (ثلاثمائة) فقط،
 ٢٠-١٢ (ثم تأكد... يرام) يوجد مكان ذلك في حط (ولما زاد من خذلان مجاورهم
 من العرب بانهاكهم صارت بالأمانة فتأ في كل سنة أضعافاً مضاعفة يذلها رجل
 منهم يشهد له الجميع بالأمانة والديانة والمحرض على الجهاد والنفاز في مقاومة المسلمين
 بالعناد والعلم بضارهم من حيث يكون في نفسه متعدياً على تحطيمهم رحيماً بأمر اللتين)،

السلطان أستار أربابها فصارت بالأمانة وتحرم فيها متلوها إقامة الناموس والدبابة والمحصر على المجهاد والنفاذ في مقاومة المسلمين بالعناد وأنفذوا مراكبهم بالتجارة الى بلد الإسلام ورجلها يجوسونه [٥٩ ظ] ويتفقدونه ويستبطنون أخباره ثم يرجعون وقد علموا حاله اليهم بالخبرة فيتحكمون في مضارّه ويصلون بذلك الى دواخله وسهله وأوعاره برأى من سلاطين الإسلام ومنظرٍ ومساعدةٍ من أكثرهم على ما يجتونه وتقوية للعدوِّ بفاخر السلاح ونفيس المتاع ورغبة في يسير من الحطام يعود عليهم من تجارة يعلمونها الى بلد الروم فتعود بخسب من الأرباح والنار تحت ذلك تضرم عليهم والبلاء يفتل فيما يأخذونه والشؤم يبرم عليهم فيما يأتونه ومتبطلهم ١٠ بجحر بقوله وبضحك من غفلتهم عن فعله حتى لسمع من فصحاءهم دائماً متبطلون

أَرَى تَعَتَّ الرَّمَادُ وَيَبْضُ جَبَرٌ • وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضَرَامُ،

وكان ما يصل اليهم من العشور على المتاع الواصل الى اطرابزنه الداخل اليها والخارج عنها ويصل الى متلى ذلك لقيامه بها من الهدايا المرسومة ١٥ على تجارتها ما سمعت الأكثر يقول أنها مذ عرفت هذه الضرائب لم يبلغ من حين أخذ ملطيه وشمشاط وحصن زياد عشرة قناطير ذهباً، وسيلهم فيها بقبهمونه من غزو المسلمين في البحر بالمراكب الحربية والشلندية والشينية أن يأتوا الى كل ضبعة تقارب البحر فيأخذوا من كل دخان أى من كل بيت دينارين ويجمع ذلك ويدفع الى النافذين [في البحر] اثنا عشر

٢ (والنفاذ) - (والنفاد)، ١٢ (أرى ... ضرام) من الأبيات المشهورة لنصر ابن سيار، (ويوشك) - (ويوشك)، ١٣-١٦ (وكان ... ذهباً) يوجد مكان ذلك في خط (وأما اطرابزنه فالذي جالها أن يعثر القماش الداخل اليها والخارج عنها وترد على صاحبها هدايا هي برسم الملك وما سمعت أحداً يذكر أنها بلغت منذ عرفت هذه الضرائب وأخذت ملطيه وشمشاط وحصن زياد عشرة قناطير ذهباً نصبر الى السلطان والقولى هذا العمل أيضاً شيء من التجار يصل اليه بحق قيامه شيء مما يصل الى الملك)، ١٧ (والشينية) - (والسنة)، ١٩ [في البحر] مستم عن خط،

ديناراً لكل إنسان ويأكل مما يلقاه فيما يغنمه ولا شيء له في الغنيمة من ثمن مسلم أو متاع يغنم وكل ذلك متوفر على الملك، قال فإذا حط ١٣٣ قبض رجال البحر أرزاقهم أصلحوا ما أحبوا استحدثوا من مركب وآلة له أو مزينة لمركب قديم في صناعتهم وما يبقى من المال المجموع من تلك الجهة صرفه المتلى للبحر حيث يراه بعد حمله معه إلى بلد الإسلام وفرأه • مما قصد له، وأما غزوه في البر فإن ملكهم تنفّور أخذ من كل دُخان يسكه رئيس منهم يملك خدماً وفسراً وغنماً وأرضاً ومزوداً في حال متوسطة عشرة دنانير عيناً ذهباً ومن فوق هذه الطبقة في القوة جعل عليه رجلاً بسلحه ودوابه وقوامه وموته ونفقة له ثلثين ديناراً وبهذا اتجه لتنفور ما اتجه في المسلمين لا أنه فرق مالا من خزائنه أو تصرف في ١٠ يملك نفسه أو لزمه درهم فما فوقه من حاصله بل ربح في خلال جمعه هذه الأموال وعند صرفها في النفقات أمراً ذكره خرج به إلى بلد الإسلام وعاد معه فاحتجته وكانت جبايته هذه الأموال على هذه الجهة السبب في مقت النصرانية له وبغضها لأيامه وتسخطها لبائنه وخوفهم من وقوع معاودة لما مضى عليه إلى بلد الإسلام فجعلوا ذلك سبباً لتقله وطريقاً ١٥ للحجة عليه،

(٧) وأما حدّ بلد الروم فإن مشارق بلدانهم المضمومة إليهم والمضافة على مرّ الأوقات إلى ممتلكهم ما واجه من ناحية النفور الشامية والبحرية إلى آخر حدود أرمينية وشمالها من نواحي البجناكية وبشجرت وبعض بلاد الصقلية ومغربها بعض البحر المحيط وما [٥٩ ب] حدّ جلفيه وأفرنجيه ٢٠

- ١ (مما يلقاه فيما يغنمه) مكان ذلك في حط (مما آفاه الله عليه ومن الملك)،
 ٨ (عيان ذهباً) - حط (عيان ذهباً وإزنة)، (ومن) - (ومن)، ٩ (رجلاً) - (رجل)،
 (ودوابه) - (ودوابته)، (ونفقة) - (ونفقه)، (وبهذا اتجه) - (وبهذا ما اتجه)،
 ١٠ (تصرف) - (يصرف)، ١٤ (وبغضها لبائنه) - (وبغضها لائمه وتسخطها لبائنه)،
 ١٨ (والبحريرة) - (والبحريرة)، ١٩ (وبشجرت) - (ونشجرت)،

من جزيرة الاندلس وبعض بحر المغرب وجنوبيهم بقية بحر المغرب وبعض ساحل الشام ومصر،

(٨) والبلد النيسة قليلة في ملكهم وبلادهم مع سعة رُقعَتها واتصال أيتامها وحالها وذلك أن جُلّها جبال وقلاع وحصون ومطامر وفُرى في البحال منحوتة وتحت الأرض منقوبة، وقد استولى الخليج الآخذ من القسطنطينية الى اطرابزنك على أكثرها وليس هناك مدينة مشهورة إلا ما وصفته وحدته، ومياهم كثيرة غزيرة وليس ثمر على وجه الأرض مسراً مستقيماً وإنما تنغلغل بين البحال على غير فصل ولا استقامة سير وقد

صوّرتُ غير نهر من أنهارهم فيما دون الخليج الى نواحي الثغور وليس جريها على ما وصفته في الصورة وشكّلتُه | لكنّي تحرّيت أصل مخرجه الى حيث

مصبة فشكّلتُه على ذلك، وبلد الروم عند كثير من خاصة أهل الإسلام ومؤلفي الكتب بخلاف ما هو عليه بالحقيقة من صغر المحلّ وتنفذ الخطر ونزور الدخّل وضعة الرجال وعزّة الأموال وخسيس الأعمال والأحوال وهو عند من عنده وقيلُه أدنى يبرز ومعرفة ويبحث عن حقائق الأمور وأهمل

١٥ بمعارف أقطار الأرض والممالك وسكانها والحجبايات فيها لا يقارب أسباب المغرب وحده ولا يدانيه ولا يشاكله في وجه من الوجوه لأنّي قد ذكرت من قبائل البربر المتبذّين في صحارى المغرب ما يستولى على ضعف عدد من تحوزة نواحي الروم وما عندهم من القوة والمجالد ومحلّهم في البأس والشدة فإنهم يَحِثُّ إذا دخل لهم جيش من المغرب الى بلد الروم أباده وأبأره وأهلكه وأتى عليه وتنسرب العدة البسيرة في أقطاره فتنتفها حتى أن لأهل المغرب على أهل فلوريه في كلّ سنة جزيرة آلاف دنانير كثيرة تنقبض منهم، وكانت رُقعَتها فأسقط النصف عنهم عبيد الله صاحب المغرب

٦ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٢-١٣ (بالحقيقة.... والأحوال) يوجد مكان ذلك في حطّ (عند عامتهم من علم المحلّ وجليل الخطر ووفور الدخل وفرة الرجال وكثرة الأموال وسعة الأعمال، ١٤ (ميرز) - (ميرز)، ١٦ (ولا يشاكله.... الى آخر النقطه) يتنفذ في حطّ،

لِحُرْمِ اجْتَازَتْ بِلْدَ الرُّومِ عَلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ إِلَى نَاحِيَّتِهِ وَوَصَلُوا الْمَلِكَ
الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِهِمْ شَاكِرِينَ وَكَانَ خَائِفًا عَلَيْهِمْ مِنْ صَاحِبِ مِصْرَ غَيْرِ أَنْ
لِلْإِسْلَامِ فِيمَا عَلَيْهِ نَفْسُ أَهْلِهِ وَقُلُوبُهُمْ شَأْنًا فِي انْتِشَارِ الْكَلِمَةِ وَفَسَادِ الْحَالِ
وَكَثْرَةِ الْعِنَادِ وَالْخِلَافِ وَالْإِسْتِغْثَالَ بِطَلْبِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا خِلَا بِهِ لِلرُّومِ
بِرَبِّهِمْ فَطَالَتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى مَا كَانَتْ مَغْلُولَةً عَنْهُ وَأَطَاعَهُمْ مَحْسُومَةً مِنْهُ،^٥
(٩) وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْبَحْرَ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَدِينِ وَالْبُقَاعِ مِنْ حَدِّ طَنْجَةِ
وَنَوَاحِيهَا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ وَإِلَى آخِرِ الشَّامِ مِنَ الثَّغُورِ إِلَى أُولَاسٍ مِمَّا كَانَ
فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ وَشَكَّلْتُ ذَلِكَ إِلَى أَطْرَافِ بِلْدِ الرُّومِ وَمَا دُونَ
الْمَخْلِيجِ وَبَعْدَ مِنَ الْأَرْضِ الصَّغِيرَةِ وَأَثْبَتْتُ فِيهِ أَكْثَرَ مَا بَعْدَ الْمَخْلِيجِ مِنْ
أَرْضِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَنَوَاحِي بَلْبُونِسَ وَجُودِ الْبِنَادِقِينَ وَأَرْضِ قَلْبُورِيهِ^{١٠}
وَالْإَنْكِرْدَةِ وَفَرَنْجِيهِ وَرُومِيهِ وَجَلِيفِيهِ وَمَا يَحَاطُّ مِنْ نَوَاحِي الْأَنْدَلُسِ،
(١٠) [٦٠ ظ] وَعَلَى هَذَا الْبَحْرِ وَفِي بِلْدِ الرُّومِ جِبَالٌ لَا تُحَدُّ لِكَثْرَتِهَا
وَمِنْهَا جِبَالُ أَقْلِيمِيهِ وَأَقْلِيمِيهِ مَدِينَةٍ كَانَتْ لِلرُّومِ قَدِيمًا أَنْتَى عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ
وَكَانَ بَعْضُ أَبْوَابِ طَرْسُوسَ يُدْعَى بِبَابِ أَقْلِيمِيهِ وَيُنَسَبُ إِلَيْهَا وَهَذِهِ الْجِبَالُ
آخِذَةٌ بِبِلْدِ الرُّومِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَإِذَا جُرَّتْ أَقْلِيمِيهِ وَكَانَتْ بَعِيدَةً مِنْ شَطِّ^{١٥}
الْبَحْرِ بِنَحْوِ مَرَحَلَةٍ نَزَلَتْ الْمَكَانَ الْمَعْرُوفَ بِاللَّامِسَ قَرْيَةً عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ
كَانَ الْفَدَاءُ يَنْقَعُ فِيهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فَيَكُونُ الرُّومُ فِي مَرَاحِكِهِمُ وَالْمُسْلِمُونَ
فِي الْبَرِّ يُقَادُونَ، وَتَنْصَلُ هَذِهِ النَّاحِيَةُ بِأَقْلِيمِ أَجِيَا مَعْدِنِ الْمِبْعَةِ الَّتِي
تُجْلِبُ إِلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِنْ هَذَا الرِّسْتَاقِ وَالنَّاحِيَةِ وَيَتَنَدُّ
الْبَحْرُ إِلَى أَنْطَالِيهِ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْبَحْرِ بِطَارُوسَ جَيِّدٍ وَمِثْلَهَا فِي^{٢٠}
الْبَرِّ وَأَنْطَالِيهِ حِصْنٌ مَتْنِيعٌ وَرِسْتَاقٌ عَظِيمٌ مَضَافٌ إِلَى حِصْنِ أَنْطَالِيهِ وَلَيْسَ
لِلْمَلِكِ عَلَيْهِ دِخَانٌ وَلَا كَلْفَةٌ مِنْ صَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ | وَبِهِ مَرْتَبُونَ لِلْخَرَائِطِ حَقٌّ^{١٣٥}
وَالْبَرِيدُ بِالْبَغَالِ وَالْبَرَاذِينَ فِي الْبَرِّ وَمَرْتَبُونَ فِي الْبَحْرِ لِنَقْلِ الْحَوَائِجِ وَالْمَتَاعِ

١ (القُسْطَنْطِينِيَّةُ) - (القُسْطَنْطِينِيَّةُ)، ٣ (وَسَادُ) - (وَسَادُ)، ٤ (مَا خِلَا بِهِ)

- (مَا خِلَا)، ١٠ (القُسْطَنْطِينِيَّةُ) - (القُسْطَنْطِينِيَّةُ)، ١٦ (بِالْأَلَامِسِ) - (بِالْأَلَامِسِ)،

١٨ (الْمِبْعَةُ) - (الْمِبْعَةُ)، ٢٠ و ٢١ (أَنْطَالِيهِ) - (أَنْطَالِيهِ)،

المختص بالملك، ومن أجبا المذكورة إذا أفلح في البحر ملجج الى مصر أربعة أيام، وبين انطاليه والقسطنطينية ثنية أيام في البر على البريد وفي البحر على الطائوس خمسة عشر يوما والأرض التي بينها عامرة مأهولة مسكونة لا تنقطع سابلتها من نواحي انطاليه ورستاقها وهو رستاق كثير الخبز والمير الى خليج القسطنطينية وعلى الخليج سلسلة ممتدة لا تعبر عنها سفن البحر إلا بإذن وعلامة وعليها مرصد، ويقع هذا الخليج في بحر الروم من البحر المحيط على ما قدمت ذكره من نفس الشمال على طرف البرية التي لا تسلك برتا فيضي بقتير من أفتار ياجوج وماجوج ثم يخرق بلاد الصقالية ويقطعها قطعتين ويتوسط بلد الروم،

١٠ (١١) ومن ورائه الى المغرب بلاد اثيناس ورومية وكلاهما ذوات أعمال ورساتيق وبلدان ومدن مضافة اليها وبرسمها وفكرى ومزارع وقصور وحصون وملوك على قدر صالح ورومية واثيناس مدينتان بهما مجمع النصارى وتقربان من البحر، فأما اثيناس فهي دار حكمة اليونانيين وبها تحفظ علومهم وحكمهم، ورومية ركن من أركان ملك النصارى وبها كرسى النصارى ككرسى انطاكيه وكرسى الإسكندرية والكرسى الذى ببيت المقدس محدث لم يك في أيام الحواريين وأتخذوه بعدم لتعظيم بيت المقدس، ثم تنصل أرض قلوريه بأرض الانكبرذه وأول ذلك أرض شلورى ثم نواحي ملف ومدينة ملف أخصب بلدان الانكبرذه وأنظفها وأجلها أحوالاً وأكثرها يساراً وأموالاً، وتنصل أرض ملف بأرض نابل وهي مدينة صالحة | المحال دون ملف في أكثر أحوالها وأكثر أموال أهل نابل من الكتان وثياب الكتان وبها منه ثياب لبس بسائر الأرض مثلاً

خط ١٢٦

١ (أجبا) - (أجبا)، (ملجج) - (ملجج)، ٢ (انطاليه) - (انطاكيه)،
 (والقسطنطينية) - (والقسطنطينية) وكذلك فيما بلى من هذه القطعة، ٩ (ويقطعها) -
 (ويقطعها)، ١٠ (اثيناس) - (إثناس)، ١٢ (واثيناس) - (ولإثناس)، وكذلك
 فيما بلى، ١٦ (وأخذوه) - (وأخذوه)، ١٨ (شلورى) - (سورى)

ولا ما يشاكلها ولا يُستطاع ولم ثوب يعمل طوله مائة ذراع في عشر أذرع وبيع الثوب منها بالدون فن مائة وخمسين رُباعي الثوب الى ما فوق ذلك بقليل وأنقص بكثير، وتصل أرض نابل بأرض غبطه ثم تتصل ديارم بالأفرنجية على ساحل البحر الى أن [تجاذى صفلية وتجاوزها الى أن] تتصل بطرطوشه من أرض الاندلس،

- (١٢) وفي هذا البحر جزائر صفار وكبار وجبال غامرة وعامرة للروم والمسلمين فأما المعور بالإسلام والناس فصقلية وهي أكبرها وأكثرها [٦٠ ب] عُدَّة وأشدها بأساً بن حوته من نافلة المغرب وهي ناحية قريبة من الأفرنجية وقد قدمت كثيراً من ذكرها، وكان للمسلمين في هذا البحر غير جزيرة جيلة وناحية مشهورة نبيلة فاستولى العدو عليها كقبرس^١ وأقريطش وكانتا جزيرتين كثيرتي الخير والمير والتجارة والوارد منها والصادر اليها رائج وكان أخذها أحد الأسباب الزائلة في أطاع الروم لأنها بما كان فيها من الرجال والعُدَّة والعناد كالنار لمبيها لا يفتد وأوارها لا يقصر يتكون في بلد النصرانية صباح مساء نكاية بينة ظاهرة يوجبها لم قهرهم من مطالبهم ومجاورهم للروم في مساكنهم فصمدت النصرانية صمدها^{١٥} ووكدت وكدها الى أن فُتحت جميعاً ومُلكتنا، وكانت قبرس على غير ما كانت أقريطش عليه من موافقة كانت بين أهلها فيها وذلك أنها لم تزل قسمين نصف للروم ونصف للمسلمين بها لم أمير وحاكم وأيدي المسلمين مبسوطة على من جاوهم من النصارى والنصارى بهم شقين، وجزيرة أقريطش حرّة منذ كانت وفتحت في أبدى المسلمين ولم يكن^{٢٠}

١ (ولا يُستطاع ولم ثوب) - حط (ولا يستطاع صانع في جميع طرز الأرض وهو ثوب)، (عشر) - (عشره) ويوجد في حط (في خمسة عشر الى عشر)، ٢ (تجبطه) - (عبطه)، ٣ [تجاذى ... الى أن] مستم عن حط، ٤ (وقد ... ذكرها) وفي حط (طولها سبع مراحل في أربع)، ٥ (وأقريطش) - (وأقريطش)، (كبيرى) - (كبرى)، ٦ (وأوارها) - (وأوارها)، ٧ (شقين) - (شوقين) أو (شوقين) والمحرف الثاني معطل بخط صغير،

للتصارية فيها مدخل ولا مخرج وأهلها في غاية المجهاد وفي حين الهدنة
والسالمة مصونة في شرائط بينهم غزيرة مقرونة بالنهر والاستظهار، وميرقه
جزيرة خطيرة لصاحب الاندلس وكذلك جبل الفلال مضاف الى ذلك
العمل وليس ميرقه بالمداينة لصفليته في حال من الأحوال وإن كانت
ذات خصب ورخص وسائمة ونتاج وخير [فإنها تنقص عن صفليته في
العدة والعتاد والقوة على المجهاد وكثرة التجارة ووفور العارة]، ومن
سطح ١٢٧ الجزائر المشهورة غير العارة جزيرة مالطه وهي بين صفليته | وأفريطش
وبها الى هذه الغاية من المحير التي قد توحشت والغنم الكثير الغزير
وبها من العسل أيضاً ما يقصدها قوم بالزاد لاشتياؤه ولصيد الغنم
١٠ والمحير فأما الغنم فتكسّد والمحير فيمكن الورود بها الى التواحي فتباع
وتعتبل، والذي سبب هلاك الجزيرتين بعد قصد العدو لها ما صار اليه
أهلها من البغي والحسد ولذلك حسب ما خامر أهل الثغور من ذلك الى
استباحة الفساد والفسوق والغدر والغيلة والنضاد والعتاد ففعلوا عبرة
للمعتبرين وموعظة للسامعين الناظرين ولن يوصلح الله عمل المفسدين ولا
١٥ يضيع أجر المحسنين، وقد ذكرت أن من جبلة الى قبرس يومين ومنها
الى جانب بلد الروم مثله وقبرس المصطكي المجيد والمبعة الكثيرة والمحير
والكتان وبها من القمح والشعير والمحبوب والمخصب ما لا يوصف كثرة،
ولجل الفلال الذي بناحي افرنجه بأيدي المجاهدين عمارة وحرث ومياه
وأراضي تقوت من لجأ اليهم فلما وقع اليه المسلمون عمروه وصاروا في وجوه
٢٠ الافرنجة والوصول اليهم ممنوع لأنهم يسكنون في وجه الجبل فلا طريق اليهم
ولا مستسقى عليهم إلا من جهة هم منها آمنون ومقداره في الطول نحو يومين،

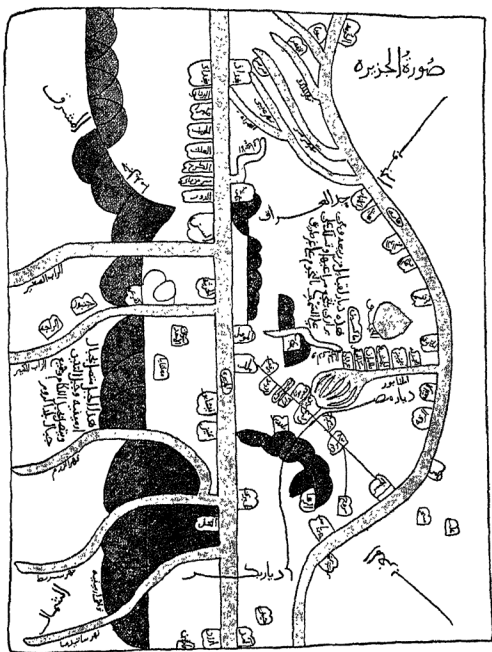
٢-١ (وأهلها ... والاستظهار) يوجد في سطح مكان ذلك (إلا على طريق المجهاد
أوفي حين الهدنة والسالمة يدخلونها على شرائط بينهم)، ٣ (الفلال) - سطح (الفلال)،
٦-٥ [فإنها ... العارة] ما عوذ من سطح، (٧ العارة) - ثابته لحظ - (العارة)،
(مالطه) - (جالطه)، ١٤-١٥ (ولن ... المحسنين) سورة آل عمران (٣) الآية ١٦٥
وسورة يونس (١٠) الآية ٨١، ١٥ (يومين) - (يومان)، ١٧ (وبها) - (وبه)،
١٨ (الفلال) - سطح (الفلال)، ٢١ (يومين) - سطح (ميلين)،

(١٢) وليس في البحار أعمر حاشيةً من هذا البحر لأن العارات من جنبه ممتدة غير منقطعة ولا ممتعة وسائر البحار تعترض في شطوطها المناوز والمقاطع وقد أُلح الروم في هذا الوقت على سواحل الشام بالغارة ونواحي مصر فهم يحتظنون مراكبهم من كل أوب يأخذونها من كل جهة ولا غياك ولا ناصر ومن المسلمين بناظر والملك فيهم هامل شاعر والملك جماغ مئاع [والعالم يسرق ولا يشيع] [يفنى بالباطل على ما يبلغ ولا يخاف معاداً ولا مرجعاً] والنفية ذئب أدرع في كل بلية يشرع وبكل ربح يسرى ويقلع والتاجر فاجر مسفع لا يعاف حراماً ولا مطعماً والديار والأعشار بيد الأعداء متسلمة والأملاك مغتصة مضطلة والأرض من أربابها الى الله تعالى منتظمة، وهذه جبل صفة ١٠
بجر الروم وجرائره وما عليه مما يحتاج الى علمه،

٢ (البحار ... شطوطها) تابعاً لحظ وفي الأصل (السواحل تعترض فيها)،

٦ [والعالم ... لا يشيع] مستتم عن حظ، ٧ (يلع) - (يلع)، ٩ (مطعماً)

- (مطع)، (والأعشار) - (والعشار)،



صورة الجزيرة التي في الصفحة ٦١ ظ من الأصل،

[الجزيرة]

(١) وهذه الصورة شكل الجزيرة،

[٦١ ظ]

لمُضاح ما يوجد في صورة الجزيرة من الأشياء والنصوص،
قد رُسم في نصف الصورة الأيمن من أعلاها إلى أسفلها نهر الفرات و**بيلازيه** عن •
اليسار نهر دجلة، وكُتب عن يمين نهر الفرات في الزاوية العليا صورة الجزيرة وتحت
ذلك الجنوب وفي الزاوية السفلى المغرب، وعلى شقّة الفرات من هذا الجانب من المدن
الكوفة، بالس، سبساط، ومن أسفل بالس في الدير منج وحلب،
وفي أعلى الصورة تخرج بعض الأنهار من الفرات إلى اليسار وعلى النهر الأول من أعلاه
سورا ثم يليه نهر الملك وعليه القصر ثم نهر صرصر وعليه صرصر ثم نهر عيسى ويخروج ١٠
منه نهر الصراه، ثم رسمت في الجانب الأيسر من الفرات من المدن الانبار، هيت،
الدالية، الرحبة، قرقيسيا، الخانوقة، الرافقة، الرقبة، الجسر، جربلص، و**بين هيت**
و**الدالية** في النهر عانه، و**بين الخانوقة** و**الرافقة** يصب نهر الخابور في الفرات وعليه من
المدن العميدية، تنبيز، المجيشية، طلبان، سكير، العباس، عرايان، ومن أعلى هذه
المدن بحيرة كُتب عندها المنفرق وعن يسارها ماكسين، وينتهي عند عربان و**وادي** ١٥
الحبال و**عوات** من جبل سنجار، وكُتب من أعلى ذلك هذه ديار لقباثل من ربيع
وهي برائى ينتج مراعيها وتسلق على السمت بالنجوم على غير طريق، وفوق ذلك حد
العراق،

٨ (سبساط) - (جربلص) ويحوز هذا التصحيح بتأيلة بعض صور الإسطغرئ،

(منج) - (منج)، (حلب) - (حلب)، ١٢ (جربلص) - (جربلص)،

١٣ (عانه) - (عانه)، ١٤ (سكير) - (سكير)، ١٥ (المنفرق) - (المنجق)،

وعلى الجانب الأيمن من دجلة من المدين بغداد وتكريت وبينهما نهر الاصحاق، ثم
الوصل، بلد، طتري، آمد، وعلى الطريق من بلد الى الجسر من المدين برفعيد، اذمه،
نصين، دارا، كفتوتوا، رأس عين، تل بقى سيار، حران، ومن حران يأخذ طريق الى
الأسفل الى سروج، وبين هذا الطريق ونهر دجلة رُسم جبل تتصل به مدينتا ماردین
والربعا، وكُتب في هذا القسم من الصورة على عطف منطف ديار مضر ثم فاطما لدجلة
ديار بكر، وعن يمين آمد مدينة جنى،

وعلى دجلة في الجانب الأيسر من المدين بغداد مرة ثانية ثم البردان، عكبرا،
الحويث، العلك، الكرخ، سر من رأى، الدور، السن، الحمدية، فيسابور، ثنين، الفل،
وبجاء آمد أرزن، وعن يسار ذلك ميفارفين، ويقرأ عن يمين القسم الأعلى من
١٠ الجبل المأزى لدجلة جبل باربا وفي طرفه الآخر في الزاوية المشرق، ويصّب في
دجلة عند السن الزاب الصغير ومن أسفله الزاب الكبير وبينهما من المدين الزاجه،
جبون، كزعى، وقد تطلّس أسما مدينتين يجوز أن تكون إحداها اربل، ومن
أسفل الزاب الكبير بين دجلة والجبل سوق الاحد ومعلايا وكُتب هنا عند الطرف
الآخر من الجبل هذا الجبل متصل بجبال ارمينية وجبل النمين وتصل بجبل اللكام
١٥ وجميع جبال بلد الروم، ثم على تحت ذلك نهر الزرم ثم نهر سربط ثم نهر سائدا
وبين هذين النهرين نواحي ارمينية وفي زاوية الصورة الشمال،

(٢) [٦١ب] فاما الجزيرة التي بين دجلة والفترات فتشتمل على ديار
حط ١٢٨ ربيعة ومضر | ومخرج الفترات من داخل بلد الروم على ما شكلته مجازا
من ملطيه على يومين ويجرى بينها وبين المدينة المعروفة كانت بششاط
٢٠ للمسلمين ويمر على سيمساط ونواحي جسر متنج وعلى بالس الى الرقة وقرقيسيا
والرجبة وهيت والانباء وينقطع الحد عن الفترات مها الى الجزيرة بالانباء

٢ (طتري) - (طبرى)، ٨ (الحويث) - (الحويث)، (ثنين) - (بنين)،
٩ (ميفارفين) قد قطع أوله بطرف الورقة، ١٤ (البنين) - (البنين)،
١٧ (فتشتمل) - (وتشتمل)، ١٩ (بينها) - (بينها)، ٢٠ (سيمساط) -
(شيشاط)، ٢١ (الحد) يفقد في الأصل وإنما يوجد في غير موضعه بين كلمتي
(القال) و(نكون) الآتين،

[ثم يعود حدّ الجزيرة] في سمت الشمال فيكون الى تكريت المحدث العراق وتكرت على دجلة وينتهي الحد منها مصاعداً على دجلة الى السنّ ممّا يلي الجزيرة الى الحديثة والموصل وبصعد بصعود دجلة الى الجزيرة المعروفة بابن عمر ثم يتجاوزها الى آمد فيكون ما في غربها من حدّ ارمينية ثم يعود الحدّ مغرباً على البر الى سميساط ثم ينثنى الى مخرج ماء الفرات في ٥ حدّ الإسلام من حيث ابتدائه، ويخرج دجلة وإن كان من حدود بلد الروم فطويلاً ممّا كان في يد المسلمين وحيز الإسلام من بعد بمراحل، وعلى شرق دجلة وغربى الفرات مدن وقرى تُنسب الى الجزيرة وهي خارجة عنها ونائية منها وسأذكرها بما يدلّ على حالها،

(٣) قد اتفق العلماء بمسالك الأرض وبعض الحساب المشار اليهم بعلم الهيئة ١٠ فيا تنازعوا من صفات الأرض أنّها مصوّرة بصورة طائر فالبحيرة ومصر المجاحان والشأم الرأس والجزيرة الموجو والبن الذنب وهذه حكاية ما رأيتها قط مغررة وإذا كان الأمر كذلك فنارس وبجستان وكرمان وطبرستان وأذربيجان وخراسان ليست من الأرض، ولا معدودة في حسابها أم الأرض هو ما ذكره دون غيرها وهذا قول يحتاج الى تفسير بنهم ١٥ جامع وفكر صحيح ليفت على حق ذلك من باطله وموقع الجزيرة قريب ممّا قاله إن وجب أن يكون الشأم رأساً لهذا الطائر وأظنّ قائل ذلك عني غير ما أرادوه وقصد سوى ما نقلوه ومتى أراد بذلك ديار العرب خاصة فهذه صفتها،

(٤) والجزيرة إقليم جليل بنفسه شريف كان بسكّانه وأهله رفّة بخصبه ٢٠ كثير الجبايات لسلطانه إذ كانت الأحوال والأموال والدخل على سلطانه

١ [ثم... الجزيرة] مستمنّ عن حطّ، (الى تكريت) - (من تكريت)،
 ٢ (السنّ) - (السن)، ٤ (فيكون... ارمينية) مكان ذلك في حطّ (فينقطع حينئذ حدّ الجزيرة وتصعد دجلة على أقلّ من يومين في حدّ ارمينية)، ٥ (مخرج) تابعا مع حطّ لصط وفي الأصل (جميع) وكذلك في نسخى حطّ، ٧ (وحيز) - (وحيز)، ١٨ (عني) - (عنا)،

داخلٌ من وجوهه وخارجٌ من مظائنه وقد اختلّت وتغيّرت وانتقلت
أملأها وباد رجالها وأربابها وتنصّر أبطالها، وسمعتُ رئيساً من علماء
البيضاذيين يذكرها فقال كانت معدن الأبطال وعنصر الرجال وينبوع
حطّ ١٣٩ الحجل | والعدة وينبوت الحجل واليشة،

٥ (٥) فأما حدودها ومسافاتها فمن مخرج ماء الفرات في حدّ ملطيه الى
سيماسط يومان ومن سيماسط الى جسر متبيج أربعة أيّام ومن الجسر الى
بالس أربعة أيّام [ومن بالس] الى الرقة يومان ومن الرقة الى الانبار عشرون
يوماً ومن الانبار الى تكريت يومان في نفس البرية ومن تكريت الى
الموصل خمسة أيّام ومن الموصل الى آمد أربعة عشر يوماً ومن آمد الى
١٠ سيماسط ثلثة أيّام ومن سيماسط الى ملطيه ثلثة أيّام، ومن الموصل الى
بلتر مرحلة ومن بلد الى نصيبين خمس مراحل، ومن الموصل الى سنجار
ثلثة أيّام ومن سنجار الى نصيبين خمسة أيّام ومن نصيبين الى رأس
العين ثلاث مراحل ومن رأس العين الى الرقة أربعة أيّام، ومن رأس
العين الى حرّان ثلثة أيّام [ومن حرّان الى جسر متبيج يومان، ومن حرّان
١٥ الى الزها يوم ومن الزها الى سيماسط يوم، ومن حرّان الى الرقة ثلاثه
أيّام]، ومن الرقة الى قرقسيا أربعة أيّام ومدينة الخانوقة في وسط
الطريق ومن الخانوقة الى عرابان أربع مراحل ومن عرابان الى الحبال
مرحلتان ومنها الى سنجار نصف مرحلة ومن سنجار الى ماكسين مرحلتان
ومن ماكسين الى المنغرق يوم ومن المنغرق الى الفرات يوم، والمنغرق
٢٠ بمجرة [بين ماكسين والفرات] استدارتها مساحة جريب أو أزيد بقليل
[٦٢ ط] وفيها ماء أزرق عذب كالزجاج الملوّج لا يُعرف قعرها ولا يُعلم
كَيْتَمَ مائها وذلك أنّها اعتبرت لُيعرف قرارها ومقدار مائها بماين أذرع

٤ (الحجل) - (الحجل)، ٧ [من بالس] مستنًى تابعاً لحطّ عن صطّ،
٩ (خمة) وفي حطّ وصطّ (سته)، ١٤-١٦ [ومن حرّان ... أيّام] مستنًى عن حطّ،
١٩ (المنغرق) يوجد في الصورة (المنجيق)، ٢٠ [بين ... والفرات] مستنًى عن حطّ،
٢٢ (بماين) - (بماين) وفي حطّ (بالوف)،

حبال بمنقالات فلم يوجد لها قرار ولا في يد الخلف عن السلف منها أثر ولا خبر، وعلى ظهر الخابور وبنواحي عرابان وبالبعد من الخابور عن مرحلة مدن كثيرة قد غلبت عليها البادية فتحكمهم دون أهلها فيها أمضى وأمرهم في غلاتهم وأموالهم أنفذ وأعلى كالعبيدية وتينير والمجشنية وطلبان وهذه مدن عليها أسوار لا تحصنها وقد لجأ إلى الخفائر والأذنة | أهلها * حط ١٤٠ فكلمن ساقهم تبعوه وكلين خافوه أطاعوه فإذا ملك الفرات سلطان قادر أمنبل وإذا ضعف السلطان بنواحيهم هلكوا وغنيموا،

(٦) وكان من أجل بقاع الجزيرة وأحسن مدنها وأكثرها فواكه ومباهها ومتنزهات وخضرة ونضرة إلى سعة غلات من المحبوب والقمح والشعير والكرم الرائحة الرائحة على حد الرخص نصيبين وهي مدينة ١٠ كبيرة في مستواقي من الأرض ويخرج منها عن شعب جبل يُعرف ببألوسا وهو أنزه مكان بها حتى يتوسط في بساينها ومزارعها ويدخل إلى كثير من دورها ويُقدق البرك التي في قصورها، وكان لهم مع ذلك فيما بعد من المدينة ضياع مباخس كبار جليلة عظيمة غزيرة السائمة والكراع دائرة الغلات والتاج معروفة الفرسان مشهورة الشجعان إلى دياربالت للنصارى ١٥ ويبيع وفلايات تُقصد للترهة وتنتج للفرحة والفرج،

(٧) ولم تزل على ما ذكرته منذ أول الإسلام معروفة بكثرة التمار ورخص الأسعار تُفَضِّلُ مائة ألف دينار إلى سنة ثلثين وثلثمائة فأكتب عليها بنو حمدان بضروب الظلم والعدوان ودقائق الجور والغش وتجديد كُلف لم يعرفوها ورسم نواب ما عيبدوها إلى المطالبة ببيع الضياع والمستق من ٢٠ العقار حتى حمل ذلك بنو حبيب إلى أن خرجوا بذرائعهم وعيديم ومواسيهم وبيعهم الذي يمكن بثله النقلة ومن ساعدهم من جيرانهم وشاركتهم فيما قُصِدُوا به من الغصب لعقارهم في نحو عشرة آلاف فارس على فرس عتيق وسلاح شالك من درع وجوشن مُدْهِس ومغفر مُدْبِج وسيف يلق

١٣ (وبُغْدِي) - (وبُغْدِي)، ١٨ (ثَلَاثِينَ) - حط (سِتِينَ)، ٢٢ (نحو عشرة آلاف) - حط (اثني عشر ألف) وحَب (نحو خمسة آلاف)،

شبهه ورمح خفي وآلة وعدة لم تزل على بلد الروم مطلة بفتح بها شوكتهم
 حط ١٤١ ويسمى بها ذراريم ويغربون بالاستطالة حصونهم ويجوسون ديارهم | يقدمهم
 نحو هذه العدة من المجائب العناق والبغال الفرع عليها الخدم والحوال
 والموالي، فتصروا بأجمعهم وأوتقوا ملك الروم من أنفسهم بعد أن
 أحسن لهم النظر في إنزالهم على كراهم الضياع ونفائس المحبي والمتاع وخبرهم
 القرى والمنازل ورفدهم بالنواحي المحسنة والمناشئ العوامل فعادوا إلى بلد
 الإسلام على بصيرة بمضاره وعلم بأسباب فسادهم وخبره بطرقه ومعرفته
 بجبله ودفعه وقلوبهم تضطرم حقدًا ونفور كيدًا وتلهب ضبًا، وقد كانوا
 من خلقه ورأسوا من عرفوه ولاطفوه بذكر ما بلغوه ونالوه وكان الأكثر
 ١٠ قد قصد في ضياعه وحيل بينه وبين أملاكه ووظف عليه ما لا يعرفه
 وألزم من الكلف ما لم يحجر بثله عليه رسم فأطعمهم فيما نالوه وعرفهم ما
 وصلوا إليه وما جاوزوا فيه وله من قصد بلد الإسلام واحتياجه واصطلام
 نواحيه وبقاعه وأن ملكهم أيدهم وقوام وأنعم عليهم وأدام فلحق بهم كثير
 من المتخلفين عنهم واتقى إليهم [٦٢ ب] من لم يك منهم ففتنوا الغارات
 ١٥ على بلد الإسلام وافتتحوا حصن منصور وحصن زباد وساروا إلى كرتوتنا
 ودارا فأنزلوا عليها بالسبي والقتل وألحقوا أسوارها بالأرض وضربوا بذلك
 فصار لهم عادة وديدنًا يخرجون في كل سنة عند أول الغلات إلى أن أنزلوا
 على ريش نصيبين نفسها والغرق من ضياعها وتعدوا ذلك إلى أن وصلوا
 إلى جزيرة ابن عمر فأهلكوا نواحيها وسحقوا رأس العين وعملها وساروا
 ٢٠ إلى نواحي الرقة وبالس وعادوا إلى ميفارقين وارزن فأخروا قراها
 وضياعها وعضدوا أشجارها وزروعها إلى أن جعلت كالخاوية على عروشها،
 وتزايدت ثغرة الملك بهم والروم في السكون إليهم إلى أن جعلت لهم
 الأرزاق ورسمت لهم الأعطية وصاروا خاصة الملك وأراء العرب أثقف

١ (تزل) - (يزل)، ٦ (العوامل) - (العامل)، ٨ (ضبا) - (صبا)،

٩-١١ (ورأسوا... رسم) يوجد مكان ذلك في حط ولاطفوا من عرفوه بقصد آل

حمدان في ماله وضياعه، ١٦ (وضربوا بذلك) - (وضربوا ذلك)،

من آراء الروم لما يقتزن بهم من الجسارة والبسالة ففتحوا له المضائق وتقدموا في المسالك وأطعموه على مسرّ الأتيام وتعاقب الأعلام [.....] وهلاك السلطان وفسر الخواص والعوام في انطاكيا والمصبصة وحلب وطرسوس فدار لم عليها ما كان | الفضاء قد سبق به والمقدار قد نفذ حط ١٤٢ فيه، وعبد المحسن بن عبد الله بن حمدان الى نصيبين واكتسح أشجارها وبذل ثمارها وعوز أنهارها واستصفاها عمن كان دخل الى بلد الروم واشترى من [بعض قوم واغتصب] آخرين فملكها إلا القليل وجعل مكان الفواكه الغلات بالحبوب والسمن والقطن والأرز فصار ارتفاعها أضعاف ما كانت عليه وزادت ربوعها وسلمها الى من بقى من أهلها ولم يملكهم النهوض عنها وأثروا فطرة الإسلام ومحبة المنشأ وحيث قضى ليانات ١٠ الأتيام والشباب على مناسبة النصف من غلاتها الى [أئى] نوع كانت على أن يقدّر الدخل ويقومه عينا إن شاء أو ورقا ويُعطى الحراث ثمن ما وجب له بحق المقاسمة فيكون دون الخمسين ولم يزالوا على ذلك معه ومع ولك الغضنفر الى أن لحقا بأسلافهما الدجالين فما بكث عليهم الساء والأرض وما كانوا إذا منظرين، وأهلها وقتنا هذا على أقيح ما كانوا عليه ١٥ وفيه من تقدير من ولهم عليهم كابن الراعى لا رحمه الله ومن يشبهه يستغرق أكثر الغلة وتقوم ما يبقى من سهم المزارع بثمن يراه المقدّر وحمل ما وقع بسهمه الى مخازنهم وأهراهم ويوضح له منه بما يسمح به لبذره ويقدّر أنه ممسك لرمقه وعيشه في قوته،

٢ [.....] الظاهر أن يقد هنا بعض الكلمات ولعله يجوز استئامه بما معناه [بما أخبروه به من اختلال البلدان]، ٤ (وطرسوس) - (وطرطوس)، ٥ (وعبد) بلى ذلك في حط (المعروف كان بناصر الدولة)، ٧ [بعض قوم واغتصب] مستم عن حط وبلى (آخرين) في حب (غصبا وجبرا)، ١٠ (ليانات) - (ليانات)، ١١ [أئى] مستم عن حط، ١٢ (المخمسين) - حط (المخمس)، ١٤-١٥ [فما بكث... منظرين] سورة الدخان (٤٤) الآية ٢٨، ١٥-١٦ (وأهلها... وفيه) مكان ذلك في حط (وأهلها مع ولك في وقتنا هذا على أقيح ما كانوا عليه مع وإلك)،

(٨) وأعمال نصيبين أربعة أرباعٍ ولكل رُبُع منها عامل وحضرت في سنة ثمان وخمسين وقد رُفِعَ تقديرها على توسطِ أبي تغلب الغضنفر بالوصول فكان حاصل دخلها من حنطة وأرزٍ وشعير وحبوب عشرة ألف كُفٍّ وأُخرج نفوم أسعارها على خمس مائة درهم الكُفُّ فكان المال عند التقدير المذكور خمسة ألف ألف درهم، وُرفِعَ لها من المجامع عن جوالها ولوازمها مع الزيادات فيها فكانت خمسة ألف دينار، وُرفِعَ لها عن عشور أموال اللطف وهي ضرائب الشراب خمسة ألف دينار، وُرفِعَ الفلّواتين المأخوذة من عراضها عن الغنم والبقير والبقول والنواك خمسة ألف دينار، وما يُقبض من الطواحين في الفصبة والضيايع المقبوضة ١٠. والمشتراة وغلّات العفار المسنّف من المخانات والمحامات والمحويات والدور ستة عشر ألف دينار، [٦٣ ظ] وكانت أعمال دارا في الرُبُع الشمالي وطُور عَبدِين أيضاً وهو من أعظم رسانيقها، وُرفِعَ تقدير رستاق ابدين وهو مجاور لطور عَبدِين وكان لسيف الدولة بالني كُفٍّ حبواً فُتُوت بال ألف ألف درهم، وُرفِعَ عصبرها وأسفاؤها وجماعها وعراضها وطواحينها ١٥ بثلثين ألف دينار، وهذا على أنّ البلد قد خرب وناسه قد هلكوا لبوق الله متى ذلك بما أملي له وأُسِّسَ من ظلمه وجوره،

(٩) وبنصيبين عقارب قاتلة موصوفة مشهورة، وبالقرب منها جبل ماردين ومن فرار الأرض الى ذروته نحو فرسخين وعليه قلعة [الحدان ابن المحسن بن عبد الله بن حمدان] تُعرف بالباز الأشهب لا يُستطاع فتحها عنوةً وبنواحيها حيّات موصوفة تنفوق الحيات في سرعة القتل ومضاه المنية ويجبل ماردين جوهر للزجاج الجبّد ويُحمل منه الى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلد الروم فيفضل على ما سواه بمجهرته فيه، (١٠) وأما الوصول لمدينة على غرني دجلة صحيحة التربة والهواء وشرب أهلها من مائها وفيها نهر يقطعها اتخّعت بنو أمية في وسطها وبين

٢ (الغضنفر) - حط (بن عبد الله بن حمدان)، ٧ (وهي) - (وهو)، (الشراب) - (الشراب)، ١٢ (ابدين) تابعاً لحط - (اسر)، ١٤ (وأسفاؤها) - (واسفاها)،

ما فيها ووجه الأرض نحو ستين ذراعاً وزائد ونافس ولم يك بها كثير شجر ولا بساتين إلا النافه القليل اليسير فلما تملك بنو حمدان ورجا لهم غرسوا فيها الأشجار وكثرت الكروم وغررت الفواكه وغرست النخيل والمخضر، وبها مسكن سلطان الجزيرة ودواوينها ومحبي أموالها وارتفاعها ولها أقاليم ورسايق ومدن كثيرة مضافة إليها وارتفاع وجبايات زادت على ما كانت عليه في سالف الزمان لأنّ اللعين لا رحمه الله أخذ من كان في جملة وخدمه أملاكهم واشترى الكثير منها بالقليل النافه من أعشار أثمانها واستملك رابعها واحتوى على خارجها ودخلها واستعمل فيه من الحال ما أثره من سيرته في بلد نصيبين فزاد قائمة وتناهى كثرة وإسراقاً وذلك أنّ للوصول أضعاف أفعال نصيبين في فسخة الأعمال وكثرة الضياع^{١٠} وعظم المحلّ وغرر السكان وأهل الأسواق إذ كانت أسواقها واسعة حتّى^{١٤٤} وأحواها في الشرف والنعم ظاهرة، وهى مدينة أبنيتها بالجص والحجارة كبيرة غمام وأهلها عرب ولم بها خطط وأكثرهم نافلة الكوفة والبصرة وكانت من عظم الشأن بصورة أكابر البلدان وكان بها لكلّ جنس من الأسواق الاثنان والأربعة والثلاثة ممّا يكون في السوق المائة حانوت^{١٥} وزائد وبها من الفنادق والمحالّ والمحامات والرحاب والساحات والعمارات ما دعت إليها سكّان البلاد النائية ففطنوها وجذبهم إليها برخصها وميرها وصلاح أسعارها فسكنوها، وهى قُرصة لاذريجان وإرمينية والعراق والشام ولها بولاد وأحياء كثيرة تصبّ في مصائفها وتشتو في مشائهم من أحياء العرب وقبائل ربعية ومضرّ واليمن وأحياء الأكراد كالهذبانية والحبيدية^{٢٠} واللارئة وكانت بها بيوت فاخرة وقوم أهل مروقة ظاهرة لهم من التناية

٢ (غَلَكَ) - (غَلَا)، ٤ (أقاليم) تابعاً لَحَطَ وفي الأصل (أقاليم)، ٦-٧ لأنّ... أملاكهم) مكان ذلك في حطّ (وذلك أنّ ابن حمدان المذكور اغتصم أبقاً ضباعهم المخرّجية)، ١٢ (الشرف) - (الشرف)، ٢٠ (كالهذبانية) - حطّ (كالهذبانية)، ٢١ (واللارئة) - (واللارئة) وفي حطّ (واللارئة) تابعاً لَعَوَ وفي حَلّ (واللارئة) وغيره ناشر حطّ في ص. ٢٦٥ إلى (واللارئة)،

يسار وبأمالكهم ويسارم على الأيام استطالسة واقتدار كبنى فهيد وبني
 عمران من وجوه الأزد وأشرف البن وبني شجاج وبني أود وبني زبيد
 وبني البحارود وبني أبي خدّاش [٦٢ ب] والصداميين والعمرين وبني
 هاشم وغير ذلك فزقهم جور بني حمدان وبدّم في كلّ صُفْع ومكان
 بعد انتزاع أملاكهم وقبض ضياعهم وإحراج أكثرهم الى قصد الأطراف
 والشتات في أعماق الأكاف بعد أن كانوا مقصودين وإلى السؤال بعد
 أن لم يزلوا مسؤولين فمن هالك في نجف ومُضطهد في طرفه ومعرض
 نفسه للحين والتلف، [أما في زماننا هذا وهو سنة ستين وخمس مائة فقد عُبِرت
 عارة لم تكن قطّ منذ أُسِّست حتّى أنّ العارة قد استولت عليها ولم يبق بها موضع
 ١٠ فامتدّت العارة الى خارج السور وصار في خارجها أسواق وحمامات وفنادق وغير
 حطّ ١٤٥ ذلك من المرافق، وفي ذكر تقدير البلد ما | يدلّ على ما كان عليه من
 العتاد والعدد ووصف ارتفاعه ما يُعرب عن حاله وأصقاعه ومكانه
 وأوضاعه ويُغني عن الإطالة في وصف شرفه وشأنه وقوانينه البالغة الى
 سلطانه وهي الدليل على أوصاف أهله وشأنهم في ذات أنفسهم، وقد تقدّم
 ١٥ القول بذلك وأنّ قوام الدنيا وأهلها بالأموال إذ ملّهم في أنفسهم
 وكبتهم في عيشتهم وسياستهم في مروّعاتهم بمقدار ما يملكونه وبه يمكنهم
 المروّة والأفضال والتصرّف في كلّ جهة وحال وهذه عبرة لجميع العقلاء
 ومرآة لسائر النعماء وإن خرج بالخصوص عن حدّ العموم في هذه القضية
 قوم لم يحكم بهم ولا يُلَفَت الى سيرتهم وسياستهم،

٢٠ (١١) وللوصول نواح عريضة ورساتيق عظيمة وكور كثيرة غريرة
 الأهل والقرى والقصور والمواشي الى غير ذلك من أسباب الثجاج والسائمة
 من الأغنام والكراع فمن ذلك رستاق نينوى وكانت به مدينة في سالف
 الزمان تجاء الموصل من الجانب الشرقي من دجلة آثارها بيّنة وأحوالها

٢ (شجاج) - حطّ (شجاج)، ٣ (خدّاش) - حطّ (خرّاش)، (والصداميين)
 - حطّ (والانباريين)، ٦ (والى) - (الى)، ٨-١١ [أما ... المرافق] من
 مضافات حبّ ١٨ ب،

ظاهرة وسورها مشاهد وكانت البلدة التي بعث الله تعالى إلى أهلها يونس
ابن متى عليه السلم، ويجاذ هذا الرستاق على جلالته وعظمه وقربه إلى
حوزته رستاق المرج وهو أيضاً فسيح واسع كثير الضياع والمناشئة والكرع
وفيه مدينة تُعرف بسوق الأحدر وفيها أسواق ولها موعد لأوقات يحضر
فيها السوق يجتمع فيه المتاع وسائر التجارة والأكرة والأكراد وكانت
مدينة كثيرة الخير خصبة تحاذي الجبل على نهر يقرب منها يطرح ماؤها
إلى الزابى الكبير، ويجاور هذا الرستاق أرض حرة ورسانيها وهو إقليم
بينه وبين أعمال المرج الزابى الكبير وفيه مدينة تُعرف بكفر عزى يسكنها
قوم من الشهاجة نصارى ذو يسار وهي مدينة قصدة فيها أسواق وضباع
وبها خير ورخص ومنها يمتار الأعراب ويتزل في نواحيها الأكراد،
وقردى وباردى رستاقان عظيمان متجاوران فيها الضياع الجبلية الخطيرة
التي تكيل الضيعة دخلاً في كل سنة ألف كتر حنطة وشعير أو حبوب
قطان ولها من مرافق الجوالى بالجهاجم وأموال اللطف ما يقارب دخل
غيرها من الضياع، ورستاق باهدرا وهو أيضاً عظيم جليل الضياع
والدخول والمرافق والعائنة، ورستاق الخابور وفيه مدن كثيرة وأعمال^{١٥}
واسعة تجاور رستاق سنجار ونواحي الحمال والجبيع من الدخل الكثير عن
سائر وجوه الغلات والنواكه اليابسة والرطبة، ورستاق معلنايا وفيها بوير حط^{١٤٦}
وهي رستاقان خطيران معدودان في نفائس الأعمال ومحاسن الكور بكثرة
الغلات والخيرات والتجارات،

(١٢) وحضرت مدينة البوصل آخر دخل دخلتها سنة ثمان وخمسين^{٢٠}
[٦٤٥] فالنيت ارتفاعها من المحاصل دون قسمة المزارعين ببنوى والمرج
وكورة حزة ستة آلاف كتر حنطة وشعيراً قيمتها من الورق ثلثة آلاف ألف
درم ومن المحبوب والقطاني ثلثائة كتر قيمتها من العين عشرة آلاف دينار

١١ (باردى) - (باردى)، ١٢ (قطان) - (قطاني)، ١٦ (الحمال) -
(الحمال)، ٢١ (بنوى والمرج) - (بنوى والمرج)، ٢٢ (حزة) - (غرة)،

ومن الورق [.....] عن وجوه أُوجب اجبائها من جبال وضانات
[ومرافق بيت المال] رَدَّتْ عَيْنًا عشرة آلاف دينار دون ضياع ومُتت
بضياع الإخوة في هذه النواحي [الثلاث] المتفتم ذكرها وهي أملاك بأيديهم
ودخلها حاصل لهم استوفاه كتبهم أربعة آلاف كُرَّ حنطة وشعيرًا قيمتها
٥ من الورق ألفا ألف درهم، قال الرافع وتباعها من مواجب بيت مال
السلطان ألفا دينار قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذكر أموال
الناحية المتقبل عراسها وجزارها وبساتينها والمستغلات المختزلة من أصحابها
والمشترأة ومال اللطف والجوالي بألثى ألف درهم، وذكر باعربايا وهي من
نواحيها ورساينها وحدها فقال من باعينانا الى نهر سريا من دون
١٠ اذمره بفتح طولاً وعرضها من نواحي سنجار الى أن تصاقب بازبدى
والمحاصل دون الواصل بحق المقاسمة الى الأكرة والمزارعين ثمانية آلاف كُرَّ
حنطة وشعيرًا قيمتها من الورق دون زيادة الصنجة وحق المخزن أربعة
ألف ألف درهم وفيها من الأحلاب والجبال، وعرصه برفعيد ألفا دينار
حط ١٤٧ قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذكر بازبدى فقال | حدها من
١٥ الضيعة المعروفة بالمقبلة والأحمدى وباعوسا والبيضاء الى حدود المجيزة
ودخلها من الحنطة والشعير المحاصل ألفا كُرَّ قيمتها من الورق [ألف ألف
درهم ولها من وجوه الأموال المذكورة المشهورة ألفا دينار وقيمتها] ثلثون
ألف درهم، وباهدرا وهي من حد المغينة الى الحابور ومن معلنايا الى
فيشاور والمحاصل دون الواصل الى المزارعين بحق المقاسمة من الحنطة

- ١ [...] يفتد في الأصل وكذا في نسخي حط ويجب استنساخ أوله تابعاً لناشر حط
ب (مائة وخمسون ألف درهم) ثم (وبها من الأموال) أو ما في معناه، (اجبائها)،
- (اجبائها)، ٢ [ومرافق بيت المال] مستنً عن حط، (رَدَّتْ) - (ردت)،
٣ [الثلاث] مستنً عن حط، ٦ (ألفا) - (التي)، ١٠ (بازبدى) - (باربدى)،
١١ (بحق) - (نحو)، ١٣ (ألفا) - (التي)، ١٤ (بازبدى) - (باربدى)،
١٥ (بالمقبلة) - (المقبلة)، ١٦-١٧ [ألف ألف... وقيمتها] مستنً عن حط،
١٨ (درهم) - (دينار)، (ومن) - (ومنها)،

والشعير ثلثة ألف كُر قيمتها مائة ألف دينار، قال وبها من المال عن وجوه أسقامها وبهاها ثلثون ألف دينار، قال وقردي وهي الجزيرة المعروفة بابن عُمَر وجبل بأسورين ونواحيه الى حدود باعيناثا الى طنزي وشاتان والحاصل دون الواصل الى المزارعين من الحنطة والشعير ثلثة ألف كُر قيمتها مائة ألف دينار وبها من المال من وجوه الطواحيث ٥. والجمالى وما أشبه ذلك ثلثون ألف دينار، فالحاصل على التفریب من جميع أعالها وجباياتها عن قيمة عين جُبى من الورق [ستة عشر ألف ألف درهم ومائتا ألف وتسعون ألف درهم]،

(١٢) ومن أسافل الموصل مدينة تُعرف بالحديثة وبينها تسع فرائخ كثيرة الصيود واسعة الخیر فی ضمن البویرل عملها وبالبویرل تُجنبي ١٠ أموالها ولها عامل بذاته على استيفاء أموالها فربما عملت بالأمانة وربما كانت بضان وقلها ضمنت لأن أحوالها تزيد وتنقص،

(١٤) وكان بالموصل فی وسط دجلة مطاحن تُعرف بالعروب يقل نظيرها فی كثير من لأرض لأنها قائمة فی وسط ماء شديد المجرية موثقة بالسلاسل الحديد فی كلّ عربة منها أربعة أحجار ويطحن كل حجرين فی ١٥ اليوم والليلة خمسين وقراً وهذه العروب من الخشب والحديد وربما دخل فيها شيء من الساج، وكانت ببلد المدينة التي عن سبعة فرائخ منها عروب كثيرة دارت إعمالاً [٦٤ ب] وجهازاً الى العراق فلم يبق منها شوم ابن حمدان ولا من أهلها باقية، [ومدينة الحديثة منها عداد نعل فی وسط دجلة وقد ملك بنو حمدان متاعها حسب ما ذكرته من حال الموصل ٢٠ وسائر ديار ربيعة وارتفاعها نحو خمسين ألف دينار]، وكان بالفرات للرقّة [وقلعة جعبر] ما لا يداني هذه العروب ولا ككثرتها، ومدينة

٢ (وردي) - (وردي)، ٥ (من وجوه) - (وجوه)، ٧-٨ [سنة ...
درهم] مستقيم عن خط ذلك بنام الصحة جملة المبالغ المعدودة، ١٥ (أربعة أحجار)
- خط (جبران)، ١٨ (إعمالاً) - (إعمالاً)، ١٩-٢١ [ومدينة ... دينار]،
٢٢ [وقلعة جعبر] مأخوذ من حب ١٩ ظ،

تفليس في نفس الكثر منها شيء به تقوم أقوات أهل تفليس وهي دونها
 حط ١٤٨ في النغم والعظم، ويتكررت وعكبرا والبردان منها شيء باق، ولم تبقى
 بركة بنى حمدان بالموصل إلا ستة أو سبعة منها وليس ببغداد شيء منها،
 (١٥) وبلد المذكورة فكانت مدينة كثيرة الغلات والأموال والجهاز
 • والمشاخ المذكورين بالعراق في حسن اليسار وسعة الأحوال إلى أن وضع
 الملقب بناصر الدولة عليهم يد واستفرغ فيهم جهك فلم يبق لهم باقية وبدد
 في كل قفر وزاوية ولم يبق لهم ناغية ولا راغية حتى أكلتهم الشدائد وصبت
 عليهم بشؤمه المصائب فهم كما قال بعض سكان مكة من خزاعة عند
 خروجهم منها

١٠. كأن لم يكن بين الجحون إلى الصفا • أنيس ولم يسر بكمة سائر
 وكان البلد في ظاهرها بين غربها وشمالها مكان يُعرف بالاولس نزه كثير
 الشجر والتمر والخضر والفواكه والكروم فقصدها اللعين المشؤم بما قصد
 به الموصل فهو كالبور مع شرف حال هنا الاولس ومكانه من الربع إذا
 زرع وفي أعاليه ساقية تسقي شيئاً من الأرض إذا زُرعت بماء تافه ترب،
 (١٦) ١٥ ومدينة سنجار على تسعة فراسخ من بلد وهي في وسط البرية وفي
 سنج جبل خصب ولها أنهار جارئة وعيون مطردة وأسقاء ومباحس
 وضياعها قريبة الحال وعليها سور من حجر يمنع عن أهلها عند تظافهم
 وقد شابهها من نسيم الزنيم ونالها من البلاء ما يشبه الزمان، وبها مع رخص
 أسعارها وكثرة خيرها وفواكهها الصيفية فواكه شتوية مما يكون اختصاصه
 حط ١٤٩ ٢٠ في بلاد الصرود كالكساق والمجوز واللوز والزيتون والأترج والعسم والرمان
 الكبير الخفيف حبه الدائم إلى العراق والنواحي جهازه وحمله، وبغرب
 سنجار بين شمالها وغربها الميال وهو واد من أودية ديار ريعة فيه
 مشاجر وضياح وكروم وخصب وأب يسكنه قوم من العرب قاطنين فيه

٢ (ناغية) - (باغية)، (وصبت) - (وصب)، ١٤ (نرس) - (نرس)،
 ٢٢ (الميال) - (الجبالي)، ٢٣ (قاطنين) - (فاطنين)،

مخفرين من بنى قشير وبير وعقيل وكلاب وليس بالجزيرة مدينة ذات نخيل في وقتنا هذا أكثر من سنجار إلا أن يكون على الفرات ونواحي هيت والانبار،

- (١٧) وبين بلد نصيبين برقعيد وأذرمة فأما برقعيد فمدينة كثيرة الزرع من المحنطة والشعير ويسكنها بنو حبيب قوم من تغلب وفيها مغوثة ٥ لبنى السيل وفي أهلها بعض شر لأبهم من سنخ بنى حمدان وشرب أهلها من الأبار وليس بها بستان ولا كرم، ومنها إلى مدينة أذرمة ستة فراسخ وكانت مدينة صالحة كثيرة الغلات وقد فتحها الروم لها خرجوا إلى نصيبين وأتى المنتصرة عليها ولم يبق بها إلا نفر وصباة لا تجد إلى النقلة عنها وجهًا ولا تعرف سبيلًا، ومنها إلى نصيبين تسعة فراسخ، ومن نصيبين ١٠ إلى دارا مدينة أرمنية كانت للروم طيبة في نفسها كثيرة الغلات والمحيرات والمخصب في جميع وجوه المخصب من المأكول والمشارب وما تحويه فكالحاجان، وإن كانت هذه الحال [٦٥ ظ] في جميع هذه الديار عامة وبها مشهورة فإن الذي أخرجها عما كانت عليه ونقلها من أحوالها إلى ما هي به ومضافة إليه ما قدمت ذكره، وكثرتونا بين دارا ورأس العين مدينة ١٥ سهلية وكان حظها من كل خير جزيلاً ووصفها مذ كانت فحسن جميل إلى أن افتتحها الروم وكانت في مستنقاة من الأرض ولها شجر وثمر ومزدرع وضباع في سنة افتتاحهم رأس العين، توفي زمان المؤلف افتتحها الروم والآن فهي للسلميين والعاقبة للثقيين[٢]

- (١٨) وكانت رأس العين مدينة ذات سور من حجارة نبيل وكانت ٢٠ داخل السور لهم من المزارع والطواحين والبساتين ما كان يقوتهم لولا ما منوا به من الجور الغالب والبلاء الفادح مبن لا رحم الله منهم شعرة ولا ترك من نسلهم أحداً ليجعلهم آية وعبرة، وكان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم نافلة من الموصل أصلهم وفيها من العيون ما ليس ببلد من

٢ (الفرات) - (الفران)، ١٧ (الأرض) يليه في حط (وأكرم من دارا)؛

١٨ (العين) - (عين)، ١٨-١٩ [توفي زمان ... للثقيين] من مضافات حب ١٩ ظ،

بلدان الإسلام وهي أكثر من ثلثائة عين ماء جارية كلها صافية بين ما
 حط ١٥٠ تحت مياهها في قعورها على أراضيها | وفيها غير عين لا يُعرف لها قرار
 وغير بشر عليها شبائك الحديد والخشب ويقال أنها خسيفت وقد جُعل
 الشباك دون وجه الماء بذراع ونحوه ليحفظ ما يسقط فيها ويقال أنهم
 ٥ اعتبروا غير بشر بمائين أذرع حبال فلم يملغوا قعرها وتجمع هذه المياه
 حتى تصير نهراً واحداً ويجرى على وجه الأرض فيُعرف بالخابور ويقع إلى
 نواحي قفيسيا وكان عليه لأهل رأس العين نحو عشرين فرسخاً فرى
 ومزارع وكان لم غير رستاق وناحية كبيرة كثيرة الضياع والأشجار والكروم
 على هذه المياه المجارية المذكورة وكان لم أيضاً ضياع مباحس وأعزاء في
 ١٠ ضياعها ومزارعها فلم يبق بالقصة لم إلا نؤيس في نفسها على ترقب من
 الروم والعرب قد لجؤوا إلى بعض قصورها وجعلوه حصناً يأوون إليه
 عند خوفهم، ونهر الخابور المذكور عليه مدائن كثيرة قد شكلتها ووصفتها
 كمدينة عرابان وهي مدينة لطيفة كثيرة الأقطان وثياب القطن تُحبل منها
 وتُجهز إلى الشام وغيرها وعليها سور صالح منيع ومن ورائه منعة بن فيه
 ١٥ من الرجال والديها سكير العباس وهي أيضاً مدينة لطيفة فيها غلات وبها
 رجال وكذلك طلبان والمحشية وتينير والعيديّة مدن تتقارب أو صافها
 وفيها ما له إقلب كبير ورستاق واسع وعمل صالح ودخل وأشجار وكروم
 وسفرجل موصوف،

(١٩) ومدينة آمد على جبل من غربي دجلة مطّل عليها من نحو
 ٢٠ خمسين قامّة وعليها سور أسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور
 حط ١٥١ ميمونا لشدة | سواده [وذلك أنه من حجارة أرحية الجزيرة] وليس لحجارتها
 في جميع الأرض نظير ومنها ما يساوي الحجر للطعن به بالعراق من
 خمسين ديناراً إلى أكثر وأقل وسور خلاط وجامعها وأكثر آبئتها من

٥ (حبال) - (جبال)، ١٢ (كثيرة) - (كبيرة)، ١٥ (والبا) -
 (والبه)، ١٦ (وتينير) - (وتينير)، ٢٠ (خمسين) - حط (مائة)،
 ٢١ [وذلك ... الجزيرة] مأخوذ من حط،

هذه الحجارة وكذلك جامعها غير أنها أصغر منها وأقل سمكا في عرضي وطولي، ويأمد مزدريج داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تنبع منها وكان لها ضياع ورسانيق وفصور ومزارع برسمها هلكت [٦٥ ب] بضعنهم واقتدار العدو عليهم وقلة المغيث والناصر ولم يبق للمسلمين ثغر أجل حط ١٥٢ ولا أمتع جانباً سوره منه وقتلها ينفع السور بغير رجال والسلاح بغير مقاتل ٥ وإن دام عليهم ما هم به خيف عليهم لأن سلاطينهم أكثر ما يظهر منهم الرغبة فيها لإرادة التسمية على منابرها والدعاء لهم بها دون ما يجب لأهل الثغور على الملوك من تقوية المال والكرع والرجال والعدة والعناد وقتلها بقي ثغر بالمعنى أو ينفعه التسمي على منابره بالألقاب والكثي أو نكي في عدوه شيء مما يظهر به أهل زماننا وملوكنا من ذلك لأنهم بالجمع ١٠ والمليح في شغل عن صلاح الرعايا وتأمل الرزايا وكأني به وقد قيل أسلمة أهله أو دخل تحت الحجيرة من فيه، والله من ورائه دافعاً ومانعاً،

إقال كانت هذه الأحرف دخلتها سنة أربع وثلين وخمس مائة ولم يكن بها إلا بقايا رمل وفيها من الصدور والأجلاء والرؤساء والمشايع والفضلاء وأرباب العلم والحكم وأصحاب الفقه والأدب وذوى اليسار والمروءة والإفضال والكرم والنبال ومواساة ١٥ الغريب والتريب جماعة فلم يزل بها جور بني نيسان وظلمهم وكثرة الاضطهاد والإجحاف والمصادرات والتضييق عليهم ومطالبتهم برسوم ومؤون وضعوها لم تك فيها قبل وتكلفتهم ما لا يطاق فألجأهم ذلك إلى التفتت عن الأوطان والتباعد عن أهل والإخوان فغربت بيوتهم وانحلت آثارهم فلم يبق بأسواقها حانوت معمر فضلاً أن يقال مسكون ومع ذلك وسيم بسمه رديئة بحيث كان أحدهم إذا دخل بلدة وقصد ناحية غير ٢٠ اسمه وأتكر بلك خوفاً على نفسه وصيانته ليعرضه ودمه إلى أن فرج الله عينه بقي بها واضعها الملك العادل المؤيد المظفر المتصور نور الدين فخر الإسلام أبو عبد الله محمد بن قرا ارسلان بن داود بن سكان الارتق خلّد الله دولته وثبت وطأته وذلك

٧ (الزفة) - (الزفة)، (التسمية) - (السمية)، ١٢-٥ (وقلتها)....

ومانعة) مكان ذلك في حط (ولن ضعف أهله غنى عليه من العدو وأنه يكتبهم ويؤيدهم) فقط، ١٣-٤ [قال كاتب.... والمعين] من مضافات حب ١٩ ب،

١٦ (نيسان) - (سان)، ٢٣ (وثبت) - (ونبت)،

في أوّل سنة تسع وسبعين وخمس مائة فأطلق لم الأبواب ورفع المكوس ونجى تلك الرسوم المذمومة وفعل فعل الأكارم الأجواد الطلائع في النضل ذروة الأنجاد مغنماً للذكر المجيد والأجر الميزيل والآن قد دبّت المجبرة في عروق أهلها اليها وإفاضة العدل من مالها عليها إن شاء الله تعالى وهو الموثق والمعين]،

٥ (٢٠) [ومبافاً] مدينة جليلة عظيمة المخاطر عليها سور من حجارة وفصل وخذق عميق مصطكة العارة ضيعة الأسواق وبها مسجد جامع لا بأس به والنواكه والأشجار والأنهار مخنفة بها وفي هوائها وخامة ماء، ومآردين حصن حصين منبع لا يرام ولا يُقدر عليه مئى على فلة جبل شاهق في الهواء وهو مشرف على تلك الجبال شرقاً وغرباً شالاً وجنوباً لا يدايه فلة جبل البتة وفيه من الدخائر والعدّة والأسلحة ١٠ ما لا يمكن حصره ومن نعمته في ناحية الجنوب رضى عامر منفصّ بالسكان ضيق الأسواق وليس بين أيديهم حائل يمنعهم من النظر الى برية رأس العين والخابور وسنجان ومياههم من عيون مجرورة في قنوات وقد استحدثوا الآن الصهاريج والبرك ليجمعوا ماء المطر حيث كثير المخلق وازدادت العارة ولم النواكه الكثيرة اللذيذة والكروم والبساتين والهواء الصحيح والرخص، وتحتها في الصحراء من جاب القبله على ١٥ أربع فراع منها أو أقل موضع يُعرف بسوق دُنيسر كان قل هذا قرية يجمع الناس في صحرائها كلّ يوم أحمر للبيع والشري فانهبرت الآن عارة كبيرة وأتخذ بها الخانات والبنادق والمحطات والأسواق والبيع والشري يجلب اليها الجهاز من سائر البلدان قد استوطنها الناس من كلّ فج عميق وكثيرها الارتفاع والفضائات، وأما حصن كينا فهي قلعة حصينة منيعة ذات شُعر مدفون بين الجبال سوى جانبها المشرف على ٢٠ الدجلة من الجانب الغربي عن الدجلة وفيها شعاب وأودية لا يُقدر عليها وبين يديها على الدجلة قطرة عالية حسة البناء استحدثها الأمير نغر الدين قرا ارسلان بن داود في عشر خمس مائة وتحتها رضى عامر فيه الأسواق والمحطات والبنادق والمساكن الحسنة وبناؤهم بالحجر والجصّ ولها رسائق كثيرة وضياح عامرة وهي وخمة الهواء وبية لا سيّما في الصيف]،

٢٥ (٢١) وجزيرة ابن عُمر مدينة صغيرة لها أشجار وثمار ومياه ومرافق حط ١٥٣ وخصب عليها سور ولها بلغها الروم لم يقنوا | عليها وبينها وبين الموصل

٥-٢٤ [ومبافاً] رفين ... الى آخر القطعة] كذلك من مضافات ح ١٩ ب -

٢٠ ظ، ١٥ (بسوق) - (للوق)،

ثلثون فرسخاً وهي أيضاً على شفا جرفٍ بين المخوف والرجاء وبها تجارة دائمة لو تركتها السلاطين وريحٌ ومُضْطَرَبٌ لو لم يجر فيها حكم الشياطين والمخارج وهي فرضة لارمينيه وبلاد الروم ونواحي ميفارقين وأرزن وتصل منها إلى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والملح والحبن والمجوز واللوز والبندق والزبيب والذين إلى غير ذلك من الأنواع . وهي أحسن تلك الناحية عمارةً وأرجاها سلامةً لوفور أهلها وكثرة خصبها وليست كآرزن وميفارقين من حُلُو المنازل وعدم الأكرة وأهل الضياع وقلة الماشية والكراع، والمجزرة متصلة بجبل ثنين وباسورين وفيتشاور وجميعها في الجبل الذي منه جبل المجدى متصل بآمد من جهة الثغور وأعلى البلد بأعمال مرعش والككام وأسافلها، فلا يبعد من دجلة إلى ١٠ مدينة السِّن التي على شرقي دجلة في حدود جبل بارماً ويتصل بجبال شهرزور، والسِّن مدينة لطيفة بينها وبين تكريت بضعة عشر فرسخاً عليها سور قد خرب أكثره وفي أهلها جُور وشُرّ وبينهم حنات وضفائن وليست ببعيدة الخراب، وبينها وبين مدينة البوازيج أربعة فراسخ وهي مدينة على الزاب الصغير من غربيه يسكنها قوم خوارج الغالب عليهم إيوان اللصوص ١٥ وفعل القبايح وشرى السرقات وما يأخذ بنو شيبان من قطع الطريق، وإلى مدينة السِّن مصب الزاب الأصغر في دجلة عن غلوة منها والسِّن مضمومة إلى عمل المجزرة وليس البوازيج منها ولا في ضمنها لأنها مذ كانت لمن غلب،

(٢٢) وديار مُضر فهي من هذه المجزرة قائمة حدودها وكذلك ديار بَكْرٍ وديار ربيعة تُعرف كلّ ناحية من المجاورة لها بأوصافها وأقطارها وحدودها ومدنها، وأجل مدينة لديار مُضر الرقة وهي والرافقة مدينتان كالملاصقتين وكلّ واحدة باثنتي عشرة أذرع كثيرة وفي كلّ واحدة منها مسجد جامع [٦٦ ظ] وهما على شرقي الثرات وكان لهما عمارة وأعمال ورسائيق وكور فقلّ حفظهما من كلّ حال وضعت بما حملها سيف الدولة ٢٥

تجاوز الله عنه من الكُفِّ والنوائب والمغام ومصادرة أهلها مرة بعد
 حط ١٥٤ أخرى وكانت خصبة | رخصة الأسعار حسنة الأسواق وفي أهلها ولاء
 لبني أمة شديد، وفي غربي الذرات بين الرقة وبالس أرض صيفين وبها
 قبر عمار بن ياسر وأكثر أصحاب علي عليه السلم ويصقن أرض على
 الفرات مطلة من شرف على السمك لو يرى من كان بالفرات منه عجبا
 وذلك أنه يرى قبورا في موضعين أحدها أعلى من الآخر ويعد في أحد
 الموضعين دون العشرة قبور وفي الآخر نحو عشرين قبرا ويصعد الى المكان
 فلا يرى لذلك أثرا ولا يجت من خبرا ولقي لأستفتح أن أحكى هذه
 الحكاية ولكني بلغتني فكذبها ثم رأيتها فلزمني حكايتها تصديقا لمن تقدم
 بالحكاية الى وإن عرّضت نفسي للثم على أن أكثر من قتل من أصحاب
 علي هناك معروفة قبورهم، [وخبرني من رأى هنالك بيتا ينسب أنه كان
 بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام]، وخزانة مدينة تلي الرقة في
 الكبر وهي مدينة الصابئين وبها سدينهم ولهم بها طربال كالطربال الذي
 بمدينة بلخ عليه مصلّى الصابئين يعظمونه وينسبونه الى إبراهيم وهي بين
 ١٥ تلك المدن قليلة الماء والشجر وزروعها مباحس وكان لها غير رستاق
 عظيم وكورة جليلة فافتتح الروم أكثرها وأناخت بنو عفيل وبنو نخير
 بعقوتها وبتعتنها فلم يبق بها باقية ولا في رساتينها ثاغية ولا راغية وهي
 مدينة في بقعة يجتف بها جبل مسيرة يومين في مثلها وجميعها مستواة،
 ومدينة الرها في شمال هذه البقعة وكانت وسطا من المدن والغالب على
 ٢٠ أهلها النصارى وبها زيادة على ثلثائة بيعت ودير ذى صوامع فيه رهبانهم
 وبها البيعة التي ليس للنصرانية أعظم ولا أبدع صنعة منها ولها مياه

١ (مصادرة) - (مصادرة)، ١٠-٥ [لو يرى ... للثم] مستم عن حط وقد
 مرّ هذه الحكاية في ص. ٢٥٠ في صفة ديار العرب ولا بد من استنباطها هنا لما يليه
 في الأصل، ١٢-١١ [وخبرني ... السلام] مستم عن حط وقد مرّ ذلك أيضا
 في ص. ٢٥، ١٢-١٤ [طربال ... بلخ] مكان ذلك في حط (تل) فقط،

وبساتين وزروع كثيرة نزهة وهي أصغر من كَفَرْتونا وكان بها مندبل
لعيسى بن مريم فخرج نففور في بعض خرجاته ونزل بهم وحاصرم وطالبهم
به فسلبوه اليه على هُدنة وأقفوه على مدنتها، [وهذه البعة قد غرب أكثرها ولم
يبق منها إلا الطاق الأعظم في تاريخ ثمانين وخمس مائة]، وجسر منبج وسجسط
مدينتان نزهتان ذواتا | مياه وبساتين ومباحس وأنجار وهما عن غرب ١٥٥
الفرات في حال اختلال ورزوح حال،

(٢٢) وأما قريسيا فمدينة على الخابور ولها بساتين وأشجار كثيرة وفواكه
وهي في نفسها نزهة ويجلب من فواكهها وفواكه الخابور الى العراق في
الشتاء وإن كان الاختلال قد شابهها وبينها وبين مدينة الحانوقة يومان
وهي مدينة لطيفة رزحة الحال وقتنا هذا [ابتناها ملك بن طوق صاحب ١٠
الرجبة]، ورَجَبه ملك بن طوق أكبر منها وهي كثيرة الشجر والمياه في شرقي
الفرات وقد عراها الاختلال وهي ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسقى
كثير من جميع الغلات، وهيت مدينة وسطة عن غربي الفرات وعليها
حصن وهي أعمر المدن المتقمة ذكرها وتحاذي تكريت في الحد الغربي من
العراق وتكريت في شمال العراق وبهيت قبر عبد الله بن المبارك الزاهد ١٥
العابد الأديب، والابنار بلد السناج وكانت داره التي يسكنها عامرة أهلة
كثيرة النخل والزروع الجيدة والثمار والأسواق المحسنة على شرقي الفرات
فنفغيت وخرت ومنها أبو بكر بن مجاهد صاحب الفرائت ومن لم
يساوه في الفرائت أحد ونجم منها غير رئيس في صناعة الكتابة والفقه
والعلم،

(٢٤) [٦٦ ب] وبالجزيرة براري ومناوز وسباح بعيث الأقطار تنتجع ٢٠

٣-٤ [وهذه ... مائة] من مضافات حب ٢٠ ط، ٧ (قريسيا) - (قريسا)،

٩ (الحانوقة) - (الحانوق)، ١٠-١١ [ابتناها...الرجبة] من مضافات حب ٢٠ ط،

١١-١٢ (في شرقي الفرات) يوجد هنا في هامش حب (أقول الرجبة في غربي الفرات

هكذا رأيها ساهي زاده)، ١٧ (والأسواق) تابعاً لحب - (والاسوار)،

لامنيار الملح والأشنان والقلبي وكان يسكنها قبائل من ربيعة ومضر أهل خيل وغنم وإبل قليلة وأكثرهم متصلون بالفري وبأهلها فهم بادية حاضرة فدخل عليهم في هذا الوقت من بطون قيس عيلان الكثير من بني قشير وعُقيل وبني نُمير وبني كلاب فأزاحوهم عن بعض ديارهم بل جُلّها وملكوها غير بلد وإقليم منها كحران وجسر منبج والمخابور والمخاوفة وعرابان وقرقيسيا والزحجة في أيديهم يتحكمون في خنائرها ومرافقها،

(٢٥) والزرايين نهران عظيمان كبيران إذا جُمعا كانا كنصف دجلة حط ١٥٦ وأكثرهما من شرقها | ومخرجهما من الجبال التي بين نواحي اذربيجان منسربة من أقطار أرمينية ونواحي اذربيجان من جنوبيها وبين ذين النهرين ١٠ مراعي كثيرة وبلاد كانت الضياع بها ظاهرة والسكان بها الى عن قريب على حال صالحة وإفرا فتكاثر عليهم البوادي واعتورتهم الفتن فصارت قنارا من السكان يبابا بعد العمران وهي في الشتاء مُتَشاقق للأكراد المذبذبة ومصائف لبني شيبان،

(٢٦) ومدينة تكريت على غربي دجلة وأكثر أهلها نصارى مطلّة ١٥ على جبل عظيم شاهق وعلى ظهر هذا الجبل منها الموضع المعروف بالقلعة وكانت حصنا ذا مساكن ومحالّ يشملها [٦٧ ظ] سور حصين وهي قديمة أزلية وتجمع سائر فرق النصارى وبها من البيع والأديرة القديمة التي تقارب عهد عيسى عليه السلم وأيام الخواريين لم تتغير أبنيتها وثافة وجلدا ومن أعظم بيعة بها محلا وأقدمها بيعة الخضراء، وأبنيتهم بالجص والحجر ٢٠ والأجر والمحصى، ومن أسفل تكريت يشق نهر الدجيل الآخذ من دجلة على بعض مساكن تكريت وفي فنائها مارا الى سواد سر من رأى فيعبره الى بغداد،

(٢٧) وعانة مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من

١ (لامنيار) - (لامتيان)، ١٢ (المذبذبة) - حط (المذبذبة)، ١٨ (أبنيتها) - (أبنيتها)، ٢٠ (والمحصى) - (والمحصى)،

الفرات وبالفرات غير مدينة كهي في جزيرة قد أحاط بها الماء وقرية
حصنة ذات شجر ومساكن وجامع ومن ذلك القنبي والعبدلية والنهبة
وتقارب أصغر المدن في الحال وتلفت مشاجرها بالنخيل والكروم
والمدينة ولها جامع وأسواق وتانسة وأهل لم عدد وألوس وهي دونها
ولها جامع وسوق والخزانة وتقارب ألوس في الحال وهذه المدن وإن
كانت في الماء وقد أحاط بها فلها مزارع وقرى وأكرّة وقصور من
جانبى الفرات يكثر خيرها ويبين على أهلها نفعها وربيعها، والدالية مدينة
صغيرة ينشط الفرات عن غربيها وبها أخذ صاحب الحال | الخارج بالشأم حط ١٥٧
على بنى العباس،

(٢٨) [٦٧ ب] وجبل الجودي بقرب الجزيرة وفيه القرية المعروفة
بشبين التي يقال أن سفينة نوح عليه السلم استقرت عليه لقوله تعالى
واستوفت على الجودي، ويتصل هنا الجبل كما ذكرت بالغور بالكلام
ويقال أن جميع من كان مع نوح عليه السلم في السفينة ثمانون رجلاً
فبنوا هذه القرية ولم يعقب منهم أحد فسُميت باسم عددهم]،

(٢٩) وحصن مسلمة فإن مسلمة بن عبد الملك اتخذه وكانت طائفة ١٥
من بنى أمية تسكنه من تلقاء الفرات وفي حاجره وكان شرب أهله من
السماء وأرضه مباحس، وتل بنى سيار مدينة كانت صغيرة وكان أكثرها
للعباس بن عمرو الغنوي وقومه فخرت في مدة أدركتها ثم عمرت وقد
عادت الى الخراب حالها بعد أن تراجع اليها أهلها وهي على مرحلة من
رأس العين واتصل خراب تل بنى سيار بخراب باجروان وكانت منزلاً ٢.

١-٧ (وبالفرات... وربيعها)، يُنقذ في حط ويوجد قسم منه في حب،
٣ (مشاجرها) - (مشاجرها)، ١٢ [واستوفت على الجودي] سورة هود (١١)
الآية ٤٦، ١٢-١٤ [ويتصل... عددهم] مأخوذ من حط، ١٥-١٠ (وحصن
مسلمة... الرقة)، يوجد ذلك في حط قبل صفة جبل الجودي، ١٧ و ٢٠ (سيار) -
(سيان)،

خصباً نزهاً واسعاً وكانت عن منكب طريق حرّان الى الرقة، وسروج رستاق له مدينة خصبة تعرف بسروج عن شمال طريق حرّان الى جسر مبيج حصينة ذات سور كثيرة الأعناب واللواكه والزبيب ويُعمل من زبيبها لكثيره الرُبُّ ويتخذ منه اللأطفُ وهي من حرّان على يوم،
 هـ (٢٠) وهذه جمل أخبار الجزيرة وأوصافها وجميعها قد تغيّرت آثارها وانتقلت أحوالها الى النقص والاستحالة،

[العراق]

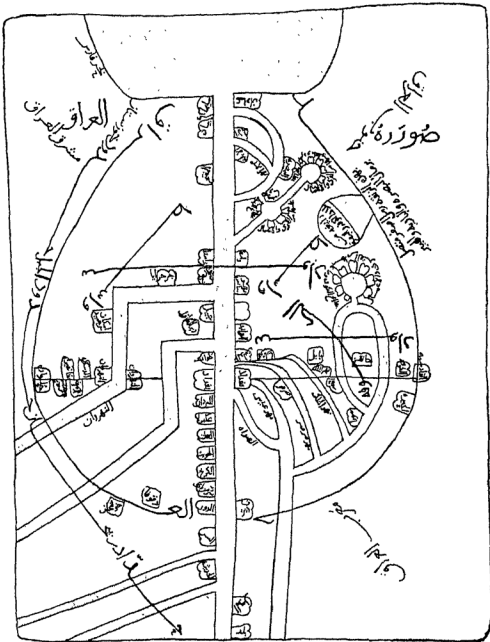
- (١) وأما العِراق فإنه في الطول من حدّ تكريت الى عبّادان وعبّادان مدينة على نحر بحر فارس وعرضه من القاديّية على الكوفة وبغداد الى حلّوان وعرضه بنواحي وآيسط من سوادٍ وآيسط [٦٨ ظ] الى قرب الطّيب وبنواحي البصرة من البصرة الى حدود جبّ، والذي يطيف بحدوده من ٥ تكريت فيما يلي المشرق حتّى | يجوز بحدود سهورد وشهرزور ثمّ يمرّ على خط ١٥٨ حدود حلّوان وحدود السبروان والصنيرة وحدود الطّيب والسوس حتّى ينتهى الى حدود جبّ ثمّ الى البحر فيكون في هذا الحدّ من تكريت الى البحر تقويس ويرجع على حدّ المغرب من وراء البصرة في البادية على سواد البصرة ويطأها الى واسط ثمّ على سواد الكوفة ويطأها الى الكوفة ١٠ ثمّ على ظهر الفرات الى الانبار ثمّ من الانبار الى حدّ تكريت بين الدجلة والفرات وفي هذا الحدّ من البحر على الانبار الى تكريت تقويس أيضًا، وهنا المحيط بحدود العراق وستأق أوصافه منصلةً إن شاء الله،
- (٢) والصورة التي في باطن هذه الصفحة صورة العراق،

١٥

[٦٨ ب]

لمُضاح ما يوجد في صورة العراق من الأنهار والنصوص،
 قد صُوّر في أعلى الصورة بحر فارس وينصبّ فيه نهر دجلة قاطعاً لوسط الصورة،
 ويقرأ في القم الأعلى من الصورة من جانبي النهر صورة العراق، وفي الزاويتين
 الأعلى من جنوب العراق وشرق العراق، وكتب من جانبي النهر على شكل خطّين
 مقوسين حدّ العراق وموازياً للخط الأيسر حدود خوزستان ثمّ حدود الجبل ثمّ حدود ٢٠
 أذربيجان، وفي أسفل الصورة في الزاوية اليمنى مغرب العراق،

٢ (وأما) - (فامّا)، ٦ (سهورد) - (شهرورد)، ١٨ (صورة) - (صورة)،



صورة العراق التي في الصنعة ٦٨ ب من الأصل،

وقد رُسم على جانب النهر الأيمن ابتداءً من البحر من المدن عبادان، الابله، الابله مرة ثانية، واسط، نهر سابس، ثم شكل مدينة لا اسم فيها ثم النعانية، المداين، بغداد، تكريت، الموصل، بلد، ويأخذ من الابله نهر الابله وحذاء نهايته مدينة البصرة، وعن بين البصرة شكلت دائرة كُتب حولها بطائع البصرة وما عليها من القرى والأعمال ويأخذ من تلك الدائرة نهر ينصب في دجلة عند واسط وفي وسط هذا النهر دائرة ثانية يُقرأ حولها مرة أخرى بطائع البصرة وما عليها من القرى والأعمال وبين هذه الدائرة وماء البصرة نهر يُقرأ عنده نهر معقل، وعن بين ذلك ناحية متصلة بخط الحُدّ كُتب فيها رابعة من بلاد الكوفة والبصرة ومن وراء الخط هذه الزقعة رمل أصفر متّصل برمال البصرة والبادية والمهجر، ثم يقع من أسفل ذلك على الخط المقوس من المدين القادسية وعن يسارها الكوفة ثم الحيرة،^١

ويؤازر نهر دجلة في القسم الأسفل من الصورة نهر الفرات وتشعب في عدة شعب تأخذ اثنان منها إلى بغداد وها الصراه ونهر عيسى، ثم عن يمينها نهر صرصر وعليه مدينة صرصر، ثم نهر الملك وعليه مدينة كوثا ربا، وبين هذا النهر والشعبة التالية إلى اليمين من المدين سور، الفصر، نهر الملك، بابل، وبين الشعبين الآخرين مدينة الحمامان، وتجميع هاتان الشعبان في دائرة كُتب حولها بطائع الكوفة وما عليها من القرى والأعمال ويشار إلى هذه الناحية كلها بكتابة سواد الكوفة على شكل صليبي، وعلى سمت واسط يُقطع نهر دجلة بكتابة سواد واسط وكُتب واسط في كل واحد من جانبيه على شكل صليبي،

وعلى جانب دجلة الأمير رُسم من المدين ابتداءً من البحر سلطانان، بيان، المتنع، واسط مرة ثانية، ثم الصلح، جبل، وعن يسارها دير العاقول، ثم كلواذي، بغداد ٢٠ مرة ثانية، البردان، عكبرا، العلث، المجوس، الكرخ، ثم من رأى، الدور، الن، الحديثة، ويصب في دجلة عند نهر كُتب عنده النهر وعليه من المدين ابتداءً من دجلة جرجرايا، اسكاف بنى جنيد، النهر وحذاء النهر مرة ثانية،

٢ (سابس) - (سابس)، ١٤ (الفصر) يعني (قصر ابن هيرة)، ٨ (رايعة)
 كذا في الأصل، ١٥ (الجمامان) - (خانقين)، ٢٠ (جبل) - (جبل)،
 ٢١ (المجوس) - (المجوس)، (الدور) يعني (دور الخرب)،

ويأخذ من الهروان طريق الى البسار الى حُلوان عليه من المدن الدسكرة، جلولا،
خانين، قصر شيرين، وينصب عند كلواذى نهر آخر بينه وبين دجلة دقوفا
وخولجان،

مننود في حط (٤) [٦٩ ظ] هذا الإقليم أعظم أقاليم الأرض منزلة وأجلها صفة وأغزرها
جباية وأكثرها دخلاً وأجملها أملاً وأكثرها أموالاً وأحسنها محاسن وأغزرها
صنائع وأهلُهُ فأوفرهم عقولاً وأوسعهم حلولاً وأفصحهم فطنة في سالف
الزمان والأتم الخالية ويثله تجرى أمور أمة الآخرة يُقر بذلك لم أهل
الطاعة والنضائل ولا يمتري فيه أهل الدراية والمحصائل، ورأيت ببعض
المخطوط القديمة أنه كان يُجبي لنبأذ السواد دون سائر أعماله وما كان
١٠ تحت يد سلطانه مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف مثقال وأنَّ عهر
ابن المخطاب رضى الله عنه أمر بمساحته فكان طوله من العلك في جرى
دجلة الى عبادان مائة وخمسة وعشرين فرسخاً وعرضه من عتبة حُلوان الى
العذيب ثمين فرسخاً عامرة مُغلة لا ينقطعها يور ولا يلحق عارثها غب ولا
فتور فبلغت جربانه ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب
١٥ للحنطة أربعة دراهم وعلى الشعير درهين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم
وعلى جريب الكرم والرباط ستة دراهم وختم على خمس مائة ألف
إنسان للجزية على الطبقات وأنه جبي السواد فبلغت الجباية مائة ألف
ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم، وجباه عمر بن العزيز مائة ألف
ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم، وجباه المهجّاج بن يونس ثمانية
٢٠ عشر ألف ألف درهم وأسكت الأكرة ألى ألف درهم وحمل ستة عشر
ألف ألف ومنع أهل السواد من ذبح البقر فقال شاعرهم
شكونا اليو خراب السواد * فحرم فينا محوم البقر،

٢ (قصر شيرين) - (قصر سيرين)، ٤ يوجد القطعة (٤) في حب ٢٢ ظ،
٤ (وأجلها) - (وأجله) وكذلك نبا نلى، ١٢ (عشرين) - (عشرون)، (عقبة)
- حب (عقبة)، ١٤ (ثمين) - (ثمنون)، (يعطها) - (عطاها)، ١٩ (ثمانية) -
حب (مائة ألف ألف وثمانية)، ٢٠ (سنة) - حب (مائة ألف ألف وستة)،

قال واجتَبَى لكسرى ابرويز خراج ملكته سنة ثمانى عشرة من ملكه
أربعمائة ألف ألف مثقال وعشرين ألف [ألف] مثقال قال ثم بلغت
الحجابة بعد ذلك ستمائة ألف ألف مثقال، [وَأَمَّا فِي زَمَانَا هَذَا وَهُوَ تَارِيخُ
سنة خمسين وخمسمائة فهو أَكْثَرُ مَا ذَكَرَهُ أَصْعَانًا مَضَاعِفَةً لَا أَحِيطُ بِمَقْدَارِهِ،]

(٤) | فَأَمَّا ذِكْرُ مَسَافَاتِهِ فَمِنْ حَدِّ تَكْرِيتَ إِلَى الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي الْمَشْرِقَ ٥ حَطَّ ١٥٨
عَلَى تَقْوِيَسِهِ فَنَحُو شَهْرٍ وَمِنْ الْبَحْرِ رَاجِعًا فِي حَدِّ الْمَغْرِبِ عَلَى تَقْوِيَسِهِ إِلَى
تَكْرِيتَ فَبَقِيَ ذَلِكَ، وَمِنْ بَغْدَادَ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيَ ثَلَاثَ مَرَاحِلَ وَمِنْ سُرٍّ
مِنْ رَأْيَ إِلَى تَكْرِيتَ مَرَحِلَتَانِ، وَمِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْكُوفَةِ أَرْبَعَ مَرَاحِلَ وَمِنْ
الْكُوفَةِ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ مَرَحِلَتَانِ وَمِنْ بَغْدَادَ إِلَى وَاسِطَ ثَمَانِي مَرَاحِلَ وَمِنْ
بَغْدَادَ إِلَى حُلُولَانَ سِتَّ مَرَاحِلَ وَإِلَى حُدُودِ الصَّيْمَرَةِ وَالسَّيْبَرِوَانِ نَحْوَ ذَلِكَ، ١٠
وَمِنْ وَاسِطَ إِلَى الْبَصْرَةِ ثَمَانِي مَرَاحِلَ وَمِنْ الْكُوفَةِ إِلَى وَاسِطَ عَلَى طَرِيقِ
الْبَطْلَانِ سِتَّ مَرَاحِلَ وَمِنْ الْبَصْرَةِ إِلَى الْبَحْرِ مَرَحِلَتَانِ، وَعَرْضُ الْعِرَاقِ
عَلَى سَمْتِ بَغْدَادَ مِنْ حُلُولَانَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَحَلَةً وَعَرْضُهُ عَلَى
قَبَةِ سُرٍّ مِنْ رَأْيَ مِنَ الدَّجَلَةِ إِلَى حَدِّ شَهْرَزُورَ وَالْحِجْلِ نَحْوَ خَمْسَ مَرَاحِلَ
وَالْعَامِرُ مِنْهُ أَقَلُّ مِنَ مَرَحَلَةٍ وَالْعَرْضُ مِنْ وَاسِطَ | إِلَى نَوَاحِي خُوزِيسْتَانَ نَحْوَ ١٥ حَطَّ ١٥٩
أَرْبَعَ مَرَاحِلَ وَمِنْ الْبَصْرَةِ إِلَى جَبِّي [مَدِينَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَجَّابِيِّ] مَرَحَلَةٌ،

(٥) فَأَمَّا مَدِينَتُهَا [٦٩ ب] فَإِنَّ الْبَصْرَةَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَلَمْ تَكُنْ فِي أَيَّامِ
الْعَجَمِ وَإِنَّمَا اخْتَفَاهَا الْمُسْلِمُونَ أَيَّامَ عُثْمَانَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَرَّهَا
عُبَيْدُ بْنُ غَزْوَانَ فَهِيَ مَخْطُطَةٌ وَقِبَائِلُ كُلِّهَا وَمَحِيطٌ بِغَرْبِهَا الْبَادِيَةُ مَقُوسَةٌ
وَبِشْرِقِهَا مِيَاهُ الْأَنْهَارِ مُفْتَرَشَةٌ، وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُؤَلِّفِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ ٢٠
أَنَّ أَنْهَارَ الْبَصْرَةِ عُدَّتْ أَيَّامَ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فَزَادَتْ عَلَى مِائَةِ أَلْفِ
نَهْرٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَهْرٍ تَجْرِي فِي أَكْثَرِهَا الزَّرَاقِي وَكَثُرَتْ أَنْكَرُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ

٢ [ألف] مستنًى عن ابن خردادبه ص. ١٥، ٣-٤ [وَأَمَّا ... مَقْدَارُهُ،]
مِنْ مَضَافَاتِ حَبِّ ٢٢ ظ، ٤ [فَهُوَ] يَفْقَدُ فِي حَبِّ، ٧ [ثَلَاثَ] - حَطَّ [نَحْوَ ثَلَاثَ]،
١٣ [وَعَرْضُهُ] - [وَعَرْضُهَا]، ١٤ [قَبَةِ] - [مِمَّه]، [شَهْرَزُورَ] - [شَهْرُورَ]،
[خَمْسَ] - [خَمْسِينَ]، ١٦ [مَدِينَةِ ... الْحَجَّابِيِّ] مَا أَخُوذُ مِنْ حَطَّ، ٢١ [بِلَالِ] - [بِلَادِ]،

هذا العدد في أيام بلال حتى رأيت كثيراً من تلك البقاع فربما رأيت في مقدار رمية سهم عددًا من الأنهار صغارًا تجري في جميعها السَّيَّرات ولكل نهر اسم ينسب به إلى صاحبه الذي احتفره أو إلى الناحية التي يصبُّ إليها ويفرع ماؤه فيها وأشباه ذلك من الأسامي فحُزِّتُ أن يكون ذلك كذلك في طول هذه المسافة وعرضها ولم أستكثره، وهي من بين سائر العراق مدينة عُشْرِيَّة ولها نخيل متصلة من عبداسي إلى عبادان نيف وخمسين فرسخًا متصلة لا يكون الإنسان منها بمكان إلَّا وهو في نهر ونخيل أو يكون بحيث يراها، وهي في مستواة لا جبل فيها ولا يكون بحيث يقع البصر على جبل بته، وبها آثار أمير المؤمنين صلوات الله عليه وغير موقف ١٠ معروف منذ أيام المجمل وقبر طلحة بن عبيد الله في نفس المدينة حط ١٦٠ وخارج البريد في البادية قبر أنس بن مالك والحسن البصري وابن سيرين والمشاهير من علماء البصرة وُقِّدَها إلى يومنا هذا، ومن مشاهير أنهارها نهر الأبلَّة وطوله أربعة فراسخ ما بين البصرة والأبلَّة وعلى جانبي هذا النهر قصور وساتين متصلة كأنها بستان واحد قد مُدَّت على خيط ١٥ ورُصفت بالمجالس الحسنة والمناظر الأنيقة والأبنية الفاخرة والعروش العجيبة والأشجار المثمرة والفواكه اللذيذة والرياحين الغضة المركَّبة منها مثل الحيطان والبرك الفسيحة المرصوفة ولا تخلو من المنتزهين بغرائب الملاذ وتحت المتظرِّفين متحدرين ومصعدين، ويتشعب فوق البصرة ومن تحتها أنهار كثيرة فمنها ما يقارب هذا النهر في الكبر ولا يدانيه في الجمال ٢٠٠ وحسن المنظر الأنيق، وكأنَّ نخيلها غُرِست ليوم واحد، وهذه الأنهار الكبار كلها متفرقة بعضها إلى بعض وكذلك عامة أنهار البصرة حتى إذا جاء

٢ (السَّيَّرات) - حط (الماريات)، ٤ (ماوَّة) - (ما)، ٧ (وخمسين) - (وخمسون)، ١٠ (طلحة بن عبيد الله) إلى ذلك في حط (والزبير بن العوام)، ١٨-١٥ (ورُصفت . . . ومصعدين) يوجد ذلك في حط بعد (براها) في السطر ٨ المتقدم إلَّا أنَّ النص في حط أخصر وموضعه في سب ك في الأصل، ١٦ (المركب) - (الركب)،

مد البحر تراجع الماء في كل نهر حتى يدخل نخيلهم وحيطانهم وجميع أنهارهم من غير تكلف وإذا جزر الماء عنها وانحطت خلت منه البساتين والنخيل وبقيت أكثر الأنهار خالية فارغة، ويغلب على مياههم الموجة وأكثر ما يستنسون الماء لشربهم إذا جزر الماء من آخر حد نهر معقل لأنه يعذب هناك فلا يضره ماء البحر وعلى نهر معقل أيضاً أبنية شربنة^٥ ومساكن حسنة عالية وقصور مشيدة وبساتين وضباع واسعة غزيرة كبيرة عظيمة، وكان على ركن الأبلّة في دجلة بين يدي نهرها خور عظيم الخطر جسم الضرر دائم الغمر وكانت أكثر [٧٠ ظ] السفن تسلم من سائر الأماكن في البحر حتى ترده فيبتلعها وتغرق فيه بعد أن تدور على وجه الماء أياً ما كان يعرف بكرداب الأبلّة وخورها فاحتالت له بعض نساء^{١٠} بنى العباس بمراكب اشترتها فأكثرتها وأوسقنها بالحجارة العظام ولتعتها ذلك المكان فابتلعها وقد توافقت على مقدار فانسد المكان وزال الضرر في وقتنا هذا عما كان عليه، وأكثر أبنيتها بالأجر وهي مدينة عظيمة جليلة خصصة بما حوته | عامرة وافرة الأهل حسنة النظم [حتى أن من طرف نهر حط^{١٦١} معقل إذا سار الإنسان على خط مستقيم إلى ناحية القبلة يكون بين السور وبين طرف^{١٥} النهر نحو فرسخ أو أكثر، قال كاتب هذه الأحرف دخلتها سنة سبع وثلاثين وخمس مائة وقد خربت ولم يبق من آثارها إلا الأقل وطُهِست محالّها فلم يبق بها إلا محال معلومة كالتعاسين وقساميل وهذيل والمريد وقبر طلحة وقد بقي في محلة بيوت معدودة وباقى يوبها إمّا غراب وإمّا غير مسكونة وجامعها باقى في وسط الخراب كأنه سفينة في وسط بحر لحي وسورها القديم قد غرب وبنه وبين ما قد بقي من العارة مسافة بعيدة وكان^{٢٠} الفاضل عبد السلام المحيى رحمه الله قد سور على ما بقى سوراً بينه وبين السور القديم دون النصف فرسخ في سنة ست عشرة وخمس مائة وسبب خرابها ظلم الولاة والجور وأيضاً في كل سنة مرة أو مرتين تشن عليهم البادية الغارات وأكثرهم غفاجة وإبنداً خرابها منذ خرج بها البرقي وأدى أنه علوى وتحصن بهر الخصيب ومحاصرة أحمد الموفق

١١ (العباس) على ذلك في هامش حب (وهي زبيدة)، ١٤-٧ [حتى أن...
 بقية] من مضافات حب ٢٢ ب، ١٥ (بين السور) - (السور)، ٢٢ (عشرة)
 - (عشر)،

ابن الخوَّكَلِّ وسَمِعْتُ جماعة من أهل البصرة يقولون كان بها في زمن الرشيد بن المهدي أربعة آلاف نهر يُجى له في كل يوم من كل نهر مثقال ذهب ودرم نفرة وفوصرة تمر وسَمِعْتُ الشيخ وهب بن العباس وكان من جملة الزَّعَّاطِ المعروفين بالبصرة يحكي عن والده العباس أنه قال كان على باب الخلَّة التي يسكنها دُكَّانٌ بِقَالَ منفرد عن السوق ° وأنَّ ذلك البقال شكَا إلى العباس فلة العماش وذكر أنه كان يشتري من دُكَّاه في كل سنة عشرة مكائٍ خردل دون باقي الحوائج وفي سنة هذه قد بقي من مكائٍ خردل بقَّةٌ، وللبرصرة من استفاضة الذكر بالتجارة والمتاع والمجالب والمجهاز إلى سائر أقطار الأرض ما يستغنى بثمرته عن إعادة ذكر فيه، ولها من المدن عبادان والأبلة والمنافع والمزار في مجارى مياه دجلة وهي مدن صغار ١٠ متفاربة في الكبر عامرة، والأبلة أكبرها وأفسحها رُقعة [وهي أحد حدود حطَّ ١٦٢ البصرة من جهة | نهرها] والأبلة من بينها عامرة وبها أسواق صالحة [ولها حد آخر من عمود دجلة مكانٍ ينشعب منها النهر المعروف بنهر الأبلة] وينتهي عمود دجلة إلى البحر بعبادان [بعد أن يضرب إليه نهر الأبلة]، وفي أضعاف قراها أجرام كثيرة ويطائج الماء تسير فيها السفن بالمرادى ١٥ لقرب قعرها كأنها كانت على قدم الأيام أرضاً مسكونة ويشبه أن يكون لها بُيُوت البصرة وشقت أنهارها وكثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجعت المياه وغلبت على ما سفل من أرضها فصارت بطائع وآجاماً، وللبرصرة كتاب يُعرف بكتاب البصرة ألفه عمر بن شبة قبل كتاب الكوفة ومكة يُغنى عن ذكر شيء من أوصافها وهذه الكتب ٢٠ موجودة في جميع الأماكن، وأما ارتفاعها وقتنا هذا من وجوه أموالها

٦ (مَكُونِي) - (مَكُونِي)، ٨-١٠ (ولها عامرة) يوجد مكان ذلك في حَبَّ ٢٢ ب و ٢٤ ط (ولها من المدن عبادان وبلجان [في السَّخة وَنَلْجَان]) والأبلة والمشان ومطارا وهي الآن [بليه في الماش (وهو النَّارِخ الذي يقال له المركب)] عامرة فرى متفاربة في الكبر والمشان أكبرها، ١٠ (أكبرها) - (أكثرها)، ١٠-١١ (وهي أحد نهرها) مأخوذ من حطَّ، ١١-١٢ (ولها الأبلة) مأخوذ من حطَّ، ١٢ (بعد أن ... الأبلة) مأخوذ من حطَّ، ١٥ (قديم) - (قديم)، ١٧ (وغلَّت) - (وغلَّت)،

كلّهما وجباياتها من أعشارها [وجماجمها] ومصالحها وضمان البحر بلوازم
المراكب فإنّه زاد وكثر وغلا وغزر وحضرته سنة ثمان وخمسين فكان
ذلك في يد أبي الفضل الشيرازي ستة آلاف ألف درهم،

(٦) ومدينة واسط على جانبي دجلة ودجلة تنفّثها بنصفين والنصفان
متقابلان بينهما جسر سفي يعبر عليه من أراد من أحد الجانبين الآخر^{١٠}
وفي كلّ جانب مسجد جامع وهي مدينة محدثة في الإسلام استحدثها الحجاج
ابن يوسف وبها حصن الحجاج وهي مدينة تحيط بحدها الغربي البادية بعد
مزارع بسيرة وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع وأصحّ هواء من
البصرة وليس لها بطائح ولها أرض واسعة ونواحي فسيحة وعمارة متصلة
وبها قوام مدينة السلم إذا أمنت نواحيها أو رعيته، ونواحي واسط على^{١١}
مفرد من أعمال العراق لعامل جليل نبيه خطير وحضرته وقد جرى
ذكر عقدها على أبي الفضل في سنة ثمان وخمسين وكان ستة آلاف
ألف درهم،

(٧) ومدينة الكوفة قريبة الأنوصاف من البصرة | وهماؤها أصحّ وماؤها حطّ ١٦٢
أعذب وهي على الفرات وبناؤها كبناء البصرة ومصرها سعد بن^{١٥}
أبي وقاص وهي خطط لقبائل العرب إلّا أنّها خراج بخلاف البصرة لأنّ
ضياح الكوفة قديمة أزلية وضياح البصرة أحياء موات في الإسلام، والقادسية
والبحيرة والخوزنق على سيف البادية ممّا يلي المغرب ومحيط بها ممّا يلي
المشرق النخيل والأنهار والزرع وهي والكوفة في أقلّ من مرحلتين،
والبحيرة مدينة قديمة أزلية طيبة التربة مقترنة البناء وقد خفّ أهلها بل^{٢٠}
لم يبق منهم إلّا القليل بعبارة الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو الفرسخ،

١ [وجماجمها] مأخوذ من حطّ، ٤-٥ (على جاني ... متقابلان) يوجد مكان
ذلك في حطّ ٢٢ ظ (على الدجلة من الجانب الغربي وفي الجناح الشرقي قرية ينسبها
إلى أنّها من واسط)، ٧ (حصن الحجاج) - (حضر المعان)، ١١-١٢ (وحضرتهما
... الفضل) - حطّ (وحضرتهما) - (الديوان بمدينة السلام)،

وبالكوفة قبر أمير المؤمنين على صلوات الله عليه ويقال أنه بوضع يلي زاوية جامعها وأُخِيت من أجل بني أمية خوفاً عليه وفي هذا الموضع دُكَّان عَلافٍ ويزعم أكثر ولأن قبره بالمكان الذي ظهر فيه قبره على فرسخين من الكوفة وقد شهِر أبو الهيثماء عبد الله بن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصاراً منيعاً وانتفى على القبر قُبَّةٌ عظيمة مرتفعة الأركان من كلِّ جانب لها أبواب وسترها بفاخر الستور وفرتها بثمين المحصر السامان وقد دُفِن في هذا المكان [٧٠ب] المذكور جَلَّةُ أولاده وسادات آل أبي طالب من خارج هذه القُبَّة وجُعِلَت الناحية ممَّا دون المحصار الكبير تَرْبَاتٍ لآل أبي طالب، والكوفة في هذا الوقت وأعمالها وسواؤها مضافة الى ١٠ ضان مدينة السلام ومرفوعة أعلاها الى دولوبنها وحضرت ارتفاع السواد سنة ثمان وخمسين وقد ضمنه أيضاً أبو الفضل وسائر طسايب العراق دون زيادة الصنعة وحق بيت المال فكان ثلثين ألف ألف درهم، والقادسية مدينة على شفير البادية صغيرة ذات نخيل ومياه ويُزرع بها الرطاب الكثيرة ويتخذ منه الفَتَّ علناً لجمال الحاج | وغيرها وليس ١٦٤ خط للعراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء يجري ولا شجر،

(٨) ومدينة السلام مُحدثة في الإسلام ابتناها أبو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل حولها قطائع لحاشيته ومواليه وأتباعه كنظيمة الربيع والحريَّة وغيرها ثم عمرت وتزايدت فلما ملكها المهدي جعل معسكره في الجانب الشرقي فسعى عسكر المهدي وتزايد بالناس والبنيان وكثرت عمارتهم وانتقل اسم الخلافة الى الجانب الشرقي ودار من يترك حال من اسم المملكة وعمل الى أسفل هذا الجانب بالهُجْر واستحدث الدار التي في أسفلها للسلطان وليس بما وراءها بنيان للعامة منقل، وتصل قصور السلطان وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على

١ (وبالكوفة) تابعاً لحط وفي الأصل (وبينها)، ٨ (منا) - حط (وما) ٩ (مضافة) - (مضاف)، ١١ (ضمه) - (ضمه)، ٢١ (بالهجر) - (بالهجر)،

جدار واحد ثم يتصل من نهر بين الى شط دجلة [ويتصل البنيان بدار خلافتهم مرتفعاً على دجلة الى] الثماسية نحو خمسة أميال وتحاذي من الجانب الغربي الحريرة فيمتد نازلاً على دجلة البنيان الى آخر الكرخ، ويسمى الجانب الشرقي منها جانب باب الطاق وجانب الرصافة ويسمى عسكر المهدي لأنه كان عسكر مجزاء بمدينة أبي جعفر المنصور [وبنى هناك] ٥

مسجد جامع حسن والآن فقد غرب ذلك المكان ولم يبق ميمور غير الجامع ومقابر فريش والخلة المعروفة بغير أبي حنيفة رضى الله عنه وانتقلت العارة الى نهر معلّى وقد سوري زماننا هذا وهو عشر السنين وخمس مائة بسور حصين منيع وبين يديه خندق عتيق يحيط به ينغرقه ماء الدجلة] ويسمى الجانب الغربي جانب الكرخ، وبها مساجد للبيعة وصلاتها خاصة في أربعة مواضع منها فيها [في] الجانب ١٠ الغربي الذي بمدينة أبي جعفر وبالرصافة جامع آخر لأهل باب الطاق حط ١٦٥ وفي دار السلطان أيضاً جامع يحضره الخاصة والعامة ومسجد برائا في الجانب الغربي واستعدته أمير المؤمنين عليّ صوات الله عليه، وتتصل عارة الجانب الشرقي في أسفل دار الخلافة بكلواذى وهي أيضاً مدينة قصّة فيها مسجد جامع ولو عدّ في جملة بغداد لجاز لأن كثيراً من أهلها ١٥ يصلون فيه، وبين الجانبين في وقتنا هذا جسر يقرب باب الطاق وكانا اثنين لعبير المجازين ولما بان النقص عليها عطل أحدها لبيان الاختلال، وهلك أكثر محالها وذلك أنه كان من باب خراسان عارة الى أن تبلغ الجسر وتمتد الى باب الباسرية من الجانب الغربي وعرضها

١ (ثم ... بين) - حط (حتى يتصل نهر عيسى)، ٢-١- لو يتصل ... الى [مستنق] عن حط، ٢ (الثماسية) - (والثماسية)، ٣ (الحريرة) - (الحريرة)، (فيمنذ) - (فيمنذ)، ٥ (عسكر) - (عسكر)، ٥-٩- [وبنى ... الدجلة] من مضافات حب ٢٢ ظ، ٥ (وبنى) - (وبنا)، ١٠ [في] مستنق عن حط، ١٢ (يحضره) - (يحضره)، ١٢ (واستعدته) - حط (وأصله أنه مشيد)، ١٤ (بكلواذى) - (بكلواذى)، ١٦-١٧ (وبين ... المجازين) مكان ذلك في حط (وبين الجانبين على دجلة جسران مربوطان بالسفن لعبور المجازين) وفي حب (وبين الجانب الغربي والشرقي جسر مندود من السفن مندود بالسلاسل الحديد وكان في القدم جسران اثنان)،

فقد اختل أيضاً من الجانبين جميعاً [نحو خمسة أميال] ونقص وهلك منه الكثير. وأمر بفتحها اليوم الكرخ وجانبه لأن أهل الباسرية ومعظم مساكن التجار هناك، | وذكر بعض المؤلفين أن الموفق أمر بمساحتها فوجد الجانب الشرقي مائتي حبلاً وخمسين حبلاً وعرضه مائة حبل وخمسة أحبل ويكون ذلك ستة وعشرين ألف جريباً ومائتين وخمسين جريباً وهذا حساب لا أعرفه، ووجد الجانب الغربي مائتين وخمسين حبلاً والعرض سبعين حبلاً سبعة عشر ألف وخمسة مائة جريب المجمع ثلثة وأربعون ألف جريب وسبع مائة وخمسون جريباً، ويكون فدانان مصر حساب كل جريبين ونصف فدان سبعة عشر ألف فدان وخمسة مائة فدان وكانت ١٠ هه مساحة رقعتها،

حط ١٦٥ (٩) | فأما الأشجار والأنهار التي في الجانب الشرقي ودار الخلافة فإنها من ماء النهران وتأمراً وليس يرفع اليها من دجلة إلا شيء ينقص عن العارة، وأما الجانب الغربي فيشق اليه من الفرات نهر عيسى من قرب الأنبار تحت قنطرة ديمساً وتحتلّب من هذا النهر ضيابات تجتمع فتصير ١٥ [٧١ ظ] نهرًا يسمى الصرّة يفضى أيضاً الى بغداد [عند الخلّة المعروفة بباب البصرة] وعليه عارات كثيرة للجانب الغربي وتنجر منه أنهار كثيرة لعارات الناحية وينبع ما يبتقى من ماء الصرّة الصغيرة والكبيرة فيما يجاور نهر عيسى من بغداد في نحو نصف المدينة وعليها كثير من مساكنهم ودورهم وبساتينهم، فأما نهر عيسى فإن السفن تجرى فيه من الفرات الى ٢٠ أن يقع في دجلة والصرّة فيها حواجز وموانع من جرى السفن بسكور ودوالي فيها فتنتهي السفن فيها الى | قنطرتها ثم يحول ما يكون فيها فيجاوز حط ١٦٦ به ذلك الحاجز الى سفن غيرها، وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك غير

١ [نحو خمسة أميال] مأخوذ من حط، ٦ (مائتين) - (مائة)، (سبعين) - (تسعين)، ٨ (جريس) - (جريباً)، (وسبع) - (وتسع)، ٩ (سبعة) - (تسعة) وهذه الأعداد كلها مصحّحة على القياس، ١٤ (وتحتلّب) - (وتسلّب)، ١٥-١٦ [عند... البصرة] مأخوذ من حط ٢٣ ظ، ٢٠ (بسكور) - (بسكوره)،

متميز تخترق اليه أنهار من الثرات فأولها ممّا إلى بغداد نهر صرصر عليه مدينة صرصر تجري فيه السفن وعليه جسر من مراكب يُعبر عليه ومدينة صرصر عامرة بالنخيل والزروع وسائر الثمار صغيرة من بغداد على ثلثة فراسخ، ثمّ ينتهي على فرسخين الى نهر الملك وهو كبير أيضاً أضعاف نهر صرصر في غُزر مائه وعليه جسر من سفن يُعبر عليه ونهرُ الملك مدينة أكبر من صرصر عامرة بأهلها وهي أكثر نخلاً وزرعاً وثمرًا وشجرًا منها، ثمّ ينتهي الى قصر ابن هُبيرة وليس بين بغداد والكوفة مدينة أكبر منها وهي بقرب نهر الثرات الذي هو العبود [ويُطلق] اليها هناك عن يمين وشمال أنهار متفرقة ليست بكبار إلاّ أنّها تعبهم لحاجتهم وتفوتهم وهي أعمر نواحي السواد، ثمّ ينتهي الى نهر سوزّا وهي مدينة [مقتصة] ونهر كثير الماء ١٠ وليس للثرات شعبة أكبر منه وينتهي الى سائر سواد الكوفة ويقع الفاضل منه الى بطائح الكوفة وسوزّا هذه بين تلك النواحي أكثرها كرومًا وأشربة، وكربلا من غربي الثرات فيما يجاذى قصر ابن هُبيرة وبها قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما وله مشهد عظيم وخطب في أوقات من السنة بزيارته وقصصه جسيم،

(١٠) ومدينة سُرّ من رأى في وقتنا هذا مختلة وأعمالها وضياعاها مضحكة قد تجتمع أهل كلّ ناحية منها الى مكان لهم به مسجد جامع وحاكم وناظر في أمورهم وصاحب معونة يصرفهم في مصالحهم وكانت مدينة استحدثها أبو إسحق المعتصم بن الرشيد طولها سبعة فراسخ على شرفي دجلة وكان يشرب أهلها منها وليس بنواحيها ماء يجري إلاّ أنهار الفاطول التي تنصبّ بالبعد منها الى سواد بغداد والذي يحيط بها فبيرة وعاربتها ومياهاها وأشجارها في الجانب الغربي بجذاعها ممتدة والمواضع التي ذكرتها مدادًا هي مدن

٨ [ويُطلق] مستمّ تابعًا لحطّ عن إحدى نسخ صط، (هناك) - (وهناك)،
 ١٠ [مقتصة] مستمّ عن حطّ، ١٧ (تجميع) - (جميع)، ١٨ (وصاحب) -
 (من صاحب)، ٢٢ (مدادًا)، على التثنية وفي الأصل (ملادًا) ويوجد في حطّ
 (التي ذكرها بلاد ومدن)،

قائمة بأنفسها كدور العرباني والكرخ وثور الحرب وصبينة سُر من رأى
سط ١٦٧ نفسها في وسطها ومن أوّل ذلك | الى آخره عند دُور الحرب نحو مرحلة
لا ينقطع بناؤها ولا تخفى آثارها [وهي إسلامية] ولها ابتداء بناءها المعنصم
استنبه المتوكل وهماؤها وثارها أصح من ثار بغداد وهماؤها ولها نخيل
وكروم وغلات تحمل الى مدينة السلام [وهي الآن خراب أكرها]،

(١١) والنهران مدينة يشقها نهر النهران بنصين في وسطها وهي
صغيرة عامرة من بغداد على أربعة فراسخ كثيرة الغلات والخبرات والنخيل
والكروم والسهم خاصة ونهرها يفضى الى سواد بغداد أسفل من دار
السلطان الى الإسكاف وغيرها من المدن والقرى، فإذا جُزّت النهران
الى الدسكرة الى حدّ حلوان خُنت المياه والنخيل وإن كانت من
الدسكرة الى حدّ حلوان كالبادية منقطعة العارة منفردة المنازل والقرى
حتى تفضى الى نهر تامراً وحدود شهرزور والى تكريت،

(١٢) فأما المدائن فمدينة صغيرة جاهلية أزلية كسروية آثارها عظيمة
ومعالمها قائمة وقد نُقل عامة أبنيتها الى بغداد وهي من بغداد على [٧١ ب]
١٥ مرحلة وكانت مسكن الأكاسرة وبها ايوان كسرى المشهور ذكره بحديث
سطيح وغيره الى يومنا هذا وهو ايوان معقود عظيم جسم من آجر وجص
وليس للأكاسرة أثر ولا بنية كهو، ويُنعث هذا الإقليم بأرض بابل
وكانت مدينة النادرة والفراغة وقرار ملكهم وحومة نعمهم وهي الآن قرية
صغيرة وهي أقدم أبنية العراق عهداً استحدثها ملوك الكنعانيين وسكنوها
٢٠ ومن كان بعدهم وكانت دار مقامهم وبها آثار أبنية تُخبر أنها كانت في
رقم الآلام مصرّاً عظيماً ويرى آخرون أنّ الضحّاك أوّل من بناها

١ (العرباني) - (العرباني)، (وصبينة) - (وصبينة)، ٢ [وهي إسلامية]
مأخوذ من سط، ٥ [وهي ... أكرها] من مضافات سب ٢٣ ب، ٩ [جُزّت]
- (غرب)، ١٢ (شهرزور) - (شهرزور)، (الى) تابعاً لحط - (على)،
١٤ (عامّة ... بغداد) مكان ذلك في سب (أكر آلات عازتها الى مدينة السلام وهي
الآن مدينة صغيرة)، ١٨ (الباردة) - (الباردة)،

وسكنها التابعة ودخلها | إبراهيم عليه السلام، وتجاهها رحلة ابن مزيّد مدينة حطّ ١٦٨
معدّلة استحدثها منصور بن مزبد الأسديّ في سني التسعين وأربعائة غربيّ الفرات
منقّصة بالناس كثيرة الأسواق دائمة النوى والبيع وبها مسجد جامع حسن كبير وجبايتها
ربّما زادت على ألف دينار، وكوفى ربّاً مدينة يزعم قوم أنّها كانت أكبر
من بابل ويقال إنّ إبراهيم الخليل عليه السلام بها طُرح في النار وكوفى^٥
بلدان وناحيتان تُعرف إحداها بكوفى الطريق والأخرى بكوفنا ربّاً وبها
تلال رماد عظيمة ويزعمون أنّها نار النمرود بن كنعان التي طرح فيها
إبراهيم، والجمامعان منبر صغير حوالها رستاق عامر خصب جدّاً مجاذ نواحي
الملائن، والملائن من شرقيّ دجلة ومن بغداد على مرحلة ويقال إنّها كان
في أيّام الفرس قد عُقد بها على الدجلة جسر من آجر وليس لذلك أثر^{١٠}
في هذا الزمان وقد حكيت هذه الحكاية عن تكريت وأنّهم كان على الدجلة
بها عُقد جسر من آجر يُعبر عليه في أيّام الهياطلة وأدركت أنراً من
ذلك يشهد له في سني نيّف وعشرين وثلاثمائة،

(١٢) فأما عُكبرا والبردان والنعانية ودير العاقول وجبّل وجرجرايا
وفمّ الصلح ونهر سابس وسائر ما ذكرته على شطّ الدجلة من المدن فهي^{١٥}
متقاربة في الكبر وليس بها مدينة كبيرة وهي مشتبكة العمارة وسكّلت مدينة
من ذلك كورة، واللبوازيج شرقيّ تكريت وهي على النهر الصغير الذي أخذ من

١-٤ [وتجاهها... دينار] من مضافات حبّ ٢٣ ب، ٢ (التسعين) - (السبعين)،
٤ (ألف) قد غيّر ذلك في حبّ الى (مائة ألف ألف)،^٥ (ويقال... النار) كذا أيضاً
في حبّ وكُتب هنا في المائس (وليس ذلك بصحيح لأنّها كان ذلك بالرها وبها عين
إبراهيم الخليل عليه السلام)، ١٠ (الفرس) - حطّ (ذو القرنين)، ١٤-١٥ (فأما
عُكبرا من المدن) يوجد مكان ذلك في حبّ ٢٣ ب (وأما عُكبرا والبردان
والعكس والمجوس [والمجوس] والكرخ والدور [والدور]، ثمّ على ذلك الفترة الواصلة
لللبوازيج المتولة فيما بعد من هذه القطعة ثمّ في ٢٤ ظ (وأما دقوقا والنهران وجولوا
[وجولولا] واللسكرة وخانقين ودير العاقول وكلواذي [وكلواذي] وجرجرايا وفمّ الصلح
وسابس [وسابس] والنعانية والعراف والبطائع وقوسان فهذه كلّها وأمثالها ممّا لم نذكره)،
١٧-١١ [واللبوازيج... من أبريل، من مضافات حبّ ٢٣ ب-٢٤ ظ،

بلاد الدربند وشهرزور ولما نهر يأخذ من الزاب من أعلاها مسيرة أربعة أميال ويحيط إليها من قبلها وينقسم بمقام عُملت من الآجر أقباء الأنهار نهر إلى شرقها ونهر إلى غربها يسقى بساتينها وأقطانها ونهر يسقى السن يدخل تحت السور من قبلها وينشق في وسطها وفي أسواقها وعليه مراعي بالآجر وربما دخل واحد دكانه واسقى الماء من طاقه ويخرج منها النهر يسقى البساتين والأقطان إلى شماليتها وشرقها وهو ماء كبير وفيها أيضاً نهر صغير يشق وسط البلد ويروح إلى غربي البلد يسقى الأقطان والبساتين وفي بساتينها فاكهة مليحة وأكثرها الرمان والرطب وأهلها ليشو العريكة محبون الغريب وينعصبون له وربما حبل من فاكهتها إلى الموصل وينادي عليه باسمها وربما أبيع فاكهة غيرها باسمها لشهرتها بالجيد، ورؤساؤها قوم بنو يعرب من بجيلة من ولد جرير بن عبد الله البجلي ورؤساء نصفها الآخر قوم من بني هود يقال لهم بنو هود بن فطان وهؤلاء رؤساء المجانيين يختلون في المذهب فبنو يعرب شيعة وبنو هود سنية وكل من تبع عظيم وربما يجري بينهم شيء من القتال على ذلك إلا أنهم يزوجون بعضهم من بعض ولا يزوجون غريباً ولا يتزوجون من غريب وكانوا قديماً من عسكر علي بن أبي طالب رضى الله عنه لما فتح تكريت أخذوها وسكنوها بعد مقتلها بالكوفة ١٥ وهي مبنية بالطوب التي هو اللبن والجص مساكن مرتفعة جداً أحسن من أربل، وحلوان مدينة ليس بالعراق بعد البصرة والكوفة وإسطأعمر منها ولا أكثر خصباً وجبل ثمارها التين وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة تنرب من الجبل غيرها وربما سقط بها الثلج فأما أعلى جبلها فالثلج يسقط به دائماً، وبالدسكرة نخيل وزروع كثيرة وبخارجها حصن من طين داخله فارغ وهو مزرعة ويقال أن ملكها كان يقيم به في بعض فصول السنة فسميت دسكرة الملك لذلك،

(١٤) وقد قُدمت القول بالنفوس الذي في حد العراق من نحو سبط ١٦٦ تكريت إلى [أن] يجاوز مشرقاً عن دجلة إلى قرب العلي بالطول على

- ١ (الدربند) - (الدربند)، ٣ (السن) - (السن)، ٦ (نهر صغير) -
 (نهران صغار)، ٧ (لشيو) - (لشيو)، ١٠ (هود بن) - (هود من)،
 ١١ (مختلون) - (مختلون)، ١٢ و ١٣ (يزوجون) - (يزوجوا)، ١٤ (يزوجون) -
 (يزوجوا)، ١٥ (هو اللبن) يوجد ذلك في الهامش، ٢٣ [أن] مستم
 عن سبط،

مثال القوس الى اللسكرة ثم يتصوّب على مثال القوس الى حدّ عمل
واسط من حدّ العراق الى حدّ الجبل فأنّه قليل العارة وفيه قُرى
منترشة والغالب عليها الأكراد والأعراب وهي مراعى لهم، وكذلك من
تكريت عن غربيها الى أن تنتهى الى الانبار بين الدجلة والفُرات قليل
العاره وإتبا العارة منه ما مجاذى سُرّ من رأى أميال يسيرة والباقي
هى بادية،

(١٥) ولم أبالغ في وصف العراق لإكثار الناس فيها ووصفهم المستفاض
لها واشتهار عامّة ما يُذكر منها وهناك صفة جامعة لها وإذا قصدى فيها وفي
غيرها إثبات هيأتها في الصورة وموقع بعضها من بعض، وأمّا ارتفاعها
فيمعزل من ارتفاع البصرة وواسط في وقتنا هذا وقد قلّمتُ ذكر ذلك^{١٠}
في غير موضع من قديم وحديث، [وحضرتُ عقد ضمانها من حدّ تكريت
الى حدّ واسط بمجيب طساسيجها وأعمال الكوفة المضمومة اليها من جميع
وجوهها وأسبابها على أبي الفضل الفيرازي في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
وكان دون زيادة الصنعة وحقّ بيت المال ثلاثين ألف ألف درهم وقد
تقدّم ارتفاع البصرة وواسط عند ذكرها وأنها تُضَيِّتُ معاً باني عشر^{١٥}
ألف ألف درهم في هذه السنة المذكورة،]

٦ (هى) - (فى)، ٧ (فى وصف العراق) مكان ذلك فى حبّ (فى مدينة
السلام خاصّة وسائر العراق عامّة)، ١٠ (فيمعزل من) - حطّ (فيخرج عنه)،
١١-١٦ [وحضرتُ... المذكورة] مأخوذ من حطّ، ١٣ (الفضل) - (فضل)،

CONTENTS OF THE FIRST FASCICULUS

The Author's Introduction	p. 2
The World Map	5
Arabia	18
The Sea of Fāris	42
The Maghrib	60
Spain	108
Sicily	118
Egypt	132
Syria	165
The Sea of al-Rūm	190
Mesopotamia	207
Iraq	231

readings of the first edition, must be reserved for the translation and commentary.

Where occasionally other literary sources are quoted in the foot-notes, the references are the generally used European editions, which will be mentioned in the full preface. The Koran is cited after Flügel's edition.

The technical expressions and the abbreviations in the foot-notes are as follows:

الأصل denotes the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul.

حط (حوقل طبع) is de Goeje's first edition of Ibn H̄auḳal in BGA II.

حل is the Leiden MS. containing Version II and denoted by de Goeje as L.

حو is the Oxford MS. containing Version II and denoted by de Goeje as B.

حب is the Paris MS. containing Version III and denoted by de Goeje as P.

صط (الاصطخري طبع) is de Goeje's edition of Iṣṭaḥrī in BGA I.

قطعة indicates one of the paragraphs into which each chapter is subdivided.

فقرة is a shorter text passage.

صورة denotes a map.

The chapters containing the description of the different countries or regions have been subdivided into numbered paragraphs, a subdivision which has no basis in indications of the manuscript itself; its paragraph division is indeed one of its weakest points. The paragraphs have been established on the basis of the material contents of the text and, at the same time, by continual comparison with the *Iṣṭaḥrī*-text, in order to allow of a better understanding of the relations which exist not only between the texts of the three versions of Ibn Ḥaukal, but also between Ibn Ḥaukal and *Iṣṭaḥrī*. Moreover they offer the advantage of rendering the text more manageable.

In all manuscripts, of Ibn Ḥaukal as well as of *Iṣṭaḥrī*, the maps are essential for the proper understanding of the text and vice versa. For this reason all the maps accompanying the Istanbul manuscript have been added as reproductions in linear drawings, and in each chapter, after the announcement of the map in the text, there has been given, in smaller type, an analysis of the names and texts to be found in it. Many geographical names do not occur in the text itself and by this method it was possible to get all the names into the index with the references to the pages where they occur in the analysis. There are no special maps of Spain and Sicily, as these countries were treated originally in the description of the Maghrib.

The geographical names found on the maps as well as those in the texts have been edited according to the same principles; everywhere an effort has been made to reestablish the correct orthography or to correct evident mistakes. The reading of the manuscript has been given each time in the foot-notes. Where the adopted form differs from the one found in de Goeje's edition, the latter is also quoted as a rule. But the many readings of other manuscripts, which have swelled the foot-notes of several pages of de Goeje's editions of *Iṣṭaḥrī* and Ibn Ḥaukal to such a great extent, have not been reproduced, except where there was special reason for doing so. These different readings should still be consulted in the former editions. A justification of the forms adopted, especially where they diverge from the

of the western part of the Islamic world, such as the description of the Buġa country and its history, the lengthy description of conditions in Sicily, the enumeration of more than two hundred Berber tribes, the description of the Oases, and many minor details; in the eastern part the description of Isfahan is the most outstanding addition. On the other hand there are found in Version II several passages which do not occur in Version I; the most important among these are the relation of the beginning of the author's travels, the digressions on the Fatimid rulers and the author's comparison of notes and maps with Abū Ishāk al-Fārisī as told after the description of Sind. These longer or shorter passages in Version II, which are not found in Version I, have been added to the present edition in square brackets. In this way the text comprises materially all that is actually known of Ibn Ḥaukal, so that for practical use this second edition replaces satisfactorily the first edition, long since exhausted. For purposes of reference the corresponding pages of the first edition have everywhere been added in the margin of the new text. Some material has also been added from other sources where a more complete version of Ibn Ḥaukal seems to be quoted. It has also been deemed necessary sometimes to go back to the Iṣṭaḥrī-text, a procedure which de Goeje too had frequently been obliged to adopt.

The additions to the present edition extend likewise to the above mentioned text of Version III from the XIIth century, represented by the Paris Manuscript (P). In the foot-notes to his edition and, as far as the first hundred pages are concerned, on pp. 432—435 of BGA IV (Leiden 1879), de Goeje noted the passages which P contains in addition to his own text. It now appears that a good many of these additions really belong to the more original Version I of the Istanbul manuscript. The rest have been added in the later author's own time, as is nearly always expressly indicated by the dates given in these passages. In only a few cases is it uncertain whether they belong to the original Xth century version or not. The additions belonging to Version III have been inserted in the text in square brackets and in smaller type.

PREFACE TO THE FIRST FASCICULUS

Since a full preface to the present edition of Ibn Ḥauḳal will appear in a third fasciculus, together with a general index and some lexicographical notes, some necessary information is here given merely by way of preliminary introduction.

The present edition is essentially the edition of one manuscript, namely the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul, copied in AH 479 (AD 1086). It comprises a version of Ibn Ḥauḳal's text, which is different from the version given in the MSS. of Leiden (L) and the Bodleiana in Oxford (B), on which de Goeje's edition in the *Bibliotheca Geographorum Arabicorum* II (Leiden 1873) is based. On the other hand the Arabic MS. No. 2214 of the *Bibliothèque Nationale* at Paris, which was also used by de Goeje in preparing his edition and denoted by him as 'Epitome Parisiensis' (P), is an abridgment of the first version, that of the Istanbul MS.; it is supplemented, however, by annotations relating to the period of the epitomizer, i. e. AH 534 till 580 (AD 1139—1184). I distinguish the three text versions as Version I (the manuscript on which the present edition is based), Version II (de Goeje's edition) and Version III (the Paris MS.). Of other manuscripts belonging to the Versions I and III and of the relation of these versions to one another more will be said in the complete preface.

As Version II is already known by de Goeje's edition, it was not necessary to indicate everywhere the very numerous small discrepancies existing between Versions I and II, as this would have needlessly overcrowded the foot-notes.

Version I contains, however, many so far unknown additions to the Ibn Ḥauḳal text, especially in the description

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKĀL

(ABŪ 'L-ḲĀSĪM IBN ḤAUKĀL AL-NAṢĪB)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATII N°. 3346 CUI
TITULUS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN HAUKAL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS PRIMUS



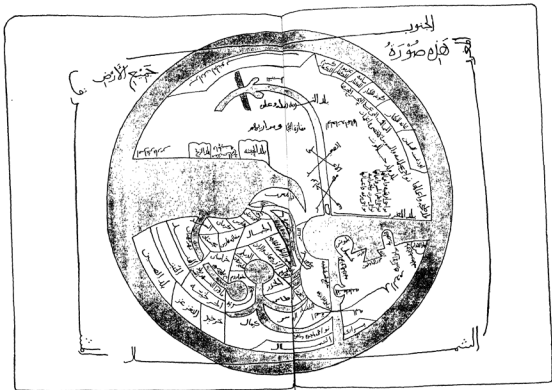
LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

II, 1

الصور

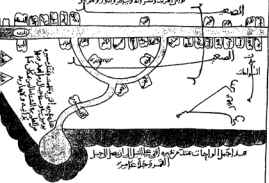


صورة الأرض التي توجد في الصفحتين ٣٢ و ٣٣ من الأصل.

٥٥٥

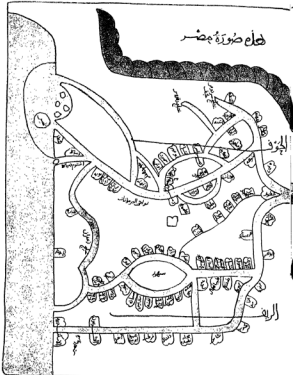
هذا الدليل الخفي وكنز يظهر اجازة بعدة مكنز وصاغر وسائر
الحاظر الخفي وكنز المكنز في شجرة القوم وكنز
موجود في شجرة القوم وكنز المكنز في شجرة القوم

وهذا الدليل الخفي وكنز يظهر اجازة بعدة مكنز وصاغر وسائر
الحاظر الخفي وكنز المكنز في شجرة القوم وكنز
موجود في شجرة القوم وكنز المكنز في شجرة القوم

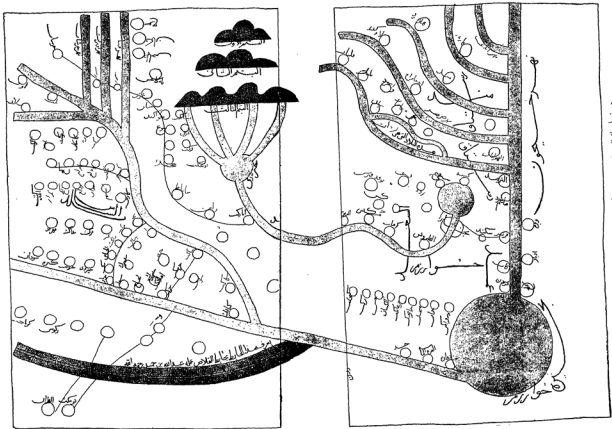


هذا الدليل الخفي وكنز يظهر اجازة بعدة مكنز وصاغر وسائر
الحاظر الخفي وكنز المكنز في شجرة القوم وكنز
موجود في شجرة القوم وكنز المكنز في شجرة القوم

هذا صورة مصر



صورة ما وراء النهر الذي توجد في هذه كتاب الاصطوخاروس المصورة في خزانة مدينة ماساريخ ،



كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القاسم ابن حوقل النصيبي

وهو يحتوي على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراي
العتيق في استنبول وكذلك على صُور هذه النسخة وقد استُتِمَّ بمقابلة
نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(القسم الثاني)

طُبِعَ

في مدينة ليدن بمطبعة بريل

سنة ١٩٢٩

فهرس القسم الثانی

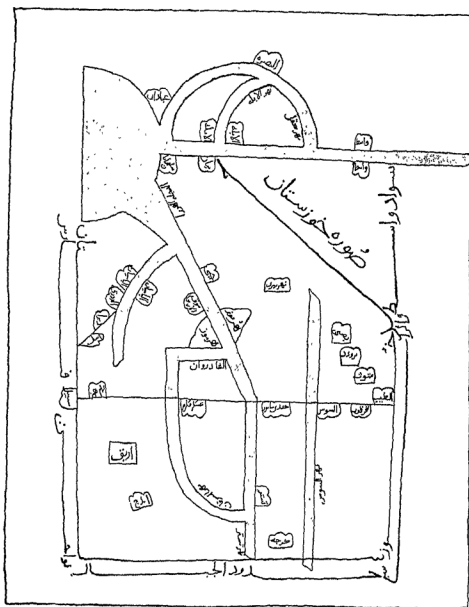
خوزستان	ص. ٢٤٩٠
فارس	٢٦٠
كرمان	٢٠٥
السند	٢١٧
ارمينيه واذرييجان والران	٢٢١
الجببال	٢٥٧
الديلم وطبرستان	٢٧٥
بجر الخزر	٢٨٦
منازة خراسان وفارس	٢٩٩
سجستان	٤١١
خراسان	٤٢٦
ما وراء النهر	٤٥٩
خاتمة الكتاب	٥٢٦

[خوزستان]

(١) | [٧٢ ظ] وأما حدود خوزستان ومجملها مما يجاورها من البقاع حط ١٢٠
 المضافة إليها والمصافة لنواحها فإن شرقها حد فارس واصبهان وبينها
 وبين حد فارس من حد اصبهان نهر طاب وهو الحد الى قرب مهرابان
 ولهذا النهر رستاق كبير وناحية واسعة وهو نهر عميق عليه جسر من
 خشب معلق بين السماء والماء وبينه وبين الماء نحو عشر أذرع يعبر عليه
 سيرة تلك الناحية والمجازون بها، ثم يصير الحد بين الدورق ومهرابان
 على الظاهر الى البحر، وغربها حد رستاق واسط وأعمالها ودور الراسبي،
 وشمالها حد الصيرة والكرج واللور | حتى يتصل على حدود الجبال الى حط ١٢١
 اصبهان على أنه يقال أن اللور وأعمالها كانت من خوزستان فحوّلت الى ١٠
 الجبال، وحدّ خوزستان مما يلي فارس واصبهان وحدود الجبال من واسط
 على خط مستقيم في التريبع إلا أن الحد الجنوبي من حدّ عبّادان الى
 رستاق واسط يصير مخروطاً فيضيّق في التريبع عما قبله وفيه من حدّ
 الجنوب أيضاً من حدّ عبّادان على البحر الى حدّ فارس تفويس يسير في
 الزاوية وينتهي هذا الحد آخذاً الى المغرب ذاهباً الى الدجلة حتى يجاوز ١٥
 بيان ثم ينعطف من وراء المنتع والمنازل الى أن يتصل برستاق واسط
 من حيث ابتدائه،

(٢) والصورة التي في بطن هذه الصفحة صورة خوزستان،

٧ (المجازون) - (المجازين)، ٩ (الكرج) - (والكرخ)،
 ١٢ (عبّادان) يوجد في حط مكان ذلك (بيان) تابعاً لتسقيها، ١٣ (فبضيق)
 - (فبضيق)،



صورة خوزستان التي في الصفحة ٧٢ ب من الأصل ،

[٧٢ ب]

لإيضاح ما يوجد في صورة خوزستان من الأنهار والنصوص،

قد رُسم البحر في الزاوية اليسرى من أعلى الصورة على شكل نصف دائرة ويصبُّ في البحر نهر دجلة آتياً من اليمين وعلى هذا النهر ابتداء من اليمين مدينة واسط وفي الجانب الآخر واسط مرة ثانية، ثم تنشعب من أعلى النهر شعبة كُتب عندها نهر مغل ويزر على خط مدور بمدينة البصرة إلى أن تصب في البحر عند عبادان في موضع مصب دجلة، ويأخذ من حذاء البصرة نهر الابله الذي ينتهي إلى عمود دجلة عند مدينة الابله المشككة من جانبيه، وتجاه الابله على دجلة مدينة بيان ثم عند مصبها سليمانان، وكعب ابتداء من عند بيان حد خوزستان على خط مستطيل يأخذ أولاً إلى وسط الطرف الأيمن ثم يوازي هذا الطرف إلى أسفل الصورة ثم يوازي الطرف الأسفل ١٠ ثم يعطف إلى الأعلى راجعاً إلى البحر، ويوازي كلمة حد عن أعلى يمينه كتابة صورة خوزستان، وتبتعد من عند واسط إلى الأسفل كتابة سواد واسط والراسي، ثم يوازي القسم الأسفل من الحد حدود المجلال وبعد ذلك موازياً لآخر الحد إلى الفوق نواحى فارس،

ويأخذ من وسط أسفل الصورة نهر تسر وارداً إلى انحر وكتب عند مصبه ١٥ المدجلة الهوزا، وعن يمين هذا النهر في أسفل الصورة مدينة كرجه ثم على النهر تسر ثم جندى سابور ثم هرموز ثم جى، وبجذاء تسر ينشعب من هذا النهر نهر المسرقان ماراً بمدينة عسكر مكرم ثم يعطف إلى اليمين راجعاً إلى عمود نهر تسر عند النصف الأيسر من هرموز وكتب مقابلاً لهرموز إلى الأسفل الشاذرون، ثم من أعلى هرموز على عمود النهر سوق الأربعة، ويوازي نهر تسر في القسم الأيمن من الصورة نهر السوس ٢٠ عليه مدينة السوس وعن يسار نهايته نهر تبرى، ويقع عن يمين نهر السوس من المدن فرقوب، الطيب، متوش، برذون، بصى،

ويصب في نهر تسر بقرب فومته نهر آخر يأتي من اليسار عليه الباسيان من الجانبين ثم الدورق، وعلى الطريق الآخذ من الدورق إلى اليسار ديرا واسك، وعند الطريق الآخذ من الطيب عند الحد الأيمن على فرقوب والسوس وجندى سابور ٢٥

وعسكر مكرم الى رام هرمز ثم الى سنبل على المنجد الأمير، وفي الساحة من تحت هذا الطريق مدينتا اربق واينج،

(٢) (٧٢ ظ) وهذه مواقع خوزستان وما ارتفع في كورها من مدنها والاهواز مدينة تُعرف بهرموز شهر وهي الكورة العظيمة والناحية المحسمة التي يُنسب اليها سائر المدن والكور [والآن فقد غرب أكثرها وانجلى أهلها وصارت مدينة عسكر مكرم أكثر غارة منها] وعسكر مكرم وتُستَر وجندى سابور والسوس ورامُ هرمز والسرق وكلها ذكرته من كورة فهو اسم المدينة غير السرق فإن مدينته الدورق وهي المعروفة بدورق الفرس واينج وبهر تهرى وحومة الزط والجابزان وها واحد وحومة التينان وسوق سنبل ١٠ ومناذر الكبرى ومناذر الصغرى وجبى والطيب وكليوان فهذه مدن ولكل مدينة كورة، ومن مدنها المشهورة المعروفة في جميع الأرض بصنى المذكورة على ستورها المجلوبة الى جميع أقاليم الدنيا، وازم وسوق الأربعا وحصن مهدئ والباسيان وبيان وسلهاتان وقرقوب وموت وبردون وكرجه وهي جميع ما لها من المنابر،

١٥ (٤) | وخوزستان أجمعها في مستواة من الأرض سهلة ذات مياه جارية وأكبر أنهارها نهر تُستَر وهو النهر الذي بنى عليه سابور الملك الشاذروان بباب تُستَر حتى ارتفع مائى الى المدينة لأن تُستَر على نَفْزٍ مرتفع عما داناها من الأرض فيجرى هذا النهر من وراء عسكر مكرم على الاهواز حتى ينتهى الى نهر المدرة الى حصن مهدئ ويقع فى البحر، ويجرى من ناحية تُستَر نهر المسرقان حتى ينتهى الى عسكر مكرم [ويشغها بنصفين]

٥-٦ [والآن ... منها] من مضافات حب ٢٥ ظ، ٧ (السرق) - (السرق)، ٩ (الزط) - كاتة (الزط)، (والجابزان) - حط (والجابزان) تابعا لياقوت، (التينان) - حط (التينان) تابعا لياقوت، (سنبل) - (سبل)، ١٢ (وبردون) - (وبردون)، (وكرجه) - (وكرجه)، ١٨ (داناها) - (داناها)، ٢٠ (المسرقان) - (المسرقان)، [ويشغها بنصفين] مستم عن حط،

وَيَصِلُ بِالْأَهْوَازِ وَآخِرُهُ الْأَهْوَازُ لَا يَجَاوِزُهَا وَإِذَا انْتَهَى إِلَى عَسْكَرٍ مُكْرَمٍ
فَعَلَيْهِ جَسْرٌ كَبِيرٌ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنِينَ [وعلى نهر المرقان في وسط عسكر مكرم
قنطرة حسنة محكمة البناء بالجص والآجر عريضة جداً وفي هذه القنطرة سوق ودكاكين
وسجد حسن نزه] وتجري فيه السفن العظام وركبته من عسكر مكرم إلى
الاهواز والمسافة عشرة فراسخ فيسرنا في الماء ستة فراسخ ثم خرجنا وشرنا
في وسط النهر وكان الباقي من هذا النهر إلى الاهواز طريقاً يابساً لأن
ذلك كان في آخر الشهر والقمر في نقصانه فنقص الماء عن مكة النهر
من قبل المد والجذر اللذين ينقصان ويزيدان بزيادة القمر، ولكن يضيح
من هذا الماء شيء بوجه من الوجوه بل يسفى به أراضي قصب السكر
وما في أضعافه من الخيل والزرع وغير ذلك، وليس بخوزستان كلها
على كمال عارتها بقعة هي أعمر من المرقان، ومياه خوزستان من الاهواز
والدورق وتستر وغير ذلك مما يضاف هذه المواضع كلها تجتمع عند
حصن مبدئي فيفيض هناك بعد أن يغزر ويكثر ويصير له عرض ما
يقارب الفرسخ وينتهي إلى البحر، وليس بخوزستان بحر إلا ما ينتهي إليها
| من زاوية من حد مهروبان إلى قرب سليمان بجنا عبادان وهو شيء ١٥ سَط ١٧٢
يسير من بحر فارس،

(٥) وليس بجميع خوزستان جبال ولا رمال إلا شيء يسير يتاخم نواحي
تستر وجندی سآبور وناحية ايندج واصهبان وباقي خوزستان كأرض
العراق، فأما هوازها وتربتها وصحة أهلها فإن مياهها طيبة عذبة جارية
ولا أعرف بجميع خوزستان بلداً ماؤه من البئر لكثرة المياه الحارة بها،
وأما تربتها فما بعد من الدجلة إلى ناحية الشمال فهو أبيض وأصح وما
كان إلى الدجلة أقرب فهو من جنس أرض البصرة في التسبخ وكذلك
الصحة ونقاء البصرة في أهلها فيما بعد عن الدجلة، وأما المرقان

٢-٤ [وعلى ... نزه] من مضافات حب ٢٦ ظ، ٧ (مل) - (ملو)،

١١ (المرقان) - (المرقان) وكان ذلك النقط مضافة فيما بعد، ١٢ (فيفيض)

تابعاً لحظ - (فيقتض)، ٢٢ (التسبخ) - (التسبخ)،

خاصةً فيه رُطَبٌ يُعرف برطب الطن ويقال أنَّ ذلك الرطب إذا أكله الإنسان وشرب عليه ماء المسرفان لم يُحْطِه رائحةٌ فيه من رائحة الخمر العتيق، وليس بخوزستان موضع يَمُجَّدُ [٢٤ب] فيه الماء ولا يقع فيه الفلج ولا يخلو من النخيل، والعَلَلُ بها كثيرةٌ وخاصةً لمن انتابها وطراً عليها، وثمارهم وزروعهم فالغالب منها في غلاتهم النخل ولهم عامة المحبوب كالحنطة والشعير والثول ويكثر عندهم الأرز حتى أنهم ليطحنونه ويخبزونه ويأكلونه وهو لم قوت [ونهم من تعود أكل عبز الأرز طول السنة حتى إذا أكل عبز الحنطة أخذ به المغس ووجع البطن وربما يموت منه] وكذلك رساتيق العراق، وليس من بلد ليس به قصب سكر في جميع هذه الكور الكبار التي تقدم ذكرها وأكثر ذلك بالمسرفان وينفع أكثره إلى عسكر مُكرَّم، وليس بالعسكرة القصبة كثير سكر ولا ينسر ويتخذ الكثير منه بالسوس وفي سائر المياضع للأكل من القصب ما يسد الحاجة ويزيد وعندهم عامة الثمار، ولا يكاد يُحْطِثُهم من الثمار غير الجوز وما لا يكون إلا ببلاد الصرود،

١٥ (٦) وأما لسانهم فإن عاقبتهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير أنَّ لهم ١٢٤ خطاً آخر خوزياً ليس | بعبرائي ولا سرياني ولا فارسي، وزبهم زبي أهل العراق في الملابس من القصب والطبايسة والعائم وفي أضعافهم من بليس الأزر والميازرة، والغالب على أخلاقهم الشراسة والمنافسة فيما بينهم في اليسير من الأمور والشدة والإمساك، والغالب على خلقهم صفة الأكلان والنحافة ٢٠ وخفة اللحي ووفور الشعر فيهم أقل مما في غيرهم من المدن وهذه صفة عامة الجرم، وأما ما ينتحلونه من الديانات والمذاهب فالغالب عليهم الاعتزال والعَلَبَةُ لأهله دون سائر النحل والقول بالوعد والوعيد فيهم أكثر منه في جميع المخلوق أظهر على الخيفة وصدق النية، وليس في جميع

٢ (لم يُحْطِه رائحةً) — (لم يُحْطِ رائحةً) وكتب تحت السطر بغير خط الناح (يخط الحمى)، ٤ (لان) — (من)، ٦ (والقول) — خط (والباقي)، ٧-٨ (ونهم ... منه) من مضافات حسب ٣٦ ط،

موازين الأرض الحبة مجزأة على أربعة أجزاء إلا بالعسكر ويقال لكل جزء منها ثمنه، وفي عوامهم وأهل مههم من الرياضة بالكلام والعلم به وبوجهه ما يباهون به الخواص من أرباب البلدان [وعلمائهم] ولقد رأيت حملاً عتبر وعلى رأسه وقرنفل أو على ظهره وهو يسير حملاً آخر على حاله وها ينتازعان في التأويل وحقائق الكلام غير مكثرين بما عليها في جنب ما خطر لها،

- (٧) ومن المخاصبات عندهم ما تقدم ذكره من الشاذوان الذي بناء سايور وهو من أعجب البناء وأحكمه وطوله نحو الميل قد رُمس بالحجارة ورُصف كله حتى تراجع الماء فيه وارتفع الى باب تُستَر، وبهر السوس تابوت دانيال النبي عليه السلم وبلغني أن أبا موسى الأشعري وجهه وكان أهل الكتاب يديرونه في مجامعهم ويتبركون به ويستسقون المطر إذا أجدها فأخذ أبو موسى وثق من النهر الذي على باب السوس خليطاً وجعل فيه ثلثة قبور مطوية بالآجر ودفن ذلك التابوت في أحد القبور ثم استوثق منها كلها وعبأها ثم فتح الماء حتى قلب ذلك الثرى الكثير على ظهور تلك القبور والنهر يجري عليهم الى يومنا هذا ويقال أن من ١٥ نزل الى قعر الماء وجد تلك القبور، ولم بناحية آسك متاخماً لأرض حط ١٧٥ فارس جبل تنفذ فيه النار ليلاً وبالنهار يرى بالدخان لا يطفأ أبداً كالبركان الذي بنواحي صقلية في وسط البحر صورته هذه الصورة وجبل النار المحاذي لطبرمين من أرض صقلية أيضاً وسرجلوا وهي جزيرة تجاه أرض قلوربه ذات جبل لا تنقطع نارها ليلاً ولا دخانها نهاراً وأكثرها ٢٠

٤-٦ [وعلمائهم ... لها] مأخوذ من حط، ٩ (راجع) - (راجع)، (السوس) تابعا مع حط لصط وحسب وفي الأصل (تستر) وكذلك في نسخي حط، ١٤ (الثرى) تابعا لحط وحسب وفي الأصل (السرى)، ١٦ (آسك) - (آسك)، ١٧ (يطفا) - (يطفي)، ١٩ (النار) - (النار)، ٢٠ (وسرجلوا) كذا في الأصل وفي نسخي حط (وسرجلوا) وصححه ناشر حط الى (واسرجلوا)، (تقطع) - (يقطع)،

ناراً وأغزرها بعد جبل النار المهادى لطيرمين البركان جزيرة ذات جبل بهذه الصورة، ويُذكر أنه عين كبريت أو نفط مماً تعمل فيه النار وقد وقعت فيه على قدم الأيتام فعلى قدر ما تخرج تحترق أبداً وقد رأيتُ جميع النيران التي بصقلية [٧٤ ظ] وما شاهدتها من قرب وإنها ذكرته وعليه حساباً وتوهمًا لا بالحقيقة، وبمسكر مكرم من العقارب صفار على قدر ورقة الانجذان وصُفرتها فسقى الحجارة وقل من يسلم من لسعها إذا لدغته وفي أبلغ في القتل من بعض الأفاعي القاتلة وأمضى سباً،

(أ) ويُتخذ بنسر الديباج الذي يُحمل الى جميع الآفاق وكان يُحمل بها كسوة الكعبة للبيت الحرام الى أن افتقر السلطان وحلت به الرحمة ١٠ فسقطت عنه عند ذلك فريضته ويكون يُنسى لجميع من ملك العراق طراز وصاحب يستعمل له ما يشتهي، ويُعمل بالسوس الخروز الثقيلة ومنها تُحمل الى الآفاق، وبالسوس صنف من الأتراج شمامات ذكية كالأكف بأصابعها وليست إلا بمصر منها الشيء القليل، ويقرب السوسن جرد الذي يُحمل الى الآفاق وبالسوس وبها طرز للسلطان، وببصنى يُعمل ١٥ الستور المشهورة في جميع الأرض المرقوم عليها عمل بصنى وقد عمل ببرزون وكليوان وغيرها من المدن ستور يُكتب عليها بصنى وتُملس [في ستور بصنى]، وبرامهرمز من ثياب الابرسم ما يُحمل الى كثير من المواضع ١٧٦ حط ويقال أن ماني بها قُتل وصلب | ويقال أنه مات في محبس بهرام حتف أنه قُطع رأسه وأظهر قتله، وجندى ساور مدينة خصبة واسعة الخبز ٢٠ وبها نخل وزرع كثير ومياه وقطنها يعقوب بن الليث الصفار لخصبها واتصالها بالمير الكثير فمات بها وقبره بها، ونهر تيرى ثياب تشبه ثياب

١ (جبل... لطيرمين) لعله زائد، ٩ (الرحمة) كذلك أيضاً في نسخة حط وصححه ناشر حط الى (المحرمه)، ١٠ (فريضته) - (فريضته)، ١٣ (وليست... القليل) وفي حط (لم أر مثلها في جميع الأرض من بلدان الأتراج)، ١٥ (المرقوم) - (المرقومة)، ١٦ (وكليوان) - (وكليوان)، ١٧-١٦ [في... بصنى] مستتم عن حط، ١٨ (محبس) - (مجلس)، ٢١ (فمات بها وقبره بها) قد أُضيف بنهر خطأ الناسخ،

بغداد وتُحمل إليها فتُدَلَسُ بها وتُقَصَّرُ هناك وتُحملُ جهازًا إلى جميع الآفاق فلا شك فيها وهي حسنة، وجَّيْ مدينة ولها رستاق عريض مشبك العارة بالنخيل وقصب السكر وغيرها ومنها أبو علي الجبائي [الشيخ الجليل إمام المعتزلة ورئيس المتكلمين في عصره]،

- (٩) ثم تتصل زاوية من خوزستان بالبحر فيكون لها خورٌ [مخاف] ٥ على سفن البحر إذا انتهت إليه وربها غرق فيه الكثير منها وذلك لما يستجمع من مياه خوزستان بمحصن مهدي فيتصل بالبحر ويعرض هناك حتى ينتهي في طرفه المذ والجزر ويتسع حتى كأنه البحر وإذا عصفت فيه الرياح محين واضطرب ويزيد على النرجس، ويتخذ بالطيب تركك تشبه الأرميني وقل ما تتخذ بمكان من الإسلام بعد أرمينية أحسن أو أغفر منها ١٠ وإن كان ما يعمل بسجله من جنسها لكنه لا يبلغ القيمة ولا يدانها ولا يقارها في الحسن وفي مدينة طيبة مفضلة يعمل بها الأكسية والبركانات، واللور بلد بذاته خصب والغالب عليه هواء الجبل وكان من خوزستان فضم إلى أعمال الجبال وله بادية وإقليم ورساتيق الغالب عليه الأكراد وهو بجوارم خصب وبصافيتهم رطب، وسنبل كورة متاخمة لفارس وكانت ١٥ مضمومة إليها من أيام محمد بن واصل إلى آخر أيام السجيرة فحولت إلى خوزستان، والزرط والجایزان كورتان متجاورتان كثيرتا الدخل، والليثان متاخمة للسردن من أرض فارس وحد أصهبان وهماؤها هواء الصرود وليس بخوزستان رستاق يقارب الصرود غير الليثان، وآسك قرية ليس بها منبر وحولها نخيل [٧٤ ب] كثيرة وبها كانت | للأزارقة الوقعة التي ٢٠ سطر ١٧٧

٣ (ومنها أبو علي الجبائي) قد أضيف بغير خط النسخ، ٣-٤ [الشيخ ... في عصره] مستنم عن سطر، ٥ [مخاف] مستنم تابعًا لمخط عن سطر، ٧ (ويعرض) تابعًا لمخط وفي الأصل (بغوص)، ٩ (محين) - (محين)، ١٤ (الجبال) - (الجبل)، ١٥ (وسنبل) - (وسل)، ١٧ (الجایزان) - (الحماران)، (والليثان) - (والليثان)، ١٨ (وهماؤها هواء) - (وهماهامو)، ١٩ (الليثان) - (الليثان)، (وآسك) - (وآسك)،

يقال أن أربعين من الثَّراء قتلوا فيها نحو ألفي رجل من المُجند أتبعوهم من البصرة فاتوا عليهم، والدُّوشاب الآسكي الذي يُحمل إلى العراق مشهور بالجمود وبفضل على كلِّ ديس من الرِّجائي وغيره، وأمَّا منادر الكبرى والصغرى فكورتان عامرتان أيضاً بالنخيل والزروع ولها ارتفاع كثير ولأربابها في الديوان محلّ ليس يداني رفعةً وجلاله،

(١٠) وأمَّا المسافات بها فإنَّ من خوزستان إلى العراق طريقين شارعين أحدهما إلى البصرة ثمَّ إلى بغداد والآخر إلى واسط ثمَّ إلى بغداد، فأمَّا طريق البصرة فإنَّك تأخذ من الرِّجَّان إلى آسك قرية مرحلتين خفيفتين ثمَّ إلى ديسرا مرحلة وديسرا قرية ثمَّ منها إلى الدورق مرحلة ١. والدورق مدينة كثيرة الأهل وهي مدينة الرستاق المعروف بسرقة ثمَّ من الدورق إلى خان من دونها يتزله السابلة يُعرف بخان مزدويه ثمَّ إلى الباسيان مدينة وسطية في الحال عامرة يشقُّها نهر فنصير نصفين مرحلة ومن الباسيان إلى حصن مهديّ مرحلتان وفيها منبر ويُسلك بينها في الماء وكذلك من الدورق إلى الباسيان فيُسلك في الماء وهو أيسر من البر ومن حصن مهديّ إلى بيان مرحلة على الظهر وبيان منبر وقصد انتهت إلى آخر حدود خوزستان وبيان على دجلة فيركب منها إلى حيث أراد المرء فإمَّا إلى الأُبلة في الماء ومن شاء على الظهر إلى أن يجاذى الأُبلة ثمَّ يعبر إليها، وأمَّا الطريق على واسط إلى بغداد فإنَّ من الرِّجَّان إلى سوق سنبل مرحلة ومنها إلى رامهرمز مرحلتان ثمَّ من رامهرمز إلى عسكر ٢٠ مكرم تلك مراحل ومن عسكر مكرم إلى تستر مرحلة ومن تستر إلى جندی سابور مرحلة ومن جندی سابور إلى الموس مرحلة ومن الموس إلى قرقوب مرحلة ومن قرقوب إلى الطيب مرحلة ويتصل بعمل واسط،

٣ (الرجائي) - (الرجائي)، ٥ (يداني) - (يداني)، (رفعة) - (رفعة)، ٩ (ديرا) كذا أيضاً في نسختي حط وفي أكثر نسخ صط وغيره ناشر حط إلى (زندان)، ١١ (مزدويه) - حط (مزدويه)، ١٣ (بينهما) تابعاً مع حط لسط - (منها)، ١٦ (فركب) - (فركب)، ١٩ (سنبل) - (سنبل)،

ومن العسكر الى واسط طريق أخصر من هذا الطريق ولا يمر على تُسر
 وإنما ذكرتُ هذا المسلك لأنني قصدتُ ذكر المسافة ما بين المدن ولم أَرِدْ
 نفس الطرق الى بغداد فكان هذا أجمع لما أردته، ومن العسكر الى ايدج
 أربع مراحل ومن العسكر الى الاهواز مرحلة و[من الاهواز] الى ازم
 مرحلة ومن الاهواز الى الدورق أربع مراحل ومن عسكر مكرم الى
 الدورق نحو أربع مراحل [ومن الاهواز الى رامهرمز نحو ثلاث مراحل
 أيضاً] لأن الاهواز وعسكر مكرم في سمت واحد ورام هُرمز منها كإحدى
 زوايا المثلثة، ومن عسكر مكرم الى سَوق الأربعاء مرحلة ومن تعدى سوق
 الأربعاء الى حصن مهدى سار مرحلة، ومن الاهواز الى نهر تيرى يوم.
 ومن السوس الى بصنى أقل من مرحلة، ومن السوس الى برذون مرحلة ١٠.
 خفينة، ومن السوس الى متوث مرحلة، [فهذه جميع المسافات بها]،
 (١١) وأما ارتفاعها فإنني حضرتهما سنة ثمان وخمسين وهي بيد أبي
 الفضل الشيرازي بثلاثين ألف ألف درهم دون زيادة الصنجة وحق
 بيت المال،

٤ [من الاهواز] مستنم عن حط، ٥ (ومن الاهواز) - (وبين الاهواز)،
 (أربع) - (أربعة)، ٦-٧ [ومن ... أيضاً] مستنم تابعاً لحط عن صط،
 ٧ (منها) - (منها)، ٨ (تعدى) - (تعداً)، ١٠ (برذون) - (بردون)،
 ١١ [فهذه ... بها] مأخوذ من حط، ١٢ (حضرتهما ... بيد) وفي حط مكان
 ذلك (حضرتهما) في سنة ٣٥٨ عن جميع حقوق السلطان من)،

[فارس]

(١) [٧٥ ظ] وأما فارس فالذى يحيط بها ميا إلى المشرق حدود
كرمان وميا إلى المغرب كور خوزستان وميا إلى الشمال المفازة التي بين
فارس وخراسان وبعض حدود اصهبان ومن الجنوب بحرها، وفيها زنقة
ه وزاوية على كرمان ميا إلى المفازة وفي الحد الذي يصاقب البحر تنفوس
قليل من أوله إلى آخره وزنقة وزاوية أخرى ميا إلى اصهبان وإتسا
خط ١٧٩ وقعت هاتان الزنقتان كالزاويتين | لأن من شيراز وهي واسطة فارس
اليهما من المسافة نحو نصف ما بين خوزستان وبين شيراز وكذلك
جروم كرمان،

١٠ (٢) وما في بطن هذه الصنحة صورة فارس

[٧٥ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة فارس من الأسماء والنصوص،
كُتب موازيا للطرف الأعلى من الصورة هذه صورة فارس ورسم تحت ذلك بحر
فارس وفيه من الجزائر جزيرة اوال، جزيرة خارك، جزيرة لافيت، وتحيط بالأين
١٥ والاسفل والأيسر من أطراف الصورة ابتداء من أعلى الطرف الأيمن على دخلين مرتفعين
الشكل في الزاويتين السفلايين كتابة مستطيلة المنحط وهي حد فارس، وتحيط بالدخلة
اليمنى في أسفل الصورة من طرفها كتابة حد اصهبان وبالدخلة اليسرى من ثلثة
من أطرافها على خط ممتد إلى الأعلى كتابة حد كرمان،

ويقع على ساحل البحر من المدن ابتداء من اليمين مهربان، سينير، جنابه، توج،
٢٠ نجيم، سراف، حصن ابن عاره، وينصب في البحر عن يمين مهربان نهر يوازي الطرف

٨ (اليها) تابعا مع خط لسط - (اليها)، ١٤ (خارك) - (حارل) أو (خارك)،
١٩ (جنابه) - (جنا)،

الآيين من الصورة وبأخذ من هذا النهر آخر الى اليسار يبتدئ من عند مدينة
 مرزك ثم يمر بمدة الرجان وينصب في البحر عن يمين سينر، وكعب فاطمًا لهذا النهر
 بين الرجان والبحر رستاق رينهر على شكل صليبي، وبين سينر وجنايه مصب نهر
 شيرين وبين هذا النهر والنهر المتقدم ذكره من المدن تنبوك والمندجان، ثم ينصب في
 البحر بين جنايه وتوج نهر المسن وبينه وبين نهر شيرين مدينة الخوبدان، ثم ينصب
 بين توج ونجهرم نهر تقع من جنايه الأيسر مدينتا الملبان وكارج، وعن يسار نجهرم
 مصب نهر يأتي من بحيرة سكان، وفي الجانب الأيمن من هذا النهر مدينتا كهرجان
 وتابند، ثم عن يمين ذلك على الطريق من سيراف الى شيراز في وسط الصورة جره
 وجوروعبر النهر كمار، ويقع من أسفل نجهرم من المدن صفاره، فهلو، الفندجان،
 ١٠ ومن أسفل كارج شكل مدسة كعب فيها أ فقط ويمحور أنها كازرون ثم سابور، وتقطع
 هذه الناحية كتابة زم الديوان ومن أعلى ذلك الى اليسار فاطمًا للنهر زم اللالجان
 ومن أسفل بحيرة سكان على الطريق الآخذ من شيراز الى الرجان من المدن
 التوبندجان وجوم،

ويأخذ من شيراز طريق الى اليسار عليه من المدن خورستان، فسا، طهستان،
 ١٥ الفستجان، ازبراه، درآكان، مريزجان، غبار، دارابجرد، الزم، رستاق الرستاق،
 برج، تارم، وفي الساحة من أعلى هذا الطريق بينه والبحر والنهر رُست من المدن
 صعودًا من الأسفل الى الأعلى منوجيان، فونجيان، جوم، فرسجان، الكاريان، ابرز،

٢ (فرزك) - (حورك)، ٣ (رينهر) - (وينهر)، ٤ (شيرين) - (سيرين)،
 (تنبوك) - (تنبول)، (المندجان) - (البندجان)، ٥ (الخوبدان) - (المجويدان)،
 ٦ (الملبان) - (الولجان)، ٧ (بحيرة سكان) وسكان حقيقة اسم النهر، (كهرجان)
 - (مهراه)، ٨ (تابند) - (فانز)، ٩ (صفاره) - (صفار)، (فهلو) - (فهلو)،
 (الفندجان) - (الفندنجان)، ١١ (اللالجان) - (اللجان)، ١٢ (جوم) - (ند
 صُح الى ذلك مما لا تبين كتابته الأصلية، ١٤ (خورستان) - (خورستان)،
 ١٥ (ازبراه) - (ازمره)، (درآكان) - (دارآكان)، (مريزجان) - (مريوجان)،
 (غبار) - (سار)، ١٦ (برج) - (برج)، (تارم) - (بارم)، ١٧ (منوجان)
 لعل الصحيح (منجيان)، (فونجيان) - (فرسجان)، (فرسجان) - (كلاسم
 المتقدم ولعل الصحيح (فرجان)، (ابرز) - (ارزن)،

خبر، جهرم، روبنج، كارزين، سيران، كبر، كردبان، غمار، جرمق، سم،
 ويأخذ من شيراز طريق الى الأسفل الى اصطخر ثم الى كنه في أسفل الصورة،
 ويأخذ من شيراز طريق آخر الى اصفهان في الزاوية اليمنى، وكُتب في الساحة بين
 هذا الطريق والطرف الأيمن من الصورة على شكل صليبي ناحية زم جيلويه، ويقطع
 هذه الكتابة نهر الكبر الذي ابتداءه في قرب مدينة ابرج ومن أعلى هذا النهر عن
 بين شيراز مدينة البيضاء وهزار ومن أسفل النهر مدينة ماين، ورسم بين ابرج واصفهان
 مدينة حومة السردن، وبين الطريق من شيراز الى اصفهان والطريق الى كنه من
 المدن بجه، اقليد، مشكان، السرمق، ابرقويه، كرد، الارجمان، ناين، مبيد،
 ويأخذ من اصطخر طريق آخر الى السيرجان في الراوية اليسرى وعليه من
 المدن اباده، بودنجان، صامك، هريه، ويوازي هذا الطريق من أعلاه نهر بختكان ١٠
 المنصب في بحيرة بختكان، وعن يسار هذه البحيرة بينها والمحمد مدينة الماشكانات،
 وكُتب في هذا القسم من الصورة على شكل صليبي قاطعاً للطريق من شيراز الى تارم
 ناحية زم الكاريان، وفي الساحة الواقعة بين الطريقين الى السيرجان وإلى كنه من
 المدن كمين، المجوهرقان، مريزجان، شهر فابك، غيره، كبس، خبر، رودان وعلى
 المحد الأسفل الفهرج، انار، اذركان، وكُتب في هذا القسم على خط منقطع شق ١٥
 كرمان،

[٧٦] قد صورت فارس بمحدودها ولم آت فيها برستاقى لانتشار ذلك
 وكثرته ولا الجبال لأنه ليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل

- ١ (سيران) - (شيراز)، (كبر) - (كبر)، (كردبان) - (كردبان)،
 (غمار) - (نخمار)، ٤ (جيلويه) - (جيلويه)، ٥ (ابرج) - (ايدج)،
 ٦ (هزار) - (هراه)، (ماين) - (ماس)، ٨ (مشكان) - (سكان)،
 (الارجمان) - (الارجمان)، (ناين) - (ناين)، (مبيد) - (مبيد)،
 ١٠ (بودنجان) - (يردنجان)، (هريه) - (هريه)، (نهر بختكان) - (نهر بختكان)،
 وهو حقيقه نهر الكبر، ١١ (بختكان) - (بختكان)، (الماشكانات) - (الماشكانات)،
 ١٢ (ناحية زم الكاريان) - (ناحية زم الكاريان)، ١٤ (المجوهرقان) -
 (الشرقات)، (مريزجان) - (مريزجان)، (شهر فابك) - (شهر تلك)،
 (غيره) - (جره)، ١٥ (انار) - (اباره)، (اذركان) - (اذركان)،

بحيث تراه إلا اليسير ولم أصور إلا مدينة لما متبر مذكور مشهور وقد
تحرّيت واجتهدت في هذه الرسالة فيما يُعلم من قراها موقع كل كورة
برساتيقها ومواضع المدن بها،

(٢) فأما ما بها من المدن والزموم والأحياء والمحصون وبيوت النيران
والأنهار والبحيرات والكور فإن كورها خمس وأوسعها وأعرضها وأكثرها
مدناً ونواحي كورة اصطخر [ومدينتها اصطخر] وهي أكبر مدينة بهذه الكورة
وتليها في الكبر اردشير خَرَه ومدينتها جور ويدخل في هذه الكورة قباز
خَرَه وبكورة اردشير خَرَه مدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف
وإنما صارت جور مدينتها لأنها بناء اردشير ودار ملكه وشيراز وإن
كانت قصة لفارس كلها وبها الدواوين ودار الإمارة فهي محدثة في
الإسلام، وتليها في الكبر كورة دارابجرد [ومدينتها دارابجرد] وفسا هي
أكبر منها وأعر غير أن الكورة منسوبة إلى دارا الملك وهي مدينته التي
ابناها هذه الكورة، وتليها في الكبر كورة الرّجّان وتليها كورة سَابُور وهي
أصغر كور فارس ومدينتها سَابُور وهذه الكورة مدن كبيرة هي أكبر منها
كالنوبندجان وكازرون ولكن هذه الكورة تنسب إلى سابور وهو الذي
ابتنى المدينة المعروفة بسَابُور المشهورة بالثياب السابورية، وأما زُمُومُها
فهي أيضاً خمسة وأكبرها زَمَ جيلويه ويُعرف بزَمَ الرميحان والذي يليه
في الكبر زَمَ أحمد بن الليث ويُعرف باللولجان وإلى ذلك في الكبر زَمَ
الحسين بن صالح ويُعرف بزَمَ الديوان ثم زَمَ شهريار ويُعرف بزَمَ

حط ١٨٠

- ١ (تراه) - (يراه)، ٦ [ومدينتها اصطخر] مستم عن صط تابعة لحط،
١٠ (الإمارة) - (الامان)، ١١ [ومدينتها دارابجرد] تابعة لحط عن صط،
(وفسا) - (وفسا) وكذلك في كل مواضع وجوده، ١٣ (الرّجّان) - في حب
كل مرة (الرّجّان)، (وتليها) - (والها)، ١٤ (الكورة) - (الكور)،
١٥ (كالنوبندجان) - (كالنوبجان)، (الكورة) - (كور)، ١٧ (جيلويه) -
(غيلوله)، (الرميحان) - (الرميجان) وفي حط (الرميجان)، ١٨ (باللولجان)
- كأته مصحح من (باللولجان)، ١٩ (الحسين) تابعة لحط وصط - (أحمد)،

المازيغان والمازيغان قبيل من الأكراد في حدود اصبهان ناقلة من هذا الزم وزم أحمد بن الحسن ويُعرف بزم الكاريان وهو زم أردشير، فأما أحياء الأكراد فإنها تكثر عن الإحصاء غير أنهم بجميع أحيائهم المقيمة بفارس على استفاضة أهل الديوان والخاصة من علماء التناء يزيدون على خمس مائة ألف بيت. شعر يتجمعون المراعى في الشتاء والصيف على^٥ مذاهب العرب ويخرج من البيت الواحد من الأرباب والأجراء والرعاء والمخول وأتباعهم ما بين رجل واحد إلى عشرة من الرجال ونحو ذلك، وسأذكر من أساء أحيائهم ما يحضرنى ذكره على أنهم لا يتنصون في العدد إلا من ديوان الصدقات، وأما أنهارها الكبار التي تحمل السنن إذا أُجريت فيها فإنها نهر طاسب ونهر شيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيز^{١٠} ونهر الخوبندان ونهر رس ونهر سكان ونهر جرشيق ونهر كر ونهر فرواب ونهر برزه فهذه المعروفة المشهورة، وأما بحارها فالبحر الأعظم معروف باسمها لأن بحر البصرة إلى أقصى عمل الهند يُعرف ببحر فارس، وبحيرة البختكان وبحيرة دشت ارزن وبحيرة المور وبحيرة | الخويبانان ^{حط ١٨١} وبحر جنكان وهذه بحيرات قائمة بأنفسها يتنفع بها مجاورها، وأما بيوت^{١٥} نيرانها فإنه لا تخلو ناحية ولا مدينة بفارس إلا القليل من بيوت النيران [٧٦ ب] والمجوس أكثر أهل الملل بها ولمن هذه البيوت بيوت ينصلون في التعظيم وسأذكرها، وأما حصونها ففي عامة فارس وبعضها

٢ (الحسن) تابعاً لحط وصط - (الحسين)، (الكاريان) - (الكاريان)،
 ٨ (يتنصون) - (يتنصون)، ١١ (المخوبندان) - (المخوبندان)، (رس) وفي حط
 تابعاً لبعض نسخ صط (ريزن)، (جرشيق) - (حرشيق)، (كر) - (كو)،
 (فرواب) - (فرواب)، ١٢ (برزه) بمثابة الفارسانه ص. ١٥١ حيث يوجد
 (برازة) - (يُورَة) وفي حط (تيرزه)، ١٤ (البختكان) - (البختكان)، (دشت
 ارزن) - (دست ارزن)، (المور) تابعاً للفارسانه ص. ١٥٤ - (اليور)،
 (المخوبندان) - (المخوبندان)، ١٥ (جنكان) - (جنكان)، ١٦ (فياه) -
 (فأها)، ١٧ (بيوت) - (بيوتا)،

أُمنع من بعض وأكثرها بناحية سيف بنى الصفار، وسأفصل كلُّها ذكرته مجملًا وأبتدئ بذكر ما بكلِّ كورة وناحية من النواحي التي تشتمل على القرى وتنصرف في الدواوين بأعمال مفردة ورسائق مستقلة بضيايعها ومنها ما فيه منابر ومنها ما يخلو منها ورب كورة هي أكبر وأعرض ومدنها ونواحيها في التسمية [أقل] مما هو أصغر منها وأنبع ذلك بتفصيله،

(٤) فأما كورة اصطخر فناحية يزد وهي أكبر ناحية فيها وبها من حط ١٨٢ المدن | كنه وهي القصبة وميبد ونابين والفهرج وليس في جميع النواحي ناحية بها أربعة منابر غير هذه الناحية، وناحية الرودان وكانت من كرمان فحوّلت إلى فارس ويكون امتداد هذه الناحية في الطول نحو ستين ١٠ فرسخًا، وأبرقويه وهي المدينة وفيها أقليد، والسرمق مدينة ورستاق، وأمجويرقان ومدينتها مشكان، والأرجمان ومدينتها الأرجمان، والمريزجان مدينة ولها رستاق، وبرم مدينتان أباده وهي قرية عبد الرحمن ومهرزجان، وصاهك الكبرى ولها رستاق، وشهر فابك مدينة ولها رستاق، وهراه فيها منبر، والروذان مدينة ورستاق فيه من المنابر اناز وكبس وخبر، ١٥ والأذركان بها منبر، والبيضاء ولها إقليم وعليها سور، وهزار بها منبر، وماين بها منبر، وأبرج ولها رستاق، وخرمه ورستاقها يُعرف بالطسوج،

٥ [أقل] مستم عن حط، ٧ (وميبد) - (وميتد)، (ونابين) - (ونابين)، ١٠ (وأبرقويه) - (وأبرقويه)، ١١ (وأمجويرقان) - (وأمجويرقان)، (مشكان) - (مشكان)، (الأرجمان) - حط (والأرجمان)، (ومدينتها الأرجمان) - (مدينة ولها رستاق)، (المريزجان) - (المريزجان)، ١٢ (مدينة ولها رستاق) - (ومدينتها الأرجمان)، (وبرم) - (وبرم)، ١٣ (وشهر فابك) - (وشهر فابك) وكذلك في حط، (هراه) هي (هريه)، ١٤ (اناز) تابعًا لحدود العالم ص ٢٨٠ ط - (اماز) وحط (ابان)، (كبس) تابعًا للصورة - (كبس)، (وخبر) - (وخبر)، ١٥ (والأذركان) تابعًا للصورة - (والأذركان) وكذلك في حط، (وهزار) - (وهزان)، ١٦ (وماين) - (وماين)، (أبرج) تابعًا للفارسنامه ص ١٢٥ - (أبرج)،

والبحيرة فيها منبر، والسرداب وكين ولما منبران، وبجة ورستاقها الارء،
 وكرد وبها منبر، واللورجان ورستاقها السردن،
 (٥) ذكر ما باردشير خرّه من المّدن، جور ولما رستاق، ونازند
 ورستاقها ميمند، والصيكان ولما رستاق، | وبخير منبر، وخورستان ولما حط ١٨٣
 رستاق باسمها، والفوتجان ولما رستاق باسمها، وكران ولما رستاق باسمها،
 وسيراف ولما منبران نجيم وجم، والغندجان ورستاقها دشت بارين وفيه
 منبر بالفهلو، وصناره ورستاقها الرستقان، وتّوج قصبة توج، والجمرق
 قصبة الاغريستان، وكير قصبة كير، كازرين ولما رستاق، وابزر قصبة
 ابزر، سيران ولما رستاق، وكوار ولما رستاق كبير، وفي البحر جزائر
 منسوبة الى كورة اردشير خرّه فمنها جزيرة بركاوان وهي لاقت وبها مدينة ١٠
 وجامع آهل وأوال وبها مدينة ولما جامع وفيها أسواق صالحة وخارك
 وفيها منبر وله آهل وأناس كثيرة فيهم تجارة صادرة واردة،
 (٦) ذكر ناحية كورة دارابجرد، ابازده وكريجرد وإقليمها يعرف بكرم،
 والمص بها منبر ورستاق يعرف بها، وفسا مدينة جليلة في ذاتها كثيرة
 الأهل والتجارة ولم يسار توفد غرب في زماننا هذا أكثرها وتشتت أهلها، ومنها ١٥
 أبو علي شيخنا الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النفي النحوي المتكلم | وهو حط ١٨٤
 من جلة المعتزلة وأصحاب أبي هاشم، طستان وبها منبر، والكردبان وبها

- ١ (والبحيرة) - (والبحيرة)، (وكين) - (وكين)، (ورستاقها) - (ورستاقها)،
- ٣ (ونايند) - (وناين)، ٤ (وبخير) - (وبخير)، (وخورستان) - (وخورستان)،
- ٥ (والفوتجان) - (والفوتجان)، ٦ (والغندجان) - (والغندجان)، (دشت) -
- (دست)، ٧ (بالفهلو) - حط (بالفهلو)، (وصناره) - (وصاده)،
- (الرستقان) - (الرستقان) وفي حط (الرستقان)، (الجمرق) - (والجمرق)،
- ٨ (كير) - (كيز المرتين)، (كازرين) - (كازرون)، (وابزر) تابعاً
- للفارسانامه ص ١٣٥ - (وابزر) وفي حط (ابزر)، ٩ (ابزر) - (ابزر)،
- ١١ (وأوال) - (وأوال)، ١٢ (واردة) - (وارد)، ١٣ (ابازده) - (ابازده)،
- (وكريجرد) - (وكريجرد)، (بكرم) - (بكرم)، ١٥ (وقد ... أهلها) من
- مضافات حط ٢٧ ظ، ١٧ (والكردبان) - (والكردبان)،

منبر، وجَهَرَمَ ولها رستاق وهي مشهورة [٧٧ ظ] بكثرة يسار الأهل واليهما يُنسب المجهَرَمِي من البسط المهرولة بها وبها غير طراز للتجار وكان للسلطان بها صاحب يستعمل له، والنُستجان ولها منبر، والدراكان ولها منبر، وأزبراه ولها رستاق باسمها، وستان ولها رستاق باسمها، وإيج وبها منبر، والأصطهبانات وبها منبر، وجویم ولها إقليم ومنها أبو أحمد المَجُومِي أحد رؤساء التتاء بفارس معروف بالعراق، وخيار ورستاقها نيريز، والمريزجان وبها منبر، والمادوان وبها منبر، وروبنج ورستاقها خسلا، ورستاق الرستاق وبها منبر، وتارم وبها منبر، والماشكانات وبها منبر، وزم ورستاقها زم شهربار،

١٠ (٧) ذكر نواحى كورة سابور، ومنها سابور وقد تقدم ذكرها والمجنجان ورستاقها كازرون، والزرايجان مدينة ورستاقها باسمها، والمخوذان ولها رستاق باسمها، والنوبندجان ولها رستاق كبير وعمل واسع غزير،

٣ (والنُستجان) - (والنُستجان)، (والدراكان) تابعة للفارستانه ص. ١٢١ وفي الأصل (والداركان) وكذلك في حطّ لآ أنه يوجد في أثناء ما يلي من مدن كورة الرجان في غير موضعه (والدراكان) وانظر المحاشية التالية، ٤-٥ (وأزبراه... والأصطهبانات وبها منبر) يوجد ذلك في غير موضعه في أثناء ما يلي من ذكر مدن كورة الرجان بين ريشهر والمهروبان ويقدم على هذه البلاد هنالك (والدراكان وبها منبر) كما مرّ ذكره ويلبها (ورم ورستاقها رم سهر) على أنّ هذا البلد مذكور أيضاً في آخر القطعة (٦) كما سيأتى، ٤ (وايج) - (وايج)، ٥ (والأصطهبانات) تابعة للفارستانه ص. ١٦٥ - (والأصطهبانات) وفي حطّ (الأصطهبانات)، ٦ (وخيار) - (وحمار)، (نيريز) - (بيرين)، ٧ (والمادوان) - (والمادوان)، (وروبنج) - (وروبنج)، (خسلا) - (حسلا)، ٨ (وتارم) - (وبارز)، (والماشكانات) - (والماشكانات)، ٨-٩ (وزم... شهربار) - (وزم ورستاقها زم شهربار) وفي الفقرة المنقولة خطأ إلى كورة الرجان (ورم ورستاقها رم شهر) كما مرّ، ١٠ (تقدم) - (تقدم)، (المجنجان) - (والمجنجان)، ١١ (والزرايجان) - (والزرايجان)، (ورستاقها) - (ورستاقها)، (والمخوذان) - (والمخوذان)،

والمورستان وبها منبر، وجِره ولها رستاق [وَناحية] خَصْبَة أهله ذات
فضاء وسعق وفسحة،

(٨) ذكر نواحى الرّجّان والرّجّان مدينة فى غاية الطّيبة والزّهرة وكثرة
المياه والمخصب من الزّرع والنّخل والكروم والزيتون والزيت والمجوز
والأنّرج وبها | فواكه الصّرود والمجروح ومنها أبو بكر بن شاهويه الفقيه •
الحاسب المهنّيس وكان أهلها على غاية من اليسار وماؤها غير طيّب ولا
مرّيّ [وبقرها الى ناحية التويندجان شعب بون فى غاية ما يمكن أن يكون مثله من
الحسن والزّهرة وفيه يقول المثنّى

يقول بشعب بون حصّالى • أعن هذا نتر الى الطعان

أبوكم آدم سنّ المعاصى • وعلّمكم مفارقة الحجاب، ١٠

سأبور بها منبر، وریشهر بها منبر، ومهروبان وبها منبر وهى على نفس
الساحل فى غاية الحرّ، وجنّابه وبها منبر ومنها أبو سعيد الحسن بن بهرام
الدّجال صاحب البحرین وهى مدينة كان فيها طُرز للكتّان للتّجار والسّطان
من غير نوع كثيرة التّجارة، وسينيز بها منبر ومنها الثّياب الكتّان
السّينيزى التى وقع الإجماع أنّ الطّيب لا يعلّق ويعلّق بشئ من الثّياب ١٥
كعلّقو وعقّو بها لتّرفها وتعتّها وقال آخرون بل بخاصيّة فى كتّانها،

(٩) ذكر زُوموها وصفاتها، فأما زوموها فإنّ لكلّ زمّ منها قرى ومدنًا
مجمعة قد ضيّع خراج كلّ ناحية منها رئيس من الأكّراد وألّزم صلاح
أحوال ناحيته وتنفيذ القوافل وحفظ الطرق والقيام بأحوال السّطان إذا
عرضت بناحيته وتنفيذ أوامره وهى كالمالك، فأما زمّ جيلويه المعروف ٢٠
بالمربجان فإنّه يلى اصهبان ويأخذ طرقًا من كورة اصطخر وطرقًا من
كورة سابور وطرقًا من كورة الرّجّان وحدّ منه ينتهى الى البيضاء وحدّ منه

١ (المورستان) - (المورسان)، (وجِره) - (وَجْرَه)، [وَناحية]

مستتمّ عن خطّ، ٧-١٠ [وبقرها ... الحجاب،] من مضافات حبّ ٢٧ ط،

١١ (مهروبان) يوجد قبل ذلك فى الأصل أسماء بعض البلاد الواقعة فى كورة دارابجرد

وقد نقلت الى موضعها كما مرّ، ١٦ (كتّانها) - (كتّانها)،

ينتهي الى حدود اصبهان وحدّ منه الى حدود خوزستان وحدّ منه ينتهي الى زمّ ناحية سابور، وكلّها وقع فيه من المدن والقرى فكأنّه من عمل سبط ١٨٦ اصبهان، ومتاخمهم من عمل اصبهان المازنجان وم من المازنجان | الذين هم من زمّ شهر يار وليس منهم أحد في عمل فارس إلّا وله بها ضياع وقرى كثيرة غزيرة، وأمّا زمّ الديوان المعروف بالحسين بن صالح وهو من كورة سابور فإنّ حدّا منه يلى اردشير خرّه وثلاثة حدوده تنعطف عليها كورة سابور [ب ٢٧٧] فكلّها كان من المدن والقرى في أضعافه فهو منها، فأما اللالجان زمّ أحمد بن الليث وهو في كورة اردشير خرّه فحدّ منه يلى البحر ويحيط بثلاثة حدوده كورة اردشير خرّه وما وقع في أضعافه من القرى ١٠ والمدن فهو منها، وأمّا زمّ الكاريان فإنّ حدّا منه الى سيف [بني] الصفار وحدّ منه الى زمّ المازنجان وحدّ من حدوده كرمان وحدّ منه اردشير خرّه وجميعها في اردشير خرّه،

(١٠) وأمّا أحياء الأكراد بفارس فإنّ منهم الكرمانية والرامانية ومدن وحى محمد بن بشر والقبليّة والبنداذمهرية وحى محمد بن إسحق والصباحية والاصحافية والاذركانية والسهركية والطاداهنية والزبادية والشهروية والبنداذقية والخسروية والزنجية والصفرية

- ١ (اصبهان) - (اصبها)، (عوزستان) - (خورستان)، ٣ (المازنجان) - (الماربحان)، ٣ (المازنجان) المرّة الثانية - (المربحان)، ٤ (من زمّ شهر يار) - (من ر شهر يار)، ٥ (بالحسين) - (بعلی)، ٦ (خرّه) - (خرّ)، ١٠ (الكاريان) - (الكاريان)، [بني] مستمّ تابعاً لحطّ عن سبط، ١١ (المازنجان) - (الماربحان)، ١٣ (والرامانية) - (والزمانية)، ١٤ (ومدين) كذلك أيضاً في نسخى حطّ وكتب ناشر حطّ (ومدرّس) تابعاً للقدّس ص. ٤٤٦، (والقبليّة) تابعاً مع حطّ اصط - (والقبليّة)، ١٥ (والسهركية) على ذلك في الأصل (والاذركانية) مرّة ثانية، (والطاداهنية) - (والطاداهنية)، ١٦ (والزبادية) - حطّ (والزبادية)، (والشهرية) - (والسهروية)، (والبنداذقية) - (والبنداذقية)، (والزنجية) - (والزنجية)،

والشهبائية والمهركية والمباركية والاستامهرية والشاهوية والفرائية
والسلمونية والصيرية والازاددخية والمطلية والمالية والاريسية
والبرازدخية والشاهكانية والمجليلية،

وهؤلاء المشهورون من أحيائهم ولا يمكن تنصيصهم إلا من ديوان
الصدقات ويزيدون على خمس مائة ألف بيت ويخرج من الحى الواحد
ألف فارس وأكثر وأقل ينتجعون في الشتاء والصيف المرائى والمصائف
والمشاقى إلا القليل منهم على حدود الصرود، فأما أهل الجرم فلا
يزولون ولا يتقلون بل يترددون فيما لم من النواحي ولم من العدة
والباس والقوة بالرجال والدواب والكراع ما يستصعب على السلطان
أمرهم إذا أراد تحفيهم ويهضمهم، ويزعم ابن دُرَيْد أنهم من العرب^١ حط ١٨٧
وأن أكثرهم من ولد كرد بن مُرد بن عمرو بن طير في حباسته وأبو
بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد من يستنبط علوم العرب وأخبارها يُنَجِّحُ
بقوله ويُسَلِّمُ له ما يدعيه من هذا الباب وغيره، وهم أصحاب أغنام
ورميك والإبل فهم قليلة وليس للأكراد خيل عتاق إلا ما عند المازنجان
المقيمين بحدود أصبهان ولأنها دوابهم براذين وشهاري وهم على حسن حال^{١٥}
ويسار ومذاهبيهم في الفتيّة واللُجّة مذاهب العرب ويقال أنهم يزيدون
على مائة حى ولأنها ذكرت منهم نيفاً وثلاثين حياً،

(١١) وأما حصون فارس فإن أكثر مدنها محصنة بحصون متباعدة
وأسوار وثيقة شاهقة عالية ومنها حصون داخل المدن وقهندزات وحواليها
أرباض ومنها حصون في جبال متباعدة منفردة عن البنيان قائمة بأنفسها،^{٢٠}

١ (والاستامهرية) - (والاستامهرية)، (والشاهوية) - حط (والشاهوية)،
(والفرائية) - (والعراية)، ٢ (والازاددخية) - (والازاددخية)، (المطلية) -
(المطلية)، (واللارية) - (والادنه) وينقد في حط و صط، ٣ (والبرازدخية)
- (والبرازدخية)، (والشاهكانية) - (والشاهكانية)، ١١ (وأن) - (أو أن)،
١٤ (ورميك) - (ورميك) وفي حط (ورميك)، (المازنجان) - (المازنجان)،
١٦ (وقهندزات) - (وقهندزات) وكذلك أكثر المرائ في الأصل،

ومن المدن المحصنة اصطخر لما حصن حوالیه الریض، ومدينة كنه لما حصن وریض، والبیضاء لما حصن وریض، وقرية الآس لما قهندز وریض، وشیراز لما قهندز یستی قلعة شهوبد، وجور علیها حصن ولا ریض لما، وكارزین لما قهندز من داخل سورها وریض، وكیر لما قهندز وریض واسح، ودارابجرد لما حصن وریض، وروینج لما حصن وریض، [٧٨ظ] وسیران لما قهندز وریض، وفسا ذات قهندز وریض، وسابور لما حصن فقط، والمجنجان لما حصن فقط، وجنته لما حصن بغیر ریض، وسمعت غیر رئیس من كاتب محصل نفیس وتائی جلیل حصیف یذكر ^{خط ١٨٨} أن یفارس | زیادة على خمسة آلاف قلعة منفردة فی جبالها لا تقرب من ١٠ المدن وفي المدن منها القهندزات ولا یمكن تقصی ذلك إلا بتعسر من الدواوین وكذلك المدن المحصنة فائی لم أقدر علی تفصیلها وإنما ذكرت جوامع مما أعرفه وسمعت به، وفي هذه القلاع ما لم یذكر لأحد من الجبابرة أنه قدر علیها عنوة منها قلعة ابن عمارة وتسمى قلعة داکبایاه یریدون باسمها أنها كن ثلاث أثافي لأنها قازة على ثلث شعب كقرار القدر على ١٥ الأثافي وقلعة ابن عمارة تنسب الى المجلندی بن كنعان ولا یقدر أحد أن یرتقی إليها بنفسه إلا أن یرقی به فی شئء [من البحر] وهي مرصد كانت لآل عمارة على البحر یعرفون منها المراكب فإذا أقبلت خرجوا إليها وطالبوا أهلها بضرائهم على ما لم من المحمل فیها، وقلعة الكاریان على جبل طین قصدها محمد بن واصل فی جيشه وقد تحصن بها أحمد بن الحسین ٢٠ الأودئی فلم یقدر علیها، وقلعة سعیداباذ بدارابجرد من كورة اصطخر فی جبل شاهق وترتقی إليها مسيرة فرسخ وكانت فی الشرک تعرف باسفندیاذ

- ٢ (آس) - (الامیر)، ٣ (شهوبد) - (سهوبد)، (وكارزین) - (وكاندرون)، ٧ (المجنجان) - (المجنجان)، (وجنته) - (وجهه)، ١٤ و ١٥ (ابن) - (بنی)، ١٣ (وتسمى قلعة) تابما لحط وفي الأصل (وقلعة)، ١٦ [من البحر] مستقم عن خط، ١٨ (الكاریان) - (الكاریان)، ١٩ (الحسین) - خط (الحسن)، ٢١ (باسفندیاذ) - (باسفندیاذ) وفي خط (باسفندیاذ)،

فلما كان لإسلام تحصن فيها زياد بن أبيه أيام علي عليه السلم فُنست
الى زياد ثم تحصن بها آخر أيام بني أمية منصور بن جعفر وكان والياً
على فارس فعُرقت به ونُسبت اليه ثم عَطَلَتْ فعد إليها محمد بن واصل
فخرتها ثم بناها وكان محمد بن واصل المخلطي أمير فارس يلبها حرباً وخراجاً
فلما أخذه يعقوب بن الليث لم يقدر على فتحها إلا بأمر محمد فخرتها •
يعقوب ثم احتاج إليها فأعادها وجعلها محبساً لمن سخط عليه وعدل عن
قتله، وقلعة اشكنوان من رستاق ماين والمرتنى إليها صعب وهي منيعة
جداً وفيها عين ماء جارية، وقلعة جودرز صاحب كبخسرو موضع
يُعرف بالسويقة من كام فيروز وهي منيعة جداً، وقلعة المحصن بناحية حط ١٨٩
الرجان يسكنها الجوس بآياذكارات الفرس وأيامهم يتدارسون فيها علومهم ١٠
وهي منيعة رفيعة، وقلعة ابرج تدانيها في المنعة، ولها فلاع منيعة ورُبنا
قُدِير عليها بالاحتياط لفتحها وهي أكثر من أن يبلغها تحصيل من
غير الديوان،

(١٢) وأما بيوت نيرانها فكثيرة أيضاً ويعجز عليها من سوى الديوان
إذ ليس من بلد ولا ناحية ولا رستاق إلا وبها عدد كثير من بيوت ١٥
النيران غير أن [المشاهير التي يفضلونها على غيرها في التعظيم منها بيت نار]
الكاريان ويعرف ببيت نار قرأ، وبيت نار بجره يُنسب الى دارا بن
دارا وبه تحلف الجوس في المبالغة بأيمانهم، وبيت نار عند بركة جور
ويسمى بارين وحدثنى من قرأ عليه بالفهلوية أنه أنفق عليه ثلثون ألف
ألف درهم، وبيت النار الذي على باب سابور يُعرف بيسوخشين وآخر ٢٠

٦-٧ (وعدل عن قتله) تابعاً لحط وفي الأصل (وعدل قبله)، ٧ (اشكنوان) -
(اسكنوار)، (ماين) - (ماس)، ٨ (كبخسرو) - (كبخسرو)، ٩ (المحصن)
تابعاً مع حط لفظ وفي الأصل (المحصن)، ١٠ (باياذكارات) - (بالذكارات)،
١١ (ابرج) - (ابرج)، ١٦ [المشاهير... نار] مستق عن حط، ١٧ (الكاريان) -
(الكاريان)، (نار قرأ) - (نار قرأ)، (نار بجره) - (نار بجره)، ١٩ (بارين) -
(بارين)، ٢٠ (يسوخشين) - (بشرخشين) وفي حط (بشرخشين)،

على باب ساپور محاذيًا لباب ساسان يعرف بمجنبد كاوسن، وبكارزون
بيت نار يُعرف بمجنته وبها أيضًا بيت نار يُعرف بكواذن، وبشيراز بيت
شط ١٩٠ | نار يُعرف بالكارتبان وبها بيت آخر يُعرف بهرمزد، [٧٨ ب] وعلى باب
شيراز بالقرية المعروفة بالسوكان بيت نار يُعرف بالمتسريان ويرى هذا
البيت من شيراز وهي قرية في شمال شيراز وعن يسار طريق يزد الآخذ
الى خراسان وبينها وبين شيراز نحو ميل ومن دين المجوس أنّ المرأة إذا
زنت في حملها أو حيضها لم تطهر إلّا بأن تأتي هذه النار فتغري لبعض
المرابذة ليطهرها ببول البقر في هذه الناحية،

(١٢) وأما أنهار فارس فذات مياه طيبة [وأعظمها نهر طاب الذي]
١٠ يخرج من حدود اصهبان وجبالها فيظفر بناحية السردن بعد مرّه بنواحي
ابرج وأنصابه في نهر المسن وهو النهر الخارج من أسافل اصهبان الى نواحي
السردن ومجمعهما عند قرية تدعى مسن ولا يزال فاضلهما عن حاجتهم جاريًا
الى باب الرّجكان تحت قنطرة فكان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان قليلة
شط ١٩١ | النظير وهي عندي أجلّ من قنطرة قرطبه التي بالاندلس ومحدثها | بعض
١٥ ثناء فارس فيسقى رسلق ريشهر ثم يقع في البحر نحو ريشينز، وأما نهر

١ (مجنبد كاوسن) - (مجنبد كلوسن)، ٢ (مجنته) - (مجنه)، (بكواذن) على
التخمين ويوجد في الأصل وفي حط (بكلازن)، ٣ (بالكارتبان) -
حط (بالكارتبان) تابعًا لبعض نسخ الاصطغري، (بهرمزد) - (بهرمرد)،
٤ - (وعلى ... نحو ميل) تابعًا مع حط لصط - (على باب شيراز بالقرية المعروفة
بالسوكان ويرى هذا البيت ... نحو ميل وبيت نار يُعرف بالمتسريان) ويوجد هذا
التريب الغير الصحيح أيضًا في نسخي حط، ٥ (بالسوكان) - حط تابعًا لصط
(بالبركان)، ٥ (يزد) - (برد)، ٨ (هذه) - (هذا)، ٩ (وأعظمها)
نهر طاب الذي مستمّ تابعًا لحط عن صط وقد أضيف في الأصل فوق السطر بغير
خطّ النسخ (ونهر طاب)، ١٠ (مرّه) - (مرّها)، ١١ (ابرج) - (البرج)،
(وأنصابه) - (وأنصابه)، ١٢ (ومجمعهما) - (ومجمعهما)، (فاضلهما) -
فاضلهما، ١٣ (شكان) تابعًا للفارسانه ص. ١٥٠ - (شكان)، ١٥ (ريشهر)
- (وشهر)،

شويرين فخرجه من جبل دينان الذى بناحية بازرنج فيسقى فرزك
والجلادجان ثم يفترق حتى يقع في البحر نحو جنباه، وأما نهر الشاذكان
فإنه يخرج من بازرنج وجبالها حتى يدخل تنبوك مورستان وخان حماد
فيسقى رستاق زيراباذ ونابند والكهركان ثم يمتد إلى دشت الرستاق ثم
يدخل البحر، وأما نهر درخيد فإنه يخرج من جبال المويجان فيقع في
بحيرة درخيد، ونهر المويجان فيخرج بالمويضان فيسقى نواحها وانوران
ثم ينصب إلى الجلادجان متفرقا يتساقط في البحر، ونهر رس يخرج من
المويجان العليا حتى يصير بالزيربان فيسقط في نهر ساكور ثم ينحدر من
ساكور فيمضي إلى توج فيمر بباجا ومنها إلى البحر، ونهر اخشين يخرج من
خلال جبال دادين فإذا بلغ الميخان وقع في نهر توج، ونهر سكان يخرج ١٠
من رستاق الروميان من قرية تدعى شاذفري فيسقى زروعها ثم ينحدر
إلى رستاق سياه فيسقيه ومنها إلى كوار فيسقيها ثم إلى خبر فيسقيها ثم إلى
الصيكان فيسقيها ثم إلى كارزين فيسقيها ثم إلى قرية | سك وهذا الودى حط ١٩٢
منسوب إلى سك ثم يقع في البحر وليس في أنهار فارس نهر أكثر عمارة

- ١ (ديان) كان يوجد في الأصل (بان) أو (بان) ثم صُحِّح إلى (ديان) وفي حط
(ديار)، (بازرنج) - (بازرنج)، (فرزك) - (فدرك)، ٢ (بازرنج)
تابعا لحط وصط وفي الأصل (ايدج)، (تنبوك) - (ببرل)، (مورستان) تابعا
لحط الذى يتبع بعض نسخ صط وفي الأصل (وهو رستاق) وكذلك في نسخي حط،
(وخان حماد) - (وچدر حماد)، ٤ (زيراباذ) - (زيراند)، (ونابند) -
(ونابز)، (دشت) - (دست)، ٥ (المويجان) - (المويجان)، ٦ (المويضان)
- (المويضان)، (بالمويضان) - (بالمويضان)، (وانبوران) - (وانبوران)،
٧ (الجلادجان) - (الجلادجان)، (رس) - (اوش)، ٨ (المويجان) -
(المويجان)، (بالزيربان) - (بالزيربان)، ٩ (توج) - (توج)، (البحر)
تابعا لصط - (البحيرة)، ١٠ (جبال دادين) تابعا مع حط لصط - (وايرين)،
(الميخان) - (الحمام)، ١١ (الروميان) - (الروميان)، (شاذفري) -
(شاذفري) وفي حط و صط (شاذفري)، ١٢ (كارزين) - (كارزون)،

من هذا النهر، ونهر جرشيق فإنه يخرج من رستاق ماصرم ويخترق رستاق
المشجان حتى يجرى تحت قنطرة حجارة عادية تُعرف بقنطرة سيوك حتى
يدخل رستاق جرّه فيسقيها ثم إلى رستاق داذين وينبع في نهر اخشين،
ونهر الكزّ فإنه يخرج من كروان من حدّ الارد و يُنسب إلى الكروان وهو
يخرج من شعب بوان المشهور ويسقى كام فيروز وينحدر فيسقى قرية
راجمرد وكاسكان والطسوج فينتهي إلى بحيرة بخنرز ونيريز تُعرف ببحيرة
البختكان، ويقال أن له منبعاً يخرج في بعض كور دارايمرد فينتهي إلى
البحر، ونهر فرواب يخرج من الجويرقان من قرية تُعرف بفرواب فيجرى
على باب اصطخر تحت قنطرة خراسان حتى يسقط في نهر الكزّ، ونهر
۱۰ برزه يخرج من ناحية [ط ۷۹] دراجان سياه فيسقى رستاق الخننيغان
وجور حتى يخترق رساتيق اژدشير خُسره ثم يقع في البحر، وبها أنهار
تنصر عن هذا المثل وأقصر عن إحصائها،

حط ۱۹۴ (۱۴) وقد تكرر القول بأن بحر فارس خليج من البحر المحيط | في حدّ
الصين وبلد الواق وهو بحر يجرى على حدود بلدان السند وكرمان إلى
۱۵ فارس فينسب من بين سائر الممالك التي عليه إلى فارس لأنه ليس عليه
ملكة أمر منها ولأن ملوك فارس كانوا على قدم الأيتام أقوى سلطاناً وهم

- ۱ (جرشيق) - (حرسق)، (ويخترق رستاق) تابعاً مع حط لسط وفي الأصل
(ويجبرم ورستاق)، ۲ (المشجان) تابعاً لسط - (المشجان)، (سيوك) - كاته
(سبول)، ۳ (جرّه) - (حره) وفي حط (جرّه) تابعاً لسط، (دازين) -
(دارين)، ۴ (الكزّ) - (الكز)، (الارد) - (الازد)، ۶ (راجمرد) - (راجمرد)،
(تُعرف) - (يعرف)، (بخنرز ونيريز) على التبعين - (يجر ورسيم) وكذلك في
نسخة حط وغيره ناشر حط إلى (بخنرز) تابعاً لسط وانظر الفارسيه ص ۱۵۳ حيث
يوجد (ابن يجرّه) است كى درميان عارجماست چنانك از آتاده وخر و نيريز وغيره
فأذن يجوز أن غفره هي خبر، ۷ (البختكان) - (البختكان)، (له) - (له)،
۸ (فرواب) - (فروات)، (الجويرقان) - (الجويرقان)، (بفرواب) - (بفروات)،
۱۰ (برزه) - (بزره)، (دراجان) غير بين في الأصل وكأته قد كُتب أولاً
(داجان) ثم غُيّر إلى (داركان)، ۱۱ (رستاق) تابعاً مع حط لسط - (رستاق)،

المستولون الى يومنا هذا على ما بعد وفرب من شطوط هذا البحر ولأننا لا نعلم في جميع بلد فارس وغيرها سفناً تجرى في بحر فارس فتخرج عن حد مملكها وترجع بجلائنها وصيانتها إلا لفارس، ومن بحيرانها التي تحيط بها الفرى والعارات بحيرة البختكان التي يقع فيها نهر الكروى بناحية خنز الى قرب صاهك كرمان ويكون طولها نحو عشرين فرسخاً وماؤها مالحة. ١٠
ينعقد ملحاً وحواليها مُسَبَّخٌ ويحيط بها رساتيق وفري وهي في كورة اصطخر، وبحيرة بدشت ارزن من كورة سابور وطولها نحو عشرة فراسخ وماؤها عذب ورُبُّها جفَّت حتى لا يبقى فيها من الماء إلا القليل ورُبُّها امتلأت ففاضت نحو عشرة فراسخ وتحتف بها الفرى والعارات وعامة سلك شيراز منها، وبحيرة مور من كورة سابور تُعرف بكازرون وطولها نحو عشرة فراسخ أيضاً الى قرب مورك وماؤها مالحة وفيها صيد كثير ومناجم، وبحيرة الجنكان مالحة وطولها نحو اثني عشر فرسخاً ويرتفع من أطرافها الملح وحواليها قري الكهرجان وهي من اردشير خُسرَ وأولها من شيراز على فرسخين وآخرها حد لخورستان، وبحيرة الباسفريّة التي عليها دير الباسفريّة طولها نحو ثمانية فراسخ وماؤها مالحة وصيدها كثير وفي أطرافها | آجام ١٥ حط ١٤
كثيرة ومنها قَصَبٌ وبردى وحلفاء وغير ذلك ممّا يتسع به أهل شيراز وهي في كورة اصطخر متاخمة للزرقان من رساتيق هزار،
(١٥) فأما ذكر مدنها وأحوالها فإنَّ اصطخر مدينة وسطية في وقتنا هذا وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان يكون ملك فارس حتى حوّل اردشير الملك الى جور [والآن فقد غرب أكثرها] ٢٠

٣ (بجلائنها) - (بجلائلها)، ٤ (البختكان) - (البخكان)، ٤ - هـ (غفر الى) - (حمر والى) وفي حط (جنوز الى)، ٦ (مُسَبَّخٌ) - (مُسَبَّخٌ)، ٧ (بدشت) - (بدست)، ٨ (بيقي) - (بيقي)، (امتلت) - (امتلت)، ١٠ (مور) - (يوز)، ١٢ (الجنكان) - (الجنكان)، ١٤ (لخورستان) - (الخورستان)، (الباسفريّة) - (الباسفريّة)، ١٥ (مالحة) - (الملح)، ١٧ (هزار) تابعاً مع حط لسط - (هراء)، ٢٠ [والآن... أكثرها] من مضافات حط ٢٨ ب،

ويُروى في الأخبار أنَّ سليمان بن داود عليها السَّلم كان يسير من طبرية إليها من عُذْوَى إلى عَشْفِيَّةَ وبها مسجد يُعرف بمسجد سليمان وبزرع قوم من عوَّام الفرس الذين لا يرجعون إلى تحصيل أنَّ جم الذي كان قبل الضَّحَّاك هو سليمان، وكان في قدم الأيَّام على اصطخر سور قد بنهتُم ٥ وبنَّوهم من الطين والحجارة والحِصْنَ على قدر يسار الباني، وقنطرة خُرَّاسان خارج المدينة على بابها ممَّا يلي خراسان غير أنَّ وراء القنطرة أبنية ومسكن ليست بقديمة، وأمَّا سَابُور فمدينة بناها سابور الملك وهي في السَّعة نحو اصطخر إلَّا أنَّها أعمر وأجمع وأبسر أهلًا وبنَّوهم نحو أبنية اصطخر وباصطخر وبنا لفساد في هوائها غير أنَّ خارج المدينة صحيح ١٠ الهواه سيخ التربة، ودارابجرد من بناء دارا بن دارا وتفسير ذلك عملُ دارا ولذلك سُمِّي دارابجرد ولها سور عامر جديد كسور جُور وعليها [٢٩٦ ب] خندق تتولَّد المياه فيه من نَزَرٍ ويحلي عليه وعيون تتصل به وفي هذا الماء حشائش إذا دخلته دابةٌ أو إنسان التفت عليه فلا يهتبي له عبوره ولا يكاد يسلم منه إلَّا بشدَّة وجهه، ولها أربعة أبواب وفي وسط ١٥ حطَّ ١٥ المدينة جبل | حجارة كأنَّه قبة ليس لها اتصال بشيء من الجبال وبنائهم من طين وليس بها في زماننا كثير أنسر للعجم، وأمَّا جُور فاستحدثها اردشير ويقال أنَّ مكانها كان ماءً وفقًا كالبحيرة فنذر اردشير أن يبنى مدينةً على المكان الذي يظهر الماء به أو بعدوته ويحدث فيها بيت نار فاحتال في إزالة ماء ذلك المكان بما فتح من مجاريه وابتنى به مدينة ٢٠ جُور، وهي قريبة في السَّعة من اصطخر وسابور ودارابجرد وعليها سور عامر من طين وخندق ولها أربعة أبواب ممَّا يلي المشرق واحدٌ منها يسمَّى باب مهر وممَّا يلي المغرب باب بهرام وممَّا يلي الشمال باب هُرْمِز وممَّا يلي الجنوب باب اردشير، وفي وسط المدينة بناء مثل الدَّكَّة يسمَّى الطَّرْبَالُ

٣ (جم) - (عم)، ١٠ (ودارابجرد) قد كُتِبَ في الأصل فوق (بجرد) (بگرد)،
١٦ (كثير) - (كبير)، ١٧ (فندر) طابعًا مع حطَّ لسطَّ - (فَنَدَر)،

ويعرف بلسان النُرس بايران كنا خسرهُ وهو بناء بناء اردشير ويقال أنه كان من الارتفاع بحيث يُشرف منه الإنسان على المدينة وجميع رساتيقها واستحدث بأعلاه بيت نارٍ واستنبت بجذائه من جبل عالٍ ماءً حتى أصعد إلى أعلى هذا الطربال كالنَّوارة ثم ينزل في مجرى آخر قد بُني من حصن وحجارة وقد نفذه الناس واستعملوا أكثره وخرب حتى لم يبق منه إلا القليل اليسير وكانت الطربال الذي بمدينة بلخ في وسط ربضها وخارج المدينة قريب من السور ويكون أعلاه أكثر من جريب مساحة في غاية العلو من أجرو وطوب وخبره كالخبر المتقدم من ذكر الطربال الأول، وفي المدينة مياه جارية وهي نزهة جداً يسير الإنسان منها عن كل باب يخرج منه نحو فرسخ في بساتين وقصور ومتنزهات في غاية الحسن والطيبة ١٠ والنضرة والخضرة وما يطربُّ الناس إلى مثله من المناظر الأنيقة المحسنة [وكان في هذه البساتين قصور ودور حسة طيبة تغرب أكثر ذلك]،

- (١٦) فأنما مدينة شيراز مُدنية إسلامية بناها / محمد بن القُسم بن أبي حط ١٦٦ عقيل ابن عم الحجاج وسميت بشيراز تشبيهاً لها بجوف الأسد وذلك أن عامة البهائم التي تُحمل إليها لا تُحمل منها إلى مكان وكانت ١٥ معسكراً للمسلمين لبنا أناساً على فتح اصطخر فلما افتتحت اصطخر تبرك محمد بن القُسم بهذا المكان فجعله مدينة وهي نحو فرسخ في السعة وليس عليها سور يجمعها وهي مشتبكة البناء كثيرة الأهل بها شحنة جيش فارس أبداً ودواوين فارس وعلمها وولاية الحرب فيها، وأما كارزين فإنها مدينة صغيرة نحو ثلث اصطخر ولها قلعة وليست من القوة في أساليبها والكبر ٢٠ بحيث تُذكر بأكثر من هذا وإنها تُذكر لأنها قصبة قباذخره، ومن أجل

١ (بايران كنا غره) تعنيما يعني ليعظم ايران وفي الأصل (بايراد كناصره) ويوجد في حط وصط (بأبوان وكيناغره) تابما لبعض نسخ الاصطخرى، ٦-٧ (في وسط السور) يوجد مكان ذلك في حط (في غربها خارج بابها مطل على المتابر بنا)، ١٢ [وكان ... ذلك] من مضافات حط ٢٧ ب، ١١ (كارزين) - (كازرون)، ٢١ (قباذخره) - (قباذخره)،

المدن التي بكورة اصطخر ممّا إلى خراسان كنه وهي حومة يزد وبرقويه
وبناحية كرمين الروذان وهريه من شقّ كرمين ومن ناحية اصبهان كرد
والسردن، فأما كنه وهي حومة يزد فإنّها مدينة على طرف المفازة ولها
طيب هراء البريّة وصحّته وخصبّ المدن المجليّه ولها رستاق [٨٠ ظ]
• يشتمل على رخص والغالب على أبنيتها آزاج الطين وبها مدينة محصّنة
بمحسن وللحصن بابان من حديد ويسمّى أحدها باب اندور والآخر باب
المسجد لقربه من الجامع وجامعها في الرض ومياههم من الفتى إلّا نهرًا
يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآثك وهي نزهة جدًا ولها
رستاق عريضة خصبة وهي ورستاقها كثيرة الثمار ولفضل كثيرها ما
١٠. تعمل إلى اصبهان وغيرها رطبًا وبابسة، وجبالهم كثيرة الشجر والنبات
وخارج المدينة رضى يشتمل على أبنية وأسواق تامّة بالعمارة ويغلب على
أهلها الأدب والكتبة ولم مسجد جامع طيب، وأما ابرقويه فهي مدينة
حطّ ١١٧ خصبة كثيرة الرّحبة | تكون نحو الثلث من اصطخر وهي مشتبكة البناء
والغالب على بنائها وأبنية يزد الآزاج وهي ناحية قفرة من الشجر قراء
١٥. ليس حولها بساتين ولا فيما بعد منها وهي خصبة رخيصة الأسعار،
والروذان قريبة من ابرقويه في الشبه والمعنى والأحوال، وهريه أكبر من
ابرقويه وهي في الأبنية وسائر ما وصفت مقاربة لابرقويه غير أنّ لها مياهًا
وغارًا كثيرة تفضل عن أهلها فتحمل إلى النواحي ويقصد منه الكثير الغزير،
وكرد مدينة أكبر من ابرقويه وأخصب وبنائها من طين وهي كثيرة
٢. النصور، والسردن أخصب منها وأرخص أسعارًا وهي كثيرة الأنهار

٢ (هريه) - (هريه)، ٣ (والسردن) تابعًا لحطّ و صط - (والسردن)،
(يزد) - (يرد)، ٤ (المجبلّة) تابعًا لحب وفي الأصل (المجبلّة) أو (المجبلّة)،
٦ (اندور) كما في حلّ وفي الأصل (الندور) وكتب ناشر حطّ (ايزد) تابعًا لياقوت،
١٦ (والروذان) - (والروذان)، (قرية) - (قرية)، ٢٠ (والسردن) - (والسردن)،
وكذلك في حلّ - ولا يوجد في سوا لفقدان بعض الأوراق من هذه النسخة - وفي
أكثر نسخ صط والظاهر أنّ الصحيح (والسردن) لما تقدّم في السطر ٣،

والمياه، ومدينة البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وإنما سُميت البيضاء لأن لها قلعة بيضاء نبيص من بُعد فترى يابضها من أماكن شاسعة وكان معسكر المسلمين يقصدونها في فتح اصطخر ويسئل بعضهم لبعض عنها فيقول أترى البيضاء فيقول نعم وإليها لا يدورق غنصاً واسمها بالفارسية نسايك وتقارب في الكبر اصطخر وبنائهم من طين وهي تامّة العماره خصبة رطبة ينسج أهل شيراز بميرتهم،

(١٧) وبكورة سايور [من المدن النوبندجان واکازرون والنوبندجان أكبرها، وكورة دارابجرد فأكبر مدينة بها فساً وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شيراز إلا أنها أصحّ هواء من شيراز وأوسع أبنية منها وبنائهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السرو وهي ١٠ مدينة قديمة | ولها مدينة عليها حصن وخندق ولها ربح وأسواقها في حط ١٩٨ ربحها [قد غرب الآن أكثرها] ويجمع فيها ما يكون في نواحي الصرود والبحرود من التلج والرطب والحوز والأترج الى غير ذلك، وسائر المدن بعد دارابجرد متقاربة في عمارتها وخصبها،

(١٨) وقد ذكرت مدن اردشير خوره وأكبر مدينة بها بعد شيراز ١٥ سيزاف وتقارب شيراز في الكبر وبنائهم بالساج وخشب يُحمل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات كطبقات مصر فهي على شفير البحر وفي شحره مشنكة البنيان كثيرة الأهل ببالغون في نفقات الأبنية حتى أن الرجل من تجارهم يُبني على داره زيادة على ثلثين ألف دينار من غير أن يُستسرف ولا يُستنكر ذلك له، وليس فيما يقاربها ويحيط بها بساتين وأشجار وإنما ٢٠ فواكههم وتوسّعهم وطيب عيشهم بما يصل إليهم من مياه [٨٠ ب] تفرع من جبل مشرف عليهم يدعى جم وهو أعلى جبل بها تُشبه الصرود حاله

١ (البيضاء) كُتب هنا في هامش حَب ٢٨ ظ (منها القاضى صاحب الفرائس)
 (البَيْضَاوِيّ)]، ٤ (يُدْرَقُ) - (نُدْرَقُ)، ٥ (نسايك) - (نسايك)،
 ٧ [من ... و] مستنمّ تابعاً لحطّ عن صط، ١٢ [قد ... أكثرها] من مضافات حَب
 ٢٨ ظ، ١٣ (الثلج) - حط (البلح)، ٢٢ (ج) - (ج)،

سَط ١٩٩ ويسيراف أشد نلک النواحي | حرًا وأقلها بردًا وفيرًا في أوّل الشتاء وحين
البرد وبها قوم ذَوُو يسار ورأيت من أهلها غير نفيس خطير من التجار،
[وأهلها موسرون جدًا حتى أنّه حكى عن أحدهم أنّه مرض فأوصى فكان ثلث ماله
الحاضر عنه ألف ألف دينار غير ما كان له مع المضاربين، ورأيت النفث بولك
٥ موسى في عدن بتاريخ سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ذكر أنّ آلات النقرة التي يستعملها
وُزيت فكانت ألف ومائتي مئاة وهو أصغر أولاده وأقلهم بضاعة ولرامشت أربع
خدم ذكرُوا أنّ كلّ واحد منهم أكثر غنًا من موسى ولك ورأيت كاتب رامشت
يذكر أنّه لمّا خرج من بلد الصين مذ عشرين سنة كانت بضاعته خمس مائة ألف
دينار وهو على النبل من سواد الحلة فإذا كان كاتبه بهذه الكثرة فكيف يكون هو
١٠ وهو الذي رفع ميزاب الكعبة وكان نفرة وجعل مكانه ذهبًا ولبسها بالنياب الصبي
التي لا يعرف أحد قيمها وبالجملة لم أسمع أنّ تاجرًا في زماننا هذا وصلت حاله وماله
إلى ما مثل عليه حال رامشت في كثرة المال واليسار وإجاء العريض،] وقد تقدّم
ذكر الرجان من أنّها مدينة بحريّة جبلية سهليّة بريّة بينها وبين البحر
مرحلة، وتوج مدينة شديدة المحرّ أيضًا في وَهْدَة بناؤها طين كثيرة النخيل
٥ واللباسين تضاهي النوبندجان في أكثر أحوالها وشأنها، ويقرب النوبندجان
شعبُ بَوَّان ويكون مقدار فرسخين فرّى ومياها متصلة قد غطت الأشجار
الفرى حتى لا يكاد يراها الإنسان إلّا أن يدخلها وهو أنزه شعب بفارس،
وجنابه ويسينيز ومهروبّان على البحر وفي حرّها شدة فادحة وبها نخيل وما
يكون في بلد المحروم من النواكح،

٢. (١٩) ذكر المسافات بفارس، فالطريق من شيراز إلى سيراف أن
تخرج من شيراز إلى كفرة قرية خمسة فراسخ ومن كفرة إلى نخذ قرية
خمس فراسخ ومن نخذ إلى كوار غلوة وهي مقسم ماء مدينة كوار ومن نخذ
إلى البيجان قرية أربعة فراسخ ومن البيجان إلى جُور ستة فراسخ ومن

٢-١٢ [وأهلها... العريض] من مضافات سَط ٢٨ ط، ٥ (النقرة) -
(البقرة)، ١٤ (وتوج) - (وتوج)، ١٧ (ومو) - (وهي)، ٢١-٢٢ (نخذ)
كأنه مصحّح في الموضعين من (نخر) ويوجد المرّة الثانية (نخذ) وفي سَط (نجر)،
٢٣ (البيجان) وفي سَط تابعًا لبعض نسخ الاصطغريّ (البيجان)،

جُور الى دشت سُوراب خمسة فراسخ ومنها الى خان آزادمرد ستّة فراسخ وهو خان في صحراء قدر ثلاثة فراسخ وهذه الصحراء كلّها نرجس مضعّفة ومن خان آزادمرد الى كيرند قرينة ستّة فراسخ ومنها الى قرية ستّة فراسخ ومن الى رأس العقبة ستّة فراسخ بمنزل يُعرف بادرکان ومن اذرکان الى بركانه خان أربعة فراسخ ومن بركانه الى سيراف المدينة نحو سبعة فراسخ ويكون المجمع ستين فرسخًا، والطريق من شیراز الى يزد وهو طريق خراسان فمن شیراز الى الزرقان ستّة فراسخ ومن الزرقان وهي منازل على وادٍ عذب الى اصطخر ستّة فراسخ ومن اصطخر الى نهر قرية أربعة فراسخ ومن نهر الى كهنك ثمانية فراسخ ومن كهنك الى حطّ ٢٠٠ قرية يند ثمانية فراسخ ومن قرية يند الى ابرقويه مدينة اثنا عشر فرسخًا ١٠ ومن ابرقويه الى قرية الأسد ثلاثة عشر فرسخًا ومن قرية الأسد وهي قرية ذات حصن الى قرية الحُجُوز ستّة فراسخ ومن قرية الحُجُوز الى قلعة الحجوس قرية ستّة فراسخ ومن قلعة الحجوس الى مدينة كنه حومة يزد خمسة فراسخ ومن يزد الى النجيره موضع فيه قباب وعين ماء عليها أصول تين وهي آخر عمل فارس ستّة فراسخ وليس بعدها عمل لفارس بوجه ويكون المجمع ١٥ ثمانين فرسخًا، والطريق من شیراز الى جنبابه فمن شیراز الى خان الأسد وهو على نهر السكان ستّة فراسخ ومن الخان الى دشت ارزن خان أربعة

١ (دشت سوراب) - (دست سوراب) وقد غُيِّرَ كلمة (دست) الى (باغ) وكُنِبَ هنا في الهامش بغير خطّ الناصح (ومن باغ سوراب الى خان آزادمرد خمسة فراسخ ومنه الى قرية ثلاثة فراسخ ومن الى رأس العقبة بادرکان وبرکان خان أربعة فراسخ ومنها الى كرس أربعة فراسخ ومن كرس الى حم خمس عشر فرسخًا ومن حم الى سيراف خمسة فراسخ) والخطّ غير بين، ٢ (وهو... مضعّف) يوجد ذلك في الأصل بين (خمس فراسخ) و(ومنها الى خان) إلّا أنّه كُنِبَ (الى) مكان (وهو) وكذلك في نسخة حطّ، ٨ (نهر المرة الأولى - (نهر) وفي حطّ (نهر)، ٩ (كهنك) تابعًا للفراسنامه ص ١٦١ و ١٦٤ وكان كُنِبَ في الأصل (كهنك) و(كهنيد) فقُيِّرَا الى (كهنك) و(كهنك) وفي حطّ (كهنك)، ١١ و ١٢ (ابرقويه) - (برقويه)، ١٤ (النجيره) - (نجيره)، ١٧ (دشت) - (دست)،

فراخ ومن دشت ارزن الى تيره قرية أربعة فراخ ومن تيره الى كازرون مدينة ستة فراخ ومن كازرون الى قرية دريز أربعة فراخ ومن قرية دريز الى رأس العقبة خان أربعة فراخ ومن رأس العقبة الى توج المدينة أربعة فراخ ومن توج الى جنبه اثنا عشر فرسخًا ويكون المجموع أربعة وأربعين فرسخًا،

(٢٠) والطريق من شيراز الى السرجان [٨١ ط] فن شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخًا ومن اصطخر الى زياداباذ قرية من رستاق خنز ثمانية فراخ ومن زياداباذ الى كلودر ثمانية فراخ ومن كلودر الى الجوبانان قرية بها بحيرة ستة فراخ ومن الجوبانان الى قرية عبد الرحمن ستة فراخ ١٠ وهي مدينة تُسمى اباده ومن قرية عبد الرحمن الى قرية الآس مدينة تُسمى البوذنجان ستة فراخ ومنها الى صاهك مدينة ثمانية فراخ ومن صاهك الى رباط السرمقان وهو رباط كالخان ثمانية فراخ ومنه الى بشت ٢٠١ خم رباط أيضًا تسعة فراخ ومن بشت خم الى السرجان مدينة كرمان تسعة فراخ، ورباط السرمقان من حد فارس وما بعك من حد كرمان ١٥ لجميع الطريق من شيراز الى السرمقان اثنان وستون فرسخًا وإلى السرجان من السرمقان ثمانية عشر فرسخًا، والطريق من شيراز الى جروم كرمان فن شيراز الى خان ميم قرية من رستاق الكهركان سبعة فراخ ومنه الى خورستان مدينة سبعة فراخ ومن خورستان الى منزل يُعرف بالرباط أربعة فراخ ومنه الى كرم مدينة أربعة فراخ ومن كرم الى فسا خمسة

٢ و ٢ (دريز) - فدكان كُتب في الأصل (رين) المُرْتين فصَّح كلاهما الى (دريز)،
٧ (خنزير) على التبعين - (جور)، ٨ (كلودر) المُرْتين - (كلوان) وكتب في
الهامش بغير عطف الناصح (كلودر نسخة)، (الجوبانان) المرة الأولى - (جوبانان)،
١٠ (اباده) - (اباده)، ١١ (البوذنجان) - (البوذنجان)، ١٢-١٣ (بشت خم)
المُرْتين - (سيف خم)، ١٥ (السرجان) - (السرجان جان)، ١٧ (الكهركان)
- (الكهركان)، ١٨ (خورستان) المُرْتين - (خوزستان)، ١٩ (كرم) فدكان
كتب في الأصل (كر) فصَّح الى (كرم) المُرْتين،

فراخ ومن فسا الى طستان مدينة أربعة فراخ ومن طستان الى حومة
الفتجان مدينة ستة فراخ ومن الفتجان الى الدراكان مدينة أربع فراخ
ومنها الى المريزان مدينة أربعة فراخ ومن المريزان الى سنان مدينة
أربعة فراخ ومنها الى دارابجرد فرسخ ومنها الى زم المهدي خمسة فراخ
ومنها الى رستاق الرستاق مدينة خمسة فراخ ومنها الى فرج مدينة ثمانية^٥
فراخ ومنها الى تارم مدينة أربعة عشر فرسخًا والمجمع من شيراز الى تارم
اثنا عشر فرسخًا، والطريق من شيراز الى اصبهان فمها الى هزار مدينة
ستة فراخ ومنها الى ماين مدينة ستة فراخ ومن ماين الى كسنا مرصدي
ستة فراخ ومنها الى كنار قرية أربعة فراخ ومن كنار الى قصر ابن أعين
قرية سبعة فراخ ومنها الى اصطخران قرية سبعة فراخ ومنها الى خان^{١٠}
روشن قرية سبعة فراخ ومنها الى كرد قرية سبعة فراخ ومن كرد الى
كره ثمانية فراخ ومن كره الى خان لنجان سبعة فراخ ومنها الى اصبهان
سبعة فراخ، وحد فارس الى خان روشن وبينهما^{١١} ثلاثة وأربعون فرسخًا سطر^{٢٠٢}
ويكون المجمع الى اصبهان ثلاثة وسبعين فرسخًا، والطريق من شيراز الى
خوزستان فن شيراز الى جوم مدينة خمسة فراخ ومن جوم الى خلار^{١٥}
قرية أربعة فراخ ومن خلار الى المحرارة قرية كبيرة قليلة الماء خمسة

٢ (الدراكان) - (الدراكان)، (مدينة أربعة فراخ ومنها) قد أضيف ذلك
فوق السطر، ٣ (المريزان) - (المريزان) وقد صحح الى ذلك من (ابرجان)،
٤-٥ (ومن المريزان... أربعة فراخ) قد أضيف ذلك في الهامش بغير خط النسخ،
٥ (فرج) - (فرج)، ٦ (تارم) المرة الأولى - (تارم)، ٧ (هزار) - (هزارمرد)،
٨ (سته) تابعًا لسطر وعلى قياس ما يتبع من جملة فراخ هذا الطريق - (سبعة)،
(ماين) المرتين - (ماين) وكأتهما صمًا من (ماين)، (كسنا) قد صحح الى ذلك من
(كسنا) وفي خط (كسنا) تابعًا لبعض نسخ الاصطخرى، ٩ (قصر ابن أعين) -
خط (قصر أعين)، ١٠ (اصطخران) - (اصطخر)، ١١ (كرد) كذلك أيضًا في
نسخي خط وفي خط (كرو) تابعًا لبعض نسخ الاصطخرى، ١٢ (كره) - خط
(كره)، ١٣ (وبينهما) - خط (ومنه الى شيراز)، ١٤ (ثلاثة وسبعين فرسخًا) قد صحح
الى ذلك من (مائة وستة عشر فرسخًا)، ١٥ (خلار) - خط (خلان)،

فراخ ومن الخزاره الى الكركان قرية خمسة فراخ ومن الكركان الى النوبدجان مدينة كبيرة ستة فراخ ومنها الى الخوبدان قرية أربعة فراخ ومنها الى درخيد قرية أربعة فراخ ومنها الى خان حماد قرية أربعة فراخ ومنها الى بيذك قرية ثلاثة فراخ ومنها الى قرية العقارب وتعرف بهر أربعة فراخ ومنها الى راشتن أربعة فراخ ومن راشتن الى الرجان سبعة فراخ ومن الرجان الى سوق سنبل ستة فراخ والتحد قنطرة ثكان من الرجان على غلوة، فجميع الطريق من شيراز الى الرجان أحد وستون فرسخاً،

(٢١) وأما المسافات بين المدن الكبار بفارس فمن فسا الى كارزين ١٠ ثمانية عشر فرسخاً ومنها الى جهرم عشرة فراخ وإلى [٨١ب] كارزين ثمانية فراخ، وقد مرّ أن من شيراز الى اصطخر اثني عشر فرسخاً ومن شيراز الى كوار عشرة فراخ ومن شيراز الى جور على كوار عشرون فرسخاً، ومن شيراز الى فسا ستة وعشرون فرسخاً ومن شيراز الى البيضاء ثمانية فراخ ومن شيراز الى دارابجرد خمسون فرسخاً وقد مرّ أن من شيراز الى سيراف ١٥ ستون فرسخاً ومن شيراز الى النوبدجان خمسة وعشرون فرسخاً ومن شيراز حط ٢٠٢ الى يزد أربعة وسبعون فرسخاً | ومن شيراز الى توج اثنان وثلاثون فرسخاً ومن شيراز الى جنباه أربعة وأربعون فرسخاً ومن شيراز الى الرجان ستون فرسخاً وقد مرّ ذلك، ومن شيراز الى سابور خمسة وعشرون فرسخاً ومن شيراز الى خرمه أربعة عشر فرسخاً ومن شيراز الى جهرم ثلاثون فرسخاً،

٢ (الخوبدان) - (الخوبدان) كما في الفارسي نامه ص ١٦٢، ٣ (درخيد) - (درخيد) قد صحّح الى ذلك من (ورخيد)، ٤ (بيذك) - كما أنه صحّح من (بندك) وفي حط (بندك)، (ثلاثة) - حط تابعاً لاصط (ثمانية)، ٥ (بهر) كما في حل - (بهر) وفي حط (بهر)، (راشتن) - حط (راستن)، (الرجان) ثلاثة مرار - (الرجان)، ٦ (ثكان) - كما أنه (بكان)، ٩ (كارزين) قد صحّح الى ذلك من (كازرون)، ١٠ (ومنها) يعني من فسا، (كارزين) - (كازرون)، ١٧ (وأربعون) - (وخمسون)، (الرجان) - (الرجان) قد صحّح الى ذلك من (الرجان)،

ومن جُور الى كازرون ستة عشر فرسخًا، ومن سيراف الى نجيم اثنا عشر فرسخًا، ومن مهروبان الى حصن ابن عُمارة وهو طول فارس على البحر نحو مائة وستين فرسخًا، والذي يحيط بالمفازة من حد كرمان الى حد اصهبان من رودان الى انار ثمانية عشر فرسخًا ومن انار الى الفهرج خمسة وعشرون فرسخًا ومن الفهرج الى كنه خمسة فراسخ ومن كنه الى ميبذ [عشرة فراسخ ومن ميبذ] الى عقدة عشرة فراسخ ومن عقدة الى نايين خمسة عشر فرسخًا ومن نايين الى اصهبان خمسة وعشرون فرسخًا فمن رودان الى نايين ثلثة وثلاثون فرسخًا، ومسافة الحُد الذي يلي كرمان من حد السيف من لُدُن حصن ابن عُمارة الى اُن ينتهي الى تارم ثم يمتد الى الرودان حتّى ينتهي الى بَرّة خراسان مثل ما من البحر على خط ١٠ مستقيم الى شيراز الى اُن ينتهي الى مفازة خراسان وهو مائة وعشرون فرسخًا، والحُد الذي يلي خوزستان من فارس ومهروبان حتّى ينتهي الى الرجان وبلاد سابور والسردن الى أوّل حد اصهبان نحو ستين فرسخًا، (٢٢) ذكر المياه والاهياء والتربة بفارس، وأرض فارس مقسومة على خط من لُدُن الرجان الى النوبندجان الى كازرون الى جرّه ثم على حدود ١٥ السيف الى كارزين حتّى يمتد على الزم ودارابجرد الى فرج وتارم فاكان ممّا يلي ناحية الجنوب فجروم وما كان ممّا يلي الشمال فسرود، ويقع في جرومها الرّجّان والنّوبندجان ومهروبان وسينيز وجنابّه وتوج ودشت

٤ (رودان) - (وردان)، (انار) المّزّين - (ابار)، ٥ (ميبذ) - (ميد)، ٦ [عشرة فراسخ ومن ميبذ] مستقيم تابعًا لحط عن صط، (نايين) المّزّين - (نايين)، ٦-٧ (خمسة عشر) تابعًا مع حط لصط وعلى القياس - (خمسة وعشرون)، ٧ (فن) - (ومن)، ٨ (نايين) - (نايين)، ٩ (ابن) - (بن)، (تارم) - (بارم)، ١٤ (والثربة) تابعًا لحط - (والبرّة)، ١٥ (الرجان) - (ارجان) قد صُحّح الى ذلك من (الرجان)، (جرّه) - (حرو)، ١٦ (كارزين) قد صُحّح من (كازرون)، (الزم) - (الزوم) وفي حط (الزم)، (فرج) كأنّه صُحّح الى ذلك من (توج)، (وتارم) - (ويارم)، ١٨ (الزّجّان) - (ازجّان) مصحّح من (الرجان)،

سط ٢٠٤ الرستقان وجزه ودادين ومور وكارزين ودشت بارين | وجيتزير ودشت
 اليوشقان وزم اللالجان وكير وكيرين وايزر وسيمران وخمايجان وكران
 وسيراف ونجيم وحصن ابن عمارة وما في أضعاف ذلك، ويقع في
 الصرود اصطغر واليضاء ومايين وابسرج وكام فيروز وكرد وغلار
 وسروستان والاوسينجان والارد والرون وصرام وبارزنج والسردن والمخرمه
 والمخير واليريز والماشكانات والايچ والاصطهبانات وبرم ورهنان وبتان
 وطرخيشان والمجورقان واقليد والسروقي وابرقويه ويسزد وجارين ونايين
 وما في أضعاف ذلك من البلاد والنجاد، وعلى المحدثين مدن فيها ما في
 الصرود والمجروم من النخيل والمجوز مثل فسا وجور وشيراز وسابور
 ١٠ والنيرندجان وكازرون، وأما الصرود ففيها أماكن تبلغ من شدة [٨٢ ظ]
 البرد أن لا يثبت عندهم شيء من الفواكه والنبول سوى الزرع كالارد
 والرون وكرد والراساتيقي الاصطغرثية والرهنان، وأما المجروم فإن بها ما
 يبلغ من شدة الحر في الصيف الصائف أن لا يثبت عندهم شيء من
 الطير لشدة الحر مثل الاغريستان وهي رستاق، ولقد خبر بعض الناس

- ١ (الرستقان) - (الرسقان)، (وجزه) - (وخره)، (ومور) - (ويون)،
 (وكارزين) - (وكازرون)، (وجيتزير) على التخمين - (وجتيزير) وفي حط
 (وجيرين) ويوجد في الفارسانه ص. ١٢٩ (جنيزير)، ١-٢ (ودشت اليوشقان)
 - (ودست اليوشقان) ويجوز أنه الفوشقان من نواح كورة اردشير غره، ٢ (وزم)
 - (وزم)، (وكير) - (وكير)، (وكيرين) تابعاً للفارسانه ص. ١٢٥
 وكان كُتب في الأصل (وكيرين) ثم صُحِّح تصحيحاً غير يَنّ وفي حط (وكيرين)،
 (وايزر) - (فارد)، (وسيمران) - (وسيمران)، ٤ (وكرد وغلار) - (وكوار وغلار)،
 ٥ (وسروستان) - (وسروستن)، (الاوسينجان) تابعاً لصط - (الاوسينجان) وفي
 حط (الاوسينجان)، (الارون) - (الارور)، (وبارزنج) - (وبارزنج)،
 ٦ (المخير... ورهنان) - (المخير واليرين والماسكانات والايچ والاصطهبانات وبرم
 ورهنان)، ٧ (وطرخيشان) - (وطرخيشان)، (ويزد) - (ورد)، (وجارين
 ونايين) تابعاً لحط - (وجان روناس)، ١١ (يبت) تابعاً لصط - (يلبت)،
 ١١-١٢ (كالارد والرون) - (كالارد والورور)، ١٢ (وكرد) تابعاً لحط و صط
 - (اجور)، (الرهنان) - (الرهبان)، ١٤ (الاغريستان) - (الاغريسان)،

بعض الملوك أنه كان في بيت يُشرف على وادٍ فيه حجارة نصف النهار
 فرأى الحجارة تنفلق فيه كما تنفلق في النار، والصرود كلها صحيحة الهواء
 والمحروم فالغالب عليها فساد الهواء وتغير الألوان وليس فيها أكثر وباء
 من مدينة دارابجرد ثم توج وأصح الهواء من جرومها الرجان وسيراف خط ٢٠٥
 وجنابه وسينز، وأعدل هواء هذه المدن ما كان من هذين المحدثين.
 كثير از فسا وكازرون وجور وغير ذلك وليس بجميع فارس هواء أصح
 من [هواء] كازرون ولا أصلح أبداناً وأحسن أبشاراً من أهلها، وأصح
 مياهها ماء كُر وأردأها ماء دارابجرد،

(٢٢) فأما زيم ولباسهم وأحوالهم فالغالب على خلقهم النحافة وخفة
 الشعر وسهولة الألوان وأهل الصرود أعبل أبداناً وأكثر شعوراً وأشد
 بياضاً، ولم تطفأ ألسنة الفارسية التي يتكلمون بها وجميع أهل فارس
 يفقهونها ويكلم بعضهم لبعض بها إلا ألقاظاً تختلف لا تستعجم على عاتقهم
 ولسانهم الذي به كُتِب العجم وآياهم ومكاتبات المحوس فيها بينهم من
 الفهلوية التي تحتاج إلى تفسير حتى يعرفها الفرس ولسان العربية الذي به
 مكاتبات السلطان والدولوين وعامة الناس، وأما زيم فكان السلطان ١٥
 زيم الأفيية وقد تلبس سلاطينهم الدارابع وإن كانوا فرساً ومن ليس
 الدارابع منهم أوسع فروجهما وعرض جرباناهما وجيوب دراربعهم
 كدارابع الكتّاب والعائم تحتها القلائس المرتفعة ويلبسون السيوف
 بمائل وفي أوساطهم المناطق وخفافهم تصغر عن خفاف أهل خراسان،
 وقد تغير زئ سلاطينهم في وقتنا هذا لأن الغالب على أصحابه لباس الديلم، ٢٠
 وقضائهم يلبسون الدنيات وما أشبهها من القلائس المشترية عن الأذنين
 مع الطبايسة والقص والحجاب ولا يلبسون دُرَاعَةً ولا خُفّاً بكسرة ولا
 قلنسوة تغطي الأذنين، وكتائبهم يلبسون ملابس كتّاب العراق ولا يستعملون
 القُبى ولا الطيلسان، وتتاوّم بين لباس الكتّاب والتجار من الطبايسة

١ (بعض الملوك) - خط (الأمير أبا شجاع قنّاخضرو)، ٤ (الرجان) قد
 صُحِّح في الأصل إلى (ارجان)، ٧ [هواء] مستم عن خط،

والأردية والأكسية الفوسى والخز والعام والخفاف التى لا كسر فيها والقص
والجباب والبطنات ويتفاضلون فى جودة الملابس وحسن الزى وزيم
كرئ أهل العراق، والغالب على أخلاق ملوكهم وخدمهم والثناء منهم
حط ٢٠٦ والمخاطين للسلطان من عمال الدواوين وغيرهم | والداخلين عليهم استعمال
المروقة فى أحوالهم وإقامة الوظائف والمطابخ وتحسين الموائد بالمطاعم
وكثرة الطعام وإحضار الحلاوى والنواك قبل الموائد والزاهة عما ينبج
به الحديث من الأخلاق الدنية وترك المجاهرة بالفواحش والمبالغة فى
تحسين دورهم [٨٢ ب] ولباسهم وموائدهم والمنافسة فيما بينهم فى ذلك والأدب
الظاهر فيما بينهم والعلم الشائع فى جميعهم، وأما تجارهم فالغالب عليهم محبة
١. الجمع للمال والمحرص فوق من سواهم من أهل الأمصار،

(٢٤) فاماً أهل سيراف والسواحل فربها غالب أحدهم عامة عمره فى
البحر، ولقد بلغنى أن رجلاً من سيراف ألفت البحر حتى ذكر أنه لم
يجرج من السفينة نحو أربعين سنة وكان إذا قارب البر أخرج صاحبه
قفص حوائجه فى كل مدينة ويتحول من سفينة الى أخرى إذا انكسرت
١٥ أو أحتيج الى إصلاحها، ولقد خطوا من ذلك يحظر جريل وهم أهل
صبر على الغربة وفيهم اليسار [الظاهر حيث كانوا]، ولقد رأيت بالبصرة
منهم أبا بكر أحمد بن عمر السيرافى فى سنة خمسين وثلاثمائة وقد قديمت
عليه بكتاب من يعز عليه فى مهم له فأخذ الكتاب من حيث لم ينظر
الى فقره ثم وضعه من يدك ولم يعزنى لحظ عين وسأله فى الكتاب
٢. مخاطبتي على معانيه واستعلام ما عرض فيه من مخاطبته وما يبينها مما
يجب وقوفه عليه من جهتي كالمستشهد بعلى بعد تعريفه فى الكتاب
صورتى ومجلى منه، ثم أقبل على بعض خدمه وذكر مراكبه وحاله فوثبت

٢ (وزيم) - حط (الزى واحد)، ٦ (الطعام) تابعاً لحط - (الألبان)،
١٢ (ألفت) - (ألف)، ١٥ (حظوا) - (حظوا)، ١٦ [الظاهر حيث
كانوا] مستم عن حط،

غِيظًا وَتَرْكُهُ وَأَنَا لَا أُبْصِرُ مَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ شِدَّةِ مَا نَالَنِي وَدَاخِلَنِي
بِإِعْرَاضِهِ عَنِّي فَكَأَنَّهُ لَاحِظٌ مَكَانِي فَقَالَ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ فَقِيلَ مِنْ هُوَ
فَقَالَ صَاحِبُ فَلَانٍ فَقِيلَ لَهُ وَبِصَاحِبِ فَلَانٍ فَعَلْتَ هَذَا الْإِنْتِبَاضَ لَقَدْ
خَرَجَ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَلَمْ يَغِيظَكَ فَقَالَ عَلَيَّ بِهِ فَلَحَنَنِي كَاتِبٌ
لَهُ وَقَدْ بَثَّ جَمَاعَةً غَيْرَهُ فِي طَلَبِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي قَصَدْتُ لَهُ فَقَالَ
إِنَّ الشَّيْخَ تَأَلَّمَ مِنْ خُرُوجِكَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَعَزَّفَنَاهُ مَا ظَهَرَ لَنَا مِنْكَ وَقَدْ
أَنْفَذْنَا لِرَدِّكَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَكْثَرَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ
مَنْ النَّاسِ عَلَى اخْتِلَافِ أَطْوَارِهِمْ | وَتَبَايُنِ أَحْوَالِهِمْ وَهُمْ قَطَبُ الصَّلْبِ فَحَظُّ ٢٠٧
رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْثَرَ زَهْوًا وَلَا أَقْبَحَ صَلَفًا وَبَأْوًا مِنْهُ، فَقَالَ لِي كَاتِبُهُ وَحَقُّ
لَهُ ذَلِكَ هَذَا رَجُلٌ اعْتَلَّ فِي سَنَةِ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ عِلَّةً خِيفَ عَلَيْهِ مِنْهَا ١٠
فَأَوْصَى فَبَلَغَ ثُلُثَ مَالِهِ مَعَ شَيْءٍ اسْتَزَادَهُ عَلَى الثُّلُثِ لِأَنَّهُ لَا وَارِثَ لَهُ فَبَلَغَتْ
وَصِيَّتُهُ تِسْعَ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ بَيْنَ مَرْكَبٍ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ وَآلَتِهِ فِي يَدِ وَكَيْلٍ
مَعْلُومٍ مَا لَدَيْهِ وَعِنْدَهُ بِالْحِسَابَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْقَبُوضِ الْمَعْلُومَةِ الْمَعْرُوفَةِ مِنْ
جِهَاتِهَا وَأَوَاقِئِهَا إِلَى بَرْجَاهِ وَمَتَاعٍ مِنْ جَوْهَرٍ وَعُطْرِ فِي خَانِبَارَاتِهِ وَمَخَازِنِهِ
وَقُلَّ مَرْكَبٌ خُطِفَ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ أَوْ الزَّنْجِ أَوْ الصَّبْرِ ١٥
فَكَانَ لَهُ فِيهِ شَرِيكٌ أَوْ كَرِيٌّ إِلَّا عَلَى حَسَبِ التَّنْفِصِلِ عَلَى الْمَحْمُولِ بِغَيْرِ
أَجْرَةٍ وَلَا عَوَضٍ فَأَتَمَحْنِي قَوْلَهُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ فَأَعْتَذَرَ مِنْهَا كَانَ، وَهَذَا وَإِنْ
زَادَ عَلَى الثُّلُثِ فَلَعَلَّهُ أَوْصَى بِنِصْفِ مَالِهِ وَمَا سَمِعْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ التَّجَارِ
مَلَكَ هَذَا الْمَقْدَارَ وَلَا تَصَرَّفَ فِيهِ وَلَا مِنْ وَدِيعَةِ سُلْطَانٍ لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ إِذَا
اعْتُبِرَتْ كَالْجُرَافِ يُسْتَوْحِشُ مِنْ حِكَايَتِهَا، ٢٠

(٢٥) وَمَا عَلِمْتُ مَدِينَةً فِي بَسْرَ وَلَا بَحْرٍ يَجْتَمِعُ بِالْمَشْرِقِ فِيهَا قَوْمٌ مِنَ
الْفَرَسِ مَنُومُونَ إِلَّا وَهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ طَرِيقَةٌ وَأَحْسَنُهَا طَبَقَةٌ وَفِيهِمْ عِلْمٌ وَأَكْثَرُهُمْ
يَقُولُ بِالْوَعِيدِ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ [٨٢ ظ] وَإِلَى الْإِعْتِزَالِ مَبْلَغُهُمْ

٣ (الانتباض) - (الانتباض)، ٨ (الصلب) تابعاً لحظ - (السلف)،
١١-١٢ (فبلغت وصيته) يفتقد في حط وكأته زائد، ١٢ (تسعة مائة ألف) - حط
(ألف ألف)، ١٤ (برهارة) - (برهارة)، ٢١ (بالمشرق) يلى ذلك في حب (والمغرب)،

ومن كان خاصة من أهل جروهم رأى تنفيل أبي علي بن عبد الوهاب الجبائي على الجميع وإليه ينحون وبه يأتون، وأهل الصرود من أهل شيراز واصطخر وفسا فالغالب عليهم مذاهب الحشو وفي الفنيا مذاهب أهل الحديث، وبنارس اليهود والنصارى والمجوس وليس فيهم صائى ولا ساكبرى وأكثر أهل الملل فيهم المجوس واليهود أقل من النصارى وليس المجوس بدار أكثر منهم بفارس لأن بها كانت دار مملكتهم وأديانهم وكُتبتهم وبيوت نيرانهم يتوارثون ذلك فى أيديهم الى وقتنا هذا،

(٢٦) وبنارس سنة جميلة وعادة فيها بينهم وفضيلة من تنفيل أهل البيوتات القديمة وإكرام أهل النعم الأزلية وفيها بيوت يتوارثون فيها بينهم ١٠ أعمال الدواوين على قدم أيتامهم الى يومنا هذا منهم آل حبيب وكان مشايخهم | مدركا وأحمد والنضال بنو حبيب وأصلهم من كام فيروز ومنشأهم شيراز فطنوها وتقلدوا الأعمال المجيلة الشريفة، وكان المأمون استدعى مدركا بن حبيب للحساب وغيره من وجوه الخدمة وحظي عنده وفرأ عليه فأتى ببغداد أيتام المعتصم وأنهم يحى بن أكرم به، وآل أبي صفية من موالى بأكيلة منهم يحيى وعبد الرحمن وعبد الله بنو محمد بن اسمعيل ناقله توطنوا بها، وآل المرزبان بن زاذبه الهم فى الأعمال وكان المحسن بن المرزبان بندارا لمحمد بن واصل ومن بعد يعقوب بن الليث، وخدم علي بن المرزبان عمرو بن الليث على ديوان الاستدراك فزادت عنه منزله لئيل كان فيه وفضل وبراعة وإخوته المحسن وسهل ٢. والنضال ومحمد ومنصور، وشيخنا أبو منصور أحمد بن عبيد الله من ولد والى يومنا هذا تجرى أعمال الدواوين بينهم، ولقيت أبا جعفر بن سهل ابن المرزبان كاتب أبي الحرث بن افرغون وهو حتى الى يومنا هذا ولا

١٢ (وحظي) - (وحظي)، ١٥ (موالى) - (مولى)، ١٦ (زاذبه) -
 حظ (زاديه)، ١٧ (بندارا) - (بندار)، ١٩-٢٠ (فزادت... وله)
 ينقد ذلك فى حظ، ٢١ (أبا جعفر) - حظ (جعفر)، ٢٢ (افرغون) -
 (أو غيره)،

والله الذى لا إله غيره ما رأيتُ أحداً قبله ولا بعدي اجتمعت الألسن على حمده بفضلته وكرمه كاجتماعها عليه لأنَّ السَّنَّ المفروضة والآثار المروية ومن أدركناه في عصرنا من تعلق باسم الكرم وذابَّ وتَصَبَّ في طلبه يُهدح ويُنمَّ غيره فلم أره ذاماً ولا مستزيداً بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب ولم يدخل خراسان منذ خمسين سنة أحد ليس عليه له فضل ويد يشكرها وإن لم يلقه قصص بالمكتبة والتفت عليه بمجيبه حتى أنه احتال في إيصال فضله وتشييد مكارمه الى من لا يمكنه قصده ولا يضع نفسه الحاجة اليه فأقام في رباطات جعلها واستحدثها في ضياع وفنفا على مصالحها بقراً سائمة تحلب وتأخذ ألبانها الثوم عليها ويقصدون المجازين عليهم والمآزين بهم غير النازلين عندهم مع شيء من الأطلعة منها^{١٠} ومن غيرها على مقدار السائلة والمآزة بهم فيستنون رائبها مع المهاجر يترأى لبني السيل المآزين والمجائين على ضياعه بهذا اللطف والوجه الحسن، وما من قرية ورباط له [٨٢ ب] فيها يملك إلا وفيه المائة بقره الى ما فوق ذلك لهذا الوجه والمقصود دون بقره العاملة في أسباب منافعه، حظ ٢٠٩ وله غير نظير بخراسان ممن يقصد أفعال الخير وإفشاء المعروف بما وراء^{١٥} النهر لا يدانيه ولا يقاربه في هذا الباب ولا في غيره، وأهله آكل العزبان ابن فرابنداد أقدم أهل هذه البيوتات في العجم وأكثرهم عدداً منهم أبو سعيد الحسن بن عبد الله ونَصْر بن منصور بن المرزبان وعبد الرحمن ابن الحسين بن المرزبان وفرابنداد بن مردشاري بن المرزبان وأحمد ابن فرابنداد في جماعة أقصّر عن معرفتهم وعددهم، وعلي بن خرشاد^{٢٠}

٢ (السَّن) - حظ (السَّيَر)، ٦ (التَّعَفَت) قد كان كتب في الأصل (والتَّعَفَت) فصَحَّ الى (والتَّعَفَت)، ٧ (تشييد) قد صحَّح ذلك ناسخ حظ الى (تسيير)، ١٤ (بقره) - (بقره)، ١٧ (فرابنداد) - (مرابنداد)، (البيوتات) - (البيوت)، ١٨ (وفرابنداد) على التعمين - (وجوابنداد) وفي حظ (خدايداد)، ١٩ (مردشاري) - حظ (مردشاد)، ٢٠ (فرابنداد) - (جوابنداد) وفي حظ (خدايداد)، (خرشاد) تابعاً لحظ وفي الأصل (خرشاد)،

وأولاده الحسين والحسن وأحمد الى نحو أيامنا هه كانوا يتولون بفارس
الدواوين مع من ذكرته من أهل البيوتات المتقدم ذكرها ووصفها،
(٢٧) وقد انتحل قوم من النُرس ديانات ومذاهبَ خرجوا بها عن
المذاهب المشهورة فدعوا إليها وانتصبا لها ولولا أن إهال ذكرهم وترك
ه وصفهم ضرب من العصية على الدين وباب من التعامل عليه لأضربت
عنه ولكن نذكر المستفاض وما بمن يقرأ هذا الكتاب حاجة الى معرفته
وضرورة الى علمه دون الاستقصاء لذلك إذ الأخبار قد آتت به واعتقد
الناس فهم الفبيح ووقفوا منهم على التليس المذموم وتأليف الكتب
بالذِّف للإسلام والبراءة منه بعد تأليف شيء منها جلبوا به القلوب
١٠ ودعوا اليه العامة ومن لا رياضة له بالعلم من الخاصة في الظاهر وضادوا
ذلك في الباطن، ومن عُرِف من هؤلاء واشتهر وطار اسمه في الآفاق
وظهر الحسين بن منصور الحلاج من أهل البيضاء وكان حلاجًا ينتحل
النُّسك والتصوف وما زال يرتقى طبقًا على طبقٍ حتى انتهى به الحال الى
أن زعم أن من هُذب في الطاعة يجسسه واشتغل بالأعمال الصالحة قلبه
١٥ وصبر على مفارقة اللذات وملك نفسه بمنعها عن الشهوات ارتقى الى مقام
المقربين وشارك الملائكة الكرام الكائنين ثم لا يتردد في درجة المصافاة
سطح ٢١٠ حتى يَصْنُو عن البشرية طبعه فإذا لم يبق فيه من البشرية | نصيب حل
فيه روح الله الذي كان منه كعيسى بن مريم فيصير مطاعًا لا يريد شيئًا
إلا كان من جميع ما ينفذ فيه أمر الله فإن جميع أفعاله حيثن فعل الله
٢٠ وأمره أمره. وكان يتعاطى هذا ويدعو الى نفسه بتحقيق ذلك كله فيه
حتى احتمل جماعة من الوزراء وطبقات من حاشية السلطان وأسماء
الأنصار وملوك العراق والمجيرة والمجبال وما والاها وكان لا يُسكبه
الرجوع الى فارس ولا يطع في قبوله إياه لخوفه على نفسه منهم لو ظفروا
به وظهر لهم وأخذ فاعتقل وما زال في دار السلطان ببغداد الى أن خيف
من قبله أن يستغوى كثيرًا [٨٤ ظ] من أهل دار الخلافة من المحجَّاب

والحرم وغيرهم فصلبَ حياً الى أن مات، ومنهم المحسن المكتى بأبي سعيد ابن هرام الجنباني من أهل جَنَابِه وكان دَقَاقًا وتعلّق لعنة الله عليه بدعوة القرامطة من قِبَل عَبْدِ الْكَاتِبِ صَهِرِ حَمْدَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ المعروف بقرمطٍ واستغفله على كثير من نواحيهم وكانت الدعوة اليه بجَنَابِه وسينيز وتوج ومروبان وجروم فارس فدعاهم وأخذ الكثير من أموالهم ونبت له ٥ أصدقاء ففعلوا عليه فَنُيِّضَ على ما جمعه من المال وأتخذ من الخزائن والعُدَدِ وأفلت بجُشاشة نفسه فلم يزل في خُتَيْةٍ حَتَّى كَتَبَ اليه حَمْدَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ المعروف بقرمطٍ [من كلواذى] بالشخص الى حضرته ولم يكن رآه ولا عاينه فلما بَصَرَ به رأى منه نايذًا فما تكلفه ورأى ما دار عليه لبس من قِبَلِ سِوِهِ سياسته فيما كان بسيله لكن وجوه وقعت عليه ودارت ١٠ كالضرورة اضطَرَّ اليها مخالفوه والمنكروه عليه فأنفذ على يد عِبْدَانَ أَيْضًا الى البحرين وأمره بالدعوة هناك وأَيَّدَهُ بوجوه القوة من المال والكتب وغيرها فورد البحرين وصاهر آل سَنَبَرٍ وبث الدعوة في العرب الذين بتلك الناحية فقبلوها [وأنفذت الديار على يده] وأجابته القبائل والعشائر رغبةً ورهبةً بعد أن حاصر هَجَرَ وأفتتحها بضروب من الحيل ووجوه ١٥ الكيد ومشاق من الأعمال والأفعال ودخلها بالسيف فقتل رجالها واستعبد الأولاد من الصبيان والصبايا واستباح حريمهم، وكان إذ ذاك في دعوة المقيم بالمغرب وفي جملة المتبعين اليه حَتَّى قُتِلَ عِبْدَانُ صاحبه فارتدَّ عَمَّا كان عليه وقتل أبا زكريا الطائي داعيًا كان لأهل المغرب قبله بالبحرين واشتدت شوكته وتفرَّد بالأمر لنفسه | وكثر في خطوط كثيرٍ يطول شرحها ٢٠ حط ٢١١ وليس يمكن ذكرها إلا مستقصاة وفي إعادته طول فتركها لذلك، وذبح

٥ (ونبت) - (ونبت)، ٨ [من كلواذى] مستتم عن حط، ١٤ (قبلوها)

- (قبلوا)، [وأنفذت ... يده] مستتم عن حط، ١٧-٢١ (وكان ... لذلك) يوجد مكان ذلك في حط (وكان حمدان قرمط اذذاك في دعوة السلطان حذاء أمير المؤمنين المهدي بالله فرجما عبثا كما يعتقدانه وخالفنا [٢١١] ذلك وجرت خيوط [في نسخي حط وخطوب] وتخالط كثيرة في بعض الروايات؛

أبا سعيد بعضُ خدمه في المحبّام مع جماعة من كبار رجاله [الأحساء]، وكانت وصيته إلى أكابر أولاده بتسليمهم لولك الأصغر منهم عند بلوغه لأمر وقف عليه فيه سائر ما خلفه وأتباعهم إياه ووقوفهم عند أمره ونهيه فكان من لعنه الله منهم أبو طاهر سليمان فأنج البصرة والكوفة وصاحب قوافل الحاج في طريق مكة وقاتل آل أبي طالب وبنى هاشم والمستحل دماءهم وفروجهم وأموالهم ومخرب مكة وأخذ الحجر وفاعل كل كبيرة ومستحل كل عظمية ومقترب كل آثم ومستبيح كل حرام إلى أن أهلكه الله ودمر عليه وأتى على أهله وولك بنشنت الكلفة واختلاف الدعوة وغيلة بعضهم لبعض بالقتل والمكائد والختل، وما كان من فعله بالمسلمين واعتراضه على حبيبيهم وعيونه في بلادهم بقتلهم وما فعله بالحرم [فلا حاجة بنا إلى ذكره لشهرته والغنى عن إعادته] من أخذ كنوز الكعبة وقتل المجاورين لها والمستنذمين بحرمها إلى أن أخذ عم أبي طاهر أخو أبي سعيد وقرابائنه وذووه فحسبوا بشيراز مدة وكانوا مخالفين له في المذهب والطريقة يرجعون إلى صلاح وسداد وشهد لهم بالبراءة من القرامطة فخطي عنهم، ومنهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني فإنه أيضاً من طاهر بأمور من العلم ودعا إلى الفقه والزهد وتزيّناً بالورع والعفة وألف كتباً في الحلال والحرام بأحسن نظام وأجمل تأليف وهو مع ذلك [يسر] شقاق الأئمة ويعتقد إكفارهم ويرى أن الدار دار كفر وأهلها وأموالهم ومناكنهم ووجعهم وغزوهم فاسد وجهادهم لازم ودعا مرة إلى أصحاب المغرب وأشار إليهم وأخرى إلى نفسه واضطرب في فنون اعتقدها في البارئ تعالى [١٤ب] إلى أن هلك أيضاً صلباً وكفى الله أمره، [والله

١ [الأحساء] مستنم عن خط، ٢-٤ (وكانت... منهم) مكان ذلك في خط (وخلفه إليه) فقط، ٣ (سائر) - (وسائر)، ٤ (لعنه) - (لعد)، ١١ [فلا... إعادته] مستنم عن خط، ١٥ (القرامطة) - (الترمطه)، (الشلمغاني) - (الشلمغاني)، ١٨ [يسر] مستنم عن خط، ٢٠ (أصحاب... إليهم) مكان ذلك في خط (أجداد أمير المؤمنين المعز لدين الله)، ٢١-٢ [والله... غريباً] ما... من خط،

المحافظ للإسلام وأهله والدافع عنهم بمته وطوله فقد عاد غريباً كبدوه غريباً،

(۳۸) ذكر المحاصيات بفارس وما يُعْلَب منها، فبناحية اصطخر تُفَاح يكون بعض التفاح في غاية الحلاوة وبعضها حامض صادق المخبوضة وكنت رأيت ذلك في حكاية أن مرداس بن عمر حدث بها الحسن بن رجاء فرأى في وجهه إنكاراً لقوله فأحضر التفاح حتى رآه، وبغرب خط ۳۱۲ ابرقوبه تلأل رماد كالجبال العظام التي صعود التل ونزوله نحو ميل ويزعم قوم أنها نار نمرود وهو خطأ لأن نمرود كان كنعانياً ومساكنهم ببابل، ورأيت مثل هذه الجبال وأعظم منها وأعلى وأكثر على نهر الزاب الكبير المجائي من نواحي أرمينية وبلد الناس بظاهر القرية المعروفة بالمحمدية ۱۰ من عمل محمد بن حسنون الكردي ومررت بما هو أصغر منها وما يضاهيها في بلد السودان، وبكورة سابور رستاق يُعرف بالهندوجان [فيها] شرين جبلين يخرج منها دخان فيتعالى كثيراً بالنهار ولا ينهياً لأحد أن يقربها وإن طار عليها طائر سقط فيها ويُرَى في حال هبوطه وهويته احتراقه قبل تغيبه فيها، وبكورة الرجان في نواحي صاهك غير بشر لا قعر لها، وبناحية ۱۰ كام فيروز بالقرية المعروفة بالمورجان بين جبال شاهقة كهف فيه جُرُن يقطر إليه من سقف هذا الكهف ماء ويزعم قوم أن له طلسماً فإن دخل ذلك الكهف رجلٌ خرج من الماء بما يكتبه وإن دخله ألف رجل

۱ (المحافظ) يفتد في نسختي خط، ۵ (عمر) تابعاً مع خط لسط ص. ۱۴۳ وفي الأصل (عبر)، ۸ (نمرود) المرة الأولى - (نمرود)، ۹ (وأكثر) - خط (وأكثر)، ۱۰ (الداين) - (الباسن) كأنه قد عُجِرَ إلى ذلك من (الداين)، (بالمحمدية) - (بالحديه)، ۱۱ (من عل ... الكردي) مكان ذلك في خط (بوضع كان من عمل حيون) إلا أنه يوجد في نسختي خط (رحيئون) وهو الموضع المسى (جيبون) في صورة الجزيرة، ۱۲ (وبكورة) - (وبكور)، [فيها] مستمّ تابعاً لخط عن خط، ۱۵ (وبكورة) - (وبكور)، (الرجان) قد صُحِّح في الأصل إلى (ارجان)، ۱۶ (بالمورجان) تابعاً مع خط لسط - (بالمورجان)،

خرجوا من ذلك الجُرن بالفطر من الماء بما يكتفهم ويُسبِّهم ومقدار ذلك الجُرن كالجفنة الصغيرة أو الغضارة الكبيرة، وعلى باب الرجان ممَّا إلى خوزستان فطرة على نهر طاب تُنسب إلى الديلي طيب المحتاج بن يوسف وهي طاق واحد سعة ما بين عودبه على وجه الأرض ثمنون خطوة وارتفاعها مقدار ما يجوز فيه راكب الجبل يركب على أطول ما يكون من الأعلام، وبكورة اردشير خَرَه من نواحي شيراز عين ماء حلو عذب يشربه الناس لتنقية الجوف فن شرب قدحاً أقامه مجلساً وإن ازداد حظاً ٢١٢ فلكل قدح | مجلس، وبناحية داذين نهر ماء عذب يُعرف بنهر اخشين يُشرب منه ويُسقى الأرضين إذا غُسلت بمائه الثياب خرجت خضراً، وبناحية كوار طين أخضر كالسلق وأشرق منه بؤكل ولا نظير له، وبناحية راجس ورقه كورق السوسن وفي داخله عيون صُفر كعيون النرجس سواء،

(٢٩) فأما ما يُجلب من فارس إلى سائر الأرض وهو أفضل أجاسه في سائر البلدان فماء الورد الذي بكوار وجور يُنقل إلى سائر الأرض حتى المغرب وبلد الروم والاندلس ورومية وأرض إفريقية وإلى مصر واليمن وبلد الهند والصين وينضّل كل ماء ورد سواء ويرفع الكثير من غيرها بأعمال فارس غير أنّ الأكثر الأغزر من جور لوك جور يُنسب الورد الذي الرائحة، ويجور ماء الطلح وماء القيسوم الذي لا يكون في غير جور وماء الزعفران وماء الخلاف [بنارس ودهن الخلاف] يعلو على جميع ما يُعمل في أقطار الأرض منه سوى دهن الخلاف المرائي فإني رأيت منه ما

٢ (الرجان) قد غُيِّر في الأصل إلى (ارجان)، ٤ (يوسف) - (سفت)، ٨ (داذين) قد كان كتب في الأصل (دارين) ثم غُيِّر إلى (دارين)، (اخشين) - (اخشين)، ١٠ (كوار) قد صحّح ذلك ناشر حظ إلى (كران) تابعاً لبعض نسخ صط، ١٦ (الكبير) - (الكبير)، ١٢-١٨ (وإلى ... الرائحة) من مضافات حص ٢٨ ب، ١٩ [بنارس ... الخلاف] مستتم عن حظ، (يعلو) - (يعلو)،

لا يدانيه دُهنٌ في الأرض ويباع منه المتُّ بعشرة دنانير [وكان عندى خيرًا من ذلك]، وترتفع من سابور الأدهان فتفضل على كلِّ جنس [٨٥ ظ] إلَّا المخيرى والبنفسج اللذين بالكوفة، وترتفع من سينيز الثياب السينيزى ومن جنباه المناديل المجنّية ومن توجّ ثياب التوزى ولا يشبهها شئٌ من ثياب الأرض في جنسها وإن وُجد أرفع منها وأكثر ثمنًا فلذلك من العلة. وكان للسلطان في كلِّ بلد منها طراز، ويرتفع من فسا أنواع من الثياب التى تُحمل الى الآفاق وبها طراز الوثى المرتفع الذى ليس بسائر الآفاق كهو إذا كان مذهّبًا وإذا كان ساذجًا فكالذى بجهرم وغيرها، وأمّا الصوف فانه يُعمل للسلطان والتجار ثياب للفرش ما بأخذ القيمة العظيمة من العين وكلِّ مرتفعة من سائر أصناف الحرير ويُتخذ من الفز للسلطان ١٠ ستور معبّنة معلّبة ومن ثياب الفز والصوف الفاخرة ما يُحمل الى كثير من الأمصار، | والسوسن جرد الذى يكون بها أرفع ممّا يكون بقرقوب حطّ ٢١٤ وتوجّ [وتارم]، وبها أكسية الفز التى يكون بالقيم الوافية الراجعة كالمائة دينار ونحوها، ويرتفع من جهرم من الثياب الوثى الرفيع، فأما البسط والنخاخ والمصاليات والزلاى المعروفة بمجبيع الأرض بالجهري فلا نظير لها، ويرتفع من يزد وبرقويه ثياب فطن فتُحمل الى كثير من النواحي فتدخل في حمل البغدادى إذا قصرت، ويرتفع من الغندجان قصبه [دشت] بارين [من البسط والستور والمقاعد وأشياء ذلك ما يوازى به عمل الارمنى وبها طراز للسلطان] ويُحمل منها الى الآفاق جهاز كثير، وسوسن جرد فسا أفضل من سوسن جرد قرقوب لأنّ متاع فسا من ٢٠ صوف والقرقوبى من إبريسم والصوف أحكم عملًا فى الصنعة وأبقى على مرّ الأيام،

٢-١ [وكان ... ذلك] مأخوذ من حطّ، ٣ (من سينيز) - (سينيز)، ٥ (جنسها) - (حسنها)، ٨ (ساذجًا) - (سارجا)، ١٣ [وتارم] مأخوذ من حطّ، ١٦ (وبرقويه) - (وبرقويه)، ١٧ (الغندجان) - (الغندجان)، ١٨ [دشت] مستمّن عن حطّ، ١٨-١٩ [من البسط ... السلطان] مستمّن عن حطّ،

(٢٠) وبناراجرد حوت في الخندق المحيط بالبلد لا شوك فيه ولا عظم ولا فغار وله فلوس وهو من ألد السموك ويرتفع منها ثياب كالطبرئ للشر تستحسن، وبقرية من قرى دارابجرد الموماي الذي يُحمل الى الآفاق وهي ملك للسلطان ولا نظير له وهو غار في جبل قد وكل به من يحفظه وهو مسدود الباب والمدخل مغلَق مُغلَق مخنوم مُعلَم بعلامات كثيرة لمن يحضر فتحه من ثقات السلطان ويُفتح في كل سنة في وقت معروف وقد استجمع في نُقرة حجر هناك ما اجتمع منه وفي غير ذلك النقرة الشيء بعد الشيء منه فإذا جُمِع يكون الموجود في كل سنة كالرمانة فيُستعم بمشهد من ثقات السلطان والحكام وأصحاب البرد والمعدنين ١٠ من أهل الأمانة بعد أن يرضخ للحاضرين بالشيء اليسير منه وهو الموماي الصحيح وما علاه فزور ليس بصحيح ويقرب هذا الغار قرية تعرف بأبي قنسب هذا الموم اليها وتفسيره موم قرية أبي، وبناحية دارابجرد جبال من الملح الأبيض والأسود والأصفر والأحمر والأخضر وجميع الألوان سَط ٢١٥ المتفرقة وهي جبال على ظاهرها الأرض يُنحت منها | الموائد والغضار ١٥ والآنية المستطرفة وتُحمل الى سائر مدن فارس وغيرها، وبنارس عامة المعادن من النضة والحديد والآتِك والكبريت والنفط وما أشبه ذلك ما يُغنى أهلها عن عمل ما سواها من البلدان والنواحي إلا أن النضة قليلة وبها معدن ذهبي [٨٥ ب] ومعدن صُفْرها بالسردن وتُحمل منها الى البصرة وغيرها والحديد بجبال اصطخر وبقرية من جوار اصطخر ٢٠ تُعرف بدارابجرد معدن للزئبق، ويُعمل بفارس مداد أسود للذئب الكُتْتاب وأصباغ الترابيق فينضَل على كل مداد في الأرض غير الصيني لألونها جميعاً من تذاكي أكبر النيران الجوسية المتفادسة وهو في نفسه دخانها [لاغير]، وبشراز أبرد معروفة مشهورة في أكثر أقطار الأرض بالشيرازية،

٢٠ (تُعرف بدارابجرد) تابعاً مع سَط لَصَط وفي الأصل (وبدارابجرد) ، (للزئبق)

— (للزئبق)، ٢٢ (تذاكي) تابعاً لَصَط وفي الأصل (دخاخين) ، ٢٣ (لاغير)

مستمع عن سَط ،

(٢١) فأتا نفودهم ومكايلهم للبيع والشري فجميع بيع فارس بالدرهم والدنانير عندهم كالعرض، وأوزانهم كأوزان جميع الأرض المعروفة العشرة الدراهم سبعة مثاقيل وليست كاليمين والاندلس في اختلاف الأوزان، والأمناء التي توزن بها المتاع فنونان صغير وكبير فالكبير وزن ألف وأربعين درهماً كرطل اردبيل ومنها من كبير لورطل اللحم بالاندلس تسعة أرطال ونصف بالفلفلي والفلفلي خمس عشرة أوقية بالبغدادى ورطل الفيروان فلفلي أيضاً إلا رطل اللحم فاته اثنا عشر أوقية [والمن الأصغر بفارس كمن العراق مائتان وستون درهماً وهذا المن المستعمل بفارس وعامة البلدان وأمصار المسلمين وإن كان لم أوزان غير ذلك، والمن بالبيضاء ثمان مائة درهم وباصطخر أربع مائة وبجرة مائتان وثمانون وبسابور ثلثمائة وبيع بعض نواحي اردشير خمر مائتان وأربعون، والكيل بشيراز المجرب عشرة أقدرة والفيز ستة عشر رطلاً في التقدير ويزيد وينقص بحسب المكيل وهو حفظة ستة عشر رطلاً ومطلهم كرطل بغداد اثنا عشر أوقية والأوقية عشرة دراهم وثلثان للفيز عندهم [كيل] يُعرف بنصف قفيز وثلث ورُبْع وكل واحد مجزاً منه، ومنها معروف ١٥ معلوم قائم بنفسه موجود في سائر حوانينهم، ولم أيضاً كيل صغير وهو جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الفيز، وجريب اصطخر وقفيزها على نصف جريب شيراز وقفيزها | ومكايل البيضاء تزيد على مكايل حط ٢١٦ اصطخر بنحو الربع وتنقص عن شيراز، وكذلك الرجان وكازرون تزيد على العشرة من كيلهم ستة، ومكايل فسا تنقص عن مكايل شيراز، فهذه ٢٠ حبل ما يجب علمه ويسئل الناس عنه،

(٢٢) وأما أبواب المال لبيت المال على الناس فمن الزموم وما تطبق

٥-٨ [ورطل ... أوقية] مأخوذ من حط ، ٨ (أوقية) - في كل التي هنا
نسخة حط الواحدة (رطلاً)، ٩ (ولان) - (فان)، (وبجرة) - (وبجرة)،
١٤ (والأوقية) - (والوقية)، ١٥ [كيل] مستم عن حط، ١٥ (ومنها) -
(ومنها)، ١٨ (مكايل) - (مكايل)، ٢٠ (العشرة) - (العشر)،

عليه الدواوين وخراج الأرضين والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والمراعى والجوالى وغلة دار الضرب والمراسد فى الضياع والمستغلات وأنمان الماء وضرائب الملاحات والآجام، فأما خراج الأرضين فعلى ثلاثة أصناف فالمساحة والمقاسمة والقوانين التى هى مقاطعات معروفة لا تزيد ولا تنقص زُرِعَتْ أو لم تُزْرَعْ فتؤخذ بالعبرة، والمساحة دون المقاسمة فإن زرع زارِعٌ أُخِذَ خراجها بالمساحة على الجربان وإن لم يزرع لم يطالب وعامة فارس مساحة إلا الزموم فإنها مقاطعات بالعبرة والشئ اليسير من المقاسمات، وتختلف الأخرجة فى البلدان على المساحة فأثقلها بشيراز على كَلِّ صنف من المزروع شئ. مقدّر وذلك أن على الجريب الكبير ١٠ الكبير من الأرض تُزْرَع فيها الحنطة والشعير بالسيح مائة وتسعين درهماً والشجر بالسيح مائة وإثنين وتسعين درهماً والرطاب والمقائى السبح للجريب الكبير [٨٦ ظ] مائتان وسبعة وثلاثون درهماً وللجريب الكبير من الفطن بالماء السيح مائتان وسبعة وخمسون درهماً وثلثان وعلى الجريب الكبير من الكروم بالماء السيح ألف وأربع مائة وخمسة وعشرون درهماً، ١٥ والجريب الكبير ثلثة أجربة وثلثا جريب بالجريب الصغير والصغير ستون ذراعاً فى ستين ذراعاً بذراع الملك وذراع الملك سبع قبضات، وخراج كوار على الثلثين من هنا العند لأن جعفر بن أبى زهير السامى كَمَ الرشيد فردّه الى ثلثي الربع، وخراج اصطخر ينقص من خراج شيراز شيئاً يسيراً حط ٢١٢ لا أقف | عليه، وخراج البغوس على ثلث السيح والطوى فى البطيخ ٢٠ والقناء والبول على ثلثي الخراج، وإذا سُئِلَ السيح سقية قبض السلطان رُبِع الخراج وطالب به أشدّ مطالبته وإذا بُدِئَ بالسقية الثانية طالب بتمام الخراج واستتمه عند استتمام السفى، وكورة دارابجرد والرجان وسابور فزروهم ومقادير الخراج على أرضهم بخلاف هذا يزيد وينقص أكاره

١٢ (وتسعين) - حط (وسعين)، ١٢-١٣ (وللجريب... وخمسون درهماً)
 يقد فى حط، ١٣ (وثلثان) - (وللى)، ١٦ (سبح قبضات) - (تسع قبضات)،
 ١٨ (شيئاً يسيراً) - (شئ يسير)،

على قدر ملكه ودخله، والمقاسمة على وجهين فضياع في أيدي قوم من أهل الزموم وغيرهم معهم عهد من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وغيرها من الولاة السُّبُيين باسم الخِلافة فيقاسمون على العُشر إلى الثُلث وغير ذلك، والوجه الآخر مقاسمات على فري قُبِضَتْ وصارت لبيت المال بإخلال أصحابها ووجوه غير ذلك ٥ يُزَاوِعُ الناس عليها بالخُسين وحسب الموافقة، وأما أبواب أموال الضياع فالضياع السلطانية خارجة من المساحة والذي يؤخذ منها بالمقاسمة والمقاطعة فعلى الأكرة فيها ضرائب من الدراهم يُؤَدُّونها إلى السلطان، والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والمجزية ودار الضرب والمرصد وضرائب الملاحات والآجام وأثمان الماء والمرعى فإنها تقرب في ١٠ الرسم ممَّا في سائر الأمصار، وليس بفارس دار ضرب إلا بشيراز، فأما المستغلات فتربتها للسلطان وقد ابتنى فيها التجار الأسواق وغيرها فالتبء لم ويؤدُّون أجرة الأرض والطواحين للسلطان وأجرة الدور التي يُعْمَلُ فيها ماء الورد، وكان الرسم القديم بفارس أن كلَّ حَوْمة بها لا خراج على الكروم فيها ولا على الأشجار إلى أن وليَّ علي بن عيسى بن الجراح ١٥ الوزارة سنة اثنتين وثلاثمائة فألزَّمهم فيها كلَّها الخراج، وكان بفارس ضياع قد أَلْجَأَهَا أربابها إلى الكُبراء من حاشية السلطان بالعراق فهي تجرى بأسمائهم ويحمل عنهم الرُّبع وهي في أيدي أهلها وأهلها يتبايعونها وينشأونها ويتوارثونها، (٢٢) وكانت فارس في قديم الأَيَّام وقبل الإسلام مقاسمات إلى أيَّام قباد أبي انوشروان فإنه نزل من تَعَسَّى ناله في بعض البساتين | وقد ٢٠ حط ٢١٨

طلب طريقه فألقى امرأةً وبين يديها صبيَّة صغيرة وقد استضافها فأضافته [والصبيَّة] تهنَّئ يدها إلى شجرة رُمانٍ والعجوز تمنعها ولجَّت الصبيَّة إلى أن قطعت [٨٦ ب] رُمانةً فضربتها ضرباً وجيعاً فقال قباد لمْ ضربت هذه

٨ (فعل) - (وعلى)، ١٢ (وأجرة) - (وأجرا)، ٢٢ [والصبيَّة] مستمَّع
عن حبِّ ونصِّ هذه القطعة أخضر يقلل في حطِّ،

الصبيّة على هذا القدر الطفيف الخسيس من رُمانةٍ فقالت يا سيّدها لنا فيها
وفي جميع الباغ شريك غائب كريم ويُفْتَحُ بالشريك المحاضر خيانة
الشريك الغائب سيّما إذا كان عدلاً أميناً فقال قبأذ ومن شريكك
فقال الملك قبأذ له فيها بحق القسمة ويُفْتَحُ بالفقر ذى المروءة خيانة
° الغنى ذى العدالة والأمانة فبكي قبأذ وقال صدقت وأفتيح منه أن يخون
الملك الغنى العدل الأمين الذى هو أعدل وقد سلطه ولمّكه ومكّنه وأقدره
في عبادته وبلاده أَحْضَرِيْ الى إذا نزل العسكر فلأتا رجلاً وصنّه فحضر
وحضر أصحابه وجيشه فلما جمعهم مجلسه أخبرهم خبر العجوز ولم يَرْمُ حتى
جعل جميع فارس مقاطعاتٍ وخراجاتٍ تُقْبَضُ إذا حُوِّنَ ما فى الأنادر
١٠. وتصرف الأكرة والمزارعون فى البيادر،

(٣٤) فأمّا أموال فارس من الوجوه التى ذكرتها فرائتُ أهل الخبرة
سنة خمسين يومون الى ألف ألف وخمس مائة ألف دينار وزيادة وكانت
أعمال الرجان خارجة عن عمل فارس فى هذا العهد لأنّها كانت بيد أبى
الفضل ابن العبيد يستوفى حقوقها وتبلغ خمس مائة ألف دينار ونحو
١٥ عشرة ألف دينار قريباً حُمِلَتْ الى الرّى وصَرَفَها الأمير ركن الدولة فى
أسبابه وزُيِّنَ أثرُها بالملك صلةً منه له ينالها على يد أبى الفضل ابن
العبيد وكان ذلك يَكْرِثُ الملك ويُجَرِّجُهُ،

٦ (الذى هو أعدل) - حبّ (الذى أمره الله تعالى بالعدل)، ٧-٨ (أَحْضَرِيْ ... أصحابه) - حطّ (أحضرى الى فلاناً وفلاناً فحضر أصحابه) وفى حبّ (أحضرى لى
إذا نزل العسكر فحضر أصحابه)، ٨ (يَرْمُ) - (يَرْمُ)، ٩ (حُوِّنَ) - (حُوِّنَ)،
١٠ (البيادر) - (البيادر) ولى ذلك فى حبّ (وهذا هو العدل العظيم) ثمّ بغير خطّ الناسخ
(وأعطى لىلك المعوز عطاءً أغاها وجعل تلك البقعة لما ولايتها وأولادها سامعه الله
وخفف عنه بكرمه)، ١٢ (ألف ألف ... وزيادة) يوجد مكان ذلك فى حطّ (ألف
ألف وخمس مائة ألف دينار ومائتا دينار) إلا أنّ هذه القطعة أغصرت فى حطّ ويوجد
فى حبّ مكان كلّ القطعة (فأمّا ارتفاعها فى تاريخ سبعين وثلاثمائة ألف ألف دينار)
فقط وموضع ذلك فى ابتداء القطعة (٣٢)، ١٣ (الرجان) قد صُحِّحَ فى الأصل الى
(ارجان)، ١٤ و ١٦ (ابن) - (بن)، (ينالها) تنهبها - (ينالها)،

[كرمان]

- (١) | وأما كرمـان فشرفيها أرض مُكْران ومفازة ما بين مُكران والبحر خط ٢١٩ من وراء البُلُوص وغربيها أرض فارس وشاليها مفازة خراسان وميجستان وجنوبيها بحر فارس، ولها في حدّ السيرجان دِخْلَةٌ في حدّ فارس مثل الكمّ وفيما يلي البحر تنقويس قريب،
(٢) وهذه الصورة التي تقابل هذه الصنعة صورة كرمـان،

[٨٧ ظ]

- إيضاح ما يوجد في صورة كرمـان من الأسماء والفصوص،
قد رُسم في أعلى الصورة البحر وكتب عن يمينه صورة كرمـان وعن يمين ذلك في الزاوية المغرب وفي الزاوية اليسرى المجنوب،
١٠ وتبدأ من عد الطرف الأيمن من البحر إلى الأسفل كتابة مستطيلة المخطّ تحيط بالثلاثة الأطراف من الصورة وهي حدّ كرمـان، وكتب موازياً لطرفها الأيمن كتابة حدود فارس ثمّ موازياً للطرف الأسفل المفازة ثمّ موازياً للطرف الأيسر حدود مُكران، ويقرأ في الزاوية اليمنى في أسفل الصورة المشرق، وتُصل بأَسفل خطّ كتابة المفازة مدينة سييج،
١٥

وتُصل بالقسم الأوّل من خطّ المجدّ من المدن سورطا، رويست، تارم، ويُأخذ من تارم طريق إلى اليسار ينتهي إلى جبرفت في أوسط الطرف الأيسر وتُلبه من المدن رويين، ككستان، خبروفان، مرزقان، اردكان، ولاشجر، مغون يبراهنك، ويُأخذ
٤ (في حدّ فارس) تابعاً لخطّ و صط - (وفي حدّ فارس)، ١٥ (سييج) - (يستنج)،
١٦ (رويست) - (درويست)، (تارم) - (تارم)، ١٨ (رويين) -
(روذان)، (ككستان) - (ككستان)، (خبروفان) - (جويرقان)،
(ولاشجر) - (ولاشجر)، (مغون يبراهنك) - (معدن يبراهنك)،

من ولاشبرد طريق الى ناحية البحر عليه كوميز ثم ده بارس ومن هنا الى اليمن الى هرموز وينتهي الى هرموز خليج من البحر كعب عند خليج هرموز يعرف بالخبر، وتقع عن يسار ده بارس كتلة جبال كعب عندها جبال البلوص وهي سبعة أجيال وعن يسار ذلك بين جبلين نواحي القنص، وكعب في الساحة تحت الجبال على شكل صليبي نواحي الاخواش ومن أسفل ذلك رستان الروذبار، وفي الساحة عن يمين كوميز أبره زنجان وعن يمين ذلك نواحي رويست،

وتقع في مركز النصف الأسفل من الصورة مدينة السرجان كعب عندها قصبة كerman، ويأخذ من السرجان طريق الى جيرفت عليه باخته وغير ثم يبلغ هذا الطريق جبال النضة ثم جبال جيرفت، ويأخذ من جيرفت الى الأسفل سلسلة جبلية أخرى وهي جبال البارز وكعب بين السلسلتين شعب درفارد، وعن يسار جبال البارز بينها ١٠ والمحمد مدينة دمج ومن أسفل ذلك من المدن قنيز، باهت، الريقان، وعن يسار الريقان متصلاً بالجانب المقابل من المحدث خواش، وعلى الطريق من السرجان الى الفرج في الزاوية اليسرى من أسفل المحدث من المدن شامات، بهار، ختاب، غيرها، كوغون، راين، سروستان، م، نرماشير، وتقع عن يمين الفهرج على المحدث خييص ويأخذ إليها طريق من السرجان عليه فردين وماهان، وعلى الطريق من السرجان ١٥ الى زرد في أوسط المحدث الأسفل من المدن بردشير وجتروود، وكعب في الساحة فوق خييص خبق وبيق رستانان لخييص، ثم يأخذ طريق من السرجان الى اناس على أسفل المحدث الآتين وعليه يميند وكردكان، ويأخذ طريق آخر من السرجان الى رباط السرفان الواقع على عطف المحدث الآتين وبينهما مبرد وكعب في الساحة بين

- ٣ (أجيال) - (اجبال)، ٥ (الاخواش) - (الاجلاس)، (الروذبار) -
 (الروذران)، ٨ (باخته) - (باحنه)، ١٠ (درفارد) - (درفارد)،
 ١٣ (شامات) - (سامات)، ١٤ (راين) - (راين)، ١٦ (بردشير) -
 (نردشير)، (جتروود) - (حتروود)، ١٧ (وبيق) - (وبيق)،
 ١٨ (ييمند) - (بيميد)، ١٩ (مبرد) غير بين في الصورة ولعل الصحيح
 (مترل)،

الموضع ورباط السرمقان على شكل صليبي نواحي بشت خم، ويقع على الطريق من السيرجان الى تارم كاهون وعشتاباذ،

(٢) [٨٧ ب] كرماني ناحية لما جروم وصرود وصرودها تنصير عن صرود فارس في البرد وليس في جرومها شيء من الصرود وربما عرض في صرودها بعض جروم، والذي يرتفع فيها من المدن المشهورة فالسيرجان وهي قصبة كرماني وجيرفت ومهرموز وهذه أعلام مدنها وكبارها مشهورة معروفة وفي أضعافها دونها، وفيما بين فارس وبين جيرفت مدينة روين وبعضهم يزعم أنها ليست من كرماني [والبعض يقول هي من كرماني] ومدينة كشتان وخبروقان ومرزقان والسورقان وولاشكرد ومغون ١٠ يراهنتك، وما يلي جيرفت الى السيرجان باخه وخبر، وما بين السيرجان و[م] الشامات رستاق يُعرف بفوستان السيرجان وبهار وختاب وغيرها وكوغون ورايين وسروستان ودارجين، وفيما بين جيرفت ومدينة هُرمز الملك وتُعرف في وقتنا هذا بقرية المحوز، وما بين السيرجان وفارس حط ٢٢٠ كردكان وبهند، وبين السيرجان وفارس محدود دارابجرد خشتاباذ ١٥ وكاهون، ومن السيرجان الى ما يلي المنازة بردشير وجنرود وزرند وفردين وماهان وخبيص وبين ماهان وخبيص رستاقان عظيمان لخبيص

- ١ (خم) - (جم)، ٦ (وم) - (وبز) وكذلك في أكثر مواضع وجود هذا الاسم،
- ٢ (رويين) تابعاً مع حط أصط - (الروذان)، ٨ [والبعض ... كرماني] مستم عن حط، ٩ (وخبروقان) تابعاً لحُدود العالم ورقة ٢٦ ب - (وخبروقان) وفي حط (وخبروقان)، (والسورقان) - (والشورقان)، ٩-١٠ (ومغون يراهنتك) على مقابلة الصرة - (معدن تيرمنتك) وفي حط (والمعدن بين أهنتك)، ١٠ (باخه) تابعاً لحل - (ناخه) وفي حط (ناخه)، (وغبر) تابعاً للضرورة - (وغبر) وكذلك في حط، ١١ [م] مستم تابعاً لحط عن صط، (وبهار) - (وكهان)، ١٢ (وكوغون) - (وكرعون)، (ورايين) - (ورايين)، ١٣ (وتُعرف) - (وتُعرف)، (المحوز) - (المحور)، ١٤ (وبهند) - (وبنبد)، (عشتاباذ) - حط (حشتاباذ)، ١٥ (بردشير) - (نردشير)، (وجنرود) - (وغنرود)، ١٦ (وفردين) - (وحويس) وفي حط (وغززين) تابعاً لياقوت،

يُعرفان بخيخ وبنق، ومما يلى المفازة بناحية بَمَ نرماشير والفهرج وسيج
إلا أن سيج بأوسط المفازة منقطعة عن حدود كرمان وإن كانت
مضمومة إليها فقد صورتها كأنها فى صورة مفازة فارس لأنها إليها أقرب،
وكذلك الاخواش ليست من كرمان على أن منهم من يزعم أن الاخواش
من عمل سيجستان وقد صورتها على آخر حد كرمان، وحوالى جبل البارز
الريفان ومدينة دهج وقنيز وحموة قوهستان أبى غانم، وما يلى هرموز
وجيرفت مدينة كوميز واهرزجان والمنوجان، وأما سوردا فعلى البحر
ليس بها منبر وهى عظمى وهذا المشهور من حالها، ولأدى فيها من المدن
المشهورة فى عصرنا هذا بردشير وهى مدينة صغيرة كثيرة العارة آمله بالناس وقد عُمِرَ
حوالاً أكثر منها أضعافاً مضاعفة وبها دار الملك ومقر السلطان والديوان ومجمع^{١٠}
الساكر^{١١}،

(٤) ومن مشاهير جبالها المنيعة جبال القنص وجبال البارز وجبال
معدن القنصة، وليس ببلاد كرمان نهر عظيم ولا بحيرة إلا ما لها من
بحر فارس وخليجه الذى يخرج منه الى هُرمُوز يسبى الخبز فتدخل فيه
السفن من البحر وهو مالح الماء كماء البحر، وبين أضعاف مدن كرمان^{١٢}
مفاوز وبرارى كثيرة وليس اتصال عاربها كاتصال عمارة فارس، وجبال
القنص فهى جبال جنوبيها البحر وشاليها حدود جيرفت والروذربار
وقوهستان أبى غانم وشرقيها الاخواش ومفازة بين القنص ومكران وغربيها
البلوس وحدود نواحى المنوجان ونواحى هرموز، ويقال أنها سبعة
أجبال ولكل جبل رئيس منهم وهم صنف من الأكراد وحى من أحيائهم^{٢٠} حط ٢٢١

١ (نرماشير) - (برماشير)، (وسيج) - (ومستج)، ٢ (سيج) -
(منج)، ٣ (كاتها) - (وكاتها)، ٤ (الاخواش) المزين - (الاجاس)،
٥ (البارز) على ذلك فى الأصل (فأماً) وهو زائد، ٦ (وقنيز) - حط (وقنيز)،
٧ (كوميز) - (كوميز) وفى حط (كوميز)، (اهرزجان) - حط (اهرزجان)،
٨-١١ (والدى... الساكر) من مضافات حط ٣٠ ط، ١٠ (مضاعفة) - (مضاعف)،
١٤ (الخير) - حط (الخير)، ١٧ (الروذربار) - (الروذربار)، ١٨ (الاخواش)
- (الاجاس)، ٢٠ (أجبال) - (اجبال)، (جبل) - (جبل)،

ويكونون [٨٨ ظ] على ما قاله أهل نواحهم نحو عشرة ألف رجل
مُسْتَظْهِرين ممنعين وكان للسلطان عليهم جناية يستكثم بها وهم مع ذلك
يقطعون الطريق ويحرقون السيل في عامّة كرمان وإلى مغازة سمجستان
وجودود فارس فاستأصل الملك شأفتهم وكسر شوكتهم وجاس ديارهم
وأخرب نواحهم وشنتهم ثم أنجأهم إلى خدمته وفترهم في أكثاف نواحهم
ومملكته، وهم رجال لا دواب لهم والغالب على خلفهم النعافة والسمرة
ونمام الخلق ويزعمون أنهم من العرب وكانوا في دعوة أهل المغرب في
جملة جزيرة خراسان وتذكر طائفة تطلق أخبارهم أنّ ببلادهم أموالاً
مجموعة وذخائر نيسة ويقولون أنّها متخزنة أمام الزمان وصاحبه،
١٠ والبؤس طائفة في سنج جبل الفص ولم يخف الفص أحدًا إلا من
البؤس وهم أصحاب نعم وبيوت شعر كالبادية وهم قوم ذؤوبا سلامة لا
يتأذى بهم أحد ولا يعترضون لأبناء السيل إلا بخير وبهم بلغ الملك ما
أحبه من الفص، وجبال البارز جبال حصينة خصبة فيها أشجار وهي
ناحية يقع فيها الثلوج وبلد من الصرود منيعة وأهلها ذؤو سلامة لا
١٥ يرون أذية أحد ولم يزل أهلها على المحوسبة أيام بني أمية كلها لا يقدر
عليهم وكانوا أشد من الفص شدة وأكثر ضرراً وبلية فلما ولي بنو العباس
أسلموا وكانوا مع ذلك في منعة إلى أيام السجزيّة فأخذ يعقوب وعمرو
أبناء الليث رؤساءهم وملوكهم وأخلوا تلك الجبال من عتاتهم، وجبالهم
أخصب من جبال الفص وبها معادن حديد، وفي جبال المعدن جبال
٢٠ فيها فضة تمتد من ظهر | جيرفت على شغب يعرف بدرفارد إلى جبل

سط ٢٢٢

٢ (جناية) قد صُحِّح إلى ذلك من (جناية)، ٤ (الملك) إلى ذلك يباض صغير
في السطر ويوجد في سط (الأمير أبو شجاع فتاعسرو ابن الحسن بن بويه صاحب
شيراز)، ٧-٨ (أهل المغرب... خراسان) مكان ذلك في سط (عيد الله المهدى
والقائم له ولد)، ٩ (الإمام الزمان وصاحبه) مكان ذلك في سط (الإمام المعز
لدين الله)، ١٢ (لأبناء السيل) تابعاً لحط وفي الأصل (للسيل)، (الملك)
يلى ذلك يباض رُئع سطر ويوجد في سط مكانه (صاحب شيراز)،

الفضة مسيرة مرحلتين ودرفارد هذا شِعْبٌ خَصَبٌ عامٌّ بالبساتين والقرى
نَزْهٌ جَدًّا،

- (٥) وجرم كرماني أكثر من صرودها ولعل صرودها نحو ربعها وهي
مما يلي السرجان وحولها إلى جهة فارس والمفازة وما يلي م، والمجروم
فيها [من] حدّ هرموز إلى حدّ مكران وحدّ فارس وحدّ السرجان فيقع
في أضعافها هرموز والمونجان وجيرفت وجبال الففص وده بارست
ورويست وما في أضعاف ذلك من المدن والرساتيق، وكذلك م وما
في أضعافها إلى المفازة وحدّ مكران وإلى خييص، والغالب على أهل
كرمان نخافة الجسم والسمرة لقلبة البحر، وليس بعد جيرفت وم مما يلي
المشرق شيء من الصرود ومما يلي المغرب من جيرفت صرود يقع فيها
الثلج وما بين جبال النضة إلى درفارد إلى أن تشرف على جيرفت
وكذلك في وجه جبل البارز، ويقرب جيرفت موضع يُعرف بالميزان
وعامة فواكه جيرفت والمحطب واللوج تحبل إليها من الميزان ودرفارد،
ويجيرفت نهر يُعرف بهري رود شديد المجرى له وجبة وجري سريع
يمر على الصخور لا يستطيع أحد أن ينزله إلا متوقفاً على رجليه من ١٥
تلك الحجارة وفيه ماء [١٨٨ ب] بالتقدير يدير خمسين رَحِيًّا،

- (٦) وهرموز مجمع تجارة كرماني وهي فرضة البحر وموضع السوق بها
مسجد جامع ورباط وليس بها كثير مساكن وإنما مساكن التجار في
رساتيقها متفرقين في القرى وبلد كثير النخيل والغالب على زروعهم
الذرة، وجيرفت مدينة طولها نحو ميلين وهي متجر خراسان وسجستان
ويجمع فيها ما يكون في الصرود والمجروم من الثلج والرطب والمجوز حدّ ٢٢٢
والأترج وماؤم من نهر هري رود وهي مدينة وناحية خصبة وزروعهم

٤ (والمفازة) - (المفازة)، ٥ [من] مستم عن حدّ، (وحدّ السرجان)
- (حدّ السرجان)، ٦ (وده بارست) - (وده وبارست)، ٧ (ورويست)
على مقابلة نسخ صط وفي الأصل (وبست عم) وكذلك في حدّ، ١٤ (بهري رود) -
في حدّ تابعاً لاصط (بديروود)، ١٨ (كثير) - (كبير)، ٢٢ (رود) - (رود)،

سقى، ومدينة م بها نخيل ولها قرى كثيرة وهي أصحّ هواء من جيرفت ولها قلعة متينة مشهورة وهي في المدينة وبمدينة م ثلاثة مساجد يجمعون فيها المجمعات فيها مسجد للخوارج في السوق عند دار منصور بن خردين أميركان لكرمان ومسجد جامع في البرازين لأهل الجماعة ومسجد جامع في القلعة وفي مسجد الجامع للخوارج بيت مالهم للصدقات وشرائهم قليلون إلا أن لم يساراً، وم أكبر من جيرفت ويعمل بهم ثياب من قطنهم فاخرة حسنة رفيعة باقية وتحمل الى أباعد الديار ونأى البلدان فتستحسن ومن طريف ما يعمل من ثيابهم الطلياسة المفوّرة في المناسج [تسج برفارف] والثياب الرفيعة منها يبلغ الثوب ثلثين ديناراً وأكثر وأقل فتباع بخراسان والعراق ومصر ولم عائم معروفة أيضاً مرتفعة يرغب فيها أهل العراق ومصر وخراسان ولثيابهم بقايا مستفاض كبقايا العدنّى والصنعاني من خمس سنين أقله الى عشر سنين مع الكد وثيابهم منها يدخرها الملوك ويقتنونها وكان عندهم قديماً طرازاً للسلطان فهلك بهلاكه،

(٧) ومياه السرجان من الثقي في المدينة كفتى نيسابور ورسانيقها ١٠ يشربون من الآبار، وكانت قصبه كرمان وأجلها وأعرها فغربت وهي أكبر مدينة بكرمان وأبنيتها أزاج لقلّة الخشب بها، والغالب على مذاهب أهل السرجان الحديث وعلى أهل جيرفت الرأى وكذلك على أهل الرودبار وقوهستان أبي غانم وأهل الفص والمونجان ينشبعون، ومن حدّ مغون وولاشجرد الى ناحية هرموز يزرع النبل والكتون ويحملان الى الآفاق ٢٠ ويقتنذ بها الفانيذ وقصب السكر عندهم غزير والغالب على طعامهم الذرة وبها نخيل كثيرة حتى رسا بلغ بها وبساتير جبروم جيرفت التمر | حط ٢٣٤ مائة مثلاً بدرهم، ولم سنة حسنة لا يعرفون من غورم ما أسقطه الريح

٢ (خردين) - (خردين)، ٨ [تسج برفارف] مأخوذ من حط، ٩ (مثلاً يبلغ الثوب) - في حط مكان ذلك [يبلغ الطليسان منها والشرب الرفيع]، ١٢ (عشر سنين) - حط (عشرين سنة)، (ويقتنونها) - (ومقتنونها)، ١٥ [وكانت ... غربت] من مضافات حسب ٣٠ ظ، ١٨ (مغون) - (مغور)، ١٩ (وولاشجرد) - (وولاشجرد)،

وبأخذ الضعفاء والمساكين بغير كره من أربابها وربها كثرت الرياح
 فيصير الى الضعفاء والمساكين من الثور في التفاضل أكثر مما يحصل
 لأربابها وعليهم فيها العشور للسلطان كحال أهل البصرة، وأما ناحية ده
 بارست فإنه بلد قشغ والغالب على أهله اللصوصية، وسورط قرية على
 البحر بها صيادون وهي منزل لمن أراد [٨٩ ظ] أن يأخذ من فارس الى
 هرموز وليس بها منبر، ولسان أهل كرمان الفارسية إلا الفصح فلهم مع
 لسان الفارسية لسان آخر، [وقد ذكرت ما يرتفع من ثياب بم] وبزرند
 البطائن المعروفة بالزرنديّة وتصل الى مصر وأقصى المغرب،
 والخواش نواح تعرف بالخواش وهم يولد أصحاب إبل ولم أخصاص
 يتزلون فيها وينتجعون المراعى ويرتفع من الاخواش ونواحيها الفانيد الذي^{١٠}
 يُحمل الى سجستان وخراسان لكثرة زارعهم لقصب السكر ولم نخيل
 كثيرة، ونقودهم فالغالب عليها الدراهم والدنانير فيما بينهم كالعرض لا
 يتبايعون بها من حدّ فارس اليهم،

(٨) فأمّا المسافات بين مدن كرمان فإنّ من السرجان الى رستاق
 الرستاق من حدّ فارس فنحو أربع مراحل وذلك أنّ من السرجان الى^{١٥}
 كاهون مرحلتين ومن كاهون الى خشتاباذ نحو فرسخين ومن خشتاباذ الى
 رستاق الرستاق مرحلة، ومن السرجان الى الروذان ممّا يلي فارس منها
 الى يمين أربعة فراسخ ومن يميند الى كردكان فرسخين ومن كردكان الى
 آناس مرحلة كبيرة ومن آناس الى الروذان من حدّ فارس مرحلة^{٢٠}
 خفيفة، ومن السرجان الى رباط السرفان من حدّ فارس مرحلتان
 كبيرتان وليس فيها بينهما منبر وبشت خم فيما بين السرجان وبين رباط

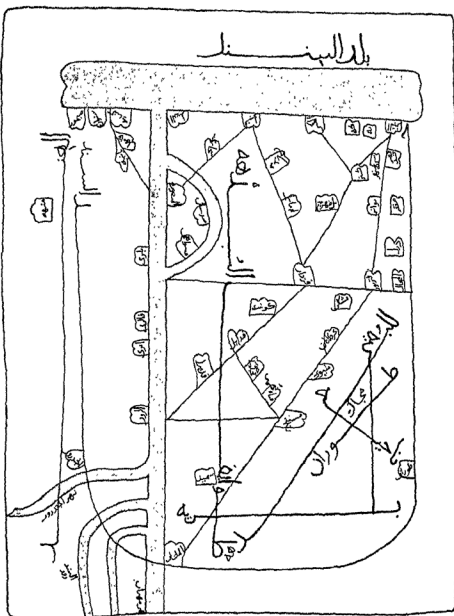
٣ (لأربابها) - (لأربابها)، (وعليهم فيها) - حط (وليس عليهم فيها إلا)،
 ٧ (وقد... ٢) مأخوذ من حط، ٩ (والخواش) - (والجوس)، (بالخواش)
 (بالاجواس)، ١٠ (ويرتفع) - (وينفع)، (الاخواش) - (الاجواس)،
 ١٦ (خشتاباذ، المرتين) - (خشتاباذ)، ١٨ (ييميند، المرتين) - (ييميند)،
 ١٩ (آناس، المرة الثانية) - (آناس)، ٢١ (وبشت) - (وبست)،

السرفان منزل، ومن السيرجان الى م أول مرحلة منها الى الشامات
 خط ٢٢٥ وتُعرف بكوهستان ومن الشامات الى بهار مرحلة خفيفة ومن بهار الى
 خناب مدينة مرحلة خفيفة ومن خناب الى غيرا مرحلة خفيفة ومنها الى
 كوگون فرسخ ومن كوگون الى راين مرحلة ومنها الى سروستان مرحلة
 ٥ ومن سروستان الى دارجين مرحلة [خفيفة] ومن دارجين الى م مرحلة،
 ومن السيرجان الى جيرفت لمن أراد طريق م فالى سروستان ثم يعطف
 الطريق يميناً الى هرمز قرية الجوز مرحلة ومنها الى جيرفت مرحلة ومن
 شاء من السيرجان الى باخته مرحلتان ومن باخته الى خبر مرحلة ومنها
 الى جبل النضة مرحلة ومنها الى درفارد مرحلة ومن درفارد الى جيرفت
 ١٠ مرحلة، ومن السيرجان الى خييص ست مراحل فترجل من السيرجان الى
 فردين مرحلتين ومن فردين الى ماهان مرحلة ومن ماهان الى خييص
 ثلث مراحل، والطريق من السيرجان الى زرنند أربع مراحل وذلك أن
 من السيرجان الى بردشير مرحلتين ومن بردشير الى جنرود مرحلة كبيرة
 ومن جنرود الى زرنند مرحلة ومن زرنند الى حدّ المفازة مرحلة كبيرة،
 ١٥ ومن م الى المفازة طريق وهو من م الى نرماشير مرحلة ومن نرماشير
 الى الفهرج على طريق المفازة مرحلة، [ومن م الى جيرفت منها الى
 دارجين مرحلة ومن دارجين الى هرمز مرحلة] ومن هرمز الى جيرفت
 مرحلة، ومن جيرفت [الى] قنّاء الشاه مرحلة ومنها الى مغون مرحلة ومن

-
- ٢ (بهار) المرّة الأولى - (بهار) والرّة الثانية - (بهار)، ٣ (غيرا) -
 (غيرا)، ٤ (كوگون) - (جوين) المرّتين، (راين) - (راين)،
 ٥ [خفيفة] مأخوذ من خط، ٦ (فياي) - (واي)، ٧ (هرمز) - (هرمز)،
 (الجوز) - (المغون)، ٨ (باخته) - (باخته) المرّتين، ١٠ (فترجل) -
 (فترجل)، ١١ (فردين) المرّة الأولى - (مردن)، ١٢ (بردشير) - (نردشير)
 المرّتين، (جنرود) - (عبرود) المرّتين، ١٦-١٧ [ومن م ... مرحلة]
 مستمّ عن خط ويُفقد في خط، ١٧ (هرمز) - (هزار)، ١٨ [الى] مستمّ
 عن خط، (مغون) المرّة الأولى - (مغور).

مغون الى ولاشكرد مرحلة ومن ولاشكرد الى اردكان مرحلة [ومنها الى
مرزقان مرحلة] ومنها الى خبروقان فرسخ ومنها الى كشتستان مرحلة خفيفة
[ومنها الى روئين مرحلة خفيفة ومن روئين الى فارس مرحلة خفيفة]،
| ومن جيرفت الى هرموز الطريق الى ولاشكرد ثم تعذّل على البسار الى حط ٢٣٦
گوميز مرحلة ومن گوميز الى ابهرزنگان مرحلة ومنه الى المنوجان مرحلة °
ومن المنوجان الى هرموز مرحلتان، والطريق من هرموز الى فارس فمنها
الى سورو مرحلة ومن سورو الى رويست ثلث مراحل ومن رويست
الى تارم ثلث مراحل فهذه جوامع المسافات بها،
(٩) فأما ارتفاعها في وقتنا هذا فقتشت بها حدث على محمد بن إلياس
من رلده وحدت بولسد بعده [١٩ ب] وانتقالها من يتر الى يتر حالت^{١٠}
وتغيرت وأخبرني غير بندار مهنّ وليها أنه جبا بها لتصرّ خمس مائة
ألف دينار [في غير سنة]،

-
- ١ (اردكان) - (ادركان)، ٢-١ [ومنها ... مرحلة] مستمّ مع حطّ عن صطّ،
٢ (خبروقان) - (خبروقان)، (كشتستان) - (كشتستان)، ٣ [ومنها ...
خفيفة] مستمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ٥ (گوميز) المّتين - (كومين)، (ابهر
زنگان) - (بهر زنگان)، ٧ (سورو) المّتين - (شورو)، (رويست) المّرة
الأولى - (رويست) والثانية - (دويست)، ٨ (تارم) - (تارم)، ٩ (قتشت)
- (فسب)، ٩-١١ (بها ... وتغيرت) مكان ذلك في حطّ (بها احدث [وفي حلّ
(حدث) عليّ بن محمد بن إلياس وولده بعده، ١١ (وتغيرت) - (وبعبرت)،
١٢ [في غير سنة] مستمّ عن حطّ ويوجد في حبّ ٣٠ ب مكان القطعة (٩) (أما
ارتفاعها ألف ألف ومائة ألف دينار في تأريخ للنبأنة وخمسين)،



صورة السند التي في الصفحة ٩٠ ظ من الأصل،

[السند]

- (١) وأما بلاد السند وما يصاقبها للإسلام مما جمعه في صورة واحدة فهي بلاد السند وشيء من بلاد الهند ومكران وطوران والبلده، وشرقي ذلك كله بحر فارس وغربيها كرمان ومنازة سجستان وأعمالها وشمالها بلاد الهند وجنوبها مفازة ما بين مكران والفص ومن ورائها بحر فارس،^{*} وأنها صار بحر فارس يحيط بشرقي هذه البلاد والمجنوبي من وراء هذه المفازة من أجل أن البحر يمتد من صيغور على الشرقي إلى تيز مكران ثم ينعطف على هذه المفازة إلى أن يتقوس على بلاد كرمان وفارس،
(٢) وهذه صورة بلاد السند،

[٩٠ ظ]

١٠

إيضاح ما يوجد في صورة السند من الأنهار والنصوص،
قد رُسم البحر موازياً للطرف الأعلى وكتب فوقه بلد السند، وينصب في البحر نهر يأتي من الأسفل وكتب عند نهايته السفلى نهر مهران،
ويقع عن يمين مصب نهر مهران على ساحل البحر من المدن الدليل، قنلي، النكير، البير، وبين النير والنكير في قرب الساحل به وكة، وتبدئ عن يمين النير كتابة^{١٥} مستطيلة الخط تحيط بثلاثة أطراف الصورة متجهة إلى طرف البحر الأيسر وهي حد السند، ويبدئ من منتصف الطرف الأيمن من الحد طريق إلى اليسار ينتهي إلى النهر وعليه من المدن المجالك، فتزبور، قردار، ويأخذ من النير طريق إلى فتزبور عليه قصر قد وعواش ويقع بين هذا الطريق وخط الحد من المدن أصغه ودرك، ثم يأخذ طريق

١٥ (به) - (نه) ولعله و(كه) بلد واحد، ١٨ (المجالك) - كآته (المجال)،
١٩ (خواش) تابعاً للقدس ص. ٥٢ و ٤٧٥ - (تولاش)، (أصفه) - (صفه)،

آخر من التبر الى قزدار عليه كثر وبلفهرج وبين كيز ونصرد سري شهر، ثم يأخذ طريق من قزدار الى قبلي على البحر وعليه ارمابيل ودندراج، ويأخذ من قبلي طريق آخر الى اليسار عليه منجابرى ثم المنصورة على نهر مهران، ويأخذ من هذا النهر خليج بين الدليل والمنصورة يرجع الى النهر من تحت المنصورة وعلى هذا الخليج من جانبه الأيسر سدستان ومسواهي،

وبوازي نهر مهران عن يمينه من الأسفل الى الأعلى كتابة طوائف البدهه، وتقع مدينة الملتان في جانب النهر الأيمن متصلة بخط المحدث في أسفل الصورة ويأخذ إليها طريق من قزدار عليه كيزكانان، سيوي، مستنج، وتقع من فوق كيزكانان مشكي، وبوازي هذا الطريق طريق آخر يأخذ من قزدار الى شاطئ مهران عليه كوشه، ١٠ قدايل، قديرا، وعلى الطريق من قدايل الى مستنج خوركليلا وقناة خمر، ومن أعلى الملتان عن يمين النهر مدينة بسند، وتقع على خط المحدث في أسفل طرفه الأيمن مدينة طوران، وكعب في الساحة عن يمين الطريق من قزدار الى الملتان في شكل مثلث برتية للبدهه ويكون ضلعان من أضلاع المثلث خطي كلمة برتية، وتقطع أعلى المثلث كتابة ناحية طوران على شكل صليبي وكعب فوق هذه الكتابة بينها وبين ضلعي ١٥ المثلث مجاك،

وعن يسار مصب نهر مهران على ساحل البحر كتابه، سندان، صبور، وعلى الطريق من كتابه الى جانب النهر المقابل للمنصورة قامهل وبانيه، ثم يقع على شاطئ النهر الأيسر بلري، قالري، انري، الرور، وينصب في نهر مهران نهر ياتي من اليسار كعب عنك نهر المجددور وعليه مدينة المجددور، ويليه نهر آخر يقرأ عنك السندروز، ٢٠ وبوازي طرف الصورة الأيسر كتابة مستطيلة نصها الهند، وتقع عن يسار هذه الكتابة مدينة منه،

- ١ (بل فهرج) هي (فهلهره) أو (بل فهره)، ٢ (ارمابيل) - (ارمابيل)،
 (دندراج) تابعاً للصورة في حب ٣٠ ب - (دندراج) ٤ (منجابرى) - (منجابرى)،
 ٥ (سدستان) - (سدستان)، ٨ (كيزكانان) - (كردكانان)، (سيوي) -
 (سيوي)، ١٠ (خوركليلا) تابعاً للصورة في حب ٣٠ ب وفي الأصل (خوركليلا)،
 ١١ (بسند) - (سميد)، ١٨ (قالري) - (فالري)، (انري) - (ايزي)،
 ١٩ (السندروز) - (السندروز)، ٢١ (منه) لعل الصحيح (بني بن) المذكورة في المتن،

(٢) [٩٠ ب] والذي يقع من المدن في هذه البلاد فبناحية مُكران
الينز وكِز وفتربور ودزك وراسك وهي مدينة المخرج وبه ويند وقصر
قند وإصفه وفهلهره ومشكى وقنلى وأراميل، وبنواحي طوران من المدن
مجاك وكِزكانان وسيوى وقصدار، وبنواحي البدهه [من المدن قندابيل
وهي أم الناحية، وأمّا نواحي السند وما يقع بها من المدن] فالمنصورة ٥
اسمها باميرامان بالسندية | والدبيل والليرون والارى وانسرى وبلىرى حطّ ٢٢٧
ومسواي والنهرج وبانيه ومنجابرى وسدوستان والرورو والمجدورور، وأمّا
مدن الهند فهي قامله وكنبايه وسوباره ولها نواحي جليله واساول وجناول
وسندان وصيهور وبني بنى الى المجدورور والسندروذ وهذه مدن الهند
التي يملكها الإسلاميون، وبلد الهند موطن وأماكن وفجاج وأعاقى ككرزان ١٠
وقبوج في المفاوز وأقطارها نائية وبرارتها فسيحة لا يصل إليها تاجر
إلا من أهلها ولا يمكن سافرة غيرها أن تردّها لانقطاعها ونأيها وكثرة
آفات المعترضة على الطارئين إليها،

- ٢ (وفتربور) - حطّ (وقنّزبور)، (ودزك) - (ودزل) وفي حطّ (ودزك)،
(وراسك) - (راسك)، (المخرج) - (المخارج)، (وبه) - (ونه)،
٣ (أراميل) - (أراميل)، ٤ (مجاك) كأنه (مجال) وفي حطّ (مجال) تابعاً
نسخ حطّ، (وكِزكانان) - (وكِزكانان)، (وسيوى) تابعاً نسباً للصورة
التي يوجد فيها (سيوى) وفي الأصل (شوره) وكذلك في حطّ، (وقصدار) -
(وقصدار) وقد كُتب تحت حرف (ـه) حرف (ـه)، ٥ - [من المدن ... من
المدن] مستمّ عن حطّ وكُتب مكان ذلك في هامش الأصل بغير خطّ النسخ (فيان)
مدينتها مدابيل وأمّا مدن السند، ٦ (باميرامان) كذا في الأصل ويوجد في
حطّ وحطّ (برهناياذ) تابعاً لياقوت والبلاذري، (والليرون) - (والرورو) وفي
حطّ (والليرون)، (وانسرى) - (أيزرى)، (وبلىرى) - (وبلىرى)،
٧ (ومنجابرى) - حطّ (ومنتجأترى)، ٩ (وبنى بنى) تابعاً لحطّ - (وبنى بنى)،
(الى المجدورور) - حطّ (المجدورور)، (والسندروذ) - (والسندورور)، ١٠ (يملكها
الإسلاميون) مكان ذلك في حطّ (عرفتها)، (ككرزان) تابعاً لحطّ - (ككرزان)،
١١ (وأقطارها نائية) مكان ذلك في حطّ (وهي كلمته وأودغشت في أقطار نائية)،
١٢ (الطارئين) - (الطارئين)،

(٤) ومن كتابه الى صيمور هو بلد بلهرا صاحب كتاب الأمثال
ويُدعى ملكهم باسم ناحيته كما قالوا غانه وهو اسم الناحية وينسبى الملك
بها وكذلك كُوغَه اسم المملكة واسم من يملكها والغالب على هذه الناحية
الكُفر وفيها مسلمون ولا يلى عليهم من قبل بلهرا الذى فى زماننا هذا إلا
° مسلم يستغفله عليهم وكذلك العادة وجدتها فى كثير من بلدان الأطراف
التي يغلب عليها أملاك الكُفر كالخزر والسرير واللان وغانه وكُوغَه
سط ٢٢٨ والمسلمون لا يقولون أن | يحكم عليهم إلا مسلم منهم ولا يتولى حدودهم ولا
ينم عليهم شهادة إلا من فى دعوتهم وإن قل عددهم فى بعض الممالك قبلوا
من أهل الممالك المشار اليه فى العنة فإن جرحه الخصم وزكاه المسلمون
١. أمضيت شهادته وأخذ الحق بقوله من المسلمين، وبلاد بلهرا المساجد
تجمع فيها المجمعات ويقام بسائر الصلوات بالأذان فى المنار والإعلان
بالتكبير والتلهيل وهى مملكة عريضة،

(٥) والمنصورة مدينة مقدارها فى الطول والعرض نحو ميل فى مثله
ومحيط بها خليج من نهر مهران وهى فى شيمو بالجزيرة وأهلها مسلمون
١٥ ملكها من قريش من ولد هبار بن الأسود وقد تغلب عليها أجداده
وساومهم سياسة أوجبت رغبة الرعية فيهم وإيثارهم على من سواهم غير أن
الخطبة لبني العباس، وهى مدينة جرومية حارة بها نخيل وليس بها عنب
ولا تفاح ولا جوز [ولا كثرى] ولم قصب سكر يُعقد منه الفند الغزير
الكثير وبأرضهم ثمرة على قدر التفاح نسبى الليسونة حامضة شديدة
٢. الحموضة ولم فاكهة تشبه الخوخ يسوتها الانبيج تقارب طعم الخوخ،

١ (كبابه) - (كبابه)، (هو) - (وهو)، ٨ (من) - (مين)،
٨-١٠ (وإن قل... المسلمين) مكان ذلك فى حط (وإن قلوا) وفى بعض هذه
النسخ أليث من المسلمين من يستشهد بالمشار اليه فى العنة وليس من أهل ملّة
الإسلام فيرضى بذلك خصه وربها جرحه الخصم فيقيم مكانه المسلمون ويفصل بذلك
الحكم، ١٨ [ولا كثرى] مأخوذ من حط، ١٩ (الليسونة) - (اليهوية)،
٢٠ (الخوخ) المرة الأولى - (الخوخ)، (الانبيج) - (الانبيج)،

وأسعارهم رخيصة وبها خصب، ونفودهم القندهاريات كل درهم منها خمسة دراهم ولم يقال له الطاطري في الدرهم درهم وتُمن ويتعاملون بالدنانير [أيضاً]، وزيم كرى أهل العراق غير أن زى ملوكهم يقارب زى ملوك الهند في الشعور والفراطي،

(٦) والبُلْتان مدينة نحو المنصورة في الكبر وتُسمى فرج بيت الذهب وبها الصنم الأعظم للهند الذي تُحج إليه من أقاصي بلدانها وسائر أصقاعها وتعظمه ويُتقرب إلى هذا الصنم [٩١ ظ] في كل سنة بمال عظيم فيُنْفَق على بيت الصنم وعلى سدنته والمعتنكين عليه منهم وسُميت البُلْتان باسم الصنم والصنم اسمه البُلْتان، | ومكان هذا حط ٢٢٩ الصنم في قصر مبنّى في أعمر موضع يسوق البُلْتان بين سوق العاجيين ١٠ وصفت الصنارين وفي وسط هذا القصر قبة والصنم فيها ومن حوالى القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن اعتكف عليه وليس بالبُلْتان من الهند والسند الذين يعبدون الأوثان غير هؤلاء السدنة الذين يجوزم هذا القصر مع هذا الصنم، وهذا الصنم صورة على خليفة الإنسان مربع على كرسى من حصّ وأجر وقد ألبس الصنم جلدًا يشبه السخنيان ١٥ أحمر فلا يتيّون من جسده شيء إلا عيانه فتم من يزعم أن بدنه خشب ومنهم من يدفع ذلك غير أنّه لا يُترك بدنه ينكشف وعيانه جوهرتان وعلى رأسه لأكليل من ذهب مرتفع على ذلك الكرسي وقد مدّ ذراعيه على ركبتيه وقد فرق أصابع يديه كمن يحسب أربعة، وعامة ما يُجعل إلى هذا الصنم من المال يأخذه القرشي الهباري أمير الملتان وينفق ٢٠

٣ [أيضاً] مستم عن حط، ٥ (البُلْتان) يوجد في الأصل أكثر المرات (البُلْتان) بالتشديد، ٥ (فرج) - (فرخ)، ٧ (وتعظمه) - (وتعظييه)، ١٥ (مربع) - (مربع)، ١٧ (بدنه) تابعاً لحط - (يداه)، ٢٠ (القرشي الهباري) يُقصد في حط والظاهر أنّه زائد ويوجد في حب (القرشي الهباري) أمير المنصورة والمُلتان وتلك البلاد،

على المدينة منه كفافهم، وقد قصدهم الهند غير وقت للتغلب على البُلْتان في انتزاع الصنم منهم فيظاهرون المتغلبين عليهم القاصدين لم بكسره وإحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لخرّبوا البُلْتان، وعلى البُلْتان حصن وبها منعة وهي خضبة رخصية الأسعار غير أن المنصورة أخصب وأمر منها وسُجّيت البُلْتان بفرج بيت الذهب لأنها فتحت في أوّل الإسلام وكان بالمسلمين إضافة وقُحط فوجدوا فيها ذهبًا كثيرًا فاتسعلوا فيها بما وجدوه، وفي أهلها رغبة في القرآن وعلمه والأخذ بالمقارن السبعة والفقه وطلبة الأدب والعلم وفهم جساء وزعارة أخلاق، وبخارج البُلْتان على حطّ ٢٣٠ نصف فرسخ منها أبنية كثيرة تُعرف بالجندور وهي | معسكر الأمير ولا يدخل الأمير منها إلى البُلْتان إلا في يوم الجمعة عند ركوبه الفيل ويدخل فيصلي الجمعة بأهلها ويعود على الفيل إلى دار إمارته وهو من ولد سامة ابن لؤي بن غالب وليس هو في طاعة أحمر وخطبته لبني العبّاس، [قال كاتب هذه الأحراف أظن أن الهنود افتتحوها بعد هذا لأنّي وجدت في الكتاب الذي أُلّفه العُتبيّ الكاتب في مناقب السلطان محمود بن سبكتكين وفنّوه أنّه استفتح ١٥ المغان في سنة أربع مائة بعد واقعة عظيمة جرت له مع ملكها وحروب جمّة قد بالغ في وصفها العُتبيّ،]

(٧) وأما تيمد فمدينة صغيرة وهي والبُلْتان دون الجندور عن شرقي نهر البُلْتان وهو نهر مهران وبين كلّ واحدة منهما وبين النهر نحو نصف فرسخ وشربهم من الأنبار وبسند هذه خضبة وتُكتب بالباء والفاء، ٢٠ ومدينة الرور تقارب البُلْتان في الكبر وعلوها سوران وهي على شطّ نهر مهران أيضًا وهي من حدّ المنصورة خضبة رُفّه كثيرة التجارة، والدليل

١-٢ (وقد ... وإحراقه) مكان ذلك في حطّ (فإذا قصد الهند الحرب وانتزاع هذا الصنم منهم أتى الصنم فأظهروا كسره وإحراقه)، ٢ (فيظاهرون) - (فيماظهرون)، ٥ (برج) - (بندخ)، ٦ (إضافة) - (إضافة)، ١٢ (وليس ... العبّاس) مكان ذلك في حطّ (قد تغلب عليها أولوه ولا يطيع صاحب المنصورة وهو يُخطب أيضًا لبني العبّاس)، ١٣-١٦ [قال ... العُتبيّ] من مضافات حبّ ٢١ ب، ١٨ (منها) - (منها)، ١٩ (وشربهم) - (وشربهم)،

من شرقي نهر مهران على البحر وهي منجر عظيم وتجارتها من وجود كثيره
وهي فرضة هذه البلاد وغيرها وزروعهم مباحس وليس لهم كثير شجر ولا
نخل وهو بلد قشفت وأتبا مقامهم للتجارة، والنيرون مدينة بين الدبيل
والمنصورة على نحو نصف الطريق وهي الى المنصورة أقرب، وهي مقاربة في
الحال لمنجابري على غربي مهران وبها يعبر من جام من الدبيل الى
المنصورة وهي تجاهها، ومدينة مسواي والفهرج وسدوستان كلها غربي
مهران وهي متقاربة في أحوالها، وأنرى [وقالري] فمن شرقي مهران أيضاً
على طريق المنصورة الى الملتان وبها بالبعد من شط مهران لها عمل صالح ^{خط ٢٣١}
وبها متفارتان في الحال والصلاح، فأما بلري فعلى شط نهر مهران أيضاً
في غربيه وبالقرب الخليج الذي ينفث من مهران على ظهر المنصورة وهي ١٠
ناحية ومدينة مقتصة صالحة الحال، وبانيه مدينة صغيرة ومنها عمر بن
عبد العزيز الهبائي [١١ ب] القرشي المجاهد الكرم المشهور حاله بالعراق
في الببل والفضل وهو جد المتغلبين على المنصورة ونواحها، وقامهل
مدينة من أول حد الهند الى صيهور ومن صيهور الى قامهل فمن بلد
الهند ومن قامهل الى مكران فللبدهه وما وراء ذلك الى حد الملتان ١٥
فجميعه من بلد السند،

(٨) والكفار في بلد السند هم البدهه وقوم يعرفون بالهيند وهم قبائل
مفترشة ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهي في
غربي مهران وهم أهل إبل والمجمل الفالح الذي يرغب فيه أهل خراسان
وغيرهم [من فارس وأشباهها] لنتاج البخاخ البخية والنوق السمرقندية، ٢٠
ومدينة البدهه التي يتجرون اليها ويفسدونها بجوارحهم قندايل والبدهه

٣ (والنيرون) - (والبرور)، ٥ (لمنجابري) - (لمنجابري)، ٧ (وأنرى)
- (وايزي)، [وقالري] مستم عن خط، ٩ (بلري) مصحح تابعاً لحط وفي
الأصل (ايزي)، ١٠ (ينفث) - (سنفث)، ١١ (وبانيه) - (وبانيه)،
١٢ (البدهه) - (البدهه)، (وقوم) - (قوم)، (بالويين) - (بالويين)،
(وم) - (خط والبدهه)، ٢٠ [من ... أشباهها] مأخوذ من خط،

كالبادية من البربر لم أخصاص وآجام يأوون إليها وبطائع مياه يعيشون
بينها، ولما قدم قوم على شطوط مهران من حدّ البُلْتان إلى البحر ولم في
البرية بين مهران وقامبل مراعي ومواطن يتجمعونها لمصيفهم ومثانيهم وهم
عدد كثير، ويقامبل وسندان وصَبُور وكنبايه مساجد جوامع وفيها
٥ أحكامُ المسلمين ظاهرة وهي مدن خصبة واسعة وفيها البارجيل ويستعملون
منه الشراب فيسكرهم [وهو كالماء] والذين صفاً وبياضاً ورقّة يُسقى الأطواق
والحلّ فيكون في غاية الحموضة ويستعملون البَزْرَ نبيذ أهل مصر ولا
والله ما أعرفه ولا أدري ما هو إلا أنّي أحسبه يجري مجرى العصبية
الرفيقة، والغالب على زروعهم الأرز ولم العسل الكثير ولا نخيل لم،
١٠ طرازهاوق وكلّان رستاقان متجاوران بين كيز وارمايل، | فأما كلّان
ونواحيه فمن مكران وأما الزهاوق فمن حدّ المنصورة ولها مباحس كثيرة
وزروع واسعة وقرى غريبة قليلة الثمر كثيرة المواشي والسائمة من كلّ
نوع وجنس،

(٩) ولطوران وإد وقصبتها تدعى طوران وهو حصن في وسط الوادي
١٥ وكان يلي عمله رجل من إخواننا يُعرف بأبي النعم البصري قضاء وإمارة
وبندرة وكان لا يعرف ثلثة في عشرين بل كان رجلاً من أهل القران،
وقردار مدينة لها رستاق ومدن والغالب عليها رجل يُعرف بهُعتز بن
أحمد يخطب لبني العباس ومقامه بمدينة كيزكانان وهي ناحية خصبة
الأسعار وبها أعناب وفواكه الصرود ورمّان حسن وليس بها نخيل،

٣ (مراعي) تابعاً لحطّ - (مراعي)، (وبقامبل) - (وبقامبل)، ٤ (وكنبايه) -
(وكساء)، ٥ (البارجيل) كُتب إشارة إلى ذلك في هامش حَب (البارجيل هو جوز
الهند)، ٦ (وهو كالماء... الأطواق) من مضافات حَب وبلى ذلك (ويشخّذ منه الخَلّ)،
٨ (إلا... الرفيقة) مكان ذلك في حطّ (ولا كيف كَيْبَتِه) فقط، ١٠ (والزهاوق)
- حطّ (والزهاوق)، (وارمايل) - (وارمايل)، ١٤ (ولطوران) - حطّ
(والطوران)، ١٧ (بهُعتز) - حطّ (بهمين)، ١٨ (كيزكانان) - (كيزكانان)،

(١٠) وبين بانيه وقاهل [مناوز ومن قاهل] الى كتابيه [أبضا] مفازة ثم يكون حيثشيه من كتابيه الى صبور قُرى منصلة وعارة للهند كثيرة واسعة،

(١١) وزئ المسلمين والكفار بها واحد في اللباس وإرسال الشعير ولباسهم الأزر والمياز لسنة المحر ببلانهم وكذلك زئ أهل الملتان لباسهم الأزر والمياز، ولسان أهل المنصورة والملتان ونواحيها العربية والسندية ولسان أهل مكران الفارسية والمكرية، ولباس القراطي فيهم ظاهر إلا التجار فإن لباسهم القمص والأردية كسائر أهل العراق وفارس،

(١٢) ومكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المناوز والقط والضيقة والغلب عليها رجل يُعرف بعيسى بن معدان سهيًا ومقامه بمدينة ١٠ كبر وهي مدينة نحو نصف الملتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران، وبتلك النواحي التيز ويُعرف بتيز مكران وأكبر مدينة بمكران التنجبور وبه وبند وقصر قند ودزك وفهلهره وكلها مدن متقاربة في الاقتصاد وجميعها جرم، ولم رستاق يُدعى المخروج ومدينته راسك، ورستاق يدعى خرذان وبه فانيذ كثير وقصب سُكر ونخيل وعامة الفانيذ الذي ١٥ يُحمل | الى الآفاق منها إلا شيء يُحمل [٩٢ ظ] من ناحية ماسكان حط ٢٢٢ وبقصدار أيضًا فانيذ، وسكان هذه الرساتيق الشراة ويتصل بنواحي كرمان من ناحية تُسمى مشكي وهي مدينة قد تغلب عليها رجل يُعرف بمطهر بن رجاء ويخطب لبني العبّاس ولا يذكر غيرهم ولا يطبع أحدًا من الملوك الذين يصاقبونه وحدود علمه نحو ثلاث مراحل وبها نخيل ٢٠

١ | [مناوز ومن قاهل] مستتمّ تابعًا لحطّ عن صطّ، [أبضا] مستتمّ عن حطّ، ١٠ (سهيًا) كذا في الأصل وينقد في حطّ، ١٢ (اليز) - (الين)، (تيز) - (بين)، ١٣ (وبه) - (وبنه)، (ودزك) - (ودرك)، ١٤ (المخروج) - (المخرج)، ١٥ (خرذان) - حطّ (جدران)، ١٦ (إلا شيء يُحمل) تابعًا مع حطّ لسط - (وهو الآن شيء يُحمل)، ١٨ (مشكي) - (مشكر)،

قليلة وفيها شيء من النواكح الصرودية على أنهما من الجروم، وإرمابيل وقنيل مدينتان كبيرتان وبينهما مقدار مرحلتين وبين قنيل والبحرنحو نصف فرسخ وهما بين الديبل ومكران ولها سعة وفي أهلها يسار ومكنة، وقنديل مدينة كبيرة وليس بها نخيل وهي في برية مفردة بذاتها وأعمالها وهي ممتار للبدنه، وبين كيزكانان وقنديل رستاق يُعرف بأيل وفيه مسلمون وكفار وثنيون من البدنه ولم غلات وزروع وكروم ومواش واسعة وخصب وإبل وغنم وبقر وأكثر زروعهم البغوس وإيل اسم رجل تغلب في الندم على هذه الناحية فهي تُنسب إليه،

(١٢) وأما المسافات بها فمن التيز إلى كيز نحو خمس مراحل ومن كيز إلى فزبور مرحلتان ومن أراد من فزبور إلى تيز مكران فطريقه على كيز ومن فزبور إلى ذلك ثلث مراحل ومن ذلك إلى راسك ثلث مراحل ومن راسك إلى بل فهره ثلث مراحل ومن بل فهره إلى اصفه مرحلتان خفيتان ومن اصفه إلى بند مرحلة ومن بند إلى به مرحلة ومن به إلى قصر قند مرحلة، ومن كيز إلى إرمابيل ست مراحل ومن إرمابيل إلى قنيل مرحلتان ومن قنيل إلى الديبل أربع مراحل، ومن المنصورة إلى الديبل ست مراحل ومن المنصورة إلى الهلثان اثنتا عشرة مرحلة ومن المنصورة إلى طوران نحو خمس عشرة مرحلة، ومن فزدار إلى الهلثان عشرون مرحلة وفزدار مدينة طوران، ومن المنصورة إلى

- ١ (إرمابيل) - (إرمابيل)، ٢ (وقنيل) - (وقنيل)، قنيل) - (قنيل)،
 ٥ (للبدنه) تابعاً لاصط وفي الأصل (للهند) وكذلك في حط، (كيزكانان) -
 (كيزكانان)، (بأيل) - حط (بأيل)، ٧ (إيل) - (إيل)،
 ١٠ (فزبور) - (فزبور)، (مرحلتان... فزبور) قد أضيف ذلك في الهامش
 بغير خطأ الفاسخ وكُتب فيه (مربور)، ١١ (كيز) - (كيز)، (فزبور) -
 (فزبور)، (راسك) المرتين - (راسك)، ١٢ (اصفه) المرة الأولى - (صفه)،
 ١٣ (بند) تابعاً مع حط اصط ويوجد المرة الأولى - (نيز) والمرّة الثانية - (نيز)،
 ١٥ (إرمابيل) المرة الثانية - (إرمابيل)، (قنيل) المرتين - (قنيل)، ١٦ (الثنان)
 - (الثنان)، ١٧ (فزدار) - (فزدار)، ١٨ (وقزدار) - (ومزدار)،

أول حد | البدهه خمس مراحل ومن كيز وهي مسكن عيسى بن معدان ^{سط ٢٣٤}
 الى البدهه نحو عشر مراحل ومن البدهه الى التيز نحو خمس عشرة مرحلة،
 وطول عمل مكران من التيز الى فزدار نحو اثنى عشرة مرحلة، ومن
 الهلتان الى أول حدود طوران وهو والشتان المعروف ببالش نحو
 عشر مراحل ويحتاج أن يسير على غير قصد مهران ومن أراد بلاد
 البدهه من المنصورة الى مدينة سدوستان على شط مهران، [ومن قنابيل
 الى مستنج مدينة بالش أربع مراحل ومن قصدار الى قنابيل نحو خمسة
 فرائخ] ومن قنابيل الى المنصورة نحو ثمانى مراحل، ومن قنابيل الى
 الملتان مفازة نحو عشر مراحل، وبين المنصورة وقائمهل ثمانى مراحل ومن
 قائمهل الى كتابه أربع مراحل وكتابه على نحو فرسخ من البحر ومن كتابه
 الى سواره نحو أربع مراحل وسواره من البحر على نصف فرسخ وبين
 سواره وسندان نحو خمس مراحل [وهي أيضاً على نصف فرسخ من البحر،
 وبين سندان وصبور نحو خمس مراحل] وبين صبور وسرنديب خمس
 عشرة مرحلة، وبين الهلتان وبين بسد مرحلتان ومن بسد الى الرور
 ثلاث مراحل ومن الرور الى انرى أربع مراحل ومن انرى الى قالرى ^{١٥}
 مرحلتان ومن قالرى الى المنصورة مرحلة، ومن الديبل الى فتربور أربع
 عشرة مرحلة ومن الديبل الى منجابرى مرحلتان والطريق من الديبل الى
 فتربور على منجابرى، ومن قالرى الى بلرى أربعة فرائخ، وبانيه بين

٤ (وهو... بالش) يفقد في حط، (والشتان) - (من الشنان)، ٥ (على غير
 قصد) - حط (على عبر) إلا أنه يوجد في نسخ حط (غير) وفي صط (ويحتاج الى
 عبور مهران)، ٦ (شط) - حط (سمت)، ٦-٨ (ومن... فرائخ) مستم
 عن صط، ٧ (ومن) - (فمن)، ٩ (عشر) - (عشره)، ١٠ (نحو) يفقد
 في حط، ١١ (سواره المرة الأولى - سواره)، ١٢ (وسندان) - (وسدان)،
 ١٢-١٣ (وهي أيضاً... مراحل) مستم عن حط، ١٣ (خمسة) - حط (نحو
 خمس)، ١٤ (بسد المرة الأولى - بسد)، (مرحلتان) - حط (نحو مرحلتين)،
 (الرور المرة الأولى - الرور)، ١٥ (انرى) - (انرى)، ١٨ (بلرى)
 تابعاً مع حط وصط لأبي الفداء - (انبرى)،

المنصورة وقامبل على مرحلة من المنصورة وقامبل على مرحلتين من المنصورة،

(١٤) وأما أنهارهم فأعظمها نهر مهران ومخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون وتهد أنهار كثيرة وعيون غزيرة ويظهر على توافره بناحية الملتان فيجري على حدّ بسند ويترّ بالور ثم على المنصورة حتى يقع في البحر شرقاً الديبل وهو نهر كبير عذب جداً وفيه التماسيح كتماسيح النيل وهو كالنيل في الكبر وجربه كجربه بماء الأمطار الصيفية ويرتفع على وجه الأرض ثم ينضب فيزرع عليه حسبما يزرع بأرض مصر، ^{خط ٢٢٥} [٩٢ ب] والسندروذ من الملتان على نحو ثلاثة أيام وهو نهر كبير ١. ينزع الى مهران قبل بسند وبعد الملتان، ونهر المجددور نهر أيضاً كبير عذب طيب وعليه مدينة المجددور وينزع الى مهران دون السندروذ الى نواحي المنصورة، والغالب على أرض مكران البوادي والزرع البخوس لأنها قليلة الأنهار جداً وفيها بين المنصورة ومكران مائة من مهران كالطائخ عليها طوائف من السند يعرفون بالزط فمن قارب منهم هذا الماء فهم بأخصاص كأخصاص البربر وطعامهم السمك وطير الماء في جملة ما يفتنون به ولم يسلوك كبار جليلية وليس أغذنتهم من السمك كأغذية أهل الشمر من سمك الورق الذي أكبر ما يكون منه كالإصبع [ودونها]، ومن بعد من الزط عن الشط في البوادي فهم كالأكراد يفتنون الألبان والأجبان وخبز اللثة،

(١٥) وقد انتهت من حدّ المشرق الى آخر حدود الإسلام [ولم أقصر إن شاء الله] فبا قصدت ولا أعلمني توخيت فيه زبادة لتجبل ولا نصفاً للاحية يارزراء وتغول،

٢-١ (وقامبل ... المنصورة) كذا أيضاً في خط ويفقد في ص، ° (بسند) - (بسند)، ٩ (السندروذ) - (السندرون)، ١٠ (بسند) - (بسند)، ١١ (السندروذ) - (السندرون)، ١٧ (الورق) - (الزفي)، [ودونها] مستقيم عن خط، ١٨ (في) - (من)، ٢٠-٢١ [ولم أقصر إن شاء الله] مستقيم تابعاً لحظ الذي يوجد فيه أولاً (وقد انتهت) ثم (ولم أقصر إن شاء الله)،

(١٦) [وكان أكثر ما حداني على هذا الكتاب وتأليفه على هذه الصورة أنني كنت في حال المحدثّة شغفاً بأخبار البلدان والوقوف على حال الأمصار كنير الاستعلام والاستخبار لاسفارة النواحي ووكلاء التجار وقراءة الكتب المؤلفة فيها وكنت إذا لقيت الرجل الذي أظنه صادقاً وإخاله بما أسأله عنه خبيراً عالمياً فأجد عند إعادة الخبر الذي أعتقد فيه صدقه وقد حفظت نسقه وتأملت طريقه ووصفه أكثر ذلك باطلاً وأرى المحاكى بأكثر ما حكاه جاهلاً ثم أعاده الخبر الذي ألتسبه منه والذكر ليسمع الذي استوصفته وأطالع معه ما صدر مع غيره في ذلك بعد رؤية وأجمع بينهما وبين حكاية ثالث بالعدل والسوية فتتنافر الأقوال وتتناق المحكايات وكان ذلك داعية الى ما كنت أحسه في نفسي بالقوة على الأسفار وركوب ١٠
الأخطار ومبة نصوسر | المدن وكيفية مواقع الأمصار وتجار الأقاليم حط ٢٣٦
والأصفاة، وكان لا يفارقي كتاب ابن خرداذبه وكتاب المجيهاني وتذكره أبي الفرج قدامة بن جعفر وإذا الكتابان الأولان قد لزمني أن أستغفر الله من حملهما واشتغالي بهما عن ما يلزمي من توثي العلوم النافعة والسنن الواجبة، ولفيت أبا إسحاق الفارسي وقد صور هذه الصورة لأرض ١٥
السند فحفظها وصور فارس فجوّدها وكنت قد صورت أذربيجان التي في هذه الصفحة فاستحسنها والمجزيرة فاستجاده وأخرج التي لمصر فاسدة والمغرب أكثرها خطأ وقال قد نظرت في مولدك وأترك وأنا أسألك إصلاح كتابي هذا حيث ضللت فأصلحت منه غير شكل وعزوته اليه ثم

١ تفقد القطعة (١٦) في الأصل وقد أخذت من حط، ٥ (عالمياً فأجد) على الثعنين وفي حط (فأجد عالمياً) إلّا أنّه يوجد في حر (فاصدهد) غير بين، ٦ (أكثر) - حط (وأكثر) فصار (أكثر) بهذا التصحيح مفعول فعل (فأجد) في السطر ٥، ٧ (ليسع) - في الثعنين (لتسيع)، ١١ (وتجاور) - في الثعنين (وتجاوز)، ١٢ (خرداذبه) - حر (خرداذبه)، ١٦ (السند) كذا في حل الذي هنا السعة الواحدة ويوجد في حط (الهند) خطأ، ١٧ (الصفحة) - حل (الصفحة)، ١٩ (ضللت) - حل (حلت)،

رَأَيْتُ أَنْ أُفْرِدَ بِهَذَا الْكِتَابِ وَإِصْلَاحَهُ وَتَصْوِيرَهُ أَجْمَعَهُ وَإِضَاحَهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ أَلَمْ يَتَذَكَّرَ أَبِي الْفَرَجِ وَإِنْ كَانَتْ حَقًّا بِأَجْمَعِهَا وَصَدَقًا مِنْ سَائِرِ
جِهَاتِهَا وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ أَذْكَرَ مِنْهَا طَرَفًا فِي هَذَا الْكِتَابِ لَكِنْ اسْتَفْبَحْتُ
الِاسْتِكْثَارَ بِمَا تَعَبَ فِيهِ سِوَايَ وَنَصَبَ فِيهِ غَيْرِي،

١٧. وَأَمَّا ارْتِفَاعَاتُ هَذِهِ النُّوَاحِي إِلَى مَلُوكِهَا وَالْقَائِمِينَ بِأُمُورِهَا فَشَيْءٌ
طَلِيفٌ وَقَدْ رَسَخْتُ لَا يَتَجَاوَزُ مَوْتَهُمْ وَلَا يَزِيدُ عَلَى لِبَازِمِهِمْ وَلَعَلَّهَا أَنْ
تَقْصُرَ بَعْضُهُمْ عَنْ نَفَقَاتِهِ وَتَتَخَلَّفَ بِهِ عَنْ طَلِبَاتِهِ،

[أرمينية وأذربيجان والران]

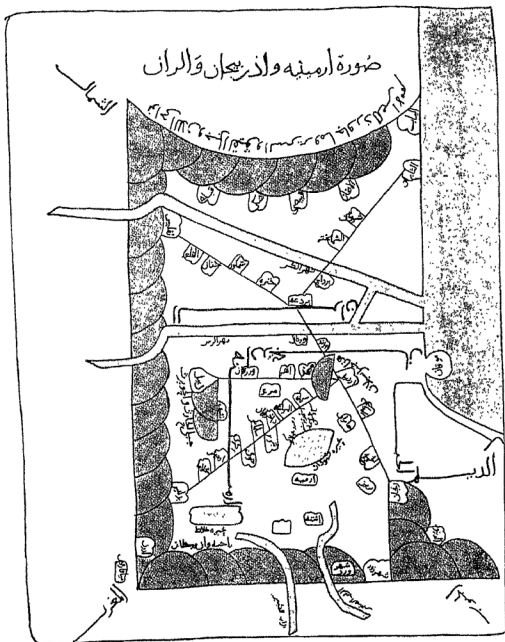
- (١) فلنرجع الى حدّ بلد الروم غرباً فنَصِفُ ما صابها الى آخر الإسلام في حدّ المشرق، والذي أبتدئ به أرمينية والران وأذربيجان وقد جعلتها إقليماً واحداً لأنها مملكة إنسان واحد فيها شاهدته سائر عمري وما نُقِلت الأخبار به لمن تقدمني كابن أبي الساج ومُفْلِح غلاميه ودبسم ابن شاذلويه والمرزبان بن محمد المعروف بالسَلَار أنقأ سالقاً لمثل الفضل ابن بجي وعبد الله بن مالك الخزاعي وغيرها،
- (٢) | والذي يحيط به ممّا يلي المشرق فالجبال والدّيلم وغربيّ بحر الخزر سَط ٢٣٧ والذي يحيط به ممّا يلي المغرب حدود الارمن واللان وشيء من حدود الجزيرة والذي يحيط به من جهة الشمال فاللان وجبال القبق والذي ١٠ يحيط به من الجنوب حدود العراق وشيء من حدود الجزيرة،
- (٣) وهذه صورة ارمينية وأذربيجان والران،

[٩٣ ظ]

لميضاح ما يوجد في صورة ارمينية وأذربيجان والران من الأسماء والمناقص،
قد كُتِبَ في أعلى الصورة صورة ارمينية وأذربيجان والران وعن يسار ذلك في ١٥ الزاوية الشمال،

ورُزِمَ في أعلى النعم الأيمن البعسر وعلى ساحله الباب ثم الشاهران، وتبتدئ من عند الباب سلسلة جبال آخذة الى اليسار وكُتِبَ موازياً لطرفها الأعلى نواحي اللان وجبل القبق والسير وما جاور ذلك من الأمم، ويتصل بالجانب الأسفل من المدن

- ٢ (غرباً) تابعا لمخط ووسط وفي الأصل (شرقاً)، (فَنَصِفُ) - (فَنَصِفُ)،
٨ (فالجبال) - (والجبال)، (وغربيّ) طابعا مع خط لسط وفي الأصل (وشرقيّ)،
١١ (العراق) تابعا مع خط لسط وفي الأصل (أذربيجان)، ١٩ (القبق) - (القبق)، (والسير) - (والسير)،



صورة ارمينية واذريبيان والران التي في الصفحة ٩٣ ظ من الأصل،

- اللايجان، قيصي، شكي، قبله، ورُس من أسفل ذلك نهر الكر الذي ينصب في البحر وتقع على هذا النهر متصلة بالجبل مدينة تلبس ثم برداج وتأخذ طريق من الشابران على مدينتي شروان والشاخيه الى برداج ثم الى برذعه، وتأخذ من برذعه طريق آخر الى تلبس عليه جنزه، شمكور، خان، القلعة، وكُتب في هذه الساحة الران،
- وحد ناحية الران من أسفلها نهر الرس وعليه مدينة ورتان، وتقع عن بين ورتان °
قرب النهر برزند والطريق الآخذ من برذعه الى برزند يمر بعدها على اردبيل والمياض والمحونج الى زنجان، وكُتب في الساحة تحت نهر الرس أذربيجان وفي قسم من البر داخل في البحر عند منتهى هذه الكتابة موقان، وكُتب من تحت ذلك على خط عاطف في الساحة بين البحر والجبل المجمل وتحت ذلك الديلم، وتنقل بالجبل من أسفل تلك الكتابة مدينة الدينور، ويقع عن يسار اردبيل جبل كُتب عنه هذا جبل سيلان، ١٠
وتأخذ من اردبيل طريق الى اليسار على ميمد واهر وورزقان الى ديل وتنقل ديل بجبل كُتب عند جبل المحارث والمحويرث وتنقل بهذا الجبل عن يمينه مدينة نشوى، وكُتب في الساحة عن بين الجبل أرمينية،
- وتأخذ من اردبيل طريق الى مدينة بدليس المتصلة بالنتم أسفل من الجبال وعلى هذا الطريق من المدن سراه، المرافه، داخرقان، تبريز، سلس، خوى، بركري، ١٥
ارجيش، خلاط، وتقع بين المرافه وورزقان مدينة مرند، وكُتب عند المرافه بغير خط الناصح رصد هولاكو استعدته سنة سبع وخمسين وستمائة، ورُسمت من أسفل ذلك بحيرة كوزدان وفي جانبها الأسفل مدينة أرميه ثم من تحتها اشه وعن يسارها شكل مدينة لا اسم فيها، وتقع عن بين البحيرة وبينها وبين المياض مدينة جابروان، وتقع من أسفل المحونج مدينة تبريز، ورُسمت عن بين بدليس وبينها وسلسلة الجبال بحيرة خلاط ٢٠
وكتب تحتها ناحية وان ووسطان، وتقع عن يسار ذلك في الجبل مدينة ارزن وعن يسارها خارج الجبل مياغارقين وكُتب تحتها في الزاوية المغرب، ويشق الجبل في أسفل

١ (اللايجان) - (الانجاز)، ٣ (الشاخيه) - (الشاخنة)، (برذعه) - (برذعه)،
٤ (جنزه) - (جنزه)، ٧ (زنجان) - (زنجان)، (أذربيجان) - (أذربيجان)،
٩ (المجل) - (المجل)، ١٤ (أرمينية) - (أرمينه)، ١٨ (اشه) - (اشه)،
١٩ (جابروان) - (حاران)، ٢٠ (تبريز) - (سربز) ولعل الصحيح (نوى)،

الصورة بمران ما الزاب الكبير والزاب الصغير، وتقع عن بين الزاب الصغير مدينة
سهرورد وشهرزور، وكُتب في الرواية اليمنى من الصورة المجهوب،

(٤) [٩٢ب] وأكمل هذه النواحي أذربيجان وأكبر مدنها أريديل
وأجلها وإن كانت في وقتنا قد رزحت أحوالها لأن بها المعسكر ودار
الإمارة والدواوين وهذه مدينة [تكون] أعمالها ثلثين فرسخًا في مثلها والغالب
على أبنيتها الطين والآجر، وكان عليها سور منيع فهدمه المرزبان بن
محمد بن مسافر السالر عندما نعم على أهلها بمنعهم ديسم بن شاذلويه
بها في سنة إحدى وثلاثين. فإنه عمل عليهم في شرطهم الذي شرطوه
استثناء استحل به هدمه فهدمه بأيدي تجارها وأربابها وكان الرجل
الجميل في نفسه الواسع الحال في ملكه يأتي بثيابه الحسنة التي كان يباشر
بها بيعه من بر أو عطر أو غير ذلك ويأخذ المول فيهدم ونظيره
من التجار يحمل ما يهدمه من تراب وحجارة في طيلسانه وإزاره أو في
ردائه من غير أن أطلق لم حمله أو أوسع أحدًا في نقله بغير ثيابه
التي كانوا يتجملون بها ويتباهون بلبوسها من فاخر المروى والمنير حتى
اكتسح جميعه وأنشأ أثره بعد فقره بأخذه لأمواله والمبالغة في
مطالباتهم وتشتيتهم من بعد ذلك في الأقطار وتزيفهم في الجبال والقفار،
وذلك أنهم كانوا من أسباب العبارة وطرق التمرّد وذكرهم للشطارة
بجبال لا يكثرثون بالسلطان معتصمين بالشيطان معتكئين على البلاء
والعصيان وكانت أموال السافرة بينهم منهوكة ونعيمهم منهوبة ودماؤهم
مراقبة مطولة، ولقد أخبرني غير إنسان | أنه سأل القصاب منهم أن
يعطيه من الشاة مكانًا أثر أخذه من جملة ما يعطيه فقطع من رداء
المشتري قطعة وتركها مع اللحم في كفة الميزان وأخر قطع من كفه وآخر

١ (الزاب المزين - الزاب)، ٢ (سهرورد) - (شهرورد)، ٤ (ولن)
... أحوالها) - في سطر (في وقتنا هذا) فقط، ٥ [تكون] مستمر عن سطر،
(أعمالها ثلثين) قد أُلغى ذلك في الأصل بخط وكُتب في الهامش (يكون ثلثي) وهو ما
يوجد في سطر، ٤ (يتجملون) - (يتجملون)، ١٨ (يكثرثون) - (يكثرثون)،

من منديله ثمركًا وطغيانًا وجرّة على الله تعالى وعصيانًا فأدال الله منهم بعد ما أملى لهم وحلّم عنهم ففي كالعليلة في وقتنا هنا قياسًا الى ما كانت عليه وبه من العارة وكثرة التجارات بالسيارة، وهي مدينة خصبة وأسعارها رخيصة ولها رساتيق وكور جلييلة ولها جبل صعوده ونزوله نحو ثلثة فراسخ يسمى سكلن عظيم رفيع شامخ مطلّ عليها من ٥ غربها لا تفارقه الثلوج صيفًا ولا شتاء، وهي مدينة لها أنهار جارية وأبارها طيبة عذبة وأكثر الأوقات خبزها بالعدد خمسون رغيقًا بدرهم ولحمها بمئها مئًا ونصف بدرم والعسل والسمن والحجوز والزبيب وجميع المأكّل رخيصة كاللحان وأكثر البلدان المشار اليها بالرخص دونها في رطوبة الحال من وجود سائر المطلوبات،

- (٥) وبلى اردبيل في الكبر المراغة وكانت في قديم الأيّام المعسكر ودار الإمارة وخزانة دواوين الناحية بها فنقل أبو القاسم يوسف بن الداوداذ بن الداودشت ذلك الى اردبيل لتوسطه لجميع البلد على أن المراغة مدينة نزهة كثيرة البساتين والأنهار والمياه والفواكه الحسنة والمخبرات والغلات من جميع الجهات الى كثرة الرساتيق والزروع ووفور ١٥ المحطّ من جميع ما تشتمل عليه الأمصار مضاف الى ذلك سيادة رجالها وكثرة تنانيمها ومشائخها، وبقرية من قراها تُعرف باردهر بطبيخ يُنسب اليها | ويقال له الاردهريّ مستطيل الخلق قبيح المنظر غاية في المحلولة ٢٣٩ حطّ وطيب الطعم يضاهي بطيخ خراسان الموصوف، وكان على المراغة سور خربه يوسف بن أبي الساج في نحو ما خرب السلّار سور اردبيل، ٢٠ لوتبريز مدينة حسنة عامرة منفعة بالخلق كثيرة المخبرات فيها الأسواق الكبيرة والبيع

٩ (البلدان) - (بلداتها)، ١٦ (سيادة) تابعًا لحب وفي الأصل (سيارة)،

١٨ (الاردهريّ) - حطّ (الاردهريّ) ولا يوجد اسم التربة نفسها في نصّ حطّ،

١٨-١٩ (قبيح... الطعم) مكان ذلك في حطّ (أعصر الخارج أحمر الداخل يزيد على العسل في حدة حلاوته ولّبه)، ٢١-٢٢ (وتبريز... الحجارة) من مضافات

حبّ ٢٢ ب،

والشوى وهى فصبة أخرييجان اليوم أعبر مدينة بها، وخوى مدينة وسطية غير أنها عامرة أهلة كثيرة الخيرات والفاكهة والبساتين وعلها سور منيع من الآجر وأهلها ألفت طباعاً من أهل تبريز، وسلماس مدينة وسطية أيضاً عامرة كثيرة الأهل والفاكهة وعلها سور منيع من الحجارة،

٥. (٦) [٩٤ ظ] ويلي المراغة فى الكبر أرميه وهى مدينة نزهة كثيرة الكروم والمياه المجارية فى المدينة والضبياع والرساتيق وافرة المحط من التجارات والغلات وبينها وبين المراغة بحيرة كبوذان والمراغة من شرق البحيرة وأرميه من غربها ولها رساتيق واسعة ونواح خصبة، وفى ضمن أرميه ومضاف الى عملها مدينة اشته وهى أيضاً مدينة كثيرة الشجر والخضر والخيرات والفاكهة والمخضب والأعشاب والمياه المجارية متوقرة القسم غزيرة القسط من سائر ما خصت به أرميه والمراغة من رفق باديتها والنفاف الخيرات بها من جهة أكرادها الهندانية وبها يصفون وليها ينتجعون وبها جميع ما يملكون ويتخذون وبها أسواق للتجار فى أوقات من السنة مريحة وبيع حادة وأرباح وافرة وتجلب منها ومن سوادها الأغنام والدواب والعسل واللوز والمجوز والشمع وما جانس ذلك من ضروب المتاجر الى بلد الموصل [ونواحى بلد الجزيرة من الحديثة وغيرها،

(٧) والميايح والمخوخ وداخرقان وخوى وسلماس ومرند وتبريز وبرزند ووزقان وموقان والبيلقان والمجاهران فهى مدن صغار متقاربة فى الكبر والاقتصاد، وكذلك نواحى أبى الهيجاء ابن الرؤاد من آهر ووزقان فجيب ذلك مخصوص بالشجر معوم بالخيرات والشر لم يعر من خيرها مكان دون مكان الى أنهار وبساتين وثار ورباحين وعامرة نامة بالكرب

١ (وخوى) - (وحوى)، ١٠-١٢ (المياه ... الهندانية) مكان ذلك فى حط (والونور فى جميع الأسباب وهى باديتها للأكراد الهندانية)، ١٦ [ونواحى ... المجدية] مستمن عن حط، ١٨ (الميايح) - (والميايح)، (والمخوخ) - (والمخوخ) (وخوى) - (وحوى)، ١٩ (ووزقان) - (ووزقان)، (والمجاهران) - (والمجاهران)، ٢٠ (ابن) - (بن)، (آهر) - (أهر)،

والفلاحين منعمة بالخيرات مملوقة بالبركات | فواكههم كالباطل وماكلهم حط ٢٤٠
كالهجان، وكانت داخرقان وتبريز الى اشنة الاذرية وما يحفت بها تعرف
بني الرديني خطة لهم وأملاكا لم تنزل بعز السلطان من الاعتراضات
سلمية حتى إذا فسد الزمان وهلك السلطان وتحيف الهجران فهي لمن
غلب وكان آل الرديني من العرب فأثى عليهم الدهر ومثى فيهم الزمان °
بالغلبة والفهر فعنى آثارهم وترك اليسير من أخبارهم، لوأما دوين فمدينة
كبيرة كبيرة الخيرات والسائين والفلوكة والزروع وعليها سور من طين وفيها عيون
ومياه جارية والغالب على زروعهم الأرض والطن وقد اغتزل أحوال أهلها في زماننا
هذا بجوارهم للكرج فيأثمهم بهيلا المدينة وأحرقوها وفي كل وقت يجدون فرصة
يشنون عليهم الغارات والآن فقد عثروا في وسط المدينة المسجد الجامع وسوروه بسور ١٠
آخر وحوله خندق وفيه عين ماء في وسط المسجد يلتجئون اليه حين يفتاجم عسكر
الكرج وبينها وبين الرس نحو فرسخين ٢

(٨) ومدينة برذعه فهي أم الران وعين تلك الديار لم تنزل على قدم
الزمان كبيرة وتكون نحو فرسخ طولاً في أقل منه عرضاً وكانت من
الزهوة وأخصب وكثرة الزرع والثمار والأشجار والأنهار بحال سنى ومحل ١٥
سرى هنئ، ولم يكن بين العراق وطبرستان بعد الرئ وأصبهان مدينة
أكبر منها ولا أخصب ولا أحسن موضعاً ومرافق وأسواقاً الى فنادق
وخانات ودور وحمامات وأموال وتجارات [ماخيل حاهلها بجارة الكرج لها]
قد حلها ما حل بغيرها من رغبة السلاطين وتوسط الكتاب المتمردين
من استغلال المحظور لأموال أهلها وقصد أربابها بالمصادرات والمطالبات ٢٠
بغرائب العدوان في الجبايات فوها لها ولأهلها، ولقد بلغني أنها وقتنا هذا
من سوء الحال واختلال الأسباب بما أصارها الى أن جميع من يجز بها
خمسة خبازين ولقد كان بها منهم أكثر من ألف ومائتين، وكان منها على

٦ (فتنى) - (معتا)، ٦-١٢ [وأيضا... فرسخين،] من مضافات حب ٢٢ ب،
٦ (دوين) - (دون)، ١٢ (أم الران) تابعة لحط - (من الران)، ١٧ (ومرافق)
- (ومرافقا)، ١٨ [فماخيل... لها] من مضافات حب ٢٢ ب، ٢٣ (خمسة) -
(خمسين)، (ومائتين) - (ومائين)،

أقل من فرسخ ناحية بموضع يُدعى الاندراب ما بين كرنه وتصوب من أنزه مكان رأيته وأفطاره أكثر من مسيرة يوم في مثله مشتبكة البساتين حط ٢٤١ والعارات طيبة المنتزهات والباقات ولها فواكه كثيرة وغلات خطيرة ومتاجر عظيمة ومرايح جسمة ومقاصد قريبة وكانت لها رأيها كالمشمسة . حسنا تشغل أجنحتها على البندق والشاء بلوط ونادر الفواكه في غريب المطاعم ولما كل الى نوع كان بها من الناكهة يسمى الروفال في تقدير كبار الغيبراء [٩٤ ب] وله نواء حلو الطعم إذا أدرك لذيد وبه عنوصة قبل أن يُدرك ويستدرك، ويبرذعه تين يحمل من تصوب يفضل على ما كان من جنسه، ويرتفع بها من الإبريسم شيء عظيم جسم كثير غير ١. وذلك أن توهم مباح لا مالك له ولا يباع ولا يشتري فأكثرهم له الحال يرى الدود ويتخذ النسز ويجهز عنهم الى فارس وخوزستان منه جهاز كثير مُربح، وبرذعه من نهر الكرك على نحو ثلثة فراسخ وفي نهر الكرك السمك المعروف بالسرمكي ويكون في نهر الرين منه بورثان وغيرها ما يحمل منه الى اردبيل والري والعراق لطيبه ولذته ويستهدى من أهلها وتجارها، ١٥ وفي الكرك والرين أيضا سمك يُعرف بالدراقن وقلن يشبت لأكله من شدة سمه وفيها الفشوبة سمك في غير صورتيها وهو لذيد، ومن أبواب برذعه باب يُعرف بباب الأكراد على ظاهره سوق يُعرف بسوق الكركي مقداره فرسخ ويجمع فيه الناس كل يوم أحده ويتبايونه من كل مكان وأرب ويجمع فيه أهل القرى حتى يكاد يداني سوق كورسره وقد ٢. غلب اسم السوق على اسم اليوم لدوامه وقولهم يوم الكركي حتى أن كثيرا منهم إذا عدّ أيام الجمعة قال الجمعة والسبت والكركي والاثنين يريد بالكركي الأحد، ولم مسجد جامع حسن فسيح وفيه بيت مال الناحية

١ (كرنه وتصوب) - حط (كرنة وتصوب)، ٧ (الغيبراء) مستم عن حط
ويُرى في الأصل (الغيبه) فقط في آخر السطر، ١٣ (الكرك المزين) - (الكرك)،
١٤ (بورثان) - (بورثان)، ١٤ (ويستهدى) - (ويستهدى)، ١٥ (الكرك) - (الكرك)،
(سمك ... بالدراقن) - حط (سمك الزراقن)،

كالذى اتخذه بنو أمية بمصر وغيرها وهو من عملهم وأسواق برذعه فكانت في ريفها منغصة مُرَصَّصة وفيها بين ذلك فنادقهم وخاناتهم وحباماتهم عامرة أهلة وبعد أن دخلها الروسية في غاية الانتظام والنجاة، تفاخلت حالها بهجرة الكرج لها، وجنزه مدينة حسنة كثيرة الخير عامرة بعمارة تامة منعشة بالخلق وأهلها ذوو مروءة وأخلاق طيبة مرضية وبجاملة ومحبة للغرباء وأهل العلم،^٥

(٩) ومدينة باب الأبواب مدينة على بحر الخزر في وسطها مرسى للسفن وفي هذا المرسى الخارج من البحر إليها بناء قد بُنى كالسدّين جبلين مطلّين على ماء هذا المرسى الخارج ماؤه من بحر الخزر وفي هذا السدّ باب مُغلق على الماء قد أُستحكم من وصيه بعقد قد عُقِد على

نفس الماء والماء من تحته | وللسفن مدخل مقلوب من ناحية بابه وعلى^{١٠} حط ٢٤٢
 في المدخل الذى تدخل فيه السفن سلسلة ممدودة [كالتي] بصور ويبروت بالشأم وعلى خليج القسطنطينية وعليها قفل لمن ينظر في أمر البحر فلا يخرج المركب ولا يدخل إلا بأمر صاحب القفل والسدّ من صخر ورصاص وبحر الخزر بحر طبرستان، ومدينة الباب أكثر من اريدل زروغا ومارها قليلة إلا ما يُحمل اليهم من الناحية وهذه مدينة عليها سور^{١٥} منبع من سمارة وأجر وطن وهي فرضة بحر الخزر والسريير واللان وسائر بلدان طبرستان وجرجان وبلدان الكهر والدليم، ويرتفع منها ثياب كتان في عروض الأبدان وليس بالران وارمينيه واذريبيان ثياب كتان إلا

٢ (وبعد... والنام) مكان ذلك في حط (على اعتلال ما نابها وتواتر عليها من أيام الروسية الى الآن بحور السلاطين وتدير الجانبين)، ٣-٥ [فأختر... العلم] من مضافات حب ٢٢ ب-٣٣ ط، ٥ (ذو) - (ذوا)، ٧-١٠ (قد بُنى... من ناحية بابه) مكان ذلك في حط (قد بُنى على حافة البحر كالسدّين من جانب الطرفين يجنازهما المجائزون من مدخل الماء الذى يدخل [٢٤٢] فيه السفن وجبل المدخل ملفوفاً من ناحية بابه)، ١١ [كالتي] مستتم عن حط، ١٢ (والسدّ) مكان ذلك في حط (وهذان السدان)، ١٥ (اليهم) - (اليه)، ١٦ (وأجر وطن) تابعاً لحط وفي الأصل (وأخر من طين)، ١٨ (بالران) - (بالراق)،

هناك وجها زعفران كثير ويثغ اليها رقيق كثير من سائر دور الكُسر المصاقبة لها،

(١٠) وتقليس مدينة دون باب الأبواب في الكبر وعليها سوران من طين ولها ثلثة أبواب وهي خصبة حصينة كثيرة المخيرات رخصة الأسعار يزيد رخاؤها على سائر البلدان الراخية والنجاح الرفهة والمُخصبة وإنه ذكر بعض من اشترى بها العسل [ذات يوم أنه اشتراه على] نحو عشرين رطلاً بدرهم، وهي تفر جليل كثير الأعداء من كل جهة وجها حمامات كحمامات طبرية ماؤها سخين من غير نار، وهي على نهر الكُر ولها فيه عروب يطحن فيها [٩٥ ظ] المحنطة كما تطحن عروب الموصل والرقعة وغيرها | ١٠. حط ٢٤٣ في الدجلة والفُرات، [والآن فهي بيد الكُرَج أخذوها في العشر الأخير من سنى خمسمائة وملك الكُرَج مع كمره برأى أهلها ويمنع جانبهم من كل أدبة وشعار الإسلام بها فائمة كما كانت ومسجد الجامع ممنوع من كل دتس يؤفه الملك بالبيع والتبادل وما يحتاج اليه والأذان في جميع مساجدها يجهر لا يعرض لم أحد بسوء البتة وقد اختلط الآن المسلم والكُرَجِيّ،] وأهلها قوم فيهم سلامة وقبول للغريب ١٥ وميل الى الطارئ عليهم وأنس بن له أدنى فهم وانتساب الى شيء من الأدب وهم أهل سُنّة محضة على المذاهب القديمة يكبرون علم الحديث ويعظمون أهله مع أني لقيت جماعة وغير ثقة فاضل مبن طسراً اليها وأقام بها السنة والأكثر مصطلحين على أنه لم يبت أحد منهم في منزله بوجه ولا قدر على ذلك، ولقد تبينت من رغبتهم في ذلك وحرصهم عليه أني دخلتها وقد آبيت أن لا أكل لإحترامها طعاماً إيثاراً لأن أملك نفسي وأنقطع الى ما هو أولى بي من حوائجي فعقدت لي مجلس للمناظرة على هذه الميمن في دار أميرها وحضر القاضي ابن سبيع فابتدأ دوتهم فقال

٦ [ذات ... على] مستم عن حط وفي الأصل (في) فقط، (نحو عشرين) - حط (زيادة من عشرين)، ٨ (الكُرَجِيّ) - (الكُرَجِيّ)، ١٠-١١ [والآن ... الكُرَجِيّ] من مضافات حط ٣٣ ظ، ١٢ (الجامع) - (الجامع)، (يؤفه) قد كان كتب (يعتقد) فصَحَّ تصحيحاً غير بَيِّن، ٢٢ (ابن) - (بن)،

أيّدك الله إنّ المأكول في بلدنا أقلّ من أن نُكرِّهك على أن تناله من غير مالك وأنت تنال منه باليسير في دورنا إذا تكلفه لك حَدَمًا من صُلْبِ مالِك ما لا يقصّر بِهَيْبَةِ الله عَمَّا أَلْفَنَه أو تُرْبِحنا الثواب بِجَدَمَتِكَ وليس لك أن تُفَضّ لنا سيرة ولا تُغَيِّر لنا سُنَّةَ فَإِنَّا مَذْ أَدْرَكنا شيوخنا نَسْبَحُ تفاهضهم أنّه لا يجوز أن يبيت غريب ببلدنا في منزله ولا خادم له ٥

إن كان واحدًا اللهمّ إلّا أن يكونوا من الكثرة بحال من يؤنس بعضهم بعضًا وقلها تُرْكُوا برأيهم حتّى ربّما حَصَلَ المالك لرفاههم بمكانٍ وهم معه أو بمكانٍ غير المكان الذي هو فيه يؤنسون ويأتسون، ولست تغلّو من أن تكون موضعًا ممّن تستفيد العلم إذا وجدته مع قَبِيرٍ به أو تكون بصورة من يُستفاد منه ويُرَغَّب فيها عندك أو ممّن لا يرغّب فيه إذا وجد عند ١٠

أهله ولا لديه منه ما يُرَغَّب فيه وإذا كنت بإحدى المخلّين لأخبرين فالرحيل عنّا بك أولى وراحتنا من النظر اليك أحسن والينا أشهى وقد ثقلت على قلوبنا، وبعد فأيمان البيعة يلزمني حثها لتكثُر عن بينك في يومنا هذا تسليمًا للحديث المروى عن النبي صلى الله عليه أو لا تُكسِرَنَّ عنك، يا بني أمّضي إلى بابهِ فاسمِعْ عليه بإذن الأمير بِخَشْيَةٍ | وثيقته وأطبع ١٥ حط ٣٤٤

عليها بجاني ووكّل الحيرة براعائها ولا تُطْلِقْ له أَيْدِيَهُ الله الدخول إليها إلّا بعد رأيها ومطالعتها [والسلام]، وحيل بيني وبين رَحْلِي وما كان معي فكنت عند ليلتين وعند غيره ليلةً مبرورًا وبضاعتي في خلال ذلك تباع وما يدعوم اليه حسن النظر ممّا عاد بصلاحي يُشترى حتّى قُضِيَتْ جميع حوائجي وأبو بكر الفناد مطّلع على جميع ذلك إلى أن قال لي ذات يوم ٢٠

نحبّ العود إلى جُرْجَان فقلت لو وجدتُ إلى ذلك وسيلةً أو كان لي فيه حيلة فقال وما يمنعك وأطلعني على الصورة فبيت باهتًا ساكنًا فقال ما لي أراك وكأنّك لا ترائي فقلت يا ويحك هذا يُشبه حديث إسحق بن إبراهيم

٢ (في دورنا) - حط (في دون ما)، ٣-٣ (إذا ... مالك) - حط (إذا)
 ٤ (أو تُرْبِحنا) - حط (وتربّحي)، ٥-٧ (حتّى ... ويأتسون) يفتد في حط، ١٧ [والسلام] مستمّن عن حط،

الموصلئ مع يحيى بن خلد وكنت قد حدثتهم به فقال يتهد الله لقد استربت غير وقت بذلك الحديث ولقد أراى فعل هولاء بالإمكان والقدرة على ما يتوحدونه وقلة المحتل بما يتولونه أن ذلك الحديث حق لا يشوبه كذب وصدق لا يتوحدونه إلك لأنهم لا يلزمهم فيما يتولونه ويفعلونه كلفة سوى الأمر به وكذلك ما كانت البرامكة تفعله وتأتيه من غير كلفة سوى الأمر به لنفوذ أوامرهم واتساع أحوالهم،

(١١) وليس بالران مدينة أكبر من برذعه والباب وتغليس فأما البيلدان ووزتان وبردج والشاخية وشروان واللايمان والشابران [٩٥ب] وقبله وشكى وجتزه وشكور وخان فهى مالك صغار ومدن لطاف متقاربة ١٠ فى الكبر خصبة واسعة المرافق،

(١٢) وأما ديل ونشوى فإن ديل مدينة [أكبر من اردبيل وهى أجل ناحية وبلدة بارمينية الداخلة وهى قصبة ارمينية] فيها دار الإمارة منها دون جميع نواحى ارمينيه كما أن دار الإمارة بالران ببرذعه وبادريجان باردبيل وعليها سور والنصارى بها كثيرة ومسجد جامعها الى جنب البيعة ١٥ كسجد حصص فى مشاركة البيعة ومضافتها وملاصقتها، ويرتفع بها ثياب مرعزى وصوف من بسط ووسائد ومقاعد وأنماط وتكلى وغير ذلك من سطر ٢٤٥ أصناف الأرمئى المصبوغ بالقرمز وهو صبغ أحمر يُصبغ به المرعزى والصوف وأصله من دود ينسج على نفسه كدودة القز إذا نسجت على نفسها القز ويرتفع منها بزيون كثير فأما بزيونهم فله نظير كثير فى بلد الروم وإن كان فى نفسه مرتفعاً، وأما ما يُعرف من عملهم بالأرمئى من

١ (وكنت... به) - سطر (فقال كيف قلت فقلت كما سمعت)، ٢ (استربت) تابعاً للتصحيح ناشر سطر وفى الأصل (استريت) وكذلك فى حل، ٨ (ووزتان) - (ووزتان)، ٨ (واللايمان) - (والابجار) وفى سطر (والابجار)، ٩ (وجتزه) - (وجتزه)، (وخنان) - (وخنار)، ١١ (ديبل) المرئى - (ديبل)، ١١-١٢ [أكبر... ارمينية] مستقيم عن سطر،

البيوت والمقاعد والبُسط والستور والأفخاخ والمساور والوسائد والأفراط فلا
نظير لها في شيء من الأرض بوجه من الوجوه والأسباب كلها،
(١٢) وكانت في قدم الأيام لسنباط بن اشوط ملك الأرمن قاطبةً
ولأجداده ولم تزل في أيدي الكبراء منهم فأزالها أبو القسم يوسف بن
أبي الساج [عنهم] وأخرجها من أيديهم وبأيديهم عهد للصدر الأول^٥
بإقرارهم على حاكم وأخذ الجزية منهم على ما جرت به مقاطعتهم وكانوا بنو
أمية وبنو العباس قد أقروهم على سكانهم ويقبضون الرسوم عليهم من
جباياتهم فتحققهم وقصدهم فلم يفلح بعد عذرهم ولا ارتفعت له راية الى
اليوم، والغالب على ارمينية النصرانية وللسلطان عليها كالحراج في كل
سنة وكانهم اليوم في عهد على حسب ما كانوا عليه بغير حقيقة تطرقهم^{١٠}
السلاطين المجاورون لم فيسبونهم ويؤذونهم ويحرقون ديارهم وكان رقيقهم
لا يباع ببغداد وأدركته كذلك الى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ولا يميزه
أحد لأنهم في ذمة معروفة ومعهم غير عهد، وهما ارمينيتان فأحداها
تُعرف بالداخلية والأخرى بالخارجة وفي بعض الخارجة مدن للمسلمين وفي
أيديهم لم يزل يليها المسلمون وقد قوطع عليها الأرمن في غير وقت وهي^{١٥}
للملوك الإسلام كارجيش ومنازجرد وخرلاط، وحدودها ظاهرة فحدّها من
المشرق الى برذه ومن المغرب الى الجزيرة ومن الجنوب الى اذريبيان
ومن الشمال الى نواحي بلد الروم من جهة قاليقلا وكانت قاليقلا في
وسط بلد الروم ثغراً عظيماً لأهل اذريبيان والجبال والرّى وما والاها
وهي مدينة الداخلة، [وقد تقدّم أنّها ارمينيتان فالداخلة ديل ونشوى^{٢٠}
وقليقلا وما الى ذلك من الشمال] والخارجة بركرى وخرلاط وأرجيش
ووسطان والوزان وما بين ذلك من البقاع والفلاع والنواحي والأعمال،

١ (البيوت) - (البيوت)،^٥ [عنهم] مستتم عن خط، ٦ (وكانوا) كذا
في الأصل وفي خط (وكانت)،^٩ (كالخراج) - (كالخرج)، ١١ (المجاورون)
- (المجاورين)، ١٦ (وخرلاط) يلى ذلك في خط (وقاليقلا)، ٢٠-٢١ [وقد
... الشمال] مستتم عن خط، ٢٢ (والوزان) - (والوزان)،

ولم مدخل الى بلد الروم يُعرف باطرايزنك وهى مدينة يجتمع فيها التجّار من بلد الإسلام فيدخلون منها الى بلد الروم للتجارة ويخرجون بها ويخرج حطّ ٢٤٦ اليها لسان من خليج | القسطنطينية المارّ الى البحر المحيط ولتملك الروم على صاحبه المقيم باطرايزنك فى وقتنا هذا مال جسيم وضمان عظيم كان فى الوقت الأوّل دونه بكثير وقد تقدّم ذكر ذلك فى أضعاف ذكر بلد الروم وأكثر ما يخرج الى الإسلام وملك من الديباج والبريون وثياب الكتّان الرومى وثياب الصوف والأكسية الرومية من اطرايزنك، وليس بين نشوى وبركرى وخلاط ومنازجرى وبديليس وقاليقلا وارزن وميفارقين [وسروج] كبير تفاوت لأنّ مفاديرها تتقارب [لأنّ خلاط قد عر خارج المدينة مثل ما هى أضعافاً مضاعفةً وأهلها ذوو مال ويسارونها اليوم المتاجر والأسواق الحماة ومنصد التجّار والغالب على أخلاق أهلها الشراسة وبغضة للغريب] ولا تشبه ديل فى العظم والكبر منها شئ. وهى بأجمعها خصبة عامرة كثيرة الثمير وقد نالها من برسام زماننا ما نال سائر الأقاليم باختلال أحوال السلطان وتغيّر أهل الزمان، وأكثر العلماء بمحدود النواحي يرون أنّ ١٥ ميفارقين من ارمينيه وقوم يعدونها من أعمال الجزيرة وهى من شرقى دجلة وعلى مرحلتين منها فلذلك تحسب من ارمينيه، وبهك البلاد وفى أضعافها من التجارات والمجالب وأنواع المطالب من الدوابّ والأغنام والياباب الجلوبة الى النواحي والفرش والتكك الأرمينية الرفيعة والمقاربة [التي تعمل بسلامس تباع النكّة من دينار الى عشرة دنانير ولا نظير لها ٢. فى سائر الأرض] والمقاعد الأرمينية المحفور بمردن وتبريزز والإنخاخ ما يقبل

٨ (وميفارقين) - (وميفارقين)، ٩ [وسروج] مستمّ عن حطّ، ١١-٩ [إلى... للغريب] من مضافات حبّ ٣٣ ط، ١٢ (ديبل) - (ديبل)، ١٩-٢٠ [الى... الأرض] مأخوذ من حطّ، ٢٠-١ (والمقاعد... وجودته) مكان ذلك فى حطّ (والأرمينية المقدم ذكره يعمل بديل ويعمل بهردن وتبريزز وديبل ونواحي ارمينيه وأنخاخ تعرف بالأرمينية المحفور يقبل نظيرها فى جميع النواحي التى يشهون أعالم بها)، ٢٠ (بمردن) - (مزدن)،

نظيره ولا يوجد ككثرت وجوده وكذلك السينات والمنام والمناديل
المعولة بمافارين وبموضع من ارمينيه،

(١٤) فأما الأنهار بهذه البلاد التي تجري فيها السفن فنهر الكر وهو
نهر كبير [٩٦ ظ] ويكون كالزاي الأصغر الخارج الى دجلة وكيجان
والبردان في أرض الثغر ونهر الرسّ وها متقاربان في غُرّ الماء وكثرته،^٥

ونهر سيذروذ الذي بين اردبيل | وزيجان فنهر يصغر عن جري السفن ^{خط ٢٤٧}
فيه، والكر نهر عذب مرئ خفيف يخرج من ناحية جبل القبق على
حدود جنزه وشمكور مقبلاً من ناحية تفليس وقبل [أن] يمرّ عليها يمرّ
على قلاع في بلدان الكر مُنصباً الى بحيرة الخزر على نواحي برذعه، ونهر
الرسّ أيضاً نهر عذب خفيف طيّب يخرج من نواحي ارمينيه الداخلة حتى^{١٠}
ينتهي الى باب ورثان ثمّ يمرّ فيقع بعضه في الكر وبعضه في بحيرة طبرستان
وهو الرسّ الذي ذكر الله تعالى ما فعل بقومه وهو إذا تأملته المتمكن
منه ومرّ على جانبيه من مدينة ورثان صاعداً ونازلاً رأى عليه آثار مدني
قد قُلبت وخُسِفَتْ وهُوَر بعضها وقُلبَ أعاليها أسافلها وهي في أقبح
مرأى ومنظر تصديقاً لقوله وعاداً وثموداً وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك^{١٥}
كثيراً وكُلّاً ضربنا له الأمثال وكُلّاً تَبَرَّنا تنبيراً،

(١٥) والبحيرة التي باذرييجان بين المراغة وأرميه وتُعرف بكبُودان

مالحة الماء وليس فيها دابة ولا سمك وفيها مراكب كثيرة تختلف بالتجارة

بين البلدان وأعمال تبريز وداخرقان وحواليها من جميع جهاتها عامراً ما

استدارت قُرَى ورساطيق وبين أرميه وبينها فرسخان من غربها وبينها^{٢٠}

وبين المراغة من شرقها خمسة فراسخ | وبين أوائل داخرقان وسيف ^{خط ٢٤٨}
البحيرة أربعة فراسخ وطولها نحو أربع مراحل بين الشمال والجنوب بسير

٣ (وهو) - (وهي)، ٤ (كالزاي) - (كالزاي)، (وكيجان) -

(وكيجان)، ٥ (والبردان) - ^{خط (وبردى)}، ٨ [أن] مستمر عن ^{خط}،

١٥-١٦ (وعاداً... تنبيراً) سورة الفرقان (٢٥) الآية ٤٠، (بكبُودان) -

(بكبُودان)، ٢١ (أوائل) - (الويل)،

الدواب وعرضها فيما بين المراغة وأرميه نحو عشرين فرسخًا ويكون فيها أمواج عظام في الشتاء ومصائب كبار وفي وسطها جبال مسكونة مأهولة على مياه زهيدة وعيش شظف وسكانها أصحاب المراكب ونوابتها المختلون بالآمنعة والزكّاب بين شطأها ولم معز يقوم يرمنهم ولا شيء عندهم إلا ما جلب اليهم،

(١٦) وفي جنوب بكرى وخلاط وأرجيش بحيرة آخذة من المشرق الى المغرب ويكون طولها بضعة عشر فرسخًا يُخرج منها سمك صغار أشبار يُعرف بالطرخ فيبلّسج ويُحمل الى كثير من الأنهار كالموصل ونواحي الجزيرة والعراق وأصقاع الشام، [وفي هذه البحيرة حصن يُعرف باختار]، وفي أطراف هذه البحيرة ملح البورق ويُحمل أيضًا الى العراق وغيرها للخبازين وبالقرب منها بل في جبل في جنوبها مقالع الزرنينج المجلوب الى سائر الأرض وهو أصل الزرنينج ومنه الأحمر والأصفر ويُحمل أيضًا من بعض سواحل كبودان بورق الصاغية للحام النضة والذهب وذلك أنّ في بعض مياهها ما يستحجر فيكون منه هذا البورق فيُحمل الى فجاج الأرض وأعناقها وسهلها وجبلها ويُصيب التجار فيه المرائب النفيسة الغزيرة، ويُجلب من الزوزان ونواحي ارمينيه والران من البغال الجياد الموصوفة بالصحة والجلد والفراة والصبر الى العراق والشام وخراسان وغير ذلك ما يُستغنى بشهرته عن وصفه وذكره، والزوزان ناحية وقلاع لها ضباع الغالب عليها الجبال ويكون بها الشهائر المحسنة الموصوفة بالجمال

٢٠ والفراة ما يُقارب شهائر طخارستان وربما زاد عليها وعلى تناسج المحوزجان،

(١٧) وجبالها تتصل من جهة الحارث والمحورث بمجال اهر ووزقان

خط ٢٤٩ قعتر الى تفليس في الشمال ويتصل | هناك بها جبل القبق تجاه سياه كويه

١ (بين المراغة وأرميه) - حب (بين المشرق والمغرب)، ٩ [وفي ... باختار] من مصافات حب ٣٣ ط، (باختار) - (ياختان)، ١٦ (الزوزان) - (الزوزان)، ١٧ (والصبر) - (والصبر)، ١٨ (الزوزان) - (والزوزان)،

وهو جبل عظيم ويقال أن عليه تلخاته وثيقاً ألسنة مختلفة وكنت أنكر هنا حتى رأيت لسبلان جبل اردبيل غير قرية ولأهل كل قرية لسان يتخاطبون به غير لسان الفارسية والأذرية، وتتصل جبال الفيق بجبل سياه كؤبه الذى وراء بلاد الخزر في بلد الغزية راجعاً الى المشرق من وراء بحيرة خوارزم الى جبال خوارزم وجبال فرغانة وذلك أن جميع الجبال [٩٦ ب] على ما ذكرته متناسبة متفرقة من الجبل الخارج من بلد الصين ذاهباً على الخط المستقيم الى البحر المحيط من بلد السودان بالمغرب، وينحاح ورثان وبردعه وجزسرتى باب الأبواب اللتين في وسط بحيرة الخزر قوة غزيرة كثيرة فائقة في المجددة تحمل في بحيرة الخزر الى جرجان وبقيتها بها بلاد الهند على الظاهر وهذه القوة في جميع بلد الران من ١٠ حد باب الأبواب الى تفليس وقرب نهر الراس الى نواحى خزران وهى مملكة تحت يد صاحب أذربيجان في جبال تتصل بجبال الطرم المتصلة من غربي بحر الخزر بجبال الرى وطبرستان وجرجان الى نيسابور،

(١٨) ولهذه الجبال ملوك وأصحاب لم نعلم فحمة وضياح وفلاح نفيسة وخيول وكراع الى مدن مضافة اليهم ونواح ذات رساتيق وأقاليم عامرة كالملك لم موقرة عليهم غلاتها ونعيمها، وهذه الجبال والنواح والمدن والبقاع التى ذكرتها من الرخص والمخصب والمراعى والمناخى والسواثم والخيرات والبركات والمشاجر والأنهار والنفواكه الرطبة واليابسة والمخشب على سائر ضروبه من خلنجة وكزمية وجوزة ما لا يحاط بعلمه ولا يبلغ كنهها، وملوكها بها من سعة الأحوال وتمتعهم بالنعم والملاذ والتترتف ٢٠

١ (وثيقاً ألسنة) - حط (وسقين لسان)، ٣ (والاذرية) - (الاذرية) وفي حط (الاذرية والفارسية)، ٤ (الذى وراء) - حط (الذى وراء)، ٨ (ورثان) - (ورثان)، ٩ (قوة) - (قوة)، ١١ (وقرب) - (وقرب)، (خزران) كذا في الأصل وفي حل التى هنا نسخة حط الوحيدة (خزران) وصححه ناشر حط الى (جرجان)، ١٨ (والمشاجر) - (والمشاجر)، ٢٠ (وملوكها ... الأحوال) مكان ذلك في حط (وبها ملوك الأطراف مالكمهم كبار وأحوالهم واسعة)،

بالطيب والياب والمخدم الروقة والمحويل والبغال ذوات المراكب من
النضة والذهب وقية المجارى الروقة من المغنيات والشهوريات
والطبّاخات والنقات الدائرة السابغة وكثرة الآلة من الذهب والنضة والآنية
الرفيعة الثقلة المخترشة بالسواد من الصوانى والأطباق والأرطال والطسوت
سط ٢٥٠ ° والأباريق والأسطال فى غرائب الصنعة من اللّجين والعسجد | الى ما
يشاكل ذلك من الزّجاج المحكّم والبّور المخروط الثمين والمجوهر من المحبّ
والياقوت، وكان أكثر هؤلاء الملوك عليهم كالضرائب القائمة وللوازم
تُحمل فى كلّ سنة الى ملوك اذريجان فلا تنقطع ولا تمتنع وكلّهم فى طاعة
من ملكها فتفتقها، وكان ابن أبي الساج يرضى منهم بالقليل مرّة وبالتافه
١. أخرى على طريق الهدية فلما صارت هذه المملكة الى المرزبان بن محمد
ابن مسافر المعروف بالسّأكر جعل لها دواوين وقوانين ولوازم يخاطب على
مرافقتها وتوابعها ويقاياها، ومن أكبر من أدركت من ملوكها شروان
شاه محمد بن أحمد الأزديّ وملك اللّايجان بعده وله الملك المتصل
ببعض جبال الفتيق ونواحيه يعرف بلانجان شاه واليه الصنائى المعروف
١٥ بسنحارب وهو نصرانيّ فى دينه كابن الديرفانيّ صاحب الزوزان ووان
ووسطان وسأين محلّ كلّ واحد من هؤلاء بذكر ما عليه ويلزمه من
المال والضريبة والهدايا عند ذكر ارتفاع الناحية والفسراغ من ذكر
مسافاتها وحالها،

(١٩) فأما لسان أهل اذريجان وأكثر أهل ارمينيه فالنارسيّة
٢٠ تجمعهم والعربيّة بينهم مستعملة وقلّ من بها من يتكلّم بالفارسيّة لا يفهم
بالعربيّة ويّفصح بها من التجار وأرباب الضياع ولطوائف من [فى]

٣ (والطبّاخات) - (الطبّاخات)، ٨-٩ (وكّلهم... فتفتقها) - سط (وكان
أرباب هذه النواحي الذين هم ملوك الأطراف فى طاعة ملك اذريجان وارمينيه
والرانين)، ١٣ (اللايجان) - (الايجان)، (وله) - (واليه)، ١٤ (بُعرف) -
(تُعرف)، ١٥ (ووان) - (واوان)، ٢٠ (تجمعهم) - (تجمعه)، ٢١ [فى]
مستمّ عن سط،

الأطراف من ارمينيه وما شاكلها ألسنة أخر يتكلمون بها كالأرمينية مح
 اهل ديل ونشوى ونواحيها ويتكلم أهل برذعه بالرانية، ولهم الجبل
 المشهور المعروف بالبقى ويحيط به ألسنة مختلفة كثيرة للكفار وقد
 تقدّم ذكره ويجمع الكثير منهم لسان واحد، ونقود أذربيجان والران
 وارمينيه الذهب والنفضة، وأكثرهم أهل عافية وسلامة ورغبة في الخير.
 وأهل وطلب المعاش والستر لما دهمهم من المصائب وتكاف عليم من
 النوائب وفيهم وقتنا هذا من هو على مذاهب أهل الحديث والقول
 بالخشو / وكثير من الباطنية البغية فيهم، وليس بجميع اذربيجان وارمينيه ^{خط ٢٥١}
 والرائين متكلم ولا منعصب للكلام والنظر وفيهم أطباء فضلاء أدركنهم
 أجلاء مياسير بصناعة الطب أرباب ضياع ونعم وكراع يرون أن المنطق
 كفر وصنعة النظر شغل فاطح عن الواجبات وصاد عن أكثر أسباب
 السياسات،

(٢٠) ذكر الطرق بها والمسافات بهذه النواحي، فالطريق من برذعه
 الى اردبيل فمن برذعه الى مويان قرية سبعة فراسخ ومن مويان الى
 مدينة اليلقان سبعة فراسخ ومن اليلقان وهي مدينة طيبة كثيرة المياه ^{١٥}
 والأجنّة والأشجار والطواحين المولسة على أنهارها الى ورتان وهي مدينة
 أكبر من اليلقان وأفسح وأكثر أهلاً وأسواقاً [٩٧ ظ] ومتاجر وبها ما
 يكون بالمدن الكبار من الأعمال والفنادق وعليها سور ولها رضى فيه
 أسواقها سبعة فراسخ، ومن ورتان الى بلخاب سبعة فراسخ وهي قرية أهلة
 فيها رباطات وفنادق للسيل تنزلها السيارة ومن بلخاب الى برزند ^{٢٠} [وهي]
 مدينة قريبة الحال من اليلقان سبعة فراسخ ومن برزند الى اردبيل
 خمسة عشر فرسخاً بين قرى ومنازل عن يمين وشمال لا تنقطع ولا تغيب

١ (كالأرمينية) - (كالارمينيه)، ٢ (ونشوى) - (ونسوى)، ١٤ (مويان)
 المَرْتَن - قد صُحّح في الأصل المحرف الأول الى ميم ولا يظهر ما كان كُتب
 أولاً ويوجد في خط (يونان) تابعا لياقوت، ٢٠-٢١ [وهي مدينة ... برزند]
 مستتم عن خط،

عن الناظر، والطريق من برذعه الى باب الأبواب فمن برذعه الى برديج مدينة صالحة على نهر الكَر فيها متاجر ومحالب ثمانية عشر فرسخًا ومن برديج يعبر الكَر الى الشاخية أربعة عشر فرسخًا ومن الشاخية الى شروان ثلثة أيام ومن شروان الى اللابجان يومان ومن اللابجان الى جسر سمور اثنا عشر فرسخًا ومن جسر سمور الى الباب عشرون فرسخًا ويكون المجمع نحو تسعين فرسخًا، والطريق من برذعه الى تفليس فيها الى جنزة مدينة صالحة تسعة فراسخ ومن جنزة الى شمكور عشرة فراسخ ومن شمكور الى خنان مدينة أحد وعشرون فرسخًا ومن خنان الى قلعة ابن كندمان عشرة فراسخ ومن القلعة الى تفليس اثنا عشر فرسخًا المجمع اثنان وستون فرسخًا، ١٠ والطريق من برذعه الى ديل فيها الى قلقاطوس تسعة فراسخ ومن قلقاطوس ٢٥٢ الى متريس ثلثة عشر فرسخًا ومنها الى دوميس اثنا عشر فرسخًا ومن دوميس الى كيكلوين ستة عشر فرسخًا ومن كيكلوين الى السبجان ستة عشر فرسخًا وهي مدينة طيبة مقنصة ومن السبجان الى ديل ستة عشر فرسخًا،

١٥ (٢١) والطريق من برذعه الى ديل في الأرمن وجميع هذه القرى التي في ضمنها والمدن مملكة سينايط بن اشوط الأرميني التي قبضها عنه يوسف ابن أبي الساج غدرًا منه وظلمًا وخلافًا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه مفعود في حط إذ يقول أنا أحق من وُفي بدمته ليس لإمام ولا لمن تبع إمامًا أن يؤذِن ذميًّا تعنتًا ولا تعصبًا في شيء من أسعار أهل الذمة إلا تأديبًا و٢٠ وتقينا وقال عليه السلم المسلمون تتكافأ دماؤهم يقوم بدمتهم أديانهم وهم

- ٤ (اللابجان) المَرْتِين - (الابخار)، ٨ (كندمان) - (كندمار)، ١٠ (ديل) - (ديليل)، ١١ (متريس) تخمينًا - (ميريس) وفي حط تابعًا لباقوت (متريس)، (دوميس) كما كان كُتب أولًا المَرْتِين فغيرها غير بيد الناسخ الى (دومانيس)، ١٢ (كيكلوين) المَرَّة الأولى - (كيكلوين) والثانية - (كيكلون)، (ديل) - (ديليل)، ١٥ (برذعه) تابعًا لسط - (برديج)، (ديل) - (ديليل)، ١٩ (تعصبًا) - (بعضيًا)،

حَرَبٌ عَلَى مَنْ سَوَامٌ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَفْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ رَضِيَتْهُ ثَمَّةٌ مِنْهُمْ وَهُمْ فِي ثَغَرٍ وَأَمَرَتْهُ عَلَيْهِمْ وَاجْتَبَتْهُ فَوَجَدَتْهُ عَالِمًا وَعَدْلًا وَحَكَمَ فِيهِ عَلَى طَرِيقِ النُّظَرِ وَالْمَصْلَحَةِ لَمْ يَلَنْ وَرَاءَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِشُرُوطٍ رَأَاهَا فِيمَنْ جَاوَرَهُ مِنْ دُورِ الْحَرْبِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ نَقْضُهَا شَطَرًا وَبَطَرًا وَذَهَابًا بِالْإِعْجَابِ إِلَى مَا لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ رِغْلُهُ، فَكَيْفَ بِالصِّدْرِ الْقَدِيمِ وَالْإِمَامِ الْعَدْلِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ عَقَدَ عَقْدًا وَرَأَى رَأْيًا ظَاهِرُهُ صَلَاحٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَشَرَفٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ بِقَبْضِهِ جَزِيَةَ مَلِكٍ عَظِيمٍ وَاسْتِغْدَامِهِ مَعَ التَّمَنُّعِ بِرِجَالِهِ فِيَا نَابِ الْمُسْلِمِينَ وَرَهْمَتِهِمْ وَهَذِهِ الصُّورَةُ وَنَظَائِرُهَا وَتَمَرُّدُ مَنْ إِلَيْهِ النَّظَرُ مِنْ فَاسِقٍ يَنْظُرُ فِيهَا مَخْمُورًا بَعِيْنٌ جَاهِلٌ وَيَعْتَمِدُ إِلَى نَقْضِهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُخَالَفٌ مُصِرٌّ مَا أَصَارَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ وَبِهِ وَلَيْتَهُمْ يَقُولُوا عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ١٠ بَلَا زِيَادَةَ،

(٢٢) | الطريق من اردبيل الى زنجان فمن أردبيل الى قنطرة سيذروذ خط ٢٥٢

مرحلة ومن سيذروذ الى سراه مرحلة ومن سراه الى توى [يوم ومن توى] الى زنجان مرحلتان، والطريق من اردبيل الى المراغة فمن اردبيل الى كورسره قصر بحصن عظيم وله إقليم فسيح ورستاق جليل جسم وله ١٥ أسواق في كل شهر ومواعيد من السنة في رؤوس الأهلة - أدركتها قديماً ودخلتها وأنا حديث السن وفيها من الأم لسوق اجتمعوا فيه ومعهم من المتاع والتجارات من البز والسقط والبرهار والعطر والمجل من الفرس ومتاع السراجين بعجيب ما تخمله أسباب السراجة من السروج والسيوف والمخزم والغواشي والسُّبُور المِراغِيَّة الى أسباب السلاح وكان فيه من آلة ٢٠ الصنعة المجلوب من العراق والذهب والفضة المصنوعة والمجل والبلغال والمحمير والمقر [والغنم] ما لو قيل أَنَّ الْأَرْضَ وَالنَّاحِيَةَ وَمَا فِيهَا وَتَسْتَقِلُّ

١ (رَضِيَتْهُ) - (رَضِيَتْهُ) ٩ (بعين - يعين)، ١٢ (سيذروذ) - (المرتين

- (سيذروذ)، ١٣ [يوم ومن توى] مستم عن خط إلا أنه كتب في خط

(توى) تابعا لبغص نسخ ص٢، ١٥ (كورسره) - (كورسره)، ٢٢ [والغنم]

مستم عن خط،

به في وهادها وعلى جبالها ورُباها أوسع من أرض الموقف ممثلة بالناس وما معهم وأكثر من الموقف انضماماً وانفصاً بما ذكرته من الأجناس التي وصفتها لم يقابل ذلك بغير التسليم والتصديق وإن كانت أرض الموقف بجبالها الى عرفات نحو ثلثة فراسخ ومن يقوم بها من الأمم [أهل الين ومصر والعراق والمغرب والشام وخراسان الى من ضامهم من أسفاح الأرض]، وكان فيمن حضره أبو أحمد ابن عبد الرحمن الشيزي المرائي سيد تجار اذريبيان وتناجها فقال له كاتبه أبو الفتح ابن مهدي قد باع أبو إسحق الماجرداني ماله وانصرف ولم يحمل الينا ما لنا عندك فقال كم باع فقال مائة ألف رأس فاستبث ذلك من أبي أحمد دفعات فقال ١٠ أبرمت انصرف أبي رحمه الله من هذا الموقف غير سوق بألف ألف شاة سَط ٣٥٣ | فأدعتها عليه فقال نعم وشعيب بن مهران يمثله ووقفت بعد ذلك منه على حكايات [٩٧ ب] عن هذا السوق والموضع أيام يوسف بن أبي الساج ليست من شرط هذا الكتاب وفيما ذكرته كفاية في الدلالة على حال هذا السوق إن صدقه منصفها - اثنا عشر فرسخاً ومن كورسره الى المراغة اثنا عشر فرسخاً، ومدينة سراه بين كورسره واردبيل مدبنة طيبة كثيرة الخبز والمير والبسائين والمياه والفواكه والزروع والطواحين

٤-٦ [أهل الين ... الأرض] مستنً عن سَط، ٦-٧ (وكان ... وتناجها) - سَط (فأتي سمعت أبا محمد عبد الرحمان ابن السري)، ٦ و٧ (اين) - (ين)، ٦ (الشيزي) تخميناً - (الشيزي)، ٩ (مائة) - سَط (مائتي)، (أحمد) - سَط (محمد)، ١٤ (هنا) - (هذه)، (اثنا عشر فرسخاً) - قد صحح ذلك ناشر سَط الى (٢٨) لما سيأتي فيما بعد من أنَّ المسافة بين اردبيل والمراغة نحو أربعين فرسخاً ويوجد في سَط في هذا الطريق (ومن اردبيل الى المراغة من اردبيل الى البانج ٣٠ فرسخاً ومن البانج الى خونج مدينة ٧ فراسخ ومن خونج الى كولسره رستاق سوق عظيم لا منبر فيه ٣ فراسخ ومن كولسره الى البرانة ١٠ فراسخ) فالظاهر أنَّ نص هذه الفقرة مختلط هنا بما أدرج فيه من صفة سوق كورسره ثم مدينة سراه فأثرم ذلك تأخير صفة الطريق من اردبيل الى البانج ثم الى خونج الى غير موضعه في آخر الفقرة، ١٤ و ١٥ (كورسره) البرتين - (كورة سره)،

ولها أسواق حسنة وفنادق نظيفة وكان لها نائمة أجلة من آل زانبر
وغيرهم فهلكوا وبادوا أدركت مشائخهم والبروق فيهم فاشية وأحوالهم مع
السكر مقاسكة، ومن اردبيل الى الميانيخ عشرون فرسخاً مدينة صالحة في
نفسها رفيعة بأهلها رفيعة بسكانها ورخصها وخيرها، ومن الميانيخ الى الخونج
مدينة أيضاً بها مرصد على ما يخرج من اذربيجان الى نواحي الري^{١٠}
ولوازم على الرقيق والدواب وأسباب التجارات كلها من الأغنام والبقر
ومقاطعة هذا المرصد دائماً مائة ألف دينار وزائد الى ألف ألف درهم
وناقص في السنة وليس له ولما يجتاز به شبه في جميع أقطار الأرض،
الطريق من اردبيل الى آمد وأعمال الثغور المجرية فمن اردبيل الى
المرافة نحو أربعين فرسخاً ومن المرافة الى أرميه على الظهر وفي البحر نحو^{١١}
ثلثين فرسخاً ومن أرميه الى سلماس مرحلتان ومن سلماس الى خوى تسعة
فراسخ ومن خوى الى بركري ثلثون فرسخاً ومن بركري الى ارجيش يومان^{١٢}
ومن ارجيش الى خلاط ثلثة أيام ومن خلاط الى بدليس | ثلثة أيام^{١٣}
ومن بدليس الى ارزن الى ميفارقين أربعة أيام ومن ميفارقين الى آمد
يومان ومن آمد الى حران على الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون^{١٤}
الى شمشاط وعلى سبيساط الى ملطيه نحو خمسة أيام، والطريق من المرافة
الى ديبيل على أرميه وسلماس الى خوى ثلثة وخمسون فرسخاً ومن خوى
الى نشوى خمسة أيام ومن نشوى الى ديبيل أربع مراحل، ومن المرافة

١ (آل زانبر) - حط (أهل رأس)، ٩ (المجرية) - (المجرية)،
١٥-١٦ (ومن آمد... ملطيه) قد صحّ ذلك على التعيين ويوجد في الأصل (ومن
آمد الى حران على الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون الى شمشاط على شيشاط
الى ملطيه) وفي حط (ومن آمد الى حران يومان ومن حران الطريق الذي سلكه
الغزاة والمجاهدون من المرافة على شمشاط وسبيساط الى ملطيه) إلا أن كلتي (من
المرافة) توجدان في كل التي هنا نسخة حط الوحيدة بعد كلمة (الطريق)،
١٧ (وسلماس الى خوى) - (وخوى الى سلماس)، ١٨ (ديبل) قد كان كتب
أوّل (ديبل) ثمّ صحّ بغير خطّ النسخ الى ما كان قد يراد به (ديون)،

الى الدينور ستون فرسخًا لا منبر فيها، وهذه جوامع مسافاتها وذكر طرفها
وجميع أحوالها،

(٢٢) وأما حالها التي أدركتها عليها وكانت بها فإن جبايتها وضرائبها
على ملوك أطرافها تُعرب عن حالها وتدل على حقيقة وصفها وإن كانت
تزيد وتنقص في بعض الأوقات ومن أوسط ما جُيِّت وأعدل ما
رُفِعَت لسنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقد تولى موافقتها أبو الفهم علي بن
جعفر صاحب زمام أبي الفهم يوسف بن أبي الساج للرزبان بن محمد
وهو يزور له فواقف محمد بن أحمد الأزدي صاحب شروان شاه وملكيها
على ألف ألف درهم ودخل في موافقته اشجانق صاحب شكي المعروف
١٠. بأبي عبد الملك، وواقف سنحاريب المعروف بابن سواده صاحب الربع
على ثلاثمائة ألف درهم وألطف من بعد ذلك، وصاحب جزر وشقان
بن موسى على مائتي ألف درهم، وواقف أبا الفهم الوزير صاحب
ويزور على خمسين ألف دينار وألطف، وأبا الهبياء ابن رؤاد عن
نواحيه باهر وورزقان على خمسين ألف دينار وألطف، وأبا الفهم
١٥. المجداني عن نواحيه ويقايا كانت عليه على أربع مائة | ألف درهم فرام
النفصان ونقل بالمسألة فريد على موافقته تبرما بما فعله ثلاثمائة ألف درهم
ومائة ثوب ديباج روي، وألزم بني الديرائي حسب ما كانت موافقتهم
عليه في كل سنة مائة ألف درهم وتركها لم لأربع سنين مكافأة لهم
بدفعهم اليه ديسم بن شاذلويه وكان قد استجار بهم فأسلموه وغدروه،
٢٠. وواقف بني سنباط عن نواحيهم من ارمينيه الداخلة على ألفي ألف درهم

٢ (عليها) - (عليه)، (بها) - (به)، ١٠ (سواده) - حط (سواره)،
(الربع) كذا أيضًا في نسخة حط، ١١ (جزر) كذا أيضًا في نسخة حط وصححه ناشر
حط الى (جرزان)، ١٢ (الوزير) - حط (الوزير)، ١٣ (ويزور)
- (وسور) وفي حط (ويزور)، ١٥ (المجداني) - حط (المجداني) إلا أنه يوجد
في النسخة (المجداني)، (أربع مائة) - حط (أربعة آلاف)، ١٦ (بالمسألة) -
(بالسلة)، ١٨ (درهم) تابعًا لحط - (دينار)،

ونظر لهم من بعد بمائتي ألف درهم، وواقف سنحاريب صاحب خاجين على مائة ألف درهم وألطف وكراع بخمسين ألف درهم، فبلغت الموافقة من عيني وورقي وتوايع وألطف من بغالي ودواب وحلي عشرة آلاف درهم، وخراج جميع النواحي من اذريجان وارمينيه والراين وحواليها وجميع مرافقها من وجوه أموالها خمس مائة ألف دينار، وهذه جملة ما وقفته عليه من حالها وما كان لدي من أخبارها وأوصافها على ما أدت اليه استطاعتي وناله وسعي،

[الجبال]

- (١) والجبال وأعلاها مصابقة لهذه الناحية، وهذا العمل والذي يشتمل على ما هي الكوفة والبصرة وما يتصل بهما مما أدخلته في أضعافها فجدها الشرقي الى مفازة خراسان وفارس وإصهبان وشرقي خوزستان وجدها الغربي اذربيجان والثالثي بلاد الديلم وقزوين والري وإنها تفرّد الريّ وقزوين واهر وزنجان عن الجبال وتضمّ الى الديلم لأنّها محفّنة بجبالها على التفويس وحدها الجنوبيّ العراق وبعض خوزستان،
(٢) وهذه صورة الجبال،

[٩٨ ظ]

- إيضاح ما يوجد في صورة الجبال من الأسماء والنصوص،
١٠ كُتب في أعلى الصورة صورة الجبال وعن بين ذلك في الزاوية المشرق وفي الزاوية اليسرى الشمال، ورسم تحت ذلك أربع سلسلات جبال تهيض بساحة مربعة الشكل وكُتب موازيًا للسلسلة القوقازية هذه جبال الديلم ويتصل بالطرف الأيمن من هذه السلسلة جبل كتب عند جبل دُنبانود، ويوجد بين السلسلة اليمنى وطرف الصورة كتابة تشبك خطوط كلماتها على شكل صليبي وهي مفازة فارس وخراسان،
١٥ وكُتب تحت السلسلة السفلى ناحية خوزستان ثمّ ناحية العراق كلاهما على شكل صليبي وعن بين هاتين الكتابتين في الزاوية الجنوبيّ وعن يسارها المغرب، وتعتطف كتابة ناحية العراق الى النوق موازيّة للسلسلة اليسرى وتلها الى الأعلى كتابة ناحية اذربيجان، ويتصل بداخل السلسلة العليا من المدن الريّ، الطالقان، قزوين، اهر، ثمّ زنجان في الزاوية، وبداخل السلسلة اليمنى قم، فاسان، اصهبان، ثمّ تتصل بداخل السلسلة

٣ ما هي الكوفة والبصرة) - (ما هي الكوفة والبصرة)، (فجدها) - (فجده)،

٤ (خوزستان) - (غورستان) ويُعتقد هنا حدها الجنوبيّ الذي هو العراق ويُعتقد أيضًا في حطّ وصطّ، ١٢ (الشمال) - (الجنال)،

السلي شابرخاست، الصيعة، السبريان، الطزر ورُسمت في هذه المجبال مَقْطعة بخطها التسعاني خان لنجان، اللور، ثم مَقْطعة بالزاوية اليسرى مدينة حلوان، وفي السلسلة اليسرى من المدن شهرزور وسهرورد،

ويأخذ من الرى طريق الى شابرخاست عليه من المدن ساره، اوه، بوسته، روده، همدان، الروذراور، نهاوند، لاشتر، وعلى الطريق الآخذ من همدان الى اصبهان رامن، بروجرد، الكرج، البرج، ثم شكل مدينة لا اسم فيه ويجوز أنها غونجان، وفي الساحة بين هذا الطريق والطريق الأول تقع فراوند والدارقان، وعلى الطريق من همدان الى ناحية حلوان فرميسين، المطاير، المرج، وتقع عن يسار همدان مدينة الدينور،

١٠ وتوجد في الساحة عن يسار الطريق من الرى الى همدان كتابة مشبكة وهي مصائب الأكراد ومشائهم،

(٢) [٩٨ ب] والمجبال تشتمل على مدن مشهورة ومعظمها همدان والدينور واصبهان، وتم ولها مدن أصغر من هذه مثل قاسان ونهاوند واللور والكرج والبرج وسأذكر ما تقع الحاجة الى معرفته منها،
حد ٣٥٦ ١٥ (٤) فأما المسافات بها فالطريق من همدان | وهي مدينة كبيرة حسنة جليلة المقدار لها أنهار وأنجار وعمل واسع وغلات من سائر الغلات وبها أهل تناية فيهم أدب وفضل ومروءة وهي على مر الأيام والأوقات رخيصة الأسعار كثيرة الأغنام والألبان والأجبان وضروب التجارة من الزعفران المتخذ بالروذراور وهو عمل من أعمالها ويزكو به، ومنها الى اسداباذ وهي مدينة أيضاً صالحة قوية الأهل واسعة الرساتيق والدخل خمسة عشر

- ١ شابرخاست - (سارجات)، ٤ (بوسته) - (بوشته)، (روده) - (سه)،
- ٥ (الروذراور) - (ارجاوان)، (لاشتر) - (لاشته)، ٦ (رامن) - (راجن)،
- ٧ (فراوند) - (حرارند)، (الدارقان) - (الراوفان)، ٩ (الدينور) - (الدينور)،
- ١٣ (قاسان) - (قاسان) وكذلك كل مرة، ١٤ (واللور) - (والرور)، ١٧ (قناية) - (قنايه)، ١٩ (بالروذراور) - (بالروذراور)،
- (ومنها) - (وفيه)،

فرسخًا، ومن اسداباذ الى قصر اللصوص سبعة فراسخ وهي مدينة وفيها منبر
استدعها مؤنس المظفر، ومن قصر اللصوص الى ماذران سبعة فراسخ
ومن ماذران الى قنطرة النعنع خمسة فراسخ ومن قنطرة النعنع الى قرية
أبي أيوب أربعة فراسخ ومنها الى جهستون جبل عظيم [فرسخان] وقرية
هناك تدعى سايسانان وفي هذا الجبل المذكور كهف فيه الفرس المصور
عليه كسرى ويُعرف بشباز، ومن جهستون الى فرميسين ثمانية فراسخ وهي
مدينة لطيفة فيها مياه جارية وشجر وثمر ورخص وأبّ وسائمة كثيرة وعيون
متدفقة وخيرات وتجارات، ومن فرميسين الى الزبيدية منزل صالح ثمانية
فراسخ ومن الزبيدية الى مرج القلعة وهي مدينة عليها سور لطيف وهي
لطيفة ولها مياه جارية وأغنام كالخيل تسعة فراسخ، ومن المرج الى حلوان ١٠
مدينة قد مرّ ذكرها في وصف العراق لأنها أوّل حدّها من نواحي الجبال
عشرة فراسخ، الطريق من هذان الى الديور فن هذان الى ماذران
أربعة فراسخ ومن ماذران الى راوذار أربعة فراسخ ومنها الى اسداباذ
مدينة قد مرّ ذكرها تسعة فراسخ ومن اسداباذ الى صحنه تسعة فراسخ ومن
صحنه الى الديور ثمانية فراسخ فجميع ذلك ثلثون فرسخًا، الطريق من ١٠
هذان الى الرّى فن هذان الى ساوه ثلثون فرسخًا وساوّه مدينة طيبة
على الطريق الى العراق سالحة الحال كثيرة الجهال وأكثر المحتاج يمجّون

خط ٣٥٧

خط ٣٥٨

٤ [فرسخان] مستقيم تابعًا لحط عن صط، ٥ (سايسانان) - حط تابعًا لياقوت
(سايسانان)، ١٢-١٥ (الطريق ... فرسخًا) كذا أيضًا في حط وظنّ ناشر حط
أنّه اختلط هنا طريقان وهو يعرض بعض التصحيحات ولعلّه يجوز تصحيح المتن بأن
يُغرض أنّ ماذران هذه بالدال المهبلّة هي غير ماذران الواقعة في الطريق المتقدم
ذكره ثمّ بأن يوضع مكان اسم (اسداباذ) الثاني اسم (راوذار) فإذا ن لا تقع مدينة
اسداباذ في الطريق من هذان الى الديور نفسه وبوئذ هذا التصحيح ما يوجد في صط
من مسافات هذا الطريق ويبقى أنّ جملة المسافات لأنّ صحّ هذا التصحيح خمسة
وعشرون فرسخًا لا ثلثون ولأنّ يقال فيها بعد في القطعة (٥) أنّ المسافة بين هذان
والديور ثلث وعشرون فرسخًا، ١٢ (ماذران) المزيّن - حط (الماذران)،
١٣ (راوذار) - حط (ذاودان)، ١٤ (صحنه) المزيّن - (صحنه)،

على جماهم لأنهم مع قنيتهم الجمال جمالون فيحملون أهل ما وراء النهر الى ما دون ذلك الى مكة ومن سلك الى الرئي ثلثون فرسخًا، الطريق من همدان الى اذريجان فمن همدان الى بارسيان عشرة فراسخ ومن بارسيان الى اود ثمانية فراسخ ومن اود الى فزوين يومان وليس بين فزوين وحمدان مدينة، ومن فزوين الى ابهر اثنا عشر فرسخًا ومن ابهر الى زنجان عشرون فرسخًا وكانت ابهر مدينة جليلة فأناخ عليها الأكراد وعلى تلك النواحي والدبلم فنفذت، وهذا الطريق أولًا كان المعروف فأما إذا قلّ أمثهم فإنهم يأخذون من همدان الى زنجان على سهرورد وبينهما ثلثون فرسخًا،

١٠ (٥) والطريق من همدان الى اصبهان فمن همدان الى رامن سبعة فراسخ وفي مدينة صالحه الحال، ومن رامن الى بروجرد أحد عشر فرسخًا وبروجرد مدينة كبيرة أكبر من رامن وأحسن حالاً في جميع الوجوه، ومن بروجرد الى الكرج عشرة فراسخ وفي أيضًا مدينة فوق بروجرد من كثرة الأهل وسداد الأحوال ووجود ما تدعو اليه الحاجة، ومن الكرج الى البرج اثنا عشر فرسخًا وفي أيضًا مدينة حسنة الحال، ومن البرج الى خونجان منزل عشرة فراسخ ومن خونجان الى اصبهان ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها، ومن همدان الى خوزستان فمن همدان الى الروذراور سبعة فراسخ والروذراور إقليم حسن وناحية شريفة ينبت فيها الزعفران الذي ليس بجميع الأرض لها شبه، ومن الروذراور الى نهاوند سبعة فراسخ وفي مدينة حط ٢٠٩ جليلة كثيرة التجارة والرساتيق [٩٩ ظ] والعارة، ومن نهاوند الى لاشتر عشرة فراسخ ومن لاشتر الى الشابرخاست اثنا عشر فرسخًا ومن الشابرخاست

٣ (بارسيان) المزيّن - حط (نارستان) ثم في الذيل (بارسين)، ٤ (اود) المزيّن تابعًا لحط وصط وفي الأصل (اود)، ٨ (سهرورد) تابعًا مع حط لصط وفي الأصل (سهرزور)، ٩ (ثلثون) - حط (دون ثلثين)، ١٠ و ١١ (رامن) المزيّن - (رامن)، ١٢ (رامن) - (رامن)، ١٦ (خونجان) المزيّن تابعًا لحط لصط - (حوسمان) وفي حط (جوسمان)، ٢١ (الشابرخاست) - (الشابرخاست)،

الى اللور ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها ولا قرية، ومن اللور الى قنطرة اندامش مدينة فرسخان ومن قنطرة اندامش الى جندی سابور فرسخان، ومن همدان الى ساوه ثلثون فرسخًا ومن ساوه الى قم اثنا عشر فرسخًا تنقطع في يومين ومن قم الى قاسان اثنا عشر فرسخًا، وقم وقاسان مدينتان جليلتان كثيرتا الخير والمير والدخل على السلطان والغالب على قم. التفتيح وعلى قاسان المحتو، ومن الرئي الى قزوین ثلثون فرسخًا ولم يكن لقزوین نظير في كثير من أعمال الجبال بل في كلّها من يسار أهلها وتمكّنهم من الأدب ونوذهم في العلم وتعلّق أهلها بجميع وجوهه وتمسكهم قبل دخول الديلم عليهم بأسباب المروءات والتفضّل الى غير ذلك من أحوال السيادة والكرم وعلو النفوس والهيم وكَم تخرّج بها من نفيس^{١٠} وعرف بالعراق وغيرها لم من رئيس، ومن همدان الى الدينور نيف وعشرون فرسخًا ومن الدينور الى شهرزور أربع مراحل، ومن حلوان الى شهرزور أربع مراحل، ومن الدينور الى الصبرة خمس مراحل، ومن الدينور الى السيروان أربع مراحل، ومن السيروان الى الصبرة يوم، ومن اللور الى الكرج ست مراحل، ومن اصبهان الى قاسان ثلث مراحل،^{١٥} ومن قم الى قاسان مرحلتان،

(٦) والمشهور من مدن الجبال ما ذكرته وهي همدان والروذراور ورامن وبروجد والكرج وفراوند [ونهاوند] وقصر اللصوص ونهر زرنود وهو نهر اصبهان | يسيرُ هذه المدن عليه تُسايره وتصحبه [.....] كاسداباذ حط^{٢٦٠} والدينور وقرميسين والمرج وطّرر وحومة سهرورد [وشهرزور] وزنجان واهر^{٢٠}

٤ (قاسان) - حط (قاسان)، ١٠ (تخرّج) - (مخرج)، ١٧ (ورامن) - (وزامن)، ١٨ (وفراوند) تابعًا مع حط لسط - (وراوند)، [ونهاوند] مستم عن حط، (زرنود) - (زردود) وفي حط (زندود)، ١٩ [.....] الظاهر أن يُنفذ هنا بعض الكلمات التي معناها أن المدن التي ذكرها ليست على هذا النهر، ٢٠ (سهرورد) - (شهرورد)، [وشهرزور] مستم عن حط،

وسنجان و قم وفاسان وروذه وبوسنه والكرج والبرج واصهبان و خان لنجان
وبارمه مدينة [معدنة] والصبرة ونواح السبروان ودور المراسبي والطالقان،
(٧) ذكر أحوالها ومقاديرها في ذاتها، فهذان مدينة كبيرة مقدارها
فريسخ في مثله معدنة إسلامية ولها سور وربض والمدينة أربعة أبواب
• حديد و بناؤهم من طين ولها مياه وبساتين كثيرة وزروع سيج ونخوس
خصبة من جميع الخير كثيرة التجارات والمير، والدينور فإنها كثلثي
سط ٢٦١ هذان | وفي مدينة أيضاً كثيرة الثمار والزروع خصبة وأهلها أحسن طبعاً
من أهل همدان وفيها مياه ومستشف و إن قلت أنها تزيد على همدان
من جهة آداب أهلها وتصرفهم في العلم واشتهارهم به [صدقت] ومنهم
١٠ أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري صاحب الكتب المؤلف وأبو
حنيفة صاحب كتاب الأنواء وهو كتاب في غاية الحسن والمجال وله
كتاب النبات في وجوه اللغة وغير ذلك من التأليف،

(٨) واصهبان مدينتان إحداهما تُعرف باليهودية والأخرى شهرستان
وبينهما مقدار ميلين كقرطبه والزهره بأرض الاندلس متباينتان وفي كل
١٥ واحدة منهما منبر واليهودية أكبرها وفي مثلاً شهرستان في الكبر و بناؤها من
طين وهما أخصب مدن المجبال وأوسعها عرصة وأكثرها مالاً وأهلاً
وتجارة وسابلة ونعماً وخيرات وفواكه وطيبات، وفي نرضة لفارس والمجبال
وخراسان وخوزستان وليس بالمجبال كلها أكثر جمالاً للحمولات منها،

١ (وبوسنه) - (وبسنة)، (وخان لنجان) - (وخان الانجان)، ٢ [معدنة]
مستمن عن بعض نسخ صط، (والصبرة) - (الصبرة)، (السبروان ودور) -
(شيدار من دور)، ٩ [صدقت] مستمن عن صط إلا أنه يوجد هنا (صدقت) وفي حب
(صدقت)، ١٠-١٢ (صاحب... التأليف) مكان ذلك في صط (صاحب كتاب
أدب الكتاب والمصنفات الكثيرة العجيبة وقد طعن قوم في بعضها فلم يسقط لإحسانه
في أجملها)، ١٣ (شهرستان) - صط (شهرستان)، ١٤ (الزهره) - (والزهره)،
١٦ (أوسعها) - (وأوسعها)، (وأكثرها) - (وأكثرها)، ١٧ (وطيبات)
مكان ذلك في حب وغلّت إلا أن غلاء الأسعار غالب عليها،

ويرتفع منها العتائي والوشى وسائر ثياب الإبريسم والظن ما يُجهز بذلك الى العراق وفارس وسائر المجبال وخراسان وخوزستان وليس كعتائي اصهبان في الجودة والمجوهرية، وبها [٩٩ ب] زعفران وفواكه تجلب الى العراق والى سائر النواحي وليس من العراق الى خراسان بعد الرئي مدينة | أكثر من اصهبان تجارة،

٥ حط ٢٦٢

(٩) | وهي ذات نواحٍ نزهة ورساتيق حسنة ومن وصل الى فربها منفرد في حط من طريق فارس وصعد عقبة سرفراز أشرف على المدينتين والرساتيق المتصلة بالبلد ورأى أنزه مكان وأطيبه مما يستوقف النظر وترتاح له النفس ولا يسأمه البصر، ومن كرام هذه الرساتيق رستاق جى وبه من الضباع الحسنة والفرى الخطيرة ما يذكر أنها على عدد أيام السنة ويقال ١٠ أن الإسكندر عند ابتناؤه سور شهرستان جعل فيه ثلثمائة وخمسة وستين برجاً لكل ضيعة برجاً لينحصن فيه عند النزح ويأوى اليه أهلها عند المحصار وتغلب الأشرار وذلك أن نواحي اصهبان كانت في قدم الأيام ثغراً من ثغور الترك والديلم، ومن الرساتيق المحيطة بالبلد رستاق لنجان ومهرين وجنبه وكراج وكدر وكهكاوسان وبرخوار وبرآن، وبهذه الرساتيق ١٥ ضياع كبار أهله غزيرة الغلات ومنها ذوات منابر وخطباء وأسواق وحبامات، وبالمدينة دور فاخرة وقصور لرؤسائها وأكابرها كقصر أبي علي بن رستم والسباط وبنائى من حصن وأجر وبالقرب منه الأرحبة في نهر زرنرود وهو نهر لذيد الماء طيبه حسن المنظر بالصور التي تركبه وتطل عليه وله جانبان فى الشرقى قصر عبد الرحمن بن زياد وقصر ٢٠ ابن أبي الفضل فى سور كرينه، ومن الجانب الغربى زركاباذ وتاجه محلان كبيرتان وفيهما يعمل السقلاطون والعتائي الرفيع والمخرف وغيره،

١ (والوشى) - (والوشى)، (بذلك) - (ذلك)، ١١ (شهرستان) - (سهرستان)، ١٤ (لنجان) - (النجان)، ١٥ (ومهرين) كما ضبط فيما بعد - (ومهرين)، (وكراج) - فى تزمة القلوب (كراج)، ٢١ (كرينه) على النصبين وفى الأصل (كرسه)، (وتاجه) على النصبين وفى الأصل (وتاجه)،

ولكرينه سوق يجتمع فيه الناس كالسوق للشرب والقصف والعرف إبان
اليوم سبعة أيام بأنواع الملاذ وغرائب الزينة قد تأتى حاضروه في
الاستعداد لما كلهم ومشاربهم وإذخر أهل البلد ومن قصده من البعد
وأطراف نواحيهم النفقات الواسعة والزينة الرائعة والملابس المحسنة
والاحتفال للعب والطرب فيعتكفون على لذاتهم ويتبارون في مجالسهم
وتشتاتهم بمخاطبة السبعين والمُسبحات على شاطئ الوادى وفي القصور قد
ركبوا السطوح وغصوا الأسواق بنهاية الاحتفال في المآكل والمشارب
والأنفال موصولاً ليلهم بنهارهم لا يفترون ولا يعارضون ولا يمتنعون قد
أوسعهم سلاطينهم ذلك واتصلت العادة على مرّ الأوقات واختلاف
١٠ السنين والساعات بترك العرض لم والأخذ على أيديهم، ويقال أن نفقاهم
في هذا السوق عند حلول الشمس الحمل يبلغ مائتين ألف دراهم مع
مكتهم من الفواكه المحسنة اللذيذة والمآكل الطيبة الفاخرة والمشارب التي
كاللحان لرخصتها وكثرتها إذ العنب يباع لديهم بمئة وهو أربع مائة درهم
مائة مئة خمسة دراهم ويكون المستخرج من عصيره نحو سبعين مئة يقوم
١٥ بطراة حديتها كالكهترى والصينى والسنجك والزمان والنقاع الكلمانى
وكلمان ضيعة نفيسة بقرب اليهودية وتفتاحها ذكالة في الرائحة ولذة في
الطعم وحسن في المنظر وتعلق أعنانهم في المخازن والأهراء، وبالقرب من
المدينة ماربانان ويقال إن بسانيتها في مساحة فرسخ عن بين وشمال منها
٢٠ وهى من غربي أصبهان ويقال إن خراجها مائة ألف درهم والمعوّل في
الحمد والتلج على ما يعمل بهذه القرية لكثرتهم من عمله وقد يعمل
الحمد الكثير بغيرها وبها من الفواكه الغزير الكثير وهى من جانب النهر
الغربي، وبأسفل منها على نهر الوادى ضيعتان كبيرتان تدعى لإحدهما
بتروكان والأخرى مهوركان في أنزه صُنع ومكان وأنصره [١٠٠ ظ] ويجرج

١ (ولكرينه) - (ولكرسه)، ٥ (للشرب) - (للشرب)، ٩ (أوسعهم) -
(أوسعهم)، ١٦ (بطراة) - (بطراة)،

من مهر وكان ماء من عين عظيمة غزيرة دائمة تجري تُدعى بياسم وعليها ضباع عدة وهذه العين في شاطئ زرنرود وبينها وبين النهر رمية سهم، وأصل وادي زرنرود من خانان من أصل جبل عظيم شاهق سامق ويخرج من شرقه ماء اصبيان ومن غربه ماء الاهواز ويسمى نهر الاهواز عند خروجه مانان، ووادي زرنرود في أصله واديان متباينان أحدهما من خانان والآخر من خنكان من ناحية يقال لها فريدين وهذه الناحية ضباع كثيرة ورسانيق واسعة غزيرة ويحمل منها ضروب المتاجر والمأكّل كالعسل واليمن والزبيب وأنواع الغلات من الحبوب وبها من ماشية الغنم والفر والخصب والخير والسعة ما يضاهي به الأماكن المشار إليها بالكال من الخصب وأنواع المحاسن ولين العيش، وبينها وبين اصبيان ١٠ نحو عشرين فرسخاً وهذا الوادي يقع في وادي خانان بقرب الروذبار وله غلات غزيرة وأنواع من ذلك كثيرة خطيرة متصلة البيرة، وكانت في قديم الأيام هذه الناحية في حيز الصعاليك وأهل الفساد والفتارة وكان مغبض مياهها إلى خان لنجان وخان لنجان مدينة صغيرة خصبة كثيرة الخير ولها ناحية ورستاق كأطيب ما يكون بمياهه ومشاجره وبها من ١٥ الخوخ الحسن اللذيذ ولها قلعة عظيمة وهي خزانة لأمرائهم تشرف على خان لنجان ونواحيها إلى قرب اصبيان وبينها وبين المدينة تسعة فراسخ، وبعض هذا الماء على رستاق مهران وبها تلّ عظيم كالجبل وعليه قلعة وفيها بيت نار فيقال أنّ ناره من قديم النيران الأزليّة وقد توكّل بهذه النار سدّة عليها من الجوس وحفظة لها فيهم يسار شائع لأنهم يتخذون الأشربة ٢٠ فيعتقونها ويقتصدون لجودتها عندهم فيبيعونها ويترجمون فيها، وقد مرّ القول أنّ ماء زرنرود يجري على باب شهرستان عند السور نفسه ويتبع

٣ (خانان) - (خانان)، ٥ (خروج) - (حرو)، (مانان) - لعل الصحيح (خانان)، ٦ (خنكان) على التبعين وفي الأصل (خنكان)، (فريدين) - (مردين)، ١١ (خانان) - (خانان)، (الروذبار) - (الروذبار)، ٢٠ (وحفظة) - (وحفظة)، ٢٢ (السور) - (الببوير)،

فيه أودية وعيون كثيرة فيقح عليها القصة والحساب بحق المشارب حتى لا يضيع من ماء زرنود شيء بوجهه، ويخرج من جملة هذا الماء تسعة أيام في الشهر لرستاق رويدست وبرآن وهي ناحية جبلية وبها نحو عشرة منابر ولها غلات واسعة وأكثر ريبه اصبهان تجلب منها، ويصرف ماء زرنود بأجمعه أيام الزراعة ووقت اشتغال الناس بالزور أربعين يوماً إليها إلى حين يفرغ الزرع، وآخر مياه زرنود يصل إلى الضيعة المدعوة برزند وهي للجوس خاصة ويغض في الأرض بينها وبين قورطان ضبعة يعمل بها البسط ويقال أن هذا الماء يغور بكرسان في بحيرة تُعرف بطهبروز ويكون المكان الذي يقع إليه هذا الماء نحو تسعة فراسخ كالسيخة ١٠ فلا يقدر الإنسان أن يمشي عليها إلا على دفتين من خشب أو كفتين من حبال تكون تحت قدميه وهي على طرف مفازة خراسان من نواحي كرمان، وفي ضمن اصبهان ناحيتان جليلتان يقال لإحداها برخوار وبها نحو مائة ضبعة ومياه هذه الناحية في الفتي مصروفة في أقطانهم وساسمهم وضروب غلاتهم من الدخن وغيره وبها من الجمال والمجبالين للبهولات الغزير ١٥ الكثير، والناحية الأخرى تُعرف برستاق كهكاوشان وبها حمة موصوفة للأورام والعُمل القديمة والأسقام [١٠٠ ب] ويُقصد من جميع نواحيهم فيرجع المُقعد منها على رجله سليماً ماشياً والمرضى صحياناً ويدور بها رستاق كثيرة، ويقال أن أصل اصبهان كان هناك في قدم الأيام وسالف الدهر إلى أيام مجت نصر وقدم اليهود من الشام ناقلة إلى هذه الناحية ٢. وكانوا قد استصحوا من تربة بلدهم ومياههم وهربوا من ناحيتهم فقالوا نقصد موضعاً يشاكل ناحيتنا ونشبه بلدنا وتربتنا ونزولنا بالمكان المعروف اليوم باليهودية وبالموضع الذي يُعرف منها بأشكهان وأشكهان كلمة باليهودية وقايسل التربة والماء فقالوا بلسانهم أشكهان أى نقعد هاهنا، وكان

٣ (وبرآن) - (وبرآن)، ٦ (يفرغ) - (يفرغ)، ٧ (برزند) على التعيين وفي الأصل (برزند)، (قورطان) - (مورطان)، ١٢ (برخوار) - (برخوار)، ١٣ (مصروفة) - (مصرف)، ١٥ (كهكاوشان) - (كهكارسان)، ١٦ (والأسقام) - (والاسقام)،

المكان في الوقت أرضاً بوراً غامرة لا ساكن بها فأحدثوا المنازل وتصرفوا في وجهه العارة والفلاحة وأسباب الغروس والزراعة وسكوا، وكان بنواحي صايك مدينة يرتفع أهلها بمراعى هذه الناحية ويتصرفونها فنقل عليهم ما حدث بجوارهم من الأسباب فيقال إنهم مانعهم عما أرادوه من بعض متصرفاتهم فجرت بينهم حروب واتصلت بينهم وقائع وشغوب^٥ وتطاولت بهم المشاغية والمنازعة إلى أن صارت الغلبة لليهود وتم بذلك ما حاولوه من تأسيس اليهودية وتصرف أربابهم في الغروس على المياه واستبطنوها من مظائنها وأجروها في عماراتهم وكثرت إصاباتهم بالزروع في الأراضي البور واقتنوا الماشية وما يضطر إليه أهل الأمصار وتمصرت فسكنها من رغب في رفاهة العيش ورغده وتوطنها كبار دهاقين المجاهلية^{١٠} وسراة ثناء الإسلام وأرباب النعم، وقرأت في بعض الكتب أن خراجها في بعض الأوقات كان يبلغ اثني عشر ألف ألف درهم، والغالب على أربابها الرغبة في الخير وحسن ذكر السلف وحب المعروف وفعله وكان منهم وكانت المدينة أحسن حالاً وأكثر تجارة وأموالاً من اليهودية وكان بها قوم سراة وولها سادة من الولاة وقصدها عالم^{١٥} من النافلة والطراة ومنهم

- (١٠) [١٠١ ظ] والكرج مدينة منفردة ليس لها اجتماع المدن وتعرف حط ٣٦٢ بكرج أي دلفت وكانت مسكناً له ولأكه وأولاده إلى أن زالت أيامهم وبنائهم كبناء الملوك قصور عالية وأبنية واسعة وفضاء وفسحة ولها زروع^{٢٠} ومواشي وليس بها كثير بساتين ومنزهات وفواكههم من بروجد وغيرها

٢ (صايك) على التبعين وفي الأصل (صايك)، (ويتصرفونها) - (وسطرفونها)،
 ١٢ (اثني) - (اثنا)، ١٤ (.....) بياض في الأصل قدر سطر ونصف سطر،
 ١٥ (اليهودية) - (اليهود)، ١٦ و ١٧ (.....) بياض في الأصل قدر نحو ثلث الصفحة ويحتمل أن من الرجال الذين يشار إلى ذكرهم المحسن بن الفضل الاصباحي المثنى عليه في أول الكتاب،

وبناؤهم من طين وهي مدينة طويلة نحو فرسخين ولها سوقان أحدها على باب مسجد الجامع وهو مديد طويل وسوق آخر وبينهما صحراء كبيرة ونصافقها الأبنية والمنازل والمساكن والحمامات، وبروجرد مدينة استحدث فيها منبراً حبيباً بن علي وزير آل أبي دلف وهي مدينة خصبة كثيرة الخير تحمل فواكهها إلى الكرج وغيرها حتى إلى همدان والدينور وطولها أكثر من عرضها وطولها نحو نصف فرسخ وبها زعفران كثير، وبها وند على جبل وهي مدينة بناؤها من طين وفيها أنهار وبساتين وفواكه كثيرة تحمل إلى العراق لجودتها وكثرتها وبها جامعان أحدها عتيق والآخر محدث والباي يرتفع زعفران الروذراور وهو رستاق كبير ١٠ عظيم يزرع فيه الزعفران مشهور الحلّ والمقدار والمبر منه بموضع يُعرف بكرج الروذراور وله قرى كثيرة، وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين وهي خصبة بها مياه ونهار وزروع ويرتفع منها [من] الزعفران ما لا يرتفع من غيرها من مدن الجبال فيجهر إلى العراق وسائر النواحي لكثرت وجودته، (١١) وحلوان مدينة في سفح الجبل المطل على العراق وهي موصورة ١٥ في ضمنه [وزعم بعض الناس أنّ حلوان من العراق وزعم الأكثرون أنّها جيلة يسقط فيها الثلج وهي من الجبال بلا منازعة] وبناؤها من طين وحجارة وهي نحو ٢٦٢ نصف الدينور ويكون الثلج منها على فرسخين غير منقطع أبداً | وهي مدينة حارة فيها نخيل وشجر [تين] كثير موصوف ومياه وأودية تنخرق في أعاليها ورماتها موصوف وتينها مشهور بالحلاوة معروف وقد نالها بعض اختلالها ٢٠ في سوادها، وأما الصميرة والسيروان فمدنيتان صغيرتان غير أنّ الغالب على بناهما الحصن والحجر كدنية البوصل وتكريت في أبنيتها وفيها الثمر الكثير والخمير والدستنيوه وما يكون في بلاد الصرود والمجرود

١- (أحدها... الجامع) تابعاً لحظ - (على باب مسجد الجامع أحدها)، ٤ (حبوبه) على التثنية - (حبوبه) وكذلك في معجم البلدان ج. ١ ص. ٥٩٦، ١٠ (الزعفران) تابعاً لحظ - (والزعفران)، ١٢ [من] مضاف تابعاً لحظ، ١٥-١٦ [وزعم منازعة] من مضافات حب ٣٤ ب، ١٨ [تين] مستق تابعاً لحظ عن صط،

وفيها مياه وأشجار وزروع وها نزهتان تجري المياه في دورهم ومجالهم،
وشهرزور مدينة صغيرة قد [غلب] عليها الأكراد وعلى ما قاربها ودنا
من العراق وليس بها أمير من قبل السلطان ولا عامل على وجوه أمثالها
وهي من رغد العيش وكثرة الرخص وحسن المكان وخصب الناحية بمالة
واسعة وصورة رائعة، وكذلك مدينة سهرورد كشهرزور في الأوصاف^٥
التي قدّمنا من ذكر خبراتها [وقد غلب عليها الأكراد] وهي كهى في
قدر مساحتها ورقعتها وكان أكثر أهلها الشراة فانتقلوا عنها ومن سقطت
نفسه ورضى بالهوان [أقام] لخدمة المنشأ والوطن وها حصينتان عليها
سوران،

- (١٢) وفزوين مدينة عليها حصن وفي داخل المدينة جامعها وهي^{١٠}
منهل للديلم وكانت في بعض أيام بنى العباس ثغراً يغزون الديلم منه
وبينها وبين مستقر عتاة الديلم اثنا عشر فرسخاً والطالغان أقرب الى
الديلم منها وليس لفزوين ماء جارٍ إلا مقدار شربهم ويجرى هذا الماء في
مسجد الجامع في قناة وهو ماء وليم وأشجار وكروم وزروع كلها عذبة
تزكو حتى تحبل من عندهم، وكان لها أهل شراة لا يغيبهم الزوار والطراة^{١٥}
وفيهم خير بالطبع واصطناع له ومنهم أبو القاسم علي بن جعفر بن حسان^{١٦}
المتكلم على مذاهب البصريين وكان من كبار أهل الفلسفة المعدودين
بالحنظ وتركنه في جملة حاشية أبي جعفر العنبي وشمله ويتصرف في أعمال
البريد بما وراء النهر،

١ (ونبها) - (ونبها)، ٢ [غلب] مستعم عن خط، ٥ (رائعة) تابعاً
لخط - (ذائعة)، (سهرورد) - (شهرورد)، ٦ (الى) - (الذى)،
[وقد ... الأكراد] مأخوذ من خط، ٨ [أقام] مستعم عن خط، ١٥ (تركوا)
- (تركوا)، (شراة) - (سراة)، (يغيبهم) - (يغيبهم)، ١٧-١٩ (وكان ...
النهر) - مكان ذلك في خط (والفيلسوف ومن يقال أنه أذكى أهل هذا العصر
وأشدّهم حفظاً وهو عند صاحب خراسان وفي جملة من يتولى له الأعمال ويجراسان منهم
غير رئيس نفيس عالم فاضل)،

(١٢) وقُم مدينة عليها سور وهي خصبة وشرب أهلها من آبائها ومياه بساتينها من سوان وبها فواكه وأشجار فُستق وبندق وليس بتلك الناحية من البندق إلا بمدينة لاشتر ففنها منه الكثير الغزير وليس بجميع المجبال نخيل إلا ما بالصميرة والسيروان وما بشابرخاست وهي نخيل قليلة غير أنها لقربها من العراق جيد وجميع أهل قُم شيعة لا يُغادروا أحد والغالب عليهم العرب ولعانهم الفارسية، وفاسان مدينة صغيرة بناؤها وبناء قُم من الطين وسائر ما ذكرنا من مدن المجبال سوى الرى فإنها بالحصن وجميعها لطاف متقاربة،

(١٤) وليس بجميع المجبال بحيرة صغيرة ولا كبيرة ولا اتصال بشيء منها ولا نهر يجري فيه السفن غير النهرين المنضمين بين جبال الجزيرة جاثية من نواحي أرمينية على جبال داسن [١٠١ ب] ويُعرفان بالزايين وكلتاهما وإن كانا من المجبال بفرجان فليسا منها لأنهما إلى الدجلة يفرغان وفيها يقعان ورأيتهما جميعاً ومخرجهما من جبال الجزيرة وتلقاها أذربيجان إلى نواحي الموصل،

(١٥) والغالب على هذه المدن المذكورة والنواحي الموصوفة المجبال الشاهقة العالية والأوعار الصعبة المنبوعة إلا ما بين هذان إلى الرى وإلى قُم فإن الغالب عليها السهل والمجبال بها قليلة، والذي يحيط بالمجبال الصعبة من حد شهرزور إلى آمد فيما بين حدود أذربيجان والجزيرة ونواحي الموصل وهو من طولها وربها كان عرضها في غير موضع الثلثين فرسقا وإلى الأربعين وأزيد وأنقص فلا يرى فيها مرحلة واحدة في سهل وهذه المجبال مسكونة مأهولة بالأكراد الحميدية واللاربية والهندبانية وغيرهم من أكراد شهرزور وسهرورد [ومن شهرزور] إلى خلوان والصميرة

٣ (لاشتر) - (لاشتر)، ٤ (بشابرخاست) - (بشابرخاست)، ٩ (المجبال) مصحح (أب) لحظ وفي الأصل (البلاد)، ١١ (جاثية) - (حاثية)، ٢١ (واللاربية) - (واللاربية) وفي حط (واللاربية)، (والهندبانية) - حط (والمهرانية)، ٢٢ (وسهرورد) - (وسهرورد)، [ومن شهرزور] تصحيح على التخبين وصحح ناسخ حط هذا النص بأن

والسيربان واللور واصهبان وحدّ فارس راجعاً على قاسان | الى هذّاب ^{خط ٣٦٥} حتى ينتهي الى قروين ونواحي الديلم، وتمتدّ الجبال في اذربيجان بين وعري وسهل وجبل الى جبل القبق على جبال الخُرميّة، وأسافل هذه الجبال من نواحي شهرزور الى نواحي قاسان وحدود خوزستان تعرف بالماهين ماء الكُوفه وماء البصرة،

(١٦) وإنما أُضيفت [جبال] الديلم الهم إذ كانت قائمة بأنفسها ولها ملوك وكان اتصالها واحد من جهة المشرق بجبال طبرستان وجرجان ومن جهة المغرب بجبال اذربيجان وليس بينهما حاجز تستحقّ إفراداً به وقد أُضيفت الديلم في غير وقت الى عمل خراسان ومرة الى اذربيجان، والرّئي مدينة ليس بعد بغداد في المشرق مدينة أعمر منها إلا أنّ نيسابور أكبر منها عرصة وأفسح رقعة فأما اشتباك البناء ويسار الأهل والمخصب والعارة فهي أعمر ومقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بنائها الطين وجها المخصّ والمحجر في بعض أبنيتها، ومن الجبال المذكورة بهذه النواحي جبل دنباوند مرتفع حتى يرى فيما بلغني من خمسين فرسخاً لارتفاعه وما بلغني أنّ أحداً ارتقاه ويُحدّث عنه بغرافات كثيرة من ^{١٥} أمر السحر وأنّ السحرة من جميع أقطار الأرض تأوى اليه،

(١٧) وجبل بهستون جبل متبع | لا يرتقى الى ذروته أيضاً وطريق ^{خط ٢٦٦} الحاجّ من نيسابور الى حلوان تحته وفي بعضه ووجهه من أعلاه الى أسفله أملس قد عُمِلَ وجُرِدَ ويكون من الرّئي الى حلوان بهذه الصفة حتى كأنه قد نُحِتَ منه [مقدار] قامات كثيرة من الأرض، ويزعم بعض ^{٢٠}

وضع فترة (الى آمد ... أكراد شهرزور) وراء (نواحي الديلم) فألزمه ذلك الى لدخالين في النص والظاهر أنّ الفترة المذكورة مضافة على طريق غير بليغ إذا قيل النص الأصل الذي يوجد في صط، ٣ (الخُرميّة) - (الخرميه)، ٦ (أضيفت) - ^{خط (نُسبت)} [جبال] مستتم عن خط، ١٦ (من) تابعاً مع خط لصط - (في)، ١٧ (بهستون) - (بهستون)، (يرتقى) - (يرتقا)، ٢٠ [مقدار] مستتم عن خط،

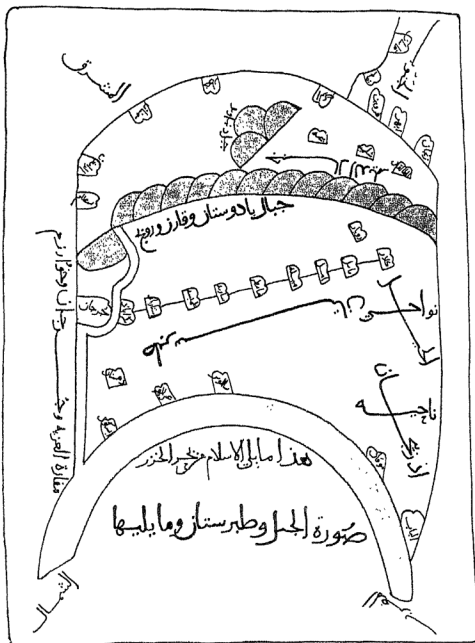
الناس وأظنه عمرو بن بحر المجاحظ في كتاب البُلْدَان [له وهو كتاب
 نفيس له في معرفة الأمصار] أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ بحوف
 هذا الجبل سوقاً ليدلّ به على قوته وسلطانه، وعلى ظهر هذا الجبل ممّا
 يقرب من الطريق الآخذ إلى العراق مكان يُشبه الغار فيه عين ماء
 ٥ تجري وهناك صورة دابة كَأَحْسَن ما يكون من الصور ويزعمون أنه صورة
 دابة كسرى المسّوّى شَبداز وعليه صورة كسرى من حجر وصورة امرأته
 شيرين في سقف هذا الغار، وأخبرني من رأى في هذا الجبل على الغار
 من فوقه بمسير بعيد صورة مَكْتَسِب ومعلّم وصبيان من حجارة ويبد معلميهم
 كالسّر يُوئى به لضرب الصبيان وأنه رأى هناك مطبخاً وطباخه قائماً
 ١٠ وقُدوره منصوبة على أنافٍ معولة منقوبة ويبد الطباخ مغرفة [كلّ ذلك]
 من حجارة، وليس بهذه النواحي جبل مذكور مشهور غير ما ذكرته، [رجل
 سبلان المطلّ على مدينة اردبيل عندى أعظم من دنباوند غير أنه منقطع
 عن الجبال التي تصاقبه فهو يرى في دون منزله من العلوّ والسموّ وما
 رأيت من رقى ذروته، وجبل الحارث بدليل أعظم منهما، وجبال
 ١٥ الخزمية جبال منيفة فيها الخزمية وكان بابك منها ولم يقرام مساجد
 ويقرأون القرآن ويتنوّل عليهم في خلال ذلك أنهم لا يدينون في الباطن
 بدين غير الإباحة،]

سط ٢٦٧ (١٨) | ونفود أهل هذه النواحي الذهب والنفضة ويغلب الذهب على
 النفضة، وأمّا أوزانهم فإنّ من ههنا والمهمات أربع مائة درهم، وليس
 ٢٠ بجميع الجبال معدن ذهب ولا فضة غير أن يقرب اصهبان معدناً للكحل
 مصافياً لفارس، والغالب على [أهل] المجبال كلّها قنية الأغنام وعلى

٢-١ [له ... الأمصار] مأخوذ من خطّ، ٣ (وسلطانه) كُتب هنا في هامش
 حبّ (ولم يقدر)، ٧ (شيرين) - (سيرين)، ١٠ [كلّ ذلك] مأخوذ
 من حبّ، ١١-١٧ [وجبل ... الإباحة] مأخوذ من خطّ وينقد في الأصل،
 ١٢ (سبلان) - حَلّ التي هنا النسخة الوحيدة (سبلان)، ١٣ (التي) - حَلّ (الذي)،
 ٢١ [أهل] مستتمّ عن خطّ،

مطاعمهم الألبان وما يكون منها ولم ممّا يتخذ من اللبن أنواع طيبة
لذيذة كالمأستنج والمجن المحمول الى كثير من أعمال الأرض ويوصف
بالجودة، وكان السّرة من أهلها والثّناء من رجالها يختصّون بضروب من
المروقة وأنواع السيادة والرياسة، وأمّا الديوان منها ودار الإمارة بها
في وقتنا هذا فبالرّئي لأنّ ملكها كان أباً على المحسن بن بويه وقد كان
قطن بها واستوطنها وهي بأجمعها له وفي يديه وجبايتها وإصلة الى أهله
من بعدك والمرتفع منها الى المقيم بها في هذا الوقت [...]،

٣-٤ (وكان... الرياسة) يفقد في حطّ، ٣ (وكان) قد كان كُتب في الأصل
(وإن كان) فعنّى اللون الأوّل، ٦-٧ (الى أهله... الوقت) مكان ذلك في
حطّ (اليه منها ومن الرجال [حَلّ] الرجال) المجاورة لعمل اصبهان من أرض فارس
ألفاً ألف دينار، ٧ [...] الظاهر أن يفقد هنا مقدار الارتقاعات ولعله ألفاً
ألف دينار) كما في حطّ،



صورة الدليم وطبرستان التي في الصفحة ١٠٢ ظ من الأصل ،

[الديلم وطبرستان]

- (١) فأما الديلم وما يتصل بها فمن ناحية الجنوب فزوين والطرم وشيء من اذربيجان وبعض الرى ويتصل بها من جهة المشرق بقية أعمال الرى وطبرستان ويتصل بها من الشمال بحر الخزر ومن المغرب شيء من اذربيجان وبلدان الران، وقد ضمت الى ذلك ما يتصل [به] من [جبال] الروينج وباذوسبان وجبال فارن وجرجان، وأما بحر الخزر فقد أفردت صورته بذاتها وأنتيت به وبها على جهتها وهي التي تلى صورة الديلم وبما يتصل به من تلك النواحي التي لم أذكرها ولا صورتها،
- (٢) وهذه صورة الجبل وما يليها من الديلم وطبرستان،

[١٠٢ ظ]

١٠

إيضاح ما يوجد في صورة الديلم وطبرستان من الأسماء والتوصيف،
 قد كتبت موازياً لطرف الصورة الأسفل صورة الجبل وطبرستان وما يليها وفوق ذلك هذا ما يلى الإسلام من بحر الخزر ومحيط بهاتين الكتابتين في شكل نصف دائرة رسم البحر وكتب في الزاوية اليمنى عند منتهى البحر المغرب وفي الزاوية اليسرى الشمال، ويتصل بساحل البحر ابتداءً من اليمن من المدن الباب، موقان، شالوس، عين ١٥ الم، ابسكون، ومن أعلى ابسكون في البر دهنستان، وعن يسار ابسكون مصب نهر يأتى من النوق وكتب موازياً لهذا النهر عن يساره مفازة الغزیه وجرجان وخوارزم،

٥ [به] مستقيم عن خط، ٦ [جبال] مستقيم تابعاً لخط عن صفا، (الروينج) - (الروينج) وفي خط (الروينج)، (وباذوسبان) - (وباذوسبان) وفي خط (وقادوسبان)، ٨ (وما يتصل به) تخميناً - (وما يتصل بها)، ١٢ (الجبل) - (الجبل)، ١٥ (شالوس) - (سالوس)، ١٥-١٦ (عين الم) - (عين الم)، ١٧ (الغزیه)، - (الغزیه)،

وتنصل بالهر عند عطفه الى اليمين مدينة جرجان وتقابلها عن يمين الهر مدينة بكراباذ، وبأخذ من بكراباذ طريق الى اليمين عليه من المدن استاراباذ، طيسه، ساريه، مامطير، ميله، امل، نائل، كلار، وتقع من فوق المدينتين الأخيرتين رويان، وكُنِب في الساحة تحت هذا الطريق موازياً له طبرستان وعن يمين ذلك على شكل صليبي نواحي الجبل ثم من أسفل ذلك على شكل صليبي أيضاً ناحية اذربيجان، ورُسمت سلسلة جبال تحد هذه الساحة من أعلاها وكُنِب عند نصفها الأيسر جبال ناذوسبان وقارن وروينج،

وكُنِب موازياً لأعلى النصف الأيمن من الجبال جبال الديلم، ثم يحيط بالساحة فوق الجبال خط مقوس يتصل به من المدن ابتداءً من اليمين زنجان، اهر، قزوين، ١٠ الرى، غوار، سمنان، الدامغان، بسلام، ورُسم في وسط هذه الساحة جبل دنباوند ويقع عن يمينه من المدن بيسه، ثلثيه الطالغان، وبأخذ عن يسار قزوين طريق الى النوق عليه قم وقاسان، وكُنِب عن يمين ذلك في الزاوية الجنوبي وفي الزاوية اليمنى المشرق،

[١٠٢ ب] وهذا ما يلى الإسلام من بحر الخزر،

١٥ (٢) فأما ناحية الديلم فسهل وجبل والسهل للجبل وهم مفترشون على خط ٢٦٨ شط | بحر الخزر تحت جبال الديلم وسكان هذه الجبال فهم الديلم المحض وهي جبال منبوعة والمكان الذى كان به قعدد الملك يسمى الطرم وبه مقام آل جستان ورياسة الديلم فيهم، وزعم أبو بكر محمد بن دربند أن الديلم طائفة من بنى ضبة، وناحينهم كثيرة الشجر والغياض وأكثر ذلك للجبل في الوجه الذى يقابل البحر وطبرستان، وقراهم مفترشة وهم أهل زرع وسواهم وليس عندهم من الدواب ما يستفلون بها، ولسانهم منفرد عن الفارسية والرائية والارمنية وفي بعض الجبل قنة وطائفة تخالف لسان الجبل والديلم، والغالب على خلقهم النحافة وخفة الشعر والعجلة والطيش

٢ (استاراباذ) - (استاراباذ)، ٣ (ساريه) - (ساريه)، (مامطير) - (مامطر)،
(نائل) - (نائل)، ٥ (الجبل) - (الجبل)، ٧ (ناذوسبان) - (بادوسبان)،
(وروينج) - (وروينج)، ١١ (ثلثيه) - (ثلثيه)، ١٢ (قعدد) - (قعدد)،

والبدار وقلة المبالاة والاكتراث، وكان الديلم أكثر أيام الإسلام كُفَّارًا يُسَمَّى رقيقهم الى أيام الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلم فتوسطهم العلوية وأسلم بعضهم وفيهم الى يومنا هذا في الجبال كُفَّارًا.

(٤) والرؤينج وجبال فادوسبان وفارن هي جبال منيعة وبكل جبل منها رئيس والغالب عليها الأشجار العالية والفياض والمياه وهي خصبة جدًا، فأما جبال فارن فهي قرى لا مدينة فيها غير شهرار على مرحلة من ساربه ومستقر آل فارن بموضع يسمى برم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم ويتوارث أصحاب الجبل المملكة بها من أيام الأكاسرة، وجبال باذوسبان جبال مملكة ورئيسها يسكن قرية تسمى ارم. وليس بجبال باذوسبان منبر وبينها وبين ساربه مرحلة، فأما جبال رؤينج فإنها كانت اربع أيام يملكونها وفي هذا العصر هي للموكم وهي بين الرئ وطبرستان فما كان من جهة الرئ فن حدود الرئ وما كان من وجهه طبرستان فن طبرستان، والمدخل الى الديلم من طبرستان على شالوس | وهي على نحر البحر ولها منعة إذا استوتق منها بالثعنة لصعوبة المسلك ١٥ حط ٢٦٩ على الديلم الى طبرستان، وبين الجبال من حد الديلم الى استارا باذ وإلى البحر أكثر من يوم وربما ضاق حتى يضرب الماء الجبل فإذا جاز المجاز الديلم الى الجبل اتسع البر حتى يصير بينه وبين البحر مسيرة يومين وأكثر،

(٥) ونواحي قزوین فالذى يتصل بها من المدن ابهر وزنجان ٢٠

- ٢ (الحسن بن علي) مكان ذلك في حط (علي بن الحسن بن علي)، ٥ (الرؤينج) - (الرؤينج)، (فادوسبان) - (فادوسبان)، ٧ (شهار) - حط (شهار)، ٨ (برم) - (برن) وفي حط (برم)، (حصن) تابعاً لحط وفي الأصل (حصن)، ٩ (المجبل) - (المجبل)، ١٠ (باذوسبان) - (باذوسبان)، (ارم) - (ارم)، ١١ (باذوسبان) - (باذوسبان)، (رؤينج) - (دوینج)، ١٤ (الديلم) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (الرئ)، ١٦ (استارا باذ) - حط (استارا باذ)، ١٨ (الجانز) - (الجانز)،

والطالقان، ويتصل بالريّ خوار وثلثيه وبه، وينبع في قومس سمنان
والدامغان وبسطام، ويقع بطبرستان آمل وناتل وشالوس وكلاز والرويان
وميله وترجي وعين الممّ ومامطير وساربه وطبسه، وينبع في عمل جرجان
[جرجان] واستاراباذ وإسكون ودهستان، فأما جبال روينج وباذوسبان
وقارن فما بها مدينة ولا منبر غير شهرار وهي في جبال قارن،

(٦) وأعظم مدينة في هذه الناحية الريّ وقد مرّ ذكرها [وذلك أنّ
طولها فرسخ ونصف في مثله وهي مدينة بناؤها من طين ويستعمل فيها
الآجر والجصّ] ولها حصن حسن مشهور له أبواب مشهورة منها باب
ماطاق يخرج منه إلى الجبال والعراق وباب بليسان يخرج منه إلى قزوین
١٠ وباب كوهك يخرج منه إلى طبرستان وباب هشام يخرج منه إلى قومس
وخراسان وباب سين يخرج منه إلى قمّ، [١٠٢ ظ] ومن أسواقها
الشهورة رُوْدَه وبليسان ودهلك بُرّ ونصاراباذ وساربانان وباب الجبل
حطّ ٢٧٠ | وباب هشام وباب سين وأعظمها الرُوْدَه وبها معظم التجارات والمخانات
وهو شارع عريض مشتبك الأبنية والعقارات والمساكن، ولها مدينة
١٥ عليها حصن وفيها مسجد الجامع وأكثر المدينة خراب والعمارة في الرض
وميامهم من الآبار ولم أيضاً قنّ وفي المدينة نهران للشرب يسمى
أحدهما سوريني ويجرى على رُوْدَه والآخر الجيلانيّ يجري على ساربانان

- ١ (وبه) - (وسه) وفي حطّ (وويّة)، ٢ (وناتل) - (ونابل)،
(وكلاز) - (وكلان)، ٣ (وترجي) - (ورجي) وفي حطّ (برجي)، وعين
الممّ - (وعين الممّ)، (ومامطير) - (ومامطر)، (وطبسه) - (وطبسه)،
٤ [جرجان] تابعاً لحطّ عن صطّ، (وابسكون) - (وابسكون)، (رُوينج) -
(رُوينج)، (وباذوسبان) - (وباذوسبان)، ٦-٨ [وذلك ... والجصّ]
مستمرّ عن حطّ، ٩ (ماطاق) قد أُلغِيَ في الأصل فطفا القاف يحطّ صغير ويوجد
في حطّ (باطاق)، (بليسان) - (بليسان)، ١١ (سين) - (سر)،
١٢ (ودهلك بُرّ) - حطّ (ودهلك) وفي صطّ (دهلك نو)، (وساربانان) -
(وسوربان)، ١٧ (سوريني) - حطّ تابعاً لصطّ (سوريني)، (ساربانان) -
(ساربانان)،

ومنها شربهم [ولم فنى كثيرة ما يفضل عن مشربهم] ويتفرع الى ضياعهم،
وتقوم الدرام والدنانير وزئ أهلها زئ أهل العراق ويرجعون الى
مروثة ولم دهاء وفيهم تجارب، وبها قبر محمد بن الحسن الثقفي الكوفي
وقبر الكسائي والفرائي المنجم، ومدينة خوار فهي مدينة لطيفة صغيرة نحو
رُبع ميل وهي عامرة وبها ناس يرجعون الى مرويات وسُرو وعلم وديانات ٥
وفيها ماء جار يخرج من ناحية دنباوند ولها ضياع ورساتيق وحال
حسنة، وأما وبه وشلنبه فهما من ناحية دنباوند ولها مدينتان صغيرتان
أصغر من خوار الرئي وأكبرها وبه ولها زروع ومياه وبساتين وأعناب
كثيرة وخوار أشد تلك النواحي برقا، وللرئي سوى هذه المدن قرى تزيد
في قدرها وجلالها [على هذه المدن] كثيرا ولا منابر فيها مثل سد ١٠
وورامين واربويه وورزين ودرك وقوسين وغير ذلك من القرى التي
بلغني أن في أحدها ما يزيد من أهلها على عشرة آلاف رجل، ومن
رساتيقها المشهورة القصر الداخل والقصر الخارج وبهتان والشبر وبشايه
ودنيا ورساتيق قوسين وغير ذلك، ويرتفع من الرئي بالجلب منها الى

١ (ومنها) - (ومنها)، [ولم ... مشربهم] مستمّ تابعا لحط عن صط،
٤ (خوار) - (خوار)، ٧٠ و ٨ (وبه) - (رئيه)، ٧ (وشلنبه) - (وشلنبه)،
٨ (ولها) - (ولها)، ٩ (قرى) - (وقرى)، ١٠ [على هذه المدن] مستمّ
عن حط، ١١-١٠ (سد وورامين) - (سد وورامين)، ١١ (وارنبويه) تابعا
مع حط لصط - (وارنبويه)، (وورزين) تابعا مع حط وصط لياقوت ولتزمة
القلوب ص ٥٣ وفي الأصل (وبيرين) ويجوز أن الصيغة الأصلية كانت هنا (برزين)
بالاء مكان الواو، (ودرك) - حط وصط تابعا لياقوت (ويزاه) ويسمى (دزه)
في القطعة ٧ من الفصل الثاني، (وقوسين) - (وقوسين)، ١٣ (القصر ...
الخارج) - حط (القصران الداخل والخارج)، (وبهتان) تابعا قسما لتزمة القلوب
ص ٥٣ التي تذكر في رساتيق الرئي (بهتان) ويوجد في حط وصط تابعا لياقوت (بهزان)
وفي الأصل (وبهتان)، (والشبر) - (والشبر) وفي حط تابعا لصط (والين)
ويجوز أنه رساتيق سبوررج المذكور في تزمة القلوب ص ٥٣، (وبشايه) تابعا
مع حط وصط لياقوت - (وبشايه)، ١٤ (ودنيا) - (ودنيا)،

غبرها من البلاد الفطن المحمول الى العراق واذريجان وغيرها والثياب
المليئة والأبراد والأكسية،

حط ٢٧١ (٧) | وليس يجيب هذه النواحي نهر تجرى فيه السفن، وأما الجبال
فمن حدّ عمل الرّئ ذنباوند وهو جبل رأيته من وسط رُودّه بالرّئ وبلغني
أنّه يرى من قرب سكّوه وهو في وسط جبال يعلو فوقها كالقبة وبمحيط
بالموضع الذي يعلو عليه نحو أربعة فراسخ ولم أسمع أنّ أحداً ارتقاه الى
أعلاه ويرتفع من قلّته دخان دائم الدهر كله وحول هذه القبة قرى منها
قرية ديبيران ودرمه وبوا وغيرها من القرى، وكان عليّ بن شروين
الذي أسّر على وادي جيحون منها وبلغ به الحال أن نافسته نفسه الى
١٠ ملك خراسان فلم يُسعدْه القدر، والقلّة التي يرتفع دخانها على كاهل
ذنباوند هو جبل أقرع وعلى ما دون القلّة أشجار قليلة ولا نبات معها
وليس بسائر الجبال ونواحي الديلم وما يتصل بها أعظم منه جبلاً،

(٨) وقوس فإنّ أكبر مدينة بها الدامغان وهي أكبر من خوار الرّئ
وسنان أصغر منها وبسطام أصغر من سنان، والدّامغان قليلة الماء وهي
١٥ متوسطة العارة وبسطام أكثر منها [عارة] وأكثر فواكه ويحصل من
فواكهها الى العراق الكثير الغزير ويرتفع من قوس أكسية معروفة
وتحمل الى الأمصار وهي فاشية في جميع الأرض،

(٩) وفزوين مدينة عليها حصن وداخلها مدينة صغيرة عليها حصن
ومسجد الجامع [١٠٢ ب] في المدينة الداخلة وهي مدينة ماؤها من السماء
٢٠ والآبار وليس بها نهر إلا قناة صغيرة للشرب وقد ذكرت أنّها لا تفضل
عن شربهم وهي خصبة مع قلّة مياهها ويكون مقدارها ميلاً في مثله، وأبهر
وزنجان مدينتان صغيرتان حصيتان كثيرتا المياه والأشجار والزروع

٤ (ذنباوند) - (دُباوند)، ٨ (ديبران) - حط (ديبران)، (ودرمه) -
حط (ودرمية)، (وبوا) - حط (وبرا)، (وغبرها) - (وغبرها)،
١١ (هو) - (وهو)، ١٥ (أكبر) - (أكبر)، [عارة] مستقيم تابعاً لاستنام
ناشر حط و صط،

وزنجان أكبر من أبهر غير أن أهل زنجان تغلب عليهم الغفلة والجبال
موجود فيهم،

- (١٠) وطبرستان فأكبر مدنها آمل وهي مستقر ولانها في هذا العصر
وكانها في قدم الأيام يسكنون ساريه، وطبرستان بلد كثير المياه والغار
والأشجار | الجبلية العظيمة والغالب عليها الغياض وكثرة الأشجار وأكثره ^{حط ٢٧٢}
أبنيتها الخشب والنصب وهو إقليم كثير الأمطار وزبها اتصل المطر
سنة جرداء فلا يرون فيها الشمس وسطحهم مسنة بالقراميد، وآمل
أكبر من فروين وهي مشتبكة البناء والعمارة وما أعلم على قدرها عمر منها
في نواحها، ويرتفع بجميع طبرستان الإبرسم ويحمل منه إلى جميع الآفاق
وليس بسائر الأرض في ملك الإسلام والكفر ناحية تقارب طبرستان في ١٠
كثرة الإبرسم وبها من الخشب الخللج والكرم الملون المجزع خشبه بسواد
وجمره والشمشار والشوحط ما ليس بمكان مثله، والغالب على أهل طبرستان
وفور الشعر واقتران المحواجب وسرعة الكلام والعجلة والبلش وعلى
طعامهم خبز الأرز والسمك والثوم وكذلك الديلم والجبل، ويرتفع من
طبرستان أصناف من الثياب الإبرسم والأكسية الصوف الثمينة والبركانات ١٥
العجيبة وليس بجميع الأرض أكسية تبلغ قيمة أكسينهم وبركاناتهم ومطارفهم
وإذا كانت بالذهب فهي كما بفارس أو أزيد بقليل، وليس بجميع
طبرستان نهر تجري فيه سفينة غير أن البحر منهم قريب على أقل من يوم،
ويعمل بطبرستان مناديل قطن وشرائيات ودساتك ساذجة ومذهبة
وليس لذهبا نظير هذا إلى بناء معروف في ثيابهم القطنية وأكثر قطنهم ٢٠
يضاهي قطن صعدة وصنعاء وفيه صفة وليا يعمل منه جوهر حسن
ويستحسنه أهل العراق، وجميع طبرستان يغلب عليها المياه والغياض
والشجر إلا ما كان في المواضع المستعيلة في الجبال ففيها قلة رطوبة وبيس
ويطن طبرستان سقيع نفع يغلب عليها التروز ونجل الأرض،

(١١) وجرجان وأعمالها وجبالها مصابقة لطبرستان وجومتها كبيرة وليس
 بتلك الناحي لها شبه وبناءها من طين وهي أبيض من أمل تربة وأقل
 مطرا مع أنه لا تخلو جرجان وطبرستان شتاء وصيفهم من الأمطار النائمة
 الكثيرة العظيمة المؤذية المضجرة الفاطمة للغريب عن الأشغال الصادة
 عن البهائم من الأعمال وكان أهل جرجان أحسن وقارا وأكثر مروءة
 حظ ٢٧٣ ويسارا وقد تغير الجميع | وهلك الماء وغلب عليها السلاطين، وجرجان
 جانبان بينهما نهر يجري كثير الماء عظيمه في الشتاء وعليه قنطرة معقودة
 بين الجانبين فجرجان [١٠٤ ظ] الجانب الشرقي وبكرباد الجانب الغربي
 وهي أقل من جرجان سعة، وأكثر ما يُجمل الإبرسم ببكرباد وأصل
 ١٠ إبرسم طبرستان من جرجان لأنه لا يزكو ما بطبرستان من بزر حرير
 ولأنه يستعملون بزور جرجان لأنها أزكى وأتم ولا يتم من بزور طبرستان
 حريرته، ولها مياه كثيرة وضما عريضة وقلاع واسعة ولم يكن في
 المشرق بعد أن تجاوز الرى والعراق مدينة أجمع ولا أظهر خصما على
 مقدارها من جرجان وذلك أن بها [الثلج و] النخل [والأنرج و] فواكه
 ١٥ الصرود والجروم والتين والزيتون وسائر الفواكه، وكان لأهلها مروءات
 يتبارون فيها ويأخذون أنفسهم بها وبالتالي للأخلاق المحمودة فيقدم
 عدل السلطان واختلاف العساكر عليهم وغيرهم ذلك وحقيق بالتغيير،
 ويخرج منهم رجال كثيرون شهروا بالفضل وعرفوا بوصفهم بالسرو كالعركي
 صاحب المأمون وكان من العلم والأدب بمكان، ونقودهم ونقود طبرستان
 ٢٠ الدنانير والدراهم ومنهم ستمائة درهم وكذلك من طبرستان والرى وقوس
 [منها] ثلثمائة درهم، ولجرجان فرصة على بحر طبرستان يركبون منها إلى

١ (وجومتها كبيرة) - حظ (وهي مدينة كبيرة دخلتها)، ° (وكان) -
 (وكان)، ١٠-١٢ (لأنه... بنة) - حظ (لأن بزره في كل سنة يؤخذ من
 جرجان ولا يخرج من بزر طبرستان جوميتها)، ١٤ (مقدارها) - (مقدارها ما)،
 [الثلج و] مستم عن حظ، ١٧ (عدل) - حظ (جور)، ٢١ [منها] مستم
 عن حظ،

المخزر وباب الأبواب والجبل والدليم وغير ذلك وتُعرف بابسكون مدينة
صالحة كثيرة البعوض والناموس وليس بجميع النواحي المذكورة فرضة أجل
من ابسكون وكان لهم رباط يُعرف برباط ديهستان مدينة قصدة ولها
منبر وهي ثغر للغزاة الأتراك وقد شربت من الاختلال شربة ليست
بالقوية، ويتصل حد جرجان بالمفازة التي تلى خوارزم ومنها يقصدهم
الأتراك، والغالب على أعمال جرجان الجبال والفلاع المتباعدة وبها من حط ٣٧٤
الفلاع في وقتنا هذا ما لم يصل وشمكير بن زيار إليه ولا خرج من يد
أهله على قول أهل البلد أكثر من ألف قلعة ولكل قلعة منها الضيعة
والضيعتان ولن يملك جرجان عليهم مال يقبضه كالمقاطعة وربها منعول
أنفسهم عن دفع ما يجب عليهم مدة ولا يمكن في أكثرهم إلا المسألة وأخذ
ما يتيسر على الرفق والمراة وإذا غنفت بهم دفعوا عن أنفسهم لأنه لا
يُقدَّر على مطاولتهم، وجرجان وطبرستان منذ سنين بين على خراسان
والرئى فربها غلب عليها أصحاب خراسان فدعوا لآل سامان وربها
غلب عليها أصحاب الأمير ركن الدولة فدعوا لآل بويه كالحسن بن
فيروزان وغيره،^{١٥}

(١٢) ذكر المسافات بهذه النواحي، الطريق من الرئى الى حدود
اذريجان فمن الرئى الى قزوین أربع مراحل ومن قزوین الى اهر
مرحلتان ومنها الى زنجان يومان صعبان ومن أراد الطريق القصد لم
يمض على قزوین ومضى على يزداباذ من رستاق دشته، والطريق من
الرئى الى نواحي الجبال فمن الرئى الى قسطنطنة مرحلة ومنها الى مشكويه^{٢٠}
مرحلة [١٠٤ ب] ومنها الى ساوه تسعة فرائخ وساوّه ربها ارتفعت في
أعمال الجبال وربها ضمت الى الرئى، ومن الرئى الى طبرستان فمن الرئى

١ (وتُعرف) - (ويعرف)، (بابسكون) - (بابسكون)، ٣ (ابسكون) -
(اسكون)، ١٣ و ١٤ (عليها) - (عليها)، ١٩ (يزداباذ) تابعاً مع حط
لياقوت - (نودابار)، (دشته) - (وشته) وفي حط تابعاً لياقوت (دستى)
ولا حاجة الى هذا التصحيح لآ أن (دشته) و(دستى) اسمان لرستاق واحد بلا شك،

الى برزيان مرحلة خفيفة ومن برزيان الى نامهند مرحلة كبيرة ومنها الى
اشك مرحلة ومن اشك الى بلور مرحلة ومنها الى آمل مرحلة، ومن الرّئي
حطّ ٢٧٥ الى خراسان على قومس فن الرّئي الى | افريدين قرية مرحلة ومن افريدين
الى كيهك مرحلة ومن كيهك الى خوار مرحلة ومن خوار الى [قرية الملح
مرحلة ومن قرية الملح الى رأس الكلب مرحلة ومن رأس الكلب الى
سمنان مرحلة ومن سمنان الى] علياباذ مرحلة ومن علياباذ الى جرمجوى
مرحلة ومنها الى النامغان مرحلة ومنها الى المحدثاة مرحلة ومن المحدثاة
الى بذش مرحلة ومن بذش الى مورجان مرحلة كبيرة ومن مورجان الى
هندر مرحلة ومن هندر الى اسداباذ مرحلة ومن اسداباذ الى نواحي
١٠ نيسابور واسداباذ أوّل عل نيسابور،

(١٢) والطريق من طبرستان الى جرجان فن آمل الى مبله فرستخان
وهي مدينة ومنها الى ترمجي ثلثة فراسخ ومن ترمجي الى ساريه مرحلة ومن
ساريه الى بارسث مرحلة ومن بارسث الى اباذان مرحلة ومنها الى طيهسه
مرحلة ومنها الى استاراباذ مرحلة ومن استاراباذ الى رباط حفص مرحلة
١٥ ومن رباط حفص الى جرجان مرحلة، ومن أراد أن يخرج من آمل الى
مامطير مرحلة ومنها الى ساريه مرحلة ولا يكون الطريق على ترمجي وهو

-
- ١ (نامهند) تابعاً لحطّ - (نامهند)، ٢ (اشك) - حطّ (اسك)، (بلور) -
(يلون)، (ومنها الى آمل مرحلة) قد أدخل ناشر حطّ قبل ذلك فقرةً توجد في بعض
نسخ حطّ فقط وهي (ومنها الى كلارك مرحلة ومن كلارك الى قلعة اللايز مرحلة ومنها
الى فرست مرحلة) ويحتمل أنّ هذه المواضع واقعة على طريق آخر من الرّئي الى آمل،
٣ (افريدين) المرّة الأولى - (افريدين) وفي حطّ (افريدين)، ٤-٦ [قرية الملح
..... سمنا الى] مستتمّ تابعاً لحطّ عن حطّ، ٦ (جرمجوى) - (جرمجون)،
٧ (المحدثاة) المرّتين - (المحدثاه)، ٨ (بذش) المرّتين - (ندس)، (مورجان)
المرّتين - (مورجان)، ٩ (اسداباذ) المرّتين - (استراباذ)، ١٠ (واسداباذ) -
(واسنراباذ)، ١٢ (ترمجي) المرّة الأولى - (ترمجي) والثانية - (ترجى) وفي حطّ
(برجى)، ١٥-١٦ (ومن أراد ... مامطير مرحلة ومنها) تابعاً مع حطّ لصطّ وفي
الأصل (ومن أودار تخرج الى مطير)، ١٦ (ترمجي) - (ترجى)،

أقصد وإثنا ذكرتُ الطريق الأول لأن فيه منبرين، والطريق من آمل
الى الديلم فمن آمل الى نابل مرحلة ومن نابل الى شالوس مرحلة خفيفة
ومن شالوس الى كلار مرحلة ومن كلار الى الديلم مرحلة، ومن آمل الى
البحر الى عين الهم مدينة مرحلة خفيفة وفيها نهرات من آمل، والطريق
من جرجان الى خراسان فمن جرجان الى دينارزاري مرحلة ومنها الى
املوانلوا مرحلة ومن املوانلوا الى اجغ مرحلة ومنها الى سنداسب مرحلة
ومن سنداسب الى اسفراين مرحلة، والطريق من جرجان الى قوس حط ٣١٦
فمن جرجان الى جهينه مرحلة وهي واد لقرية حسنة ومن جهينه الى بسطام
مدينة مرحلة ومنها الى وسط قوس مرحلة،
(١٤) وأما ارتفاع جرجان بعد انحلالها واختلاها في وقتنا هذا لوشمكير
ابن زيار وليهستون بن وشمكير بن زيار وما هو في ضمنها من الجبايات
والقبالات وحقوق السلطان وما يؤخذ من المراكب الواردة والصادرة في
بحيرة طبرستان بابسكون فمن مائتي ألف دينار الى ألفي ألف درهم،
وارتفاع طبرستان غير متحصّل منذ ستين كثيرة لأنها متداولة بأيدي
السلطين وكان في القدم ارتفاعها كارتفاع جرجان لأنها قليلة الغلات =
تافهة الحال من زروع المحنطة والشعير،

١ (الأول) - حط (الآخر) وفي صط (الأطول)، ٢ (نابل) المزين - (نابل)،
٤ (آتي) - (آتي)، ٦ (املوانلوا) - حط (املوانلوا)، (سنداسب) -
حط (سبداست)، ١١ (وما) - (ولما)، ١٣ (بابسكون) - (بابسكون)،
(مائتي) - حط (مائة)، (ألفي) - حط (ألف)،

[بحر الخزر]

- (١) وبحر الخزر فإنَّ شرقيّه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض
المغازة التي بين جرجان وخوارزم وغربيّه الزان وحدود السّير وبلاد
الخزر وبعض مغارة الغزّيّة وشماليه مغارة الغزّيّة بناحية سياه كويه وجنوبيّه
الجيل والديلم وما دلت ذلك،
(٢) وهذه صورة بحر الخزر

[١٠٥ ظ]

لمضاح ما يوجد في صورة بحر الخزر من الأسماء واللصوص،
قد رُسم البحر على شكل دائرة في وسط الصورة ورُسم من أعلاه جبل لا اسم عنه
١٠ وهو بين كلمتي كتابة بحر الخزر، وكُتب مازياً لساحل البحر الأعلى الغزّيه ثمّ على
ذلك مازياً للساحل الخزر ثمّ أذربيجان ثمّ الجبل ثمّ طبرستان، وبُصّب في البحر
أخذاً عن اليسار نهر رُسم على شاطئه الأعلى مدينة اتل وعلى الشاطئ الأسفل خزران،
وكُتب في الساحة من أسفل ذلك نواحي السّير، ثمّ تقع على ساحل البحر مدينة
الباب وعن يسارها إلى الأسفل برذعه، ثمّ يصبّ في البحر عن يمين ذلك نهران هما
١٥ نهر الكر ونهر الرس وعلى نهر الرس مدينة ورتان ثمّ عن يمين مصبّ هذا النهر على
ساحل البحر موقان، ويلها على بُعد من ساحل البحر مدينة سيران، ثمّ على ذلك
على الساحل من المدن شالوس، عين الم، ابسكون، وعن يمين ذلك في البرّ
جرجان،

ورُسم في البحر جزيرتان هما جزيرة سياه كويه وجزيرة باب الأبواب، ومن أسفل
٢٠ البحر في أين الصورة سلسلة جبال كُتب عندها جبال الديلم،

٥ (دالي) - (دنا)، ١١ (أذربيجان) - (أذربيجان)، ١٥ (ورثان) -
(ورمان)، ١٧ (شالوس) - (سالوس)،

(٢) [١٠٥ ب] وهذا البحر ليس له اتصال بشيء من البحار التي على وجه الأرض بطريق المادة والاختلاط إلا ما يدخل اليه من نهر الروس المعروف بأتل وهو متصل بشعبة تنفض منه إلى الخليج الخارج من أرض القسطنطينية إلى البحر الهبط، ولو أن رجلاً طاف بهذا البحر لرجع إلى مكانه الذي ابتدأ به لا يمنعه مانع ولا يقطع فاطع إلا نهر يجذب إليه ^{خط ٢٧٧} وينع فيه، وهو بحر مالح | ولا مدله ولا جزر مظلم قعره بخلاف بحر اللؤلؤ وغيره لأن قعره طين آسن وبحر فارس يثين في كثير [من] بقاءه أرضه لصنوا ما تحته من الحجارة البيض ولا يرتفع من هذا البحر شيء سوى السموك ويُرَكَّب فيه للتجارة من أراضي المسلمين إلى أرض الخزر وهو فيما بين الران والنجيل وطبرستان وجرجان، وليس فيه جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في غيره جزائر فيها سُكَّان ومياه ومدن والذي فيه من الجزائر فيها مياه وأشجار ولم يسكنها في الإسلام أحد، منها جزيرة سياهكوبه وهي كبيرة بها غيون وأشجار وغياض ودواب وحش، والبها جزيرة تُجَاه الكُر وبالقرب من الباب وهي كبيرة أيضاً فيها غياض وأشجار ومياه ويرتفع منها اللؤلؤ ويخرج إليها من نواحي برذعه مُنتَجَعَةٌ لِإِثَارَةِ اللُّؤْلُؤِ والعَمَلُ فيها الأَيَّام الطويلة الكثيرة ويحملونها إلى ورنان وبرذعه فينالون منها خيراً، ويُحْمَل إلى جزيرة الباب الدواب من نواحي برذعه وورنان وكثير من المواضع فَتَسْرَح فيها وتُمن لكثرة كلائها ومرعاها،

(٤) وليس من أبسكون إلى الخزر عن اليمين على شط البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من أبسكون على خمسين فرسخاً منها يسكن دهستان كالقرية فيها قوم قلّة وفي ما هم غور وماء البحر بهذه الناحية قصر الفعر وهي كالدخلة في البحر فترسى فيها السفن في هيجان الريح والبحر ويقصد هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقيمون به للصيد ولا أعرف غيره

٥ (ابتدأ) - (ابتدى)، ٧ [من] مستنً عن خط، ١٦ (ورنان) - (وربان)، ١٧ (ورنان) - (وربان)، ١٩ (أبسكون) - (أسكون)، ٢١ (غور) - (عور)، ٢٢ (فيها) - (فيه)،

مكأنًا يقم به أحدٌ إلّا سيأه كويه فإن به طائفة من الأتراك الغزّية وهم قريبا العهد بالقيام به لاختلاف وقع بين الغزّية وبينهم فانقطعوا عنهم واتخذوه دارًا وماوى وفيه مراعى واسعة ولديهم عيون وهذا المكان عن بين هذا البحر من ابسكون، ومن ابسكون على اليسار الى الخزر عارة متصلة إلّا شيئًا يسيرًا بين باب الأبواب والخزر وذلك أنك إذا أخذت من ابسكون على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجبل تدخل في حدود الران إذا جُزّت على موقان الى ناحية باب الأبواب على مسيرة يومين من بلاد شروان شاه وعلمه الى نواحى سمندر أربعة | أيّام عارة ٢٧٨ خط أيضًا ومن سمندر الى اتل سبعة أيّام مفاوز، ولهذا البحر زنفة بناحية سياه كويه يخاف على السفن إذا أخذتها الريح هناك أن تنكسر وإذا انكسرت السفن هناك لم يتبها جمع شئ منها من غلبة الأتراك عليها فإنهم يستولون على ما فيها،

(٥) وأما الخزر فاسم الإقليم وقصته تسمى اتل وأتل اسم النهر الذى يجرى اليهم من الروس وبلغار ويفيض فى بجر الخزر وقيل منبع هذا النهر من الظلمات لا يعرف أحد أوله ولا وصل الى منبعه، والبلد قطعتان إحداها ١٥ من غربيّ النهر [المسمى اتل وهي أكبرها] والأخرى من شرقيّ الملك يسكن فى الغربية منها وتسمى خزران والشرقية تسمى اتل وتسمى

٢ (فريبو) - (فريبين)، ٥ (أتك) - (أته)، ٦ (الجبل) - (الجبل)، (تدخل) - (يدخل)، ٧ (جُزّت) تابعاً لحظ - (جاز)، ٩ (مفاوز) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط النسخ، (زنفة) قد كان كُتب (مفاوز) فصَح بغير خط النسخ الى (زنفة)، ١٤-١٥ [وقيل ... منبعه] من مضافات حَب ٣٨ ط، ١٦ [المسمى ... أكبرها] مأخوذ من خط، ١٧-١٨ [وتسمى ... باك] يوجد فى كل التى هنا نسخة خط الوحيدة (وتسمى خزران ويسمى الملك بلسانهم أيضًا اتل ويسمى تال) وصحح ذلك ناشر خط تخفيها الى (وتسمى القطعة الغربية اتل والشرقية خزران ويسمى الملك بلسانهم بك ويسمى أيضًا باك) لما يأتى فى حط ص ٢٨١ يعنى فى آخر القطعة (٧) من أن خزران هو نصف المدينة الشرقى ولا يوجد ذلك الخبر فى أصلنا ولا فى نسخ صط و يوجد فى حَب (وتسمى خزران والشرقية تسمى اتل) فقط، ١٧ (اتل) - (تل)، (ويسمى) - (وتسمى)،

[الملك بلسانهم] باك، [١٠٦ ظ] وتكون القطعتان في الطول نحو فرسخ ويحيط بهما سور غير أنها مفترشة البناء وأبنيتهم كالخركاهات من خشب قد عُشِيت بلبودٍ إلا شيئاً يسيراً بُني من طين ولهم أسواق وحمامات وفيهم خلق من المسلمين ويقال أنهم يزيدون على عشرة آلاف مسلم وبها نحو ٥ ثلثين مسجداً وقصر ملكهم بعيد من النهر وهو من آجرٍ وليس لأحد بناء من آجرٍ غيره ولا يُسَوِّغُ الملك ذلك لغيره، ولسور البلد أبواب أربعة منها باب إلى النهر وآخر إلى ما يلي الصحراء على ظهر المدينة، والملك يهودي ويقال أن له من المحاشية نحو أربعة آلاف رجل وبها تين الناجيتين حط ٢٧٦ مسلمون ونصارى وعبدة الأوثان وأقل الفرق فيهم اليهود وأكثرهم المسلمون ١٠ إلا أن الملك وخاصته يهود، والغالب على أخلاقهم أهل الأوثان من سجدوا بعضهم لبعض عند التقاتيم وأحكامهم يهتدون على رسوم قديمة تخالف دين الإسلام واليهود والنصارى، ويقال أن جميع جيش خزران اثنا عشر ألفاً مُتَّبِعِينَ بالراتب إذا مات منهم رجل أُقِيمَ مكانه غيره وليس لهم جارية دائمة ولا أرزاق معلومة في شهر معلوم بل يوصل إليهم اليسير ١٥ في المدة الطويلة والأوقات المتراخية إذا حزبتهم خوف أو لزمهم حرب اجتمعوا له، وأبواب مال هذا الملك من الأرصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من كل طريق سابل إليهم وله وظائف على أهل الحال والنواحي من كل صنف ما يحتاج إليه من طعام وشراب وغير ذلك،

(٦) والملك سبعة من الحكماء من اليهود والنصارى والمسلمين وعبدة الأوثان وإذا عرض للخاصة والعامّة أمر حاكم فيه هؤلاء الحكماء ولا يصل أهل المحامض إلى الملك نفسه وإنما يصل إلى هؤلاء فيخاطبون في المحامض وفيما يعرض ويبن هؤلاء النفس وبين الملك سفير يرسلونه فيما يجري

١ [الملك بلسانهم] مستنق عن حط كما مر، (باك) - (تاك)، ١٢ (جيش) كذا كان كُتِبَ في الأصل وكأنه مغيّر فيما بعد إلى (جنس)، ١٣ (بالراتب) - حط (رائتين)، ٢٠ (هؤلاء الحكماء) - في حَب (حاكم تلك الملة)، ٢١ (نفسه) - (في نرسو)،

ويشجر بينهم ويطلعونه على ما يكون منهم فيرد عليهم أمره عند ذلك بما يعملون عليه، وربما جرى في أحكامه أشياء كالخرافة ومنها ما حكاه المعتضد وقد ذكر بين يديه فازدراه ذاكره فقال المعتضد كلاً إنّه لمروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال إنّ الله جلّ اسمه لم يؤلّ رجلاً قوماً إلّا وأيده بضرب من التسديد وإن كان كافراً، ومن ظريف ذلك أن رجلاً من أهل خزران كان له ولد قد تصرّف في التجارة ومهر في الأخذ والعطاء فأخرجه إلى بلغار الداخل ولم يزل يجهز عليه التجارة وتبني بعد إخراج ابنه عنه عبداً كان له فخرجه وبصره فحسنت بصيرته فيما ندبه له من التجارة حتّى دعاه بالنبوة لقربه من طاعته وقلبه وطالت غيبة الابن ومقام الغلام في خدمة الأب إلى أن هلك الرجل وأقبل الابن على الجهاز ١٠ ولم يعلم بموت أبيه والغلام يحصل ما يرد عليه ولا يجهز عوضاً ممّا يرد إليه وكتب الابن الغلام لينفذ إليه الجهاز على رسمه فردّ عليه الأمر بالقدم عليه ليحاسبه عمّا بينك [١٠٦ ب] ويقبض منه ما لأبيه عند فورد على الابن ما أسرع به إلى مستقرّ أبيه من خزران وتنازع الخصومة في ذلك والمجّاج بالبيّنات فكان إذا قام لأحدهما ما قد ظنّه كافياً من الحجّة جاء ١٥ الآخر من الشبهة بما وقف حاله وأكثر أحكامهم مبنى على مثل ذلك سطح ٢٨٠ وطال بهما التنازع حولاً كاملاً وإذا طالّت الخصومة وصارت الأمر في الشاجر والمنازعة إلى حال الوقوف أتى الملك المحكم بين الخصمين فجلس لهم وأحضر جميع الحكام وأهل البلد وأعاد دعواهما منذ ابتداء الخصومة فلم ير الملك لأحدهما على الآخر سبيلاً لتكافؤ البيّنات عنه فقال الملك ٢٠ للابن أتعرف قبر أبيك على الحقيقة فقال عرفته ولم أشهد دفنه فأحقّه فقال للغلام المدعى أنت تعرف قبر أبيك فقال نعم أنا تولّيت دفنه فقال على منه برمّ إن وجدتموها فأتى الغلام القبر فانتزع منه بعض عظامه

١ (فورد) تابعاً لحظّ في الأصل (ويرد)، ٧ (الأخذ) - (الآخذ)،

١٦ (ما) - (ما)، ١٧ (هما) - (هم)، (وإذا) - (وإذا)، ١٨ (أتى)،

- (أثلا)، ١٩ (أبدآ) - (أبدى)، ٢٠ (لكنافو) - (لكنافى)،

البالية وحيى بها اليه فقال للغلام المدعى بنوَّهَ التاجر افصد نفسك ففصد
ثم أمر فألقى دمه على العظم فتسرَّب الدم عنه ولم يعلق بشيء منه وفصد
الابن وطرح دمه على ذلك العظم فتشَّفه وعلَّقَ به فأدب الغلام وعزَّره
ودفعه وماله الى الابن،

٢٨١ حط (٧) | وليس لهذه المدينة كثير قرى غير أن مزارعهم مفتشة يخرجون
في الصيف بأجمعهم الى ما يرومون زرعه فيحراثونه ويبلحونه ويكون
بالقرب وبالبعد الى نحو عشرين فرسخاً فإذا حصدوا زرعهم ضوَّهوا بالعجل
الى النهر وإلى مواضع تقرب منه وينقلون ما اجمع الى النهر في السفن وما
قرب من البلد نقل بالعجل الى البلد، والغالب على قوتهم الأرز والسك
والذى يُحبل من عندهم من العسل والشع والوبر إنما يُحبل اليهم من
١٠ ناحية الروس وبلغار وكذلك جلود الخنزير التى تُحبل الى الآفاق ولا
تكون إلا في تلك الأنهار الشمالية التى بناحية بلغار والروس وكوبابه
والذى بالاندلس من جلود الخنزير من الأنهار التى بناحية الصقالية
وتشرع الى الخليج الذى بلد الصقالية عليه وقد مرَّ وصف هذا الخليج،
١٥ وأكثر هذه المجلود وجلُّها يوجد في بلد الروس وينزل اليهم وإلى ناحيتهم
[من] ناحية ياجوج وماجوج وقد يصعد الى بلغار ولم يزل كذلك الى
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فإن الروس أخبروا بلغار وخزران، وقد
يخرج الخنزير والأوبار النفيسة الى خوارزم لكثرة دخول الخوارزمية البلغار
والصقالية وغزوم إياهم والغارات عليهم وسبيهم، ومصبت تجارة الروسية
٢٠ على دأب الأوقات الى خزران وكان عليهم فيما يوردونه نحو العشر من
أموالهم، وقد مرَّ أن الملك يسكن في النصف الغربى من المجانيين وحاشيته

٢ (قتسرب) - (قتسرب)، ١٢ (كوبابه) - (وكوبابه)، ١٦ [من]
مستم عن حط، ٢١-١ (وقد مرَّ... ولسان الخزر) مكان ذلك في حط
(وخزران نصف المدينة المعروفة بأهل الشرق وبه معظم التجار والمسلمين والمناجر
والنصف الغربى خاصة للملك وحاشيته وجه، والخزر المخلص لساكنهم)،

وجند الخزر المخلص معه لسان الخزر غير لسان الترك ولسان الفارسية ولا يشاركونهم في لغتهم لسان من ألسنة الأمم،

(٨) ونهر آتل له شعبة من جانبه الشرقي فتخرج من ناحية خرخيز وتجري فيما بين الكيماكية والغزنية وهي حد ما بين الكيماكية والغزنية ثم يذهب مغرباً على ظهر بلغار ويعود راجعاً إلى ما يلي المشرق حتى يجوز^٥ خط ٢٨٢ على الروس ثم على بلغار ثم على برطاس حتى يقع في بحر الخزر ويقال أنه ينشعب من هذا النهر نيف وسبعون نهراً ويبقى عمود النهر جارياً إلى خزران حتى يقع في البحر، ويقال أن هذه المياه إذا كانت مجتمعة بأعلاه في نهر واحد زاد على جيحون كثرة وغزر ماء وفسحة على وجه الأرض، ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها أنها تنهى إلى البحر عن أماكن^{١٠} تنساقط إليه يقرب بعضها من بعض ويجري في البحر داخل مائه مسيرة يومين ويغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء في وسطه لعذوبتها وحلاوتها ويتبين في البحر لونه من لون ماء البحر،

(٩) وللخزر ناحية وها مدينة تسمى سمندر وهي فيما بينها وبين باب الأبواب وكانت بها بساتين كثيرة يقال أنها كانت تشتمل على نحو^{١٥} أربعين ألف كرم وسألت عنها بمرجان سنة ثمان وخمسين لغريب عهد بها فقال وهناك كرم أو بستان ما له على المساكين صدقة إن كان بقي هناك ورقة على ساق وقد أتى عليها الروسية ولم يبق بالبلد عنب ولا زينة، وكان يسكن هذا البلد المسلمون وطبقات أهل الملل والوثنيون فجلوا ولنضل أرضهم وحسن ربهم فلن تَبْقَى ثلث سنين إلا وقد عاد^{٢٠} كما كان، وكان بسمندر مساجد وبيع وكنايس فأتوا في خراجهم هذه على جميع ما كان على نهر آتل من خزر وبلغار وبرطاس واستولوا عليهم فلجأ

٣ (خرخيز) - (خرخيز)، ٤ (تجري) - (ويجري)، ١٧-١٩ (وهناك ... زينة) مكان ذلك في خط (إن كان هناك كرم أو بستان فما له على المساكين صدقة أو كان خلق الله هناك ورقة على ساق يريد أن جميع ذلك هلك مع البلد وكان أكثره الأعصاب والكروم)، ٢١ (في) - (على)،

أهل اتل الى جزيرة باب الأبواب وتحصنوا بها وبعضهم في جزيرة
 سياه كويه وم [١٠٧ ظ] مقيمون خائفون، وكانت منازل سمندر خركاهات
 وأبنيتهم من خشب قد نُسج وسُنيت سطوحهم وملوكهم قرابة الملك الخزر
 وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبين صاحب السرير وملك سمندر
 هُدنة، وأهل السرير نصارى ويقال أن هذا السرير كان لبعض [ملوك]
 الفرس وهو من ذهب ولها زال ملكهم حُبل الى هنا الموضع مع ذخائر
 تشاكله وكان حامله من ولد بهرام والملك الى يومنا هذا باسم هذا السرير
 حط ٢٨٣ فهم، ويقال أنه سرير عمل لبعض الأكاسرة في سنين كثيرة وبين
 أهل السرير والمسلمين هُدنة، وليس بجميع بلاد الخزر مجتمع للناس
 ١٠ غير سمندر،

(١٠) وبرطاس أم متاخمة للخزر ليس بينهم وبين الخزر لسان غيرهم
 وهم قوم مقترشون على وادى اتل وبرطاس اسم الناحية وكذلك الروس
 والخزر والسرير اسم للمملكة والناحية لا للناس والقبيل،
 (١١) وليس يشبه الخزر التترك إذ الخزر بأجمعهم سود الشعر وهم
 ١٥ صفان فصنف يسمون قراخزر وهم سمر يضربون لشدة السبرة الى
 السواد كأنهم صنف من الهند وصنف بيض ظاهرو الحسن والجمال،
 والذي يقع من رقيق الخزر فهم أهل الأوثان الذين يستجيزون بيع
 أولادهم واسترقاق بعضهم لبعض [فأما اليهود منهم والنصارى فإنهم
 يندبتون بتحريم استرقاق بعضهم لبعض]، وليس يرتفع من بلد الخزر
 ٢٠ نفسه شيء يُحبل الى القرب أو البعد غير غري السمك فأما الرقيق
 والعسل والشمع والخز والأوبار فجلوبة اليهم، ولباس الخزر ومن داناها
 القراطى والأقية وليس عندهم شيء من الملبوس يزيد على كفايتهم وإنما

٣ (وملكهم... الخزر) - حط (وكان ملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر)،
 ٥ [ملوك] ستم تابعا لحط عن صط، ١٣ (لا... والقبيل) - حط (لا المدينة
 ولا للناس)، ١٦ (ظاهرو) تابعا لحط - (ظاهرو)، ١٨-١٩ (فأما...
 لبعض) مأخوذ من حط، ٢١ (والأوبار) - (والأوتار)، (ومن) - (وما)،

يُحْمَلُ اليهم من نواحي جُرْجان وطبرستان وإذربيجان والروم وما يصاتيم من الأفعال الملبوس،

(١٢) فأما سياستهم وأمر المملكة فيهم فإنها تنتهى الى عظيمهم المسمى خاقان خزر وهو أجل من مَلِك الخزر لأنَّ مَلِك الخزر به ينعفسد وهو الذى يقيمه ويثقله وإذا أرادوا أن يقيموا مَلِكًا بعد هلاك ملكهم جاء هذا الخاقان به فذكره الله ووعظه وعرفه ما عليه وله من حقوق الملك وأثقاله وما ينوبه من الإثم والوزر فيما يتكلفه إن قصر فيه أو عمل بغير الواجب منه وأتى غير الصواب والمحق في أحكامه فربما لم يُجِهم من علما على ولايته إذا سيع ذلك القول وَرَبًّا وَهُدَا ورغبة عما يسعفه مما حط ٢٨٤ بناله فيما يزعم أن الله يجعله له بتركه الولاية وضعفه عن القيام بها ١٠ ويقبلها غيره بما يحسن في نفسه وعقله فإذا جازى به ليُعدَّوه في المملكة وسئلوا عليه بها خنقه خاقان الخزر بجريرة فإذا قارب أن ينقطع نفسه قالوا له كم تُحب أن تكون مدة ملكك فيقول كذى وكذى فإن مات دون تلك المدة فيفضاء الله مات وإن بنى بعد ما ذكره بلسانه قُتِلَ بعد بلوغه الأجل، ولا تصلح الخاقانية إلا في أهل بيت معروفين ١٥ وليس لخاقان من الأمر والنهى في الخزر شيء غير أنه يُعظَّم ويسجد له الجميع حتى الملك إذا دخل اليه ولا يصل اليه أحد إلا لحاجة وإذا دخل عليه المرء تفرغ له في التراب وسجد وقام من بعد حتى يأذن له بالنعود، وإذا حزمهم أمر عظيم أو حرب أخرج فيه الخاقان فلا يراه أحد من الأتراك وغيرهم ممن يصاقهم من أصناف الكفر إلا انصرف ٢٠ ولم يقاتله تعظيما له وإذا مات خاقان ودُفِنَ لم يَمُرَّ بقبوره أحد إلا ترجل له وسجد ولا يركب ما لم يقب عن قبره، ويبلغ من طاعتهم للملكهم أن أحدهم ربما وجب عليه القتل ويكون من أكرمهم عليه وأوجبهم حقًا وحرمة وهو من أكبرهم منزلة لديه [ولا يحب الملك قتله ظاهرا] فيأمر

٩ (ولايته) - (ولادته)، ١٢ (بها) - (بما)، ١٩ (حزمهم) - (حزبهم)،

٢٠ (انصرف) - (حط) (سجد وانصرف)، ٢٤ [ولا يجب ... ظاهرا] مأخوذ من حط،

الملك أن يقتل نفسه فينصرف الى منزله ويقتل نفسه، وقد ذكرت أن الخافانية في أهل بيست وقوم معروفين لا تتعداهم وفيهم البوسري والمعسر المقتري فإذا بلغته الخافانية عُقد له ولا يُنظر الى ما حاله عليه، ولقد أخبرني من أثق به أنه رأى في بعض أسواقهم شاباً يبيع الخبز فأتهم ه كانوا يقولون إن هلك خافانهم فليس أحد أحق بالخافانية منه وكان مع حط ٢٨٥ ذلك مسلماً ولن | تنعقد الخافانية إلا لليهود، ولم سرير في قبة ذهب لا يضرب إلا لخافان عند بروزه ومضاربه إذا برزوا لحرب أو أمر يدهمهم فوق مضارب الملك ومسكنه في البلد أرفع من مسكنه وله جريات وقوانين [١٠٧ ب] تصل اليه من رسوم على جميعهم،

١٠ (١٤) وبرطاس اسم الناحية وهم أصحاب بيوت خشب وهم مفترشون في نواحيهم لكثرتهم وقوتهم، وبشجرت اسم الناحية أيضاً وهم صفان فنصف في آخر الغزاة على ظهر بلغار ومبلغهم نحو ألفي رجل ممنوعون في مشاجر لا يُقدر عليهم وهم في طاعة بلغار ولشبجرت ديار متاخمة ليجناك وهم ويحناك أتراك في جوار الروم، ولسان البلغار كلسان الخزر ١٥ ولبرطاس لسان آخر وكذلك لسان الروس غير لسان الخزر وبرطاس، وبلغار اسم الناحية والمدينة وهم مسلمون وفي البلد مسجد جامع وبقرهم مدينة أخرى تسمى سوار وفيها مسجد جامع. وأخبرني من كان يجتلب بها أن مقدار عدد الناس بهاتين المدينتين نحو عشرة آلاف رجل وأبنيتهم من خشب يأوونها في الشتاء وبالصيف يفترشون الأرض في الخركاهات،

٦ (في قبة) تابعاً لحط - (وفي)، ٧ (ومضاربه) - (ومضارهم)، ٩ (اليه) - (اليهم)، ١٠ (وبرطاس) - (وبرطاسم)، ١١ (وبشجرت) - (ولشجرت)، ١٢ (مشاجر) - (مشاجر)، (ولشبجرت) - (ولشجرت)، ١٤ (أتراك) - (أتراك)، ١٦ (اسم) - (اسان)، (وفي البلد مسجد جامع) - (وفي البلدين مسجداً جامع) كأن سبب استعمال الناصح للتبئة أن كلمتي (وبرطاس) وبلغار المتقدمين عن مبدأ الجملة وهو خطأ ظاهر ولا يوجد التبئة في حط ولا في حسب، ١٧ (سوار) - (شوار)،

وأخبرني المخطيب بها أن النهار بها في وقت الشتاء لا يمتد للإنسان أن يسير فيه فرسخين [وفي الصيف يطول النهار ويقصر الليل حتى يكون ليل الصيف مثل نهار الشتاء]، وشاهدت ما يدل على ذلك عند قربي من ديارهم أن النهار بقدر ما صلينا الأربع صلوات وكل صلاة في عقب الأخرى مع ركعات بين الأذان والإقامة ليست بالكسرة، والرؤس ثلثة ٥ أصناف فصنف هم أقرب إلى بلغار وملكهم بمدينة نسى كويابه وهي أكبر من بلغار وصنف أعلى منهم يستون الصلاوية وملكهم بصلا مدينة لهم وصنف منهم يستون الاثنائية وملكهم مقيم بارثا مدينة لهم، ويبلغ الناس في | التجارة معهم إلى كويابه وتواحيها فأما ارثا فلم أسمع أحدا ٢٨٦ ط يذكر أنه دخلها من الغرباء لأنهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من ١٠ الغرباء وإنهم ينحدرون في الماء يتجرون ولا يجيرون بشيء من أمرهم ومتاجرهم ولا يتركون أحدا يصحبهم ولا يدخل بلادهم، ويجعل من ارثا السبور الأسود والثعالب السود والرصاص وبعض زبيب، والرؤس قوم يحرقون أنفسهم إذا ماتوا ويحترق مع مياسهم البحاري منهم بطيبة أنفسهم كما يفعل الهند وأهل غانه وكوغة وغيرهم، وبعض الرؤس يجلق ١٥ لحيته وبعضهم يفتلها كفل أعراف الدواب أو يضرها ويلبسم القراطي الصغار ولباس الخزر وبلغار وبنجناك القراطي الثامة، ولم تزل الرؤس يتجرون إلى الخزر وإلى الروم، وبلغار الأعظم متاخمون للروم في الشمال وهم عدد كثير وقد ضربوا قديها على ما يليهم من بلد الروم الأخرجة والضرائب، وبلغار الداخل نصارى ومسلمون ولم يبق في وقتنا هذا ٢٠

١ (النهار ... الشتاء) - حط (الليل عندهم في وقت الصيف)، ٢-٣ (وفي الصيف ... نهار الشتاء) قد كُتب ذلك بالهامش بخبر خط الناسخ، ٤-٥ (فربي من ديارهم) - حط (دغوى في الشتاء اللهم)، ٥ (ليست بالكسرة) - حط (قليلة) وفي حب (ليست بالكسرة)، ٦ (كويابه) - (كويانه)، ٩ (كويابه) كذا في الأصل، (ارثا) تابعا مع حط لصط - (ارثانية)، ١٤ (البحاري) - (البحاري)، ١٦ (يضرها) تابعا لحط - (يظفرها)،

للبلغار ولا لبرطاس ولا للخزر أهل الروس بقية إلا شعبة نافصة قد جاسوها وذلك بقصدهم الجميع وبلغهم في سائر مجاورهم فوق آمالم، وقد بلغني أن كثيراً منهم رجعوا إلى ائل وخزران بإغترار محمد بن أحمد الأزدي صاحب شروان شاه لم وتأيدهم برجاله وقومه وهم راجون مؤمنون أن يعاهدوهم ويكونوا تحت طاعتهم بشيء من البر فيقيمونه لهم،

(١٤) ذكر المسافات بين الخزر ونواحيه، فمن ابسكون إلى بلاد الخزر عن اليمين نحو ثلثائة فرسخ ومن ابسكون عن اليسار لقاصد الخزر نحو ثلثائة فرسخ أيضاً، ومن ابسكون إلى دهستان متياسراً نحو ست مراحل، ويقطع هذه البحر إذا طابت الريح عرضاً من طبرستان إلى باب الأبواب في أسبوع، وأما من ابسكون إلى بلاد الخزر فإنه زائد على حط ٢٨٧ العرض لأنه مروي، ومن ائل إلى سمندر ثمانية أيام ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام، وبين مملكة السريز وباب الأبواب ثلثة أيام، ومن ائل إلى أول حد من برطاس عشرون يوماً ومن أول برطاس إلى آخره نحو خمسة عشر يوماً، ومن برطاس إلى بجنك عشرة أيام ومن ائل إلى بجنك مسيرة شهر، ومن ائل إلى بلغار على طريق المفازة نحو شهر وفي الماء شهران في صعود والمحدور نحو عشرين يوماً، ومن بلغار إلى أول حدود الروم نحو عشرة أيام ومن بلغار إلى كويابه نحو عشرين مرحلة، ومن بجنك إلى بشجرت الداخل عشرة أيام ومن بشجرت الداخل إلى بلغار خمس وعشرون مرحلة،

٢-٤ (وقد بلغني ... مؤمنون) مكان ذلك في حط (ومن أفلت من أيديهم منشئت في ما داناها محبة لجوار بلادهم ورجاء)، ٣ (رجعوا) - (رجعوا)، ٨ (دهستان متياسراً) - (دهستان متياسر)، ١١ (ائل) - (أمل)، ١٦ (شهران) - (شهرين)، ١٧ (كويابه) - (كويابه)، ١٨ (بشجرت) المروة الأولى - (بشجرت) والثانية - (سجرت)،

[مفازة خراسان وفارس]

- (١) وأما مفازة خراسان وفارس فالذى يحيط بها من شرقها حدٌّ مُكران وثىء من حدود سجستان وغربها حدود قُوس والرّى وقُمّ وفاسان وشماليها حدود خراسان وثىء من سجستان وجنوبها حدود كرمان وفارس وثىء من حدود اصبهان،
(٢) وهك صورة مفازة ما بين فارس وخراسان،

[١٠٨ ظ]

إيضاح ما يوجد فى صورة مفازة خراسان وفارس من الأسماء والنصوص،
قد كُتب فى أعلى الصورة مفازة بين كرمان ومُكران والسند والهند وتمت ذلك مفازة فارس، ويوازي طرف الصورة الأيمن كتابة كرمان ثم فارس ويوازي الطرف^{١٠} الأيسر كتابة قوهستان ثم نواحي سجستان وتنصل بخط كلمة سجستان مدينة زرنج وهى فى وسط بحيرة وكُتب من فوق البحيرة مفازة سجستان والمُلتان، وتنصل بخط كلمة قوهستان مدينة قايين والطبسين وبينهما الى اليسار ترشيز، ومن أسفل ذلك فى الزاوية اليسرى مدينة الدامغان وعن يمينها سنان، ثم فى الزاوية اليمنى اصبهان وفوقها مُصلة بآخر كلمة فارس اردستان،^{١٥}

وفى وسط الصورة ساحة تحيط بأطرافها الأربعة خطوط وتنصل بالخط الأعلى سبيج ثم بالخط الأيمن نرماشير، الفهرج، غيحص، زاور، يزد، ناين ثم بالخط الأسفل المقوس الشكل قاسان، قم، الرى، دزه، خوار، سهرج، ثم بالخط الأيمن كرى وقريه سلم،

١٣ (ترشيز) - (مرشبر)، ١٧ (سبيج) - (مستنج)، (زاور) - (زور)،
(ناين) - (ناين)، ١٨ (سهرج) - (سهرج)، ١٩ (قريه) - (مريه)،

وهذه المفاضع تصلها بعضها ببعض عدّة طرق وأوّل هذه الطرق ابتداءً من العراق الطريق الجديد الآخذ من سبيح إلى نقطة في الخطّ الأيسر، ثمّ طريق خبيص بين خبيص وقرية سلم، ثمّ طريق الزاور بين زاور وقاين، ثمّ طريق يزد بين يزد وكري، ثمّ طريق نايين بين نايين والطليبين، ثمّ الطريق الأوسط بين اردستان والطليبين، ورُسم من فوق هذا الطريق سلسلة جبال كُتب عندها سياه كويه ومن أسفلها سلسلة أخرى كُتب عندها جبل كركس كويه، ويأخذ من منتصف هذا الطريق طريقان أحدهما إلى الدماغان كُتب عنده طريق قومس والآخر إلى اصهان،

- (٢) [١٠٨ ب] هه المفازة من أقلّ مفاوز الإسلام سُكّنتا وقرى ومدنًا على قدرها لأنّ مفاوز البادية فيها مراعي وأحياء للعرب ومدن وقرى لا تكاد تخلو نجد ونهامه وسائر نجودها ونواحيها والحجاز وما يشتمل عليه^{١٠} من بقاعه وأصقاعه أن تكون في حيّز قبيلة يتردّدون فيها على المراعي وكذلك عامّة اليهن إلّا ما بين عُمان واليامة ممّا يلي البحر إلى حدود اليمن فإنّ ذلك الموضع خالي فارغ من ديار العرب عن السُكّان، وكذلك المفازة التي في أضعاف كرمان ومُكران والسند عامتها مسكونة بالأخبية والأشخاص وغيرها، ومفاوز البربر أيضًا الفاصية المتصلة بالبريّة التي لا تُسلك في الجنوب إلى البحر المحيط عامرة [أعرف ذلك وأقف عليه حطّ ٢٨٨ بأحياء البربر في مراعيهم]، وليس يُستدرك من مفازة فارس وخراسان غير علم الطريق وما يعرض في أضعاف طرفها من المنازل والرباطات الموقوفة على سابلة الطريق لِيُستجار بها في شدّة البرد من الثلوج وفي شدّة القَيْظ من الحرّ وليس فيها عدا أطرافها كثير عامرة ولا سُكّان،^{٢٠}

٢ (الزاور) - (الزور) والظاهر أنّ أداة التعريف مضافة هنا لإيجاد خطّ مستطيل،

٤ (نايين) - (نايين)، ١٠ (نجد ونهامه) تابعًا لخطّ عن صط - (بجدود نهامه)،

١٥ (وغيرها) - (وغيرها)، ١٥-١٦ (المتصلة ... عامرة) يوجد مكان ذلك

في حطّ (التي بين سجلماسة وادغشت ولولبل ولطلة وفزان وزويلة إلى ما وراء ذلك ممّا بينهم وبين البحر المحيط فإنّه بأجمعه مسكون)،

١٦ (عامرة) - (عامرة)، ١٦-١٧ [أعرف ... مراعيهم] مستتر عن حطّ،

١٨ (علم) - حطّ (علم)،

(٤) وهذه المفازة من أكثر المفاوز لصوصاً وفَسَاداً وذلك أنّها ليست في حيز إقليم يَعيَنه فبرطها أهل ذلك الإقليم بالحنظ وتُحيطُ بها أيدي كثيرة من سلاطين شتى فبعض هذه المفازة من عمل خراسان وقومس وبعضها من عمل سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس وإصهاب ° [وقم] وفارس والرئ فإذا أفسد الفاطح في عمل دخل عملاً آخر، ومع ذلك فهي مفازة يصعب سلوكها بالخيول وإنّما تُقطع بالإبل فأما دوابٌ عليها أحمال فلا تسلكها إلا على طرقٍ معروفة ومياه معلومة إن تجاوزها في أعراس هذه المفازة متجاوزاً هلك، وقد سلكتها على الوجهين جميعاً فترة مع البُردة وأخرى مع الجمال المحملة، وللصوص في هذه المفازة ١٠ ملجأ يعتصمون به ويأوون اليه ويُخنون فيه الأموال والذخائر يُعرف بجبل كركس كويه وكركس اسم المفازة التي تتأخم الرئ وقم إلى مسيرة أيام عنه من شرقى هذه المفازة وكركس كويه هذا فجبل ليس بالكبير الطويل وهو منقطع عن الجبال والمفازة محيطة به وبلغني أنّ دور أسفله نحو فرسخين ولم أقف على ذلك لأنني لم أمض به إلا مجتازاً عليه وهذا الجبل ١٥ ماء يُسمى آب بيدك ووسط هذا الجبل كالساحة وفي مجاهل شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعر المسلك إلى ذراه فيه معاطف ومسالك وحشة ولا يكاد يُظهر على من يتوارى فيه، وإذا صرت إلى آب بيدك حط ٢٨٩ كنت كأنك في حظيرة والجبل محيطة بك، ويتصل من هذه المفازة جبل كركس كويه بوعر يكون نحو فرسخين رُئى وهذا تصلة بجبال من نواحي ٢٠ الرئ إلى أن يتصل بجبال الجبل والجبل الأخذ من المشرق إلى المغرب، (٥) وليس في هذه المفازة قرية ولا مدينة سوى سبيج وهو من عمل

١ (وَسَادًا) - (وَسَادًا)، ° [وقم] مستمّ تايماً لحط عن صط، ١٥ (بيدك) - حط (بيدك)، ١٩ (كركس كويه) كذا أيضاً في حلّ وصححه ناشر حط إلى (سياه كويه) تايماً لصط الذي يوجد فيه هنا (وسياه كوه جبل يند ويتصل بجبال الجبل) وليس في ذلك ما يوجب تصحيح نصّ ابن حوقل، ٢١ (سبيج) - (مستنج)،

كرمان في المفازة على طريق سمجستان ومحيط بها من جميع نواحيها هذه المفازة وفي المفازة على طريق اصبهان الى نيسابور موضع يُعرف بالجرمق وهو ثلث قُرَى ومحيط بها هذه المفازة، ومن مشاهير المدن التي تلى فارس نايين ويزد وعقده ودرستان من اصبهان ومن حدّ كرمان خييص وزاور ونرماشير ومن حدّ الجبال قَمُ وفاسان ودزِه وسواد الرّئ وخوار الرّئ جميعاً يتاخمان المفازة، وسمتان والدماغان من قُوس ومحاذها من خراسان مدن قوهستان وهي الطّيسين وقاين بسوادها المنتهى الى المفازة، (٦) والطرق المعروفة من هذه المفازة طريق اصبهان الى الرّئ وهو أقربها وطريق من كرمان الى سمجستان وطريقان من فارس وكرمان الى خُراسان، ففيها طريق يزد في حدّ [١٠٩ ظ] فارس وطريق شور وطريق ١٠ زاور وطريق خييص من حدود كرمان الى خراسان وطريق يُعرف بالطريق المجدد من كرمان الى خراسان، وهذه الطرق المعروفة ولا أعلم فيها طريقاً مسلوّكاً غير ما ذكرته وهناك أيضاً طريق قلها يُسلك من اصبهان يخرج على قُوس ولا يُسلك إلا عند ضرورة والمسلّك فيه على السّمت والقصد بالتّعم، [وسأصف مسافات هذه الطرق وما فيها وما ١٥ يحتاج الى علمه إن شاء الله عزّ وجلّ]،

(٧) فأمّا الطريق من الرّئ الى اصبهان فمن الرّئ الى دزه مدينة فيها منبر ولها ماء جارٍ في نهجٍ صغيرٍ مرحلة وليس من الرّئ اليها عارة غير مقدار فرسخين | في وسط الطريق ومن دزه الى دير الجصّ مرحلة وبين حطّ ٣٩٠ دزه ودير الجصّ [مفازة محاذية لكركس كويه وسياه كويه ودير الجصّ] ٢٠ رباط من جصّ وأجر يسكنه بذرقه السلطان وهو منزل للمفازة وليس به زرع ولا شجر وفيه بئر مالح الماء غير شروب وماؤهم من المطر يتخرق في

٤ (نايين) - (نايين)، (خييص) - (حسنص)، ٥ (زاور) - (رور)،
٩ (وطريقان) - حطّ (وطريق)، ١١ (زاور) - (رور)، ١٤ (على قُوس)
- حطّ (الى قُوس)، ١٥-١٦ [وسأصف ... وجلّ] مأخوذ من حطّ،
٢٠ [مفازة ... ودير الجصّ] مستمّ عن حطّ،

مأجّنين خارجين من هذا الدير والمنازة تحيط به، ومن دير الجصّ الى كاج [مرحلة] أيضاً منازة وكاج قرية كانت فخرت ولا ساكن فيها وهي المنزل وماؤها من الأمطار أيضاً في مواجئ وأبارها مالحة، ومن كاج الى ثمّ مرحلة والطريق في منازة [حتى تنتهي الى فرسخين من المدينة ثمّ تنتهي الى قرية ثمّ الى المدينة أيضاً منازة]، ومن قمّ الى قرية المحوس طريق عامر مرحلة وهذه القرية محبوس يسكنونها ولا يخاطلهم غيرهم، ومنها الى قاسان مرحلة في عمارة على جنب المنازة، ومن قاسان الى حصن يُعرف بدزه مرحلتان والطريق بعضه منازة وتحيط بدزه العمارة وهو حصن لأهله به زرع وفيه خمسون مسكناً أو أكثر، ومن دزه الى ١٠ رباط أبي عليّ بن رستم مرحلة كبيرة منازة تتصل بمنازة كركس كويه وكان يسكن هذا الرباط رجالة على نوبٍ للسلطان وهو منزل للمارة وله ماء جارٍ من قرية بالقرب منه الى حوض في الرباط، ومن هذا الرباط الى دانجى مرحلة ودانجى قرية كبيرة عامرة، ومن دانجى الى اصهبان مرحلة خفيفة والطريق من دانجى الى المدينة عامر، والطريق من الرى ١٥ الى اصهبان بين سياه كويه وكركس كويه [وكركس كويه] عن يسار السائر وسياه كويه عن يمينه وسياه كويه أيضاً مأوى للصومس وليس بقرية عمارة ومن كركس كويه الى دير الجصّ أربعة فراسخ ومن دير الجصّ الى سياه سَط ٢١١ كويه خمسة فراسخ وسياه كويه جبل أسود فيبح المنظر والخبر وبين سياه كويه وكركس كويه تسعة فراسخ أوعار ورّى ويهاد على دير الجصّ ومن ٢٠ كركس كويه الى دزه سبعة فراسخ،

(٨) والطريق من نايين الى خراسان فن نايين الى مزرعة في المنازة

١ [مرحلة] مستتمّ تابعاً لحطّ عن حبّ وتنفذ هنا الكلفان التاليان ، ٤-٥ [حتى ... أيضاً منازة] مستتمّ عن حطّ ، ٨ (بدزه) - حطّ (بدزه) ، ١٠ (منازة) - (ومنازة) ، ١١ (نوب) - (نوب) ، ١٥ (سياه كويه) - (سياه كويه) ، [وكركس كويه] مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ ، ١٦ (للصوص) - (للصوص) ، ٢١ (نايين) المرّتين - (نايين) ،

مرحلة وربما كان بها رجلان أو ثلثة وتُدعى بونه وفيها عين ماء يزرع عليها هؤلاء النفر، ومنها الى جرمق أربع مراحل وفي الطريق في كل فرسخين أو ثلثة جنبزة وبركة ماء وجرمق هه تُدعى سهك وتفسر بها ثلث قرى اسم إحداهن بيادق والأخرى جرمق والثالثة ارايه وتُعد من جُراسان وبها نخيل وزرع ومواش كثيرة وفي الثلث قرى نحو ألف رجل وكلها في ٥ رأى العين قريبة بعضها من بعض، ومن جرمق الى نوجاي أربع مراحل في كل ثلثة فراسخ أو أربعة جنبزة وبركة، ومن نوجاي الى رباط خوران مرحلة، ومن الرباط الى قرية تُسمى اتشكهان مرحلة خفيفة، ومن اتشكهان الى طبس مرحلة، ومن أراد من نوجاي الى دسكردان مرحلة ومن دسكردان الى بن مرحلة كبيرة ومن بن الى ترشيز مرحلتان ومن ترشيز الى نيسابور ١٠ خمس مراحل، وطريق من يزد وشور ونايين يجتمع بكري وهي قرية فيها نحو ألف رجل ولها رستاق كبير وبين طبس وكري ثلثة فراسخ،

(٩) | وطريق شور فطريق مُضاف الى اسم ماء مالح في المفازة وليس حط ٢١٢ باسم قرية [١٠٩ ب] ولا مدينة، ولرايين بمفازة شور قرية تُدعى بيره وهي قرية صغيرة بها دون العشرة الأنفس من حدود كرمان، ومنها الى عين ١٥ ماء يُسمى مغول مرحلة وليس بها ماء ومنها الى غمر سُرخ وهو غمر كبير في هذه طين أحمر وجبل عليه مظل أحمر [مرحلة]، ومنه الى منزل يُدعى جاهبُسر قرية وبها بشر وقباب مرحلة وليس بها أحد، ومنها الى

- ٢ (جرمق) - (جرمق)، ٤ (بيادق) تابعا لحط - (بيارق)، ٧ (خوران) - حط (خوران)، ٨ (اتشكهان) المرتين تابعا لحط - (اتشكهان)، ٩ (دسكردان) - حط (دسكردان)، ١٠ (بن) المرتين تابعا لحط - (بن)، (ترشيز) - (ترشيز)، ١١ (وطريق... ونايين) كذا أيضا في حط ووسط ولعل النص الأصلي كان (وطريق من يريد خور ونايين)، (ونايين) - (ونايين)، (بكري) - (بكري)، ١٤ (ولرايين) - (ولرايين)، (ولرايين بمفازة شور) كذا أيضا في حل وصححه ناشر حط تابعا لسط الى (ورأس مفازة شور) ويحتمل أن المراد هنا مدينة راين بكرمان، ١٦ (غمر سُرخ) - (غمر سُرخ)، (غمر) - (غمر)، ١٧ [مرحلة] مستم عن حط،

حوض هزار وهو قرار يجتمع فيه ماء المطر مرحلة، ومن حوض هزار الى شور وهي عين ماء مالخ شروب وعليها قباب مرحلة وليس به أحد، ومن شور الى منزل يسمى مغول أيضاً عين ماء وقباب مرحلة، ومن مغول الى كرى مرحلة كبيرة وعلى أربعة فراسخ من كرى بركة يجتمع فيها ماء السيل، وفي مفازة شور بين ماء شور وبين بستر عن بين الناهب من خراسان الى كرمان على نحو فرسخين منها صورة الفاكهة من اللوز والتفاح والكمثرى ونحوها من حجارة وفيها صور تقارب صور الناس والأشجار وغير ذلك من حجارة،

(١٠) وطريق زاور وهي قرية عامرة عليها حصار ولها ماء جار وهي من حدود كرمان، فمنها الى مكان يدعى دركجوى وفيه ماء عين ضعيف المسيل وليس هناك بناء مرحلة، ومنه الى شور دوازده مرحلة وهناك حط ٢٩٢ رباط قد خرب | وشعب فيه نخيل وليس به أحد وهو مكان مخوف قلماً يخلو من اللصوص، ومنه الى دير بردان وهناك آبأر وهي صحراء لا بناء فيها [مرحلة]، ومن دير بردان الى منزل فيه حوض يجتمع فيه ماء المطر مرحلة وليس هناك بناء، ومن هذا الحوض الى نابند وهو رباط فيه مقدار عشرين مسكناً وفيه ماء يجري عليه رحى صغيرة ولم يزرع على ماء عين ولم نخل وقبل نابند بفرسخين عين ماء وعندها نخيلات وقباب وليس بها أحد وهي ملجأ للصوص غير أن أهل نابند يتعاهدون هذه النخيل ويجتنبونها، ويسار من نابند مرحلتين الى مكان يسمى ترشك

٣ (وعليها) - (وعليه)، ٥ (بين ماء شور) تابعاً لحط - (بر ماء شور)،
 (بر) تابعاً لحط و صط - (ين)، ٦ (صورة) - (في صورة)، ١٠ (دركجوى)
 - (دركجوى)، ١١ (شور دوازده) - (شور دوازده)، ١٢ (وشعب)
 تابعاً لتصبح ناشر حط في الذيل على مقابلة نص المندى ص ٤٩٤ وفي الأصل
 (شعب)، ١٢ و ١٤ (دير بردان) المرتب تابعاً مع حط لصط - (دير دان)،
 ١٤ [مرحلة] مستم تابعاً لحط عن صط، ١٢ (بفرسخين) - (بفرسخين)،
 ١٨ (للصوص) - (للصوص)، ١٩ (مرحلتين) - (مرحلتان)، (ترشك) -
 حط (بترشك)،

وبين كلّ فرسخين وثلاثة قباب وحياض ماء وليس بها أحد وبه شك بشر
طيبة الماء، ومن ترشك الى خور مرحلة لبس بها أحد ومن خور الى
خوسب مرحلتان ومن خور الى كرى ثلث مراحل،

(١١) والطريق من خبيص فإن من خبيص وهي مدينة على شفير

المفازة من جروم كرمان ماؤها جار وبها نخيل كثيرة وهي خصبة رخيصة
الأسعار على مرّ الأوقات، ومنها الى مكان يُعرف بالدروازق مرحلة وفيه
أبنية ما مدّ البصر منهتمة وبها تلال عظام تدلّ على أبنية كانت شاهقة
فتكافأ بعضها على بعض وليس بها أثر ماء من نهر ولا بئر ولا عين،
ومنها الى مكان يسمى شورروز مرحلة وهو وادٍ يجري فيه سيول الأمطار
ولا يجري من غير مطر وسيل ومجره على أرض سبخة فيأثي السيل فيه ١٠
مالحاً وهذه المفازة مالحة التربة، ومنه الى بارسك جبل صغير مرحلة، حطّ ٢٩٤

ومنه الى مكان يُدعى نيمه مرحلة، ومن هذا المكان الى مكان يُعرف
بالحوض وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر، ومنه الى رأس الماء مرحلتان
وفيه عين ماء يجتمع في حوض يسقى زرعاً برأس الماء وبه رباط يكون
فيه الواحد والاثنتان، ومن رأس الماء الى كوكور قرية على رأس المفازة ١٥
وهي من حدّ قوهستان [مرحلة]، ومن كوكور الى خوسب مرحلتان، وفي
مفازة خبيص على فرسخين من رأس الماء ممّا يلي خراسان هجارة سود
[١١٠ ظ] صغار نحو أربعة فرائخ، ومن بارسك الى قبر المخارجي حصّ
صغار بعضها في لون الكافور بياضاً وبعضها أخضر في لون الزجاج،
وليس في هذه المفازة إذا جُزّت فرسخين من رأس الماء الى جبل مجنوبه ٢٠
نبات نحو مرحلة،

(١٢) والطريق من يزد الى خراسان فمن يزد الى انجيره مرحلة بها

٢ و ٣ (خور) الفلك المرار - (خور)، ٣ (خوسب) - (خرسب)، ١١ (بارسك)
- (مارسك)، ١٢ (نيمه) - (نيمه)، ١٦ [مرحلة] مستقيم تابعاً لحطّ عن صط،
(خوسب) - (خرسب) وفي حطّ (خوسب)، ١٨ (بارسك) - (مارسك)،
٢٠ (مجنوبه) تابعاً لتخمين ناشر حطّ - (مجنوبه)،

حوض ماء ويجمع في الحوض ماء المطر وليس بينهما عمارة، ومن النجيرة
الى خزانه مرحلة وليس بينهما عمارة وخزانه قرية فيها نحو مائتى رجل
وبها زرع وبتاتين وكروم في وادٍ من قبلها ولها عين ماء جارية
من تحت حصن خزانه نفسها وذلك أنها على مدرة مرتفعة في جنب وادٍ
٥ قد استفادت على جنبتيه البساتين والكروم الأعزاء وعندهم خصب على
مرّ الأوقات، ومن خزانه الى تلّ سياهسيذ مرحلة وليس بينهما عمارة
وهو خان ليس فيه أحد وفيه حوضان لمجتمع ماء الأمطار، ومن تلّ
سط ٢٩٥ سياهسيذ الى ساغد مرحلة وليس بينهما عمارة | وساغد قرية فيها نحو
أربع مائة إنسان وعليها حصن لها عين ماء جارٍ يزرع عليها ولها قنّ
١٠ وبتاتين عامرة وخزانه أعمر منها وأحصن، ومن ساغد الى بشت باذام
مرحلة كبيرة وليس بينهما عمارة وبها خان ومثل ومياهها من الأبار،
ومن بشت باذام الى رباط محمد مرحلة خفيفة وليس بينهما عمارة وهو
رباط فيه نحو ثلاثين رجلاً ولم يزرع وعيون ماء، ومن رباط محمد الى
الريك مرحلة وهو منزل فيه حوض ماء وخان ليس فيه ساكن والريك
١٥ رمل قدره نحو فرسخين، ومن الريك الى المهلب مرحلة وهو خان وعين
ماء وعند جبل وليس بينهما عمارة، ومنه الى رباط خوران [مرحلة] وهو
قصر من حصن وحجارة ويكون فيه ثلثة نفر أو أربعة يحفظونه وبه عين
ماء وليس له زرع، ومن رباط خوران الى زاداخره مرحلة وزاداخره
بئر ماء وخان ليس فيه ساكن وليس بينهما عمارة، ومن زاداخره الى
٢٠ بشتاذران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلثمائة إنسان وفيها ماء جارٍ من قنّاء
وزروع كثيرة وأغنام وسائمة وكروم وليس بينهما عمارة، ومن بشتاذران

٢ (خزانه) المزيّن - (خزانه)، ٦ (خزانه) - (خزانه)، ٧-٨ (تلّ سياه
سيذ) المزيّن - (تلّ سياه سيذ)، ١٤ (الريك) - (الريك) (والريك) -
(والريك)، ١٥ (الريك) - (الريك)، ١٦ (خوران) - (خوران)،
[مرحلة] مستمّ على التبعين تابعاً لناشر خطّ ريفند أيقاً في نسخ صطّ كلّها،
١٨ (خوران) - (خوران)، ٢٠ (بشتاذران) - (بشتاذران) وفي سطّ (بشتاذران)،
٢١ (بشتاذران) - (بشتاذران)،

الى بُن مرحلة خفيفة وبن قرية عامرة وفيها نحو خمس مائة رجل ولهم ماء جاري وزروع وماشية وخصب، ومن بن الى زادونه مرحلة وليس بينهما عامرة وزادونه منزل فيه بئر ماء وخان وليس فيه ساكن، ومن زادونه الى ريكن مرحلة وليس بينهما عامرة وريكن رباط فيه زرع وماء جاري وفيه ثلثة أو أربعة نفر، ومن ريكن الى اسنيشت مرحلة ليس بينهما عامرة^٥ واسنيشت منزل فيه حوض ماء للمطر [وخان] وليس فيه ساكن، ومن اسنيشت الى تَرْشِيز مرحلة وهي حومة بشت | نيسابور وهي مدينة حسنة حط^{٢٩٦} كثيرة الخيول والأهل وفي كل فرسخين وثلاثة خان وحوض ماء،
(١٢) وطرق هذه المنازة على الترتيب فمن اصبهان الى الري طريق تمّ يليه طريق اردستان الى الطبيين وفيه طريق قومس من اردستان^{١٠} تعدل من نصف طريق الطبيين الى الدماغان، ويليه طريق نابين الى الطبيين الى خراسان ويليه طريق يزد الى خراسان، ويلي ذلك طريق شور ثمّ طريق زاور ثمّ يلي ذلك طريق خبيص ثمّ يلي ذلك الطريق المجديد [١١٠ ب] ثمّ يلي ذلك طريق سجستان الى كرمان، وأما الطريق المجديد فأنتك تأخذ من نرماشير الى دارستان مرحلة وهي قرية^{١٥} فيها نخيل وليس وراءها عامرة ومنها الى رأس الماء مرحلة، ومن رأس الماء وهي عين ماء يجتمع في بركة ثمّ تقطع عرض المنازة الى قرية سلم أربع مراحل منازة كلها مخوفة ويقال أنّ قرية سلم من كرمان، ومن قرية سلم الى هراة عشرة أيّام، ومن شاء أخذ من نرماشير الى سبيج خمس مراحل ومن سبيج الى قرية سلم خمسة أيّام على عيون ماء قليل،^{٢٠}

١ (بُن) - (بُر)، (وين) - (وبر) ويجوز أنّه (بن) المارّ ذكره في القطة ٨،
٢ (بن) - (بر)، (زادونه) - حط (رادويه)، ٤ و ٥ (ريكن) - (زكر)،
٤ (وريكن) - (وزيكر)، ٥ (اسنيشت) - حط (استلشت)، ٦ [وخان] مستمّ عن حط،
١١ (نايين) - (ناين)، ١٢ (شور) - (سور)، (زاور) - (دور)،
١٥ (الطريق) - (طريق)، ١٦ (ومنها الى) - (والى)، ١٩ (نرماشير) -
(نرماشير)، ١٩ و ٢٠ (سبيج) - (مستنج)،

وَأَمَّا طريق سجستان فَإِنَّ المدخل إليها من نرماشير إلى سبيج خمسة أيام
في حدّ كرمان ومن سبيج إلى سجستان سبع مراحل ، وقد أثبتنا في صفة
سجستان وكرمان أيضاً ، [فهذه الطرائق كلها سلكتها وعرفت منازلنا ثم صورتها
وشرحتها لك وسنشرح بعض هذا في صورة سجستان] ،

١ و ٢ (سبيج) - (مسنج) ، ٣-٤ [فهذه سجستان] من مضافات
حب ٤٠ ب-١ ظ إلا أَنَّهُ يفتقد هنا صفة الطريق الجديد وما يليها ،

[سجستان]

- (١) وأما سجستان وما يتصل بها ممّا قد جمعتُ البهله في الصورة فإنّ الذي يحيط بها ممّا إلى المشرق مفازة بين كرمان وأرض السند وبين حطّ ٢٩٧ سجستان وثنى من عمل المثلثان وممّا إلى المغرب خراسان وثنى من عمل الهند وممّا إلى الشمال أرض الهند وممّا إلى الجنوب المفازة التي بين سجستان وكرمان، وفيما إلى خراسان والغور والهند تنقويس،
(٢) وهذه صورة سجستان،

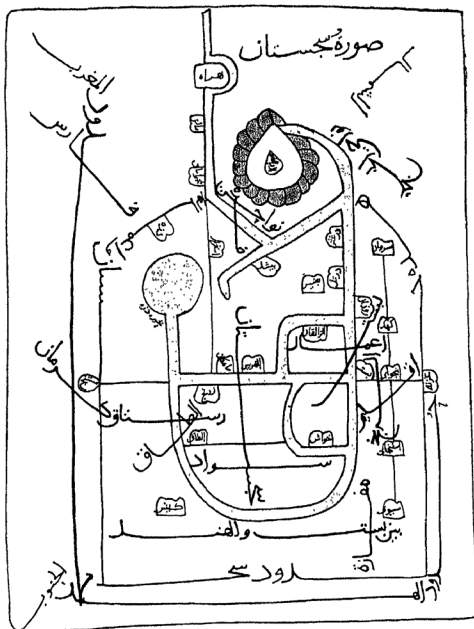
[١١١ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة سجستان من الأسماء وللصوص،
فد كُتب في أعلى الصورة صورة سجستان وعن يمين ذلك في الزاوية الشمال وفي ١٠ الزاوية اليسرى المغرب،

وبأخذ من وسط أعلى الصورة نهر إلى الأسفل عليه من المدن هراه، مالن، كواسان، ثم يعطف النهر إلى اليمين وكُتب عند نفسه هذا على شكل صليبي نواحي فراه، ورُسمت عن يمين النهر سلسلة جبال مدوّرة الشكل تحيط بساحة كُتب في وسطها بلاد الغور، ويخرج من أعلى هذه الجبال نهر بأخذ أوّلًا إلى اليمين ثم إلى الأسفل ١٥ وكُتب عن يمين مبدئه نواحي الخلج، وتخرج من هذا النهر ذراع إلى اليسار وينصب في هذه الذراع النهر الآتي من هراه بجذاه مدينة بشلنك،

ويمرّ عود النهر الآتي من جبال الغور وعلى شطّه الأيسر من المدن درغش ودرتل وعن يسار درتل في البرّ بغنين، ثمّ تقع على شطّه الأيمن رودان وبست وكُتب من أعلى بست على شكل صليبي قاطعًا للنهر أعمال بست، وبعد ذلك يعطف العمود إلى ٢٠

- ٤ (المثلثان) - (المثلثان)، (وممّا) - (ممّا)، ١٣ (كواسان) -
(غراسان)، ١٦ (الخلج) - (الخلج)، ١٧ (بشلنك) - (بشلنك)، ١٩ (بغنين) -
(بغنين)،



صورة مجستان التي في الصفحة ١١١ ظ من الأصل،

اليسار ثم الى الفوق الى أن ينصب في بحيرة زره المرسومة على شكل مدور، وتأخذ
 بجذاه بست شعبة الى اليسار متجهة الى القسم الآخر من العمود وعليها من المدن
 الفرين، ماهكان، زرنج، ويأخذ من حذاء زرنج طريق الى الأعلى عليه مدينة اسفزار،
 ويأخذ من عود النهر شعبة أخرى بجذاه رودان وعليها الزالقان ثم تعطف الى الأسفل
 الى أن ينصب في الشعبة الآخذة من بست، وتأخذ من أسفل بست شعبة ثالثة الى
 اليسار عليها غولاش وتعطف بعدها الى الفوق الى أن تنصب في الشعبة الأولى، وكُتب
 في الساحة عن يسار هذه الشعبة الثالثة بينها والعمود سواد سجستان وتقع فيها بقرب
 قسم العمود الأيسر مدينة الطاق وكُتب من أعلاها فاطمة للنهر رستاق الطاق،
 وتقع عن يمين عود النهر مقابلة لدرغش مدينة سروان ويأخذ منها طريق الى
 الأسفل موازياً للنهر عليه كهك، بنجواي، اسفجاي وينتهي الى سيوى، ويأخذ طريق ١٠
 من بست على بنجواي الى غزنه، وكُتب في الساحة بين بنجواي وبست واسفجاي اقليم
 الرنج وتبتدئ من أسفل سيوى كتابة مغازة بين بست والهند وهي صليبي الشكل،
 وتقع فوق كلمة الهند مدينة كش،

وتطيف بكل ذلك مبتدئة من عند ابداء عود النهر وموازية للأطراف الأيمن
 والأسفل والأيسر من الصورة منتبهة الى عطف النهر الآتي من هراة كتابة هذه حدود ١٥
 سجستان وأعمالها، وتتصل بخط كلمة سجستان في الطرف الأيسر مدينة سيج بخط كلمة
 وأعمالها مدينة نه، وتبتدئ من أسفل غزنه موازية للكتابة المتقدمة بينها وبين طرف
 الصورة ثم موازية للطرف الأسفل كتابة حدود الهند، وكُتب في الزاوية اليسرى
 المجموب، ثم تأخذ من هنا الى الفوق كتابة حدود تفاعلها على شكل صليبي كلفا
 كرمان وفارس المضافان اليها،

٢٠

(٢) [١١٢ ظ] وسجستان فالذي يقع في أضعافها مباحث الى معرفته
 من المدن فإنه زرنج وكش ونه والطاق والفرين وخواش وفره وجزه

١ ازره - دزه، ٣ الفرين - الفرين، ١٣ ككش - ككش،
 ١٦ سيج - مستنج، ١٧ نه على مقابلة صور الاصطخرى - دزه،
 ٢١ [١١٢ ظ] إن الصنعة ١١١ ب بياض لا متن فيها، ٢٢ وكش - حط
 وركش، وجزه - وجزه،

وبست وروذان وسروان والزلفان وبغين ودرغش ودرتل وبشلك
 وفنجوى وكُكْ وغزنه والقصر وسوى واسفنجاي وماهكان،
 (٤) ومدينها العظمى زرنج وهى مدينة عليها حصن ولها ريش واسع
 الأبنية كثير السكّان وفيه دور الإمارة لآل الصفار الى غير ذلك من
 الحال والفنادق وعليه سور وحصن دائر بالريش وخذق على الريش
 حصين وفيه ماء وماءه ينبع من مكانه ويقع فيه فضل من المياه التجارية
 اليها، ولها خمسة أبواب أحدها الباب المجديد والآخسر الباب العتيق
 وكلاهما يُخرج منها الى فارس وبينهما قريب مسافق وباب كركويه يُخرج
 منه الى خراسان والرابع باب نيشك يُخرج منه الى بست والخامس يُعرف
 ١٠ بباب الطعام يُخرج منه الى الرسابق وأغر أبوابها باب الطعام وكلها
 حديد، وللريش ثلثه عشر باباً فمنها باب مينا يأخذ الى فارس ويليه باب
 حط ٢٩٨ دخان | ثم يليه باب شيرك ثم يليه باب شارو ثم يليه باب شعيب ويليه
 باب نوجويك ويليه باب آكان ويليه باب نيشك ثم يليه باب كركويه
 ويليه باب اسبريس ويليه باب غنجره ويليه باب بارستان ويليه باب
 ١٥ رودكران، وأبنيتها كلها من طين أزاج معقودة لأن الخشب بها يَأْرُضُ
 ولا يلبث، ومسجد الجامع فى المدينة منها دون الريش إذا دخلت باب

١ (ورودان) - (ورزدان)، (وسروان) - حط (وشروان)، (والزلفان)
 - قد كان كُتب (امالقان) ثم أُلغيت الألف الأولى، (وبغين) قد صُحِّح الى ذلك
 من (وبغني)، (ودرغش) - (ودرعش)، (ودرتل) - (وتل)، ٢ (وغزنه)
 - (وغزنه)، (وسوى) - (وسوى)، (واسفنجاي) - (واسفنجاي)،
 (وماهكان) تابعا لتسغنى حط وللصورة - (مجامان) وكذا فى حط، ٢ (الباب المجديد)
 - (باب المجديد)، ٨ (منها) - (منه)، (كركويه) قد صُحِّح مما يشبه آتة
 كان (كوكه) وأضاف المصحح فى الهامش (كركويه)، ١٢ (شيرك) - (شيرك)،
 (شارو) - حط (ساراق)، ١٣ (بوجويك) - (بوجويك) وفى حط (بوجيك)،
 (آكان) - (اكان) وفى حط (الكان)، (بشك) - (سك)، (كركويه)
 - (كركويه)، ١٤ (اسبريس) قد صُحِّح فى الأصل من (استريس) الذى هو ما
 يوجد فى حط، (غنجره) - (غنجره)، ١٥ (رودكران) - (رودكران)،

فارس منها ودار الإمارة في الرض بين باب الطعام وباب فارس خارج المدينة والمحس في المدينة عند الجامع وهناك أيضاً دار إمارة على ظهر الجامع عند المحس قديمة ومنها نُقلت الى خارج بالرض، وبين باب الطعام وباب فارس قصران ليعقوب بن الليث ولعمرو بن الليث ودار الإمارة في دار يعقوب بن الليث، وداخل المدينة بين باب كركويه وباب نيشك أبنية عظيمة تُسمى أرك كانت خزانة لعمرو بن الليث بناها، وأسواق المدينة الداخلة حوالى مسجد الجامع وهى أسواق على غاية العماره وأسواق الرض أسواق عامرة أيضاً منها سوق يُسمى سوق عمرو بناء ووقفه على مسجد الجامع والبارستان والمسجد الحرام وغلة هذا السوق في كل يوم نحو ألف درهم، وفي المدينة الداخلة أنهار منها نهر يدخل من ١٠ الباب العتيق والثاني من الباب الجديد والثالث من باب الطعام مدخله ومقدار هذه الأنهار إذا اجتمعت ما يدير الرحى، وعند مسجد الجامع حوضان عظيمان ويدخلهما الماء الجارى | ويخرج ويتفرق في بيوت أهل حط ٢٩٩ البلد وسرايهم كبرى مياه الرجان في سرايى البلد ودورهم بالفنى، ومعظم دور المدينة والرض ذوات مياه جارئة وبساتين وفي روضها أنهار ١٥ تأخذ من هذه الأنهار التى تدخل المدينة، والسوق ممتدة من باب فارس من المدينة الى باب مينا متصل ذلك غير منقطع نحو نصف فرسخ، (٥) وأرضها سبخة ورمال وهى بلاد حارة بها نخيل ولا يقع بها اللولج وهى أرض [١١٢ ب] سهلة لا يرى منها جبل وأقرب جبالها بناحية فره، وتشتد رياحهم وتدوم حتى أنهم قد نصبوا عليها أرحية لطحن قموحهم ٢ يديرونها بالريج، وتنفل رمالهم من مكان الى مكان ولولا أنهم يجتالون فيها بسياسات قد توارثوها قديماً يغمونها بهندسة يتلها رجال منهم لطمت الفرى والمدن بها وذلك أن جميع البلد رمل، وبلغنى أنهم إذا أحجوا

٢ (دار إمارة) تابعاً مع حط لسط وفي الأصل (دار الإمارة)، ٦ (نيشك) -
 (نيشك)، ٩ (هذا السوق) - حط (هذه الأسواق)، ١٢ (الرحى) - (الرحا)،
 ١٥ (روضها) تابعاً لسط - (عرضها) وكذلك في حط،

نقل الرمل من مكان الى مكان من غير أن يقع على الأرض التي الى جانب المكان الذي قد ضرم كوت الرمل فيه جعلوا زرباً وسياجاً كالحائط من خشب وشوك أو غيرها مما يجدونه حول الرمل الذي يحيطون نقله وفتحوا في أسنله باباً من تلقاء الريح فتدخله الريح وتطير به وتصوره بأعلاه كالزوبعة ويرتفع الى حيث آثروا نقله اليه، وأخبرني من صدر عنهم في سنة ستين الى مصر وقد جمعنا الطريق فتذاكرنا حالم هذه فقال توارثت علينا الرياح في السنة الماضية بما لم نجرب لنا مثله عادة وأكبت حط ٢٠٠ الرياح بالرمل على الجامع وتزايد الأمر على البلد بالأذى والبلاء فدعوا القوم الموسمين بعلم هذه الصنعة والموسمين بدفعه فعجز أكثرهم واعترف ١٠ بأنه لا يعلم كيفية مدافعتة لنظائمه ولأنهم لا يقفون من أين مادته وكانت الريح مضطربة وانتدب حدث منهم فقال علم ذلك عندي وإن أعطيت ما أؤمله دفعته وهو عشرون ألف درهم فلم يلتفتوا الى كلامه لعظم سؤيه وزاد الأمر بلاء فأيقنوا بأنه إن أقام عليهم يومه وليتة القابلة هلك البلد فصاروا الى الرجل بما طلبه من المال قبله وقال قد زاد على التعب ١٥ ولكنكم منه في أمان ورخص ومن رام معونته معه ثنية عشر فرسخاً من البلد على غير قصد الريح وعارضها بما أوقعه من حيلته فأصرف الريح عن البلد وعدل بها الى حيث لا يضرهم وكناهم الشغل به من حيث ابتدأ بصرف الريح الى غير جهة المدينة ورأس القوم الذين كانوا يتقدمون في علم ذلك وفاز بحسن الذكر ثم عدل الى الرمل الذي سقط في البلد ٢٠ برح أخرى فانتسفه،

٤-٣ (مها... نقله) في حط تابعاً لسط (يندر ما يعلو على ذلك الرمل)،
 ٦ (مصر - حط (المغرب)، ٩ (بدفعه) - (بدفعها) والظاهر أن الضمير ينسب
 الى الرمل أي (بدفع الرمل) على أنه يوجد في حط (بدفعها) أيضاً وفي حب (بدفع
 الريح)، ١٠ (لنظائمه) - (لنظائمه)، ١٦ (الريح) الثانية - (الرمل)
 ويوجد في حط (وزالت الريح عن البلد)، ١٧ (بها) - (به)، (ابتدأ) -
 (ابتدى)، ٢٠ (فانتسفه) - (فانتسقه)،

(٦) ويقال إن المدينة القديمة في أيام العجم كانت فيما بين كرمان وسجستان بالقرب من دارك بجزاء راشك عن يسار الناهب من سجستان الى كرمان على ثلاث مراحل وأبينها وبعض بيوتها قائمة الى هذه الغاية واسم هذه المدينة رام شهرستان ويقال أن نهر سجستان كان يجري عليها فانقطع ببقى كان يسكن من هيل مند وانخفض الماء عنه ومال فتعطلت °
فنهول الناس وبنوا زرنج،

(٧) فأما أنهارها فأعظمها هيل مند ويخرج من ظهر الغور حتى يمر على حد الرُحج وبلدى الداور ثم يجري على بُست حتى ينتهي الى سجستان حط ٣٠١ ثم ينفع في بحيرة زره وزره هذه بحيرة يتسع الماء فيها وينقص بقدر زيادة المياه ونقصانها وطولها نحو ثلاثين فرسخاً من ناحية كوين على طريق قوهستان الى قنطرة كرمان على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي عذبة الماء [١١٢ ظ] ويرتفع منها سلك كثير وقصب وحواليها كلها قرى سوى الوجه الذى يلي المفازة، ونهر هيل مند هو نهر واحد من بُست الى أن ينتهي الى مرحلة من سجستان وينشعب منه مقام الماء فأول نهر ينشق منه نهر باب الطعام فيأخذ على الرساتيق حتى ينتهي الى حد نيشك، ١٥ ثم يأخذ منه نهر ناشيروذ فيسقى من رساتيقها الكثير، ثم يأخذ منه نهر يُعرف بستارود فيجري على فرسخ من سجستان وهو النهر الذى تجرى فيه

٢ (راشك) - حط (راسك)، (سجستان) تابعاً لاصط - (بخارا) وكذلك في حط، ٤ (رام شهرستان) تابعاً مع حط لاصط - (ام شهرستان)، ° (ببقي كان يسكن) - (ببي كان يسكن)، (هيل مند) كذا هنا في الأصل وفي حط (هيل مند)، ٧ (هيل مند) - (هيل ميذ)، ٨ (بلدى) - (بلدى)، ٩ (زره وزره) كان كُتب المرتين (درة) ثم صححاً الى (زره)، ١٠ (كوين) قد كان كُتب (كوئ) ثم صحح الى (كوين) تصحيحاً غير بين وفى حط (كُرين) والظاهر أن هذا الموضع ليس بمدينة كرى في قوهستان، ١١ (قوهستان) - (قستان)، ١٢ (كبير) - (كسر)، ١٣ (هيل مند) - (هيل ميذ)، ١٥ (نيشك) - (سلك)، ١٦ (ناشيروذ) تابعاً للبلاذرى ص ٣١٣ وكأته كان كُتب في الأصل (باسيروذ) ثم صحح وفى حط (باشيروذ)، ١٧ (بستارود) كأته كان كُتب في الأصل (بسيارود) ثم صحح الى (بستارود)،

السفن من بُست الى سجستان إذا امتد الماء ولا تجرى إلّا في زيادته،
وأهمار مدينة سجستان كلّها من سنارود، ثمّ ينحدر فيأخذ منه نهر شعبه
فيسقى مقدار ثلثين قرية ثمّ يأخذ منه نهر ملى فيسقى تلك النواحي ويقع
فضله في بحيرة زره، ونهر بشلنك فيخرج من قرب الغور فيسقى تلك
النواحي وقلها ينضل منه لبحيرة زره،

(٨) وسجستان ناحية خصبة كثيرة الطعام والتمور والأعناب وأهلها
ظاهرو اليسار، ويرتفع من مفازة سجستان فيما بينها وبين مكران غلة
عظيمة من المحليات حتى أنّه قد غلب على طعامهم ويجعلونه في عاتة
أطعمهم،

١٠ (٩) وبالش اسم الناحية ومدينها سيوى غير أنّ الولي فهم بالنصر
خط ٣٠٢ واسفنجاي أكبر من النضر، ورشح اسم الإقليم [ومدينها بنجوى ولما] من
المدن كهك ورشح [إقليم] بين بلدى داور وبالش وعامتها صواف يرتفع ليست
المال منها مال عظيم جسم ويتسع أهل تلك النواحي بغلاتها وهي على غاية
الرفاهة والمخصب والسعة، وبلد الداور إقليم خصب [١١٧ ط السطر ١٣]
١٥ وهو ثغر الغور وبغنين وخليج وبشلنك نواح لها مدن بأسمائها وخاش

٢ (سنارود) — كآته صُحّح من (سيارود)، ٤ (زره) — (دزه)، (بشلنك)
— (يسك) ثمّ صحّح الى (يشك) ويوجد في خط (يشك) والظاهر أنّه ليس برستاق يشك
المجاور لورنج، ٥ (زره) — (دزه)، ١٠ (وبالش) — (وبالش)، (سيوى) — (سوى)،
١١ (واسفنجاي) قد صُحّح ممّا يشبه أنّه كان (واسفنجار)، ١١-١٣ [ومدينها
.... ورشح إقليم] مستمّر تابعاً لحطّ عن صطّ، ١٢ (وبالش) — (وبالى)،
١٤ [١١٧ ط السطر ١٣] لمّا الذى على ذلك في الصفحة ١١٣ ط هو من صفة غراسان
الى الصفحة ١١٤ ط السطر ٨ وما يفتد في ضمن ذلك من صفة سجستان يوجد في الصفحة
١١٧ ط السطر ١٣ الى ١١٨ ب السطر ٥ ويشار الى ذلك في هامش الصفحة ١١٢ ط
بإشارة مكتوبة بغير خطّ الناصح وهي (وهو ثغر الغور من هامننا وقع الغلط فيجب أن يخرج
الى الورقة الرابعة من هامننا الى أن تنصل) وكذلك يشار اليه في هامش الصفحة ١١٧ ط
بإشارة (من موضع المخروج من سجستان)، ١٥ (وهو) — (وهي)، (وبغنين) —
(وبغنين)، (وبشلنك) — (وبشلنك)، (وخاش) كما في صطّ وفي خطّ (وخاش)،

مدينة وليس عليها سور ولها قلعة، وبلد الداور اسم إقليم ومدينته درتل وله من المدن درغش وها على مجرى هيل مند على الشط غير أن بغنين وخليج وكابل والغور نواح وفي بعض هذه النواحي من قد أسلم وهم مساليون وفي من الصرود والخليج صنف من الأتراك وقوم في قدم الأيام إلى الأرض التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق ° الأتراك وزعيم والبايسهم، وبُست مدينة ليس في أعمال سجستان بعد زنج أكبر منها وهي وثة في نفسها وزعم أهلها زعم أهل العراق ويرجعون إلى مروزة ويسار وبها مناجر إلى بلد الهند وبها نخيل وأعناب وهي خصبة جداً، (١٠) والقريين مدينة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذهاب إلى بُست على فرسخين من شروزن، ومنها أكل الصغار الذين تغلبوا على فارس وخراسان وكرمان وسجستان وكانوا أربعة إخوة يعنوب وعمرو وطاهر وعلي بنو الليث فأما طاهر فقتل بباب بُست ويعنوب مات حتف أنفه بجندى سابور بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك وعلي فإنه كان استأمن إلى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك، ويعنوب فكان أكبرهم وكان غلاماً لبعض الصقارين وعمرو فكان مكارياً وكان في ١٥ بعض أيامه بناء وكان علي بن الليث أصغرهم سنّاً، وكان السبب في خروجهم وارتفاع أمرهم أن خلا كان لم يُسبى كثير بن رُقائ شارباً حط ٣٠٢ في بعض الحصون وكان قد تجمّع إليه وعنده جمع فيه وجوه الخوارج فحوص في قلعة كانت له وقتل وتخلص هؤلاء ووقعوا إلى أرض بُست وكان رجل بثلث الناحية عنده جمع كثير يُظهر الحسبة في الغزو وقتال ٢٠ الخوارج يُعرف بدرهم بن نصّر فصار هؤلاء الإخوة في جملة أصحابه وقصدوا سجستان والوالى بها إبراهيم بن الحسين من قبل الطاهرية وكان

٢ (درغش) - (درغش)، (هيل مند) - (هيل مند)، (بغنين) - (بغنين)،
 ٣ (وخليج) - (وخليج)، ٤ (والخليج) - (والخليج)، ° (نعم) تابعة لحط وسط
 وفي الأصل (إيل)، ١٠ (شروزن) - حط (شروزن)، ١٧ (رُقائ) -
 حط (رُقائ)، ٢٠ (يُظهر) - (يُظهر)،

في صَعْبٍ [١١٧ ب] فنزل على باب المدينة وكان درم بن نصر يُظهِرُ
أنه من المطوِّعة وأنه قصد قتال الشَّراء مُتَحَسِّبًا فاستمال العامة فأطاعته
ودخل المدينة وخرج منها [والها] الى بعض النواحي ولم يزل حتى تمكَّن
من البلد وقائلوه الشَّراء وكان لم رئيس يُعرف بعمَّار بن ياسر فانتدب
لقتاله يعقوب [بن] الليث فقاتله وقُتِلَ عمَّار وكان لا يجزيهم أمر شديد
إلا انتدب له يعقوب فكان يرتفع ذلك الأمر له على ما يحبه واستمال
أصحاب درم بن نصر حتى قلَّدوه الرياسة وصار الأمر له وكان درم بن
نصر بعد ذلك في جملة يعنوب وأصحابه ولم يزل مُحَسِّبًا الى درم بن
نصر حتى استأذنه في الحج فأذن له فحجَّ وأقام ببغداد مُدَّةً وعاد الى
١٠. عمرو رسولاً من أمير المؤمنين فقتله يعنوب واستنحل امرؤه وأمر إخوته
بعد ذلك حتى استولوا على فارس وكرمان وخراسان وبعض العراق
وخوزستان،

(١١) ومدينة الطاق على مرحلة من زرنج وتكون على ظهر الجاني من
سجستان الى خراسان وهي مدينة صغيرة ولها رستاق وبها كروم وأعناب
١٥ كثيرة يتسَّع بها أهل سجستان، ومدينة خولاش من قرنين على مرحلة عن
يسار الذاهب الى بُسْت وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ وهي أكبر
من قرنين وبها نخيل وأشجار ولها والقرنين مياه جارسة وفتى من تحت
حط ٢٠٤ الأرض كثيرة، وفره مدينة | أكبر من هذه المدن ولها رستاق يشتمل
على نحو ستين قرية وبها نخيل وفواكه وزروع وعليها نهر فره وأبنيتها
٢٠ طين وهي أرض سهلة، وجَزَه متصلة بعَل فره عن يمين الذاهب من
سجستان الى خراسان على نحو مرحلة وهي ناحية مائة صغيرة نحو القرنين
ولها قرى ورساتيق وهي خصبة وماؤم من فتى لم وأبنيتهم أيضاً من
طين، وسروان مدينة صغيرة نحو القرنين إلا أنها أعر وأكثر [أهلاً] وبها

٣ [والها] مستمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ٥ [بن] مستمّ عن حَب ويوجد في
حطّ (يعنوب) فقط، ١٧ (قرنين) - (فرس)، (والقرنين) - (والقرنين)،
١٨ (وفره) - (وفره)، ٢٢ [أهلاً] مستمّ عن حطّ،

فواكه واسعة تُحمل [ونخيل] وأعناب وكرم تجلب منها وتُنقل وهي من بُسْت على مرحلتين ولها ناحيتان لمنزليين يسمى أحدهما فيروزقند والآخر هو سروان على طريق بلدَي الناور، والزالفان من بُسْت على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكّة وماؤم أنهار جارية وبنائوم من طين وهي نحو القرنين في الكبر، وروذان أصغر من القرنين وهي بقرب فيروزقند عن بين الناهب الى الرُخج وأكثر غلاتها المنتج ولهم مع ذلك زروع وفواكه ومياه جارية،

(١٢) وأما المسافات فإنَّ الطريق من سمجستان الى هراة أوّل مرحلة تسمى كركويه ومن كركويه الى بشتَر أربعة فراسخ والعبر على قنطرة تجري فيها فضل مياه هيل مند ومن بشتَر الى جوين مرحلة ومن جوين الى ١٠ البست مرحلة ومن البست الى كنكره مرحلة ومن كنكره الى سرشك مرحلة ومن | سرشك الى قنطرة وإدى فره مرحلة ومن قنطرة الوادى حطّ ٣٠٥ الى فره مرحلة ومن فره الى دزه مرحلة ومن دزه الى كويسان مرحلة ومن كويسان الى خاشان وهي من الاسفرار مرحلة ومن خاشان الى قناه سرى مرحلة ومن قناه سرى الى المجبل الأسود مرحلة ومن المجبل الأسود ١٥ الى جدمان مرحلة ومن جدمان الى هراة مرحلة، والطريق من سمجستان

١ [ونخيل] عن حطّ، ٢ (فيروزقند) كذا في الأصل وفي حطّ، ٣ (الداور) - (النّوار)، (والزالفان) - (والمالقان)، ٥ (القرنين) المَرْتين - (القرنين)، (وهي) - (وم)، (ورودان) قد كان كُتِب (وسروان) ثمّ صُحِّح، ٩ (بشتَر) تابعاً لحطّ - (بشر)، ١٠ (هيل مند) - (هيل مند)، (بشتَر) - (بشر)، (جوين) المَرْتين - (جوير)، ١١ (البست) المَرْتين مقابلاً لما في صطّ الذي يوجد فيه (بست) وفي الأصل (الشت) وفي حطّ (السب) ثمّ صُحِّح ذلك ناسراً حطّ في الذيل تابعاً للقدس ص ٢٥٠ الى (البست)، ١٢ (دزه) المَرْتين - حطّ (دزه)، (كويسان) - حطّ (كوسان) وهي (كويسان) في الصورة، ١٣-١٤ مرحلة ومن كويسان) قد أُضيف ذلك بالهامش بغير حطّ الناسخ، ١٤ (خاشان) المَرْتين - حطّ (خاشان)، (الاسفرار) - (الاسفرار)، ١٦ (جدمان) - حطّ (جامان) ولعلّ الصحيح (حدّ مان)،

الى بُست فأول مرحلة [الى] زانوبق ومن زانوبق الى شروزن قرية عامرة
 [١١٨ خط] سلطانية مرحلة ومن شروزن الى حرورى قرية عامرة سلطانية
 أيضاً وبينهما نهر نيشك وعليه قنطرة من آجر [مرحلة] ومن حرورى
 الى دهك والمزل رباط مرحلة ومن هذا الرباط المفازة فنزل منها رباط
 • بسى آب شور ومن آب شور الى رباط كرووين مرحلة ومن رباط
 كرووين الى رباط هفشيان مرحلة ومنه الى رباط عبد الله ومن رباط
 عبد الله الى مدينة بُست ومن رباط دهك الى مسيرة فرسخ من بُست
 كلها مفارة، والطريق من بُست الى غزنه فان من بُست الى رباط فيروز
 منزلاً ومنه الى رباط ميغون منزل ومنه الى رباط كنير منزل ثم الى
 ١٠ [مدينة] الرُخ المسماة بنجوى منزل ومنها الى بكراباذ منزل [ثم الى
 صط ٣٠٦ خرسانه منزل ثم الى رباط سراب منزل] ثم الى الاوق وهو رباط
 منزل ثم الى رباط جنكل اباذ منزل ثم الى قرية غرم منزل ثم الى قرية
 جابشت منزل ثم الى قرية جومه منزل ثم الى خابسان منزل وهو أول
 حد غزنه ثم الى قرية خسراجى منزل ثم الى رباط هدلا وفي قرية عامرة
 ١٥ ثم الى غزنه منزل، وغزنه مدينة جليلة في نفسها كبيرة بحالها وتجارها،
 والطريق من سجستان الى بالش على المفازة فانك تأخذ من مدينة الرُخ
 أعنى بنجوى الى [رباط الحجرية منزل ثم الى] رباط ككى منزل ثم

- ١ [الى] مستم عن صط، (زانوبق) المرتين تابعاً لحط - (زانوبق)،
 ٢ (نيشك) - (نيشك)، [مرحلة] مستم تابعاً لحط عن صط، ٤ (دهك) -
 كاه صم من (دهك)، (مرحلة) تابعاً لحط وفي الأصل (من حد دهك [دهك])،
 ٥ (كرووين) - حط (كرووين)، ٦ (هفشيان) - حط (هفشيان)، ٨ (رباط
 فيروز) - حط (فيروزقند)، ٩ (كنير) - حط (كنير)، ١٠ [مدينة] مستم
 تابعاً لحط عن صط، (بكراباذ) - حط (تكن اباذ)، ١٠-١١ [ثم ...
 منزل] مستم تابعاً لحط عن صط، ١١ (الاوق) - حط (الاوق)، ١٢ (غرم)
 - (غرم)، ١٣ (جابشت) - حط تابعاً لحط (خاست)، (جومه) - (جومه)،
 (خابسان) - (خابسان) وفي حط (خابسان)، ١٤ (خسراجى) - (خسراجى) وفي
 حط (عشباچى)، (هدلا) - حط (هزار)، ١٧ [رباط ... الى] مستم عن حط،

الى رباط بر وهو المنزل ثم الى اسفنجاي منزل، والطريق من سجستان الى كرمان وفارس فإن أول منزل من سجستان خارون والثاني دارك ومنها الى برين منزل ومنه الى كاوتيشك منزل وها رباطان ثم الى رباط الناسي منزل ثم الى رباط القاضى منزل ثم الى رباط كراغان منزل ثم الى سبيج منزل وسبيج مدينة لكرمان، وحد سجستان إذا جُرت كاوتيشك • وبينها وبين كندر رباط بناء عمرو بن الليث وهذا المكان يُعرف بقنطرة كرمان وليس هناك قنطرة بل هي بالاسم دون الشخص،

(١٢) وسائر المسافات بسجستان محبلة، فمن سجستان الى جزءه ثلث مراحل بين فره والقرنين وبينها وبين فره أيضاً مرحلتان، وبين نه وفره مرحلة راجحة وهي بجذائها ممّا يلى المفازة، وبين كاش وسجستان | ثاثون ١٠ حط ٢٠٧ فريخاً فيما يلى حد كرمان والطاق على طريق كاش على خمسة فرائخ، وخواش على نحو فريخ من طريق بست وبينها وبين القرنين منزل، ومن بست الى سروان مرحلتان على طريق بلد الناور ثم تعبر هيل مند على مرحلة من سروان فتدخل درتل وتبقى مرحلة وأكثر الى درغش على شط هيل مند وكلاهما من جهة واحدة ومن درتل الى بغنين يوم فى قبائل ١٥ بشليك فى جنوبى بغنين، وبنجواى على ظهر غزنه وبينها وبين كهك مقدار فريخ [على غربى بنجواى ومن بنجواى الى اسفنجاي ثلث مراحل

١ (بر) - (يز)، (اسفنجاي) - (اسفنجاي)، ٢ (خارون) - حط (خاروان)، ٣ (برين) - (برس)، ٤ (الناسي) - (الناسي)، (كراغان) - حط (كراغان)، ٥ (سبيج) - (سبيج)، ٦ (ويينها) - (ويينها)، (كندر) - (كندر)، ٨ (جزء) - قد صُحح الى ذلك من (دو)، ٩ (القرنين) - (العربى)، (ويينها) تابعاً مع حط لسط - (ويينها)، ١٢ (القرنين) - (العربى)، ١٣ (الداور) - (الداور)، ١٤ (درغش) - (درغش)، ١٥ (بغنين) - (بغنين)، ١٦ (بشليك) - (بشليك)، ١٧ - ١ - على غربى... فريخ [مستم عن حط،

والقصر بمخاضها وبينهما فرسخ [واسنجاى حصن حسن ومن اسنجاى الى سيوى مرحلتان،

(١٤) فأما ارتفاع هذه النواحي التى جمعت صورتها وذكرتها من الأعمال المجاورة لسجستان فأتى لم أجدر بدأ من إلصاق بعضها الى بعض بالمجاورة . فإنها مختلفة الحال متباينة العمال لكل ناحية منها قاضي وصاحب خبر وبريلو وصاحب معونة وكاتب سلة يعرف بالبندار يطالب بالخراج ووجوه الأموال الواجبة للسلطان وأكثرها لصاحب خراسان وما غادره من هذه الأموال والمجاوبات فلمن يعتزى اليه ويُقيم دَعْوَتَهُ وينتمى الى دولته فهى طعمته له وعليه فيها بعض لوازم يرفعها أو هدايا يوردها كصاحب بست ١٠ لأنه يقوم بجيش لديه ورجال وعساكر جمّة [من رسومها المجتابة بتلك الناحية لصاحب خراسان]، وفي بعضها ما هو كالمغلب عليه وعلى ماله إذلالاً من المتلین له بما يلزمهم من النفقات وعليهم من المؤن والكُلف وهم معترفون [١١٨ ب] الى صاحب خراسان كحميد بن إلياس قديماً والبتكين الحاجب إذ كان حياً بكابل وبلد الهند وقد استولى على غزنه وما صافها ١٥ من الأعمال، ومنها ما هو مجموع على جهته ومحمول بذاته بالحسابات حط ٢٠٨ القائمة | والعبر والارتفاعات والمساحة العدلّة، ومن ذلك هراء وهى ناحية جبلية وسأى بذكرها فى ضمن خراسان وما أوجبه الصورة من تكرار ذكرها وعود ما لا بد منه من خبرها [١١٤ ط السطر ٨] وهى من النواحي التى يُقبض خراجها فى كلّ عام دفعتين إذ فى كثير من أعمال خراسان ٢٠ ما يجرى هذا الجرى وقد رُسم بهذا الرسم، وبها ما هو بغير هذه الصورة ممّا يُقبض خراجه دفعة واحدة وبها ما لا يطالب بخراج، فأما عبرة هذه

١ [واسنجاى] المؤتین - (واسنجاى)، ٢ [مرحلتان] توجد هنا إشارة فى المامش بغير خطّ الناسخ وهى (الى موضع القدم من سجستان) والظاهر أنّ ذلك سبب لأنّ القطعة المنسوبة الى سجستان تنقطع فى الصفحة التالية، ٦ (سَلَمَ) كذا فى الأصل وخصّه ناسخ حطّ الى (سلعة)، ٨ (يَعْتَرى) - (يعترى)، ١٠-١١ [من رسومها ... خراسان] مأخوذ من حطّ، ١٤ (استولى) - (استولا)،

النواحي وما يُقبض من وجوه أموالها فمنها المجوزجان على ما تنقّم ذكره
مائة ألف دينار ومن الورق مع توابعه أربع مائة ألف درهم، وسجستان
والرُخج دون بست عن جميع أعمالها وجباياتها وقوانين أدائها مائة ألف
دينار ومن الورق ثلثمائة ألف درهم، ونُست عن وجوه جباياتها من أموالها
ومقاسماتها وخراجاتها وتوابعها مائة ألف دينار ومن الورق ثمان مائة ألف °
درهم، وغزنه وكابل وما يصاقب هذه الأعمال من أعمال الهند فاجتياه
البتكين المحاجب مائة ألف دينار ومن الورق ستمائة ألف درهم، وفي
قديم أوقانها والستين الماضية الخالية في طرق العدل ما كانت جباياتها
عن هذا المقطار أكثر وبركاتهما أغزر وغلاتهما أوفر، وهذه جملة ما علمته
من حال هذه الناحية [وعرفته من أخبار هذا الصقع وما خلّت أنّ في ١٠
ذلك تفصيلاً عن ما يحتاج إلى علمه والوقوف على رسمه]،

٦ (فاجنباه) - (واجنباه)، ١٠-١١ [وعرفته ... رسمه] مأخوذ من خط،

[خراسان]

(١) وأما خراسان فنشتمل على كَوْر عظام وأعمال جسام وخراسان اسم الإقليم والذي يحيط به من شرفيه فنواحي سجستان وبلد الهند لآتي ضمهت إلى سجستان ما يتصل بها من ظهر الغور كله إلى الهند وجعلت هـ ديار الخلج في حدود كابل ووخان على ظهر المختل كله وغير ذلك من نواحي بلد الهند وغربها منازة الغزني ونواحي جرجان وشمالها بلد ما حط ٣٠٩ وراء النهر وشيء من بلد الترك يسير على ظهر المختل وجنوبها | منازة فارس وقوس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والرئ وما يتصل بها، وجعلت ذلك كله إقليماً واحداً وضمهت المختل إلى ما ١٠ وراء النهر لآته بين نهري وخشاب وخراباب، وضمهت خوارزم إلى ما وراء النهر لأن مدينتها العظمى وراء النهر وهي أقرب إلى بخارا منها إلى مدن خراسان، وبخراسان ممّا يلي المشرق زنقة فيما بين منازة فارس وبين هراة والغور إلى غزنه ولها زنقة في المغرب في حد قوس إلى أن تنصل بنواحي فراوه فينصر ما بين الزنقتين عن تربيع سائر خراسان، وفيها من ١٥ حدود جرجان وبحر الخزر إلى خوارزم تقويس على العارة، وهذه صورة خراسان،

(٢)

[١١٤ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الأوّل من صورة خراسان من الأسماء والنصوص،
 قد رسمت في الزاوية اليمنى من أعلى الصورة بحيرة زره ويقع فيه نهر يأتي من
 ٢٠ جبال الباميان الواقعة في القسم الآخر من الصورة وتقطع هذا النهر كتابة المجهوب المتجاوز
 آخر خطها طرف هذا القسم، ومن تحت بحيرة زره إلى اليسار رسمت بحيرة فيها مدينة

هـ (الخلج) - (الخلج)، ١٠ (وخراباب) - حط (وخراباب)،

زرنج وعن يسارها سلسلة جبال دائرة الشكل كُتب في داخلها جبال الغور، ويأخذ من بين هذه الجبال نهر يعطف الى الأسفل على شاطئه مالن ثم مره ويصير هذا النهر بهذا مره مع نهر آخر يأتي أيضًا من جبال الباميان، ويأخذ من مالن طريق الى زرنج عليه كولسان ثم فره وتقع عن يسارها في البر ادرسكن، وتوازي الطريق المذكور عن يمينه كتابة الواحي اسفزار وتحت ذلك صورة خراسان، وتبدئ من أسفل بحيرة ٥ زره حاطقة على بحيرة زرنج ثم متجاوزة الى القسم الآخر من الصورة كتابة سجستان، وتقع من أسفل جبال الغور مدينتا كوشك وكواران، وعلى الطريق الآخذ من حذو ١٠ مره الى اليسار مدينتا بينه وكيف،

وكتب من تحت بحيرة زره آخذًا الى الأسفل قوهستان ويوازي هذه الكتابة عن يمينها كتابة مفازة سجستان وخراسان وفارس تقطع هذه الأسماء الثلاثة كلمة مفازة ١٠ على شكل صليبي، وتصل بخط كلمة مفازة مدينتا خور وكرى ثم تقع عن يسارها طلس، تون، فاين، وكتب موازيًا لكلمة مفازة بينها وبين طرف الصورة المغرب، ويأخذ من فاين طريق الى بوسنج الواقعة على النهر من أسفل مره وعلى ذلك الطريق من المدن زوزن، خرکرد، فرکرد، وتقع في وسط الساحة التي من أسفل ذلك الطريق مدينة نيسابور، وعلى الطريق من فاين الى نيسابور بون، ينابذ، كندر، ١٥ ترشيز، ثم على الطريق من نيسابور الى بوسنج كولارز وبوزكان، وتقع في الساحة التي فوق هاذين الطريقين سكنان، خايند، سلومك، مالن، ويأخذ من نيسابور طريق الى الأسفل يمينًا حيث توجد كتابة حدود قومس وعلى هذا الطريق من المدن سبزوار، خسروجرد، بهناباد، مزبان، ويأخذ من نيسابور أيضًا طريق الى اليسار الى سرخس على النهر الآتي من الفوق وتقع من أسفل هذا الطريق طهران وتروغوذ ثم ٢٠

- ٤ (كولسان) - (نجراسان)، (ادرسكن) - (ادرسكن)، ٧ (كوشك) - (كوشك)،
 ٨ (بينه) - (بينه)، ١١ (كرى) - (كرين)، ١٥ (نيسابور) - (نيسابور)،
 (ينابذ) - (ينابذ)، ١٦ (كولارز) - (كولارز) غير بين، (بوزكان) -
 (بوزكان)، ١٧ (سكنان) - (سكنان)، (خايند) - (خايند)،
 (سلومك) - (سلومك)، ١٨ (سبزوار) - كاته صمغ الى ذلك من
 (ينابذ)، ١٩ (مزبان) - (مزبان)، ٢٠ (تروغوذ) كاته مصمغ من
 (بروغند) أو نحو ذلك،

تحت ذلك كتابة طوس وتحت هذه الكتابة نونان وبنواذه كُتِبَ عن يسارها بغير خط
الداسع يَبَاجَه، ثم رايكان، سنج، دزك، وعن يسار كتابة طوس راوينج وريوند، وكُتِبَ
 تحتها بغير خط الناسخ جوين ولايت صاحب ديوان عز نصره، ثم تحت ذلك
خداشاه كه مدرسه ساخته اسد، وتقع من أسفل ذلك الى اليسار مدينتا ديواره
 وازادوار، وتقع من أسفل ازادوار جرجان وتأخذ منها طريق الى اليسار عليه
 اسفرايين،

وتوجد من تحت هذا الطريق كتابة مفازة بين جرجان وفراوه يسلكها حجاج خوارزم
 وقطعهم لياما على السميت وقصد مياؤه لا على جادة وجميعها رمل فيه مراعي، وتقع
 عن يسار هذه الكتابة مدينة فراوه وكُتِبَ فوقها الثال وأُخسر هذه الكلمة في التسم
 ١. الآخر من الصورة،

[١١٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في التسم الثاني من صورة خراسان من الأسماء واللتصوص،
 قد رُسمت موازاة لطرف الصورة الأعلى سلسلة جبال تقع بنهايتها اليمنى مدينة
غزنه وفي وسطها اندراب وفي بنهايتها اليسرى بدخشان، وتأخذ سلسلة صغيرة من
 ١٥ بدخشان الى الأسفل فيها الطايقان وورواليز ويمتد خط هذه السلسلة الى خلم ثم
 الى بلغ، وترجع من بلغ سلسلة ثالثة الى غزنه على خط منحرف ويتصل بداخل هذه
 السلسلة من المدن مدر، كه، بشغورقد، الباميان، سكاوند، وتتصل بالسلسلة العليا
 من فوق سكاوند فروان وعن يسارها بنجهير، وتقع بين بنجهير وسكاوند مدينة
نجر، وكُتِبَ من أسفل بنجهير الباميان وعن يسار ذلك الى الأسفل ظهيرستان،
 ٢. يومازي هذه الكتابة خط أخذ من اندراب الى قرب خلم وتقع عن يمينه حسب

- ١ (بنواذه) - (بنواذه)، ٢ (سنج) - (سنج)، (دزك) - (دزك)
 وهذان الموضعان في غير مكانهما لأن سنج من نواحي مرو ودزك أو دزه من نواحي
 مرو الروذ، (راوينج) - (زاوفنج) ويجوز أنه الموضع المسق (خان روان) في
 المين، (ريوند) - (ريوند)، ٣ (جوين) - (جون)، ٤ (خداشاه)
 غير بين، (ديواره) - (الواذه)، ١٤ (بدخشان) - (بدخشان)،
 ١٥ (الطايقان) - (الطالقان)، ١٧ (مدر) - (مدش)، (بشغورقد) -
 (بشغورقد)، ١٩ (نجر) - (كأته (نجر))،

اندراب، سرائى عاصم، مذروكاه، سكلكند، بغلان، سمنجان، وعن يسار المخطّ فى الزاوية روا، سكيمشت، راون، ارهن،

ويتصل بأول السلسلة المبتدئة من عند بلخ نهر يأتى من سلسلة جبال دائرة الشكل كُتب فى وسطها حومة جبال الباميان، ورُسمت بجذاه هذا النهر مَقْصَلَة جبال الباميان كُتبت جبال كُتب عن يمينها أعمال المجرزان، وتقع فى داخل جبال المجرزان ابتداءً ٥ من اللوق من المدن سان، اندخذ، المجرزان، نريان، الفارياب، اشبورقان، كندرم، انبار، اليهوديه، الطالقان،

ويأتى من جبال الباميان نهر الى الأسفل تقع على شاطئه الأيسر مرو الروذ سذار، مرو، وينصبّ فى هذا النهر بجذاه مرو الروذ نهر آخر تقع عليه بغشور ثم من أسفل ذلك على شاطئ عود النهر القريتين وجيرنج، وعلى الطريق الآخذ من مرو الى ١٠ اليبين الى سرخس مدينة الدندانقان، وتقع من أسفل هذا الطريق خرق، السوسقان، منه، ايورد، وتُتصل بايبورد من أسفلها مدينة نسا، وكتب عن يسارها مغارة بين نسا وشوارزم وتُتصل بمغارة جرجان وإليها يسلك حجاج خوارزم الى جرجان وأكثرها رمل كدروفي بعضها رضاء، ويأخذ من مرو طريق الى اليسار يمتد الى كشمين الواقعة فى طرف ساحة رمال كُتب عن يمينها قد تقدّم ذكر هذا الرمل ١٥ وكيفية انبساطه فى وجه الأرض واتصال بعضه ببعض واختلاف ألوانه وأصباغه وهو بهذه الناحية بهذا اللون، وتقع من أسفل كشمين بطرف هذا الرمل هريزفره وفى الساحة من أسفل طريق مرو الى كشمين بأشان،

ورُسم موازياً لطرف الصورة الأيسر نهر كبير كُتب عن يساره عود جيجون، ويقع على يمين هذا النهر ابتداءً من الأسفل من المدن كركانج، جرجانيه، ويزه، امل، ٢٠ زم، كلف، شالغ، وينصبّ هنا النهر الآتى من بلخ وكتب من فوق مصبّ هذا

- ١ (مذروكاه) ليس ذلك إلاّ مدينتا (مذر) و(كه) فى غير موضعهما، ٢ (روا) — (وروا)، (راون) — (زاون)، ٦ (اندخذ) — (اندخت)، (نريان) — (يرينان)، (اشبورقان) — (شورقان)، ٩ (سذار) يجوز آفة الموضع المسمى (مروم) فى القطعة ٣٥ من صفة خراسان، ١٠ (القريتين) — (المرس)، ١١ (خرق) — (حوق)، ١٢ (ميه) تابعاً للمقدّم ٥١ — (فهره)، ١٥ (كشمين) — (كهيسن)، ٢٠ (كركانج) — (كرطاج)، (جرجانيه) — (كرجان)، (ويزه) — (وبره)،

النهر عند عمود منهر نهر غراب، ويقع على شاطئ النهر الكبير عن يساره من المدن كدر، كاث، فزير، الترمذ، وعن يسار فزير مدينة بيكند وعن يسار بيكند بخارا وكذب بينهما موازياً للطرف المشرق، وينصب في العمود عند الترمذ نهر وخشاب وتليه الى الشرق أربعة أنهار كُتب عندها باخشوا، برهان، فارغر، انداجاراغ،

٥ (٢) [١١٥ ب] أما كور خراسان التي تجتمع على العمال وتفرق فيها المحاكم وأصحاب البرد والبنادرة وما بها وراء النهر لصاحب خراسان من آل سامان فكالمعمل الواحد وهي ثيف وثلاثون عملاً تدلُّ أرزاق المتصرفين فيها على مقادير أحوالها في ذاتها وتُعرب عن محل أهلها في أنفسهم مع نزور جباياتها، وكل عمل منها لا يخلو من قاضي وصاحب بريد وبندار وصاحب معونة هذا الى غير عمل من أعمالها فيه قضاة ينصرفون عن قاضي الناحية التي هو بها وأصحاب أخبار وبريد يهتدون أخبارهم الى صاحب ناحيتهم وجباة للغراج والضمانات للبنادر الأجل بالكورة وأصحاب معاون وأمرأ دون أمير الصنّيع، وسأتى بذلك مع أرزاق المتولين لهذه الأعمال في الناحيتين إذ كانتا جميعاً لصاحب خراسان والمتصرفون فيهما من تحت يده وأمره وبه،

(٤) وإن أعظم هذه النواحي منزلة وأكثرها جيشاً وشجاعة وأجلها منزلة وجباة نيسابور ومرو وبلخ وهراة، وخراسان وما وراء النهر كور دون حط ٢١٠ هذه في المنزلة وصغر الحال فمنها قوهستان وطوس ونسا وإيورد | وسرخس طاسقار وبوسنج وباذغيس وكنج رستاق ومرو الروذ والمجوزجان وغرج الشار والباليان ولخيزستان وزم وامل، وخوارزم فيما وراء النهر لأن مدن ذلك من وراء النهر وخوارزم على السمت أقرب الى بخارا منها الى خراسان، ولنيسابور كور لا تفرد عنها لأنها مجموعة اليها في الأعمال

٤ (باخشوا) - (رفس)، (برهان) - (نهران)، (انداجاراغ) - (انداجاراغ)، ٦ (وما بها) - (وما)، ١٤ (فيهما) - (فيها)، ١٩ (وبوسنج) - حط (وبوسنج)، (وغرج) - (ويخرج)،

وسأذكر كلاً ما هو مضاف الى غيره من أعمال نيسابور وخراسان المضافة الى بلخ والمجموعة اليها وهي في الدواوين مفردة ومدنّها وبقاعها عنها متميّزة منفصلة، وليس في تفريق هذه الكور جمعها ذكراً أكثر من استيفائها وتأليفها في الصورة ومعرفة مكان كلّ شيء منها في صورة خراسان وإثباته في شكل ما وراء النهر،

(٥) ونيسابور تُعرف بابرشهر [وفيها يقول أبو تمام حبيب بن أوس الطائي

أَيَا سَهْرِي بِلَيْلَةِ أَبْرِشَهْرٍ • دَمِمْتَ إِلَيَّ نَوْمًا فِي سَوَاهَا]،

وهي مدينة في أرض سهلة أبينها من طين وهي [كانت] مفتحة البناء نحو فرسخ في مثله [الى سنة تسع وأربعين وخمس مائة عند كسرة الغزّ للسلطان ستجربين ١٠] ملك شاه واستلّانهم على خراسان ففي هذه السنة دخل الغزّ اليها ونهبوها وقتلوا أكثر أهلها والجلّ الباقيين ثمّ تواترت عليهم نواب الزمان وصروف المحدثان الى أن خرجت ثمّ لمّا تفاصرت عنهم أيدي الظلمة وعطف الله عليهم بالرحمة عادوا الى موضع قريب من المدينة على غربتها يُعرف بشايكان وثمّ قُتل عالٍ قبيلها هناك دوراً وقصوراً وأسواقاً وحمامات وفنادق ومساجد وعادت الآن الى أحسن ما كانت عليه من ١٥ العمران وسبوا نيسابور وسمعت في سنة ثمانين وخمس مائة أنّ العارة قد اتّصلت الى الموضع القديم وذلك الثّلّ قد ابتلوا عليه حصاراً متيناً حصيناً، ولها مدينة وقهندز وريّض وقهندزها وربضها عامران ومسجد جامعها في ربضها بمكان يُعرف بالمعسكر ودار الإمارة بمكان يُعرف بميدان الحسين والمحبس عند دار الإمارة وبين المحبس ودار الإمارة وبين المسجد الجامع نحو ٢٠ ريع فرسخ ودار الإمارة بها من بناء العاقى عمرو بن الليث، ولقهندزها بابان وللمدينة أربعة أبواب فأحدها يُعرف بباب رأس القنطرة والثاني بباب رِسْكَة معقل والثالث بباب القهندز والرابع بقنطرة درميكن،

٢ (وهي) - حطّ (إذ هي)، ٣ (أكبر) - (أكبر)، ٥-٨ وفيها يقول في سَوَاهَا] مأخوذ من حطّ، ٩-١٧ [كانت] و[الى سنة حصيناً] من مضافات حَبّ ٤٣ ط، ٣٣ (باب القهندز) - (باب القهندز)، (بقنطرة درميكن) - حطّ تابعاً لبعض نسخ صطّ (باب قنطرة درميكن)،

حط ٢١١ وقهnderها / خارج عن مدينتها وبحف بالمدينة والقهnder جميعاً الرضى
 وللرض أبواب فأما الباب الذى يُخرج منه الى العراق وجرجان فإنه
 يُعرف بباب القباب والباب الذى يُخرج منه الى بلخ ومرو وما وراء النهر
 فإنه يُعرف بباب جيک والباب الذى يُخرج منه الى فارس وقوهستان فإنه
 يُعرف بباب احوص اباد والباب الذى يُخرج منه الى طوس وعدة أبواب
 لا أقف على جميع اسمائها، ولها باب يُعرف بباب سوخته وباب يعرف بباب
 سرسريس وغير ذلك، فأما أسواقها فإنها خارج من المدينة والقهnder فى
 الرضى وخيرة أسواقها سوقان إحداها تُعرف بالمرقة الكبيرة والأخرى
 بالمرقة الصغيرة فإذا أخذت [١١٦ ظ] من المرقة نحو الغرب فالسوق
 ١٠ مُبتدئ الى مقابر الحسينيين، وفى خلال هك الأسواق خانات وفنادق يسكنها
 التجار بالتجارى وفيها الخانات للبيع والشرى فيُقصَد كل فندق بما
 يُعلم أنه يغلب على أهله من أنواع التجارة وقُل فندق منها لا يضاهى
 أكابر أسواق ذوى جنسه ويسكن هذه الفنادق أهل البسار من فى
 ذلك الطريق من التجارة وأهل البضائع الكبار والأموال الغزار ولغير
 ١٥ المياسير فنادق وخانات يسكنها أهل اليهن وأرباب الصنائع بالدكاكين
 المعجورة والمُحجر المسكونة والمخوانيت المشحونة بالصنائع كالفلانسيين فى
 سوقهم غير فندق فيه المخوانيت والمحجر المملوئة بهم وكذلك الأساكة
 والمخرازون والمُحبالون الى غير ذلك فى أضعاف أسواقهم الفنادق المملوئة

٤ (جيك) - حط تابعاً لبعض نسخ صط (جيك)، ٧ (سرسريس) تابعاً
 للدليل حط ص ٤٢٦ - (سرسريس)، ٩-١٠ (إذا أخذت... الحسينيين) لأن هذه
 الفقرة مختصرة اختصاراً غير موافق من نص صط وهو (وإذا أخذت من المرقة الكبيرة
 نحو المشرق فالسوق يبتدئ الى أن تجاوز مسجد الجامع وإذا أخذت من المرقة نحو
 المغرب فالسوق يبتدئ الى أن تجاوز المرقة الصغيرة وإذا أخذت من المرقة نحو الجنوب
 فالسوق ممتدة الى قرب مقابر الحسينيين ويبتدئ السوق من المرقة فى شمالها حتى ينتهى
 الى رأس القنطرة والمرقة الصغيرة يقرب عيذان الحسينيين جنب دار الإمارة)،
 ١٠ (ممتد) - (ممتد)، (الحسينيين) تابعاً لصط كما مر - (الحسن) وفى حط (الحسين)،
 ١٨ (المخرازون) تابعاً لحط (المخرازين) وفى الأصل كما ته (المخرازون)،

بذوى الصنائع منهم، وأمّا فنادق البرازين وخاباراتهم بها وبيعهم فيها
وشرام فأكثر البلدان بشركهم فى ذلك ولا ينصرون | عنهم، وشرب حظ ٣١٢
البلد ومباهه فأكثره من قنّى تجرى تحت مساكنهم وتظهر خارج البلد فى
ضياعهم ومنها قنّى تظهر فى البلد وتجرى فى دورم وبساتينهم بقصبة
نيسابور، ولم نهر كبير يُعرف ببادى سغارد ويجمع اليه كثير من قنّى •
البلد فيُسقى منه بعض أجنة البلد ورساتيق كثيرة وعلى هذا الوادى قنّام
وحفظة عليه وعلى قنّهم فى عمق الأرض وربما كان منها شىء بينه وبين
وجه الأرض مائة درجة ويزيد وينقص فى نفس نيسابور، وليس بخراسان
مدينة أصحّ هواء وأفصح فضاء وأشدّ عمارة وأدوم تجارة وأكثر سابلة
وأعظم قافلة من نيسابور، ويرتفع عنها من أصناف البرّ وفاخر ثياب ١٠
القطن والفرّ ما يُنقل الى سائر بلدان الإسلام وبعض بلدان الشرك لكثرت
وجودته لإظهار الملوك والرؤساء لكسوته إذ ليس يخرج من بلده ولا ناحية
تجوهرته ولا يشاكله لرفعته وخاصيته،

(٦) ولنيسابور حدود واسعة ورساتيق | عامرة وفى ضمنها مدن حظ ٣١٣
معروفة كالبيوزجان ومالن المعروفة بكواخرز وخايند وسلومك وستكان ١٥
وزوزن وكندر وترشيز وخان روان وإزادوار وخسروكرد وهمن اباز
ومزبان وسبزار وديواره ومهران واسفرايين وخوجان وريوند، وإن

٣ (وتظهر) - (ويظهر)، ٤-٥ (بقصبة نيسابور) - حظ (داخل البلد
وخارجاً عنه)، ٥ (سغارد) - حظ (سغاور)، ١٢ (لرفعته) - (لرفعته)،
١٥ (كاليوزجان) - قد كان كُتب (كاليوزجان) ثم صُحّح الى (كاليوزجان) (بكواخرز)
- (بكواحر) وكُتب بغير خطّ الفاع فى المامش (بأحرز)، (وخايند) - حظ (وخايند)،
(وسلومك) - (وساومل)، (وستكان) - قد كان كُتب (وستكان) أو (وستكان)
ثم صُحّح الى (ويُستكان)، ١٦ (وكندر) يوجد هنا فى هامش حب (منها أبو منصور
الكدرى وزير السلطان الب أرسلان السلجوقى رحمهما الله)، (وترشيز) - صُحّح الى
ذلك من (وترشين)، (وخان روان) - (وخان روان)، (وخسروكرد) - قد
صُحّح الى ذلك من (وخسروكرد)، ١٧ (وسبزار) - (وشادوار) وفى حظ (وسبزار)،
(ودياره) - (وديران) ثم صُحّح الى (ودياره)، (واسفرايين) تابعاً لمخطّ - (واسفزار)،
(وريوند) - (ودنكر) ويفقد هذا الاسم فى حظ ويوجد فى صط (ورزيله) إلا أنّ ناشر

جُمِعَ إلى نيسابور طُوسُ فمن مدنها الرايكان وطبران ونوقان [وتروغوذ] وقبر عليّ بن موسى الرضى عليهما السّلم بظاهر مدينة نوقان وبجواره قبر الرشيد في مشهدٍ حسيّ بقرية يقال لها سنا باز عليها حصن حصين منيع وفيه قوم معتقون، ونوقان معدن القُدور البرام وتُحمل إلى سائر بلاد خراسان من جبلها وفي هذا الجبل غير معدن من النحاس والمُحديس والنّفْصَة والفُروزج والمُخاهن والدُهْنج ذكر غير إنسان أنّ فيه معادن ذهبٍ غير أنّها تنصّر عن المؤنة وبه شيء من البُلور غير صافي،

(٧) وكانت دار الإمارة بخراسان في قديم الأيّام بمر وبلغ إلى أيّام الطاهرية فإنهم نقلوها إلى نيسابور فَعَبَّرَتْ وَكَبَّرَتْ وَغَزَّرَتْ وَعَظَّمَتْ أموالها ١٠ عند توطئهم | أيّامها وقطونهم بها حتّى انتابها الكتاب والأدباء بمقامهم بها وطرأ إليها العلّماء والفُقهَاء عند إيفارم لها وقد خَرَجَتْ نيسابور من العلّماء كثرة ونشأ بها على مرّ الأيّام من الفُقهَاء من شُهِرَ اسمه وسمّى قدره وعلا ذكره،

(٨) ومدينة مرو قديمة تُعرف بمر الشاهجان أزلية البناء ويقال أنّ ١٥ قهندزها من بناء طهمورث [١١٦ ب] والمدينة القديمة من بناء ذى القرنين، وهي في أرض مستوية بعيدة من الجبال فلا يرى منها جبل بالقرب وليس في شيء من حدودها جبل وأرضها سبخة كثيرة الرمال وأبنيتها من طين، فيها ثلثة مساجد للجمعات فأما أوّل مسجد أُقيمت فيه الجمعة فمسجد بُني داخل المدينة في أوّل الإسلام فلما كَثُرَ الإسلام بُني المسجد المعروف بالمسجد العتيق على باب المدينة ويصلى فيه أصحاب الحديث وبُني من بعد ذلك المسجد الذى على ماجان ويقال أنّ ذلك المسجد والسوق ودار الإمارة من بناء أبي مُسلم، ودار الإمارة على ظهر

صَحَّ أشار إلى احتمال كونه (ريوند) وقد تبعنا هنا هذا التخمين على مقابلة الصورة،
 ١ (الرايكان) - حطّ (الراذكان)، (وطبران) - حطّ (الطابران)، [وتروغوذ]
 مستمّر عن حطّ الذى يوجد فيه (وَبُزْغُور) وفي الذيل ص ٤٢٦ [وتروغوذ]، ٢ (الرضى)
 - (الرضا)، ٩ (وغزرت) - (وغزرت)، ١٢ (ها) - (ها)، ١٥ (طهمورث)
 - (طهمورث) صَحَّ إلى ذلك من (طهموب)، ٢١ (ماجان) - (ماجان)،

هذا المسجد وفي هذه الدار قبّة بناها أبو مسلم كان يجلس فيها وفيها مجلس
أُمراء مرو، وبها قهندز خراب ومقداره مقدار مدينة وهو مرتفع وقد
سيفت إليه قناة ماء يجري فيه إلى يومنا هذا وربّما زُرِع عليها مباحل
ومباحل وغير ذلك، [وفي زماننا هذا وفي سنة ثمانين وخمسمائة ليس بمرو مسجد جامع
عامر غير المسجد الذي بناه أبو مسلم على ماجان وذكر لي عدّة أناس من أهل مرو
مشايخ أئمتهم لم يروا بمرو مسجدًا جامعًا غير هذا وأنّ المسجدين الآخرين خراب،]
فأما أسواقها فعلى قدم الأيام كانت على باب المدينة جنب الجامع فنقلها
أبو مسلم إلى ماجان وفي من أنظف الأسواق وأوجد لها سائر ما محتاج
إليه من ليل ونهار، ومُصلى العيد في محلة رأس الميدان في مرتبة أبي
الحجهم ويطوف به من جميع جوانبه وتواجه البتيان والعارات وهو بين ١٠ حط ٣١٥
نهر هرمزفره وماجان، والبلد أرباعٌ معروفة المحدود ولأرباعه أنهار
معروفة فمنها نهر هرمزفره وهو نهر عليه أبنية كثيرة من البلد وهو ممّا
يلى سرخس، وللمدينة الداخلة أربعة أبواب فأحدها الذى يلى مسجد
الجامع وباب يُعرف بباب سنجان وباب بالين وباب درمسكان ومن هذا
الباب يُخرج إلى ما وراء النهر وعلى هذا الباب عسكر المأمون وضرب ١٥
مضربه أيام مقامه بها إلى أن انتهت إليه الخلافة،
(٩) ولما نهر عظيم تشعبت هذه الأنهار منه وأنهار الرساتيق عنه
ومبتدأه من وراء الباميان ويُعرف بنهر مرغاب وتفسيره مروآب أى ماء
مَرَو ومنهم من يزعم أنّ النهر منسوب إلى مكان يخرج منه الماء ويُعرف
بنهر مرغاب ويجرى هذا النهر على مَرَو الروذ وعليه ضياعهم وأوّل حدّ ٢٠
هذا النهر من عمل مَرَو الروذ لوكرين وخوزان والفرينين فخوزان من مرو

٤-٦ [وفي زماننا... خراب] من مضافات حبّ ٤٢ ب، ٨ (ماجان) - (ماجان)،

(الأسواق) - (أسواق)، ١١ (وماجان) - (وماجان)، ١٢ (وهو) - (وهي)،

١٤ (سنجان) - (سجان)، (بالين) تابعًا مع حطّ لصط - (الين)، (در

مسكان) - (در مسكان) وفي حطّ (در مسكان)، ٢١ (لوكرين) - حطّ (كوكرين)

وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٠ (لوكر)، (والفرينين) المزيّن - (والقرين)،

الروذ والقرينيين من مرو، ومقام الماء من زرق قريباً بها مقسم ماء مرو وقد جعل لكل محلّة وسكّته من هذا النهر ساقية صغيرة عليها ألواح خشب فيها ثقب مقدر لا يترك أحد يزيد فيها ولا ينقص ويأتي كل قوم من شريهم بمقدار إن زاد الماء دخلت عليهم الزيادة وإن نقص نقصوا بأجمعهم لا يُغار لقوم على قوم [ومعه الألواح منصوبة بقرية تسمى بئس آب على مقدار نصف فرسخ من المدينة] ومتولى هذا الماء أمير مُقرّد وهو أجل من وإلى المعونة بمرو وبلغني أنّه يرتزق على هذا الماء زيادة على عشرة ألف رجل لكل واحد منهم على هذا الماء عمل،

حط ٢١٦ (١٠) وكانت مرو | مُعسكر الإسلام في أول الإسلام ومنها استفامت
١٠ ملكة فارس للمسلمين لأن يزدرج ملك الفرس قُتل بها في طاحونة الزرق
ومنها ظهرت دولة بني العباس وفي دار آل أبي النجم المَعطّي صُبغ
أول سواد صُبغ ولبسته المسقودة، ومن صحة قولهم أنّ بطيخهم ينفد
ويُحمل إلى كثير من الآفاق ولا أعلم [١١٧ ط] هذا يمكن في بلد غيره،
وفي منازلها يكون الاشتغال الذي يُحمل إلى أكثر المواضع، ويرتفع من
١٥ مرو الإبريسم والقر الكثير ويقال أنّ أصا، الإبريسم بمرجان وطبرستان
على قديم الأيام وقع من مرو ومنها يرتفع الفطن الذي يُنسب في سائر
الأقطان إليها جودته وهو الغاية في اللين والثياب التي تجهز منها إلى كثير
من البلاد، ولها منابر مضافة إليها وبرسمها فيها كثير وهي على مرحلة
منها في نفس الرمل بها منبر ولها نهر كبير وأشجار وفواكه وسوق صالحة
٢٠ وفنادق ورباطات وحمامات، وبهرزفره منبر وبسنج منبر وبجبرنج منبر

١ (زرق) تابعا مع حط لاصط وفي الأصل (دون)، ٣ (يترك) تابعا محب
وفي الأصل (ينزل) وفي حط (يقدّر)، ٥-٦ [ومعه... المدينة] من مضافات
حب ٤٣ ب، ١٠ (الزرق) - (الزرق)، ١١ (المعطّي) - (المعطّي)،
١٨ (كثمين) قد كان كُتب في الأصل (كهمين) ثم ألغى بخط نكتب بغير خط الناصح
بالماءش (كثمين)، ٢٠ (وبهرزفره) - (وبهرزفره)، (وبسنج) تابعا
اصط - (وبسنج) وينقد في حط وكذلك الثلاثة الآباء التالية،

وبالدندانقان منبر وبالفريزين منبر وبأشاشان منبر وبخرق منبر وبالسوفان منبر وهذه منابر مضافة إليها ومدنها القريبة منها،

(١١) وأما هراة فهو اسم المدينة وكان عليها حصار وثيق وخارجها وداخلها مياه ومن داخلها القهندز ولها روض ومسجد الجامع بها ودار الإمارة خارج الحصن بمكان يُعرف بخراسان آباد منقطع عن المدينة وبينها وبين المدينة نحو ثلث فرسخ على طريق بوسنج من غربي هراة وبنائها من طين [١١٤ ط السطر ١٤] والمدينة مقدار نصف فرسخ في مثله وكان

لمدنتها الداخلة أربعة أبواب فالباب الذي يُخرج منه إلى بلخ مما يلي الشمال يُعرف بباب سراى والباب الثاني [الذي] يُخرج [منه] إلى نيسابور

غربي يسمى باب زياد والباب الذي يُخرج منه إلى سمجستان جنوبي يسمى ١٠ حط ٣١٧

باب فيروز آباد والباب الذي يُخرج منه إلى الغور مشرقى يُعرف بباب خشك وكانت أبوابها خشبًا غير باب سراى فإنه كان حديدًا وعلى كل باب سوق وفي داخل المدينة والربض مياه جارسة، وللحصن أربعة أبواب بخذاء كل باب من أبواب المدينة باب لهذا الحصن ويسمى باسم

ذلك الباب، وخارج الحصن جدار يطوف بالحصن كله أطول من قامة ١٥ وكان بينهما أكثر من ثلثين خطوة، فاتفق على أهل المدينة حرب وخلع طاعتهم مع والي كان لهم من قبل صاحب خراسان يُعرف بمحمد بن المجراح رأيته وكان محسنًا إليهم فعصوا بعصيانهم ومنعوه من صاحب خراسان بغلق الأبواب دونه وتطاوت أيام خلافه إلى أن ظن بهم

أشعث بن محمد فافتتح المدينة صلحًا والحصن الذي في داخلها عنوة ٢٠ وقهرًا وأمر صاحب خراسان أن يلحق سورها بالحضيض وأقام عليه من طمس آثاره وبما معاله فكان أنه لم يسر لها قط سور ولا كان عليها حصن،

١ (وبالفريزين) - (وبالغريزين)، (وبخرق) - (وبجهر)، (وبالسوفان)

- (وبالسوفان)، ٩ [الذي] و[منه] مستثنان عن صط وحط، ١١ (الغور)

تابعًا لحط وصط - (الغور)، ١٥ (أطول من قامة) كما في صط - حط

(إلا القليل)،

والمسجد الجامع في المدينة وحواليه الأسواق والسجن على ظهر قبة مسجد الجامع وليس بخراسان وما وراء النهر وسجستان والمجبل مسجد أعر بالناس على دوام الأيام من مسجد هراة ومسجد بلخ وإليه مسجد سجستان فإن بينه المساجد كثرة من التفهاء وزجعة من أرباب القرآن على رسم الثأم والثغور، وهي فرة خراسان وسجستان وفارس،

(١٣) والمجبل من هراة على فرسخين على طريق بلخ ومخيمهم من منافرة بينهم وبين اسنزار وليس لهذا المجبل محتطب ولا مرقى وإنما يرتفعون منه بالحجارة للأرحية والنرش وما أشبه ذلك وعلى رأس هذا المجبل بيت نار يدعى سرشك وهو معور وبينه وبين المدينة بيعة للنصارى ١٠ وليس بينها وبين المدينة مياه ولا بساتين سوى نهر المدينة [على باب المدينة] فإذا عبرت القنطرة لم تر بعدها ماء ولا خضرة إلى البلد، وعلى خط ٢١٨ سائر | الأبواب والمجاهات مياه جارئة وبساتين وأعر أبوابها باب فيروزاباد، ويخرج منهم من قرب رباط كرولان وإذا خرج من حد الغور إلى هراة ينشعب منه أنهار كثيرة فمنها نهر يُعرف بوخوى يسقى ١٥ رستاق سنداسنك ونهر يسمى بارسن يسقى رستاق [كولاسان وسياوشان] ومالن وتيزان وروامز ونهر اذربجان يسقى رستاق [سوسان ونهر يعرف بشكوكان يسقى رستاق شغله ونهر يُعرف بكراغ يسقى رستاق كوكان ونهر يُعرف بغوسجان يسقى رستاق كوك ونهر يُعرف بكبك يسقى رستاق

٥ (وفارس) - (فارس)، ٩ (سرشك) - (شرك)، (وبينه) - (وبينها) وفي خط (وبينها)، ١٠-١١ [على باب المدينة] مستقيم عن خط، ١٤ (بوخوى) تخفيفاً - (بوخوى) وفي خط تابعاً لبعض نسخ خط (نهر رخوى)، ١٥ (سداسنك) - (سيداسند) ووضعت نقطة فوق الياء كأن المصحح أراد (سداسند)، (بارست) - (بارست) وفي خط (باريست)، ١٥-١٦ [كولاسان رستاق] مستقيم عن خط إلا أنه يوجد في خط (كولاسان) ويفقد كذلك في نسخي خط، ١٦-١٨ (ونهر يعرف بشكوكان كوك) يفقد في خط ويوجد في خط، ١٧ (يشكوكان) - خط (بوكان)، (شغله) - (شعله) وفي خط (سله)، ١٨ (بغوسجان) - (بغولجان) وفي خط (غوسان) (كوك) - خط (كوك)، (بكبك) - خط (بكك)،

غوتان وكر بكرد و شهر يُعرف بسفر يسقى رستاق سوخين فى حدّ بوسنج
و شهر يعرف بالنجير يسقى مدينة هراة و البساتين المتصلة على طريق سجستان
مقدار مرحلة،

(١٤) و أكبر مدينة بنواحى هراة بعد هراة كروخ و اوفه و يرتفع من
كروخ الكشمش المجلوب الى الآفاق و الزيب الطائفي المحمول الى العراق
و سائر البلاد [١١٤ ب] و مُعظمه يرتفع من مالن، و كروخ مدينة قَصَّة
و أهلها شُراة و مسجد الحجام بمحلة منها تُعرف بسيدان و بناؤها من طين
و هى فى شعب بين جبال مقدار عشرين فرسخًا و جميعها مشتبكة البساتين
و المياه و الأشجار و الغياض و القرى العامرة، و أوفه أهل جماعة و هى نحو
كروخ فى القدر و لها بساتين و مياه و بناؤها من طين أيضًا، و مالن أصغر
من كروخ و هى أيضًا مشتبكة البساتين و المياه و الأشجار و الكروم عامرة،
و خيسار قليلة الأشجار و المياه و هى أصغر من مالن [و أهلها أهل جماعة،
و استريان أهلها خوارج و هى أصغر من مالن] و لها مياه و بساتينهم قليلة
و الغالب عليهم فى غلاتهم الزروع دون الكروم و هى فى جبال وعرة،
و ماراباذ فكتيرة البساتين و المياه و هى مدينة أصغر من مالن [و يرفع منها ١٥
أرّز كثير يُجلب الى الناحى، و ناشان مدينة أصغر من مالن] و لم زروع
[و هى قليلة البساتين على كثرة مياهها]، و باسفر أربع مدن | و أكبرها حطّ ٢١٩
كواسان و هى مدينة أصغر من كروخ و لها مياه و بساتين كثيرة، و كواران

١ غوتان - حطّ (غوتان)، (سفر) - حطّ (سفر)، (سوخن) -
حطّ (سرخ)، ٢ بالنجير - (ناهر)، ٤ (كروخ) المُرّين - (كروخ)،
(أوفه) - (أوفه)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (سيدان) - (سيدان)،
٩ (أوفه) - (أوفه)، ١٠ و ١١ (كروخ) - (كروخ)، ١٢ (وخيسار) -
(وحسان)، ١٣-١٤ [و أهلها من مالن] مستقمّ عن حطّ، ١٥ (وماراباذ)
- (وماراباذ) ١٥-١٦ [و يرفع من مالن] مستقمّ تابعًا لحطّ عن حطّ،
١٧ [و هى مياهها] مستقمّ تابعًا لحطّ عن حطّ، ١٨ (كروخ) - (كروخ)،

وكوشك وإدرسكن وهي متقاربة في الكبر ولها مياه وبساتين وإسفار أهلها أهل جماعة،

(١٤) وأما بوسنج ففيها من المدن خرگرد وفرگرد وكره وأكبرها بوسنج وهي مدينة نحو نصف هراة وهي وهراة في مستواة ومن بوسنج إلى الجبل نحو فرسخين وهو الجبل الذي من هراة إليه فرسخان وبنائهم من رجس وليس كبناء هراة ولهم مياه وأشجار كثيرة ولهم من أشجار العرعر ما ليس بجميع خراسان في بلد ويحمل هذا الخشب إلى سائر النواحي، وماؤهم من نهر هراة وهو النهر الذي [يجري] إلى سرخس وينقطع دون سرخس في أكثر الأوقات وينضب في الصيف ويصل إليها الماء في الشتاء فيهر في وسط البلد، لبوسنج حصار وعليه خندق وله ثلثة أبواب فباب يعرف بباب علي يفضى إلى طريق نيسابور وباب هراة يشرع إلى هراة وباب قوهستان يأخذ إلى قوهستان، وأكبر المدن بها بعد بوسنج كوسرى وهي مدينة خصبة ولها ماء وبساتين قليلة وهي نحو الثلث من بوسنج وبنائهم من طين، وخرگرد لها ماء وبساتين كثيرة وهي أصغر من كوسرى، وفرگرد أصغر من خرگرد وماؤها البحارى قليل وهم أصحاب سوانم وليس لهم بساتين كثيرة، وكره لها بساتين ومياه كثيرة وهي نحو فرگرد في الكبر، (١٥) وباذغيس بها من المدن جبل اللضة وكوه وكوغنا باز وبست وجاذوا وكابرون وكالوون ودهستان ومقام السلطان بكوغنا باز وأعرها حط ٣٢٠ وأكبرها دهستان وتكون نحو نصف بوسنج وبنائهم من طين ولهم أسراب ٢٠ كثيرة في الأرض وهي على جبل ولهم ماء جار قليل وليست لهم بساتين

١ (وكوشك) - (وكوشد)، ٢ (بوسنج) المرة الأولى - (بوسج) وفي حط (بوشنج)، (فنها) - (فنها)، ٥ (جيس) - (جس)، ٨ [يجري] مستم عن حط، ٩-١٠ (وينضب البلد) مكان ذلك في حط (وينضب) إلى النهر الذي في وسط سرخس عليه القناطر المعتودة في وسط البلد، ١٢ و ١٤ (كوسرى) - حط (كوسوى)، ١٧ (وكوه) - حط تابعاً للقدسي (وكونا)، (وبست) - حط (وبشت)، ١٨ (وكابرون) - (وكانون)، ٢٠ (وهي) - (وم)،

ولا كروم وهي مباحس وكذلك كوه وجبل النضة وكوه أكبر من جبل النضة، وجبل النضة على جبل كان فيه معدن للنضة فنعطل لقلعة المحطب، وأمّا كوه فهي في صحراء، ويكوغنا باز وبست وجاذو بساتين ومياه ولم مباحس كثيرة، وكالوون وكابرون ليس لها بساتين ولا مياه جارية وإنما مياههم من الأمطار والأبار وهم أصحاب زروع مباحس^٥ وأنغام، وجبل النضة على طريق سرخس من هراة، وباذغيس أهل جماعة، ونجستان قرية أحمد بن عبد الله فابت أهلها شراة غلاة بأجمعهم،

(١٦) وكج رستاق مدينتها بين ولها كيف وبغشور ومنها أبو منصور البغوي صاحب بريد نيسابور وأيسر من بخراسان وأكثرهم كتباً وأحسنهم إنشاءً والكم بالعربية وأفصحهم بالفارسية وهو أخطر من رأيت بخراسان وأكثرهم صامتا وناطقاً وتجاراتٍ وضياعاً وكراماً وثقهم عند سلطانة حكاية، وسلطان هك الناحية مقب بين وهي أكبر هك المدن وبين أكبر من بوسنج وبغشور نحو بوسنج وكيف نحو بغشور ولبين وكيف مياه كثيرة جارية وبساتين وكروم وبنادها من طبر، وأمّا بغشور ففي مفازة وهي^{١٥} أعزاء وزروعهم كلها بخوس وماؤم من الأبار وهم أصحاب زروع وبساتين وكروم وهي مدينة صحيحة التربة والهواء، وهذه المدن كلها على طريق مرو الروذ،

(١٧) ومرو الروذ بها من المدن قصر أحف ودزه ومرو الروذ أكبرها وهي أكبر | من بوسنج ولها نهر كبير وهو النهر الجاري الى مرو^{٢٠} حط ٣٢١

١ (كوه) - (كو)، (وكوه أكبر) - (وكوا أكبر)، ٢ (كوه) - (كو)،
٤ (وكابرون) - (وكاتون)، ٦ (وكج رستاق) - (وكج رستاق)، (بين) -
(بين)، (وبغشور) - (وبغشور)، ١٣ (بين) - (بين)، ١٤ (وبغشور)
- (وبغشور) وهو مصحح من (وبغشور) أو نحو ذلك، (بشور) - (بغشور)،
(ولبين) - (ولبين)، ١٥ (وبناوها) - (وبناوها)، (بغشور) - (بغشور)،
(فني) - (فهي)، ٢٠ (الجاري) مكان ذلك في حب الذي يخرج من الباميان
ونتهى،

ولم عليه بساتين وكروم كثيرة وهي طيبة الهواء والترسة، وقصر أحف
على مرحلة منها على طريق بلغ ودزه على طريق انبار على أربعة فراسخ،
ولقصر أحف ماء جار وبساتين وكروم وفواكه حسنة، ويشق نهر مرو
الروذ وسط دزه فيجعلها نصفين وبينهما قنطرة ولها بساتين وكروم
وفواكه حسنة ومن مرو الروذ الى النهر غلوة، والطارقان مدينة نحو مرو
الروذ في الكبر ولها مياه جارية وبساتين قليلة وبنائها من طين وهي أصح
هواء من مرو الروذ، ومن مرو الروذ الى الجبل ثلثة فراسخ منها يلي
المغرب ومن جانب الجبل منه على فرسختين منها يلي المشرق، والطارقان
في جبل متصل بجبال المجرجان ولها رساتيق في الجبل كثيرة عامرة،
١٠ (١٨) والفارياب مدينة من المجرجان أصغر من الطالقان [١١٤ ط]
إلا أنها أكثر بساتين ومياهًا من الطالقان وبنائها من طين والفارياب
مسجد جامع وهي مدينة صالحة تجمع سائر ما يكون في المدن من الصنائع
وليس لمسجد جامعها منارة، ومن مدن المجرجان اليهودية وهي مدينة
أيضًا منتدرة جامعة للصنائع والتجارة ولمسجد جامعها منارتان، [وإن ذكرت
١٥ ما مرّ في استحداث منارة بالفارياب مع أهلها وأميرها وجلّة أهلها
لطال وهم يأبون إلا قولهم هذه سنة وقبيح بالخلف تغيير رأي رآه السلف،]
والمجرجان اسم الناحية ومن كبار مدنها اليهودية وإشورقان وإنخذ
حط ٣٢٢ | رستاق وناحية ومدنته [أشترج] وكندرم ومن مدنت المجرجان
انبار وسان ونقامش اسم لمدينة جلار وإشورقان ونريان مدينة بين

١ (والترسة) تابعًا لحط - (والبرية)، ٢ (انبار) تابعًا لتصحيح صط وحط -
(الشار)، ٦ (وبناوها) - (وبناوها)، ٨ (ومن جانب الجبل منه) كذا أيضًا في
نسخ صط وحط، ٩ (كثيرة) - (كثير)، ١٤-١٦ [وإن.... السلف] ما أخذ
من حط، ١٧ (وإنخذ) - (والنخذ) وفي حط (والنخذ)، ١٨ [أشترج] و
مستمّ تابعًا لحط عن صط، (كندرم) - (كندوم)، ١٩ (وسان) - (ورسان)،
(لمدينة جلار) - (لمدينة جلان) وفي حط (لجار)، (إشورقان) - (إستورقان)
ولعل الصحيح هنا (أشترج)، (ونريان) - (ونريان) وفي حط (ومرسان)،

اليهودية والفارياب، وأكبر مدينة بالمجوزجان انبار وبها مقام آل افريغون وسلطانهم في الشتاء ومقامهم في الصيف بالمجزوان وهي مدينة بين جبلين أشبه بلير بمكة وشعابها كشعابها، وإنبار أكبر من مرو الروذ ولها مياه وكروم وخصب وبساتين [وبناؤم من طين]، [١١٨ ب السطر ٦] وقد تقدم القول أن مدينة سان صغيرة لها مياه وبساتين وهي من الجبل • [والبهوية أكبر من سان ولها مياه وبساتين وهي في الجبل] وكندرم من الجبل وهي مدينة كثيرة الكروم والمجوز واللوز والخيرات، واشبورقان بها من المياه الجارية فوق كفايتهم والغالب عليهم الزروع وبساتينهم قليلة وفواكههم مجلوبة وهي أكبر من كندرم ومن سان أيضًا وتقارب اليهودية في الكبر، واندخُد مدينة صغيرة في منازة لها سبع قرى ويوت للأكراد ١٠ من أرباب الأغنام ولم يبل، ويرتفع من المجوزجان الجلود المدبوغة بها فتعَم خراسان وما وراء النهر، والمجوزجان ناحية عامة الخصب كثيرة أسباب التجارة والمجالب وفي أهلها دهقنة، [والمجزجان سوى هذه المدن التي ذكرتها رساتيق وقرى ذات مياه جارية وفواكه كثيرة فأما ما يقبض من أموالها مائة ألف دينار وأربع مائة ألف درهم في كل سنة]، والمسافات بها فمن اشبورقان الى ١٥ انبار مرحلة في ناحية الجنوب ومن اشبورقان الى اليهودية طريق يرجع الى الفارياب في مرحلتين وكسرتُم منها الى اليهودية مرحلة ومن اشبورقان الى اندخُد مرحلتان في الشمال ومن اشبورقان الى كندرم أربعة أيام ثلثة منها الى اليهودية ومن اليهودية اليها مرحلة،

(١٩) | وخرج النار لها مدينتان إحداها تُعرف ببشين والأخرى ٢٠ حط ٣٢٣ شورمين وبها متقاربتان في الكبر وليس مقام سلطانهما في شيء منها

٤ [وبناؤم... طين] مستم عن صط، ٥ (سان) - (شان)، ٦ [والبهوية... الجبل] مستم عن صط وينقد في حط وكذلك ما يليه من صفة كندرم، ٩ (سان) - (شان)، ١٣-١٥ [والمجزجان... سنة] من مضافات حب ٤٤ ط وقد مرّ آخر ذلك في القطعة (١٤) من صفة سجستان، ٢٠ (وخرج) - (وعرج)، (بشين) - (بشن) وفي حط (بأنشين) وفي الذيل (بابشين)، ٢١ (منها) - (منها)،

والشار الذي تُنسب اليه هذه المملكة مقم بقرية في جبل تُعرف ببلكيان وكانت هذه ناحية مُلكٍ عظيمٍ فيما سلف. وتقدّم من الزمان [يُعرف] بملك الفرجه، وهاتان المدينتان لما بساتين ومياه ويرتفع من بشين أُرُر كثير يُجبل الى بلخ وغيرها من البلدان المجاورة لها ويرتفع من شورمين زبيب كثير يُجمل الى النواحي، وبين بشين وبين دزه مرو الروذ مرحلة في الماطلح وهو من نهر مرو الروذ على غلوة من شرقه ومن بشين الى شورمين مرحلة ممّا يلي المجنوب وهي في المجبل،

(٢٠) وأما الغور فإنها دار كُذر وإنما تُذكر في الإسلام لأن بها مسلمين وهي جبال عامرة ذات عيون وبساتين وأنهار وهي حصينة منبعة وفي أولئهم ممّا يلي المسلمين قوم يُظهرون الإسلام وليسوا بمسلمين ويحفت بالغور من عمل هَراء الى فره ومن فره الى بلدى داور ومن بلدى داور الى رباط كروان من عمل محمد بن افرغون وهو صاحب الجوزجان ومن رباط كروان الى غرجستان ومنها الى هَراء وهذا الذي يطيف ببلد الغور، وجميع البلاد المطيعة [١١٩ ظ] به للمسلمين من جميع النواحي^{١٥} وليس في جميع بلد الإسلام ناحية كُذر يشتمل على أقطارها وحدودها المسلمون غير الغور وهم في وسطهم وقبائل برغواطه الذين بنواحي فاس والسوس وسجلاسه وماسه وهم قوم في زنفه من الأرض يحيط بها البحر المحيط، وأكثر رقيق الغور يقع الى هَراء وسجستان ونواحيها، وتمتد جبال

٢ [يُعرف] مستمّ عن حطّ، ٣ (بشين) - (بشير)، ٥ (دزه) - (دزق)،
 ١ (حصينة) - (غصبة)، ١١ (بالغور) - (بالغور)، (فره) المَرّين تابعاً
 لصطّ وفي الأصل (فزاره) وفي حطّ تابعاً للسخيه (فزاره)، (بلدى داور) المَرّين
 تابعاً لصطّ وفي الأصل (بلد بنى داود بن العباس) وكذلك في حطّ وهو غلط ظاهر،
 ١٢ (المجوزجان) - (المجوزجان)، ١٣ (ومن) - (وبين)، (غرجستان) -
 (غرجستان)، ١٧ (السوس) - (السوس)، (وماسه) - (وماسه)،
 ١٨ - ٤ (وأكثر... بالبنجهر) توجد هذه الفترة في حطّ ص ٣٢٩ في آخر الفطمة (٣٩)
 وكذلك في صطّ ص ٢٨١ إلّا أنّها مغالطة في بعض النقط ونصّها في حطّ (وأكثر رقيق

الغور في حدود خراسان وظاهر الباميان الى البتجهر حتى تدخل بلاد
وختان وتمز في بلاد الترك على حدود الشاش الى خرخيز وهذا الجبل من
أوله الى آخره معادن للفضة والذهب وأغزر معادنه ما قرب من خرخيز
ومز على نواحي فرغانه وإشروسنه ولو عمل لزد على ما بالبتجهر،

- (٢١) وأما سرخس فمدينة بين نيسابور ومرو وهي في أرض سهلة
وليس بها ماء جارٍ إلا نهر يخرج الهم فضله في بعض السنة ولا يدوم
مائه وهو فضل مياه هراة وزروع سرخس بخوس وهي مدينة تكون نحو
نصف مرو عامرة صحيحة | التربة والغالب [بعد الزرع] على نواحيها حط ٢٢٤
المراعي وهي قليلة القرى ومعظم أملاكهم الجمال [والأغنام] وهي مطرح
لحمولات ما وراء النهر ومدن خراسان ومازم من آبآر وأرجنتهم على ١٠
الدواب وليس بها طواحين الماء وجميع أبنيتهم من طين، ونسا مدينة
خصبة كثيرة المياه والبساتين وهي في الكبر نحو سرخس ومياههم جارية
في دورهم وسككهم وهي نزهة ولها رساتيق واسعة خصبة وهي في أضعاف
جبال، وفراوه مدينة تغر في وجه البرية على الغزية وهي منقطعة عن
القرى وفيها مبر وبقيع بها المرباطون وم عدد يسير إلا أنهم يرجعون الى ١٥
عدة وإفرة ويتابعهم الناس للرباط عندهم وليس لهم قرية ولا يتصل بهم
عمارة ولم عين ماء يجري ومنها شرهم وممرها في وسط القرية وليس لهم
بساتين ولا زرع ولا مباقل ويكونون دون ألف رجل ذى بأس،
(٢٢) وقوهستان ناحية من خراسان على مفازة فارس وليس بها

الغور يقع الى هراة وسجستان ونواحيها وتمتد على ظهر الغور جبال في حد خراسان على
حدود الباميان الى البتجهر حتى تدخل في بلاد وختان وتفرق بها وراء النهر الى داخل
الترك على حدود ايلاق والشاش [قد صُحَّح ذلك في الدليل الى (لبان وسوس)] وإلى
قرب خرخيز وهذا الجبل من أوله الى آخره معادن الذهب والفضة وأغزرها ما قرب
من بلاد خرخيز حتى ينتهي الى ما وراء النهر بفرغانه وإشروسنه ومن أغزر هذه المعادن
في دار الإسلام ما كان بناحية بتجهر وما والاها، ١ (البتجهر) - (السمهر)،
٢ (الشاش) - (الشاس)، (خرخيز) - (مخرخر)، ٤ (بالبتيجهر) - (بالسمهر)،
٨ [بعد الزرع] عن حط، ٩ [والأغنام] عن حط،

مدينة بهذا الاسم وقصبتها تسمى قايين ولها من المدن ياباذ والطبسين
وتُعرف بكُرى وخور والطبس وتُعرف بطبس مسينان، فأما قايين فهي في
الكبر نحو سرخس ويناوُم من طين ولها قهندز وعليه خندق ومسجد
جامع ودار الإمارة في القهندز وماوُم من الفتي وبساتينهم قليلة وقراها
متفرقة وهي ناحية من الصرود، والطبسين مدينة أصغر من قايين وهي
ناحية جرومية وبها نخيل وعليها حصن ويناوُم من طين وماوُم من الفتي
ونخيلها أكثر من بساتين قايين ولا قهندز لها، وخور أصغر من الطبسين
حط ٣٢٥ وهي بقرب | خوسب وليس بها منبر والمنبر بخور وأبنيتها من طين وليس
لها حصن ولا قهندز ولها بساتين قليلة وشريم من الفتي وبماهم ضيق
١. وأهلها أهل سواُم وهي على طرف المفازة، وأما ياباذ فمدينة أكبر من
خور وبنائها من طين ولها قرى ورساتيق وشريم من ماء قتي لم،
والطبس أكبر من ياباذ وماوُم أيضاً من الفتي ولها حصن خراب ولا
قهندز لها، والنخيل التي بقوهستان بالطبسين وسائر ما ذكرنا من مدنها
من الصرود، وجميع المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها
١٥ مفاوز وليس العمارة بقوهستان مشتبكة [١١٩ ب] اشتباكها بسائر نواحي
خراسان وفي أضعاف هذه المدن والقرى التي بقوهستان مفاوز يسكنها
الأنكراد وأصحاب السواُم من الإبل والغنم، وفي حد قايين منها على مسيرة
يومين مما يلي نيسابور هذا الطين النجاشي الذي يُحمل إلى الآفاق

- ١ (قايين) - (قايين)، (ياباذ) - قد صُحِّح إلى ذلك من (ياباذ) أو نحو ذلك،
٢ (بكُرى) - كأنه مصحح إلى ذلك من (بكريد)، (والطبس) تابعاً لحط وصط
وفي الأصل (والطبسين)، (وتُعرف) - (تعرف)، (مسينان) - (مسينان)،
(قايين) - (قايين) وكذلك كل مرة، ٣ (قهندز) - (قهندز) وكذلك كل مرة،
٨ (وهي بقرب) - قد صُحِّح إلى ذلك من (وتدعا)، (خوسب) كأنه كُتب (خوسب)
ثم أُلغِيَ الألف ويوجد في حط (خوشت)، (بخور) - (بحور)، ١٠ (ياباذ)
كأنه صُحِّح من (ياباذ)، ١١ (خور) - (حور)، ١٢ (والطبس) تابعاً لحط
وصط وفي الأصل (والطبسين)، (ياباذ) - (ياباذ)، ١٤ (من الصرود)
تابعاً لحط وصط وفي الأصل (فليس فيه شيء من الصرود)،

للأكل، وليس بجميع قوهستان نهر يجرى إلا قناة أو شر ويرتفع منها أنواع من الكرايس فتُحمل الى كثير من النواحي ولم مسوح معروفة مشهورة،

(٢٢) وبلغ مدينة يتصل بعلمها طخبرستان والتخل وبنجهير وبذخشان وأعمال الباميان وما يتصل بها، فأما مدن طخبرستان فإنها خُلم وسمنجان وبغلان وسكلگند ووروليز وارهين وراون والطايقان وسكيشت وروا وسراي عاصم وخسب اندراب [واندراپ] ومذروكه، وأما التخل ومدينها فإن مدينتها هلاورد ولاوكند وهما مدينتا الوحش وكاونك وثلثات وهليك وسكندره ومنك وانديجاراغ وفارغر ورستاق بيلك والتخل فيما وراء النهر، وعمل الباميان وما يتصل بها فإن مدينتها الباميان ويشغورقند وسكاوند وكابل ونجرا وفروان وغزنه، وبنجهير مدينة فردة فذة تسمى بنجهير، وبذخشان إقليم له رساتيق ومدينتها بذخشان وهي مملكة ابن التتح،

(٢٤) وأما بلغ فمدينة [جلیلة مثل مرو وهره وهي] في مستواة وبينها وبين أقرب الجبال إليها نحو أربعة فراسخ وهي بريضها نحو فرسخ في مثله^{١٥} لغربت في سنة خمسين وخمسة على يد الفتر والآن فقد عاود أهلها ونظروا العارة الى موضع آخر بالقرب من المدينة الخرابه وهي أيضا في أرض مستوية، وبنواؤها الطين ولها أبواب فأشهرها باب التوبهار وباب واخته وباب الحديد وباب

٢ (وبذخشان) - (وبذخشان)، ٥ (فأما... الى آخر القطعة) يفقد في حط
 و يوجد في صط، ٦ (وروليز) كُتب بالهامش إشارة الى هذا الاسم (ولولاج)،
 (وارهين) - (وارهين)، (وارون) - (وزدان)، (وسكيشت) - (وسكيشت)،
 (وروا) - (وروا)، ٧ (وخسب اندراب) - (وحسب اندراب)، [واندراپ]
 مستعم عن صط، (ومذروكه) - (ومذروكا)، ٨ (وكاونك) - (وكارك)،
 (وثلثات) - (وغلپاب)، (وانديجاراغ) - (وبلجاراغ)، (وفارغر) - (ويافغن)،
 ١٤ [جلیلة... وهي] مأخوذ من حط، ١٦-١٧ [لغربت... مستوية] من مضافات
 حب ٤٤ ب، ١٨-١ (ولها أبواب... بجنى) يفقد في حط و يوجد في صط،
 ١٨ (واخته) - صط (رجة)،

الهندوان وباب اليهود وباب الشستن وباب بختى وعليها سور يشرع منه هذه الأبواب وريضها حسن آخذ من شرقها وجنوبها وغربها وقد حَفَّ حَطَّ ٢٢٦ بها ومسجد جامعها بالمدينة في وسطها وأسواقها | تحفَّ بمسجد جامعها وهو مسجد معمور بالناس على مَرَّ الأوقات وتعاقب الأيَّام والساعات، ولها نهر يسرى دهاش ومعناه يدير عشر أرحية مائراً على باب النوبهار ويسرى رساتينها الى سياه جرد وتحفَّ بأبوابها كلها البساتين والكروم وسور المدينة من طين وهي مدينة قديمة أزليَّة تجمع جميع التجارات وتُفصد بالأمّنة من سائر الجهات وفي أهلها علم ويغلب عليهم الأدب ودقَّة النظر في الفقه والعلوم الغامضة وقد خرجت غير رئيسٍ وعُرفَ من أهلها ١٠ غير نفيس،

(٢٥) وأما طخيرستان فإنَّ أكبر مدنها الطايقان وهي مدينة في مستوأة وبينها وبين الجبل غلوة ولها نهر كبير وبساتين وكروم ومقدار الطايقان نحو رُبع بلخ، ثم يليها في الكبر مدينة ورواليز ويلي ورواليز في الكبر اندرابه وهي مدينة في شعب جبالٍ وإليها تُجمع النضَّة التي تقع من ١٥ جاربايه وينجهير وبها نهران أحدهما يُعرف بنهر ابدراب والآخر بنهر كاسان ولها كروم وأشجار كثيرة، وجميع ما بقى من مدن طخيرستان متقارب في الشبه والكبر وجميعها دون الطايقان ورواليز واندرابه ذوات أنهار وأشجار [وزروع كثيرة عامرة خصبة،

(٢٦) وأما مدن الختل فإنها كلها ذوات أنهار وأشجار] وعلى غاية الخصب وجميعها في مستوأة مطمئنَّة في وجه الأرض غير سكندره فإنها في جبالٍ على أنَّ الختل بأجمعه جبالٌ إلا الوحش، وأكبر مدينة بالخلت منك ثم يليها هلبك والسلطان بهلبك، والخلت بين نهر وخشاب ونهر بدخشان

١ (الشستن) - سَط (ثست بند)؛ (بختى) - سَط (بجى)، ١٥ (جاربايه)
- (خاربايه) وكتب هنا بهامش حب ٤٤ ب إشارة الى هذا الاسم (يعنى ذو أربعة أرجل)، ١٨-١٩ [وزروع وأشجار] مستمَّ نابعاً لحط عن سَط،
٢٢ (هلبك) - (مَلَبِك)،

ويُدعى | خراباب وفي أضعافها أنهار كثيرة تجميع كلها قبل الترمذ بنرب سَط ٢٣٧
 القنّاذيان فتصير كلها بجيحوون، ومنك مدينة تكون نحو اندرابه في
 القدر وهلك أصغر منها وأبنة هذه المدن من طين وسور منك من
 حصّ وحجارة، ويلها من دور الكثر وخان وكران، وبذخشان أصغر من
 منك ولها رساتيق كثيرة عامرة خصبة ولها كروم وأشجار وأنهار وهي على
 نهر خراباب [١٢٠ ظ] من غريبه، وبالحنك التناج المشهور بالكثرة
 والوفور ويُجلب منها الخيل والبغال والريمك حسب ما يُجلب من طخيرستان
 وإن لم يواز ذلك فدونه، ويرتفع من بذخشان البجاذى الرفيع والحجارة
 ذات المجوهر النفيس التي تدانى اليافوت في المحسن والروني البديع من
 الأصباغ الموزدة والزمانية والأحمر القاني الرفيع والمخبرئ الصبغ وهي أصل
 اللازورد ولها معادن كثيرة في جبالها ويرتفع إليها من المسك التبتى على
 وخان الكثير،

- (٢٧) وبنجهير مدينة على جبل وتشتمل على نحو عشرة ألف رجل
 وبغلب على أهلها الغبت واللغب والنساد ولم مزارع صالحة وبغلب على
 نهرهم البسانين، وجاربايه مدينة أصغر من بنجهير وكلاهما معدن للنضة^{١٥}
 ومقام أهلها على ما يستخرجونه من النضة وغيرها من اللازورد والمجوهر
 وليس بجاربايه بستان ولا زرع ويشقّ وسط المدينة نهر بنجهير وهو نهر
 جاربايه ويشقّ إلى فروان حتى يقع في أرض الهند،
 (٢٨) وأما عمل الباميان فأكبر مدنها الباميان وتكون نحو ثلث بلخ
 في القدر وتُنسب هذه المملكة إلى شير الباميان وليس للباميان حصار وهي ٢٠

١ (خراباب) - سَط (جرباب)، ٢ (القنّاذيان) - (القنّاذيان)، وفي سَط
 (القنّاذيان)، (بجيحوون) تابعاً لحَط - (كالجيحوون)، (ومنك) - (ومنك)،
 ٤ (وكران) - سَط (وكران)، ٧ (والريمك) - سَط (والرمك)، ١٥ (وجاربايه)
 - (وخاربايه)، ١٧ (بجاربايه) - (بجاربايه)، ١٨ (جاربايه) - (جاربايه)،

خط ٢٢٨ على جبل | ويجرى بين مدنها نهر كبير ويقع الى غرجستان وفواكههم
تُجلب اليهم [وليس لم بساتين] وتُنقل الثمار من ارسف وغيرها، وليس
بنواحى الباميان مدينة على جبل سواها وجميعها ذوات أنهار وأشجار وغار
إلا غزنه فإنه أيضاً لا بساتين بها ولها نهر، وليس بهك النواحى والمدن
التي هي في نواحى بلخ أكثر مالا وتجارة من غزنه لأنهم فرضة الهند وإن
كانت قد تغيرت في سنة خمس وخمسين بإكباب الحاجب البتيكين عليها
وإناخه عسكره بها، ومدينة كابل مدينة لها قهندز موصوف بالتحصن
والمنعة وإليه طريق واحد وفيها المسلمون ولم يرض فيه الكفار واليهود
ويزعمون أن الشاهية لا يستحقها الملك إلا بأن يُعقد له الملك بكابل
١. وأن من كان منها على بعد فيستحق ذلك بالمصير اليها وعقد الشاهية له
هناك على شروط كانت لم قديم وقد حفظوا منها النافه اليسير وتمسكوا
بالقليل، وهي أيضاً فرضة للهند وطريقها سابل الى كل جهة لم وبيع
بها من الليل في كل حَوْل مما يُعمل بقصبتها وسوادها دون الباقي منه
بأيدي التجار على ما يذكره تجارهم بألفي ألف دينار وزائد والذي شاهدت
١٠ دون ذلك لأسباب جرت من الفتن بدخول الجيش مع الحاجب اليهم
والخلاف بينه وبين الملوك المجاورين لها ومطالبهم بما بعد عهد سَلَمهم به
من الضرائب القديمة والكلف السالفة [وجباية الأموال المجسية كالجزية
عن رؤوسهم والأخرجة من بلادهم]، ويرتفع من كابل ثياب من الفطن
حسنة يُعمل منها السبَّيَّات الفاخرة والشرابيَّات المتخمة وتُخرج الى خراسان
٢. وتدخل الى الصين وتنبت بالسند وأعمالها وبها معادن حديد كثيرة،
وكابل جروم ولا نخيل بها ويغ في بعض نواحها نلج،
(٢٩) ويرتفع من بلخ وأعمالها في نفسها النوق المتقدمة على سائر ما
خط ٢٢٩ في جنسها | لصحة مراعيها وخلوص نتاجها والبخاى التي بها فتختار غير
أن يُجت سمرقند أصلب وأشد وأبدن من نوق بلخ ولا نظير لها في جميع

٢ [وليس ... بساتين] مستم عن خط، ٤ (ولها نهر) تابعاً لخط - (ولا نهر)
وفي خط (ولكن لها انهار)، ١٧-١٨ [وجباية ... بلادهم] مأخوذ من خط،

الأرض، وبها الأنرج الحسن الفائق الكباب والبنوق وقصب السكر وما لا يكون إلا بالبلدان الحارة المحرومة غير أنه لا نخيل بها، وبها من أنواع التوابير المحسنة المختلفة الأشكال الطيبة الأرائج والأصباغ ما ليس بكثير من الأماكن كهو، ويقع بها وفي نواحيها [١٢٠ ب] الفلوج العظيمة وهي من أكابر بلاد الصرود ومجهد بها الماء، ونجرا وسكاوند [وكابل جروم] حارة غير أنه لا نخيل بها [.....] وشاوغر ناحية من وراء جيجون وهي وخوارزم معاً في صفة ما وراء النهر،

(٣٠) وآمل وزم مدينتان متقاربتان في الكبر على شط جيجون وبها مياه جارية وبساتين وزروع وبها مجمع طرق خراسان إلى ما وراء النهر وخوارزم على ساحل جيجون وبحيرة جيجون هي بحيرة خوارزم ١٠

٥ (ونجرا) على مقابلة صط الذي يوجد فيه (ولجرا) وفي الأصل (ونجرباب) وفي حط (ولجرباب)، ٥-٦ [وكابل ... بها]، مستم عن حط وصط وقد مر تلك الفقرة في آخر القطعة السابقة ولكنه لا بد من استنباطها هنا ويلبها في نسختي حط (ويقع في بعضها التلج وهي في حيز الصرود) وقد مر ما يشبه ذلك في ما تقدم من هذه القطعة، ٦ [....] الظاهر أن يُفقد هنا بعض الكلمات ويوجد في هذا المكان في نسختي حط (وأكثر رقيق) ثم يباض ثم (ونواحيها) ويمتد على ظهر الغور ... وما وإلاها) وقد مر هذه الفقرة للذاكرة لرقيق الغور واتصال جبال الغور بجبال الباميان في الأصل في آخر صفة بلاد الغور يعني في القطعة (٢٠)، وأما صط فيوجد هنا فيه صفة ثانية لبلاد الغور أعرفها أيضاً الفقرة المتقدمة للذاكرة لرقيق الغور واتصال جبال الغور فقد أدخل ناشر حط تلك الصفة النائية في منتهى هنا، وإذا اعتُبر ما على ذلك في الأصل وكذلك في نسختي حط من ذكر مدينة شاوغر الواقعة في ما وراء النهر فيغلب على الظن الاحتمال أن الصيغة الأصلية من المتن قد كان ذكر فيها رقيق الترك وتجهيزهم إلى خراسان على طريق شاوغر وخوارزم وأن ذلك قد خُلف لسبب من الأسباب، ٦-٧ (وشاوغر ... وخوارزم) مكان ذلك في حط (وسأصف ما وراء جيجون وخوارزم) إلا أنه يوجد في نسختي حط (وساوغر من وراء جيجون وخوارزم) وجاء ناشر حط بهذا التصحيح لما يوجد في صط وهو (وأما ساحل جيجون وخوارزم فإننا نذكرها في صفة ما وراء النهر) ويحتمل أن ذلك أيضاً تعريف صيغة المتن الأصلية كما مر،

و[بأمل] أعظم معابر خراسان، وزم دون أمل في العارة [لأن أن بها
سط ٢٢٠ معبراً من ما وراء النهر إلى خراسان]، ويحيط | بهما جميعاً مفازة تنصل
من حدود بلخ إلى بحيرة خوارزم والغالب على هذه المفازة الرمال وليس
بها عيون ولا أنهار وبها أنبار ومراع إلى أن تنتهي إلى طريق مرو إلى
أمل ثم تصير بينها وبين بلاد الغزنية مفازة قليلة الأنبار والسواثم،

(٢١) وأكثر السواثم بخراسان من الإبل بناحية سرخس وبلخ وأما
الغنم فأكثرها ما يجلب إليهم من بلاد الغزنية ومن الغور والمخلاج، وبخراسان
من الدواب والرقيق والأطعمة والملبوس ممّا يحتاج الناس إليه ما يسمعونهم
ويُفعل إلى سائر الأفطار عنهم، وأما الدواب فأنسها ما ينفع من نواحي
١٠ بلخ، وأنفس الرقيق ما يقع [من] بلاد الترك ولا نظير لرقيق الترك في
جميع رقيق الأرض ولا يدان به في القيمة والمحسن وغير غلام رأيه قد بيع
بخراسان بثلاثة آلاف دينار وتبلغ عندهم التجارية التركية ثلثة ألف دينار ولم
أر جميع أفطار الأرض من الرقيق ما بلغ هذه القيمة من غلام ولا جارية
رؤمية ولا مؤلفة ولا سبيع في خير ولا أنثى إلا ما كان معه آلة السماع مع
١٥ الخدق البارع والأداء الصحيح ومن هذا الجنس كثير في دور آل سامان
وعند الحجة والقواد من أهل خراسان، وأنفس ثياب القطن والإبريسم ما
يرتفع من نيسابور ومرو، وأخير لحسان الغنم واللثة ما يجلب من بلاد
الغزنية وأعذب المياه عندى وأخفها ماء جيحون وذلك أن البرد يسرع
إليه والمحم في أقرب وقت من الزمان، وأيسر أهل خراسان أهل نيسابور
٢٠ وأنجب بلدان خراسان أهل بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام
وأزكى أراضي خراسان سقى نيسابور والأعزاء ما بين هراة ومرو الروذ،

١ [بأمل] مستتم عن حط إلا أنه يوجد في حط (وبأمل معظم المقام بما وراء
النهر) ٢-١ [لأن.... خراسان] من حط، ٥ (الغزنية) - (الغزنية)،
٧ (المخلاج) - (المخلاج)، ٨ (والرقيق) - (والدقيق)، ١٠ [من] مستتم
عن حط، ١٢ (بثلاثة) المزدن - حط (بجبهة)، ١٨ (وأغلقها) - (وأغلقها)،
١٩ (والحم) - (والحم)،

وليس بخراسان جرم إلا ما كان بناحية قوهستان فيما يلي فارس وكرمان
وأشدّها بركا وتلوجا نواحى الباميان وخوارزم وسبأى على ما تقدم التكرّر
له بما وراء النهر،

(٢٢) | ذكر المسافات بخراسان، ولم أستفص ذكر المنازل هاهنا والفراخ حط ٢٢١

لأنّى بيئت الكتاب على بعض التحرير فى مثل المواضع المشهورة وقد
ذكرت جوامع منها إذ كان ذلك غير متعذر على من أراد تفصّل معرفته
من كتاب أبى الفرج قدامة وكتاب الجيهانى [١٢١ ظ] وكتاب أبى القاسم
الكهمي، ومن نيسابور الى آخر حدّ خراسان فيما يلي قومس الى قرية
الأكراد بقرب اسداباذ سبع مراحل ومن قرية الأكراد الى الدامغان خمس
مراحل، ومن نيسابور الى سرخس ست مراحل ومن سرخس الى مرو ١٠
خمس مراحل ومن مرو الى آمل على شطّ نهر جيحون ست مراحل،
فالجميع من أوّل عمل نيسابور ممّا [يلى] قومس الى وادى جيحون على
السّمت تلك وعشرون مرحلة، [ومن نيسابور الى اسفراين وهو آخر
عمل نيسابور خمس مراحل]، ومن نيسابور الى بوزجان أربع مراحل ومن
بوزجان الى بوسنج أربع مراحل ومن بوسنج الى هراة مرحلة ومن هراة ١٥
الى اسفزار ثلث مراحل ومن اسفزار الى دزق وهو آخر عمل هراة
مرحلتان ومن دزق الى سجستان سبعة أيّام فالجميع من آخر عمل نيسابور
على اسفزار الى دزق تسع عشرة مرحلة، ومن نيسابور الى طوس ثلث
مراحل على الدوابّ وقد يصعد الناس رجالة من نيسابور العقبة التى

٢ (وسبأى) تابعا لتصحیح ناشر حط - (وسبأى)، ٧-٨ (وكتاب الجيهانى) ...
الكهمي) - حط (رجع ما فيه من هذا النوع وغير صحيح)، ٩ (سبع) - حط
(بت) وفي صط كما فى الأصل، ١٢ [يلى] مستتم عن حط، ١٢-١٤ [ومن
... مراحل] مستتم عن حط، ١٤ (بوزجان) المرقن - كاته صَح من
(بوزجان)، ١٦-١٨ (دزق) - حط (دز) ويسمى (دز) فى القطعة (١٢) من
صفحة سجستان، ١٨ (على اسفزار الى دزق) - (الى اسفزار على دزق)،

نيسابور في سنجها الى طوس في مرحلة، ومن نيسابور الى نسا ست مراحل
ومن نسا الى فراوه أربع مراحل، ومن نيسابور الى قابن قصبة قوهستان
نحو تسع مراحل ومن قابن الى هراة نحو ثمان مراحل، ومن مرو الى
مرو الروذ ست مراحل ومن مرو الى هراة اثنا عشرة مرحلة، ومن مرو
الى ايبورد ست مراحل ومنها الى نسا أربع مراحل، ومن هراة الى مرو
الروذ وهو طريق بلخ ست مراحل، ومن هراة الى سرخس خمس
مراحل وقد مر الطريق من هراة الى نيسابور وإلى آخر حذها ممّا يلي
سمستان وإلى قصبة قوهستان، والطريق من بلخ الى مرو الروذ اثنا عشر
سَط ٢٢٣ يوماً ومن بلخ الى شَط جيجون في | طريق الترمذ يومان ومن بلخ الى
١٠ اندرابه تسع مراحل ومن بلخ الى الباميان عشرة مراحل ومن الباميان
الى غزنه نحو ثمان مراحل، ومن بلخ الى بدخشان ثلث عشرة مرحلة،
ومن بلخ الى شَط الوادى على طريق التخل والتول برباط ميله لأبي
الحسن محمد بن الحسن ماء رحمه الله ثلث مراحل، وذلك أنّه كان
نَصْرَ الله وجهه من أرغب خلق الله في المخبرات واقتناء الصالحات وله
١٥ هنا الرباط وهو أجل رباط حُسناً في نفسه ونفعاً في موضعه لشدة الحاجة
اليه في مكانه وكثرة ضرورة الناس الى الاستغاثة والاستعانة به في المخاوف
وعند إناخة العدو والتلوج وتوقع المتالف وهو حصين في ذاته منيع
بعلوقه وبمكة فسيح المباني واسع الأفنية لو نزل به عسكر لأقلّه وملك
عظيم لستر جيشه وأظله وأكّنه، هذا الى ما هو أجلّ منه من رباطاته في
٢٠ أقطار ما وراء النهر وخراسان وما له منها بالقبائذيات ومن أحسنها
رباطاته بالترمذ مع الجرايات التي على نزالها والنقعات النازة على سكّانها
من المتفقه وطُلاب العلم والبيمارستان الذي اتّخذ بالترمذ ووقف عليه

٢ (قابين) - المرتين - (قابين)، ٤ (مرو الى هراة) - (مرو الروذ الى هراة)،
٤-٥ (مرو الى ايبورد) - (مرو الروذ الى ايبورد)، ٢٠ (بالقبائذيات) -
(بالقبائذيات) وفي سَط (بالقبائذيات)، ٢٢ (الذي) - (التي)،

من نفائس ضياعه ما يقوم بهوئه ورباطاته بشومان وصرمنجى والصغانيان وكلّ منها نفيس في ذاته وعليه الحبس لنفقاته وموئه ومرمّاته،

(٢٣) وأما عرض خراسان فمن بذخسان على شطّ وادى جيحون الى بحيرة خوارزم مسافته [١٢١ ب] من بذخشان على شطّ وادى جيحون في سمت النهر نحو ثلاث عشرة مرحلة الى الترمذ ومن الترمذ الى زم نحو خمس مراحل ومن زم الى آمل نحو أربع مراحل ومن آمل الى مدائن خوارزم نحو اثنتى عشرة مرحلة ومن كاث حومة خوارزم الى بحيرتها نحو ست مراحل فيكون الجميع أربعين مرحلة،

(٢٤) وهذا ذكر المسافات بين المدن التى فى عملها المشهورة بخراسان وغيرها [وسنذكر لكلّ مدينة مشهورة جوامع من المسافات بين] المدن ١٠ التى ما شهّر من أمصارها وخفيّ مكانها لقلّة الصادر اليها والوارد منها، فإنّ من نيسابور الى بوزجان أربع مراحل ومن بوزجان عن يسار الجائى من هراة الى نيسابور على مرحلة مالن [مدينة وتُعرف بمالن كواخسرز وليست بمالن هراة ومن مالن] الى خايند مرحلة ومن خايند الى سكنان حطّ ٢٣٣ يوم ومن سكنان الى يباذد يومان ومن يباذد الى قاين يومان وسلومك ١٥ إذا عدلت عن يسار سكنان على يومين ومن سلومك الى الزوزن يوم ومن الزوزن الى قاين ثلثة أيّام، ومن نيسابور الى ترشيز أربع مراحل

١ (والصغانيان) - (والصاغانيان)، ١٠ [وسنذكر ... بين] مستمّ عن صطّ الذى يوجد فيه (وسنذكر ... بين المدن التى فى عملها) ويوجد فى الأصل (ومن) فقط وفى حطّ مكان (لكلّ مدينة مشهورة) (ها) فقط، ١١ (مكانها) - (مكانه)، ١٢ (بوزجان) المرّين - (بوزجان)، (عن) تابعاً لصطّ - (على)، ١٣-١٤ [مدينة ... مالن] مستمّ عن حطّ، ١٤ (خايند) المرّين - (خاين) وفى حطّ (خايند)، (سكنان) المرّين - (سكنان) وقد صحّح فى الموضع الثالى الى (بُسكنان)، ١٥ (يباذد) المرّين - كأثّه صُحّ الى ذلك من (يياذد)، (وسلومك) - (وسلومل)، ١٦ (سكنان) - (سكنان)، (ومن سلومك) - (من سلومل)،

ومن ترشيز الى كندر يوم ومن كندر الى ينهاذ يومان ومن ينهاذ الى فاين يومان، ومن نيسابور الى خسروجرد أربعة أيام وسبزوآر قبل خسروجرد بنحو فرسخين، ومن خسروجرد الى بهمناباذ مرحلة كبيرة وبين بهمناباذ وبين مزينان على طريق قومس نحو فرسخ، ومن نيسابور الى خان روان مرحلة ومن خان روان الى مهرجان [يومان ومن مهرجان الى اسفرايين يومان، وإذا خرجت من بهمناباذ الى مهرجان] فإلى ازادوار يوم ومن ازادوار الى ديواره يوم ومن ديواره الى مهرجان يومان،

(٢٥) وأما مسافات مدن مرو فاين من مرو الى كشمين مرحلة وهرمزفره بجذام كشمين على مقدار فرسخ عن يسارها وعليها طريق مفازة ١٠ سيفايه التي تؤدى الى خياردزم وباشان قبل هرمزفره بنفرسخ على طرفيها، وسنج على مرحلة من المدينة فيما بين طريق سرخس وطريق مرو [الروذ]، وجيرنج على ستة فراسخ من المدينة قبل مدينة زرق بنفرسخ على الهادى ومرورم على هذا الطريق [على] أربعة فراسخ من مرو على حط ٣٢٤ [الهادى، و] الدندانقان على مرحلتين | من مرو وهى على نفس طريق ١٥ سرخس، والقريتين على أربع مراحل من مرو على وادى مرو، وخرق

١ اكندر المزين - (كدرم)، يهاذ المزين - (يهاذ) وصح في الموضع الأول، ٢ (وسبزوآر) - (وساروان) وفي حط (وسبزوآر)، ٣ (بهمناباذ) المزين - (يهاذ)، ٤ (مزينان) - (هرينان)، ٥ (روان) المزين - (زوان)، ٦-٥ [يومان ... مهرجان] مستتم تابعاً لحط عن صط، ٦ (فالى)، - (والى)، ٧ (ديواره) المزين - (ديواذ)، ٨ (كشمين) المزين - (كهيسن)، ٩ (سيفايه) - (سفايه)، (وباشان) - (وباشان)، ١١ (وسنج) - (ومسح)، ١٢ [الروذ] مستتم على التبعين ولا يوجد فى حط ولا فى صط، (زرق) - (درق)، ١٣ (وموروم) - (ومن درق) وكذلك فى نسخى حط وصححه ناشر حط الى (وموروم) تابعاً لصط ويجوز أنه الموضع الذى كتب (سذار) فى صورة خراسان، [على] مستتم تابعاً لحط عن صط، (من مرو) - (الى مرو)، ١٤ [الهادى، و] مستتم عن حط، ١٥ (والقريتين) - (والقريتين)، (وخرق) - (ودزق)،

على نحو ثلثة فرائخ من المدينة بين طريق سرخس وأبيورد، والسوفغان
بسرّة خرق غير أنّها أبعد منها بفريخ،
(٢٦) وأمّا مسافات مدن هراة وما يتصل بها من بوسنج وباذغيس
وكنج رستاق فإنّ من هراة الى اسفزار ثلث مراحل ومدن اسفزار هي
أربع مدن وقد سمّيتها وجميعها في أقلّ من مرحلة، وبين هراة ومالن
هراة يوم وبين هراة وكروخ ثلثة أيّام وبين هراة وبوسنج يوم وبين
بوسنج وكروخ أربعة فرائخ عن يسار الذهاب الى نيسابور وبينها وبين
الطريق الحجاذة نحو فريخ، ومن بوسنج الى فركرد يومان ومن فركرد الى
خرگرد يومان [ومن خرگرد الى الزوزن يوم، ومن هراة الى باشان هراة
مرحلة ومن باشان الى خيسار مرحلة ومن خيسار الى استريان مرحلة ١٠
ومن استريان الى ماراباذ مرحلة خفيفة ومن ماراباذ الى اوفه مرحلة
ومن اوفه الى خشت يومان وتدخل من خشت في حدّ الغور، ومن هراة
الى بنه مرحلتان ومن بنه الى كيف مرحلة ومن كيف الى بقشور يوم،]
(٢٧) [مسافات مدن بلخ فمن بلخ الى حلم يومان ومن حلم الى
وردايز يومان ومن وردايز الى الطايقان يومان ومن الطايقان الى ١٥
بدخشان سبعة أيّام، ومن حلم الى سمنجان يومان ومن سمنجان الى
اندرابه خمسة أيّام ومن اندرابه الى جارباه ثلث مراحل ومن جارباه
الى بنجهير يوم ومن عسكر بنجهير الى فروان مرحلتان، ومن بلخ الى حطّ ٢٥
بغلان ست مراحل منها الى سمنجان أربع مراحل وإلى بغلان مرحلتان
ومن بلخ الى مذر ست مراحل ومن مذر الى كه مرحلة ومن كه الى ٢٠

٢ (خرق) - (دق)، ٦ (دكروخ) - (وكروخ)، ٧ (وكرو) -
(وكوه)، ٨ (فركرد) المّتين - (فركرده)، (خرگرد) - (خركرده)،
٩ [من خرگرد مستتمّ تايمًا لحطّ عن صطّ، (الزوزن) - (الزوزن)، [ومن
هراة ... كان من هنا ابتداء الورقنين المنقودتين في الأصل المختومين على الصفحات
١٢٢ ظ-١٢٣ ب وقد أُستتمّ المّتين المنقود الى نهاية القطعة (٢٨) عن متن حطّ وينقد
في حبّ، ٦٦ (بدخشان) - حطّ (بدخشان)،

الباميان تلك مراحل، ومن الفارياب الى الطالقان تلك مراحل ومن
الطالقان الى مرو الروذ تلك مراحل،
(٢٨) [مسافات مدن قوهستان فمن قابن الى زوزن تلك مراحل
ومن قابن الى طيس مسينان يومان ومن قابن الى خور يوم ومن خور
الى خوسب فريخان ومن قابن الى الطيسين تلك مراحل، فهذه جمل
مسافات خراسان وتنصيلها،]

١ (الطالقان) - حط (الطالقان) وقد صُحِّح في الدليل، ° (خوسب) - حط
(خوسب)،

[ما وراء النهر]

(١) [وَأَمَّا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَمَا يَحِيطُ بِهِ مِنْ شَرْقِيَّةِ فَنَامِرٍ وَالرَّاشَتِ وَمَا يَتَاخَمُ الْمُخْتَلُ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ وَغَرْبِيَّةِ بِلَادِ الْغَزْيَةِ وَالْخَرْجِيَّةِ مِنْ حَدِّ الطَّرَازِ مِمْتَدًّا عَلَى نَفُوسٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَارَابٍ وَتُسْتَكُنْدُ وَتُسُغَدُ سَمَرْقَنْدُ وَنَوَاحِي بَخَارَا إِلَى خَوَارِزْمٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَحِيرَتِهَا وَشَمَالِيهَا التُّرْكُ • الْخَرْجِيَّةِ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ فَرغانة إِلَى الطَّرَازِ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ وَجَنُوبِيَّةِ نَهْرِ جِيحُونٍ مِنْ لَدُنْ بَذَخْشَانَ إِلَى بَحِيرَةِ خَوَارِزْمٍ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ أَيْضًا، وَخَوَارِزْمُ وَالْمُخْتَلُ فِي مَا وَرَاءَ النَّهْرِ لِأَنَّ الْمُخْتَلُ بَيْنَ نَهْرِ وَخَشَابٍ وَخَرَابٍ وَعُمُودٍ جِيحُونٍ خَرَابٍ وَمَا دُونَهُ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ وَخَوَارِزْمٍ مَدِينَتِهَا | وَرَاءَ حَظِّ ٣٣٦ النَّهْرِ وَهِيَ إِلَى مَدَنٍ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى مَدَنٍ خِرَاسَانَ وَقَدْ كَرَّرْتُ ذَلِكَ مَرَارًا فِيمَا تَقَدَّمَ،]

(٢) [وهذه صورة ما وراء النهر وهي آخر صور الكتاب،]

[إيضاح ما يوجد من الأسماء وللنصوص في صورة ما وراء النهر الموجودة في نسخة كتاب الاصطخرى المحفوظة في الخزانة البلدية بمدينة هامبورغ،

٢ [وَأَمَّا ... إِلَى آخِرِ الْقِطْعَةِ] قَدْ أُخِذَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ مِنْ حَظٍّ وَتَقَدَّدَ فِي حَبِّ،
(فَنَامِرٍ) - فِي نَسْخَتِي حَظِّ (فَغَامٍ)، ٤ (بَارَابٍ) - فِي نَسْخَتِي حَظِّ (بَارَابٍ)
(وَبَارَابٍ)، (وَتُسْتَكُنْدُ) تَابِعًا لِحُدُودِ الْعَالَمِ ٢٤ ب وَفِي حَظِّ (وَيَسْكُنْدُ) لِأَنََّّهُ يَوْجَدُ فِي النَّسَخَتَيْنِ (وَيَسْكُنْدُ)، ٨ (وَخَرَابٍ) تَابِعًا لَضَبْطِ هَذَا الْاسْمِ فِي الْأَصْلِ وَفِي حَظِّ (وَخَرَابٍ) وَكَذَا كُلِّ مَرَّةٍ، ١٢ [وَهَذِهِ ... الْكِتَابِ] مِنْ نَسْخَتِي حَظِّ لِأَنََّّهُ لَا تَوْجَدُ فِيهَا صُورَةٌ، ١٣ قَدْ كَانَ يَوْجَدُ صُورَةٌ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّفَحَتَيْنِ ١٢٢ ب وَ ١٢٣ ط اللَّيْنِ تَقْدَرَانِ فَأَتَيْنَا مَكَانَهَا بِصُورَتَيْنِ مِنْ نَسَخَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ وَهِيَ نَسْخَةُ كِتَابِ الْإِسْطَخْرِيِّ الْمَحْفُوظَةِ فِي خَزَانَةِ مَدِينَةِ (هَامْبُورْغ) وَنَسْخَةُ كِتَابِ ابْنِ حَوْفَلِ الْمَحْفُوظَةِ فِي خَزَانَةِ آيَا صُوفِيَا بِاسْتَنْبُولِ الْمَرْقُومَةِ ٢٥٧٧، وَهَذِهِ النُّسخَةُ الْأَخِيرَةُ فِي هَذَا الْوَقْتُ الْوَحِيدَةُ مِنْ بَيْنِ نَسَخِ ابْنِ حَوْفَلِ الْمَعْلُومَةِ الَّتِي تَوْجَدُ فِيهَا صُورَةٌ مَا وَرَاءَ

النص الأول، قد رسمت في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى بحجرة مدوّرة توازي جانبها كتابة بحجرة عوارزم ويصب فيها نهر آسن من الفوق كتب عن يمينه نهر جيحون ويُقلّ بجانبه الأيمن من المدن وبزره، أسباس، كركانج ويصب في نهر جيحون خمسة أنهار أولها نهر (باحشو) وتقع بينه والنهر الثاني مدينة (فارغر) وبين الثاني والثالث منك ومسلورد وتقطع النهر الثالث كتابة رستاق بيلك وبين النهر الثالث والرابع انديجاراغ ولاوكند وكتب من أسفل انديجاراغ قاطعاً للنهر بهرصرمنجي ويتسب هذا الاسم أيضاً إلى المدينة الواقعة بجذاء النهر، وبين النهر الرابع والخامس من المدن غلبات، (هلبك)، والشجرد، شومان، (الصغانيان)، صرمنجي، (جرمنغان)، (الغوازيان)، ويأخذ من النهر الخامس عدد شومان شعبة ترجع من بعد إلى العمود وكتب بين الشعبة والعمود هذه البلاد التي هي (لوخشاب)، وتقطع هذا النهر كتابة رستاق،^{١٠}

وتقع تحت مصب النهر الخامس عن يسار جيحون مدينة الترمذ ثم من أسفلها على شطّ جيحون هاشم جرد، فربر، كاش، كردر، وكتب في الساحة عن يسار هاشم المدينة على عوارزم، ويأخذ من فربر طريق إلى اليسار على بيكد إلى بخارا وهي من جانبها نهر يأتى من اليسار ويغشى فوق المدينة إلى بحيرة مدوّرة، ويقع على النهر إلى اليسار من المدن الطلواويس، كرمينيه، خدينكن، الدبوسيه وتقطع النهر كتابة السغد،^{١١}

ويقع في الساحة فوق النهر من المدن كش، نوغد قرش، نسف، بزده وعلى طرف البحيرة أسكيفن وكسبه،

النهر فإن نسخة حبّ والنسخين اللذين تحتويان معها على النصّ الثالث المبحوث عنه في مقدّمنا لا توجد في واحدة منها صورة ما وراء النهر، ولكنّ نسخة آيا صونيا قد نسدت صورها فساداً فبعضها كما يظهر من مقابلتها لصور أصلنا فإنّ أشكال تلك الصور أغلظ بكثير فكان ذلك سبب اختلاط مواقع الأسماء الموجودة فيها وقد فسد مع ذلك ضبط كثير من الأسماء، وأمّا النسخة الهامبورغية فهي من بين نسخ الاصلية النسخة التي تشاكل صورها صور أصلنا أكثر مشاكلة إلّا أنّ ضبط الأسماء بها أصبح منه بالنسخة المتقدمة، ومما يصعب قراءة النسخة الهامبورغية أنّ كثيراً من أسمائها كأنّها قد تطلّست بتدويرة ما حتى لا يكاد يمكن تمييز خطوطها أو نعتت تعقيداً تاماً، فلم يورد في المجلد سوى ضبط الأسماء الموجودة في الصورتين فأكتفينا بتصحيحها على قدر الإمكان ووضعنا الأسماء المشكوك في صحتها بين قوسين ()،

ويصب في بحيرة غوارزم نهر يأتي من اليسار تقع على جانبه الأعلى غواره، القرية الحديثة، جند، وبيازي النهر في الساحة التي فوقه من المدين قرية قرانتكين، منجاده، نجيك، مذياميك، غرغانك، الكشايه، اشيبين، فرنك، كينيك، ويوجد تحت النهر في طرف الصورة آخر اسم مدينة كدر،

- القسم الثاني، رسمت في القسم الأيمن من أعلى الصورة ثلاث سلسلات جبلية كسب ٥
عندها النهر الأول، النهر الثاني، النهر الثالث، ويخرج من النهر الثالث أربعة أنهار
تصب في بحيرة جن ويخرج منها النهر الجباري الى بخارا في القسم الأول من الصورة
وبرى فوق النهر في طرف الصورة آخر اسم مدينة سمرقند وتقع عن يساره مدينة
ابارك، ويأخذ من هذه المدينة طريق الى اليسار ثم الى الأعلى عليه زامين، ساباط،
نجيك، (كند)، سوخ، غواكد، رشتان، زندرامش ثم عبر النهر اوش ثم عبر النهر الثاني ١٠
(اورست) ثم عبر النهر الثالث خرشاب ويجوز أن هذا الاسم على الصحيح (اوزكد)،
وكسب عند النهر الأول نهر قبا وعند النهر الثاني نهر اورست وعند النهر الثالث نهر غرشاب،
وبيازي نهر قبا عن يمينه من المدين بامكاخس، طاخس، مسكان، سوخ وهذا الاسم
الأخير غلط ولعل الصحيح (اسيره)، وتقع عن يسار أيسر الأنهار الخارجة من النهر
الثالث بينه وبين الطريق المذكور من المدين بونجيك، ففك، غزق، ارسبايك، ١٥
وتقع الثلاثة الأنهار المذكورة في نهر يجري الى الأسفل ثم الى اليمين ويصب هذا
النهر في نهر آخر يأتي من أوسط طرف الصورة الأيسر ويجري الى اليمين الى أن
يصب في بحيرة غوارزم في القسم الأول من الصورة، وبيازي هذا النهر عن أسفله سد
كسب عن يعرف هذا الحائط بحائط الفلاص عمله عيد الله بن حيد رحمه الله وتقع من
أسفل هذا الحائط في الزاوية اليسرى بلخك والطرار ومن فوق الحائط بينه والنهر ٢٠
من اليمين الى اليسار (جيناينيك)، (ستورك)، (دنغانك)، (بنك)، (خاتونك)،
بركوش، غرغانك،

- وتقع على شط النهر من فوقه من المدين نكالك، حديك، غجاج، (استيغوا)،
بالايان، ثم تليها موازيا للنهر جيوزن، جينوك، كبره، غدوانك، ويأخذ من
بالايان طريق الى النوق متعبا الى شط النهر الآتي من النوق وعلى هذا الطريق من ٢٥
المدين بعد بالايان (نوك)، يانجاش، سكاك، ثم مدينة لا بين اسمها، ثم على النهر

(تونك)، ويقع عن يمين هذا الطريق سامسبرك، (بسك) ثم مدينة لا يبين اسمها، وفي الساحة عن يمينها اردلانك وخمرك ثم غرشك على الطريق من حدبكت الى براك على النهر وعن يمين غرشك (غركك) وعن يمينها على النهر نجاك، ويقع عن يمين النهر بينه وبين النهر المار بمرفند (خرفانه)، (ديرك)، (ويذار)،
 ° وتوجد في الساحة عن يسار النهر المار على نونك كتابة بلد الشاش ويوازيها من تحتها (بنكك)، فرنك، (كذلك)، (وردوك)، ويوازي الكتابة من فوقها صف من المدن وهي من اليمين الى اليسار (خاوس)، كهسم، (خاش)، غوذلغ، اربلغ، (ككراك) ابرذك، ويلى هذا الصف من فوقه صف آخر كانه كثر فيه اسما مدن الصف الأول، ثم يلى ذلك من اللوق موازيا للنهر اخشيك، (كند)، كاسان، (غرجند)، ١٠ (دخكك)، (كركك)، ثم فوق ذلك عبر النهر ثلاث وفوقه على شط النهر التالي (اسعاكند) و(اوال)،

لإيضاح ما يوجد من الاسماء والخصوص في صورة ما وراء النهر المجردة في النسخة المرقومة ٢٥٧٢ المحفوظة في خزانة آيا صوفيا باسطنبول،
 ١٥ القسم الأول، قد رسم في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى قسم من بحيرة خوارزم على شكل ربع دائرة ويصب فيه نهر آت من الفوق كتب عن يمينه المغرب وتقع عليه من هذا الجانب مدينة خوارزم وتقطع النهر فوق ذلك كلمة عل، ويقع على شاطئ النهر الأيسر ابتداء من الأسفل من المدن كدر، كاث، فريز، هاشم جرد، الترمذ، ويصب فوق الترمذ في النهر نهر يأتى من أعلى الصورة وتقع عن يمين ابتداءه مدينة ٢٠ شومان ثم الى الأسفل صغابان ويلى هذا النهر نهر آخر عليه مدينة نودز، ويصب في بحيرة خوارزم نهر آخر يأتى من اليسار وتقع على شاطئه الأسفل من المدن باراب، كسر، شاوغر، صبران، وكُتب تحت ذلك موازيا لطرف الصورة بلسد الغزمية، ومن فوق هذا النهر غواره، القرية الجديدة، جند، وسيج، شلجى، ويتدفق من فوق مصب هذا النهر سد يوازي النهر ثم يعطف الى الأسفل فاطمعا للنهر وكتب من ٢٥ تحته هذا حائط عبد الله بن حميد ويعرف بمحائط الفلاص، ويوازي هذا السد من فوقه من المدن ابتداء من اليمين بيكد، (مغكان)، قرية قرانكين، شجاده، نمجك، مذياجمك،

غرشانك، الكشاية، اشيعن، فرنك، كينيك، وبذار، ديزك ثم مدينة كاتها ديزك
مرة ثانية،

ويأبى ذلك من الفوق بهر يصب إلى اليمين إلى بحيرة بخارا، وتقع على هذا النهر
من جانبه مدينة بخارا ثم إلى اليسار طراويس، كرمينيه، الديوسيه، ارينجن، سمرقند،
وكتب في الساحة من أعلى النهر بجوف كوفية صورة ما وراء النهر وينبع فوق هذه
الكشاية من المدن كسبه، بزه، اسكينن، كس،

ويأبى النهر المار بسمرقند وبخارا من ستة أنهار تخرج من جبال مصفوفة على أربعة
صفوف يوجد نصفها الأيسر في القسم الثاني من الصورة وكتب تحت الجبل الأعلى اليم
الأول ثم تحت الثاني اليم الثاني ثم تحت الثالث اليم الثالث وتحت الصف الأسفل
اليم الرابع،

القسم الثاني، يوازي طرف الصورة الأسفل باقي حائط القلاص وتقع تحته مدينة
اسيجاب ثم الطراز وكتب عن يسار ذلك على شكل صليبي نواحي الطراز، وينبع من
فوق الحائط من المدن غرشانك، بركوش، خاتونك، بنك، ويسر من فوق ذلك
النهر الجارى إلى بحيرة طارزم، وينبع في الساحة فوقه من المدن (تونك) فرنك،
اردلانك، خرك، وكتب في الساحة فوق ذلك ناحية الشاش،

ويسر من فوق ذلك نهر يأبى من أوسط طرف الصورة الأيسر فينبص في النهر
المنقدم ذكره، وينبع من أسفل ذلك النهر ابتداء من اليمين من المدن مرغشان، غناج،
(مجاك)، اشروسنه، (بناك)، جيفوك، خدينك، (سكاك)، ابرذك، اخشيك،
(نوك)، (كرك)، ويتصل بشط هذا النهر مدينتا قبا وزامين وبينهما إلى الفوق
ساباط، ثم عن يمين ذلك إبارك، فغك، غزق، ويصب في هذا النهر عن يسار قبا
نهر يأبى من الفوق عليه غنجه وينبع فوق ذلك بين النهر وجبال اليم ارسانيك،
(بارياب)، سوخ، خواكد، وإلى النهر المذكور إلى اليسار أربع أنهار كتب بين النهر
الثاني والثالث فرغانه وعلى شاطئ النهر الثالث غرشاب،

(٢) (وما وراء النهر إقليم من أخصب أقاليم الأرض منزلة وأنزهها

٢٤ (وما وراء النهر... إلى آخر القطعة] قد أخذت هذه القطعة من حب ٤٧ ظ
الذي نصه أقرب إلى نص الأصل منه إلى نص خط،

وأكثرها خيراً وأهله يرجعون الى رغبتهم في الخير واستجابة لمن دعاهم اليه مع قبلة غاية عالية وسلامة ناجية وسباحة بما ملكتهم أيديهم مع شدة شوكته ومنعة وبأس ونجدة وعدة وعدة وآلة وكراع وبسالة وسلاح وعلم وصلاح، فأما المحضب بها فليس من إقليم ذكر في هذا الكتاب إلا يقطع أهله مراراً قبل أن يقطع ما وراء النهر مرة واحدة ثم إن أصيبوا ببرد أو بحر أو آفة نأتى على زرعهم وغلاتهم ففي فضل ما يسلم في عروض بلادهم ما يقوم بأودم حتى يستغنوا به عن شيء ينقل اليهم من غير بلادهم، وليس بما وراء النهر مكان يخلو من مدن أو قرى تُسقى أو مباحس أو مراعي لسواهم، وليس شيء لا بُد للناس منه إلا وعندهم منه ما يقوم بأودم ويفضل عنهم لغيرهم، فأما أطعمتهم في السعة والكثرة فعلى ما ذكرناه، وأما مياههم فإنها أعذب المياه وأبردها وأخفها قد عبت جبالها وضواحيها ومدنها هذا الى التمكن من المجد في جميع أقطارها والفلوج من جميع نواحيها، وأما الدواب ففيها من التاج ما فيه كفايتهم على كثرة ارتباطهم لها وكذلك البغال والإبل والحديد والأغنام تجلبها ما يفضل^{١٥} عن كفايتهم من الخمر الحية والغزيرة ولهم من نتاج الغنم الكثير والسائمة المفرطة، وكذلك الملبوس أيضاً فإن لهم من الصوف والفتى وطرائف الكرايس والبر ما يفضل عنهم، وبلادهم من معادن الحديد ما يفضل^{١٥} عن حاجتهم وينيف على تجارتهم وبها معادن الذهب والفضة والزريق الذي لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدن ما بسائر بلدان الإسلام وإن

٢ (قبلة غاية عالية) - حب (مسلة غاية عالية) وفي حط (قلة غائلة)، (ناجية)
 - حط (ناجية)، ٣ (وسلاح) مستم عن حط، ٦ (بحر) - حط (جراد)،
 ٨ (مدن) تابعاً لحط - حب (مدنهم)، (تسقى) - حب (يسقى)، (مباحس)
 - حب (مناحس)، ١٢ (وضواحيها) - حط (ومراعيها)، ١٣-١٥ (على
 كثرة ... كفايتهم) عن حط ويفتد في حب، ١٤ (تجلبها) - في تسقى حط
 (تجلبها) (والجلبها)، ١٧ (ما يفضل عنهم) عن حط، ١٧-١٨ (معادن ... وبها)
 مستم عن حط، ١٩-٢٠ (وإن كانت ... القوة) مستم عن حط،

كانت معادن بنجهر الوافرة المحطّ من هذه المخلال فهي لم ومضافة إليهم، ولم أعلم أنّ في شيء من بلد الإسلام النواذر إلا في ما وراء النهر حتى رأيت منه شيئاً بصفليه وليس كنوشادرم في القوة، ولم الكاغذ الذي لا نظير له في الجودة والكثرة، وأما فواكههم فأتك إذا تبطنّت السعد وأشروسه وفرغانه والشاش رأيت من كثرتها ما يزيد على سائر الآفاق حتى ترعاها لكثرتها دوابهم، وأما الرقيق فيقع إليهم من الأتراك المحيطين بهم وبأقليسهم ما ينضل عن كفايتهم ويُنقل إلى الآفاق من بلادهم وهم خير رقيق وأفرهم وأحسن ما يحيط بالمشرق وأكثر ثمناً، ولم من المسك الذي يجلب إليهم من التبت وخرخيز ما يُنقل إلى سائر الآفاق والأصصار فينوق غيره جودةً وقيمًا، ويرتفع من الصغانيان إلى واشجود ١٠ من الزعفران والأوبار من السمور والسنجاب والشعالب وغيرها ما يُنقل إلى كل موضع مع طرائف من الخندك والمختو والبزاة الرفيعة القرطاسية الشهب والدرهمية المغرقة وغير ذلك مما يتنافس به الملوك ويحتاج إليه ويستهد به،

(٤) [وأما ساحتهم فإنّ الناس في أكثر ما وراء النهر كانتهم في داره ١٥ واحدة ما ينزل أحد بأحد إلا كأنه رجل دخل في داره لا يجد الضيف من | طارق بطرقه كراهية بل يستفرغ] [١٣٤ ظ] جهده في إقامة حطّ ٣٣٨ أوده من غير معرفة تقدّمت ولا توقّعت لمكافاة بل اعتفادًا للسباحة في أموالهم وهم كلّ امرئ على قدره فيما ملكت يده التوق والقيام على نفسه ومن بطرقه، ومحسبك أنك لا ترى صاحب ضبعة يستقلّ بؤنه إلا كانت ٢٠

٢ [إلا في ما وراء النهر مستمّ عن صطّ، ٤ (والكثرة) عن حطّ، ٥ (وأشروسه) - حبّ (وأشروشيته)، ٨ (وأحسن ... وأكثر) عن حطّ وفي حبّ (وأحسنهم) فقط، ٩ (إليهم) مستمّ عن حطّ، (وخرخيز) - حبّ (ووجرجير)، ١٠-١١ (ويرتفع والأوبار) تابعاً لحطّ وفي حبّ (ويرتفع إليهم من أوبار) فقط، ١٢ (الخندك) تابعاً للعين ناشر حطّ وفي حبّ (المديد) وكذلك في نسخ حطّ وصطّ، (المختو) تابعاً مع حطّ لصطّ وفي حبّ (المجهر)، ١٥-١٧ (وأما ... يستفرغ) هذا آخر المتنود في الأصل وقد أخذ من حبّ ٤٧ ظ-٤٨ ب، ١٥ (أكثر) عن حطّ،

مَهْمَةً اقْتَنَاءَ قَصْرِ فَسِيحٍ وَمَنْزِلٍ لِلْأَضْيَافِ رَحِيصٍ فِتْرَاهُ عَامَّةُ نَهَارِهِ مَتَوَقِّقًا
 فِي إِعْدَادِ مَا يَصْلُحُ لِمَنْ يَطْرُقُهُ وَهُوَ مَتَشَوِّقٌ إِلَى وَارِدِهِ عَلَيْهِ لِيَكْرِمَهُ فَإِذَا
 حُلَّ بِأَهْلِ نَاحِيَةِ طَارِقٍ تَنَافَسُوا فِيهِ وَتَنَازَعُوهُ، وَلَيْسَ مِنْ أَحَدِهِ يَتَصَرَّفُ
 بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ فِي مَكَانٍ بِهِ نَاسٌ مِنْ ضَيْعَةٍ أَوْ غَيْرِهَا بَلِيلٌ أَوْ نَهَارٌ عَنْ
 ٥ مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ، وَهَمٌّ فِيمَا بَيْنَهُمْ يَتَبَارُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَجْحَفُ
 فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَمْلاكِهِمْ كَمَا يَتَبَارَى سَائِرُ النَّاسِ فِي الْجَمْعِ وَيَتَبَاهَوْنَ بِالْمَلِكِ
 وَالْمَلِكَاثَةِ بِأَمْوَالِهِمْ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ أَثَارَ مَنْزِلِ بَالِسُغْدٍ مَعْرُوفٍ بِأَنْ قَدْ
 ضَرَبَتْ الْأَوْتَادُ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَصَحَّ عِنْدِي أَنَّ بَابَهَا مَكْتُكٌ لَمْ يُغْلَقْ زِيَادَةً
 عَلَى مِائَةِ سَنَةٍ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ نَزْوِلِهَا طَارِقٌ وَرَبَّمَا نَزَلَ بِهِ لَيْلًا عَنْ بَغْتَةٍ مِنْ
 ١٠ غَيْرِ اسْتِعْدَادِ الْمَائَةِ وَالْمِائَتَانِ وَالْأَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ بِدَوَائِمِهِمْ وَحَشَمِهِمْ فَيَجِدُونَ
 مِنْ عُلْفٍ دَوَائِمِهِمْ وَطَعَامِهِمْ وَدَنَائِرِهِمْ مَا يُغْنِيهِمْ عَنْ اسْتِعْمَالِ رَحَالِهِمْ مِنْ غَيْرِ
 أَنْ يَتَكَلَّفَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ أَمْرًا بِذَلِكَ أَوْ يَنْجِثِمَ عَنَاءَهُ لِدَوَامِ ذَلِكَ مِنْهُمْ
 وَمِنْهُ قَدْ أَقْبَمَ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ مِنْ يَسْتَفْلُ بِهِ وَأَعَدَّ مَا يَجْتَاجُ إِلَيْهِ عَلَى دَوَامِ
 حَظِّ ٢٣٩ الْأَوْقَاتِ مِمَّا لَا يَجْتَاجُ مَعَهُ إِلَى تَجْدِيدِ أَمْرِ عِنْدَ | طُرُقِهِمْ آيَاهُ وَصَاحِبِ
 ١٥ الْمَنْزِلِ مِنَ الْبِشَافَةِ وَالْإِقْبَالِ وَالْمَسَاوَةِ لِأَضْيَافِهِ بِحَيْثُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ شَهِدَ
 سُرُورَهُ بِذَلِكَ وَإِثَارَةَ السَّامِعَةِ فِيهَا أَنَاهُ وَتَوَخَّاهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ
 فِي بُلْدَانِ الْإِسْلَامِ أَهْلَ الثَّرْوَةِ إِلَّا وَالْغَالِبَ عَلَيْهِمْ صَرْفُ نَفَقَاتِهِمْ إِلَى خَاصٍّ
 أَنْفُسِهِمْ فِي الْمَلَايِكَةِ وَمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ وَإِلَى الْمُنَافَسَاتِ فِيهَا بَيْنَهُمْ وَالْأَشْيَاءِ
 الْمَذْمُومَةِ إِلَّا الْقَلِيلَ وَتَرَى الْغَالِبَ عَلَى أَهْلِ الْأَمْوَالِ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ صَرْفُ
 ٢٠ نَفَقَاتِهِمْ إِلَى الرِّبَاطَاتِ وَعِمَارَةِ الطَّرِيقِ وَالْوُقُوفِ عَلَى سُلِّ الْجِهَادِ وَوُجُوهِ
 الْحَوْبِ وَعَقْدِ الْقَنَاطِرِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْ ذَوِي الْبَطَالَةِ، وَلَيْسَ مِنْ بَلَدٍ وَلَا
 مِنْهَلٍ مَطْرُوقٍ وَلَا قَرْيَةٍ آهْلُهُ إِلَّا وَفِيهَا مِنَ الرِّبَاطَاتِ مَا يُفْضَلُ عَمَّا
 يَتَزَلُّ بِهِ مِنْ يَطْرُقُهُ، وَبَلَغْنِي أَنَّ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ زِيَادَةً عَلَى عَشْرَةِ آلْفٍ

٦ (الجميع) تابعًا لحَظِّ وفي الأصل (الجميع)، ٧ (بأموالهم) تابعًا لحَبِّ وفي
 الأصل (بالمالك)، (بأن) تابعًا لحَظِّ - (أن)، ٨ (أَنْ) على التثنية -
 (بأن) وكذلك في حَظِّ، ١٩ (الأموال) - (الامول)،

رباط وفي كثير منها إذا نزل النازل أقيم علف دابته وطعامه إن احتاج إلى ذلك، وقلما رأيت خاناً أو طرف سكة أو محلة أو مجمع ناس إلى حائط بسمرقند يخلو من ماء مُسَبَّلٍ بِجَهْدٍ، وذكر لي من يرجع إلى خِزْبَرِ أَنْ بسمرقند في المدينة وحيطانها فيها يشتمل عليه السور الخارج زيادة على ألفي مكان يسقى فيها ماء الجهد مُسَبَّلٌ عليه الوقوف من بين سفاية مبنية وحجاب نحاس منصوبه وقلال خَزَفٍ مُثَبَّتَةٍ في المحيطان مبنية،
 (٥) فأما بأسهم وشوكهم فليس في الإسلام ناحية أكثر حظاً في الجهاد منهم وذلك أَنْ جميع حدود ما وراء النهر إلى دور الحرب أقرب ومن ذلك خوارزم | إلى ناحية اسيجاب فهم ثغر الترك الغزوة وأما اسيجاب حظ ٣٤٠ إلى أقصى فرغانه فتَغَرَّ الخُرْجِيَّةُ ثم تطوف حدود ما وراء النهر من ١٠ الشقية وبلد الهند من حد ظهر الخُتَلِ إلى حد التُّرك في ظهر فرغانه والمسلمون يقهرتهم وجميع من جاورهم بهذه النواحي ومستفيض أنه ليس للإسلام دار حرب هم أشدَّ شوكة من الترك وهم ثغر للمسلمين في وجه الترك يمنعهم من دار الإسلام [١٢٤ ب] ويصلونهم عن انتهائهم، وجميع ما وراء النهر ثغور تغزوها التُّرك ويبلغهم النهر والإنذار بالعدو ١٥ والعشى ومستفاض عنهم كان مع نصر بن أحمد رحمه الله في غزاة شاوغر يستوفون أنهم كانوا يحزرون ثلثمائة ألف وأن أربعة آلاف رجل انقطعوا عن العسكر فضلوا أياماً قبل أن يتهبوا لهم الرجوع إلى العسكر وما كان فيهم من غير ما وراء النهر كثير عدد وكانوا يعرفون بأعيانهم، وفي بعض الأخبار أن المعتصم سأل عبد الله بن طاهر أو قيل كتب إليه كتاباً ٢٠ يشله عنهم يمكه حشكه من خراسان وما وراء النهر فأنفذ بالكتاب إلى نوح بن أسد بن سامان فكتب إليه إن بخراسان وما وراء النهر ثلثمائة

٣ (ماء مُسَبَّلٍ بِجَهْدٍ) - (ماء مُسَبَّلٍ بِجَهْدٍ) وفي حط تابعاً لصط (ماء الجهد مسبلاً)، ٦ (خَزَفِي) - (غرفي)، ١١ (الشفية) - (الغفية)، (الخُتَل) - (الخُتَل)، ١٧ (بحزرون) تابعاً مع حط لصط - (بحورون)، ١٩ (ما وراء) - (من وراء)،

ألف قرية إذا خرج منها فارس وراجل لم يبن على أهلهم فقدم وفي هذه الحكاية نظر في وقتنا هذا، ويقال أن بالشاش وفرغانه من الاستعداد والعتاد ما لا يوصف مثله عن تغسر من الثغور في وقتنا هذا حتى أن الرجل الواحد من الرعية عنده من بين مائة دابة إلى خمس مائة إلى ست ٢٤١ عشرين دابة وليس بذي سلطان، وهم على بُعد دارهم أول سابي إلى الحج بكثرة الأموال وسعة الاحتفال وجودة الجمال ولا يدخل البادية مثلم بكثرة وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وأطنتهم خدمة لعظائمهم وفيما بينهم حتى دعا ذلك الخلفاء من بني العباس [إلى] أن استدعوا من أهل ما وراء النهر رجلاً وكان الأتراك رجالهم لفضلهم على سائر المجوش ودهاقينهم أمراء فيهم، وجيوشهم من بين سائر الأجناس في البأس والجراة والشجاعة والإقدام متقدمون على من سواهم ودهاقين ما وراء النهر قوادهم وحاشيتهم وخواص خدمهم للطفهم في الخدمة وحسن الطاعة والهبة في الملبس والزي السلطاني حتى إصاروا حاشية الخلافة [قديمًا] ورجالها سالفًا ورؤساء عساكرهم كالفرغانة والأتراك الذين كانوا ١٥ شحنة دار الخلافة وعليلوا عليها مثل الافشين وابن أبي الساج من اشروسنه والاختاذ من سمرقند والمرزبان بن كيسي من السغد [وعجيف بن عيسى من السغد والبخارخذاة وغيرهم من أمراء الحضرة وقوادها وجيوشها]،

(٦) [والمملوك على هذا الإقليم وعلى سائر خراسان آل سامان وهم من أولاد بهرام جويين الذي سار ذكره في العجم بالبأس والنجلة] وليس

٤-٥ (خمس مائة.... دابة) كذا أيضًا في حط وفي صط (بين مائة دابة إلى خمس مائة)، ٨ [إلى] مستتم عن حط، ٩ (وكان) تابعًا لحط وصط وفي الأصل (فكان)، ١٢ (وخواص) تابعًا لحط وصط وفي الأصل (خواص)، ١٤-١٥ (قديمًا... الخلافة) مستتم عن حط، ١٦ (والاختاذ) - (والاختاذ) وفي حط (والإختيذ)، (كيسي) - كذا في الأصل وفي حط وصط (تركسي) تابعًا لكنب التواريخ التي يوجد فيها (تركش)، ١٦-١٨ (وعجيف... وجيوشها) مستتم عن صط ويفقد أيضًا في حط، ١٩-٢٠ [والمملوك... والنجلة] مستتم عن صط ويفقد في حط،

بأرض المشرق ملك أمتع جانباً ولا أوفر عدة ولا أكمل عدة ولا أنظم
أسباباً ولا أكثر أعطية ولا أدتر أطعاماً ولا أدم عشرينيات منهم مع قلة
جبايهم ونزور أخرجهم وثقه الأموال في خرائثهم، وذلك أن جباية
خراسان وما وراء النهر لأبي صالح منصور بن نوح في الوقت الذي كسب
بنواحيهم محلولاً ومعفوداً تحبل في السنة دفعتين في كل ستة أشهر دفعة
عشرون ألف ألف درهم وإذا اقتضيا خراجاً كانا أربعين ألف ألف
درهم لأمر أوجبت قبض ذلك كذلك، فمنها أن الحريب عندهم الصغير
خراجه من ربع درهم إلى ثلثي درهم إلى ثلثة أرباع درهم، ورأيت لبقائه
يُجرى الأربعة أطاع في كل سنة دارة غير منقطعة ولا منوعة وكل طبع سطر ٣٤٢
منها في رأس تسعين يوماً فيخرج أول ذلك إلى غلانه وخاصته وقواده
ثم إلى سائر المنصرفين ويبلغ كل طبع خمس ألف ألف درهم فنسوفى
الأربعة الأطاع الخراج الواحد ويعم ذلك سائر أهل المملكة عند آخر
السنة وتستوعب أعطيتهم أكثر جباياه المذكورة عن طيبة نفس ومسرقة
وجذال قلسي وغبطة ظاهرة بقول المعدلة فيهم تامة، ولم يل له ولا لأبيه
عملاً ولا خدمهم رجل في سائر النواحي المتقمة ذكر بعضها إلا وأزاقه ١٥
موفرة من هذا المال [١٣٥ ط] مع المطالبة بما تقتضيه وتوجه هذه الحال
من المعدلة في الرعية والنصفة للعامة والأخذ على أيدي الخاصة ولهذا الحال
أعمالهم مشحونة بالفضة والكفاة والبنادرة والولاة منزلين على أرزاق
تنساوى وأحوال في الواجب تتناهى، وذلك أن رزق القاضي كرزق
صاحب البريد والعامل على جباية الأموال من البنادرة وإلى المعونة ٢٠

٤-٥ (في الوقت ... بنواحيهم) - سطر (في وقتنا هذا) وفي حب (في الوقت الذي
كتب ما بنواحيهم)، ٥-٨ (محلولاً ... أرباع درهم) يتقد ذلك في سطر ولأنها يوجد
ما يشابه في حب، ٥ (تحبل) - (يحبل)، ٦ (ولذا اقتضيا خراجاً) -
(وإذا اقتضيا خراجاً)، ٩ (الأربعة) - (لاربعة)، ١٣ (أعطيتهم) - (اعطيتهم)،
(أكثر) - سطر (نصف)، ١٨ (مشحونة) - (مسخونة)، (والبنادرة) -
(والسدارة)، ٢٠ (المعونة) - سطر (الصلاة والمعونة)،

رَأَيْتُمْ بِقَدْرِكُلِّ نَاحِيَةٍ وَحَسَبَ كُلِّ كَوْرَةٍ وَلَيْسَ يَنْقُصُ رِزْقُ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ وَلَا يَزِيدُ وَلَهَا عِبَرٌ قَدِيمَةٌ وَدُسْتُورَاتٌ وَرِازَنَاجَاتٌ ، فَإِذَا كَانَ لِعَامِلِ الْمَعُونَةِ بِالنَّاحِيَةِ رَسْمٌ كَانَ لِلْبِنْدَارِ بِهَا عَلَى رِسْمِهِ وَكَذَلِكَ فَإِذَا كَانَ لِلْقَاضِي عِطَاءٌ كَانَ لِصَاحِبِ الْبَرِيدِ فَسَطٌ كَقِسْطِهِ وَلَنْ يَبْعُدَ مِنْ صَاحِبِيهِ الْأَوَّلِينَ . هـ يَنْقُصُ وَلَا زِيَادَةٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ عَشْرِينَ نِيَّاتٍ أَصْحَابُ الْبَرِيدِ يَكُورُ خِرَاسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَفِي ذِكْرِهِمْ مَا يَسْدُلُ عَلَى حَالِ كُلِّ مَنْ ذَكَرْنَاهُ مُنْصَرِّقًا فِي أَعْمَالِهِمْ ،

سَمَرَقَنْدُ سَبْعُمِائَةِ دَرَاهِمٍ وَخَمْسِينَ أَرْبَعِينَ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ أَشْرُوسَنَهْ سِتِّمِائَةِ دَرَاهِمٍ
حَطَّ ٣٤٣ خُجَنْدُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ الْمُخْتَلُ أَرْبَعُمِائَةِ دَرَاهِمٍ أَمْلُ وَفَرَبَرُ أَرْبَعُمِائَةِ دَرَاهِمٍ
١٠ كَوْرَةُ نَمِ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ الْمَجْرَانِيَّةُ سِتِّمِائَةِ دَرَاهِمٍ مَرُو تِسْعُمِائَةِ دَرَاهِمٍ
سَرَخْسُ خَمْسُمِائَةِ دَرَاهِمٍ أَيُّورْدُ خَمْسُمِائَةِ دَرَاهِمٍ بَاذَغِيْسُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ
طُوسُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ الْمَجُورْجَانُ سِتِّمِائَةِ دَرَاهِمٍ الطَّلَاقَانُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ
قَوْهِسْتَانُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ نِيْسَابُورُ ثَلَاثَةُ أَلْفِ دَرَاهِمٍ الصِّغَانِيَانِ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ
أَشْتِيْنِغُ وَالْكَشَانِيَّةُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ الشَّاشُ سَبْعُمِائَةِ دَرَاهِمٍ أِبْلَاقُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ
١٥ فَرْغَانَهْ أَلْفُ دَرَاهِمٍ بُسْتُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ كَسُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ
خَوَارَزْمُ أَلْفُ دَرَاهِمٍ كَنْجُ رَسْتَاقُ وَبَغِ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ مَرُو الرُّوْدُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ
بَلْخُ وَأَعْمَالُهَا أَلْفُ دَرَاهِمٍ هَرَاةُ أَلْفُ دَرَاهِمٍ بُوسَنْجُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ
الْقَوَادِيَانِ مِائَتَا دَرَاهِمٍ التَرْمِذُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ شُومَانُ وَصَرْمِيْنُ ثَلَاثُمِائَةِ دَرَاهِمٍ

فَإِذَا قَبِضَ أَحَدُ الْمُتَصَرِّفِينَ الْمَذْكُورِينَ فِي الْبَرِيدِ دَرَاهِمًا وَاحِدًا كَانَ لِلْقَاضِي مِثْلُهُ إِذَا كَانَ عَلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَحَاكِمًا فِي تِلْكَ الْمَجْهَةِ وَكَذَلِكَ لِمَنْ تَصَرَّفَ مَعَهُمَا مِنَ الْبِنْدَارِ وَصَاحِبِ الْمَعُونَةِ ، وَهَذَا تِمَامُ مَا أُرِدْتُ بِهِ الْإِبَانَةُ عَنْ حَالِ دَوْلَةِ أَصْحَابِ خِرَاسَانَ وَمَحَلِّهَا فِي نَفْسِهَا مِنَ الْفَتْحِ وَالْعِظَمِ ،

٩ (المُخْتَلُ) - (المُخْتَلُ) وكذلك كُلُّ مَرَّةٍ فِي الْأَصْلِ ، (وَفَرَبَرُ) - (وَفَرَبَرُ) ،

١٤ (أَشْتِيْنِغُ) - (أَشْتِيْنِغُ) ، ١٥ (كَسُ) - (كَسُ) ، ١٦ (كَنْجُ رَسْتَاقُ وَبَغِ)

- (كَنْجُ وَرَسْتَاقُ) وَكُنْتُ تَحْتَ آخِرِ رَسْتَاقِ (بَغِ) ، ١٨ (الْقَوَادِيَانِ) - (الْقَوَادِيَانِ) ،

(٧) وليس في الإسلام جيش إلا وهم شذاذ القبائل ومُلَقَّعة النواحي والبلدان والأطراف إذا تفرقوا بهزيمة أو تمزقوا بمحادنة لم يلتق منهم جمع بعد ذلك إلا بالحيلة الصعبة والمبالغة في الرغبة والرغبة غير جيش هؤلاء الملوك فإن جيوشهم الأتراك المملوكون رقًا بماهم وشروى مناطقهم، ومن الأحرار والدهاقين من يُعرف داره ومكانه وآله وجيرانه فإن قُتل منهم قوم أو ماتوا ففي وفور عددهم ما يفاد من بين ظهرانيهم مثله وإن تفرقوا في حادثٍ | تراجعوا كلهم إلى مكان واحد لا يقدح فيهم ما يقدح في سائر حط ٣٤٤ عساكر الإسلام، ولا سبيل لهم إلى التفرق في العساكر والتنقل في الممالك كما يكون عليه رسم صعاليك العساكر وشحنة البلدان وذلك أنهم غُذُوا من حُسن السياسة بحض الرياسة من التفقد لأحوالهم عند الغيبة عنهم^{١٠} والنظر للبعيد كالقريب منهم إن أحسن لم يَسْقُطْ إحسانه وإن أبلَى لم تؤخَّر مكافأته وإن اجترم طولب لذنبه وجرمه وإن أخطأ أخذ بمجوبه وإلته وإن كان نسيبًا أو قريبًا وجب عليه قصاص أو قودٌ أُحيل على حكم الله تعالى أو بعيدًا لزمه حكمٌ أو طلبٌ لم يُعَدَّلْ به عن حدود الله تعالى، وإذا اطردت السياسة العقلية صفت الأمور الكليّة وتوفرت المحامد^{١٠} وعلت المنزلة وتأتل الخدم وأيسر المحتم، [١٢٥ ب] ولقد خرج بارس غلام إسماعيل بن أحمد في فتنة عبد الله بن المعتز هاربًا من أحمد بن إسماعيل مولاه لأمر كان إسماعيل حمله عليه وتذبه له وعهد إليه عهدًا فيه وليس هذا موضع ذكره فنزل العراق بعنة هالت السلطان والمخلقة إذ ذاك المتندر والأمور بعدد على حالها وأظهر من العدة والعدد والآلة^٢ والكراع والسلاح والمال والسواد ما لم يكن بحضرة السلطان جيش مثله يوازيه ولم يبن على جيش خراسان ففدّه فأمر بالبيض إلى الثغر وإتيا كان عبدًا لهم ملوكًا من جماعة ماليك، وليس في بلدان الإسلام ملوك قد

٧ (أ) تابعًا لحط - (في)، ٩ (غُدُوا) - (غُدُوا)، ١٦ (وعلت) - (وعلت)،

عُرفوا في الملك يتوارثونه بينهم من أيام العجم مثلهم وهم من جَلَّةِ الفُرس
مُتَّحِدًا، وذلك أَنَّ أبا صالح منصور [بن نوح] بن نصر بن أحمد بن
أبي إبراهيم إسماعيل الملك العظيم المظفر المحمود السيرة الكثير المناقب
والحُسن والآثار الشريفة والأعمال والأفعال البديعة الرائعة ابن أحمد بن
حط ٢٤٥ هـ أسد بن سامان خُذاه بن | جيثمان بن طغاث بن نوشرد بن بهرام
شُوبين بن بهرام جشش أعدل ملوك عصره سيرةً وأمثلهم طريقةً مع
ضعفٍ في جسمه وضالٍّ في نفس بنينه وأحزمهم رأيًا وأتقهم في الأمور
تدبيرًا وأصحبهم فيما بينهم به منها عزيمةً وأصدقهم في ذات الله نيةً وأنظرهم
ليومه وغنم فأعماله معجزة وسيرته مشكورة،

١٠ (أ) ولم أر ولم أسمع في الإسلام بظاهر بلد أحسن من ظاهر بُخارا
لأنك إذا علوتَ فهندزها لم يبق بصرك من جميع النواحي إلَّا على خضرة
تفصل خضرتها بلون السماء وكأنَّ السماء مكَّبة زرقاء على بساط أخضر
تلوح القصور فيما بين ذلك كالتراس النبتية والمُحَجَّف اللطيفة أو
كالكيكيب العلوية بياضًا ونورًا بين أراضٍ ضياع مقومة بالاستواء مَهْنَمَة
١٥ كوجه المرأة بغابة الهندسة، وليس بما وراء النهر من البلاد ولا غيرها
من البلدان أحسن قيامًا بالعارة للضياع منهم مع كثرة منزهات في سعة
المسافة وفسحة المساحة من أرضهم وذلك لم دون غيرهم لأنَّ المشار اليه
حط ٢٤٦ هـ من منزهات الأرض سُدَّ سمرقند ونهر الأبلَّة وغوطة دمشق | على أَنَّ
سابور وجور فارس لا تنصران عن غوطة دمشق لأنك إذا كنتَ بدمشق
٢٠ ترى بعينيك على فرسخ وأقلَّ جبالاً قُرَاقًا قرعًا من النبات والشجر ومكَّبةً
خاليةً من العارة وأكملَّ الزهرة ما ملأَ البصر وسدَّ الأفق وتناهى في

٢ [بن نوح] مستنًى عن حط، ٤ (الرائعة) - (الرابعة)، (ابن) - (بن)،

٥ (جيثمان) - (جيثمان) أو (جيثمان) وفي حط (جيثمان)، (نوشرد بن) -

(نوشرفن)، ٦ (جشش) - (جشش) وفي حط (جشش)، (ملوك) تابعًا لحط -

(اهل)، ١٣ (والمُحَجَّف) - (والمُحَجَّف)، ١٥ (غيرها) - (غيرهم)، ١٦ (للضياع)

- (وللضياع)، ١٩ (تنصران) - (تنصر)، ٢٠ (قُرَاقًا قرعًا) - (قُرَاقًا قرعًا)،

الطيب، وليس بئر الأبلّة ولا بنواحيه مكان يستوقف النظر إلّا نحو فرسخ
وليس فيه مكان عالٍ ولا له فيدرك النظر أكثر من فرسخ ولا يستوى
المكان المستر الذي لا يرى منه مقدار ما يرى من مكان ليس بمستر في
التربة ومكان يستوقف البصر منه سعة في العيان وسفر في المنظر ولذّة
واصلّة إلى النفس، وسغد سمرقند فلا نعرف به مكاتاً وبلدّة إذا علا الناظر
فهندزها وقع بصره على جبال خاليّة من الشجر أو صحراء غبراء وذلك
لأنّ مزارعهم مخنوفة بالشجر مشحونة بالخضر، وقد قال أبو عثمان أنّ
غبرة المزارع في أضعاف خضرة النبات من الزينة غير أنّ الأرض الغبرة
بالتربة المنتشرة متى عدت تقويمها من العمارة بالعيان سلبت بهجة الخضرة
ويزّنت حليّة الزينة وعدمت حلالة البهجة وقعدت بالمتنّزه عن اللذّة،^{١٠}
ويشتمل ما وراء النهر من هذا الأمر على نصيب وإسّر وقسط زاخِر،
ومحيط ببخارا وقراها ومزارعها سور قُطِرَ اثنا عشر فرسخاً في مثلها كلّها
عامرة زاهرة ناضرة، وأمّا سغد سمرقند فهي أئنه الثلاثة الأماكن الذي
ذكرتُ وهي غوطة دمشق ونهر الأبلّة وقد قال أهل فارس شعب بزان
لأنّ من حدّ بخارا على وادي السغد يميّتا وشمالاً ضياعاً تتصل | إلى حدّ^{١٥} حطّ ٣٤٧
البحر لا تنقطع خضرتها ولا تنصّرم زهرتها ومقدارها في المسافة ثمانية أيّام
مشتمكة البساتين والخضرة والرياض والميادين قد حُفّت بالأنهار الدائم
جريهاً والمحياض في صدور رياضها وميادينها فخضرة الأشجار والزروع
ممتدة [١٣٦ ظ] على جانبي واديها ومن وراء الخضرة عن جانبي النهر
مزارعها وبحرها من وراء المزارع مراعى سوائها وقصورها والهندزات^{٢٠}
من كلّ مدينة وقرية منها تبيّن في أضعاف خضرتها كأنّها ثوب ديباج
أخضر قد سيّر بجارى مياهها وزينت بترصيف قصورها فهي أركى بلاد

٢ (أكثر من) تابعاً مع حطّ لصط وفي الأصل (غو)، ٧ (قال) - (فان)،

٨-٩ (الغبرة بالتربة) - (الغبرة التربة) وفي حطّ (الغبراء بالتربة)،

٩ (تقويمها) - (تقويمها)، (بالعيان) تابعاً لحطّ وصط - (بالغبار)،

١٠ (ويزّنت) - (ويزّنت)، ٢٢ (أركى) - (اذكا)،

الله وأحسنها أشجاراً وأينها وأطيبها ثماراً على أن عامة مساكمم بالبساتين
والبحاوض والمياه المجارية مرصوفة فإتخلو سكة ولا محلة ولا سوق ولا
ناحية ولا دار ولا قصبة من نهر جار أو بركة وإقفى، وفرغانه والشاش
وأشروسه وسائر ما وراء النهر من الأشجار الملتنة والثمار الكثيرة والرياض
المتصلة ما لا يوجد مثله في سائر الأمصار، وفرغانه في الجبال الممتدة بينها
وبين بلاد الأتراك من الأعناب والمجوز والنقاع وسائر النواكه مع الورد
والبنفسج وأنواع الرياحين مباح ذلك كله لا مالك له ولا مانع منه،
وفي جبال ما وراء النهر من الفسقى المباح ما ليس ببلد غيره وبأشروسه
ورد وريحان إلى آخر الحريف وكذلك بالجزران من أرض المجوزجان
١٠ وفي نواحي خراسان ورد غريب الألوان يوجد إلى آخر الزمان من
نواوير مختلفة فيكون باطن الورقة بلون وظاهرها بغيره من صفرة مظاهره
بسواد ومن حمرة تخالفها زرقة وكحل،

(٩) وما وراء النهر كور عظام وأعمال جسام وفيها يصاقب جيحون
كورة بخارا على معبر خراسان ويتصل بها سائر السغد المنسوب إلى
١٥ سمرقند وأشروسه والشاش وفرغانه وكش ونسف والصغانيان وأعمالها
حط ٣٤٨ والمتخل وما يمتد على نهر جيحون من الترمذ والنواذيان وأخسبك
وخوارزم، فأما باراب وإسيجاب إلى الطراز وإيلاق فيجوع إلى الشاش
وأما خجند فمضمونة إلى فرغانه ويجمع ما بين وأشجرد والصغانيان إلى
عمل الصغانيان والمتخل بما وراء النهر لأنها بين وخشاب وخرباب
٢٠ وخوارزم حسب ما تقدم ذكرها، وقد كان مجوز أن تجمع بخارا وكش

٤ (من) إلى ذلك في حـ (الأنهار المتفرقة) ثم (والأشجار...)، ٥ (في الجبال)
- (من الجبال)، ١٠ (خراسان) - حـ (ما وراء النهر وخراسان جميعاً)،
١٥ (وكش) - (وكس)، ١٦ (النواذيان) - (النواذيان)، وفي حط
(والقازيان)، (أخسبك) ثابماً مع حط لسط وفي الأصل (أخسبك)،
١٧ (باراب) - (بارباب)، (الطراز) - (الطار)، ١٩ (وخراب) -
(وخراب)، ٢٠ (وكش) - (وكس)،

ونسف كلها الى السغد ولكن أُفْرِدَتْ لتكون أيسر في التفصيل وأخف
وليس في جمع هذه الأطراف بعضها الى بعض ولا في تفريقها كبير ذلك
غير الإبانة عما في أعراضها من المدن والأنهار ومواقع الكور في صفتها
وسأتي بما وراء النهر وأذكره بعد ذكر جيحون،

(١٠) فأما جيحون فعوده نهر خراباب ويخرج من بلاد وخان في
حدود بدخشان فتجتمع اليه أنهار في حدود الختل والوخش فيصير منها
هذا النهر العظيم ومن هذه الأنهار نهر يلي خراباب يسمى باخشول وهو
نهر هلبك ويليه نهر بريان ويليه الثالث نهر فارغر والرابع نهر انديجاراغ
والخامس نهر وخشاب وهو أغزرها فتجتمع اليه هذه المياه قبل ارض ثم

تجتمع مع وخشاب قبل القوازيان ثم يقع اليه بعد ذلك أنهار تخرج من
البيتم وغيرها، ومنها أنهار الصغانيان وأنهار القوازيان فتجتمع بفرب
القوازيان، وماء وخشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر في أرض
الوخش ويصير في جبل هناك فيعبر تحت قنطرة كبيرة ولا يعلم ماء في حد
كثرت ثم يضيق مثل ضيقه في هذا الموضع وهذه القنطرة المحدث بين الختل

والبشرد ثم يجري هذا الوادي في حدود بلغ الى الترمذ ثم على كبلف ١٥ سطر ٢٤٩
ثم الى زم ثم الى امل حتى ينتهي الى خوارزم والى بحرهما، ولا ينتفع بماء
هذا النهر بالختل والترمذ الى ناحية زم أحد ويعبر به أهل زم وامل وفربر
ثم ينتهي الى خوارزم فيعبر عليه أهلها عامة بفراعهم،

(١١) وأول كورة على جيحون مما وراء النهر الختل والوخش وهما

١ (أيسر) تابعاً لحط وصط - (اشر)، ٢ (باخشول) - (ناخشول)،
٨ (بريان) - (بريان) وفي حط (بلبان)، (فارغر) - (ماوغر)، (انديجاراغ)
- (بذراغ)، ١٠ (مع) تابعاً لصط - (في)، ١١ (البيتم) - (البن)،
١٢ (ويعبر) - (ونصير)، (فيغير) - (فتغير)، ١٣-١٤ (ما... ضيقه)
تابعاً مع حط لصط الذي يوجد فيه (ماء) في كثرت... وفي الأصل (ما حد كثرت ثم
يعبر مسيل منبعه) وكذلك في نسختي حط، ١٤ (القنطرة) - (القطر)،
١٥ (الختل) - (الختل)،

كورتان غير أنهما مجموعتان في عمل واحد وهما بين خراباب ووخشاب، ومن مدن الخُتَل هلبك ومنك ونمليات وفارغر [١٢٦ ب] وكاوينج وانديجاراغ ولنك رستاق كبير، ومدن الوخش هلاورد ولاوكند، ومنك [وهلاورد أكبر من هلبك غير أن مقام السلطان بهلبك]، والذي يتأخم الوخش والخُتَل وخان والسفينة وهما دارا كثير ويرتفع منهما المسك والرقيق وبوخان معادن للفضة غزيرة وفي أودية الخُتَل ذهب وبر كثير يُجمع في السيول يجري من بلاد وخان وبين وخان والتبت مسافة قريبة، وأرض الخُتَل ذات زروع وغار وهي ناحية على غاية المخصب والسعة وبها من الدواب والمواشي الغزير الكثير،

١. (١٢) ومن جاز الخُتَل والوخش إلى النواحي والشجر والفواذيان والترمد والصغانيان وما في أضعافها فإنها كور منردة بالأعمال الجبلية والأهل الكثيرة من الخاصة والعامة، وأمّا الترمذ فهي مدينة في نحو جيجون لها فهندز وريض يحيط بها وبالريض أيضاً سور ودار الإمارة في فهندزها والمحبس خارج الفهندز في سوق المدينة ومسجد الجامع أيضاً والمصلّى ١٥ داخل السور في الريض وأسواقها وأبنيتها طين ومعظم سككها وأسواقها مفروشة بالآجر وهي عامرة أهلة فرضة لتلك النواحي على جيجون وأقرب الجبال إليها على نحو مرحلة ويشربهم من ماء جيجون ونهر يجري من حطّ ٢٥٠ الصغانيان يجري إلى جيجون من تحتها، ولها من المدن صرمنجى | وهاشم جرد، والفواذيان مدينة لها كورة وهي أصغر من الترمذ بكثير وتسمى

٢ (ونمليات) - (وفارغر) - (وفارغر) - (وكاوينج) هو الموضع المضبوط اسمه (كاونك) في ص ٤٤٧، ٢ (ولنك رستاق كبير) كذا أيضاً في حطّ ويوجد في صطّ مكان ذلك (ورستاق بنك) يعنى (بنك)، (ولاوكند) - (ولاوكند)، [وهلاورد ... بهلبك] مستقم عن حطّ، ٥ (والسفينة) - حطّ (والسفينة) وفي الذيل (والسفينة)، ١٢ (نهر) - (نهر) وفي حطّ (نس)، ١٤ (المحبس ... في) مكان ذلك في حطّ (وداخل السور)، ١٧ (يجرى) تابعاً لتصحیح ناشر حطّ - (كوى)،

فزولها من المدن نودز وهي مدينة دون الفواذبان أيضاً، وإنعرد نحو الترمذ في الحال وشومان أصغر منها، وبرنغ من وأشجرد وشومان إلى قرب الصغانيان زعفران كثير يُحمل إلى كثير من النواحي والمدن ويرفع من الفواذبان القوة ويُحمل منها إلى بلد الهند الكثير الغزير والسلطان فيها سم ربها سَعَرَتْ على من أثارها من الأرض وقُبِضَ عن سهمه عياناً^{١٠} أو ورقاً وصارت بأجمعها للسلطان، والصغانيان أكبر من الترمذ والترمذ أكثر أهلاً ومالاً والصغانيان قهندز وهي أصل أبي علي أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش خراسان ولم ير بخراسان من الأسارى كهو فضلاً وثلاً وعنة وأصلاً في عصره مع رباسة وسياسة شهد له الجميع بذلك غير أنه خُتِمَ له بشرٍ فظاهر بالعصيان لصاحبه^{١١} وبالغ في استئصال نعه،

(١٢) واخيسك مُحاذية لزم وزم في أرض خراسان غير أن مجموعها بالعمل إلى ما وراء النهر وهي مدينة خصبة صغيرة والغالب على أطرافها السائم من الإبل والغنم وعلى ظهر كل نحو منها مفازة وأبَار ومراع ومسكن، وأما فرير فمدينة لبخارا موصوفة في جملتها،^{١٥}

(١٤) وخوارزم اسم الإقليم وهو إقليم منقطع عن خراسان وعن ما وراء النهر وتحيط به المفاوز من كل جهة وحده متصل بحد الغزنة مما يلي الشمال والغرب وجنوبه وشرقه خراسان وما وراء النهر وهي ناحية عريضة وأعمال واسعة ومدن كثيرة وهي آخر جيحون وليس بعدها على النهر عمارة حتى يقع ماء النهر في البحيرة وهي ناحية على جانبي جيحون^{٢٠} ومدينها الكبرى في الجانب [١٢٧ ظ] الثالث من جيحون ولها في الجانب الجنوبي مدينة كبيرة تسمى المجرجانية وهي أكبر مدينة بخوارزم من بعد قصبتها وهي منجر الغزنة ومنها تخرج الفواقل إلى جرجان وكادت فواقلهم

١ (نودز) - (نودر)، ١٢. (واخيسك) تابعاً مع حط لسط - (واخيسك)،
(مجموعهما) - (مجموعهما)، ٢٢ (المجرجانية) قد كُتِبَ في الأصل موق كل واحدة
من الجيحين شكل حرف (ك)،

تخرج الى الخزر على مَرِّ الأتباع والى خراسان، وبخوارزم من المدن سوى
حط ٣٥١ القصبة درغان وهزاراسب وخيوه | واردخشيشن وسافردز ونوزوار
وكردران خواش وكردر وقرسبة قرانكيت ومذمبنيه ومزداخقان
[والبحرجانية]،

٥ (١٥) وقصبتها فكانت تُعرف بكاث درخاش فهلكت واتخذ أهلها
بجوارها غيرها كالبُحرجانية وكان لكاث قصبتها فهندز مع المدينة فخرتها
النهر وقد أتى عليها والجماع الذى كان على ظهر الهندز فلم يبق منها
رسم ولا طلل، وكان فى وسط المدينة نهر يسمى خركرور يشق المدينة
والسوق وكانت المدينة على جانبى هذا النهر وطولها نحو ثلث فرسخ فى
١٠ مثله وكانت أسواقها عامرة وبजारها دائرة زاجية،

حط ٣٥٢ (١٦) وأول حد خوارزم يسمى | الظاهرية مما يلى آمل موضع [تمتد]
فيه العمارة من جنوبي جيجون وليس فى شماله عمارة حتى ينتهى الى قرية
غاراخشة ثم يكون من غاراخشة الى مدينة خوارزم عامراً [من جانبى
جيجون جميعاً وقبل غاراخشة بسنة فراسخ نهر يأخذ من جيجون فيه عمارة]

٢ (وخيوه) - (وخيوه)، (واردخشيشن) - (واردخشيشن)، (وسافردز)
- (وسافردز)، (ونوزوار) - (وبورار)، ٣ (وكردران خواش) - (وكردان
وخواش)، (قرانكيت) - حط (قرانكيت)، (ومزداخقان) - (ومزداخقان)،
٤ [والبحرجانية] مستم عن حط، ٥ (بكاث درخاش) - (بكاث ورخاش) ويوجد
هنا فى نسخ حط (وقصبتها كانت ورخاش) صحته ناسر حط الى (درخاش) فهلكت
واتخذ أهلها بجوارها غيرها والبحرجانية كانت قصبتها تعرف بالبحوارزمية كاث وكان لها
فهندز ومدينة فخرتها الخ وأسقط ناسر حط فى منه [والبحرجانية كانت قصبتها] ولا
حاجة الى تصحيح متن الأصل هنا، ٦ [والجماع ... الهندز] - حط [والجماع
والحبس عند الهندز]، ٨ (طلال) - (طلال)؛ (خركرور) - حط تابعاً لنسج
حط [جرودر]، ١٠ (زاجية) بلى ذلك فى حط (وابتنوا غيرها من ورأها)،
١١ (الظاهرية) - (الظاهرية)، [تمتد] مستم عن حط، ١٢ [غاراخشة] -
حط [غاراخشة]، (عامراً) - (عامراً)، ١٣-١٤ [من جانبى ... عمارة] مستم
عن حط وكث فقرة (وقبل غاراخشة ... اندنية) بهامش الأصل بغير حط الناسخ،

الرساتيق الى المدينة ويُعرف هذا النهر [بنهر] غاوخواره وتفسيره أكل
البقر وهو نهر عرضه نحو خمسة أبواج وعُمته نحو قامتين يجهل السنن،
ويتشعب من غاوخواره بعد أن يجرى خمسة فراسخ نهر يسمى كزته فيُعبّر
به بعض الرساتيق، وليس للعبارة على شطّ جيحون من نحو الطاهرية الى
هزاراسب كبير عرض ويعرض الماء بهزاراسب فيصير نحو مرحلة الى ٥
مقابل المدينة ثم لا يزال يضيّق حتى يصير بالمُجرجانية نحو فرسخين ثم
ينتهي الى قرية تسمى كيث على خمسة فراسخ من كركانج وهي قرية
بقرب جبل وليس في العرض عمارة غيرها ووراء هذا الجبل المنارة،
ومن هزاراسب الى سائر ما على غربيّ جيحون أنهار كثيرة منها [نهر]
هزاراسب يأخذ من جيحون ممّا يلي امل وهو نحو نصف غاوخواره وتعمل ١٠
فيه السفن، ثم على نحو فرسخين من هزاراسب نهر يعرف بكردران خواش
وهو أكبر من نهر هزاراسب، واليه نهر خيوه وهو نهر [أكبر] من
كردران خواش وتجرى [فيه السفن الى خيوه، وبعد نهر مذرى وهو أكبر
من غاوخواره مرتين تجرى] فيه السفن الى مذرى ونهر خيوه على نحو
| ميل من نهر مذرى، [ومن نهر مذرى] الى نهر وذاك وتجرى فيه أيضاً ١٥ حطّ ٣٥٣
السفن الى المجرجانية وبين نهر وذاك ونهر مذرى نحو ميل ومن نهر
وذاك الى مدينة خوارزم نحو فرسخين، وأسفل من المدينة في ناحية
المجرجانية نهر يسمى بوه فيجتمع ماء بوه وماء وذاك في حدّ قرية تُعرف
باندريستان أسفل منها الى ما يلي المجرجانية [ووذاك أكبر من بوه وتجرى

١ [بنهر] مستمّ على الثعنين، (أكل) - حَب (أكل)، ٣ (كزته) - حطّ
(كزته)، ٧ (كيث) - (غيت)، (كركانج) نابعاً لتصحیح حطّ في الدليل -
(كوجاغ)، ٩ [نهر] مستمّ عن حطّ، ١٠ (غاوخواره) - (غارخواره)،
١٢ [أكبر] مستمّ عن حطّ، ١٣-١٤ [فيه ... تجرى] مستمّ عن حطّ إلا أنّه
يوجد في حطّ (مذرى)، ١٤ (مذرى) - حطّ (مذرى)، ١٥ [ومن نهر مذرى]
مستمّ نابعاً لحطّ عن صطّ، ١٦ (وذاك) - حطّ (وداك)، ١٨ (المجرجانية)
- (الرحابيه)، (بوه) المَرّة الأولى - (بوه) وفي حطّ (بوه)، ١٩ (باندريستان)
- (باندريستان)، ١٩-١ [ووذاك ... المجرجانية] مستمّ عن صطّ،

فيه السفن الى المجرانية] على غلوة تم تكون هناك يسكن يمنع السفن، ومن مجتمع ذين المائين الى المجرانية نحو مرحلة وبين نهر غاوخوار والمدينة اثنا عشر فرسخًا وعرض نهر خوارزم عند المدينة فرسخان، ولكرد [نهر يأخذ من أسفل مدينة خوارزم على أربعة فراسخ من أربعة مواضع متقاربة فيصير نهراً] واحدًا [١٢٧ ب] مثل يوه وذاك إذا جُمعا، ويقال أن جيجون كان مجراه قديمًا في هذا الموضع وإذا قلّ ماء جيجون نقل الماء في هذا النهر، وكيث مجاذيبها في الجانب الشمالي المدينة المعروفة بمذمينيه وهي من جيجون على أربعة فراسخ غير أنّها من المجرانية وإنها صار هكنا لأن النهر تحول من كردر فقطع ما بين كيث ومذمينيه وليس على التطّ بعد مذمينيه عمارة، وبين كردر وجيجون رستاق مزداخقان وبين مزداخقان وجيجون فرسخان وهي تحاذي المجرانية ولكلّ قرية بكردر وإلى المدسة نهر يرفغ من جيجون إليها وجميع هذه الأنهار بأسرها منه، ثمّ ينتهي جيجون الى بحيرة خوارزم بموضع فيه صيادون وليس به قرية ولا أبنية ويُعرف هذا الموضع بخلنجان وعلى شطّ هذا البحر من مقابل ١٥ خلنجان أرض الغزاة فإذا كان الصلح والهدنة جاؤوا من هذا الجانب حطّ ٣٥٤ الى قرية | قرانكين ومن الجانب الآخر الى المجرانية وجميع الناحية ثغر، وفي نهر جيجون قبل أن يبلغ نهر غاوخوار بهو مرحلة جبل يقطع جيجون في وسطه قطعاً ويضيق الماء هناك حتّى يعود عرض جيجون الى نحو الثلث منه ويُعرف هذا الموضع بابوقشه وهو موضع يخاف على السفن فيه من شدة جريه والهور الذي عند مخرجه،

٤- [نهر يأخذ نهراً] مستتم عن حطّ، ٥ [واحدًا] - (وحد)، ٦ (نقل) - حطّ (يقلّ)، ٩ و ١٠ (كردر) - (كردن)، ١١ (مزداخقان) - (مرداخقان)، ١٢ (بكردر وإلى المدسة) - حطّ تابعاً لصطّ (بين كردر والمدسة)، ١٤ (بخلنجان) - حطّ (بخلنجان)، ١٥ (جاؤوا) - (جاو)، ١٧ (يلع) - (تلغ)، ١٩ (بابوقشه) - (بابي قشه)،

(١٧) [وبين الموضع الذى يقع فيه نهر جيحون] وبين الموضع الذى يقع فيه نهر الشاش من هذه البحيرة نحو عشرة أيام، ووادى جيحون ربما جمد فى الشتاء وتعبّر عليه الأنفال والبغال والأحمال والجبال وينبتدئ جموده من ناحية خوارزم حتى يعلو الى حيث انتهى المجد وكلها بحلا كان البرد أشدّ والماء أجمد وأبرد ما على جيحون من النباع خوارزم،^٥ وعلى شطّ بحيرة خوارزم جبل يُعرف بجغراغر يجمد عنه الماء ويبقى سائر الصيف وله أجمة قصباء، ودور بحيرة خوارزم نحو مائة فرسخ على ما يتواطأ عليه أهل الخيرة بها وماؤها مالح وليس لها مغيض ظاهر ويقع فيها نهر جيحون ونهر الشاش وغير ذلك من مياه تلك النواحي فلا يعذب ماؤها ولا يزد فيه على صغرها، ويشبه والله أعلم أن يكون^{١٠} بينها وبين بحر الخزر خرق فيتصل ماؤها بماء بحيرة الخزر وقد ذكر قوم ذلك ولم أقف له على حقيصة، وبين البحيرتين نحو عشرين مرحلة على السمّت،

(١٨) وخوارزم ناحية خصبة كثيرة الأطعمة والمحبوب والفواكه غير أنه لا جوّز بها ويرتفع منها من ثياب القطن والصوف أمتعة كثيرة^{١٥} تصل الى الآفاق، وفي خواص أهلها يسار وقيام على أنفسهم بالمرؤة الظاهرة وهم أكثر أهل خراسان انتشاراً وسفرًا، وليس بخراسان مدينة [كبيرة] إلّا وفيها من أهل خوارزم جمع كثير، ولسان أهلها مفرد بلغتهم وليس بخراسان لسان على لغتهم، وزبهم الفراقى والفلائس المعوجة ولم^{٢٠} فى تعويجها زبى ورسم، وخلقههم لا يخفى فيها بين أهل خراسان ولم^{٢٠} [١٢٨ ظ] بأس على الغزبة ومنعة وليس ببلدهم معدن ذهب ولا فضة ولا شيء من جواهر الأرض وعامة يسارهم من متاجرة | الأتراك واقتناء حطّ ٣٥٥

١ [وبين الموضع مستقيم عن صطّ وفى الأصل مكان ذلك (وبينه) وكذلك فى حطّ، ٦ (بجغراغر) على الثغرين - (بجغراغر) وفى حطّ (بجغراغر)، ٧ (ودور) - (ودون)، ١١ (خرق) - حطّ (حور) وفى صطّ (خروق)، (بأ) - (ماء)، (الخزر) - (الخزرة)، ١٨ [كبيرة] مستقيم عن حطّ،

الملائى، وأكثر رفيق الصفالبة والخزر وما والاها مع رفيق الأتراك والأوبار من الفنك والستور والثعالب والدلق وغير ذلك من أصناف الأوبار فعندهم يُحط بهم ينزل، ولم تجار يدخلون الى نواحي ياجوج وماجوج لاستخراج الخروز والأوبار وقلما يدخل لم ذو لحية بهم وأكثرهم ° خفيو العوارض والأسيلة وأهل الغاف من ياجوج وماجوج مُرد جرد فإذا دخل بهم ذو لحية كثاء ننفها الملك الذى يدخل بك من نسل ياجوج وماجوج ثم أحسن الى التاجر الذى تنف لحيته وأغناه، [وهذا ما على جيبون من الكور]،

(١٩) وتجارا فيها دار الإمارة على جميع خراسان وهى مستفجة على ١٠ رصيف كور ما وراء النهر [ثم يتبعها ما يتصل بها]، واسمها بوجيكت وهى مدينة فى مستواة وبنائها خشب مشبك ومحيط بهذا البناء المشبك من القصور والبساتين والحال والسكك المتفرقة والقرى المتصلة ما يكون اثني عشر فرسخا فى مثلها ومحيط بأجمعها سور يجمع هن القصور والأبنية والقرى والفصبة ولا يرى فى أضعاف ذلك كله قنار ولا خراب ولا بور، ١٥ ومن دون هذا السور على خاص الفصبة ما يتصل بها من القصور والمساكن والحال التى تعد من الفصبة ويسكنها من يكون من أهل الفصبة

٢ (والأوبار) - (من الأوبار)، (والدلق) - حط (والخزر)، ٢-٧ (ولم ... وأعناه، ينفذ فى حط ويوجد نحو هذا النص فى حب، ° (الغاف) كذا فى الأصل وينفذ فى حب، ٦ (كثاء) على التبعين - (ائلا) وينفذ فى حب، ٧-٨ [وهذا... كور] مستتم عن حص، ٩ (وتجارا فيها) قد صحح ذلك الى (ولها) وكُتب بالماءش بغير خط الناصح (وببدأ من ما وراء النهر بكورة تجارا لأنها أول الكور) وهذا ما يوجد فى صط، ١٠ (رصيف) تابعاً لحط وكان يوجد فى الأصل (رصف) ثم صحح الى ما يشبه أنه (ترصف)، [ثم بها] مستتم عن حط وكُتب هنا بهامش الأصل بغير خط الناصح (ثم اتبع ما يليه على الاتصال ان شاء الله اما تجارا) وهو نحو ما يوجد فى صط، (بوجيكت) - (نوجيكت)، ١١ (هذا) تابعاً لحط - (بها)، (المشبك) - (المشك)، ١٢ (اثني) - (ائنا)، ١٦ (تعد) - (بعد)،

شناه وصيقاً، ومن دون هذا السور سور آخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متّصل بها وهو في مقدار مدينة صغيرة وفيه قلعة ومساكن ولاة خراسان من آل سامان في هذا القهندز، ولها ررض عريض طويل ومسجد الجامع بها على باب القهندز في المدينة والحبس بها في القهندز وأسواقها في ررضها،^٩ وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشدّ اشتباكاً من بخارا ولا أكثر أهلاً على قدرها منها وفي الررض منها نهر السغد يشقّ الررض وأسواقها وهو آخر نهر السغد ويصير بها إلى طماحين وضياع ومزارع ويسنط الناضل منه في جميع ماء بخاور يككد ويقارب فرير يُعرف باسم خاش، ولبخارا سبعة أبواب | حديد منها باب يُعرف بباب المدينة وباب يُعرف^{١٠} حطّ ٣٥٦ بباب نور وباب يُعرف بباب حفره [وباب يُعرف بباب الحديد] وباب يُعرف بباب القهندز وباب يُعرف بباب بنى أسد وهو باب مهر وباب يُعرف ببنى سعد، ولقهندزها بابان أحدهما يُعرف بالريكتان والآخر بباب الجامع يشرع إلى مسجد الجامع، وعلى الررض دروب فتمها درب يخرج إلى خراسان يُعرف بدرب الميدان وباب يلي المشرق ويُعرف^{١١} بدرب إبراهيم ويلي هذا الدرب درب يُعرف بالرّيو ويليهِ درب يُعرف بالمردكشان ويليهِ درب كلاباذ وهذا الباب وباب مُردكشان يُخرج منها إلى نصف وبلغ ويلي درب كلاباذ درب التّوّهار ويليهِ درب سمرقند فينضى إلى سمرقند وسائر ما وراء النهر ويلي درب سمرقند درب بغاشكور ثمّ يليهِ درب الراميشه ثمّ يليهِ درب جدسرون وهو المنضى إلى طريق^{١٢} خوارزم ويليهِ باب غشج، وفي وسط الررض على أسواقها دروب منها باب الحديد ويليهِ باب قنطرة حسان ويليهِ بابان عند مسجد ماخ

٩ (خاش) - (خاش)، ١١ (نور) - (يوز)، [وباب... الحديد] مستتمّ
عن حطّ، ١٦ (بالريو) - (بالريو)، ١٩ (بغاشكور) - حطّ (فغاشكور)،
٢٠ (الراميشه) - (الراميشه)، (جدسرون) - حطّ (جدسرون) ولعنّ الصحيح
(درسرون)، (وهر) - (وي)، ٢٢٠ (ماخ) - حطّ (ماج)،

ويلهما باب يُعرف باب رخنه وبله باب عند قصر أبي هشام الكثافي [١٢٨ ب] وبله باب عند قنطرة السويفة وبله باب فارحك وبله باب دروازجه وبله باب سكة مغان وبله درب سمرقند الداخل،
 (٢٠) وليس في مدينتها ولا في قهندزها ماء جارٍ لارتفاعها ومياههم من النهر الأعظم المجارى من سمرقند ويشعب من هذا النهر في المدينة حط ٣٥٧ أنهار منها نهر يُعرف بنهر | فشبردزها فيأخذ من نهر بخارا في مكان يُعرف بالورغ فجرى في درب المردكشان على جوبار إبراهيم حتى ينتهي الى باب البلعي ويقع في نهر نوكنك وعلى هذا النهر نحو ألفي بستان وقصور وأراضٍ كثيرة شربها منه ومن فم هذا النهر الى مغبضه نحو فرسخ،
 ١٠ ونهر يُعرف بجوبار بكار يأخذ من النهر المذكور آنفاً في وسط المدينة بموضع يُعرف بمسجد أحميد ويغيب بنوكنك وعلى هذا النهر شرب بعض الرض ونحو ألف بستان وتغرس عليه الأشجار الآن لفسحة مائه وسعة أراضيه، ونهر يُعرف بجوبار القواريريين يأخذ من النهر في المدينة بموضع يُعرف بمسجد العارض فيسقى بعض الرض وهو أغزر وأعمر للأراضى ١٥ من نهر بكار، ونهر يعرف بجوغشج يأخذ من النهر عند مسجد العارض فيسقى بعض الرض حتى يخرج الى نوكنك وهو نحو جوبار العارض، ونهر يُعرف بنهر بيكند يأخذ من النهر في المدينة عند رأس سكة ختع حط ٣٥٨ فيسقى بعض | الرض ويغيب بنوكنك، ونهر نوكنك يأخذ من النهر عند دار حمدونه وهو مغيب للمياه وعليه شرب بعض الرض ويغيب في ٢٠ المفازة وليس عليه شرب لأحد، وبله نهر الطاحونة فيأخذ من النهر في المدينة بموضع يُعرف بالنوهار وعليه بيوت بعض أهل الرض ويدبر أرحبة كثيرة حتى ينتهي الى بيكند ومنه يشرب أهل بيكند، ونهر يُعرف

٣ (دروازجه) تابعاً لحط - (خذوازه)؛ ٦ (فشبردزها) - (فشبردزها)؛
 ٨ (نوكنده) - (يزكنده)، ١١ (أحمد) - (أحد)، (نوكنده) - (بيوكنده)،
 ١٥ (جوغشج) - (جوغشج)، ١٦ (نوكنده) - (يوكنده)، ١٨ (نوكنده) -
 (بيوكنده)، (نوكنده) - (يوكنده)؛

بنهر كشته يأخذ من النهر في المدينة عند النوبهار وعليه شرب أهل النوبهار من الرض فينضى الى حصون وضياح كثيرة وبساتين حتى يجاوز كشته الى مايرغ، ونهر يُعرف بنهر رباح يأخذ من النهر المعروف بالريستان فيسقى بعض الرض وينتهي الى قصر رباح فيسقى نحو ألف بستان وقصور هناك وأراضي كثيرة دون البساتين، ونهر الريستان يأخذ من النهر بقرب الريستان ومنه يشرب أهل الريستان وأهل القهندز ودار الإمارة حتى ينتهي الى قصور جلال ديزه، ونهر يأخذ من النهر في المدينة بقرب قنطرة حمدونه تحت الأرض الى حياض بباب بنى أسد وتقع فضله في فارقين القهندز، ونهر يُعرف بنهر زغار كده يأخذ من النهر بمكان يُعرف بورغ فيجری على باب دروازجه وعليه بيوت ١٠ دروازجه الى باب سمرقند حتى ينتهي الى سيمدماشه ويمجاوز ذلك بنحو فرسخ وعليه قصور وبساتين وأراضي كثيرة، وهذه الأنهار ضائفة ببغارا وأجنتها،

(٢١) | ولها رسايق كثيرة ونواح فاخرة نفيسة وأعمال جليلة وضياح حط ٣٥٩

فاخرة ليس مثلها لأهل بلد بوجه ولا بسبب وإن كان لأهل ناحية ١٥ وإقليم من الأقاليم ما يضاهي بعضها فليس كهي على وفورها وغزورها ومنها الذر وبرغيدر وستجن ورستاق الطلوايس وبردق وخرغانه السفلى ونفرينه [١٢٩ ظ] ونجارخنفر ورستاق كاخشتوان وإنديان كندمان وساجن ما وراء وساجن ما دون وفراوز السفلى وفراوز العليا ولاروان،

١ (كشته) كذا في حط وصححه ناشر حط في الذيل الى (كبه)، ٢ (مايرغ) - (فازفرغ)، (رباج) - (باخ)، ٤ (رباج) - (رباج)، ٧ (جلال ديزه) - (خلال ديزه)، ٩ (زغار كده) - (نجان كده)، ١٧ (الذر) - (الذر)، (وبرغيدر) - حط (وبرغيدر) وصط (وفرغيدر)، (وستجن) - حط (وحر)، (وبردق) - حط (وبورق)، (وخرغانه) - (وخرغانه)، ١٨ (ونفرينه) - حط تابعاً لنسخ صط (وبومه)، (ونجارخنفر) - (ونجارخنفر) وفي حط (ونجارخنفر)، (كاخشتوان) - (كاخشتوان)، (وإنديان كندمان) - (وإنديان كندمان)، ١٩ (وفراوز المرتين) - (وفراوز)،

وجميع هذه الرساتيق داخل حائطها المحيط بعملها كالسور عليه ومن خارج هذا الحائط خذّه وثابختش ونشر وهو رستاق كرمينيه وخرغانه العليا ورستاق غرقند ويكند وفرير،

(٢٢) والنهر الواصل الى بخارا من نواحي سمرقند فاضلة من جبال البتم ويُعرف بنهر السُغد والسُغد وسمرقند يُعرف بنهر بُخارا وينشعب منه في حدّ بخارا خارجاً عن القصبة قبل الحائط الخارج بناحية الطلّويس الى أن ينتهي الى باب المدينة أنهار كثيرة تتفرق في القرى حطّ ٢٦٠ والمزارع التي يشتمل عليها الحائط وعليها عمارة قرى بخارا، فيها نهر يُعرف بشافري كام فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى وردانه ١٠ ومنه شريهم، ونهر يعرف بخزغان رود يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى زاوش وعليه شريهم، ونهر يعرف بنجارخنفر فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى خرمين ومنه شريهم، ونهر يعرف بنهر جرج يأخذ من النهر الى جرج قرية حسنة ومنه شريهم ويعود الفاضل في النهر، ونهر يعرف بئوكند يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى فرايه وعليه شريهم، ونهر يعرف بنهر برخشه فيأخذ من النهر ويسقى القرى حتّى ينتهي الى برخشه ومنه شريهم، [ونهر يعرف بنهر كشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى كشنه وعليه شريهم]، ونهر يعرف

- ٢ (خذّه) - حطّ (جرّه)، (وثابختش) - (وسابختش) أو (وسابختش)،
 (ونشر) - حطّ (لويسر)، (وخرغانه) - (وجرغانه)، ٣ (غرقند) - (غزفيد)
 وفي حطّ (غركند)، ٥ (يُعرف) - (نهر يُعرف)، ٦ (خارجاً) - (فارجاً)،
 ٩ (بشافري كام) - حطّ (بشافري كام)، ١٠ (بخزغان رود) - (بخزغان رود)،
 ١١ (زاوش) - (زاوش) وفي حطّ (زاوش)، (بنجارخنفر) - (ببيجان خنفر)
 وفي حطّ (بنجارجفر)، ١٢ (خرمين) - (جومين)، ١٣ (جرج) - (جرج) المَرَّة
 الثانية - (جرج)، ١٤ (بئوكند) - (بئوكند)، ١٥ (فرايه) - (مرايه)
 وفي حطّ (فرايه)، (برخشه) المَرَّة الأولى - (نرخشه)، ١٦-١٧ (ونهر...
 كشنه ... شريهم) مستمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، (كشنه) قد صحّح ذلك ناشر حطّ في
 الذيل الى (كسيه) كما فيا فوق،

بنهر الراميشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى [حتى ينتهى] الى الراميشنه ومنه شريهم، ونهر يعرف بفراوز السفلى فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى باربابه ومنه شريهم، ونهر يعرف باروان فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى بانب وعليه معولم في شريهم، ونهر يعرف بفراوز العليا فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى ريوقان ومنه شريهم،^١ ونهر يعرف بنهر خامه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى خامه ومنه شريهم، ونهر يعرف بنهر نوكنه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى نوباغ الأمير ومنه شريهم، وما فضل من ماء نهر السغد الذى يأخذ منه هذه الأنهار فإنه يجرى في نهر يعرف بالذر وهو النهر الذى يسقى ربض بخارا | والربض عليه ومنه أنهار المدينة المتقنم ذكرها، وأكثر^{١٠} حط ٣٦١ هذه الأنهار تحمل السفن كثيرا وغرر ماء وجميعها يأخذ من داخل حائط بخارا من حد الطولويس الى أن ينتهى الى المدينة،

(٣٢) وجميع أبنية بخارا كلها على اشتباك البناء والتقدير فى المساكن وارتفاع أراضى الأبنية فهى محصنة بالهندزات والاجتماع، وليس فى داخل هذا الحائط جبل ولا مفازة ولا أرض غامرة، وأقرب الجبال إليها جبل^{١٥} وركه ومنه حجارة بلدم للفرش والأبنية ومنه طين الأولى والثورة والحصى ولم خارج الحائط ملاحات ومخيطهم من بساتينهم وما يحمل بهم من المناوز من الغضا والطرفاء، وأراضى بخارا كلها قريبة الى الماء لأنها مغيض ماء السغد ولذلك لا يثبت الأشجار العالية فيها مثل اللب والحجوز وما أشبههما، وإذا كان من هذا الشجر شئ فهو قصير غير نام،^{٢٠}

١ (الراميشنه) المزين - (الراميشه)، [حتى ينتهى] مستمّ تابعا لحط عن صط،
 ٢ (باربابه) - حط (باراب) و صط (فاراب)، ٤ (بانب) تابعا مع حط
 لياثوت - (نايت)، (فراوز) - (فراور)،^٥ (ريوقان) - (نوفان)
 وفى صط (أوبوقار)، ٢ (نوكنده) - (يوكنده)، ٨ (نوباغ) -
 (نوباغ)، ٩ (بالذر) - (بالذر)، ١٦ (وركه) - (وزكه)، ١٨ (الطرفاء) -
 (الطرفاء)،

وفواكه بخارا أصح فواكه ما وراء النهر وألذ طعماً ومن عمارة بخارا أن الرجل رُبما قام على المجرب الواحد من الأرض فيكون فيه معاشه وكفافه مع جماعته من شبله وعدة من أهله، ومن كثرة عددهم [١٢٩ ب] واتساع نفقاتهم أن ما يرتفع من بلادهم ينصرف عن كفايتهم لو فورهم وتضاعفهم على ما يخرج من أرضهم فتُحبل اليم المبر من الطعام وسائر ما يحتاجون اليه من سائر ما وراء النهر، والمجبل المتصل بقره بقربة وركه فهو جبل يمتد إلى سمرقند فيما بين كاش وسمرقند حتى يتصل بمجال البتم عاتقاً على أشروسه في عرض فرغانه وحتى يخرج من ناحية شلجي والطاراز ثم يمتد فيما اختبرته أنا ومن سلك ذلك الطريق معارضاً لنصد حط ٢٦٢ ١٠ من أراد المشرق إلى بحر الصين، والمعادن التي بأشروسه وفرغانه وإيلاق وشلجي ولبان إلى أرض خرخيز كلها في عمود هذا المجبل وما يتصل به من الجبال، والنوشار الذي في عمل البتم والزجاج والحديد والزئبق والنحاس والآلنك والذهب والفضة والنفط والقيصر والزفت والفيروزج والنوشار الذي بفرغانه والمجارة التي ذكرتها تحرق عوضاً ١٥ من الفحم بها والتجار التي تقدم ذكرها بفرغانه فكل ذلك من هذا المجبل في سطحه أو سنامه أو ما يتصل به من رُباه ووهاده، وبه بناحية البتم وجبال الزابج من نواحي سمرقند مياه حار وبرد غير أن فيه عيون ماء يجهد في الصيف إذا اشتد الحر وقاظت السجوم حتى يصير الجهد كالأعنة وينقطع جرى مياهها ويكون مياهها في الشتاء حارة وتأوى إليها السوائم ٢٠ لدفاها ودفاً أسفاها وبقاها في أوديتها،

٦ (وركه) - (وزكه)، ٧ (كش) - (كس)، ٨ (شلجي) - (سلجي)، ٩ (الطاراز) - (الطاراز)، (الطريق) كُتب تحت ذلك (السيال)، ٩-١٠ (معارضاً... الصين) يوجد مكان ذلك في حط (مع سوغتيكين وقد عاد إلى بلاده إلى حد الصين)، ١١ (وشلجي) - (وسلجي)، (ولبان) تابعاً لاصط وفي الأصل (الباميان) وكذلك في حط، (خرخيز) - (غرخيز)، ١٧ (الزابج) - حط (الزابج)، (حر) - (وحر)،

(٢٤) ولبخارا مدن في داخل حائلها وخارجة عنه فأما داخله فالطواويس وهي أكبر منبر لها ونجكث وزندنه ومغكان ومخجاده وهي كلها من داخل الحائط ومن خارجة بيكد وفرسر وكرمينيه وخدينكن وخرغانكث ومذيابجكث، فأما الطواويس فكان لم سوق ومجمع عظيم ينتابه الناس من أفطار أرض خراسان في وقت معلوم من السنة ورتفع منها من ثياب القطن ما يُحمل منه لكثرتنه إلى العراق وهي مدينة كثيرة البساتين والماء المجارى خصبة وفيها قهندز والمدينة عليها حصار ومسجد جامعها في المدينة، وجميع المدن التي داخل الحائط فتنقاربة في النذر والعمارة ولجميعها قهندزات عامرة [وأسواق جادة وبساتين كثيرة ومجامع عظيمة وعلى كل واحدة منها حصار حصين]، وكرمينيه أكبر من ١٠ حط ٣٦٣ الطواويس وأعم وأكثر عدداً وأخصب، وخدينكن من كرمينيه وهي في ضبتها وأحداهما خرغانكث ومذيابجكث والعمارة فيها متقاربة أو لاحقة بالسوية، وكرمينيه قري كثيرة وكذلك لكل منبر من هذه المدن كور وقرى ومزارع إلا بيكد فإنها وحدها لا شريك لها في الانفراد من الأعمال وبها من الرباطات ما ليس ببلدان ما وراء النهر كهو أو ما يقاربه، ويقال ١٥ أن بها نحو ألف رباط ولها سور حصين ولها مسجد جامع قد تنوّق فيه وفي بنيانه وزخرف محرابه وليس بها وراء النهر [أحسن] زخرفة منه، وفرير مدينة من جيحون قريبة ولها قرى عامرة وهي في نفسها خصبة منصودة بفاخر المطاعم والمأكول اللذيذة الطيبة،

- ٢ (ونجكث) - (ومغكث) إلا أنه يوجد نقطة فوق الميم وفي حط (وسيجكث)،
 (وزندنه) - (ورنده)، (ومغكان) - (ومعكان)، (ومخجاده) - (ومخجاره)،
 ٣ (الحائط) إلى ذلك في حب (وفي كل واحد منها منبر)، (وخدينكن) -
 (وخديمكن)، ٤ (وخرغانكث) - (وجرغانكث)، (ومذيابجكث) - (ومذيابجكث)،
 ٥-١٠ [وأسواق ... حصين] مستقيم عن حب ٤٩ ب والظاهر أن هذه الفترة ليست
 من الإضافات المختصة بالقرن السادس من الهجرة، ١١ (وخدينكن) -
 (وخديمكن)، ١٢ (خرغانكث) - (جرغانكث)، (ومذيابجكث) - (ومذيابجكث)،
 ١٣ (كور) - (وكور)، ١٧ [أحسن] مستقيم عن حط،

(٢٥) ولسان بخارا لسان السُّد غير أنَّه يحرف بعضه ولم لسان بالدرية، وأهلها يرجعون من الأدب والعلم والفقه والديانة والأمانة وحسن السيرة وجميل المعاملة [١٢٠ ظ] وقلة الشر وإفاضة الخير وبذل المعروف وسلامة النية ونقاء الطوية [الى] ما يفضلون به على سائر من بخراسان، ونفودهم الدراهم والدنانير كالعرض ولم دراهم يسمونها الغطريفية وهي دراهم من حديد وصُفْرَ وَأَنْك وغير ذلك من الأخطاط بمجواهر مختلفة قد رُكِبَتْ ولا تجوز هذه الدراهم إلا ببخارا ومواقع مختصة خلف النهر، ومنها دراهم تُعرف بالمحمدية والسكة عليها فيها صورٌ مصورة بحروف غير مفروقة وعلاماتها معروفة وهي من ضرب الإسلام وعكس السلف من آل أسد بن سامان، ومنها شيء يعرف بالمسيبية وهي من ذخائره ويفضلون الجميع على الدراهم الورقية الإسماعيلية وكان أبو إبراهيم رأى اتخاذ النضبة أولى من هذه الدراهم فهو المبتدئ بضررها بما وراء النهر، ويتبايعون بالفلوس، ويغلب على زعيم الأقبية والفلانس كزى من وراء النهر في الملبوس، وداخل المحاط وخارجه أسواق متصلة معلومة في أوقات من الشهر دائرة للمواعيد تجري فيها للشرى والبيع في المواشي والخيول والرقيق حط ٢٦٤ وسائر الأمتعة من الصُفْر والنحاس والآواني وأسباب الفينة مما يتسع به أهلها ويرتفع من بخارا ونواحها ما يحمل الى العراق وسائر البقاع ثياب تُعرف بالبخارية كرايس ثقال الأوزان غليظة السلك مبرمة الغزل فيرغب العرب فيها وكذلك البسط وثياب من الصوف للفرش في غاية الخس ومقاعد ومصليات محاريب،

(٢٦) ويتحدث أهل بخارا على قدم الأيام بطريف من أحاديثهم وهو أنهم يتفاوضون عن غير خلاف أن من بركة قلعهم وفهذهم أنه ما أخرج منها جنازة وإل قطة ولا عقد فيه لواء ولا راية خرجت منه فهزمت

٤ [الى] مستتم تأيها لحط عن صط، ٥ (بخراسان) - حط (بما وراء النهر)،
 (الغطريفية) - (المطريفية)، ٧ (مختصة) - (محصية)، ١٨ (البخارية) - (بالبحارية)،
 ٢٠ (ومقاعد) - (مقاعد)، ٢٢ (ولا راية) تأيها لحب - (وراية)،

[أبدأ] وهذا من الاتفاق العجيب، ويقال أن أصل بخارا في قدم الأيام نافلة اصطخر، ومسكن ولاية خراسان من آل سامان بخارا لأنها أقرب مدن ما وراء النهر إلى خراسان ومن كان بها فخراسان أمامه وما وراء النهر عن ظهره، ولهم من حسن الطاعة وقلة المخلاف للولاة ولزوم ما هم بسبيله من متصرفاتهم ما يؤدي إلى اختيار المقام بينهم على محاسن من • بسائر ما وراء النهر، وكان أول من اتخذها داراً وجعلها قراراً من آل سامان أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد تجاوز الله عنه فإنه جاءته ولاية خراسان وهو مقيم بها فتبرك بعرضتها واستدام المقام بها واستلذه واستمرأه وبقيت الولاية بها في أولاده وكان ولاية ما وراء النهر مقيمين قبل ذلك إنما سمرقند أو بالشاش وفرغانه وكان ولاية بخارا يردون مفردين من ١٠ خراسان إلى أن زالت أيام الطاهرية،

(٢٧) وأما نخجاده فهي [عن] بين الزاهب من بخارا إلى بيكند على ثلاثة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومفكان على خمسة فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق ثلثة فراسخ، وزندنه من المدينة على أربعة فراسخ في شمال المدينة، ونجكك على يسار الزاهب [١٢٠ ب] ١٥ إلى الطلوايس على أربعة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ، ومن كرمينيه إلى خديمكن فرسخ فبا إلى السغد وبين خديمكن وطريق سمرقند غلوة على يسار الزاهب إلى سمرقند، ومذيابجكك وراء وادي السغد | أعلى من خديمكن بمقدار فرسخ، وخرغانكك حذاء كرمينيه على حط ٣٦٥ فرسخ من وراء الوادي، ٢٠

(٢٨) ويتصل ببخارا من شرقها السغد وأولها إذا جرت كرمينيه

١ [أبدأ] مستم عن حط، ٦ (بساتر) - (بساير)، ١٢ (نخجاده) - (نخجاده)،
 [عن] مستم عن حط، ١٢ (ومفكان) - (ومفكان)، ١٤ (وزندنه) - (ورسند)،
 ١٥ (ونجكك) - (ونوجكك)، ١٧ و ١٩ (خدديكن) (الثك المرار) - (خدديكن)،
 ١٨ (ومذيابجكك) - (ومذيابجكك)، ١٩ (وخرغانكك) - (وخرغانكك)،

الديوسية ثم اربنجن والكشانية وسمرقند وكلّ هذا بلد السغد على أنّ من
الناس من يزعم أنّ بخارا وكش ونسف من السغد وهي في أعمال الديوان
مفردة، وقصبة السغد سمرقند وهي مدينة على جنوبي وادي سغد مرتفعة
عليه ولها قهندز ومدينة وريش وقد جعل في وقتنا هذا الحبس في القهندز
وكانت دار الإمارة فيه فخربت وعلوته فرأيت أحسن منظر عاينه مبصر وتمتع
به ناظر شجر أخضر وقصور تزهر وأنهار تطرد وعمارة تتقد لا يقع
الطرف منه على مكان إلّا ملاءه وعلى باغ إلّا استملحه واستصباه قد فصلت
مياذيتها وتناهت نخاسيتها وقصصت به أشجار السرو فجعل منها طرائف
المحيوان من الأفيلة والإبل والبسر والوحوش المقلب بعضها على بعض
كالمتناجيه والمطالب بعضها لبعض كالمتقابلة المتعانية، فيا له منظرًا ما
أثله للأموال وأخذّه بمجامع قلوب الرجال، هنا إلى أنهار تطرد وبرك
معبورة لا تنزال ترتعد ظريفة المغاني وقصور ومستشرفات سامقة المباني
قد رُصفت فهي مساكن جليلة ومجالس نفيسة وأحوال تدلّ على ملوك جلة،
(٢٩) وأما سمرقند فيشتهل عليها حصن ولها أربعة أبواب مميّا
١٥ إلى المشرق يقال له باب الصين مرتفع عن وجه الأرض ينزل عنه بدرج
كثيرة العدد مطلق على نفس وادي السغد وميّا إلى المغرب باب التوبهار
خط ٣٦٦ وهو على نشر من الأرض وميّا إلى الشمال باب بخارا وميّا إلى الجنوب
باب كش، وهي مدينة فيها أسواق كبار وفيها ما في المدن العظام من
الحالّ والمحلات والمخانات والمساكن، ولها مياه جارية تدخل إليها في نهر
٢٠ بعضه رصاص معلق وهو نهر قد بُني عليه مسنّة عالية من الأرض وفي

٢ (وكش) - (وكش)، ٦ (تقد) - (تقد) وفي خط (لا شند)، ٩ (الأفيلة)
- خط (الخيول)، ١٣ (جاة) إلى ذلك في حلّ الذي هنا نسخة خط الوحيدة
(خالية وأهية) فالظاهر أنّه سقط بين ذلك وما تقدّم بعض الكلمات كما أشار
إليه ناشر خط وينقد في الأصل، ١٨ (كش) - (كش)، [كبار] مستتم
عن خط، ٢٠ (وفي) تابعاً لحط - (في)،

بعض المواضع تَلَّ في وسط السوق بناحية الصيارفة من حجارة يجري عليها الماء من الصَّغَارَيْنِ إلى أن يدخل المدينة من باب كس وجه هذا النهر رصاص كلّه وذلك أن حوالى المدينة مُسْتَقِلٌّ لِأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ طِينَهُ فِي سَوْرِ الْبَلَدِ فَبَقِيَ خَنْدَقًا عَظِيمًا بِحَسَبِ مَا خَرَجَ مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ وَالطِّينِ وَاجْتَبِجَ إِلَى مَسَافَةٍ فِي هَذَا الْخَنْدَقِ حَتَّى يَجْرِيَ الْمَاءُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ نَهْرٌ قَدِيمٌ ٥ جَاهِلِيٌّ فِي وَسْطِ أَسْوَاقِهَا وَيُوضَعُ يُعْرَفُ بِرَأْسِ الطَّاقِ مِنْ أَعْمَرٍ مَوَاضِعَ بِسِرْقَنْدٍ وَلِهَذَا النَّهْرُ عَلَى حَالَتَيْهِ غَلَاتٌ مَوْقُوفَةٌ عَلَى مَرْمَاتِهِ وَمَصَالِحُهُ وَعَلَيْهِ حَفَظَةٌ مِنَ الْمُجُوسِ شَتَاءً وَصَيْفًا فِي شَرْطِ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُمْ بِالْجَزْيَةِ لَيْسَ الْمَالُ لِهَذَا السَّبَبِ، وَمَسْجِدُ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ أَسْفَلَ الْفَهَنْدَرِ وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ الطَّرِيقِ وَفِي الْمَدِينَةِ مِيَاهُ مِنْ هَذَا النَّهْرِ وَبَسَاتِينَ وَفِي الْمَدِينَةِ دُورٌ ١٠ الْإِمَارَةُ بِمَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْفَزَارِ لَّالِ سَامَانَ غَيْرِ دَارِ الْإِمَارَةِ الَّتِي بِالْفَهَنْدَرِ، وَالْمَدِينَةُ مِنَ الرِّبْضِ عَلَى جَانِبِهِ وَعَلَى نَحْرِ نَهْرِ السُّغْدِ الَّذِي هُوَ بَيْنَ الرِّبْضِ وَالْمَدِينَةِ وَذَلِكَ أَنَّ السُّوقَ وَالرِّبْضَ مَمْتَدَّانِ مِنْ وَرَاءِ وَادِي السُّغْدِ مِنْ مَكَانٍ يُعْرَفُ بِافْشِيهِ عَلَى بَابِ كُوهْكَ حَتَّى يَطُوفَ بَوْرَسِينَ ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى بَابِ فَنَكٍ وَعَلَى | بَابِ الرِّيُودِدِ ثُمَّ إِلَى بَابِ قَصْرِ أَسَدٍ ثُمَّ إِلَى بَابِ ١٥ حَطِّ ٣٦٧ غَزَاوْدِ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الْوَادِي وَالْوَادِي الرِّبْضُ كَالْخَنْدَقِ مِمَّا يَلِي الشِّمَالِ وَقَطَرُ هَذَا السُّورِ الْمُحِيطُ بِالرِّبْضِ نَحْوُ فَرَسَخَيْنِ فِي فَرَسَخَيْنِ غَيْرِ أَنَّ الرِّبْضَ سُرَّتُهُ وَجَمِيعُ أَسْوَاقِهِ رَأْسُ الطَّاقِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ بِهِ الْأَسْوَاقُ وَالسُّكَّ وَالْحَالِ فِي أَضْعَافِهِ بِحَالٍ مُفْتَرَشَةٍ وَقُصُورٍ وَبَسَاتِينَ فَلَيْسَ مِنْ سَكَنَةٍ وَلَا دَارٍ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ جَارٍ إِلَّا الْقَلِيلَ، وَقَلَّ دَارُ تَخْلُوَ مِنْ بَسَاتِينَ حَتَّى أَنْتَ إِذَا صَعَدْتَ ٢٠

١ (في وسط السوق بناحية) - حَطَّ (ووسط السوق وبناحية)، (عليها) تابعاً
لِحَطِّ - (على)، ٢ (المدينة) - (باب المدينة) وكذلك في حَطِّ، (كس) -
(كس)، ١٣ (السوق والرِّبْضُ مَمْتَدَّانِ) مكان ذلك في حَطِّ (سور الرِّبْضِ ممتد)،
١٤ (بافشيه) - (بافشيه)، (بورسين) - (بورشيين)، ١٥ (قصر أسد)
كَذَا فِي حَطِّ وَفِي حَطِّ (قَرْخُشِيدَ)، ١٦ (غَزَاوْدَ) - (غَزَاوْدَ) وَفِي حَطِّ (غَزَاوْدَ)،
١٧ (سُرَّتُهُ) - (سُرَّتُهُ) وَفِي حَطِّ (نَرْبَهُ)،

بنظرك نحو قهندزها في المدينة لم يره البصر [١٣١ ظ] لاستتاره بالسبائن
والأشجار في دورها وحافات أنهارها وأسواقها، والخانات وصنوف التجار
في الرض إلا شيئاً يسيراً في المدينة، وهي فرضة ما وراء النهر وكانت
دار الإمارة بما وراء النهر إلى أيام إسماعيل بن أحمد رحمه الله، وليس
أسور الرض أبواب تغلق من خشب ولا حديد لفتن كانت فأمر السلطان
بفتحها ولأبواب شارعة بغير أبواب ومنها باب غداوذ وباب اسبشك
وباب شوخشين [وباب افشينه] وباب ورسنين [وباب كوهك] وباب
ريودود وباب فرخشيد، ويزعم بعض الناس أن تبعاً ابنتي مدينتها وأن
ذا القرنين أمّ بعض بنائها وأخبرني أبو بكر الدمشقي قال رأيت على
١٠ بابها الكبير صفيحة حديد وعليها كتابة زعم أهلها [أنها] بالحبرية وأنهم
ينسارون علم ذلك من أنها من صنعة تبع وبعض الكتابة إن من
صنعاء إلى سمرقند ألف فرسخ وهذا دليل على أن باني صنعاء
أحدثها وكان حكمه عليها ويقال أنه كان يقيم بصنعاء حولاً وسمرقند
مثله فوقعت الفتنه بسمرقند واحترق الباب الذي كانت عليه الصفيحة
حط ٣٦٨ ١٥ وأعاد أبو المظفر محمد بن لقمن بن [نصر بن] أحمد بن أسد كما كان
من حديد وتغيرت تلك الكتابة، وتربة سمرقند من أصح تربة وأيسها
وأولاً كثرة البخارات من المياه الحارّة بها في سككهم ودورهم وكثرة
أشجار الخلاف بينهم لأضرّ بهم فرط يئسها على ما يحكيه بعض الأطباء
وبنائهم من طين وخشب، وأهلها يرجعون إلى جمال وكانوا من الإفراط
٢٠ في إظهار المروءات وتكلف النفقات والقيام على أنفسهم بما يزيدون به
على أكثر بلاد خراسان حتى يجحف ذلك بأموالهم وسمرقند مجمع رقيق
ما وراء النهر وخير الرقيق بما وراء النهر تربية سمرقند، وبينها وبين

٧ (شوخين) - (شوخين)، [وباب افشينه] مستقيم عن حط، (ورسين)

- (ورسين) ويقند هذا الباب في حط، [وباب كوهك] مستقيم عن حط،

٨ (ريودود) - (ريودود)، (فرخشيد) - (فرخشيد)، ١٠ (صفيحة) تأيماً لحط -

(صنعة)، [أنها] مستقيم عن حط، ١٥ [نصر بن] مستقيم عن حط،

أقرب الجبال إليها مرحلة خفيفة غير أنه يتصل بها جبل صغير يُعرف
بكوهك يمتد أصله إلى سور سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه
أشجار بلدم والطين المستعمل في الأواني والثورة والزجاج، وبلغنى أن فيه
فضةً وذهباً غير أنه لا يسوغ العمل فيه، والبلد كله طرفه وسككه
وأسافه إلا اللبل مفروش بالحجارة،

(٢٠) ومياهم من وادى السغد وهذا الوادى مبدأه من جبال الهم
على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يُعرف بحن مثل بحيرة حولها القرى
وتُعرف الناحية ببرغر فينصب منها بين جبالها الماء حتى ينتهى إلى
[بنيكيت ثم ينتهى إلى] مكان يُعرف بورغر وتفسيره رأس السكر ومنه

تتشعب أنهار سمرقند ورساتيق تتصل بها من غربي الوادى من جانب ١٠
سمرقند، وأما أنهار الجانب الشرقي على الوادى فإنها تأخذ بجذء ورغر
بمكان يُعرف بغوبار وذلك أن بهذا المكان تنفسج الجبال وتظهر الأراضي
التي يمكن فيها الزرع وجرى الأنهار، فيأخذ من ورغر أنهار منها نهر خط ٣٦٩
برش ونهر بارمش ونهر بشمين فأما نهر برش فإنه نهر يمتد على ظهر
سمرقند ومنه أنهار المدينة والمحاط والقرى التي تتصل بها من مئذته إلى ١٥
منتهاه، وأما نهر بارمش فإنه يلي هذا النهر من ناحية الجنوب وعلبه
القرى من أوله إلى آخره نحو مرحلة، وأما بشمين فإنه من بارمش من
إلى الجنوب ويسقى من أوله إلى آخره قرى كثيرة غير أن انقطاعه دون
انقطاع ذين النهرين، وأكبر هذه الأنهار برش ثم بارمش ومجملان جميعاً
السنن، ويشعب [١٣١ ب] من هذه الأنهار أنهار يكثر إحصاؤها حتى ٢٠
يُعمر بها القرى والمزارع ومن ورغر إلى آخره رستاق يعرف بالدغم

٤ (وسككه) تابعاً لخط - (من سككه)، ٧ (حن) - (بحر)، ٨ (برغر)
تابعاً لخط - (بورغر) وفي خط (بورغر)، ٩ [بنيكيت... إلى] مستم عن خط
ويقت أيضاً في خط، (بورغر) - (بورغن)، ١١ (تأخذ) - (ناحية)،
١٢ (بغوبار) - (بغوبان)، ١٣ (ورغر) - (ورغر)، ١٤ (برش) - (قرش)
وكذلك فيما بعد، (بارمش) - (تارمش) وكذلك فيما بعد، (بشمين) - (بشقي)
وكذلك فيما بعد، ١٨ (انقطاعه) - (انقطاعها)، ٢١ (ورغر) - (ورغن)،

على عشرة فراسخ في الطول وعرضه نحو أربعة فراسخ إلى نحو فرسخ، وهذه الرساتيق تُعرف بورغسر ومايرغ وسنجرغن والدرغ، وأما الأنهار التي تأخذ من غوبار فإنها نهر اشتيغن والسناواب ونهر بوزماجن، [ونهر السناواب يمر على ظهر بوزماجن] فيسقى قرى منها حتى يتصل برستاق^٥ وينذر ويجاوز إلى حدود عمل اشتيغن حتى يكون من أوله إلى آخره حط ٣٧٠ كالفراس الواحد نحو مرحلتين، | ونهر بوزماجن دونه إلى ما يلي المدينة يسقى رستاق بوزماجن، ونهر اشتيغن فإنه لا ينتفع به إلى أن يجري من مبتدئه نحو أربعة فراسخ وتنشعب منه الأنهار فيسقى مقدار تسعة فراسخ حتى ينتهي إلى اشتيغن ثم يسقى اشتيغن ورساتيقها وهو أعظم هذه الأنهار، وهذه أول أنهار الوادي فأما غربيه فلا ينشعب منه شيء إلى أن يجاوز سمرقند، ومن مبتدأ هذا الوادي إلى أن ينتهي إلى سمرقند زيادة على عشرين فرسخاً فإذا جاوز سمرقند بنحو مرحلتين انشعب منه نهر يعرف ببقي ولبس بالسغد نهر أوفر غارة منه ولا أكثر أهلاً ولا أغزر أكرة ولا أعظم قصوراً وقرى وماشية وعزة ومنعة من في وهو ثلث السغد وينشعب من في أنهار كثيرة لم أصل إلى عليها بالحقيقة ويسقى زيادة على مرحلتين، ثم ينشعب من وادي السغد أنهار كثيرة على امتداده تجاه كل مدينة وبلدة ورستاق نهر حتى ينتهي من حد أربنجن إلى

٢ (بورغسر) - (بورغسر)، (سنجرغن والدرغ) تابعا مع حط لصط وفي الأصل (نهر نوزماجن فيسقى الدرغ)؛ ٣ (غوبار) - (غويان)، (اشتيغن) - (اشتيغن)، (السناواب) - (الشاربات)، (بوزماجن) - (بوزماجن)، ٤-٣ (نهر... بوزماجن) تابعا لحط عن بعض نسخ صط الفارسية، ٥ (اشتيغن) - (اشتيغن) وكذلك فيما بعده، ٦ (بوزماجن) - (نوزماجن)، ٧ (بوزماجن) - (بوزماجن)، ٨ (مبتدأ) - (مبتدأ)، ٩ (اشتيغن) المرة الأولى - (اشتيغن)، ١٣ (بقي) - (بقي) وفي حط (بقي)، ١٤ (نبي) - (في)، (ثلث) قد صحح ذلك ناشر حط إلى (فلب) تابعا لما قيل في حط ص ٣٢٤ من أن في قلب السغد وإنما يوجد هناك في الأصل يعني في القطعة (٢٣) اسم (الكنشانية) مكا. (في)، ١٥ (في) - (في)، ١٦ (من) تابعا لحط - (إلى)،

كرمينيه وإلى حدّ بخارا ومنها أنهار اربنجن وأنهار الدبوسية وأنهار كرمينيه [الى أن ينتهى الى بخارا]، وأمّا شرقيّ هذا الوادى فننشعب الأنهار منه بجذاه سمرقند ومنها نهر كينجيك وأنهار آخر لتلك القرى فيسقى رستاق كينجيك ورستاق المزرغان وغير ذلك وربّما كان للقرية اللاحقة [منها بهران وثلاثة] وللقرى الكثيرة نهر مفرد يشتقّ من الوادى ثمّ تنتزع منه ٥ أنهار لكلّ قرية تجاوره ما قام بأودها وتأخذ منه أنهار الكشانية ونجاوزها خطّ ٣٧١ الى حدود حائط بخارا ويكثر عدد هذه الأنهار لكثرة القسرى عليها، ومندار هذا النهر من ورغسر الى حدّ بخارا حيث تأخذ منه أنهار بخارا المذكورة داخل حائطها سنة أنام مشبكة القرى والبساتين والأنهار، فلو أطلع مطلع على وادى السغد من المجل لرأى خضرة متصلة لا يرى في ١٠ أضعافها غير قهندز أبيض أو قصر سامق مشيد فأما فرجة منتزعة عن الخضرة أو أرض باثرة أو غامرة فتلقا نرى هذه الحال، وعلى هذا الماء وإلى جليل سمرقند وقوم مشيتون منزولون لسدّ بثوقه ومجارى أنهاره وسكوره وبورغسر كروم وضياح وناحية قد أزيل عنها الخراج وجعل مكانه عليهم إصلاح تلك السكور، وإذا انشعبت من هذا الوادى هذه ١٥ الأنهار التى ذكرتها جرى منه تحت قنطرة جبرد على باب سمرقند من الماء ما يكون عند امتداده يقارب القنطرة وارتفاعها نحو ثلثة أرباع وزائد وعرضها كطولها وفيه يُجعل خشب السغد الى سمرقند وامتدّد هذا الوادى فى الصيف من ثلوج جبال البتم وأشروسنه وسمرقند، وربّما زاد الماء حتّى يقلب السكر لقنطرة جبرد فيُحَيّر أهل سمرقند فى سدّ ذلك ٢٠ لكثرتة وغزارته،

١ (الدبوسية) - (الدبوسية)، ٢ [الى ... بخارا] مستتمّ عن خطّ،
 (أنهار) - خطّ (الأيسر)، ٣ و ٤ (كينجيك) المرتين - (كينجيك)، ٥ - منها ...
 وثلاثة] مستتمّ تابعا لحطّ عن خطّ، ٥ (والقرى) - (والقرى)، ٦ (ونجاوزها)،
 - (ونجاوزها)، ٨ (ورغسر) - (ورغز)، ١٢ (والى) كما فى خطّ - (والا)،
 ١٤ (وبورغسر) - (وبورغس)، ١٦ (جبرد) - خطّ (جبرد)،

(٢١) وَأَمَّا رَسَاتِيقُ سَمَرْقَنْدَ فَأُولَئِهَا [بُنْجِيكَتْ] وَمَدِينَةُ بَنْجِيكَتْ بِهَا مِنْبَرٌ
 ثَمَّ يَلِيهِ وَرَغْسَرُ وَمَدِينَتُهُ وَرَغْسَرُ [وَتَلَى بَنْجِيكَتْ جِبَالُ الشَاوْذَارِ وَلَيْسَ
 بِهَا مِنْبَرٌ [١٤٢ ظ] وَبَيْنَ الشَاوْذَارِ وَوَرَّغْسَرِ فَمَا يَلِي سَمَرْقَنْدَ رَسَاتِيقُ
 حَظْ ٢٧٢ مَائِغْ | وَسَنْجَرْغَنْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْبَرٌ غَيْرَ أَنَّ مَائِغْ مَكَانًا يُعْرَفُ بِالرَبُودِ
 ١٠ وَكَانَ بِهِ مَقَامُ الْأَخْشِيدِ مَلِكِ سَمَرْقَنْدَ وَهِيَ قَرْيَةٌ فِيهَا قُصُورُ الْأَخْشِيدِيَّةِ
 وَسَنْجَرْغَنْ وَوَرَّغْسَرُ كَانَا مِنْ مَائِغْ فَأُفْرِدَا عَنْهَا وَيَتَّصِلُ بِرَسَاتِيقِ مَائِغْ
 رَسَاتِيقُ الدَّرْغَمِ وَلَيْسَ بِهِ مِنْبَرٌ وَيَتَّصِلُ بِالْأَرْغَمِ رَسَاتِيقُ ابْغَرِ وَلَيْسَ بِهِ مِنْبَرٌ،
 وَبَنْجِيكَتْ رَسَاتِيقُ كَثِيرُ الثَّمَارِ خَصْبُ الْأَشْجَارِ مَطَرُ الْأَنْهَارِ مُفْضَلُ بَغْلَانِهِ
 وَجُودَتُهُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ يَابِسُهَا وَرَطِبُهَا وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ، وَلَيْسَ بِجَمِيعِ
 ١١ رَسَاتِيقِ سَمَرْقَنْدَ لِلْمَائِغِ نَظِيرٌ فِي اشْتِبَاكِ الْأَشْجَارِ وَكَثَرَةِ قُرَاهِ وَاتِّصَالِ
 قُصُورِهِ وَأَنْهَارِهِ، وَسَنْجَرْغَنْ رَسَاتِيقُ صَغِيرٌ يَشْتَمِلُ عَلَى قَرْيَةٍ يُسَمَّى
 وَالشَاوْذَارُ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَنْ جَنْبَيْهِ سَمَرْقَنْدَ وَلَيْسَ بِنُحَايِ سَمَرْقَنْدَ
 [رَسَاتِيقُ] أَصَحُّ هَؤُلَاءِ وَلَا أَجُودُ زَرْعًا وَلَا أَحْسَنُ فَاكِهَةً [مِنْهُ] وَأَهْلُهُ أَصَحُّ
 أَهْلِ نِيَّاحِيمِ أَبْدَانًا وَأَجَلُ أَلْوَانًا وَطُولُ هَذَا الرَسَاتِيقِ زِيَادَةٌ عَلَى عَشْرَةِ
 ١٥ فَرَسَخٍ وَهُوَ مِنْ أَنْزَةِ الْجِبَالِ وَأَحْسَنُهَا فِي عِمَارَةٍ لَا تَنْقَطِعُ وَغُلَاتُهَا مُتَّصِلَةٌ
 لَا تَغْبُثُ وَلَا تَمْتَنِعُ، وَالشَاوْذَارُ غَيْرُ النَّصَارَى فِيهِ مَجْمُوعٌ لَمْ يَلَمْ بِهِ فَلَا بَاتٍ
 وَمَسَاكِنُ حَسَنَةٌ نَزْهَةٌ أَدْرَكْتُ فِيهَا قَوْمًا مِنْ نَصَارَى الْعِرَاقِ انْتَجَعُوهُ
 لَطِيبَتُهُ وَقُصْدُهُ لِعَزَلَتِهِ وَنَزْهَتِهِ وَلَهُ وَفُوفٌ وَيَعْتَكِفُ بِهِ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَيُشْرَفُ
 عَلَى مُعْظَمِ السَّغْدِ وَيُعْرَفُ هَذَا الْمَوْضِعُ بِبُزْكَرْدِهِ، وَلِلشَاوْذَارِ فُجَاجٌ وَكُلُّ فُجَرٍ

٢-١ [بُنْجِيكَتْ... وَرَغْسَرُ] مُسْتَنْزَعٌ عَنْ حَظْ، ٢ (بَنْجِيكَتْ) - (يَنْجِيكَتْ)،
 (الشَاوْذَارُ) - حَظْ (السَّوْذَارُ)، ٣ (وَوَرَّغْسَرُ) - (وَوَرَّغْ)، ٤ (وَسَنْجَرْغَنْ)
 - (وَسَنْجَرِغَنْ)، (بَهَا) - (بَهَا)، (بَالرَبُودِ) - (بَالرَبُودِ)،
 ٦ (وَوَرَّغْسَرُ) - (وَوَرَّغْ)، ٨ (وَبَنْجِيكَتْ) - (وَبَنْجِيكَتْ)، ٨-٩ (مُفْضَلُ...
 وَرَطِبُهَا) - حَظْ (وَتَتَّصِلُ غُلَاتُهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ اللَّوْزِ وَالْجُوزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ)،
 ٩ (وَجُودَتُهُ) - (وَجُودَتُهَا)، ١١ (وَسَنْجَرْغَنْ) - (وَسَنْجَرْغَنْ)، ١٣ [رَسَاتِيقُ]
 مُسْتَنْزَعٌ تَابَعًا لِحَظْ عَنْ صَحْطٍ، [مِنْهُ] عَنْ حَظْ، ١٦ (تَمْتَنِعُ) - (تَمْتَنِعُ)،
 ١٦ (بُزْكَرْدِهِ) - (بُزْكَرْدِهِ) وَفِي حَظْ (بُزْكَرْدِ)،

منها فيه أنهار جارية الى ضياعه في خلال ذلك حسنة زاكية وصبو من
غير جنس كثيرة وخصب وغدق من جميع وجوه العيش والتيسع به،
ورستاق الدرغم من أزكى هذه الرساتيق في زروعه المسقية ويُفضل ما
يُجبل منه من الأغراب على سائر الرساتيق وطول الدرغم مرحلة متوسطة،
وأما أبغر فإنها ناحية مباخس وقراها أعمر وأكثر عددًا من سائر رساتيق.^٩
سمرقند وأملهم الموالي وليس لهم سبيح وبلغني أن الفنز الواحد ربما راع
مائة فنيز | وزائدًا وطول ابغر نحو مرحلتين ويكون للقرية الواحدة من حطّ ٢٧٣
الحوزة نحو فرسخين وأكثر ويقال أن زرع ابغر إذا سَلِمَ كفى السغد
بأجمعها، وهذه رساتيق سمرقند من حدّ الجنوب، وأما شمالها فإنّ أعلاها
ياركت وهي متاخمة لاشروسه وليس بها منبر وماؤها من عيون فلا^{١٠}
يصلون الى وادى السغد وبها مباخس وسبح ومباخسها أكثر ولم مراعى
زكية جدًا، ورستاق فورغند ممّا يلى اشروسه وليس له مدينة ويشتمل
على قرى يسيرة، ثمّ يتصل بياركت رستاق بوزماجن ممّا يلى سمرقند
ومدينته اباركت وهو أعرض رستاق في شمال وادى السغد وأكثره قرى
ويمتدّ من غوبار الى قرب سمرقند مرحلة في مثلها، ويتصل بهذا الرستاق^{١١}
رستاق كبودنجك وهو رستاق مشتبك أيضًا بالقرى والشجر ومدينته
كبودنجك، وعلى ظهر هذا الرستاق رستاق ويندار ومدينته ويندار وهو
رستاق خصب كثير الزرع له سهل وجبل ومباخس وسقى سبيح ونواضح،
ويندار وكثير من قرى هذا الرستاق لقوم من بكر بن وائل يعرفون
بالسباعية وكانت لهم بعمرقند ولايات ودور ضيافات وأخلاق حسنة.^{١٢}
يتماصنونها ويذكرونها وأدركت منها طرقًا دلّ قليله على كثير سلف
منه، ويتصل بهذا الرستاق رستاق المرزبان بن كبسى المستندة الى

١٠ (ياركت) - (بارك)، ١٢ (زكية) - (ركه)، (فورغند) - (فورغند)
وفي حطّ (بوزماد)، ١٣ (بوزماجن) - (بوجاجر)، ١٤ (اباركت) - (الزرك)،
١٥ (غوبار) - (غويان)، ١٦ (كبودنجك) - (كبودنجك)، ١٧ (كبودنجك) -
(كبودنجك)، ٢٢ (كبسى) كما في ما فوق في آخر القطعة (٥) - (كبنى)،

العراق في جملة دهاقين السغد، والذي بهذا العمل من الرسائيق من شماليه ستة رسائيق ومن جنوبية ستة رسائيق،
 حط ٢٧٤ (٢٢) [١٢٢ ب] فاما نفود سمرقند | فالدرام الإسماعلية والمكسرة
 العراض والدنانير ولم من نفود بخارا في مقام الإسماعلية دراهم تعرف
 بالحمدية تركب من جواهر شتى وهي من النقد المتقدم ذكره عند
 وصف بخارا،

(٢٣) واشتبخن مدينة مفردة على غاية التزعة وكثرة البساتين والقرى
 والرياض والمنتزهات والفياض على أن السغد كلها متقاربة في الخصب
 والتزعة والأشجار والثمار والزروع والخضرة والنضرة إلا الكشانية فإنها
 ١٠ قلب السغد وأعرها، ولاشتبخن قهندز في المدينة وريض وأنهار مطردة
 وصباغ ومن بعض قراها عجيف بن عتيبة وله بها قرى ومزارع وأسواق
 اشتبخن التي استصفاها المعتصم وأقطعها المعتد محمد بن طاهر، والكشانية
 أعمر مدن السغد وهي واشتبخن متفارتان في الكبر غير أن قصبة
 الكشانية أكبر وأعمر وقراها أغزر وأهلها أجل وأظهر وحدود رسائيق
 حط ٣٧٥ ١٥ اشتبخن أبعد لأن حد اشتبخن من ظهيرغان من جبال تعرف | بساغرج
 إلى حد الكشانية نحو مرحلتين وجميعهما من شمال وادي السغد،

٧ إن القطع (٢٢) - (٤٤) نصها في صف أنصر منه في نسخ حط وفي أصلنا لما أن
 هذا النص الأطول يوجد في بعض نسخ الإصطخرى الفارسية فاستعمل ناشر حط تلك
 النسخ في إثبات نصه وذلك ما أوجب إشارتنا في الحواشي إلى بعض المواضع التي
 تبع فيها ناشر حط تلك النسخ الفارسية، ٩ (الكشانية) - يوجد في حط مكان
 ذلك (في)، ١٠ (ولاشتبخن) - (ولاشتبخن)، ١٣ (أعمر) تابعاً مع حط
 لصف - (من)، (متفارتان) - (متقاربة)، ١٥ (بغان) يوجد في حط تابعاً لبعض
 نسخ الإصطخرى الفارسية (بغان) وفي حل (بغات)، (بساغرج) تابعاً مع حط
 لياثوت وفي الأصل (بشاغر)، ١٦ (نحو مرحلتين) كذا أيضاً في حل التي هنا
 نسخة حط الوحيدة واستنبه ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الإصطخرى الفارسية ولنقوم
 البلدان لأبي الفداء ص ٤٩٣ فكتب في حط (نحو خمس مراحل في عرض نحو مرحلة
 وقرى الكشانية نحو مرحلتين في عرض نحو مرحلة)،

والدبوسية وأربنجن فمن جنوبيّ الالدى على جادة طريق خراسان وأربنجن أكبر وأعمر وأكثر رساتيق وفرى منها لأنه ليس بالدبوسية كثير رساتيق ولا قرى، وقلب مدن السغد الكشانية وأهلها أيسر أهل مدن السغد، (٢٤) وكش مدينة لها قهندز وحسن وربض ومدينة أخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمخارجة عامرة ودار الإمارة خارج المدينة والربض بمكان يُعرف بالبُصلَى والمحس والمسجد الجامع في المدينة الداخلة الخراب وأسواقها في ربضها وهي مدينة مقدارها نحو ثلث فرسخ في مثله وبنائها من طين وخشب وهي مدينة خصبة جداً جرومية تُدرك فيها الفواكه أسرع ممّا تُدرك بسائر ما وراء النهر وتأتى بأكبرها الى بخارا | وهي وشة، والمدينة الداخلة أربعة أبواب فمنها باب ١٠ حط ٢٧٦ الحديد وثانيه باب عميد الله والثالث باب النصّابين والرابع باب المدينة الدخلة والمدينة الخارجة بابان أحدهما باب المدينة الداخلة والثاني باب بركنان [وبركان] قرية يُنسب اليها الباب، والمدينة مهران كبيران أحدها يُعرف بنهر النصّارين ويخرج من جبل سيام ويجرى في جنوبيّ المدينة والآخر مهران اسرود يخرج من رستاق كشك رود فيجى على ١٥ شمال المدينة وهذان النهران يجريان على باب المدينة، وللرستاق أنهار منها مهران خروذه فيما يلي طريق سمرقند على فرسخ والآخر مهران على طريق بلخ يُعرف بمخشك رود على فرسخ من المدينة وجميع فضلات هك المياه الى وادٍ يجرى الى نسف، وفي المدينة والربض بعامة دورها مياه جارسة وبساتين حسنة وطول عملها نحو أربعة أيام في مثلها ولها من المدن ٢٠

١ (أربنجن) المرتين - (وأربنجن)، ١٤ (بركان) - (بركان)،
 [وبركان] سنتم عن حط، ١٥ (كشك رود) - (كشك رود)، ١٧ (خروذه) -
 حط تابكاً لبعض نسخ الاصطغرئى الفارسية (جاجرود) إلا أنه يوجد في كل النسخ هنا
 نسخة حط الوحيدة (خروذه)، ١٨ (مخشك رود) - (مخشك رود)، (المدينة)
 قد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابكاً لبعض نسخ الاصطغرئى الفارسية (ومهران ذلك على
 طريق بلخ أيضاً يعرف بجزار رود على ثمانية فراسخ من المدينة)، ١٨ (الى) - (على)،

حط ٣٧٧ نوقد قريش وسويح من رستاق | خزار واسكيفن أيضاً من رستاق خزار، ويرتفع بكش من الملح المستخرج من الأرض ما يُحمل الى كثير من آفاق خراسان وفي جبالها العقاقير الكثيرة وبها يسقط الترنجيين ومنها بغال ما وراء النهر ويُجلب الى أقطار خراسان منها الفرسه المجياد، ولها رساتيق ٥ ذات سوائم وتناج ومن رساتيقها رستاق كشفك ورستاق بوزماجن ورستاق سيام ورستاق ارغان ورستاق خروذه ورستاق خزاررود ورستاق خزار ورستاق سورروده ومنكوره الدخلة ومنكوره الخارجه ورستاق مايرغ وهذه جميع رساتيق كش،

(٢٥) ونسف مدينة لها فهندز خراب وربض له أربعة أبواب فباب حط ٣٧٨ منها يدعى باب التجارية وباب يسمى باب سمرقند وباب يسمى باب كش [١٢٢ ظ] وباب غوبدين وفي مدينة على مدرج طريق بخارا الى بلخ في مستواً والجبال منها على مرحلتين فيما يلي كش والذي بينها وبين جبجون مفازة لا جبل فيها، ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة وهو مجمع مياه كش فيصير منها هذا النهر [يفسر الى العراء] ودار الإمارة على شطّ

- ١ (نوقد قريش) - (نوقد قريش)، (وسويح) - (وسويح) وفي حط (وسويح)،
- ٢ (المستخرج) - حط (المستخرج)، (رستاقها) أدخل ناشر حط بعد ذلك تابعاً لبعض نسخ الاصطغريّ الفارسيّة (رستاق ميان كش ورستاق رود ورستاق بلادرسن ورستاق رامسان)، (ككك) - (كسب) وقد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغريّ الفارسيّة (ورستاق اري)، (بوزماجن) تابعاً لتبعين ناشر حط - (نوماخر)، ٦ (ارغان) - (ارغاز)، (خروذه) كما فيها فوق - (خارذ) وفي حط (جارجود) ويوجد في حلّ (خود)، (خزاررود) - (خزاررود)، ٧ (سورروده) - (سورروده) وفي حط (سورروده)، (ومنكوره) المرّة الأولى (ومنكوره) وفي حط (ومنك كرده) تابعاً لبعض نسخ الاصطغريّ الفارسيّة، ٨ (مايرغ) - (سايرغ)، ١١ (غوبدين) - (غوبدين)، ١٢ (فيصير) - قد صحّح الى ذلك من (فيصير)، [يفسر الى العراء] مستمّ عن حط، ١٤-١١ (ودار الإمارة ... النهر) كُتب ذلك في الهامش بغير خطّ الناشر،

هذا النهر يمكن يُعرف برأس الفنطرة وحسبها عند دار الإمارة ومسجد
الحجام بناحية باب غوبذين والمصلّى بناحية باب التجارئة داخل الباب
وأسواقها في الربض مجتمعة ما بين دار الإمارة ومسجد الحجام، وليست
لها قرى كثيرة ولا نواح على قدرها ومحملها، ولها منبران سوى المدينة
أحدهما بزره والآخر كسبه ولها قرى ولا منابر فيها وبزره أكبر من نصف
والغالب على فراهم المباخر وإن كانت لم أسقاء فقليلة، وليس بنسف
ورساتيقها ماء جارٍ إلا هذا النهر وينقطع في بعض السنة وسقيم بالتواضع
لا بالسيح لمباقلهم واجتمع والغالب على نصف ونواحها المضافة إليها سَط ٢٧٩
الخصب والسعة،

(٢٦) وأما اشروسنه فإنه اسم الإقليم [كما أن السغد اسم الإقليم] وليس
بها مدينة بهذا الاسم والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من
شريفها بعض فرغانه وفامر وغربتها حدود سمرقند وشمالها الشاش وبعض
فرغانه وجنوبها بعض حدود كاش والصغانيان وشومان وإشجيرد والراشت،
ومدينتها الكبرى تسمى بلسان الاشروسنية بوجمك ولها من المدن
ارسيانيك وكرك وغرق وفغك وساباط وزامين وديزك ونوجك ١٥
وخرقانه وهذه مدينتها، ومدينتها التي يسكنها الولاة بوجمك وهي مدينة
يجر رجالها نحو عشرة آلاف رجل وبنّاوها طين وخشب، ولها مدينة
داخلة منها عليها سور بذاتها وسور على ربضها ولها سور آخر من وراء
ذلك والمدينة الداخلة بابان أحدهما يُدعى باب الأعلى والآخر باب المدينة

٣ (غوبذين) - (عوبدين)، (التجارئة) يجوز أن يقرأ بها (التجارئة)،
٤-٣ (وليست لها) - سَط تابعاً لصَط (ولنسف)، ٥ (كسبه) - (كه)،
٦ (نقلية) - (قلية)، ١٠ [كما... الإقليم] مأخوذ من سَط، ١٢ (وفامر) -
(وفامر)، ١٣ (الراشت) - (الراشت)، ١٤ (بوجمك) - (نومغك)،
وفي سَط (بوجمك)، ١٥ (ارسيانيك) - (ارثانيك)، (وغرق) - (وغرق)،
(وفغك) - (وفنك)، (وزامين) - (ورامين)، (ونوجك) - (ونوجك)،
١٦ (بوجمك) - (نومغك)، ١٨ (ريضا) - (ريضا)،

وداخل المدينة مسجد الجامع والقهندز ودار الإمارة في الرض في مرتبة
 حط ٢٨٠ الأمير، | ويجرى بالمدينة الداخلة بهر كير عليه رحي والسجن في قهندز
 المدينة والجامع خارج القهندز وأسواقها في المدينة الداخلة والرض جميعاً
 وحائط الرض يشتمل على نحو فرسخ ويشتمل الحندق على دور وبساتين ونضور
 وكروم وزروع ويحسب ذلك كله الى السور من المدينة وخارج السور من
 الرستاق، ولها أربعة أبواب أحدها باب زامين وباب مرمنك وباب
 نوجك وباب كهاباذ، ولهك المدينة ستة أنهار فأحدها يُعرف بسارين
 وهو الذي يجرى في المدينة والآخر ابرجن والآخر ياجن والآخر سنكجن
 والآخر رويجن والآخر ستينكجن وجميعها من منبع واحد وعن واحدة
 ١٠ ويكون مقدار ما يدير عشر أرحية ومن المدينة الى منبع الماء أقل من
 نصف فرسخ، وبلى هذه المدينة في الكبر زامين وهي على طريق فرغانه
 الى السغد ولها اسم آخر وهو سوسنك ولها مدينة قديمة على أنها خربت
 حط ٢٨١ وصارت الأسواق والجامع ومجمع الناس | بسوسنك وليس على هذا البلد
 الحداث سور وهو اليوم مثل للسابلة من السغد الى فرغانه ولها ماء جار
 ١٥ وبساتين وكروم ومزارع [١٢٢ ب] ومازهم من نهر سارين وشرهم منه،
 وهي مدينة ظهرها جبال اشروسنه ووجهها الى بلاد الغزنية وهي صحراء
 ملساء لا جبال بها، وديرك مدينة في السهل ولها رستاق يُعرف بفنكان
 وبها يربط أهل سمرقند وفيها رباطات تشتمل على عدد كثير وأجل
 رباط في حدوده رباط خديسر وهو منها على فرسخين وهو من أشهر

١ (في مرتبة) تابعاً لحط - (ومرتبة)، ٤-٦ (ويشتمل ... الرستاق) قد
 صُحِّح ذلك في الأصل وكان النصُّ الأصلي (وعلى بساتين وكروم وزروع وذلك كله
 دون السور)، ٦ (مرمنك) تابعاً مع حط لصط - (سمرقند)، ٧ (نوجك) -
 (نوجك)، (كهاباذ) تحميته - (كهلبان) وفي حط (كهلباذ)، ٨ (ابرجن) - حط
 (برجن)، (ياجن) - (ياجن) وفي حط (ماجن)، (سنكجن) - (سنكجن)،
 ٩ (ستينكجن) - حط (ستينكجن)، ١٢ (سوسنك) - (سوسنك) وفي حط (سرسنك)،
 ١٥ (سارين) - حط (شاش)، ١٦ (بلاد) تابعاً لحط - (جبال)، ١٩ (خديسر)
 تابعاً مع حط لياقوت - (جُدِس)، (فرسخين) - حط (فرسخ)،

رباطات بها وراء النهر بناء الافشين وفي وسطه عين ماء ينبع وعليه
أوقاف وضياع سبلها قبل خروجه الى العراق، وهو من أقرب تلك
الرباطات الى بلاد العدو ولديك ماء جارٍ وبساتين وهي خصبة، وسائر
المدن التي ذكرتها متفاربة في الكبر والزخوة والبساتين والمياه سوى مرسنة
فإنها مدينة جيدة وليس بها بساتين ولا كروم ولها ماء جارٍ سيح وينفعهم^٥
الكروم والبساتين شدة البرد أن تكون بها والماء بها واسع والتربة | جيدة^٦ حظ ٢٨٢
وبها رياض مؤنقة وكلاً ونضرة وأنورة ومتزهات، وأما خرقانه وزامين
وسباط فعلى طريق فرغانه الى الشاش ومن أراد من زامين الى تخجك
على طريق خاوس فطريقه على كركك، ومن سمرقند الى خرقانه تسعة
فراسخ، وليس بمجمع اشروسنه نهر تجري فيه سفينة ولا بها بحيرة غير أن^{١٠}
مزارعها ومراعها وقراها عامرة خصبة كثيرة الخبز وكل مدينة من هذه
المدن لها رستاق كبير ومن رساتيتها التي لا مدينة فيها بشاعر ومسحا
وبرغر وفرتانغام ومينك وبسكن واسييك،

(٢٧) والتم جبال شاهقة سامقة منيعة والغالب عليها التربة والحضرة
والبقلة المعروفة بالطبرخون وهي قرى أهله بالناس والتم حصون منيعة^{١٥}
جداً وفيها معادن الذهب والنضة والزاج والنواذر الذي يحمل الى
كثير من الأماكن وبقاع الأرض، وفي كل جبل منه كالغار قد بُني عليه
كالبيت واستوثق من أبوابه | وكواه وفيه عين يرتفع منها بخار يشبه بالنهار حظ ٢٨٣

- ١ (رباطات) - (رباط)، ٤ (سوى) - (وسوى)، (مرسنة) - (مرميدة)،
٥ (جيدة) - حظ (جبلية)، ٦ (تكون) - (يكون)، (التربة جيدة) - حظ
(المجلى بها جيد)، ٧ (أنورة) تابعة لحظ - (وليرة)، (ومتزهات) -
(متزهات)، (خرقانه) - (خرقانه)، ٩ (خاوس) - (جاوس)، (كركك) -
(كوكب)، (خرقانه) - (خرقانه)، ١١ (هذه) - (هذا)، ١٢ (بشاعر) -
(بشاعر)، (ومسحا) - وفي حظ (ومسحا)، ١٣ (وبرغر) - (وبرغر)،
(وفرتانغام) - حظ تابعة لبعض نسخ الاصل الفارسية (وبانغام) ويقند في حل،
(ومينك) - (ومينك)، (وبسكن) - (وبسك)، (واسييك) - حظ
(واسييك)، ١٥ (بالطبرخون) - (بالطبرخون)، ١٧ (وفي) - (في)،

بالدخان وفي الليل كالنار فإذا تلبّد هذا البخار في حيطان هذا البيت وسفنه قُلع منه النواذر ودأخل هذا البيت من شدة الحرّ ما لا يهيماً لأحد أن يدخله إلا احترق إلا أن يلبس اللبود المبلولة ويدخل كالخلس ويأخذ ما بقدر عليه من ذلك وهذا البخار ينتقل من مكان إلى مكان فيُحفر عليه حتى يظهر فإذا خفي في مكان حُفر عليه آخر إلى أن يوجد، وإذا لم يكن عليه ممتنى منع البخار من التفرّق لم يضر من قاربه حتى إذا اختفى في بيت أحرق من يدخله لشدة الحرّ، وللبتم جبال تُعرف بالبتّم الأول والأوسط والبتّم الخارج وماء سمرقند والسغد وبخارا من البتم الأوسط بمكان يعرف بجن ويكون نحو ثلثين فرسخاً ويجرى من هذا الماء إلى برغر [ثم] على بنجيكت إلى سمرقند ويخرج من مسخا مياه فتقع إلى برغر وتختلط بماء سمرقند، ونهر الصغانيان ونهر فرغانه في ظهر مسخا من قرب رأس ماء جن ومينك ومينك الموضع الذي قاتل فيه قتيبة بن مسلم المسودة وهناك حصن يُعرف [١٢٤ ط] بالافشين الأكبر وهو صاحب المعتم وكان قد اتخذه لقرنته وكان يسكن المدينة أيضاً،^{١٠} وأشروسنه بلدة افتتحها أحمد بن [أبي] خالد، وآل أبي الساج الداوداد بن حطّ ٢٨٤ داودشت من القرية | المعروفة بجيكاكت وسويدك وهما قرى شان متدانيتان، ويناحية مينك ومرسند تتخذ آلات الحديد التي نعم خراسان ويجهز إلى العراق وذلك لأن الحديد بفرغانه ليس ممكن لما يراد قتيته في أي صنعة قصد منه وتنتقى لهم الخواطر بالغرائب التي يتخذونها منه، ومرسند

٦ (مينق) - (مينتا)، ٩ (جن) - (بجي)، ١٠ (برغر) - (برغر)،
 [ثم] مسنم تابعاً لحطّ عن معجم البلدان جلد ١ ص ٤٩٠، (بنجيكت) - (بنجيكت)،
 ١٠ و ١١ (مسخا) المزيّن - (مسجا)، ١١ (ونهر فرغانه) - (نهر فرغانه)،
 ١٢ (رأس ماء جن) - (رأس ما جن) وفي حطّ (زامين وماجن)، (ومينك)
 المزيّن - (ومينك)، ١٥ [أبي] مسنم تابعاً لحطّ عن البلاذري ص ٤٣٠،
 ١٦ (جيكاكت) تابعاً لحطّ - (جيكاكن)، ١٧ (مينك) - (مينك)، (ومرسند)
 تابعاً لتعنين ناشر حطّ - (ومسند)، ١٩ (ومرسند) - (ومسند)،

مجمع سوق يتناهه الناس من الأماكن البعيدة وهو سوق مشهور في رأس كل شهر مرة،

(٢٨) وأما الشاش وإيلاق فمقدار عرضهما مسيرة يومين في ثلثة أيام وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقدارها في المساحة أكثر منابر وقرى عامرة وسعة وبسطة في العارة إلى قوة شوكة منهم، وحد لها ينتمي إلى إدادى الشاش الذى يقع في بحيرة خوارزم وحد لها باب الحديد ببرية بينها وبين اسيجاب يُعرف بالفلاص وفي مراعى وحد لها جبال منسوبة إلى عمل الشاش غير أن العارة المتصلة إلى الجبل وباقيه مفترق العارة وحد لها إلى وينكرد قرية للنصارى، والشاش في أرض سهلة وليس في هذه العارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة حَزْنَةٌ وهي أكبر ثغر في وجهه ١٠ حط ٢٨٥ العدو والترك، وأبنيتهم واسعة من طين وطامة دورم تجري فيها المياه وهي كلها مستنرة بالخرصة ومن أنزه بلاد ما وراء النهر، ولها مدن كثيرة تتداني وتتقارب مسافاتهما فيها

بنك ودنفانك وجينانجك ونجاك وفناك وخرشك واستيفوا
إردلانك وخدينك وككراك وكلشجك وغررك وغناج ١٥
وجوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك ونوجك وغرك وإبرذك
ونغنك وبركوش| وخانوك وجيفوك وفرنك وكذلك وتكالك حط ٢٨٦

٢ (عرضها) - (عرضها)، ٩ (وينكرد) - (وتكرد)، ١٤-١٧ (بنك) ...
وتكالك) إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بيك ودنفانك وجينانجك
وجاك وفناك وخرشك وسنيفوا وإردلانك وخدينك وككراك وكلشجك وغررك
وغناج وجوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك وبركوش ونغنك وبركوش
وخانوك وجيفوك وفرنك وكذلك وتكالك) والأسماء التي يخالف ضبطها الموجود في
حط الضبط المتبول في معنا هي (فناك) - حط (بناك)، (استيفوا)
- حط (استيفوا)، (خدينك) - حط (خدينك)، (ككراك) كذا في حط
وفد صُحِّح في الدليل إلى (كدراك)، (غررك) - حط (غرركد)، (إبرذك)
- حط (إبرذك)، (جيفوك) - حط (جيفوك)، (كداك) - حط (كداك)،
(تكالك) - حط (تكالك)،

وهذه مدن الشاش وأما مدن ايلاق فنصبتها تونك ولها من المدن
سكاك وبانجاش وتوك وبالاين وتك واريلخ ونودلخ
وشمرك ونوجك وكهسم ودخك وخاش وخركانك،
(٢٩) فأما بنك وهي القصبه للشاش فإن لها قهندزا ومدينة
وقهندزا خارج من المدينة غير أن حائط القهندز والمدينة شيء واحد
وللمدينة ريش [١٤٤ ب] وعلى الريش سور ثم خارج هذا السور ريش
آخر وبساتين ومنازل ومحيط به [سور آخر وللقهندز بابان أحدها الى
الريش والآخر الى المدينة] وسور المدينة عليه ثلثة أبواب فباب منها
حط ٢٨٧ يُعرف بأبي العباس | والآخر يعرف بباب كثير والثالث باب المجبذ،
١٠ وعلى الريش الأول أبواب فمنها باب يعرف بباب رباط حمدين والثاني
يعرف بباب الحديد الداخل والثالث بباب الأمير والرابع بباب الفرخان
والخامس باب سورك والسادس باب كرماتج والسابع باب سكة سهل
والثامن باب راشديجاق والتاسع باب سكة خافان والعاشر باب قصر
الدفتان، وعلى الريش الخارج أبواب فمنها باب فرغذ وباب خاشك
١٥ وباب سكديجاق وباب الحديد وباب باكرديجاق وباب سكرك وباب

١ (تونك) - (تونك)، ٢-٣ (سكاك... وخركانك) لمن ضبط هذه
الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (سكاك وبانجاش وتوك وبالاين وتك واريلخ
ونودلخ وشمرك ونوجك وكهسم ودخك وخاش وخركانك) والأسماء الخالصة اضبط حط
في (اريلخ) - حط (اريلخ)، (نوجك) - حط (بسك)، ٤ (بنك) -
بيك، ٧-٨ [سور آخر... الى المدينة] مستمّ تابعا لحط عن تقويم البلدان
لأبي النداء وعن بعض النسخ الفارسية للاصطخري، (وسور المدينة عليه) - (عليه)
لفظ وصحّه ناشر حط الى (وللمدينة)، ٩ (بأبي) تابعا مع حط للبندقي وبعض
النسخ الفارسية - (باين)، (كبير) تابعا لنسخ حط وفي الأصل (كبر) وفي حط (كس)،
(المجبد) - حط (المجبد)، ١١ (الفرخان) - حط (فرخان)، ١٢ (كرماتج) -
(كرماتج)، ١٣ (راشدجاق) - (راشدجان)، ١٤ (فرغذ) - حط تابعا لبعض
النسخ الفارسية (فغك)، (خاشك) - حط (خاشك)، ١٥ (سكديجاق) -
(سكديجاق)، (باكرديجاق) - (ماكرديجاق)،

دربغرياد، ودار الإمارة والمحبس في القهندز ومسجد الجامع على حائط القهندز وفي المدينة الداخلة بعض أسواقهم غير أن أكثر الأسواق في الرض، وطول البلد من | السور الثالث الى أن يقطع عرضه كله مقدار خط ٢٨٨ فرسخ ويجرى في المدينة الداخلة والرض جميعاً المياه وفي الرض بساتين كثيرة ومياهه تزيد على الكثرة وأبنية متفرقة، ويمتد من الجبل المعروف ٥ بسافلج حائط في وجه القلاص حتى ينتهي الى وادي الشاش وكأن وضعه واستعداته يمنع الترك من الدخول الى الإسلام بناء [عبد الله بن] حفيد بن ثور ومن خرج من هذا الحائط مقدار فرسخ كان هناك خندق من الجبل الى الوادي، وللشاش نهر آخر يقع في الوادي يُعرف بنهر برك يخرج بعضه من بسكام وبعضه من جدغل وأصل منبعاها من بلد ١٠ الترك المخرجة فيقع في وادي الشاش في حد نجاکت، ولإيلاق نهر يُعرف بنهر إيلاق يخرج من حد الترك فيقع فضله في وادي الشاش حذاء بناكت ومنه شريحه وباقى بلد الشاش شريحه من ماء برك، وأما قصبه إيلاق فإنها تونكت فهي أقل من نصف بنكت ولها قهندز ومدينة ورض خوفا على نهر إيلاق ودار الإمارة في القهندز | والمسجد الجامع ١٥ خط ٢٨٩ والمحبس عند القهندز وأسواقها داخل المدينة وفي الرض جميعاً ولم في المدينة والرض ماء جارٍ، والشاش وإيلاق جميعاً لا فصل بينهما في البساتين والعارة المتصلة وهي ناحيتان كالمختلطة العمل من آخر إيلاق الى وادي الشاش بلد متكاثف الشجر والمخضر والمراعى والبساتين ملتفت النصور بأسباب التزه والتحاسين غير منقطع، وإيلاق معادن ذهب ٢٠

١ (دربغرياد) - خط (دربغرياد)، ٢ (أكبر) - (أكر)، ٦ (سافلج) - خط (سافلج)، ٧ (عبد الله بن) مستقيم عن خط، ٩ (برك) - (سرك) وفي خط (توك)، ١٠ (جدغل) - (جدغل)، ١٢ (إيلاق ... حد) فد كتب ذلك في المامش بغير خط الساج، (حذاء) - (جدي)، ١٤ (فلانها) قد صحح الى ذلك من (من)، (تونكت) - (بنونكت)، (بنكت) - (بيكت)، ١٧ (والشاش) - (واللشاش)،

وفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بمجدود فرغانة، وبإيلاق دار
ضرب لعين والورق فيروج فيها مال كثير من النوعين جميعاً، وبلى
بنك في الكبر خرشك ويلها في الكبر وصالح الحال واستقامتها ستوركت
[١٢٥ ظ] وباقى مدن الشاش دون ذلك في الكبر، وأكبر مدن إيلاق
٥ تونك وسائر المدن بها دونها وهي متقاربة في أحوالها، وليس بما وراء
النهر دار ضرب إلا ببخارا وسمرقند وإيلاق فقط،

(٤.) وأما أسيجاب فإنها مدينة نحو الثلث من بنك وتشتل على
مدينة وقهندز وريض فأما القهندز فخراب والمدينة والريض فعامرات
وعلى المدينة الداخلة سور وعلى الريض أيضاً سور يحيط به مقداره فرسخ
١٠ وفي روضه مياه وبساتين وأبنيتها طين وهي في مستواً وبينها وبين أقرب
خط ٢٩٠ الميال | إليها نحو ثلثة فراسخ، وللمدينة أربعة أبواب فباب منها يُعرف
باب نوجك وباب فرخاد وباب سراكراته وباب بخارا وأسواقها في
المدينة والريض جميعاً ودار الإمارة والمحبس والجامع في المدينة الداخلة وهي
مدينة ذات خصب وسعة وليس بخراسان كلها وما وراء النهر بلد لا خراج
١٥ عليه إلا أسيجاب، ومما يقع من المدن في نواحيها بدخك وسبانيك
والطراز والطلخ وشلجي وكدر وستكد وشاغر وصران ووسيج،
فأما سبانيك فإنها قصبة كورة كنجك وأما كدر فإنها قصبة باراب ووسيج
أيضاً من مدن باراب ومنها أبو نصر الباري صاحب كتب المنطق
خط ٢٩١ المفسر لكتب القدماء | والمتنم في ذلك على كلين كان في زماننا وعصرنا

٤ (بنك) - (بيك)، (خرشك) - (حوشيك)، (استقامتها) -
(استقامته)، ٥ (تونك) - (نوك)، ٧ (بنك) - (بيك)، ١٢ (فرخاد) -
خط (فرخان)، (سراكراته) - خط (سراكراته)، ١٥-١٦ (بدخك) ...
ووسيج، لأن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بدخك وسبانيك والطرار
والطلخ وشلجي وكدر وستكد وسافن وصران ووشج) والأسماء الخالصة لعطى
(بدخك) - خط (بدخك)، (وستكد) - (ويسكد)، ١٧ (كنجك) -
(كنجك) وفي خط (كنجكة)، (ووسيج) - (ووشج)،

وَأَيَّامَنَا، وصبران مدينة يجتمع بها الغزّة للصّح والهدنة والتجارات إذا كان صلح وهي مدينة حصينة، وباراب اسم للناحية [ومقدارها] في الطول والعرض أقل من يوم وبها منعة وأناس فيهم كثرة وهي ناحية سبخة لها غياض ومزارع في عرض الوادى الآخذ من نهر الشاش، وتستكد بها منبر وهي مجمع الأنسراك وقد أسلموا منهم أحياء شتى، ودخل في اسم الإسلام قوم من الغزّة والمخرخية ولم بأس ومنعة في الأنراك وبين باراب وكنجك والشاش مراعى خصبة بينها نحو ألف بيت من الأنراك قد أسلموا وهم مقيمون بها في خركاهات [لم على زبهم ولا بناء لهم، والطرار منجر للمسلمين من الأنراك وبينهم حصون منسوبة إليها ولم يتجاوزها أحد من الإسلام لأنّ العابر بها داخل في خركاهات] المخرخية، والمذكور من هذه الناحية حدود الشاش ونواحها،

(٤١) وَأَمَّا تَجَنُّد فَإِنَّهَا مِتَاخَمَةٌ لِفِرْغَانِهِ وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا وَهِيَ مُنْفَرِدَةٌ فِي الْأَعْمَالِ | وَهِيَ عَلَى نَهْرِ الشَّاش فِي غَرْبِهِ وَطَوَّلُهَا أَكْثَرُ مِنْ عَرْضِهَا وَكَانَتْ عَلَى حَظِّ ٣٩٢ فَرَسَخٍ مِنْهَا وَكُلُّهَا كَرُومٌ وَبَسَاتِينٌ وَلَيْسَ فِي عَمَلِهَا مَدِينَةٌ غَيْرُ كَنْدٍ وَبَسَاتِينِهَا وَدُورُهَا مُتَفَرِّقَةٌ وَلَهَا قَرْيٌ يَسِيرَةٌ وَمَدِينَةٌ وَقَهَنْدَزٌ وَجَامِعُهَا فِي الْمَدِينَةِ وَدَارُهَا ١٥ الْإِمَارَةُ فِي الْمِيدَانِ بِالرِّبْضِ وَالْمَحْبَسِ فِي الْقَهَنْدَزِ وَهِيَ مَدِينَةٌ نَزْهَةٌ بِهَا فَوَاكِهِ حَسَنَةٌ وَفِي أَهْلِهَا جَمَالٌ وَلَمْ مَرْوُوءَةٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ تَضِيقُ عَمَّا يَعْمَلُهُمْ مِنَ الزَّرُوعِ فَيُجْلِبُ إِلَيْهَا مِنَ سَائِرِ فِرْغَانِهِ وَأَشْرُوسَنِهِ مَا يَقِيمُ أَوْ كَمْ، [١٣٥ ب] وَتَتَعَدَّرُ إِلَيْهَا الْبُحَيْرَةُ مِنَ نَهْرِ الشَّاشِ وَهُوَ نَهْرٌ عَظِيمٌ وَبَعْضُهُمْ مِنْ أَنْهَارِ تَجَمُّعِ الْبُحَيْرَةِ فِي حُدُودِ التُّرْكِ وَالْإِسْلَامِ وَعَمُودُهُ نَهْرٌ يُخْرِجُ مِنْ بَلَدِ التُّرْكِ فِي ٢٠

١ (للصلح) - (والصلح)، ٢ (وباراب) - (وبارباب)، [ومقدارها] مستم عن حط، ٤ (عرض) - حط تابعاً للنسخ التارسية (غربي)، (وستكند) - حط (وبيسكند) وقد أضاف ناسر حط بعد تابعاً للنسخ التارسية وللدريسي (في الجانب الغربي من وادى الشاش)، ٥ (منهم) - (من)، ٦ (باراب) - (بارباب)، ٧ (وكنجك) - (وكنجك)، ٨-١٠ [لم على ... في خركاهات] مستم عن حط، ١٠ (والمذكور ... الناحية) - حط (وهذا المذكور)،

حدود اوزكند ثم يجتمع اليه [نهر] خرشاب ونهر اورست وقبا ونهر جدغل وغيرها فيعظم ويفزر مأوه ويتدفق على اخشيكت ثم على نخند ثم على بناك ثم على سكد فيجري الى باراب وإذا جاوز حد صبران جرى حط ٢٩٣ في بريّة | تكون في حاشية بلد الأتراك الغزّة فتمتد الى القرية الحديثة على ه فرسخ منها ثم يقع في بحيرة خوارزم على مرحلتين من القرية الحديثة وهو نهر إذا امتد يكون نحو ثلثي جيحون وتصل فيه المير الى القرية الحديثة إذا كانت الهدنة وكان الأتراك في صلح المسلمين وبالقرية الحديثة مسلمون غير أنهم دار ملكة الغزّة ويقم بها في الشتاء ملك الغزّة ويقربها جند وخواره وبهما من المسلمين تحت سلطان الغزّة وأكبر هذه الثلاثة المواضع ١٠ القرية الحديثة وهي من خوارزم على عشر مراحل ومن باراب على عشرين مرحلة،

(٤٢) وفرغانه اسم الإقليم وهو عمل عريض موضوع على سعة مدنها وقراها وقصبتها اخشيكت وهي مدينة على شطّ نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو نصف فرسخ وهي على شمال النهر ولها تهندز ١٥ في مدينتها ولمدينتها رضى ودار الإمارة والمحبس في التهندز والجامع خارج التهندز ومصلّى العيد على شطّ نهر الشاش وأسواقها في مدينتها وربضها وأكثر الأسواق في مدينتها ومقارها في الكبر نحو ثلث فرسخ وبنائها من طين وعلى ربضها سور والمدينة الداخلة أبواب أحدها باب مجير والآخر حط ٢٩٤ باب المرقشه | وباب كاسان وباب الجامع وباب رهايه، وفي مدينتها ٢٠ وربضها مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يقضى الى بساتين ملتفة وأنهار جارية لا ينقطع مقدار فرسخين ويحاذيها إذا

١ (اوزكند) - (اوزكند)، [نهر] مستقيم عن حب، (خرشاب) - (خرساب)، (اورست) تالعة لحط - (اوش)، ٢ (اخشيكت) - حط (اخشيكت)، ٣ (بناك) - (بناك)، ٩ (وبها) - (وجا)، ١٠ (باراب) - (باريل)، ١٨ (وللمدينة) - (المدينة)، (أبواب) - (بابواب)، ١٩ (المرقه) - حط (المردفة)، (رهايه) - (هايه) وفي حط (رهايه)،

عبرت نهر الشاش مروج ومراعٍ كثيرة ورمال مقدار مرحلة، وبلى
 اخشيكت في الكبر قبا وهي مدينة من أنزه تلك المدن وتقارب أخشيكت
 في الكبر ولها قهندز ومدينة وربض والقهندز خراب والجماع في القهندز
 وأسواقها في ربضها ودار الإمارة والمحبس في الربض وعلى الربض سور
 محيط به ولها بساتين كثيرة ومياه تزيد على مياه اخشيكت وبساتينها،^٩
 وبلى قبا في الكبر اوش ولها مدينة عامرة وقهندز عامس ودار الإمارة
 والمحبس في القهندز والمدينة ربض وعلى الربض سور وهي ملاصقة للجبل
 الذي عليه المرقب للأتراك الذي تحرس فيه مقاتلهم وسرحهم ولها ثلثة
 أبواب فباب الجبل وباب الماء وباب مغلّكه وأبواب المدينة محصنة،
 وأوركد آخر مدن فرغانه ممّا يلي دار الكُفر وهي نحو ثلثي اوش ولها^{١٠}
 قهندز ومدينة محصنة [وربض] والأسواق فيه وهي متجر على باب الأتراك
 ولها بساتين ومياه جارية، وليس بفرغانه مدينة إلّا ولها قهندز وهي محصنة
 ذات بساتين [١٣٦ ظ] ومياه جارية،

(٤٩) وليس بما وراء النهر أكثر قرى من فرغانه | وربّما بلغ حدّ القرية حدّ ٣٦٥
 مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيم ومراعيم، ومن كور فرغانه نسيا العليا^{١١}
 ونسيا السفلى وإسبره ونقاد وميان روزان وجدغل وأورست
 ويسفر واشت، فأما نسيا العليا فهي أوّل كورة من فرغانه إذا دخلت
 إليها من ناحية خُجند ومن مدنها وإنكث وسوخ وخواكند ورشتان، ونسيا
 السفلى تتصل بها ومن مدنها مرغينان وزندرامش ونجرك واسبتيقان

١ (عبرت) عن خط - (عبر)، ٨ (تُحرس) - (بحرس)، ٩ (مغلّكه) -
 (مككه)، ١٠ (أوركد) - (أوركد)، ١١ [وربض] ستم عن خط،
 ١٤ (قرى) - (من قرى)، ١٥ (ومن كور فرغانه) - (ومن كورها ومن كور
 فارغه)، ١٦ (إسبره) - (واسبره)، (وجدغل) - (وجدغل)، ١٧ (ويسفر
 واشت) كذا في الأصل وفي نسخة خط (وسعو واست) وصحّح ذلك ناشر خط تحميّماً
 إلى (ويسكند وسلات)، ١٨ (سوخ) - (كأته صُحّح إلى ذلك من (نوسوخ) وفي
 خط (سوخ)، (وخواكند) - (وخواكند)، ١٩ (مرغينان) - خط (مرغنان)،
 (ونجرك) - (ونجرك) وفي خط (وبرنك)، (واسبتيقان) - خط (واسبتيقان)،

والتدكان وهلى، وهانان الكورتان سهل ومروج وليس فى أضعافها جبال،
 حط ٢٩٦ واسبره سبيلية جبلية ومن مدنها طاحس وبامكاخس، وسوخ | مدينة على
 حدة من الجبال ولها ستون قرية وهى كورة جبلية منفردة بأعمالها وحالها
 وما هى عليه من وفور عدة أهلها، وإيال اسم المدينة ولها قرى وهى كورة
 ٥ منفردة منعزلة، ونقاد مدينة جبلية وهى باسم الكورة ومدينتها مسكان وليس
 لها مدينة غيرها، وإوش اسم المدينة وكذلك قبا ولها قرى غزيرة العدد
 كثيرة العدد وليس فى حد قبا مدينة غيرها ولا يتصل بها عمل سواها،
 وفى حد أوش مدينة أخرى تسمى مدوا، وأوزكند اسم المدينة ولها إقليم
 واسع وقرى فسيحة وليس فى عملها مدينة غيرها، وكاسان اسم المدينة واسم
 ١٠ الناحية أيضاً ولها قرى ومزارع وماشية وسواهم، وجدغل اسم الكورة
 ومدينتها اردلانك وليس فى عملها مدينة غيرها، وميان رودان اسم
 الكورة ولها قرى وافرة وغلات غزيرة ومدينتها خيلام وبها مولد أبى
 الجيش نصر بن أحمد فى دار خير بن أبى الخير، وكروان اسم المدينة
 ولها ناحية فسيحة وقرى ذات عمارة، ونجيم اسم لقرى هناك بجمعة كثير
 ١٥ يصنع هناك فيه من الرجال والكراع والمخاة ما يحبونه ويتعونه ممن
 أرادته، وأورست لها قرى كثيرة، وأستياكد وثلاث فلها قرى وهما بابان
 للترك ويقضى اليهما من ميان رودان كما أن أوزكند باب الترك ويعرف
 هذا الموضع بهفتده يعنى سبع قرى كانت للأتراك فافتتحت فى هذا
 حط ٢٩٧ العصر قريباً وهى قرية من أوزكند وصارت للإسلام،

- ١ (وهلى) يوجد هذا أيضاً فى نسخى حط وأسقطه ناشر حط لقدانه فى النسخ الفارسية،
 (أضعافها) - (اضعافها)، ٢ (ياسبره) - (وسبره)، (طاحس) - (حط طاحش)،
 (وبامكاخس) - (حط وبامكاخش)، (وسوخ) - (وسوخ)، ٤ (إيال) - (إيال)،
 (كورة) - (كور)، ٦ (ولها) - (ولها)، ٨ (مدوا) - (مدوا)،
 ١١ (اردلانك) - (اردلانك)، ١٢-١٤ (أبى الجيش) - (حط تابعاً لبعض النسخ
 الفارسية (أبى الحسن)، ١٤ (وكروان) - (وكروان)، ١٤ (ونجيم) - (ونجيم)،
 ١٥ (يصنع) - (يصنع)، ١٦ (أورست) - (أورست)، (أستياكد وثلاث) -
 (أستياكد وثلاث) وفى حط (وييسكد وولات)، ١٩ (أوزكند) - (أوزكند)،

(٤٤) وقد نَقَمَ النول أنْ بفرغانه من معادن الذهب والفضة بناحية نقاد واخشيكت وغيرها ويرتفع الزبيق بسوخ من جبالها وبناحية نيسا العليا زفت وجراغسك وفضة وذهب وفيروزج وحديد وصفر وألك، وباسره جبل الحجارة السود التي تحترق كالنعم ويبيض برمادها الثياب، وباسره جبال بلق فقطعة سوداء حالكة [وأخرى حمراء فانية] وأخرى ٥ صفراء فاقعة، وفي جبال فرغانه شجر الطبرخون الذي يُحْمَل [١٣٦ ب] حط ٣٩٨ بزره الى الآفاق والكودنجان ولا يكون إلاّ عندم ويرتفع من هذه النواحي ونواحي الترك نواذر كثير كالذي يرتفع من البقم،

(٤٥) والمسافات بما وراء النهر بالطريق من وادي جيجون بفرير الى فرغانه فن فرير الى بيكد مرحلة ومن بيكد الى بخارا مرحلة ومن بخارا ١٠ الى الطلوايس مرحلة ومن الطلوايس الى كرمينه مرحلة ومن كرمينه الى الدبوسية مرحلة خفيفة ومن الدبوسية الى اربنجن مرحلة [خفيفة] ومن اربنجن الى زرمان [مرحلة ومن زرمان] الى سمرقند مرحلة ومن سمرقند الى اباركت مرحلة ومن اباركت الى رباط سعدي مرحلة وفي هذه المرحلة إذا صرّفت الى رباط أبي أحمد مفرق طريق فرغانه والشاش ومن ١٥ رباط سعدي الى فورغند مرحلة ومن فورغند الى زامين مرحلة ومن زامين الى ساباط مرحلة ومن ساباط الى اركند مرحلة ومن اركند الى شاوكت مرحلة ومن شاوكت الى خجند مرحلة ومن خجند الى كند مرحلة ومن

٣ (نيسا) - (نسا)، ٣ (جراغسك وفضة) - (ويخراغسك فضة)،
 ٤ (وباسره) - (وباستره)، ٥ (وباسره) - (وباسره)، [وأخرى... فانية]
 مستم عن حط، ٧ (بزره) تابعاً لحط - (بذره)، (الكودنجان) - حط
 (والكودنجان)، ١١ (كرمينه) المُرْتِن - (كرمه)، ١٢ (اربنجن) المُرْتِن -
 (اربين)، [خفيفة] مستم تابعاً لحط عن صط، ١٣ [مرحلة ومن زرمان]
 مستم عن صط إلاّ أنّه أضيف في الأصل فوق السطر بغير حط التاسع (مرحلة ومنه)،
 ١٤ (اباركت) المُرْتِن - (اباركت)، ١٦ (فورغند) المُرْتِن - (فورغند)، ١٧ (اركد)
 المُرْتِن تابعاً لصط - (اوركد) وينقد في حط،

كند الى سوخ مرحلة ومن سوخ الى رشتان مرحلة و[من رشتان] الى زندرامش مرحلة ومن زندرامش الى قبا مرحلة ومن قبا الى اوش مرحلة كبيرة ومن اوش الى اوزكند مرحلة كبيرة وهذا هو الطريق القصد ^{خط ٢٩٩} من فربر الى اوزكند وهي آخر ما وراء النهر، ومن أراد من نخجند الى اخشيكت قصبة فرغانه خرج من كند الى خوافند مرحلة كبيرة ومن خوافند الى اخشيكت مرحلة [كبيرة] ومن هناك طريقان أحدهما في المنازة والرمال سبعة فراعخ الى باب اخشيكت ثم يعبر نهر الشاش الى اخشيكت [والآخر يعبر النهر الى باب خمسة فراعخ ومن باب الى اخشيكت] أربعة فراعخ، فجميع المسافة من فربر الى اوزكند ثلث وعشرون مرحلة، وأما طريق الشاش الى أقصى بلد الإسلام فأتك تخرج من اباركت الى قطوان دزه مرحلة وطريق الشاش وفرغانه واحد الى رباط أبي أحمد ثم تعدل عن يسارك الى الشاش إذا خرجت من رباط أبي أحمد فتتزل قطوان دزه وإن شئت نزلت خرقانه ومنها الى ديزك ومنها الى بشر الحسين ثم بشر حبيد ثم وينكرد ثم استورك ثم بنك [ثم] الى رباط بالقلاص ويُدعى انفرن ثم الى غركرد قرية ثم الى اسيجاب ثم الى بذخك ومن بذخك الى الطراز يومان لا رباط بينهما ولا عمارة هناك، ومن أراد طريق بناك فأنه يتزل من اباركت رباط سعل ومنه الى زامين الى خاوس ومن خاوس الى بناك ثم الى استورك، والجميع من وادي جيعون الى الطراز اثنتان وعشرون مرحلة،

١ (سوخ) المَرْتِين - (سوخ)، (رشتان) - (رشتاق)، [من رشتان] مستتم عن صط، ٦ و (خوافند) المَرْتِين - (خوافند)، ٦ [كبيرة] مستتم عن صط، ٧ (يعبر) - (تعبر)، ٨ [والآخر... اخشيكت] مستتم تابعاً لمخط عن صط، ٩ (المسافة) - (المنازة)، ١٠ (ابارك) - (ابارك)، ١٠-١١ (قطوان دزه) كما نيا على - (قطوان)، ١٣ (ديزك) - (خيرك)، ١٤ (وينكرد) - (ديكرد)، (بنك) - (بنك)، [ثم] مستتم تابعاً لتعنين ناشر خط، ١٥ (انفرن) - (انفرن)، (غركرد) - (غركرد)، ١٦ (لا) تابعاً مع خط لسط - (الى)، ١٧ و ١٨ (بناك) المَرْتِين - (بناك)، ١٧ (ابارك) - (ابارك)،

(٤٦) والطريق من بخارا الى الترمذ وبلغ فن بخارا الى فراجون مرحلة ومن فراجون الى ميانكال مرحلة ومن ميانكال الى مايبرغ مرحلة ومن مايبرغ [١٣٧ ظ] الى نصف مرحلة ومن نصف الى سوبخ مرحلة ومن سوبخ الى الديذكي مرحلة ومن الديذكي الى كندك مرحلة ومن كندك خط ٤٠٠ الى باب الحديد مرحلة ومن باب الحديد الى رباط دارنك مرحلة ومنه الى هاشم جرد مرحلة ومنها الى الترمذ مرحلة ومن الترمذ تعبر جيجون الى سپاه كرد مرحلة ومنها الى بلغ مرحلة والجميع ثلث عشرة مرحلة، والطريق من سمرقند الى بلغ فن سمرقند الى كش يومان ومن كش الى كندك ثلث مراحل ويتصل طريق بخارا وسمرقند الى بلغ من كندك، والطريق من بخارا الى خوارزم في مفازة يخرج من بخارا الى فرخسه مرحلة عامرة ١٠ وتسير ثمان مراحل في مفازة لا متزل بها ولا رباط ولا ساكن وانها هو سير على المرعى والقصد فلذلك لا تعرف منازلها، ومن أحب أن يعبر من جيجون الى امل ثم يسير الى خوارزم فإن من بخارا الى فربر مرحلتين ومن فربر يعبر الوادي الى امل فيسير في حد امل الى ويزه مرحلة ومن ويزه الى مردوس مرحلة ومن مردوس الى اسباس مرحلة ومن اسباس الى ١٥ سينايه مرحلة ومنها الى الطاهريّة مرحلة ثم الى هزاراسب مرحلة وذلك كله عمارة وهذا طريق يفضى الى مدينة التجرجانية من خوارزم، فذلك من بخارا الى خوارزم اثنتا عشر مرحلة، والطريق الى اشروسه فقد دخل في طريق فرغانه لأنك إذا دخلت في خرقانه وزامين فهي من مدن اشروسه،

- ١ (فراجون) - خط (فراجون)، ٢ (ميانكال) المرة الثانية - (ميان كال)،
 ٣ (سوبخ) المزين - (سوبخ)، ٤ (الديذكي) المزين - (الديذكي)، (كندك) المزين - (كندك)، ٥ (دارنك) تابعاً لحمل - (دارنك) وفي خط (رازيك)،
 ١٤-١٣ (ثم يسير... الى امل) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط الفاح إلا أنه كتب هناك (اموي) مكان (امل)، ١٤ (ويزه) المزين - (ويزه)، (مرحلة ومن مردوس) قد أضيف هذا فوق السطر بغير خط الفاح، ١٦ (سينايه) - (سنتايه)، ١٧ (مدينة) - خط (طريق)، ١٧-١٨ (فذلك...) مرحلة) قد أضيف ذلك فوق السطر بغير خط الفاح، ١٩ (في) - (من)،

(٤٧) والطريق من المَحْتَلِّ إلى الصغانيان فمن معبر بذخشان على نهر خرباب إلى منك ست مراحل ومن منك إلى قنطرة الحجر على وخشاب مرحلتان وإذا نزلت على نهر وخشاب فإلى ليوكند مرحلتان وتنزل على الماء أيضاً إلى هلاورد مرحلة وهلاورد وليوكند على شط وخشاب وهما مدينة الوخش، ومن معبر ارهن إلى هلاورد مرحلتان ومن المعبر إلى حط ٤٠١ هلبك يومان ومن هلبك | إلى منك يومان وكاوينج فوق معبر ارهن على نهر خرباب بنحو فرسخ، وتغليات من قنطرة الحجر على أربعة فراسخ في طريق منك، ومن معبر بذخشان إلى رستاق بيك مرحلتان ومن رستاق بيك تعبر نهر انديجاراغ ثم تدخلها وبين رستاق بيك وانديجاراغ ١٠ مرحلة ومن انديجاراغ تعبر نهر فارغر [ثم تدخل فارغر] وبينها يوم ثم تعبر نهر برهان إلى هلبك، وهذه مسافة ما بين [١٣٧ ب] الوخش والمَحْتَلِّ، ومن الترمذ إلى الصغانيان فإنك تخرج من الترمذ إلى جرمقان مرحلة ومن جرمقان إلى صرمنجي مدينة حسنة وفيها رباط حسن ولأبي الحسن ابن حسن ماء يُصَدِّق فيه بدينار خبزاً في كل يوم مرحلة ومنها إلى دار زنجي مدينة أيضاً حسنة [مرحلة] ولأبي الحسن رحمه الله فيها رباط ولم أنزله ولا دخلته، ومن دار زنجي إلى الصغانيان مرحلتان ولأبي الحسن بها غير رباطٍ جليل ونعم فحمة، والصغانيان مدينة لآل محتاج وفيها وكْدُ أبي علي أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش نوح بن نصر

١ (المَحْتَلِّ) - (المَحْتَلِّ)، ٢ (على وخشاب) - (إلى وخشاب)، ٣ (ليوكند) - (اليوكند)، ٤ (وليوكند) - (ويوكند)، ٦ (منك) - (سك)، (وكاوينج) - (وكاوينج) وفي حط (وكاوينج)، ٧ (وتغليات) - (وتغليات)، ٨ و ٩ (بيك) الثالث المرار - (منك)، ١٠ (فارغر) - (فارغر)، [ثم تدخل فارغر] مستم عن صط، ١١ (برهان) تابعة لتصحيح حط - (شومان)، (والمَحْتَلِّ) - (والمَحْتَلِّ)، ١٢ و ١٣ (جرمقان) المزمين - (جرمقان)، ١٥ [مرحلة] مستم عن حط،

ابن أحمد على المعونة والصلاة بجميع خراسان على ضباع لم ونعم هناك بأيديهم رعاية من ولد نوح لسالف أبي عليّ وخدمة آبائه، والطريق من الصغانيان إلى الختل من الصغانيان إلى واشجرد إلى شومان مرحلتان ومن شومان إلى انديان يوم ومن انديان إلى واشجرد يوم ومن واشجرد إلى ايلاق يوم ومن ايلاق إلى دربند يوم ومن دربند إلى خاوكان يوم. ومن خاوكان إلى القلعة يومان والقلعة من الراشت، ومن الصغانيان إلى باسد مرحلتان ومن الصغانيان إلى زينور مرحلة ومن الصغانيان إلى بوراب | مرحلة ومن الصغانيان إلى ريكر ست فراعخ والطريق على خط ٤٠٣ بوراب ويجاوزها بنرخين ثم يجاوز ريكر بثلاثة فراعخ على السبت، ومن التريذ إلى القواذيان مرحلتان ومن القواذيان إلى الصغانيان ثلث. ١٠ مراحل، ومن واشجرد إلى قنطرة الحجارة يوم، وهذه مسافات ما بين الصغانيان إلى أقصى الختل،

(٤٨) ذكر مسافات خوارزم، فمن قصبة خوارزم وهي كاث إلى خيوه مرحلة ومن خيوه إلى هزاراسب مرحلة، ومن كاث إلى المجرجانية ثلث مراحل منها [إلى] اردخشيئين مرحلة ومن اردخشيئين إلى نوزوار مرحلة ١٥ ومنها إلى المجرجانية مرحلة وتعبر جيحون في خلال ذلك، ومن هزاراسب

٢-١ (جميع آياه) مكان ذلك في خط (من قبل أبي صالح منصور بن نوح رعاية لخدمة آبائه لأسلاف الأمير أبي صالح)، ٣ (إلى الختل من الصغانيان) قد أضيف هذا بالهامش بغير خط النسخ، ٤ (انديان) المرتين - (إيدنان)، ٥ (خاوكان) المرتين - خط (جاوكان)، ٦ (الراشت) - (الراشت)، ٧ (باسد) - (باشند)، (زينور) - (ريبور)، ٨ (بوراب) المرتين - (تورات)، (ريكر ست) - يوجد في الأصل (ريكدشت) ثم أدخل في المتن بغير خط النسخ (ثلة) ويوجد في خط وصط (ريكدشت ٦) إلا أنه يوجد في نسختي خط (ريكا ست)، ٩ (ريكر) - (اوزكند)، (على السبت) - يوجد هنا في صط (على سمت الطريق إلى باساب)، ١٠ (القواذيان) المرتين - (القواذيان)، ١٤ و ١٥ (خيوه) المرتين - (خيوه)، ١٥ [إلى] مستتم عن خط، (اردخشيئين) المرتين - (اردخشيئين)، (نوزوار) - (توروارم)،

الى كردران خواش ثلثة فراسخ ومنها الى خيوه خمسة فراسخ ومن خيوه الى [١٣٨ ظ] سافردز خمسة فراسخ ومن سافردز الى المدينة ثلثة فراسخ، ومن المدينة الى كردر تمضى الى درخاش مرحلتان ومن درخاش الى كردر مرحلة ومن كردر الى قرية قراتكين يومان، ومذمينيه وقرية قراتكين متقاربتان • على أن الأقرب الى جبحون مذمينيه وهى مدينة الى وادى جبحون منها أربعة فراسخ وبين مزداخقان وبين نهر جبحون فرسخان وهى تجاه المجرجانية ومحاذية لها، وبين المجرجانية وبين جبحون فرسخ واحد،

(٤٩) والمسافات بين مدن بخارا فن يوجمك وهى قصبة بخارا الى بيكند مرحلة ومن يوجمك الى مخجاده ثلثة فراسخ عن بين الذهاب من بخارا الى بيكند وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومفكان من المدينة على خمسة فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق نحو ثلثة فراسخ، وأما زندهه فإنها من المدينة على أربعة فراسخ فى شمال المدينة، وبين حط ٤٠٣ كرمينيه وخذينكن فرسخ مما يلى السغد | ومن خدينكن طريق سمرقند على غلوة من يسار الذهاب الى سمرقند ومن سمرقند الى اباركث أربعة فراسخ، ١٥ ومن سمرقند الى ورغسر أربعة فراسخ ومن ورغسر الى بنجيكث خمسة فراسخ، ومن سمرقند الى ويزار فرسخان وويزار مدينة يعمل بها الثياب الوبزارية القطنية وهى ثياب تليس خامًا غير مقصورة وفيها قليل صفرة وكأنتها للينها خَز وتُجلب الى فارس والعراق وسائر الأقطار فتستحسن ولها بقاء معروف ولبس بخراسان أمير أو وزير أو قاضي أو عامل [أو تاني]

- ١ (خواش) - (خاش)، ثلثة فراسخ ومنها) قد أضيف ذلك فوق السطر،
 (غيوه) المرتين - (غيوه)، ٢ (سافردز) المرتين - (سافرز)، ٦ (مزداخقان) - (مرداخقان)، ٨ (المسافات بين مدن بخارا) قد أضيف بالهامش بغير خطأ النسخ،
 (فين) - (ومن)، (يوجمك) المرتين - (يوجمك)، ٩ (مخجاده) - (مخجده)،
 (عن) - (على)، ١٢ (زندهه) - (ريديه)، ١٣ (خدينكن) المرتين - (خدينكن)، ١٤ (اباركث) - (اباركث)، ١٥ (ورغسر) المرتين - (ورغسر)، (بنجيكث) - (بنجيكث)، ١٧ (الويزارية) - (الويزارى)،
 ١٩ [أو تاني] عن حط،

أو وجُندئ ^٤ إلّا والثياب الوينارية الظاهرة على ما يلبسه من فاخر الثياب في الشتاء وجمالها بها ظاهر وزينتهم بها فاشية وفيها نعمة وهي ثياب صفيقة ترفه وبلغ الثوب منها من عشرين ديناراً إلى دينارين ولبست غير ثوب منها خمس سنين وتُسهدى من العراق وتُجلب فيُقتصر بلبوسها، ومن سمرقند إلى كيوذنجك فرسخان ومن سمرقند إلى اشتيغن سبعة فراسخ على ٥

شمال سمرقند ومن اشتيغن إلى الكشانية مرحلة وإلى أربنجن مرحلة،

(٥٠) والطريق من كش إلى نصف ثلث مراحل ومن كش إلى الصغانيان ست مراحل ومن كش إلى نوغد قريش [خمس فراسخ على طريق نصف، ومن كش إلى سويج فرسخان] يساراً وإسكينغن على فرسخ من سويج وسويج أقرب إلى إسكينغن من نصف، ومن نصف إلى كسبه ١٠ أربعة فراسخ [١٢٨ م] على طريق لبخارا أسفل من الطريق الذي ذكرته وبين نصف وبزده ستة فراسخ، وهذه مسافات مدن نصف،

(٥١) فأما المسافات بأشروسه فمن خرقانه إلى ديزك خمسة فراسخ ومن خرقانه إلى زامين تسعة فراسخ ومن زامين إلى ساباط ثلثة فراسخ ومن زامين على طريق خاوس إلى كركك ثلثة عشر فرسخاً عن يسار ١٥ الذهاب إلى فرغانه، وبين مدينة أشروسه وساباط ثلثة فراسخ فيما يلي الجنوب والمشرق، وبين نوجك وخرقانه فرسخان فيما بين المشرق والجنوب من خرقانه، وإرسيانيك على | حد فرغانه من شرق مدينة أشروسه على خط ٤٠٤ تسعة فراسخ وفغكك على ثلثة فراسخ من المدينة في طريق مخجند ومن فغكك

٤ (ومن) - (وبين)، ٥ (كيوذنجك) - (كيوذنك)، (اشتيغن)

البرة الأولى - (شتيغن)، ٨ (نوغد) - (توغد)، ٨ - ٩ [خمس فراسخ ...

فرسخان] مستقيم تابعاً لحط عن صط إلّا أنه يوجد هنالك (سويج) وقد كتب في الأصل

فوق السطر [خمس فراسخ] فقط، ١٠ (كسبه) - (كسه)، ١٣ (خرقانه) -

(خرقانه)، (ديزك) - (خزك)، ١٥ (خاوس) - (جاوش)، (كركك)

- (كركك)، ١٧ (نوجك) - (بوجك)، (وخرقانه) - (وخرقانه)،

١٩ (وفغكك) - (وفغكك)، (ثلثة) - (خط تسعة)،

الى غرق فرسخان ومن غرق الى سجنه ستة فراسخ، وهذه [مسافات مدن اشروسنه]،

(٥٢) المسافات بين مدن الناش وإيلاق وإسيجاب وما يتصل بها، وبنائك على نهر الناش ومنها الى [خرشك فرسخ ومن خرشك الى هـ خذبنك فرسخ ومنها الى] استوركث ثلثة فراسخ ومنها الى دنغفانك فرسخان ومنها الى [زالتيك فرسخ ومنها الى] بنك فرسخان وهذه المدن على طريق بنائك الى بنك، وأما المدن التي على طريق بنك وتونك قصبة ايلاق فإن من بنك الى نوجك فرسخاً ومنها الى بالايان فرسخان ومنها الى نوكت فرسخ ومنها الى بالنجاش فرسخان ومنها الى سكاكث فرسخ ومنها الى تونك فرسخ، وأما ما بين نهر برك ومهر ايلاق فيما يلي المشرق من طريق ايلاق فإن بنك على فرسخين من جيفوكت ويلها على فرسخين فرنك ويلها على فرسخ بغونك ويلها على فرسخين ابرذك وكذلك وغدرانك وكبرنه وغرك وتدعى غرق كما تدعى من خوارزم هزاراسف هزاراسب وكما تدعى مدينة الرخج بنجواى فنجواى ووردوك وجوزن وكلها

- ١ (غرق) الرّين - (غرق)، ٢-٣ [مسافات ... اشروسنه] مستتم
 تابعاً لحط، ٤ (وبناك) - (وبناكث)، ٤-٥ [خرشك ... ومنها الى]
 مستتم عن صط، ٥ (استوركث) - (استونكث)، (دنغفانك) -
 (دنغفانكث)، ٦ (بنك) - (بيكث)، [زالتيك ... الى] مستتم عن صط،
 ٧ (بناك) - (بياكث)، (بنك) - (بيكث) وكذلك كل مرة فيما يلي،
 ٨ (نوجك) - حط (تونكث)، (بالايان) - (بالايان)، ٩ (نوكت)
 - (تونكث) وفي حط (نوجكث)، (بالنجاش) - (بالنجاش)، (سكاكث) -
 (شكال)، ١٠ (تونكث) - (نوكث)، (برك) - (ترك)، ١١ (جيفوكت)
 - (جفوكث)، ١٢ (فرنكث) - (افرنكث)، (بغونكث) - (نفونكث)،
 ١٣ (وغدرانك) - (وغدرانك)، (وكبرنه) - (وكبره)، (وغرك) - (وغرك)،
 (غرق) - (غرق)، (هزاراسف) - (هزاراسب)، ١٤ (مدينة) - (من مدينة)،
 (وردوك) - (وردوك)، (وجوزن) - (وجوزن)،

مقاربة في مسيرة يوم في مثله، وما بين بناك وتونك ونهر برك ونهر
ايلاق من غربي طريق ايلاق فإنها استيقوا وكشجك وإردلانك وسك
وسامسرك وخمرك وغناج كلها في مقدار مرحلة في نحوها، وما بين
بناك وتونك [١٢٩ ظ] ونهر الشاش ونهر ايلاق فإنها غرجد وخاش
ودخك وتك وكسب في مقدار مرحلتين في أقل من مرحلة، وأما ٥ خط ٤٠٥
بين نهر ايلاق ونهر الشاش من غربي تونك فإنها اربلغ ونودلغ في
مقدار خمسة فراسخ، وجيناك على طريق وينكر الى بنك وبينها وبين
نهر [الشاش فرخان، ونجاك على وادي الشاش ويجمع] أعدها بنهر
برك وبينها وبين بناك ثلاثة فراسخ وكركاك على نهر برك بقرب
خذنيك على فرسخ، وبين نهر برك وحائط الشاش الذي من وراء ١٠
القلاص ويُعرف بحائط عبد الله بن حميد خاتونك وهي على فرسخين من
المدينة وبركوش على ثلثة فراسخ من خاتونك على سمتها ومنها الى خركانك
أربعة فراسخ على سمت المشرق، ومن بنك الى اسبيجاب أربع مراحل
ومن اسبيجاب [الى] اسبانك مرحلتان ومن اسبانك الى كدر قصبة

- ١ (بناك) - (نياك)، (وتونك) - (ونوك)، (ونهر برك) -
(نهر ترك)، ٢ (استيقوا) - (استيقوا)، (وكشجك) - (وكشجك)،
(وسك) - (ونشك)، ٣ (وسامسرك) تابعاً مع خط لخط - (وشسرك)،
٤ (بناك) - (بيانك)، (وتونك) - (ونوك)، (غرجد) - (غوجند)،
(وخاش) - (وجاش)، ٥ (ودخك) - (وقمك)، (ونك) - (ويك)،
٦ (تونك) - (نونك) (ونودلغ) - (ونودلغ)، ٧ (وجيناك) -
(وجناك)، ٨ [الشاش ... ويجمع] مستم عن خط، ٩-٨ أعدها ...
وبين [مستم عن خط ويوجد في حل الى هنا نسخة خط الوحيدة (الواديان عند نهر
ترك وبينها وبين نهر) فصحة ناسر خط الى (الواديان أعدها نهر ترك وبينها وبين)،
٩ (بناك) - (بهلك)، (وكرك) - (وكرك)، (برك) - (ترك)،
١٠ (خذنيك) - (خذنيك)، (برك) - (ترك)، ١١ (القلاص) -
(حائط القلاص)، ١٢ (وبركوش) - (وبركوش)، (خركانك) - (جل
مانك)، ١٣ (بنك) - (بيك) كما يوجد كل مرة، ١٤ [الى] عن خط،
(اسبانك) - (المرتين) - (اسبانك)،

باراب مرحلتان خفيفتان ومن كدر الى شاوغر مرحلة ومن شاوغر الى صبران مرحلة خفيفة، ووسيج على غربي النهر في نحر الشط أسفل من كدر بفريخيت، وباراب عن شرقي الوادي وبين كدر والنهر نصف فريخ،

٥ (٥٢) والطريق من اخشيكت الى شكت تسعة فرائخ وهي أول مدن ميان روزان ومن اخشيكت الى ثلاث آخر ميان روزان نحو خمس مراحل ومن اخشيكت الى كاسان وهي في شمالها خمسة فرائخ ومن كاسان الى اردلانك مرحلة ومن كاسان الى نغم وهي شرقي الى الشمال مرحلة ومن اخشيكت الى [حد] كروان نحو سبعة فرائخ، والراشت من اخشيكت ١٠ على نحو سبعة فرائخ وحدثا يتصل بايلاق وهي بين المغرب والشمال من اخشيكت وكروان بينها وبين كاسان [أربعة فرائخ] ومن اخشيكت الى حط ٤٠٦ كروان تسعة فرائخ، وبارياب واخشيكت على شط نهر الشاش وكند بينها وبين نهر الشاش زيادة على فريخ وكذلك بين وانك والوادي زيادة على فريخ [وبين خواكد والوادي خمسة فرائخ]، ومن قبا الى ١٥ رشتان بينه وبين نهر الشاش نحو مرحلة ومن قبا الى استيقان ثلثة فرائخ ومن استيقان الى الوادي سبعة فرائخ وهي على طريق قبا الى اخشيكت، ومن سوخ الى بامكاخس خمسة فرائخ ومن سوخ الى اول نحو عشرة فرائخ

- ٢ (وسيج) - (ووشج)، ٥ (شكت) تابعا مع حط لياقوت - (شكت)،
 ٦ (ميان روزان) - (مباروزان)، ٧ و ٨ (كاسان) الثلث المار - (كاشان)،
 ٨ (نغم) - (نغم)، ٩ [حد] تابعا لحط عن صط، (الراشت) - (يوجد في سفل التي هنا نسخة حط الوحيدة (الراشت) وصححه ناشر حط الى (والى وانك) ويفقد في صط، ١١ [أربعة فرائخ] مستتم عن صط، ١٢ (وبارياب) - حط (وقاراب)،
 ١٣ (وانك) - (وانك)، ١٤ [وبين خواكد... فرائخ] مستتم عن صط،
 (ومن قبا الى رشتان) تابعا مع حط لصط - (ولقبا رشتان)، ١٥ (استيقان) البرتين - (استيقان)، ١٧ (سوخ) البرتين - (بسوخ)،

على طريق أوجنه، ومن قبا الى نقاد سبعة فراسخ [وحدودها متصلة،
ومن اوش الى مدوا فرسخان، ومن وانك الى خيلام ثلاثة فراسخ]
[١٤٩ ب] ومن خيلام الى ثلاث سبعة فراسخ وثلاث واستياكند ليس
بهما منبر وهما ثغران وإنما يُذكران لمحلّهما في الجهاد وإنيهما آخر الإسلام،

١ (أوجنه) - (أوخنه)، ٢-١ [وحدودها ... ثلاثة فراسخ] مستقيم عن خط،
٣ (استياكند) - (وسناكند) وفي خط (ويسكند)، ٤ (يذكران) - (مذكرا)،

[خاتمة الكتاب]

(١) وقد تمّ هذا الكتاب بعون الله على التقريب لغائبه ونائبه وتوثيق المحققة في شاهده ودانيه وما به من خللٍ وزللٍ وسهْوٍ وخطَلٍ فالعذر الى قارئه ثم الى الله تعالى من نقصٍ إن كان فيه ولأنّ الإنسان مجزؤيته لا يبلغ أربعة يكليته إلا بتوفيقٍ وتأيدٍ من المحكم المجيد، والحمد لله حقّ حمده وصلى الله على محمدٍ وخيرته من خلقه وأبرار عترته وهو حسبي ونعمّ المعين،

منفرد في خط (٢) | ومما يشهد لهذا الكتاب على غيره ممّا هو في معناه وبسبيله من الكتب المؤلفة في أشكال الأرض أنّ أشهرهم بالتأليف فيها حكّا عن بطليموس أنّ عرض الأرض من القطب الجنوبي الى القطب الشمالي الذي تدور عليه بنات نعش قال واستدارة الفلك على الأرض في مكان خط الاستواء ثلثائة وستون درجة قال والدرجة خمسة وعشرون فرسخاً والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع والذراع أربع وعشرون إصبعاً والإصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض قال ويكون ذلك ١٥ تسعة آلاف فرسخ قال وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتها مثل ذلك قال والعمارة في الأرض بعد خط الاستواء

١٠ (بطليموس) - (بطليموس)، (الذي) - (التي)، ١٥ (تسعة) كما في كتاب الممالك والمسالك لابن خردادبه ص ٤ - (سبعة)، (تسعون) كما في كتاب ابن خردادبه - (تسعون ومائة)،

أربع وعشرون درجةً والباقي قد غمره ماء البحر الكثير المحيط قال ونحن على الربع الثالث من الأرض والربع الجنوبي خراب لشدة الحر فيه والنصف الذي نخشا لا ساكن فيه قال وكل ربع من الثالث والجنوبي سبع أقاليم، وهذا كلام عقليّ مسلم لصاحبه وإن تزيّن به في كتابه فجائز حسب ما حشأ الناس كتبهم عن الناس، ثم قال عن نفسه والدنيا مسيرة خمس مائة علم مائتان منها بحار ومائتان منها قفار وتسعون علمًا بلاد ياجوج وماجوج وسبعة أعلوم بلاد السودان وثلاثة أعلوم لساكن المخلقي، فأخطأ في أول قوله من ذكره [١٤٠ ظ] الدنيا وهو يريد الأرض والدنيا في لغة العرب الحيوة الدنيا وما ضاعى ذلك على طريق الاستعارة أو كقولهم تعالى إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وهذا كلام^١ عائليّ ركك مرتبك لا يثبت ولا يمتنع لا يعرف للمالك حقيقة ولا من الأرض وجهة ولا طريقة، وبجه آين بلد ياجوج وماجوج الذي هو تسعون علمًا وجميع بلاد ولد يافت مع ما لباجوج وماجوج منها لا يبلغ مائتي مرحلة وهي من وسط المشارق إلى آخر الشمال ممّا يجاور بعض بلد الروم على سيف البحر المحيط، وآين بلد السودان الذي طوله سبعة^٢ أعلوم في السماء أم تحت الأرض وجميع بلدهم في الإقليم الثاني وأوله على البحر المحيط غانه ثم كوغه ثم سامه ثم غريوا ثم كرم ومعهم بعد المفازة التي بين الزنج والبحر المحيط النوبة والحبيشة والزنج ويعبر إلى باقي سهمتهم من بلد الهند بحر فارس والهند وجميع أرضهم لا تزيد على خمسين ومائتي مرحلة طولاً وأكثر عروض ممالكهم شهر أو نحو، وآين ممالك جميع أهل^٣ الكفر في جنب ما للإسلام من البحر المحيط بالمغرب إلى نحو البحر المحيط

١ (غمره) - (عمره)، ٣ (تحتا) تابعاً لابن خردادبه ص ٥ - (بحيث)،
 ١٠ (لذ... القصوى) سورة الأنفال (٨) الآية ٤٣، ١٧ (غريوا) - قد تطلّس
 حرف الياء بنقف في الورقة، ٣٠ (وأكرم)، - (وأكرم)، (أو نحو)، - (ونحو)،

بالمشرق ما عدده ووصفه وشكله، وجميعه لا تبلغ مسافته أربع مائة
 مرحلة على الحقيقة ومن أجده به سيره ورزق السلامة قطعه في سنة مع
 التوفيق، اللهم تجاوز عنا واتركه ولا تؤاخذك إنك مجيب قريب،
 (٢) الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على رسوله سيد المرسلين محمد
 وآله الطاهرين،

فرغ من نسخ هذا الكتاب على بن الحسن بن بندار في يوم الثلاثاء
 مستهل رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة،

CONTENTS OF THE SECOND FASCICULUS

Ḥuzistān	p. 249
Fāris	260
Kirmān	305
al-Sind	317
Armīniya, Aḡarbaiḡān and al-Rān	331
al-Ġibāl	357
al-Dailam and Ṭabaristān	375
The Sea of al-Ḥazar	386
The Desert of Ḥurāsān and Fāris	399
Siġistān	411
Ḥurasān	426
Transoxania	459
Epilogue	526

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN HAUKAL

(ABŪ 'L-KĀSIM IBN HAUKAL AL-NAŠIBI)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATHI N° 3346 CUI
TITULUS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1939

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO † A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKĀL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS SECUNDUS



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1939

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

II, II

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM
ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE†

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO† A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN HAUKAL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS SECUNDUS

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon